

الذِّمَّةُ الْمُنْتَهِيَةُ

لمؤلفه

في التفسير بالآثور

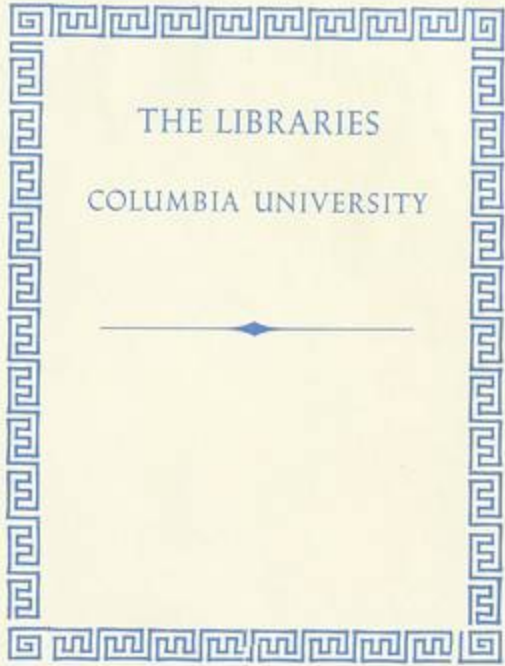
العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السُّيُوطِيُّ

الناشر

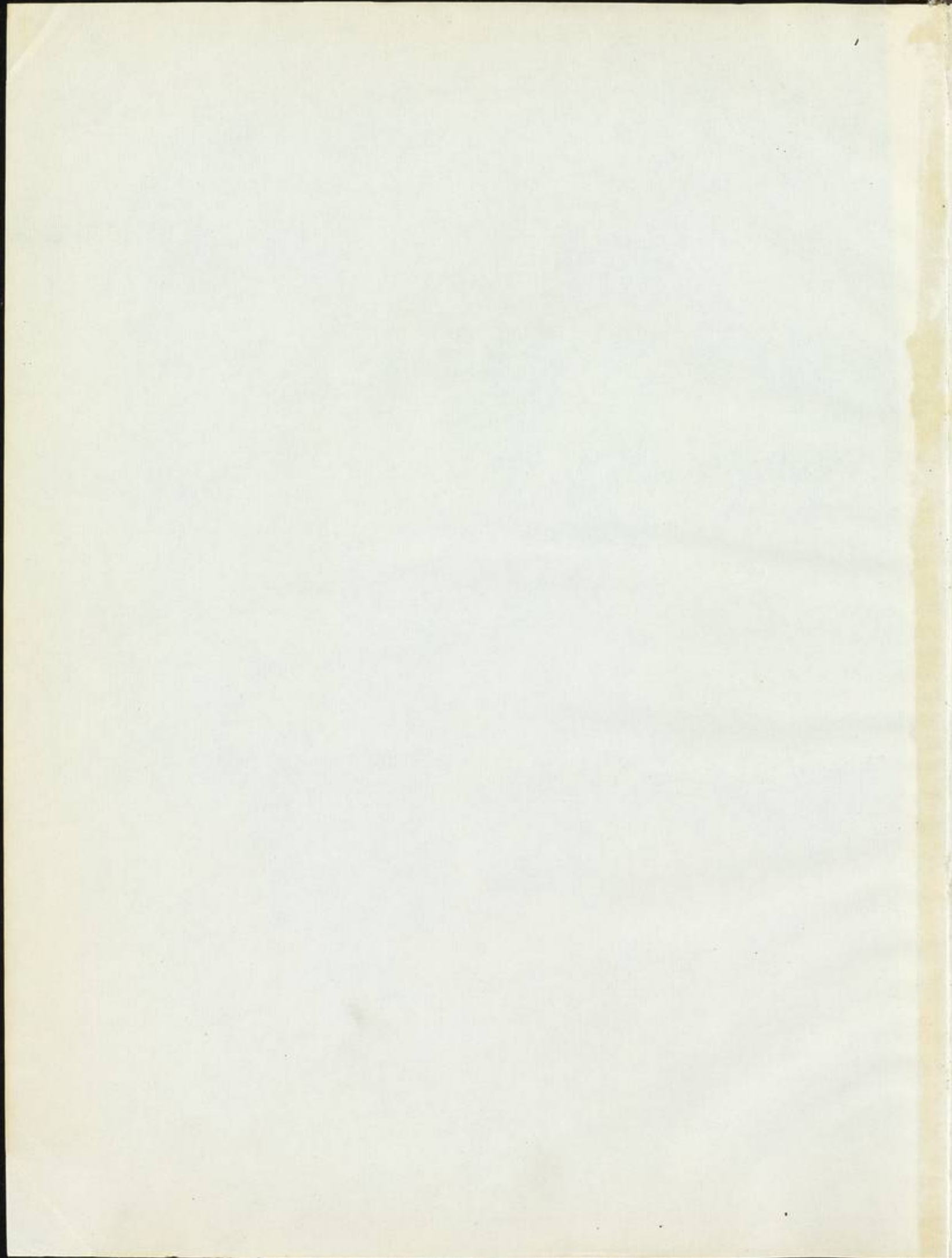
المركز الثالث

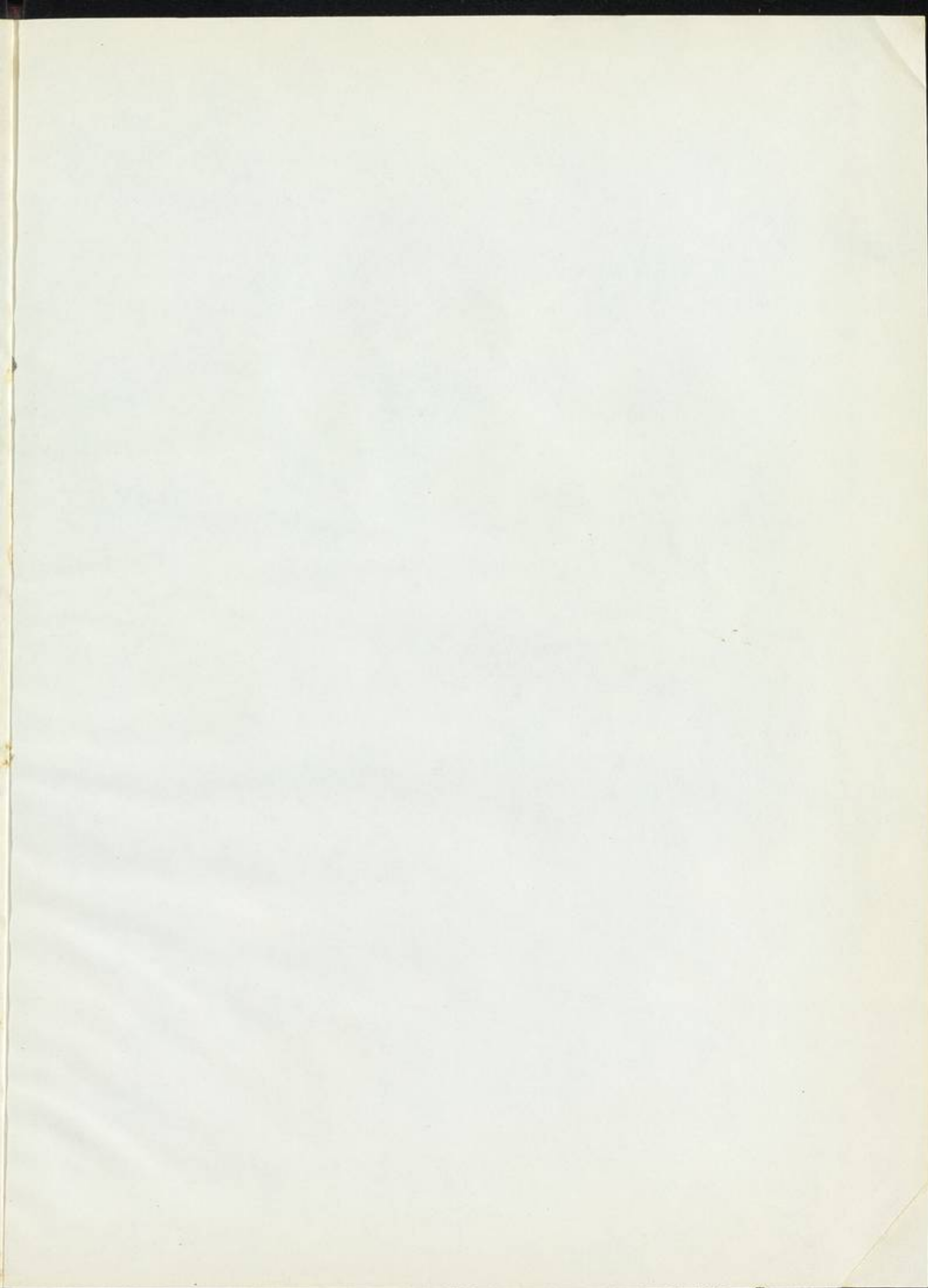
بطلب من مكتبة المشيخ عبد الله
ومؤسسة الخاسم بن عبد



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY







الجزء الثالث

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لآمام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحسنين الإمام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

طبع بالأفست في المطبعة الإسلامية بطهران

* (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامه سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضى الله عنهما بأسفلها ميمزاً بينهما جدول حلبي من الطبع) *

طبع بنفقة

المكتبة الإسلامية ومكتبة الجعفري
بطهران شارع بوذرجمهري ومكتبة
الأعتماد . عراق - كاظميه

* سورة الانعام مكية
وهي مائة وثلاثون
آية *

ومن السورة التي
يذكر فيها الرعد وهي
مكية غير آيتين قوله ولا
زال الذين كفروا
تصميمهم بما صنعوا قارعة
الى آخرها وقوله ويقول
الذين كفروا الى ومن
عنده علم الكتاب فانها
مدنيتان آياتها خمس
واربعون وكلماتها
ثمانمائة وخمسون
وحروفها ثلاثة آلاف
وخمسمائة وستة
أحرف *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (المر)
انا الله اعلم وارى
ماتمعلمون وتقولون
ويقال قسم قسم به (تلك)
آيات الكتاب ان هذه
السورة آيات القرآن
(والذي أنزل اليك من
ربك الحق) يقول
القرآن هو الحق من

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة الانعام)

* أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة الانعام
بمكة * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس في فضائلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الانعام بمكة ليلة الجمعة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس قال أنزلت سورة الانعام جميعا بمكة معهما موكب من الملائكة يشعرون فادطبوا ما بين السماء والارض
لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض أن تترج من زجلهم بالتسبيح ارتجأ فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخر ساجدا حتى أنزلت عليه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت
سورة الانعام يشعها سبعون ألفا من الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن أسماء قالت نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السماء والارض * وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة
وأنا آخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت من نقلها لتكسر عظام الناقة * وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشعها
سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والساني في الطيوريات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ومعها
موكب من الملائكة بسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترج ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والاسمعيلى في
مجمعه عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قد شيع هذه السورة من
الملائكة ماسد الافق * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال
أنزل القرآن خمسا وخمسا ومن حفظ خمسا خصال ينسه الاسورة الانعام فانها نزلت جملة في ألف يشعها من كل
سماء سبعون ملكا حتى أدوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عليل الا شفاه الله * وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله الذي خلق
 السموات والارض
 وجعل الظلمات والنور
 ثم الذين كفروا بربهم
 يعدلون
 ربك (ولكن أكثر
 الناس) أهل مكة
 (لا يؤمنون) بجمعه
 عليه السلام والقرآن
 (الله الذي رفع السموات)
 خلق السموات ورفعهما
 على الارض (بغير عمد
 ترونها) يقول ترونها
 بغير عمد ويقال بعمد
 لا ترونها (ثم استوى على
 العرش) كان الله على
 العرش قبل ان رفع
 السموات ويقال استقر
 ويقال امتلا به ويقال
 استوى عنده القريب
 والبعد على معنى العلم
 والقدرة (وسخر الشمس
 والقمر) ذلل ضوء
 الشمس والقمر لبنى
 آدم (كل يجري لاجل
 مسمى) الى وقت معلوم
 (يدبر الامر) ينظر في
 أمر العباد ويبعث
 الملائكة بالوحى والتنزيل
 والمصيبة (يفصل
 الآيات) بين القرآن
 بالامر والنهي (اعلمكم
 بقاوم بكم توفون) انكى
 تصدقوا بالبعث بعد
 الموت (وهو الذي مد
 الارض) بسط الارض
 على الماء (وجعل فيها

أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشبهها
 سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل * وأخرج النحاس في ناخه عن ابن
 عباس قال سورة الانعام نزلت بجملة واحدة فهي مكية الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا آتوا
 الى تمام الآيات الثلاث * وأخرج الديلمي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا بنادى مناديا فإرى سورة الانعام
 هـلم الى الجنة سبحانه ياها وتلاوتها * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حيد وابن المنذر وأبو الشيخ
 عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معها سمانمائة ملك يرفونها ويحفظونها * وأخرج ابن المنذر عن
 أبي حنيفة قال نزلت سورة الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك كلها مكية الا ولاننا نزلنا اليهم الملائكة فانها
 مدنية * وأخرج عبد بن حيد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سجع النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم قال قد شيع هذه السورة من الملائكة فمأسد الا فم * وأخرج الفريابي واحق بن راهويه في مسنده
 وعبد بن حيد عن شهر بن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها خزمن الملائكة قد نظموا ما بين
 السماء الدنيا الى الارض قال وهي مكية غير آيتين قل تعالوا آتوا بكم عليكم والاية التي بعدها
 * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أنزلت الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك * وأخرج أبو الشيخ عن الكلبي
 قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء
 الاية * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو
 الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء وهو فخص اليهودى أو مالك بن الصيف * وأخرج أبو عبيد في فضائله
 والدارقطني في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من مواجب
 القرآن * وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من مواجب القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن حبيب
 أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من أول الانعام الى تكسبون بعث الله سبعين ألف ملك يدعون له
 الى يوم القيامة وله مثل أعمالهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وسقاه من سلسيل وغسله من الكوثر
 وقال أنار بك حقا وانت عبدى حقا * وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمى أبي محمد الفارسي
 قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل
 أجورهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ثم أظله في ظل عرشه وأطعمه من ثمار الجنة وشرب من
 الكوثر واغتسل من السلسيل وقال الله أنار بك وانت عبدى * وأخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس
 مرفوعا قال من قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه أربعون
 ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم وبعث اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه ميزان حديد فان أوحى الشيطان
 في قلبه شيئا من الشر فبضربه حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا
 ربك وانت عبدى امس في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب
 * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه
 وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين مائتا كاسبون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة
 * وأخرج عبد الرزاق عن حذيفة أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقامت أصلى وراءه
 فاستفتح سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد وترائم افتتح آل عمران فتمها فلم يركع وقال اللهم
 لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فتمها فركع فسمعه يقول سبحان ربى العظيم ويرجع شفيعه فاعلم
 انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركتها ذهبت * قوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والارض)
 الاية * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن كعب قال فتحت
 التوراة بالحمد لله الذي خالق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت
 بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا * وأخرج عبد بن حيد عن الربيع بن أنس الحمد لله الذي خلق
 السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بسمة

هو الذي خلقكم

من طين ثم قضى
أجلا وأجل مسمى
عنده ثم أنتم تموتون وهو
الله في السموات وفي
الارض يعلم سركم وجهركم
و يعلم ما تكسبون وما
تاتون من آيات
ربه ثم الا كانوا منها
معرضين فقد كذبوا
بالحق لما جاءهم فسوف
ياتيهم أنباء ما كانوا
يستترزون



رواسي خلق في الارض
الجبال الثوابت أو تادا
لها (وأنهارا) أجرى
فيها أنهارا (ومن كل
الثمرات) من ألوان كل
الثمرات (جعل فيها)
خلق فيها (زرجين
اثنين) الحامض والحلو
زوج والابيض والاحمر
زوج (يعنى الليل
النهار) يعطى الليل
بالنهار والنهار بالليل يقول
يذهب بالليل ويحيى
بالنهار ويذهب بالنهار
ويحيى بالليل (ان في
ذلك) في اختلاف ما
ذكرت (آيات) اعلامات
(لقوم يتفكرون) لذي
يتفكرون فيه (وفي
الارض قطع) أمكنة
(متجاورات) (ما ترفات
أرض سبخة ترديثة ويحيى
أرض طيبة عذبة جيدة
(وجنات من أعناب)
من كبروم (ونزع)

آية * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض جحد نفسه فاعظم خدائه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن علي أنه أتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بهم يعدلون أليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فارجع فقال أي قل انما
أنزلت في أهل الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه أنه أتاه
رجل من الخوارج فقرأ عليه الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال أليس
الذي كفروا بهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابري ان هذا أراد تفسير
الآية بتفسير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه على فلما جاء قال أتدري فيمن أنزلت هذه الآية قال لا قال
نزلت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال نزلت
هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قالوا ان الله لم
يخلق الظلمة والظلمة ولا الخناس ولا العقارب ولا شيئا قبها وانما خلق النور وكل شيء حسن فانزل فيهم هذه الآية
* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الانعام لهم رجل من التسبيح
والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فسكان فيمرد على ثلاثة أديان منهم
فسكان فيمرد على الدهر بثلاث الاشياء كلها دائم ثم قال وجعل الظلمات والنور فسكان فيمرد على الجوس الذين
زعموا أن الظلمة والنور هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بهم يعدلون فكان فيمرد على مشركي العرب ومن
دعادون الله الها * وأخرج ابن جرير عن أبي روث قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والاعيان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال
خلق الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بهم يعدلون قال كذب
العاقلون بالله فهو لاهل الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور
قال اظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بهم يعدلون قال هم المشركون * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بهم
يعدلون قال يشركون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم الذين كفروا بهم يعدلون
قال الآلهة التي عبدوها عدلوا بالله تعالى وليس لله عدل ولا ندوليس معها آلهة ولا اتخذوا صاحبين ولا ولد * قوله
تعالى (هو الذي خلقكم من طين) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هو
الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضى أجله يعني أجل الموت وأجل مسمى عنده أجل الساعة والوقوف عند الله
* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله ثم قضى أجله قال أجل الدنيا وفي لفظ أجل موته وأجل مسمى عنده قال لاخرة لا يعلمه الا الله
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قضى أجله قال هو النور يقبض الله فيه الروح ثم يرجع الى
صاحبه حين اليقظة وأجل مسمى عنده قال هو أجل موت الانسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو
الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق آدم من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم قضى أجله
وأجل مسمى عنده يقول أجل حياتك الى يوم تموت وأجل موتك الى يوم البعث ثم أنتم تموتون قال تشكون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى أجله قال أجل الدنيا الموت
وأجل مسمى عنده قال لاخرة البعث * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة والحسن
في قوله قضى أجله قال قضى أجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت وأجل مسمى عنده قال يوم القيامة * وأخرج
أبو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضى أجله قال ما خلق في ستة ايام وأجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم
القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ثم أنتم تموتون قال تشكون * وأخرج
ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم أنتم تموتون يقول في البعث * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

وما تاتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا يستهزؤن يقول سيأتيهم يوم القيامة انباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل * قوله تعالى (ألم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قرن) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطيكم * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضا * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه * قوله تعالى (ولولولا اننا انزلنا كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم يقولوا انزلنا من السماء صحفاً فيها كتاب فمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيباً * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولولولا اننا انزلنا كتابا في قرطاس يقول في صحيفة * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعابنوه ما عابنوه مسوه بايديهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم قال فسوه ونظر واليه لم يصدقوا به * قوله تعالى (وقالوا لولا انزل عليه ملك) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلق اليهم فيما بلغني فقال له زمعة بن الاسود بن المطلب والنضر بن الحارث بن كلدة وعبد بن عبد يعقوب وابي بن خلف بن وهب والعاصي بن وائل بن هشام لوجعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويري معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الآية * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولولا انزلنا ملكا لقتضى الامر قال الامت الساعة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولولا انزلنا ما كالتقى الامر يقول لولا انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا بالعب لهم العذاب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولولا انزلنا ما كالتقى الامر ملك في صورته لقتضى الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لايؤخرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ليقولوا انهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة ولولا بسنا عليهم ما يلبسون يقول لخالطنا عليهم ما يخالطون * واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل وفي خالق رجلا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة آدمي * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك الملك في صورة رجل لم نرسله في صورة الملائكة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولبسنا عليهم يقول شهناء عليهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولبسنا عليهم ما يلبسون يقول شهناء عليهم ما يشبهون على أنفسهم * واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على أنفسهم الالبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد وبعث رسله واتخذ عليهم الحجة واراهاهم الايات وقدم اليهم بالوعيد * قوله تعالى (ولقد استهزؤا برسول من قبلك) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وأميمة بن خلف وابي جهل بن هشام فهم زواه استهزؤا به فعاظمه ذلك فانزل الله ولقد استهزؤا برسول من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزؤن * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به * قوله تعالى (قل سيروا في الارض) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين قال بس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم

ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولولولا اننا انزلنا كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الاسحار مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولولا انزلنا ما كالتقى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزؤا برسول من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزؤن قل سيروا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين قل لمن مافى السموات والارض قل لله حشر (وتخيل صنوان) مجتمع اصولها في أصل واحد عشرة أو أقل أو أكثر (وغير صنوان) مفترق اصولها واحدة واحدة (سقى بماء واحد) بماء المطر أو بماء النهر (ونفضل بعضها على بعض في الكل) في الجمل والتام (ان في ذلك) في اختلافها وألوانها (لا آيات)

لجميعكم الى يوم القيامة
 لا ريب فيه الذين خسروا
 أنفسهم فهم لا يؤمنون
 وله ما سكن في الليل
 والنهار وهو السميع
 العليم قل اغير الله اخذ
 وليا فاطر السموات
 وهو يعلم ولا يعلم قل اني
 امرت ان اكون اول
 من اسلم ولا تسكنن من
 المشركين قل اني
 اخاف ان يصيبني
 عذاب يوم عظيم من
 يصرف عنه يومئذ فقد
 رحم وذلك الفوز المبين
 وان يحسب الله بضر
 فلا كاشف له الا هو
 وان يحسب بغيره فهو
 على كل شيء قدير وهو
 القاهر فوق عباده وهو
 الحكيم الخبير

العلامات (لقوم يعقلون)
 يصدقون انما من الله
 (وان تعجب) من
 تكذيبهم اياك (فجيب
 قولهم) فقولهم انجب
 حيث قالوا (انذا كما)
 صرنا (ترابا) وميما (اننا
 اني خلق جديد) تجدد
 بعد الموت وفينا الروح
 (اولئك) اهل انكار
 البعث (الذين كفروا)
 هم الذين كفروا
 (بربهم واولئك) اهل
 الكفر (الافلال في
 اعناقهم) والسلاسل
 في اعناقهم مشدودة الى

صيرهم الى النار * قوله تعالى (كتب على نفسه الرجعة) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرجعة قال انا نجد في التوراة عطيقتين ان الله خلق
 السموات والارض ثم جعل ماثر رجعة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رجعة واحدة وامسك عنده
 تسعة وتسعين رجعة نهيما يتراجون ويهايتعاطفون ويهايتبادلون ويهايتراوون ويهايتحن الناقه وبها
 تنبت البقرة وبها يتبع الشاة وبها يتابع الطير وبها يتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك
 الرجعة الى ما عنده ورجته افضل واوسع * واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رجعة منها رجعة يتراحم بها الخلق وتسبع
 وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرجعة * واخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن ابي شيبة
 والخارقي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رجعتي سبقت
 غضبي * واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رجعتي تغلب غضبي * واخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان
 رجعتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوبا
 بين اعينهم عتقاء الله * واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
 كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه في رجعتي سبقت غضبي * واخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعط شيئا منه على شيء حتى خلق ماثر رجعة
 فوضع بينهم رجعة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض * واخرج ابن جرير عن عكرمة متحسبته اسنده قال اذا فرغ
 الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رجعتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج
 من النار مثل اهل الجنة او قال مثل اهل الجنة * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن
 عمر وقال ان الله ماثر رجعة فاهبط منها رجعة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها الجن والانس وطائر السماء وحياتان
 الماء ودواب الارض وهو اما هو ما بين الهواء واخترن عنده تسعة وتسعين رجعة حتى اذا كان يوم القيامة اختلج
 الرجعة التي كان اهل الدنيا في اهل الدنيا فورا الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل الجنة * واخرج
 ابن جرير عن ابي الخارق زهير بن سالم قال قال عمر لعبد الله بن ابي سفيان ما اول شيء ابتداء الله من خلقه فقال كتب الله
 كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد واكن كتب باصبعه يتلوها الزبور والاولو والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رجعتي
 غضبي * واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال الله للملائكة الا احذنكم عن عبد بن من بنى اسرائيل اما احدهما فيرى بنوا اسرائيل انه افضلهم في الدين
 والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال ان يغفر الله له فقال ألم يعلم اني ارحم
 الراحمين ألم يعلم ان رجعتي سبقت غضبي وانى اوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاتا لواعلي
 الله * واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم
 خلق السموات والارض ماثر رجعة فجعل في الارض منها رجعة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
 بعض واخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرجعة مائة رجعة * واخرج مسلم وابن
 مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض ماثر رجعة كل
 رجعة طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رجعة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
 بعض - ها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرجعة * قوله تعالى (وله ما سكن في الليل والنهار) الآيات
 * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في
 الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اخذوا يسال اما الولوج فالذي يتولاو يقره بالبوية * واخرج ابن ابي حاتم

شهادة قل الله شهيد
يدني وبينكم وأوحى
الى هذا القرآن لانذركم
به ومن بلغ أئنتم
لتشهدون أن مع الله
آلهة أخرى قل لا تشهد
قل انما هو واحد
وانني بري مما تشركون



أعناقهم (وأولئك)
أهل الاغلال والسلاسل
(أصحاب النار) أهل
النار (هم فيها خالدون)
مقيمون لا يموتون ولا
يخرجون منها أبدا
(ويستجيبونك) يا محمد
(بالسنة) بالعذاب
استهزاء (قبل الحسنة)
قبل العافية لا يسألونك
العافية (وقد دخلت)
مضت (من قبلهم الملائك)
العقوبات فبين هلك
(وان ربك لفرغ مغفرة)
تجاوز (للناس) لاهل
مكة (على ظلمهم) على
شركهم ان تابوا وآمنوا
(وان ربك لشديد)
العقاب لمن مات على
الشرك (ويقول الذين
كفروا) محمد عليه
السلام والقرآن (لولا
أنزل عليه) هلا أنزل
عليه (آية) علامة (من
ربه) لنبوته كما أنزل
على رسله الأولين (انما
أنت) يا محمد (منذر)
رسول يخوف (ولسلك
قوم هاد) نبي ويقال

وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض * وأخرج أبو عبيد بن فضالة
وابن جرير وابن الأبارى في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لا أدري ما فاطر السموات والارض حتى
أتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما لفاطر تهايقول أنا ابتدأتها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق * وأخرج النسائي وابن السنن
والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فأنطلقنا
معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا
وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافؤ ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعمنا من
الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العرى وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه
تفضيلا الحمد لله رب العالمين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ
قال من يصرف عنه العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق بشر بن السري عن هارون النخعي قال في قراءة
أبي من يصرفه الله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وان عسى بك بخير يقول بعافية * قوله تعالى (قل أي
شيء أكبر شهادة) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
جاء النخام بن زيد وقر دم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعوا فانزل الله في قولهم قل أي شيء أكبر شهادة الآية * وأخرج آدم بن
أبي اياس وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شيء أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا أي شيء أكبر
شهادة ثم أمره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بي وبينكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به يعني أهل مكنتومن بلغ يعني من بلغه هذا
القرآن فهو له نذير * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية وأوحى الى هذا
القرآن لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله
عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا تخلى سيبلهم ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ
ثم قال خلوا سيبلهم حتى ياتوا امامهم من أجل انهم لم يدعوا * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا
نذركم به ومن بلغ * وأخرج ابن أبي شيبه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ووحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم وفي اللفظ من بلغه القرآن حتى يفهموه ويعقله كان بمن عين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكله * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت لبيبا هل بقي أحد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد
يقول حينما أتى القرآن فهو داع وهو نذير ثم قرأ لانذركم به ومن بلغ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول يا غوا عن الله فن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن طريق قتادة
عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فن بلغته آية من كتاب الله
فقد بلغه أمر الله أخذها وتركها * وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بلغوا عني ولو آية فحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القرآن قبل يوم القيامة حين يتلوه الله عليهم * قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب) الآية * أخرج أبو الشيخ عن السدي الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الآية يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم لأن نعمة معهم في التوراة الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون لأنهم كفر وأبه بعد المعرفة * قوله تعالى (ومن أظلم ممن افترى الآية) أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار إذا كان يوم القيامة شذعت لي اللات والعزى فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون * قوله تعالى (ثم لم نسكن فنتنهم) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لم نسكن فنتنهم قال معذرتهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تسكن فنتنهم قال سخطهم الا ان قالوا والله بنا ما كنا مشركين بغيرنا ما كنا مشركين قالوا وهم في النار هل فلنكذب فاعلم ان ينفعنا فقال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم في القيامة كما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ثم لم تسكن فنتنهم بالنصب الا ان قالوا والله بنا بالخلف * وأخرج عبد بن حميد عن شعيب بن الحجاب سمعت الشعبي يقرأ والله بنا بالنصب فقالت ان أصحاب النحر يعرفونها والله بنا بالخلف فقال هكذا أقرأتها عاقمة بن قيس * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن علقمة انه قرأ والله بنا والله يار بنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن ابن عباس في قوله والله بنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والله بنا ما كنا مشركين قال قول أهل الشرك حين رأوا الذنوب تغفروا ولا يغفر الله لشرك انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال بكذب الله اياهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة انه كان يقرأ هذا الحرف والله بنا بخلفها قال حافظوا واعتذروا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال باعتذارهم بالباطل والكذب وصل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون به * قوله تعالى (ومنهم من يستمع اليك) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع اليك قال قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال كذبوا على قلوبهم ان يفتوه فلا يفقهون الحق وفي آذانهم جوارحهم وان أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرأ قال سمعهم وفي قوله أساطير الاولين قال أساطير الاولين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم والله أعلم * قوله تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) * أخرج القرطبي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال تزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدهم عما جاء به * وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال تزلت في أبي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى ولا يصدق به * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال تزلت في أبي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدهم عما جاء به من الهدى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به وينأون عنه يتباعدهم عنه * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون أحاديثه * وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله

يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحسهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركؤكم الذين تم تزعمون ثم لم تسكن فنتنهم الا ان قالوا والله بنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرأوا نورا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك بحمدك يقول الذين كفروا ان هذا الا ساطير الاولين وهم ينهون عنه وينهون عنه وان يهلكون لانفسهم وما يشعرون
 ~~~~~  
 داع يدعوهم من الضلالة الى الهدى (الله يعلم ما تختم كل أنثى) كل حامل ذكر هو وأنثى (وما تغيض) وما تفتن (الارحام) في الجمل من التسعة (وما تزاد) على التسعة في الجمل (وكل ثنى) من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده بمقدار



ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا ردنا ولا نسكذب بايات ربنا ونسكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الاحياء تنال الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ايس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد نحس الذين كذبوا بآيات الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم والاسماء ما يزررون وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد نهى الله ان يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجهلون

عالم الغيب ما غاب عن العباد (والشهادة) ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي يخرج من الارحام (الكبير) ليس شئ اكبر منه

وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم ينهون قال قرئش عن الذكرو ينأون عنه يقول يتباعدون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فمكثوا أشد الناس معه في العلانية وأشد الناس عليه في السر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم ينهون عنه قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه \* قوله تعالى (ولو ترى اذ وقفوا) الآيات \* أخرج أبو عبيد بن جابر وابن جرير عن هرون قال في حرف ابن مسعود بالتمناز فلانكذب بالفاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل قال من أعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها العادوا إلى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا فيها واعنها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في الآخرة التي افتروا في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس قال فاحسبوا الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى يقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه أي ولو ردوا إلى الدنيا لجيل بينهم وبين الهدى كما حلما بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين ردون ان هي الاحياء تنال الدنيا وما نحن بمبعوثين \* قوله تعالى (قالوا يا حسرتنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الحسرة ان يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة فذلك الحسرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندامتنا على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره الاجاه من رجل قبيح الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فاذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا قال ما أنتن ربحك قال كذلك كان عملك منتنا قال ما أدنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون معني قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت أجلك في الدنيا بالذات والشبهات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون اوزارهم على ظهورهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن قيس المسائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره - تقبله عمله في أحسن صورة وأطيب سحر يحافه قوله هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ربحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك الصالح طامسار كبتك في الدنيا فاركني انت اليوم وتلاوم تحسرتن المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله أقبح شئ صورة وانتنر يحافه فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك ورتن ربحك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك السيئ طامسار كبتني في الدنيا فاذا اليوم أركبت وتلاوم يحسرتن اوزارهم على ظهورهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الاسماء ما يزررون قال ما يعملون \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو \* قوله تعالى (قد علم انه ليجزنك) الآية \* أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم اني انكذبك ولكن انكذب بك الله فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي زيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى أباجهول فجعل أبو جهل يلاطفه ويسائله فربيه بعض شياطينه فقال أتفعل هذا قال اي والله اني لأفعل به



ولقد كذبت رسل  
 من قبلك فصبروا  
 على ما كذبوا وأذوا  
 حتى آتاهم نصرنا ولا  
 مبدل لكلمات الله ولقد  
 جاءك من نبأ المرسلين  
 وان كان كبر عليك  
 اعراضهم فان استطعت  
 ان تبغى نفقا في الارض  
 أو سما في السماء فتأتيهم  
 بآية ولو شاء الله لجمعهم  
 على الهدى فلا تكونن  
 من الجاهلين انما  
 يستجيب الذين يسمعون  
 والموتى بيعتهم الله ثم  
 اليه يرجعون وقالوا  
 لو انزل عليه آية من  
 ربه قل ان الله قادر على  
 ان ينزل آية ولكن  
 أكثرهم لا يعلمون  
 وما من دابة في الارض  
 ولا طائر يطير بجناحه  
 الا امم امثالكم ما فرطنا  
 في الكتاب من شيء ثم  
 الى ربهم يحشرون  
 (المتعالي) ليس شيء  
 اعلى منه (سواء منكم)  
 عند الله بالعلم (من أسر  
 القول) والفعل (ومن  
 جهسه) من أعلن  
 بالقول والفعل يعلم الله  
 ذلك منه (ومن هو  
 مستخف بالليل) مستتر  
 (وسارب) ظاهر  
 (بالنهار) بقول واعلم  
 يعلم الله ذلك منه (له  
 معقبات) أيضا ملائكة  
 يعقب بعضهم بعضا

هذا وانى لاعلم انه صادق ولكن متى كذبت البني عبد مناف وتلا أبو زيد فانهم لا يكذبونك الآية \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي مسيرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال  
 والله يا محمد ما نكذبك انك عندنا للصدق والصدق الكذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك وانك  
 الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح في الآية قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو جالس خزين فقال له ما يحزنك فقال كذبتى هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم يعلمون  
 انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون اذا  
 رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عكته قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فترت هذه الآية قد علم انه  
 لعزتك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
 ابن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والضياع عن علي بن أبي طالب انه قرأ فانهم لا يكذبونك خفية قال لا يجيئون  
 بحق هو أحق من حقل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قرأ فانهم لا يكذبونك  
 مخفية قال لا يقدرن على ان لا تكون رسولا وعلى ان لا يكون القرآن قرآنا فاما ان يكذبوك بالسنتهم فهم  
 يكذبونك فذلك الاكذاب وهذا التكذيب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يبطلون ما في يدك \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانك لظالمين بآيات الله يجحدون قال  
 يعلمون انك رسول الله ويجحدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ عنده رجل فانهم لا يكذبونك خفية  
 فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم يجحدوا بعد المعرفة \* قوله تعالى (ولقد  
 كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد  
 كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاک في قوله ولقد  
 كذبت رسل من قبلك قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 ولقد كذبت رسل من قبلك الآية قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (وان كان كبر عليك  
 الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان  
 كان كبر عليك اعراضهم فان استعانت أن تبغى نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب فيه فتأتيهم بآية  
 أو تجعل لهم سلفا في السماء فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على  
 الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا أو سلفا في السماء قال يعزى البرج  
 \* وأخرج الطستقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبغى نفقا في الارض قال  
 سربا في الارض فتذهب بها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

فدس لها على الانفاق عمرو \* بشكته وما خشيت كمننا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين  
 يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذكر والموتى قال الكفار حين  
 يبعثهم الله مع الموتى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله  
 انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله فهو حي القلب حتى البصر  
 والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به \* قوله تعالى (وما  
 من دابة في الارض) الآية \* أخرج النضر بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله الامم امثالكم قال اصنافا مصنفة تعرف باسمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن



والذين كذبوا بآياتنا  
صم وبكم في الظلمات  
من يشأ الله يضلله ومن  
يشأ يجعله على صراط  
مستقيم قل آياتكم  
ان آياتكم عذاب الله  
أنتم الساعة أعير الله  
تدعون ان كنتم صادقين  
بل آياته تدعون فكشف  
ما تدعون اليه ان شاء  
وتنسون ما تشركون  
واقعد أرسلنا إلى أمم  
من قبلك فاخذناهم  
بالبأساء والضراء لعلمهم  
يتضرعون فسلوا اذ  
جاءهم بأسنا تضرعوا  
ولكن قست قلوبهم  
وزين لهم الشيطان  
ما كانوا يعملون فلما  
نسوا ما كروا به فتحنا  
عليهم أبواب كل شيء  
حتى اذا فرحوا بما أوتوا  
أخذناهم بغتة فاذا هم  
مبلسون فقطع دابر  
القوم الذين ظلموا  
والحمد لله رب العالمين

---

يعقب ملائكة الليل  
ملائكة النهار وملائكة  
النهار ملائكة الليل  
(من بين يديه ومن خلفه  
يحفظونه) مقدم ومؤخر  
(من أمر الله) بأمر الله  
و يدفعونه الى المقادير  
(ان الله لا يغير ما بقوم)  
من أمن ونعمة (حتى  
يغيروا ما بانفسهم) بترك  
الشكر (واذا أراد الله  
بقوم سوءاً) عذاباً

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يقول  
الطير اممة والانسان اممة والجن اممة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله الا امم امثالكم قال  
خلق امثالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جريح في الآية قال الذرة في اذنها من ألوان ما خلق الله من  
الدواب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء  
يعني ما تراكمنا شيئاً الا قد كتبناه في أم الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من  
شيء قال من الكتاب الذي عنده \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان والحطيب في نالي التلخيص وابن عساکر عن  
عبد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بشر المازنيين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بوجهك الله  
الرجل يركب من الدابة فيضربها بالسوط أو يكبحها بالجمام فهل سمعت ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
شيئاً فقال لا قال عبد الله فتدنتني امرأته من الداخل فقالت يا هذا ان الله يقول في كتابه وما من دابة في الارض ولا  
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ادى بهم يحشرون فقالوا هذه أختنا وهي أكبر  
مننا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما فرطنا في  
الكتاب من شيء قال لم تغفل الكتاب ما من شيء الا هو في ذلك الكتاب \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس بن مالك انه  
سئل من يقبض أرواح البهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في  
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
قوله ثم ادى بهم يحشرون قال موت البهائم حشرها في الغمام يعني بالحشر الموت \* وأخرج عبد الرزاق وأبو  
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر الا استحشر يوم  
القيامة ثم يقتض لبعضها من بعض حتى يقتض للجمامة من ذات القرن ثم يقال لها كوفي ترابا فعند ذلك يقول  
الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شئت فافسروا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم  
الى قوله يحشرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتطعت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال لي يا أبا ذر أدري فيما انتطعتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال أبو ذر ان تركتنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما يقبض طائر جناحيه في السماء الا ذكرناه من علمنا \* قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا) الآية  
\* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم  
قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا  
منسكع فيها \* قوله تعالى (من يشأ الله يضلله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل مشيئة  
في القرآن الى ابن آدم منسوخة نسختها من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم \* قوله تعالى  
(فاخذناهم بالأساء والضراء) \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالأساء والضراء  
قال خوف السلطان وغلا السعر والله أعلم \* قوله تعالى (فلولا اذ جاءهم بأسنا) الآية \* أخرج عبد بن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم  
القسوة عند ذلك فترضعوا والعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا للعقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم  
قبلكم \* قوله تعالى (فلما نسوا ما كروا به) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
طريق علي بن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما كروا به قال يعني تركوا ما كروا به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن جريح في قوله فلما نسوا ما كروا به قال مادعاهم الله اليه ورسله أبوهم وردده عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا عليهم أبواب كل شيء قال  
رخاء الدنيا وبسر هاعلى القرون الاولى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتحنا  
عليهم أبواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في  
قوله حتى اذا فرحوا بما أوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون من غير حالهم فقطع  
دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع أصل الذين ظلموا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ



قل أرايتم ان أخذ الله  
 سمعكم وأبصاركم وختم  
 على قلوبكم من الله يا أيها  
 به انظر كيف تصرف  
 الآيات ثم هم يصدفون  
 قل أرايتم ان أناكم  
 عذاب الله بعبادة أو جهرة  
 هـ ليهلك الا القوم  
 الظالمون وما ترسل  
 المرسلين الا مبشرين  
 ومنذرين فمن آمن  
 وأصلح فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين  
 كذبوا باياتنا ساء لهم  
 العذاب بما كانوا  
 يفسقون قل لا أقول  
 لكم عندي خزانة الله  
 ولا أعلم الغيب ولا أقول  
 لكم اني ملك ان أتبع  
 الامايوحى الى قل هـ ل  
 يستوى الاعمي والبصير  
 أفلا تتفكرون وأندر  
 به الذين يخافون أن  
 يحشروا الى ربهم ليس  
 لهم من دونه ولى ولا  
 شفيع لعلهم يتقون  
 ولا تطرد الذين يدعون  
 ربهم بالغدا ذوالعشى  
 يريدون وجهه ما عليك  
 من حسابهم من شئ  
 وما من حسابك عليهم  
 من شئ فتقطع ردهم  
 فتكون من الظالمين  
 وكذلك فتنا بعضهم  
 ببعض ليقولوا أهؤلاء  
 من الله عليهم من بيننا  
 أليس الله باعلم بالشاكرين  
 واذا جاهل الذين يؤمنون

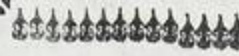
عن محمد بن النضر الحارثي في قوله أخذناهم بعبئة قال أهلهاوا عشرين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس اليهود المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من  
 المستكبر وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
 فاذا هم مبلسون قال الا كتاب وفي الهظ قال آيسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير  
 الوجوه وانما سمي ابليس لان الله تكس وجهه وغيره \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
 والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يجب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ الا بقية الاية التي بعد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد  
 بقوم بقاء أو نعمة أو زقوم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا ففتح لهم أو فتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا  
 بما آوتوا أخذناهم بعبئة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم يرأه ذكر به فلا رأى له ومن قتر عليه فلم يرأه ينظر له فلا رأى له  
 ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ الا بقية الاية وقال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا  
 حاجاتهم ثم أخذوا \* وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله الى داود حتى على كل حال واخوف ما تكون  
 عند تظاهر النعم عليك لا أصرعك عند هائم لا أنظر اليك \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن حازم قال اذا رأيت  
 الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهى بلية \* وأخرج عبد بن  
 حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما آوتوا أخذناهم بعبئة قال بغت القوم امر الله ما أخذناهم قوما  
 قوما الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تعتر وبالله فانه لا يغير بالله الا القوم الفاسقون \* وأخرج ابن جرير  
 وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال ان البعوضة تهب ما جاءت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من  
 الدنيا أخذها الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا بما آوتوا أخذناهم بعبئة \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع  
 ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستؤصلوا ومن رآهم قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول

العائد الخليل منكوباد وارها \* محكومة بحكام العدو والانفا

\* قوله تعالى (قل أرايتم) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
 قوله يصدفون قال يعدلون \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون  
 قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت سفيان بن الحارث وهو يقول

عجبت لحكم الله فينا وقد بدا \* له صدقنا عن كل حق منزل

\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
 يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل أرايتم ان أناكم عذاب الله بعبئة قال بغاة آمنين أو جهرة قال وهم ينظرون  
 وفي قوله قل هل يستوى الاعمي والبصير قال الضال والمهتدى \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في  
 القرآن فعناه الكذب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوى  
 الاعمي والبصير قال الاعمي الكافر الذي عمى عن حق الله وأمره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي أصر  
 بصرا ناعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانفزع بما آتاه الله \* قوله تعالى (وأندر به الذين يخافون) الآيات  
 \* أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن  
 مسعود قال مر الملائكة من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم لم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من  
 ضعة عفاء المسلمين فقالوا يا محمد أراضيتهم ولاء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكون تبعاً لهؤلاء  
 أطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان تتبعك فآقرل فيهم القرآن وأندر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم الى قوله





عليكم كتب ربكم على  
نفسه الرحمة أنه من عمل  
منكم سواء أجهلتم ثم تاب  
من بعده وأصلح فإنه  
غفور رحيم وكذلك  
نفضل الآيات ولتستبين  
سبل المجرمين قسلى انى  
نميت أن أعبد الذين  
تدعون من دون الله  
قل لا أتبع أهواءكم

~~~~~

وهلاكاً (فلا مرد له)
لقضاء الله فيهم (ومالهم)
لأن أراد الله هلاكهم
(من دونه) من دون الله
(من وال) من مانع من
عذاب الله ويقال من
مجا الجئون إليه (هو)
الذى يريكم السبرق)
المطر (خوفاً) للمسافر
بالمطر ان يتسل نيباه
(وطمعه) للمقيم ان
يسقى حرته (وينشى)
يخلق ويرفع (السحاب
الثقال) بالمطر (ويسج
الرد بجوده) بامر
وهو ملك ويقال صوت
السماء (والملائكة)
وتسج الملائكة (من
خيفته) وهم خائفون
من الله (ويرسل
الصواعق) يعنى النار
(فيصيب بها من يشاء)
فهلك بالنار من يشاء
يعنى زيد بن قيس أهل مكة
الله بالنار وأهلك
صاحبه عامر بن الطفيل
بطعته فى خاصرته (وهم
يجادلون) يخناه يمون

والله أعلم بالظالمين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال شى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن
عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومعاوية بن عبدى بن الحيار بن نوفل فى أشرف الكفار من عبد مناف
الى أبى طالب فقالوا لو أن ابن أخيك طرد عنا هؤلاء الأعداء فأنهم عبيدنا وعسفاننا وكان أعظم له فى صدورنا وأطوع
له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقه فذ كرز ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت
يا رسول الله حتى ننظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من أمرهم فأنزل الله وأندبه الذين يخافون ان يحشروا
الجرهم الى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالم مولى أبى حذيفة وصبيح مولى
أسيد ومن الخلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو ورواقدين عبد الله الخطلى وعمرو بن عبد عمر وذو الأشمالين
ومرثد بن أبى مرثد وأشجابههم ونزلت فى أئمة الكفر من قريش والموالى والخلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا الآية فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته فأنزل الله واذ جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية
* وأخرج ابن أبى شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وأبو نعيم فى الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن نجيب قال جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى فوجدوا
النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد مع بلال وصهيب وعمار وخباب فى أناس ضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حوله
حقرهم فاقوه فغلوبه فقالوا انا نحب ان تجعل ائمانك مجاسا نعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب ستأتك
فنسحقى ان ترانا العرب بقعودنا مع هؤلاء الأعداء فانحن جئناك فاقهم عنافا فانحن فرغنا فلتقعد معهم ان شئت
قال نعم قالوا فكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا على الكتاب ونحن قعود فى ناحية فاذ نزل جبريل به هذه
الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعا نفا تيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكننا
نقعد معه فاذا أراد ان يقوم قام وتروكنا فأنزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون
وجهه الآية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التى يقوم فيها قناتر كناه حتى
يقوم * وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال فى أسطوان
التوبة كان أكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء
والمساكين وأهل الضر وضيقات النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لامى به الى المسجد قال وقد
تحلقوا حولها احاطا بقضاء دون بعض فيصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما أنزل الله عليه من ليلته
ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء أهل الطول والشرف والغنى فلم يجدوا اليه خلاصا فتأقت أنفسهم
اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه
الى منتهى الآيتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله لو طردتهم عنا ونكون نحن جلساءك وانخوانك لانفارقك
فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الى منتهى الآيتين * وأخرج القرطابى
وأحمد وعبد بن حميد وسلم والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وأبو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الدلائل عن سعد بن أبى وقاص قال لقد نزلت هذه الآية
فى ستة أياما وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله أطردهم فاناستخى ان نكون
تبعاً لهؤلاء فوقع فى نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشى الى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبى شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى قال المصلين بلال وابن
أم عبد كاتبا بالسان محمد صلى الله عليه وسلم فقالت قريش تحقرة لهم لولاها وما شابهها مما جالساها فنهى عن
طردهم حتى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس
قال كان رجال يستبقون الى محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيخىء أشرف قومه
وسادتهم وقد أخذ هؤلاء الجاس فيجاسون ناحية فقالوا صهيب روى وسلمان فارسى وبلال حبشى يجلسون عنده

من المهتدين قل انى على
 بينه من ربي وكذبتم به
 ما عندي ما تستجيبون
 به ان الحكم الا لله يقص
 الحق وهو خير الفاصلين
 قل لو ان عندى
 ما تستجيبون به للقى
 الامر بيني وبينكم والله
 اعلم بالظالمين وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا
 هو ويعلم ما فى البر والبحر
 (فى الله) فى دين الله مع
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وهو شديد المحال)
 شديد العقاب له دعوة
 الحق (دين الحق شهادة
 ان لا اله الا الله وهى كلمة
 الاخلاص) والذين
 يدعون (يعبدون) من
 دونه (من دون الله
 لا يستجيبون لهم بشئ)
 ينفع ان دعوههم (الا
 كما سطر كفيه) الا كما
 يديه (الى السماء) من بعد
 (ليبلغ فاه) لى يبلغ
 الماء الى فيه (وما هو
 ببالغه) بتلك الحال الماء
 الى فيه ابدأ يقول كالا
 يبلغ الماء فى هذا الرجل
 كذلك لا تنفع الاصنام
 من عبدها (ومادعاء
 الكافرين) عبادة
 الكافرين (الافى ضلال)
 فى باطل بضل عنهم
 (ولله يسجد) يصلى
 ويعبد (من فى السموات)
 من الملائكة (والارض)

ونحن ننجى فنجاس ناحية حتى ذكر واذللك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اناس اذ قد تبتنا منكم
 اذا جئنا قال فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية * واخرج ابن عباس عن مجاهد قال كان
 اشرف قرشي باقون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب
 فاذا احاطوا به قال اشرف قرشي بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نجاهم لا تبتناه فانزل الله ولا
 تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
 علي عن ابن عباس فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعنى يعبدون ربهم بالغداة والعشي
 يعنى الصلاة المكتوبة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن ابراهيم فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر
 قال سفيان وهم اهل الفقر * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فى قوله
 وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعنى انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء أهؤلاء من الله عليهم
 من بيننا يعنى هؤلاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخرى * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو
 الشيخ عن قتادة فى قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابنا لبعضهم ببعض * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 فى قوله أهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما أصابهم هذا من الجهد * واخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال
 اناس من اشرف الناس نؤمن لك فاذا صلينا معك فآخر هؤلاء الذين معك فليسوا خافذا * واخرج القرطبي
 وعبد بن حميد ومسدد فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبن اذ نوبنا باعظامنا فارد عليهم شياً فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون
 باياتنا الاية فدعاهم فقرأها عليهم * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم قال كانوا
 اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يمد يدهم فقال سلام عليكم واذا القمهم فكذلك ايضا * واخرج عبد الرزاق
 وابن جرير عن قتادة فى قوله وكذلك تفصل الآيات قال نبي الآيات * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
 فى قوله واتستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرؤك بطرد هؤلاء * قوله تعالى (قد ضللت اذا وما انا من المهتدين)
 * اخرج ابن ابي شيبة والبخارى وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هزيل بن شرحبيل
 قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة نسألهما عن ابنة وابنة ابن واخذت فقال لابنة النصف وللأخت
 النصف واثت عبد الله فانه سينا بعناتى عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذا وما انا من المهتدين لافئتين فيها قضاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولا ابنة الابن السدس وما بقى فلا نخت * قوله تعالى (قل انى على بينة)
 الآيتين * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابى عمران الجوني فى قوله قل انى على بينة من ربي قال على نعمة
 * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال فى قراءة عبد الله يقضى الحق
 وهو اسرع الفاصلين * واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو ويقضى الحق وقال لا يكون الفصل الا
 بعد القضاء * واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حي عن مغيرة عن ابراهيم الخنسي انه قرأ يقضى
 الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حى لا يكون الفصل الامع القضاء * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي
 انه قرأ يقضى الحق * واخرج الدارقطني فى الافراد ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو خير الفاصلين * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص * واخرج ابن
 الانبارى عن هرون قال فى قراءة عبد الله يقص الحق * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
 انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضى كانت بالحق * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن عكرمة فى قوله لطفى الامر بيني وبينكم قال لغامت الساعة * قوله تعالى (عنده مفاتيح الغيب)

* اخرج

وما تسقط من ورقة

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقتضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبشكم بما كنتم تعملون

من المؤمنيين (طوعا) أهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة (وكرها) أهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن أدخل في الاسلام جبرا (وظلالهم) ظلال من يسجد لله أيضا تسجد (بالعسوق والاصال) غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم (قل) يا محمد لاهل مكة (من رب) من اخلق (السموات والارض) فان اجابوك وقالوا الله والا (قل الله) خالقهما (قل) يا محمد (انا اتخذتم) عبدتم (من دونه) من دون الله (اولياءه) اربابا مني الا لهة لا يملكون لانفسهم نفعا (جرالنفع) ولا ضرا (دفع الضر) (قل) لهم يا محمد (هل

* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعند مفاخ الغيب قال يقول خزائن الغيب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعند مفاخ الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله علم خبير * وأخرج أحمد والبخاري وحديث بن أصرم في الاستقامة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاخ الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى تغيب الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس بما في أرض موت الا الله ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال اعطى نبيكم كل شئ الا مفاخ الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعند مفاخ الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية * قوله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) * أخرج مسدد في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل يكتب ما يسقط منها حتى يحصيه ثم يرفع علمه وهو أعلم منه * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن بحداد في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال الله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ايس مخلوق الا له فيها رقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها * وأخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا تمارة على اشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين * قوله تعالى (ولا حبة في ظلمات الارض) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الارض الرابعة من الجن مالوا نهم ظهر والسم لم تروا معه نور اعلى كل زاوية من زواياها خاتم من خواتم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك * قوله تعالى (ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كغرز او رطب ولا يابس الا عليها ملك موكل بها ياتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبيسها اذا يبست كل يوم قال الاعشى وهذا في الكتاب ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين * وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ارض الا وملك وكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء أكثر من عدد التراب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولارطب ولا يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شئ * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النور وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيها امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق أو رزق حلال أو حرام أو عمل بر أو فجور ثم قرأ هذه الآية ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة ووكيل بحاقه حفظة فتسبح حفظة الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به م مقسوم على من وكل به فلا يغادر أحد منهم فيجرون على ما في أيديهم ما في الكتاب فلا يغادره من شئ قبل ما كانوا الا كتب عملنا قال أستم يعرب هل تكون نسخة لامن شئ قد فرغ منه ثم قرأ هذه الآية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون * قوله تعالى (وهو الذي يتوفاكم) الآية * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان أذن الله في قبض روحه قبضه والارد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانسان عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعها ملك الموت فيقول قبض هذا قبض هذا من يوم الاملان الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في

و يرسل عليكم حفظة
حتى اذا جاء أحدكم
الموت توفته رسلنا وهم
لا يفرطون ثم ردوا الى
الله مولاهم الحق ألا له
الحكم وهو أسرع
الحاسبين قل من يخبيكم
من ظلمات البر والبحر
تدعونه تضرعا وخفية
لئن أنجينا من هذه
لنكونن من الشاكرين
قل الله يخبيكم منها ومن
كل كرب ثم أنتم تشركون
قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من
فوقكم أو من تحت
أرجلكم أو يلبسكم
سجعا ويذيق بعضكم
باس بعض أنظر كيف
نصرف الآيات لعلهم
يفقهون وكذب به قومنا
وهو الحق قل است
عليكم بوكيل لكل نبا
مستقر وسوف تعلمون

~~~~~

يستوى الاعشى والبصير  
الكافر والمؤمن (أم  
هل تستوى الظلمات  
والنور) يعني الكفر  
والإيمان (أم جعلوا الله  
وصفوا الله (شركاء) من  
الآلهة (خلقوا) خلقا  
(تخلقه) تخلق الله  
(فتشابه الخلق) فتشابه  
كل الخلق (عليهم) فلا  
يدرون خلق الله من  
خلق آلهتهم (قل)  
يا محمد (الله خالق كل شيء)

قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الآياتة قال أما وفاتهم بالليل فمأهم وأما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم  
يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى أجل مسمى وهو الموت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال  
ما علمتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال ما كسبتم من الاثم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
جرير قال قال عبد الله بن كثير في قوله ليقضى أجل مسمى قال يقضى الله اليهم مدتهم \* قوله تعالى (وهو القاهر  
فوق عباده) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله و يرسل عليكم حفظة قال  
هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عملهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله و يرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك عملك ورزقك  
وأجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال أعوان ملك الموت من الملائكة \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك  
الموت وفي لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال جعلت  
الارض ملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاعو جعلت له أعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل  
في قبضها الرسل ثم يدفونها الى ملك الموت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكبي قال ان  
ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدرا الا وملك الموت يطيف  
بهم كل يوم مرتين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس انه سئل عن ملك الموت أهو وحده الذي  
يقبض الارواح قال هو الذي يلي أمر الارواح وله أعوان على ذلك الاتساع الى قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا  
يتوفونهم وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منهم من المشرق الى المغرب  
فيل أين تسكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة في الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وهم  
لا يفرطون يقول لا يضيعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود  
فقال كيف تجدك قال مردودا الى مولاي الحق فقال طبت والله أعلم \* قوله تعالى (قل من يخبيكم) الآية  
\* أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل من يخبيكم من ظلمات  
البر والبحر يقول من كبر البر والبحر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من يخبيكم  
من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا أضل الرجل الطريق دعا الله لئن أنجيتنا من هذه لنكونن  
من الشاكرين \* قوله تعالى (قل هو القادر) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من أمركم أو تحت أرجلكم يعني سفلكم  
أو يلبسكم سجعا يعني بالسيح الهواء المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال بساط بعضكم على بعض بالقتل  
والعذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على أن  
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أمة السوء أو من تحت أرجلكم قال خدم السوء \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل أمركم وأشرفكم أو من تحت أرجلكم قال من قبل سفلكم  
وعبيدكم \* وأخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ عن أبي مالك عذابا من فوقكم قال القذف أو من تحت أرجلكم قال  
الحسف \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة  
والريح أو من تحت أرجلكم قال الرجفة والحسف وهم عذاب أهل التكذيب ويذيق بعضكم باس بعض قال  
عذاب أهل الاقرار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة أو من تحت



بأن منه لا آلهة الا الله  
 الالهو (وهو الواحد  
 القهار) الغالب على  
 خلقه ثم ضرب مثل  
 الحق والباطل فقال  
 (أترى من السماء ماء)  
 يقول أنزل جبريل  
 بالقرآن وبين فيه الحق  
 والباطل (فسالت  
 أودية بقدرها) فاحتملت  
 القلوب المنورة الحق  
 بغير سعتها ونورها  
 (فاحتمل السيل)  
 القلوب المظلمة (زبد  
 رايبا) باطلا كثيرا  
 بهواها (ومما يوقدون  
 عليه في النار) وهذا  
 مثل آخر يقول ومما  
 تطرحون في النار من  
 الذهب والفضة فيه  
 خبث مثل زبد البحر  
 الملح (ابتغاء) طلب  
 (حلية) تلبسونها يقول  
 مثل الحق مثل الذهب  
 والفضة ينتفع بهما  
 كذلك الحق ينتفع به  
 صاحبه ومثل الباطل  
 مثل خبث الذهب  
 والفضة لا ينتفع به كذلك  
 لا ينتفع بالباطل صاحبه  
 (أو متاع) أو حديد أو  
 نحاس (زبد مثله) يقول  
 يكون له خبث أي مثله  
 مثل زبد الماء وهذا مثل  
 آخر يقول مثل الحق  
 كمثل الحديد والنحاس  
 ينتفع بهما فكذلك  
 الحق ينتفع به صاحبه  
 ومثل الباطل كمثل

أرجاسكم قال الخسيف أو يلبسكم شيئا قال الاختلاف والاهواء المفرقة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد قال عذاب هذه الامة أهل الاقرار بالسيف أو يلبسكم شيئا يذيق بعضكم باس بعض وعذاب أهل  
 التكذيب الصيحة والزلزلة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في  
 الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أومن تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيئا يذيق بعضكم باس  
 بعض قال هذا أهون أو أيسر \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم  
 عذابا من فوقكم أومن تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من ذلك أو يلبسكم شيئا قال هذا  
 أيسر ولو استعاده لآذاه \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من  
 فوقكم أومن تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمانها كائنة ولم يأت نارا يلهابها بعد \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية  
 من طريق أبي العالقة عن أبي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال من أربع وكلمة عذاب وكلمة واقع  
 لا محالة فخصت اثنتان بعد وفا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالسواشيء ما وذاك بعضهم باس  
 بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسيف والرجم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه  
 الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فنوضأ ثم قال اللهم لا ترسل على أمي عذابا من فوقهم ولا من تحت  
 أرجلهم ولا تلبسهم شيئا ولا تذق بعضهم باس بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد آجرا متلك ان يرسل عليهم عذابا  
 من فوقهم أومن تحت أرجلهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت  
 ربي ان يدفع عن أمي أر بعاف فرغ عنهم اثنتين وأبي أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من  
 السماء والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيئا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرغ عنهم الرجم والغرق وأبي ان  
 يرفع القتل والهراج \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان عن  
 سعد بن أبي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع  
 فيه ركعتين وصلى ما بعد عماره طوي بلاثم انصرف اليها فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته  
 ان لا يهلك أمي بالغرق فأعطانيها وسألته ان لا يهلك أمي بالسنة فأعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها  
 \* وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحذرون اني من  
 آخركم وفاة قلنا أجل قال فاني من أولكم وفاة وتبعوني أفناديهم لك بعضهم بعضا ثم نزع هذه الآية قل هو القادر على  
 ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى يبلغ لكل نيا مسخرة وسوف تعلمون \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم  
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكثيرين الاحمر  
 والابيض وان أمي سيلبغ ملكها ما زوى لي منها وانى سألت ربي لأمي ان لا يهلكها بسنة عامة فأعطانيها وسألته ان  
 لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت  
 قضاء لم يراني أعطيتك لامتك ان لا أهلكها بسنة عامتولا أظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبجهم بعامتولا اجتمع  
 من بين أقطارها حتى يكون بعضهم هو جهلك بعضها وبعضهم هو يسي بعضا وانى لأخاف على أمي الا الائمة لمضلين  
 ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمي الاونان واذا وضع السيف في  
 أمي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلها يوجد في مائة سنة وسيعرج في أمي كذا بون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي  
 الله وأنا خاتم الانبياء لا نبي بعدى ولن يزال في أمي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى  
 يأتي أمر الله قال وزعم انه لا يترج رجل من أهل الجنة شيئا من ثمرها الا خلف الله مكانه امثلها وانه قال ليس دينار



لا ينتفع به كالألوان  
 نحبت الحديد والنحاس  
 (كذلك يضرب الله)  
 بين الله (الحق والباطل)  
 فاما الزنك فيذهب جفاء  
 يقول يذهب كجاء  
 لا ينتفع به فكذلك  
 الباطل لا ينتفع به (وأما  
 ما ينفع الناس) وهو  
 الماء الصافي والذهب  
 والفضة والحديد  
 والنحاس (فمكت في  
 الارض) ينتفع به  
 فكذلك الحق ينتفع به  
 (كذلك يضرب الله  
 الامثال) بين الله  
 أمثال الحق والباطل  
 (الذين استجابوا لهم)  
 بالتوحيد في الدنيا  
 (الحسن) لهم الجنة في  
 الآخرة (والذين لم  
 يستجيبوا له) لهم  
 بالتوحيد (لو أن لهم  
 ما في الارض) من الذهب  
 والفضة (جميعا ومثله  
 معه) ضعه معه لا تفتدوا  
 به (فادوا به أنفسهم  
 أو اتكلم لهم سوء  
 الحساب) شدة العذاب  
 (وما وهم) مصيرهم  
 (جهنم وبئس المهاد)  
 الفراش والمصير (أفمن  
 يعلم) يصدق (انما أنزل  
 اليك من ربك) يعني  
 القرآن (الحق) هو  
 الحق (كن هو أعمى)  
 كافر (انما يتذكر)  
 يتعظ بما أنزل اليك

ينفق رجل باعظم أحرمان دينار ينفقه على غيره ثم دينار ينفقه على نفسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على أصحابه  
 في سبيل الله قال وزعم ان نبي صلى الله عليه وسلم علم عظم شأن المسئلة وأنه اذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية  
 يحملون أو نائمهم على ظهورهم فيسألهم بهم ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسل اليك سوا ولا ولم ياتنا امر  
 فيقول أرايتم ان أمرتكم بامر تطيعوني فيقولون نعم فيأخذ موائيقهم على ذلك فيأمرهم أن يعبدوا لجهنم  
 فيدخلون فيها فيطلقون حتى اذا جاؤها رأوا الهاتغيظا وزيارها يوافر جمعوا اليهم فقالوا ربنا فرقنا من هاهنا فيقول  
 ألم تعطوني موائيقكم لتطيعن أعمدوا اليها فادخلوا فيطلقون حتى اذا رأوها فرقا فرجعوا فيقول ادخلوها  
 داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا وسلاما \* وأخرج أحمد والحاكم  
 وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر وفي بني معاوية وهي  
 قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم وأشرت  
 له الى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فقال اخبرني  
 بهن قلت دعان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطياهم ودعابان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها  
 قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن أبي نصر الغفاري عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي أو بعافا عطاني ثلاثا أو منعني واحدة سألت الله ان لا يجمع أمتي على ضلالة  
 فاعطانيها وسألت الله ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما هلك الامم  
 فاعطانيها وسألت الله ان لا يبسه شيعاوي يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها \* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه  
 عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال اني صليت  
 صلاة ورغبة ورهبة سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يبني أمتي بالسنين ففعل وسألته  
 ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألت ان لا يلبسهم شي عافاني على \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن  
 حذيفة بن اليمان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعته أثره حتى ظهر عافيا فصلى الضحى  
 ثمان ركعات فاطال فبين ثم انفتحت الى فقال اني سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يسلط  
 على أمتي عدوا من غيرهم فاعطاني وسألت ان لا يهلكهم بغرق فاعطاني وسألت ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين  
 ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك أمتي بالسنين ففعل وسألت ربي ان لا يسلط على أمتي عدوا لها ففعل وسألت  
 ربي ان لا يهلك أمتي بعضها ببعض فمنعنيها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال صليت صلاة ورغبة ورهبا ودعوت دعا رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة فرأيت عافيا فدهاقه بيت ان أتناول  
 منها شيئا فغوفت بالنار فسألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عن الثالثة سألت ان لا يظهر على أمتي عدو فافعل  
 وسألت ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسألت ان لا يلبسها شيئا ولا يذيق بعضها باس بعض فكفها عن \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده  
 قائما يصلي في الحرة فأتاه فتخخ فلما انصرف قال يا رسول الله رأيتك صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة  
 ورغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يهلك أمتي جوعا ففعل ثم قرأ لقد  
 أخذنا آل فرعون بالسنين الاية وسألت ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ثم قرأ هو الذي أرسل رسوله  
 بالهدى ودين الحق الى آخر الاية وسألت ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني ثم قرأ قل هو القادر على ان يبعث عليكم  
 عذابا من فوقكم الى آخر الاية ثم قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من نأواهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حنبل والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حباب بن الارت في قوله أو يلبسكم  
 شيئا قال راقب حباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رأيتك تصلي  
 هذه الليلة صلاة ما رأيتك تصلي مثلها قال أجل انما صلاة ورغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين  
 ومنعني واحدة سألت ان لا يهلككم بما أهلكت به الامم قبلكم فاعطاني وسألت ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا



من القرآن (أولو  
 الاباب) ذو والعقول  
 من الناس (الذين يوفون  
 بعهد الله) يتون فرائض  
 الله (ولا ينقضون  
 الميثاق) لا يستر كون  
 فرائض الله (والذين  
 يصلون ما أمر الله به  
 أن يوصل) من الارحام  
 ويقال من الايمان  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (ويخشون  
 ربهم) يعملون لهم  
 (ويخافون سوء  
 الحساب) شدة العذاب  
 (والذين صبروا) على  
 أمر الله والمرادى  
 (ابتغاهم رجس ربهم)  
 طلب رضا ربهم  
 (وأقاموا الصلاة) أتموا  
 الصلوات الخيس (وأنفقوا  
 مما رزقناهم) تصدقوا  
 مما أعطيناهم (سرا)  
 فيما بينهم وبين الله  
 (وعلاينة) فيما بينهم  
 وبين الناس (ويدعون  
 بالحسنة السنية) يدعون  
 بالكلام الحسن الكلام  
 السيئ اذا أورد عليهم  
 (أوائلن) أهل هذه  
 الصفة من قوله انما  
 يذكروا الى ههنا (لهم  
 عقبى الدار) يعنى الجنة  
 ثم بين أى الجنات لهم  
 فقال (جنات عدن)  
 وهى مقصورة الرحمن  
 وهى معدن الانبياء  
 والصديقين والشهداء  
 والصالحين (يدخلونها

فاعطاني وسالته ان لا يلبسنا شـ يعانفنى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزازى  
 عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركون والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة ورهبة  
 فسالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقى واحدة سالت الله ان لا يصيبكم بعداب أصاب به من قبلكم فاعطانيها  
 وسالت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستبج ببيضتكم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيئا يذيق بعضكم باس  
 بعض فغنىها \* وأخرج الطبرانى عن خالد الخزازى وكان من أصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم صلاة فاحف وجلس فاطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله أطلت الجلوس فى صلاة تلك قال  
 انها صلاة رغبة ورهبة سالت الله فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعنى واحدة سالت ان لا يصيبكم بعداب  
 أصاب من كان قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط على ببيضتكم عدوا فاجتاحتها فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم  
 شيئا يذيق بعضكم باس بعض فغنىها \* وأخرج نعيم بن حجاج فى كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو وقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله أو يلبسكم شيئا قال أربع فتن تاتى فتنه الاولى يستحل فيها الدماء والثانية  
 يستحل فيها الدماء والاموال والثالثة يستحل فيها الدماء والاموال والمخرج والرابعة عبياء مظلومة تورمور البحر  
 تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 مردويه عن شداد بن أوس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى الى الارض حتى رأيت مشارفها  
 ومغارها وان ملك أمتى سيلغ مازوى منها وانى أعطيت السكرتين الاحمر والابيض وانى سالت ربى ان لا يهلك  
 قومي بسنة عامة وان لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يردوانى  
 أعطيتك لا تميتك ان لا أهلهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدوان سواهم فهلكوهم حتى يكون بعضهم بملك  
 بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم بسبب بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى أخاف على أمتى الأئمة المضلين  
 فاذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنهم الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن المنذر واللفظ  
 له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها وسجودها  
 فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد أطلت اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة انى سالت ربى ثلاثا فاعطاني  
 اثنتين ومنعنى واحدة سالت ربى ان لا يسلط على أمتى عدوان سواهم فهلكهم عامة فاعطانيها وسالته ان  
 لا يسلط عليهم سنة فهلكهم عامة فاعطانيها اولفظ أجدوا بن ماجه وسالته ان لا يهلكهم غير فاعطانيها وسالته  
 ان لا يجعل باسهم بينهم فغنىها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سالت ربى لأمق أربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعنى واحدة سالت ان لا تكفر أمتى واحدة فاعطانيها  
 وسالته ان لا يظهر عليهم عدوان غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلهم فاعطانيها  
 وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فغنىها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر  
 على ان يعذبكم عذابا قوام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواضف اسأل به ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم  
 أو من تحت أرجلهم ولا يلبس أمتهم شيئا يذيق بعضهم باس بعض كما أذاق بنى اسرائيل فهبط اليه جبريل فقال  
 يا محمد انك سالت ربك أربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين ان ياتهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم  
 يستاصلهم فانهم عذابا بان اسكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها وسألو لسانهم يلبسهم شيئا يذيق  
 بعضهم باس بعض وهذا ان عذابا لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم وأوحى  
 الله اليه فاما نذرين بلك فانهم منتقمون يقول من أمتك أو ترينك الذى وعدناهم من العذاب وانت حتى فانا  
 عليهم مقتدر ون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع به فقال أى مصيبة أشد من ان أرى أمتى يعذب بعضها  
 بعضها وأوحى اليه الم أحسب الناس أن يتركوا الآيتين فاعلمه ان أمتهم تلخص دون الامم بالفتن وانها سبب تلى كما  
 ابتليت الامم ثم أنزل عليه قل رب امات ربى ما أوعد دون رب فلا تجعلى فى القوم الظالمين فتعود نبي الله فاعاده الله لم  
 ير من أمة الا الجماعة والطاعة ثم أنزل عليه آية حذر فيها أصحاب الفتنة فاحسبهم انه انما يخص بها ناس  
 منهم دون ناس فقال واتقوا ذنبا لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب تلخص بها أقواما



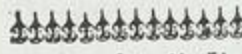
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعصمها أقواما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا لآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسوف نكفوا ونحن نشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هـ ذأ بدأ فأنزل الله انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال هذا للمشركين أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن قانع في مجمله عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر قال قرأ عبد الله بن سهيل على أبيه وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فقال أما والله يا بني لو كنت اذ ذلك ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيكم من هذا ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذلك أسلمت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قریش بالقرآن وهو الحق وأما الوكيل فالحفيظ وأما لكل نبأ مستقر فكان نبأ القرآن استقر يوم بدر بما كان بعدهم من العذاب \* وأخرج النخاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه الآية آية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس السكل نبأ مستقر يقول حقيقة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن انه قرأ السكل نبأ مستقر قال حسب عقوبتها حتى عمل ذنبا أرسلت عقوبتها \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لست بآية مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منه في الدنيا وما كان في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لست بآية مستقر وسوف تعلمون قال السكل نبأ حقيقة أما في الدنيا فسوف ترونه وأما في الآخرة فسوف يبدو لكم \* قوله تعالى (واذارات الذين يخوضون في آياتنا) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذارات الذين يخوضون في آياتنا ونحوها في القرآن قال أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهواهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم قال نهى الله ان يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال يستهزؤن بها نسي محمد صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك وسعيد بن جبيرة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون بآياتنا يعني المشركين وأما ينسبوك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري بعد ما تذكري قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكري لعلمهم يتقون ذكركم وهم ذلك وأخبرهم انه يشق عليكم فيتقون ما شاءكم ثم أنزل الله وقد نزل عليكم في الكتاب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله أن لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال كان يرى أن هـ هذه الآية نزلت في أهل الأهواء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الحديث عن أبي جعفر قال لا تجالسوا أهل الخصومات فانهم من الذين يخوضون في آيات الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن علي قال ان أصحاب الأهواء من الذين يخوضون في آيات الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فأنزلت واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم الآية قال فجعلوا اذا استهزؤا قام فغذر واوقالوا لا تستهزؤا

واذارات الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وأما ينسبوك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكري لعلمهم يتقون وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون

ومن صلح) من وحده (من آياتهم) يدخلونها أيضا (وأزواجهم) من وحدهم أزواجهم يدخلونها أيضا (وذرياتهم) من وحدهم ذرياتهم يدخلون أيضا جنات عدن (والملائكة) يدخلون عليهم من كل باب) يقول لكل واحد منهم خبيصة من درة مجوفة لها أربع آلاف باب لكل باب مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون (سلام عليكم بما صبرتم) هذه الجنة بما صبرتم على أمر



قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد أن هدىنا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى إتنا قل ان هدى الله فهو الهدى وأمرنا بالتسليم لرب العالمين



الله والمرآزي (فنعلم عقبي الدار) نعم الجنة لكم (والذين ينقضون عهد الله) يتركون فرائض الله (من بعد ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيده (ويقطعون ما أمر الله أن يوصل) من الأرحام والأيمان بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ويفسدون في الأرض) بالكفر والشرك والدعاء إلى غير عبادة الله (أولئك) أهل هذه الصفة (لهم اللعنة) السخطة في الدنيا (ولهم سوء الدار) يعني النار في الآخرة (الله يبسط الرزق لمن يشاء) قال ابن عباس وان من عباده عبادا لا يصلح لهم إلا البسط ولو صرفوا إلى غيره لمكان شرهم وان من عباده عبادا لا يصلح لهم إلا التقدير ولو صرفوا إلى غيره لمكان شرهم أي يوسع

في قوم فذلك قوله لعلمهم يتقون ان يخوضوا في قوم ووزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تقعدهم ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية \* وأخرج الفريابي وأبو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال هم أهل الكتاب فهم من شيء الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي واثل قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها لسانه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لاراهيم النخعي فقال صدق أو ليس ذلك في كتاب الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا القرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا واسهمزوا فقال المسلمون لا يصلح لنا سماعهم تخاف ان تخرج حين نسمع قوالهم ونجالسهم فلانعيب عليهم فانزل الله في ذلك واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية قال نسختها هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكة نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واسهمزوا كجعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال أتى عمر بن عبد العزيز بقوم قعدوا على شراب معهم جل صائم فضر به وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره \* قوله تعالى (وذرا الذين اتخذوا) الآية \* أخرجه عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فمسختم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال أكلوا وشربوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبفض وفي قوله اسلوا قال فضخوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبسل وفي قوله اسلوا قال اسلوا بجراتهم \* وأخرج العسدي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعني ان تبس نفس بما كرت في النار قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت زهير وهو يقول

وفارتك برهن لافسكاله \* يوم الوداع وقلبي مبسل علقا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الأرض ذهبالم يقبل منها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أولئك الذين اسلوا بما كسبوا قال أخذوا بما كسبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله اسلوا قال أخذوا أو اسلوا أما سمعت قول الشاعر \* فان آذرت منهم فأنهم بسل \* قوله تعالى (قل أندعو من دون الله) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قل أندعو من دون الله هذا مثل ضربه الله لالكهنة ولدعاة الذين يدعون إلى الله كمثل رجل ضل عن الطريق فناداه مناد فلان بن فلان هلم إلى الطريق فبى له أصحاب يدعونه يا فلان بن فلان هلم إلى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى باقيه في هاكته وان أجاب من يدعو إلى الهدى اهتدى إلى الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان يقول مثل من بعد هذه الآية من دون الله فانه يرى انه في



وان اتبعوا الصلاة  
واقتوه وهو الذي  
اليه تحشرون وهو  
الذي خلق السموات  
والارض بالحق ويوم  
يقول كن فيكون قوله  
الحق وله الملك يوم ينفخ  
في الصور وعالم الغيب  
والشهادة وهو الحكيم  
الخبير



المال على من يشاء في  
الدنيا وهو مكرمه  
(ويقدر) يقتر على من  
يشاء وهو نظر منه  
(وفرحوا بالحياة الدنيا)  
رضوا بما في الحياة  
الدنيا من النعيم  
والسرور (وما الحياة  
الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
من النعيم والسرور  
(في الآخرة) عند نعيم  
الآخرة في البقاء (الا  
متاع) الا شئ قليل كمتاع  
البيت مثل السكرجة  
والقدح والقدر وغير  
ذلك (ويقول الذين  
كفروا) بحمد عليه  
السلام والقرآن (لولا  
نزل عليه) هلا أتزل  
على بحمد عليه السلام  
(آية) علامة (من  
ربه) لنبوته كما كانت  
لرسول الاولين بزعمه  
(قل) يا محمد (ان الله  
يضل من يشاء) عن  
دينه من كان أهلا لذلك  
(ويهدى) يرشد (اليه)  
الى دينه (من اناب) من

شئ حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول أضلتموه هم  
الغيلان يدعونه باسمه واسم آبائه وجده فيتبعها ويرى أنه في شئ فيصبح وقد ألقته في هلكة وربما أكلته أو تلقته  
في مضلة من الارض يهلك فيها اعطشوا فيها مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قل أندعون دون الله الآية قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلنا  
واتركوا دين محمد فقال الله قل أندعون دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فهذه الآلهة تتوزعون على أعقابنا بعد اذ هدانا  
الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلنا كمثل كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان  
مع قوم على الطريق فضبل الطريق فغيرته الشياطين واستهوته في الارض وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه  
اليهم يقولون اتتنا فاناعلى الطريق فاني أن ياتهم فذلك مثل من تبعكم بعد المعرفة لمحمد ومحمد الذي يدعوا الى  
الطريق والطريق هو الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
العباس عن مجاهد في قوله قل أندعون دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته  
الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعو أصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدى  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي  
لا يستجيب لهدي الله وهو رجل أطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق وضل عنه وله أصحاب  
يدعونه الى الهدى ويؤمنون الذي يأمرونه به هدى الله يقول الله ذلك لا ولي لهم من الانس يقول ان الهدى  
هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة في الآية قال خصومة علمها الله محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاضعون بها أهل الضلالة \* وأخرج ابن  
الانباري في المصاحف عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان \* وأخرج ابن جرير  
وابن الانباري عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بيننا \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال  
في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بيننا قال الهدى الطريق بين الله أعلم \* قوله تعالى (وان أقيموا  
الصلاة) \* وأخرج أبو الشيخ عن الازاعي قال لما من أهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا بورك  
فيهم كبورك في ابراهيم وآل ابراهيم \* قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن  
حميد وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر وقال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان أهل مني اجتمعوا  
على ان يقاتلوا القرن من الارض ما أقولوه \* وأخرج مسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهيشة القرن ينفخ فيه \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي  
حاتم عن مجاهد قال الصور كهيشة البوق \* وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحب القرن ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران \* وأخرج الحاكم  
وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذوكل به مستعد ينظر  
نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يراد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان \* وأخرج أحمد والطبراني  
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب  
الصور قد التقم القرن وحني جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا  
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر  
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم وصاحب الصور قد التقم القرن وحني  
الجبهة وأصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا  
\* وأخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب القرن قد التقمه  
وحني جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فما بنا قال حسبنا الله ونعم الوكيل \* وأخرج



واذ قال ابراهيم لانيه  
 آزر اتخذ اصناما  
 آلهة انى اراك وقومك  
 فى ضلال مبين وكذلك  
 نرى ابراهيم ما كوت  
 السموات والارض  
 وليكون من الموقنين  
 فلما جن عليه الليل رأى  
 كوكبا قال هذا ربي فلما  
 اقل قال لا احب الا فلن  
 فلما رأى القمر بازعا  
 قال هذا ربي فلما اقل  
 قال لن لم يه مدنى ربي  
 لا كون من القوم  
 الضالين فلما رأى  
 الشمس بازغة قال هذا  
 ربي هذا اكبر فلما  
 اقلت قال يا قوم انى  
 يرى مما تشركون انى  
 وجهت وجهسى للذى  
 فطر السموات والارض  
 حنيفا وما انا من  
 المشركين  
 ~~~~~  
 اقبل الى الله (الذين
 آمنوا) محمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وتطمئن قلوبهم)
 ترضى ونسكن قلوبهم
 (بذكر الله) القرآن
 ويقال بالخلف بالله (ألا
 بذكر الله) القرآن
 والخلف بالله (تطمئن
 القلوب) أى تسكن
 وترضى القلوب (الذين
 آمنوا) محمد عليه
 السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 العاطفت فيما بينهم

البرار والحاكم عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وما كان يناديان يقول أحدهما
 اللهم اعط منة فمخاضا يقول الآخر اللهم اعط محسنا فلما واما كان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران
 فينفخان ومساكن يناديان يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر وما كان يناديان يقول أحدهما
 ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال * وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الناظمان فى السماء الثانية رأس أحدهما بالشرق ورأس الاخر بالمغرب ينتظران متى يؤمران
 أن ينفخا فى الصور فينفخا * وأخرج عبد بن جريد والطبرانى فى الاوسط وأبو الشيخ فى العظمة بسند حسن عن عبد
 الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الخبير فذكر اسرافيل فقالت عائشة أخبرنى عن اسرافيل فقال
 كعب عندكم العلم قالت أجل فاحد برنى قال له أربعة أجنحة جناح فى الهوا وجناح قد تسربل به وجناح على
 كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة تؤم لك الصور جات على احدى ركبتيه وقد نصب
 الاخرى فالتقم الصور حتى ظهره وقد امر اذ رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ فى الصور فقالت عائشة هكذا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور
 من لؤلؤة بيضاء فى صفااء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر ان ياخذ
 الصور فاخذه وبه ثقب بعد ذلك روح مخلوقه ونفس منقوسة لا يخرج روحا من ثقب واحد وفى وسط الصور كوة
 كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فيه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة
 والصيحة فدخل اسرافيل فى مقدم العرش فادخل رجليه اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطف من خلقه
 الله ينتظر متى يؤمر به * وأخرج أبو الشيخ عن أبى بكر الهذلى قال ان ملك الصور الذى وكل به ان احدى قدميه
 لى الارض السابعة وهو جات على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير
 اليه فينفخ فى الصور * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله يوم ينفخ فى الصور قال يعنى النفخة
 الاولى لم تسمع انه يقول ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعنى
 الثانية فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفخ فى الصور رأى
 فى الخلق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله عالم الغيب والشهادة يعنى ان عالم
 الغيب والشهادة هو الذى ينفخ فى الصور * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله عالم الغيب والشهادة قال
 السر والعلانية * وأخرج ابن أبى حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قدر أيتيم من خاتمه والغيب ما غاب عنكم كما لم تروه
 * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لانيه آزر) * أخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصم وأبو
 ابراهيم اسمه يازر وأمه اسمها ثلى وامرأته اسمها سارة وسرته أم اسمها عيل اسمها هاجر وداود بن أمين ونوح بن
 لئو ونونس بن متى * وأخرج ابن أبى شيبه وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد قال
 آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال اسم آبيه تارح واسم الصم آزر
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واذا قال ابراهيم لانيه آزر قال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لانيه
 آزر وهن الآلهة وهذان تقديم القرآن انما هو ابراهيم بن تريح * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن سليمان
 التميمى انه قرأ واذا قال ابراهيم لانيه آزر قال باغى انما أعوج وانها أشد كرامة قالها ابراهيم لانيه * وأخرج ابن أبى
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله واذا قال ابراهيم لانيه أعوز اتخذ اصناما آلهة قال كان يقول أعضاء متعددا
 بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه آزر وانما اسمه تارح قال أبو زرعة بن مهران
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى الآية قال آزر ابراهيم * قوله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم) الآيات
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم
 ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم * وأخرج ابن جرير عن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة
 والصخرة على حوت وهو الحوت الذى منه طعام الناس والحوت فى سلسلة والسلسلة فى حاتم العزة * وأخرج أبو

(سبقت به الجبال)

أذهبت به الجبال عن
وجه الارض (أو قطعت
به الارض) أي قصده
البعد (أو كما به الموتى)
أو أحيى به الموتى لكان
بقرآن محمد صلى الله
عليه وسلم (بل الله الامر
جميعا) بل الله يفعل
ذلك جميعا ان شاء (أفلم
يبأس الذين آمنوا) أفلم
يعلم الذين آمنوا بمحمد
عليه السلام والقرآن
(أن لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا) لاكرم
الناس كلهم بدينه (ولا
يزال الذين كفروا)
بالكتب والرسول يعني
كفار مكة (تصيبهم بما
صنعوا) في كفرهم
(قارعة) سرية ويقال
صاعقة (أو تحل قريبا)
أو تنزل مع أصحابك قريبا
(من دارهم) من
مدينتهم مكة بعس فان
(حتى يأتي وعد الله)
فتخ مكة (ان الله لا يخلف
الميعاد) فتخ مكة ويقال
البعث بعد الموت (ولقد
استهزى برسول من
قبلك) استهزأ بهم
قومهم كما استهزأ بك
قومك قريش (فالميت
للذين كفروا) فاهل
للذين كفروا بعد
الاستهزاء (ثم أخذتهم)
بالعذاب (فكيف كان
عقاب) انظر كيف كان
تعيرى عليهم بالعذاب

في ملكوت السموات رأى رجلا زنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا
زنى فدعا عليه فهلك ثم رأى رجلا زنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا
عبدى على ثلاث امان يتوب الى قاتوب عليه واما ان أخرج منه ذرية طيبة تعبدنى واما ان يتسدى فيما هو فيه
فان جهنم من ورائه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت
السموات والارض قال يعنى خلق السموات والارض ويكون من الموقنين فانه جلى له الامر سره وعلايته فلم يخف
عليه شئ من أعمال الخلاق فلما جعل يابن أصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل
ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه
السلام فر به من جبار مترف فجعل فى سرب وجعل رزقه فى أطرافه فجعل لاصص أصبعامن أصابعه الا جعل
الله فيه رزقا فلما خرج من ذلك السرب أراه الله ملكوت السموات والارض وأراه شمسا وقمر ونجوما وسحابا
وخاقا عظيما وأراه ملكوت الارض فرأى جبالا وبحورا وأنهارا وشجرا ومن كل الدواب وخاقا عظيما فلما
جن عليه الليل رأى كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذى رأى الزهرة طاعت عشاء قال هذارى فلما أفل قال
لأحب الآفلين علم ان ربه دائم لا يزول فلما رأى القمر بازغا قال هذارى ترى خلقا كبيرا من الخلق الاول فلما
أفل قال لئن لم يهدنى ربى لاكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذارى هذا أكبر اى أكبر
خاتمان الخلقين الاولين وأبهى وأنور * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال كان من شأن ابراهيم عليه السلام
ان أول ملك ملك فى الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين
ماكو الارض كلها أربعة نمرود بن كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع
كوكب على نمرود وذهب بضوء الشمس والقمر ففرغ من ذلك فدعا السحرة والكهنة والرافقوا الحارسة فسألهم عن
ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاك كل ما سلكه وكان مسكنه بابل السكوف فتخرج
من قريته الى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وأمر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح أولادهم ثم انه
بدت له حاجة فى المدينة لم يامن عليها الا أزرأ ابراهيم فدعاها فاسله فقال له أنظر لاقواع أهلك فقال له أزرأنا نحن
يدينى من ذلك فلما دخل القرية نظرا الى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين السكوفة والبصرة
يقال لها ادرج فلما فى سرب فكان يتعاهد بها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة
كذابين ارجعوا الى بلادكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان فى كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة
شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان أحدا من الخلق غيره وغدا يراه أمه فقال أبو ابراهيم لاصحابه ان
لى ابنا وقد نبأته فتخافون عليه الملك ان أنا جئت به قالوا لا فانت به فانطلق فاحرجه فلما خرج الغلام من
السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل أباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه يعبر وعن البقرة انها
بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بدمى ان يكون لهم رب وكان خروجه
حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتهرى فقال هذا
ربى فلم يلبث ان غاب قال لأحب ربا يغيب قال ابن عباس وخرج فى آخر الشهر فلذلك لم يرا القمر قبل الكوكب
فلما كان آخر الليل رأى القمر فلما رأى القمر بازغا قد أطلع قال هذارى فلما أفل يقول غاب قال لئن لم يهدنى
ربى لاكون من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذارى هذا أكبر فلما أفلت فلما غابت قال
يا قوم انى برى مما تشركون قال الله له اسلم قال أسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو قومه وينذرهم وكان أبوه
يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادى من يشترى ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد
باعوا أصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامهم كماهى ثم دعا أباه فقال يا أبى لم تعبد الا يسلم ولا يبصر ولا يعنى عنك
شئ أثمر رجوع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هن فى بهم وعظيم مستقبلا باب الهوى صنم عظيم الى جنبه أصغر منه بعضها
الى جنب بعض كل صنم يليه أصغر منه حتى بلغوا باب الهوى واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان
حين نرجع رجعا وقد برحت الآلهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم والى ما بين أيديهم من الطعام

وناجه قومه قال
أتعاجوني في الله
وقدهدان ولا أخاف
ماتشركون به الا أن
يشاموني شي أو سعري كل
شي عملأ أفلا تتذكرون
وكيف أخاف ما أشركتم
ولا تخافون أنسكم أشركتم
بأنه ما ينزل به عليكم
سلطانا فاي الميريقين
أحق بالامن ان كنتم
تعاون الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم
أولئك لهم الامن وهم
مهتدون

أفمن هو قائم على كل
نفس) يقول الله قائم
على حفظ كل نفس (عما
كسبت) من الخيرو الشر
والرزق والدفع (وجعلوا
لله) وصفوا الله (شركاء)
من الآلهة يعبدونها
(قل) لهم - بما يحمدهم
(سعومهم) سموا منفعتهم
وتدبيرهم ان كان لهم
شركتم مع الله (أم تنبؤنه)
أنتخبونه (بما لا يعلم)
بما يعلم أن ليس (في
الارض) أحد ينفع
ويضر من دون الله (أم
بظاهر من القول) بل
يباطل من القول والزرز
والكذب عبودهم (بل
زين للذين كفروا)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (مكرهم) قولهم
وفعلهم (وصدوا عن
السييل) صرفوا عن

قال الا ما يكون فلما لم تجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم أتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم
لخسوه في بيت وجعله الخطب حتى ان المرأة لتمرص فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم خطبا فلما جمعوا له
وأكثر وامن الخطب حتى ان كان الطير ليربم فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى رأس
البنان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال واللائكة بنا ابراهيم يحرق فيك قال
أنا أعلم به فان دعاءكم فاعينوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في
الارض ليس أحد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقد فوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداها فقال ابن عباس لو لم يتبع بردا - الاممات ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ
في الارض نار الا طمئت طمئت انها هي تعنى فلما طمئت النار نظر والى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معمر رأس
ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فانزل الله نارا فانتفع بهابنوا آدم
واخرجوا ابراهيم فاذا خلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكامه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في
قوله فلما أقل أي ذهب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لأحب الاكابر قال الزائمين * وأخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أحد برني عن قوله فلما قلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو برئ النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تأفل

قال أخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال ديننا مخلصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حمزة بن
عبد المطلب وهو يقول حدث الله حين هدى فؤادي * الى الاسلام والدين الحنيف
وقال أيضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

أقرب والناد بنا حنيفا فانتو * لنا غاية قد نهتدي بالذوائب
* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله حنيفا قال مخلصا * وأخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض بن
جابر الجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله أمرني أن أعلمكم ما حلتهم من دينكم
مما علمني يومى هذا ان كل مال نخلته عبد افهوه حلال وانى خلقت عبادى حنيفا كلهم وانه أنتهم الشياطين
فاجتالتم - من دينهم وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
* قوله تعالى (وحاجه قومه) الايتين * أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وحاجه قومه يقول
خاصمهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتعاجوني قال أتعاجوني * وأخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأ أتعاجوني مشددة النون * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله وحاجه قومه قال
دعوا مع الله الها قال أتعاجوني في الله وقد هددان وقد عرف ربى خوفا وبألهتهم أن يصيبهم منها خيل فقال ولا
أخاف ما تشركون به ثم قال وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أي المشركون أنسكم أشركتم * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاي الميريقين أحق بالامن قال قول ابراهيم حين سألهم أي
الفريقين أحق بالامن ومن حجة ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاي الميريقين
أحق بالامن أمن خاف غير الله ولم يخف غيره فقال انه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم أولئك لهم - الامن وهم مهتدون * قوله تع الى (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم) الآية * وأخرج أحمد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الاثر وأبو الشيخ وابن مردويه

الدين (ومن يضلل الله)
 عن دينه (فأله من هاد)
 من موفق (لهم عذاب
 في الحياة الدنيا) بالقتل
 يوم بدر (وعذاب الآخرة
 أشق) أشد من عذاب
 الدنيا (ومالهم من الله)
 من عذاب الله (من وان)
 من مانع (ولم يأجلون
 إليه (مثل الجنة) صفة
 الجنة (التي وعد
 المتقون) الكفر
 والشرك والفواحش
 (تجزي من تحنها) من
 تحت شجرها ومساكنها
 (الانهار) أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (أكلها دائم) ثمها دائم
 لا يفنى (وظلها) دائم
 لا تداخل فيه (تلك الجنة
 عقي) ماوى الذين
 اتقوا (الكفر والشرك
 والفواحش) (وعقي)
 ماوى (الكافرين النار
 والذين آتيناهم)
 أعطيناهم (الكتاب)
 علم التوراة عبد الله بن
 سلام وأصحابه (يفرحون
 بما أتزل اليك) من
 ذكر الرحمن (ومن
 الاحزاب) يعنى اليهود
 (من ينكر بعضه) بعض
 القرآن سوى سورة
 يوسف وذكر الرحمن ويقال
 من الاحزاب يعنى كفار
 مكة وغيرهم من ينكر
 بعضه بعض القرآن
 ما فيه ذكر الرحمن
 (قل) يا محمد (انما أمرت

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا
 يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون ألم تسمعو ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
 انما هو الشرك * وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال جلت امر على أشده بظلم بشرك ألم تسمع الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم
 * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج الفرير بابي وعبد بن حميد
 وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن حذيفة ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
 * وأخرج الفرير بابي وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الآية ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما عني به الشرك ألم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك * وأخرج ابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم
 فقرأ سورة الانعام فأتى على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فالتفت وقال يا
 أي بني كعب فقال يا أيها المنذر أتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انما تظلم وتفعل
 وتفعل فقال يا أمير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك لظلم عظيم انما ذلك الشرك * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك * وأخرج الفرير بابي وعبد بن حميد وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
 نزلت هذه الآية في ابراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الامة * وأخرج أحمد والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الامان عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة
 اذا راكب لوضع نحونا فانتهى الى ناقس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين اقبلت فقال من أهلى وولدى
 وعشيرتي أريد رسول الله قال قد أصبته قال علمني ما الايمان قال تشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد أقررت ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جردان فهو ي
 ووقع الرجل على هامته ففات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين علموا قليلاً وأجروا كثيراً هذا
 من الذين قال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك هم الامن وهم مهتدون انى رأيت حور العين يدخلن
 في فيه من ثمار الجنة فعلمت أن الرجل مات جائعاً * وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد دخلت من
 بلادي وتلادى لاهدى بهدال وآخذ من قولك فاعرض على فاعرض عليه الاسلام فقبل فأرذ جناحوله فدخل
 خف بكرة في ثقب جردان فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعتم بالذي
 عمل قليلاً وأجرك كثيراً هذا منهم أسعتم بالذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بكر بن سوادة قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أين فعنى
 الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكر واذللك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل ففهم ثم حمل
 على أصحابه فقتل رجلاً ثم حمل فقتل رجل من النصارى قال فيرون ان هذه الآية نزلت في الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي ان رجلاً سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى
 جاءه رجل فسلم فلم يلبث الا قليلاً حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم * وأخرج البغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
 الشعب عن سخيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر وأعطى فسكرو وظلم فغفر وظلم فاستغفر

وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا
آباؤكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون
وهذا كتاب انزلناه
مبارك مصدق الذي
بين يديه ولتنذر ام
القرى ومن حولها
والذين يؤمنون بالآخرة
يؤمنون به وهم على
صلاتهم يحافظون



أن أعبد الله (مخلصا) ولا
أشرك به) شيئا (اليه
أدعوا) خلقه (والله
ما تب مرجسي في
الآخرة) وكذلك
أنزلناه) هكذا أنزلنا
جبرائيل بالقرآن (حكيم)
القرآن كما حكى الله
(عربيا) على مجرى لغة
العربية (ولئن اتبعت
أهواءهم) دينهم
وقبلتهم (بعد ما جاءك
من العلم) اليسان بدين
ابراهيم وقبلته (مالك
من الله) من عذاب الله
(من ولي) قريب ينفعل
(ولا واق) لا مانع يمنعك
(ولقد أرسلنا رسلا من
قبلك) كما أرسلناك
(وجعلنا لهم أزواجا)
أكثر من أزواجك
مثل داود وسليمان
(وذرية) أكثر من
ذريتك مثل ابراهيم
واسحق ويعقوب نزلت
هذه الآية في شأن
اليهود لقولهم لو كان
محمد نبيا لسخلته

جبر و ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدر وا الله حق قدره قال
هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فن آمن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن
بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد أنزل
الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا فنزل الله على محمد من أنزل الذي جاء به موسى
نورا وهدي للناس الى قوله ولا آباؤكم قل الله أنزله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في
قوله وما قدر وا الله حق قدره قال وما علموا كيف هو حيث كذبوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي
عن أبي مالك في قوله وما قدر وا الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمتهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله وما قدر وا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قالها مشركو قريش * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قال فخاص اليهودي ما أنزل الله
على محمد من شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن بكر بن عازم قال قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال نزلت في
مالك بن الصيف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل من اليهود
يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك بالذي أنزل التوراة على موسى
هل تجد في التوراة ان الله يبغض الخمر السمين وكان حبرا سميا فبغض وقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فقال
له أصحابه ويحك ولا على موسى قال ما أنزل الله على بشر من شيء فأنزل الله وما قدر وا الله حق قدره الآية * وأخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا أبا
القاسم الانا نينا بكاتب من السماء كجاءه موسى أو انا فنزل الله تعالى بسلك أهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السماء الآية فبخارجل من اليهود فقال ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئا فنزل
الله وما قدر وا الله حق قدره الآية * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال أمر الله محمد ان يسأل أهل
الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم فملمهم حسدهم ان يكفروا بالكتاب الله ورسله فقالوا ما أنزل الله على
بشر من شيء فنزل الله وما قدر وا الله حق قدره الآية ثم قال يا محمد لم لك الى الخبير ثم أنزل الرحمن فاسأل به خبير
ولا ينطق مثل خبير * وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال ان الله يبغض أهل البيت اللحمين والخمر السمين
* وأخرج البيهقي عن جماعة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلا
سميما فجعل يطعن بطنه بشئ في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا المكان خير لك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قال هم اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم
قال هذه للمسلمين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا في يهود
فيما اظهر وامن التوراة وأخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر
وأبو الشيخ عن مجاهد انه قرأ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا
آباؤكم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قال هم اليهود
آنا هم الله علما فلم يتدوا به ولم يأخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك * قوله تعالى (وهذا كتاب) الآية
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله تعالى على محمد صلى
الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه أي من الكتب التي قد خلت قبله * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر أم القرى قال
مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وعمر بن
دينار قال ابعت الله يا حافشقت الماء فابرت موضع البيت على حشلة بيضاء فد الله الارض منها فلذلك هي
أم القرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم القرى قال مكة وانما سميت أم القرى لانها أول بيت
وضع بها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر أم القرى قال هي مكة قال
وبلغني ان الارض دحيت من مكة * وأخرج ابن مردويه عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم

ومن أظلم من افترى على
الله كذبا أو قال أوحى الى
ولم يوح اليه شيء ومن قال
سأزل مثل ما أنزل الله
ولو ترى اذ الظالمون في
عمرات الموت والملائكة
باسطوا أيديهم أخرجوا
أنفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق
وكنتم عن آياته
تستكبرون

النبوة عن التزوير
(وما كان رسول أن
يأتي بآية) بعلامة (الا
بإذن الله) بامر الله (لكل
أجل كتاب لكل كتاب
أجل مهلة مقدم ومؤخر
(يحجوا الله ما يشاء) من
ديوان الحفظه مالا ثواب
ولاعقابله (ويثبت)
يسترك ماله الثواب
والعقاب (وعنده أم
الكتاب) أصل الكتاب
يعنى اللوح المحفوظ
لا يزد فيه ولا ينقص
منه (واما وينك بعض
الذي نهدهم) من
العذاب في حياتك (أو
توفينك) نقبضك قبل
ان توريك (فأسمع عليك
البلاغ) التبليغ عن
الله (وعلينا الحساب)
الثواب والعقاب (أولم
يمروا) ينظروا أهل
مكة (أمانا في الارض)
نأخذ الارض (ننقصها)
يفتحها محمد صلى الله

القرى مكة * قوله تعالى (ومن أظلم) الآية * أخرج الحاكم في المستدرک عن شرح جليل بن سعد قال نزلت
في عبد الله بن أبي سرح ومن أظلم من افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء الآية فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فرأى عثمان أخيه من الرضاة فغيبه عنده حتى اطمان أهل مكة ثم استأمن له
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خلف الاعمى قال كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فأتى
أهل مكة فقالوا يا ابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن قال كنت أكتب كيف شئت فانزل الله
ومن أظلم من افترى على الله كذبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن أظلم من افترى على الله كذبا
أوقال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم لم فكان اذا أملى عليه سمع عليه ما كتب عليه من الحكيم او اذا قال عليه ما كتب سمع عليه ما نزل
وكفر وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد أوحى الى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله ومن
أظلم من افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل
مادعا اليه ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ومن أظلم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في مسيلة * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن أظلم من افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال
نزلت في مسيلة فيما كان يسجد ويتكلم به ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي
سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما علي عزير حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرأ عليه كذا
وكذا الماحول فيقول نعم سوا فر جمع عن الاسلام ولحق بقريش * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما
نزلت والمرسلات عرفنا العاصفات عصفافا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحنوا والعاجنات عجنا
وقولا كثيرا فانزل الله ومن أظلم من افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما من القرآن شيء الا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لاسر
به هذه الآية ومن أظلم من افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة
حتى كان المختار بن أبي عبيد * قوله تعالى (ولو ترى اذ الظالمون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون * وأخرج ابن
مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال بينار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاعدا وتلاه هذه الآية
ولو ترى اذ الظالمون في عمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق
الديار حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة نظمو اما بين
الجانفة بين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك
منهم أكفان وحنوط فاذا كان مؤمنا بشره بالجنة وقالوا اخرجي أيها النفس الطيبة الى رضوان الله وجزته
فقد أعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فانزلون يبشرونه ويحفون به فاهم أطف وأرف
من الوالدة بولدها و بسا لوروحه من تحت كل ظفر ومفصل ويعوت الاول فالاول ويرد كل عضو الاول فالاول
ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تباغ ذقنه فلهو أشد كرامة للخروج حينئذ من الولاد حين يخرج من الرحم
فيندرها كل ملك منهم أيهم بقرعها فينولي قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قل يتوفاكم ملك
الموت الذي وكل بكم ثم الى بكم ترجعون قال فيلقاها با كفان بيض ثم يحضنها اليه فهو أشد لها زوما من المرأة
لولدها ثم يفوح لها فيهم ريح أطيب من المسك يتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم
صل على روحها وصل عليه جسدا آخر جت منه فيصعدون بها والله خلق في الهواء لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها
فيهم ريح أطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها ويفتح لها أبواب السماء ويصلى عليها كل ملك في كل
سماء ثم به حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة وبيسئ خجرت منه

واذا

عليه وسلم (من أطراؤها)

من فواحها ويقال هو مسوت العلماء (والله يحكم) بفتح البلدان وموت العلماء (لامعقب) لا مغير (لحكمه وهو سريع الحساب) شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع (وقد مكر) صنع (الذين من قبلهم) من قبل أهل مكة مثل نمرود بن كنعان ابن سنجار بن كوش وأصحابه (فنه المكر جميعا) عند الله عقوبة مكرهم جميعا (يعلم ما تكسب) يعلم الله ما تكسب (كل نفس برة أو فاجرة من خير أو شر) (وسيعلم الكفار بعني اليه) ودوساير الكفار (لمن عقبي الدار) يعني الجنة ويقال الدولة يوم يدر ولن تكون مكة (ويقول الذين كفروا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اليهود وغيرهم (لست مرسل) من الله يا محمد والا اتنا بشهيد يشهد لك فقال الله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) باني رسوله وهذا القرآن كلامه (ومن عنده علم الكتاب) يعني عبد الله ابن سلام وأصحابه ان قرأت بالانصب ويقال هو آصف بن برخيا لقوله تعالى قال الذي عنده

واذا قال الرب عز وجل للشيء مر جبار حب كل شيء وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا به هذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة وأرهما مقعدها واعرضوا عليهما ما أعد لهما من النعيم والكرامة ثم اهبطوا به الى الارض فاني قضيت اني منها خالقهم وفيها أعيدهم ومنها آخر جهنم تارة أخرى فوالذي نفس محمد بيده هي أشد كراهة للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ان تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا ما نرون به هذا فلا بد لك منه فيهبطون به على قدر فرأهم من غسله وأكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد وأكفانه فسا خلق الله تعالى كلمة تكلم بها جيم ولا غير جيم الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع أشد الناس له حيا ومن أعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يجلكم وأذن له في الكلام للعنه وانه يسمع نفق نعالهم ونفض أيديهم اذا ولوا عنه ثم باتيه عند ذلك ما كان قطان غليظان يسميان منكر او نكير او معهما عصا من حديد لو اجتمع عليهما الجن والانس ما أقولوا هو هي عليهما يسير فيقولان له أقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعد اف نظر عند ذلك الى خالق كرهه فطبع ينسبه ما كان رأى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولون فساد نيك فيقول الاسلام ثم ينثر انه عند ذلك انتهاره شديدة ثم يقولان فن نيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرفا يتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق أطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السماء ندا عفيفا صدق عبدى فليمنع صدقه ثم يطسح في قبره مدبصره ويبدله فيه الريحان ويستتر بالحرير فان كان معه من القرآن شيء كفاه نوروه وان لم يكن معجمل له نور مثل الشمس في قبره ويغفر له أبواب وكوى الى الجنة في نظر الى مقعده منها ما كان عابدين صعد به ثم يقال ثم يرال العين فبانومه ذلك الى يوم يقوم الا كنومة ينامها أحد كمشية ثم يرونها يقوم وهو يصح عينه فكذلك نومه فيه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صفه سماطان من الملائكة نظمو اباين الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون آخر جي أيتها النفس الخبيثة فقد أعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ولا تزالون يلبونها في غضب وتعب وغاظ وشدة من كل ظفر وعضو وموت الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذنبه فلهي أشد كراهية للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بأنواع النكال والعذاب حتى تباغ ذنبه فليس منهم ملك الا وهو يتخامها كراهية فيقول قبضها ملك الموت الذي وكل بها فينتاقها أحسبه قال بقطعة من بجاد أنتن ما خلق الله وأخشنه فيبقى فيها ريق لهاريج أنتن ما خلق الله ويسد ملك الموت مخريه ويسدون آذانهم ويقولون اللهم العنه من روح والعنه جسدا آخر جت منه فاذا صعد بها غاقت أبواب السماء ودفنها فيرسلها ملك الموت في الهواء حتى اذا ذنت من الارض انحدرت سرعافى أثرها فيقبضها بحديدة معه يفعل بها ذلك ثلاث مرات ثم تلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما شخن من السماء فخطفه الطير أو تموى به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطأ قوا به الى جهنم فاروها مقعدها منها واعرضوا عليهما أعددت لهما من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خالقهم وفيها أعيدهم ومنها آخر جهنم تارة أخرى فيهبطون به على قدر فرأهم من غسله وأكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه فسا خلق الله جيم ولا غير جيم من كلمة تكلم بها الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع أشد الناس عليه وأحبه اليه يقول آخر جوابه وبجلا وأذن له في المراجعة للعنه ودانه ترك كما هو لا يباغ به حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ما كان أسودان أزرقان قطان غليظان ومعهم امرزبة من حديد وسلاسل وأغلال ومقامع الحديد فيقولان له أقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعد اندسقطت عنه أكفانه ويرى عند ذلك خلقا فطبع انسى به ما رأى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيفرعان عند ذلك فرعة ويقبضان ويضربانه ضربا ببطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا يقع على حدة فيصبح عند ذلك صيحة فسا خلق الله من شيء ملك أو غيره الا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله أولئك يلعنهم الله

واقدمتتمونا فرادى كما
تدعناكم اول من تروكم
ماخولناكم وراه ظهوركم
وما ترى معكم شجاعكم
الذين زعمتم انهم فيكم
شركاء لقد تقطع بينكم
وضل عنكم ما كنتم
ترعون

علم من الكتاب ومن
عنده من عند الله علم
الكتاب تبيان القرآن
ان قرأت بالخفض وهو
الكتاب الذي اقرناه
اليك

*(ومن السورة التي
يذكر فيها ابراهيم وهى
كاهامكية آياتها اخسون
وكلماتها ثمانمائة واحدى
وثلاثون وحروفها ثلاثة
آلاف واربع مائة
واربع وثلاثون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (الر) يقول
انا لله ارى ما تقولون
وامنع ملون ويقال
قسم اقسام به (كتاب)

أى هذا كتاب (اقرناه
اليك) اقرنا اليك
جبريل به (لتخرج
الناس) لتدعو اهل
مكة (من الظلمات الى
النور) من الكفر الى
الايمان (ياذن ربهم)
يا امرئهم تدعوهم
(الى صراط) الى دين
(العزيز) بالنعمتين
لا يؤمن به (الجيد) لمن

ويلعنهم اللاعنون والذى نفس محمد بيده لو اجتمع على مطر قتمها الجن والانس ما اقلواها وهى عليهم ما يسير ثم
يقولان عند باذن الله فاذا هو مستوقا عدا فيقولان من ربك فيقول لا ادرى فيقولان فمن نبيك فيقول سمعت
الناس يقولون محمد ذوقولان فما تقول انت فيقول لا ادرى فيقولان لا ادرى ويعرق عند ذلك عرفا فيبتل ماتحته
من التراب فلهوا نبتن من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له ثم نومة المسهر فلا زال
حيات وعقارب امثال انايب النخ من النار ينهشنه ثم يفتح له باب فيرى مقعده من النار وتب عليه ارواحها
وسمومها وتلفح وجهه النار غدا وعشا الى يوم القيامة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضى الله عنهما في قوله نمرات الموت قال سكرات الموت * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم * واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام * واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا ايديهم قال بالاعذاب * واخرج ابن ابي حاتم عن
محمد بن قيس قال ان الملك الموت اعدوا من الملائكة ثم تلا هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون في نمرات الموت والملائكة
باسطوا ايديهم * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين
يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفقه ثم تزع ولو ترى اذ الظالمون في نمرات الموت والملائكة
باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لو هب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم قال نعم ان
الملائكة اذ توفوا انفسا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعنى العشار الذى يؤدى اليه من تحته * واخرج
الطاستى وابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاء وهو يقول
انا وجدنا بلاد الله واسعة * تعجبى من الذل والخزات والهون

* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان * واخرج ابن ابي حاتم عن
السدى في قوله عذاب الهون قال الذى يهينهم * قوله تعالى (واقدمتتمونا فرادى) الآية * واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع لى اللات والعزى فنزلت ولقد
جئتتمونا فرادى الآية كاهام * واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة انها قرأت قول الله ولقد جئتتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله واسوا ما ان الرجال والنساء سيحشرون
جميعا ينظر بعضهم الى سوا بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر
الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم عن بعض * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير في قوله ولقد جئتتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قال كبروم ولد برذ عليه كل شئ نهص منه من يوم
ولد * واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيامة تحشر الناس حفاة عراة غرلا * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدى رضى الله عنه في قوله وتركتهم
ماخولناكم قال من المال وانخدم وراه ظهوركم قال فى الدنيا * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
رضى الله عنه قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذخ فيقول له تبارك وتعالى اى من ماجعت فيقول له يارب جمعته
وتركته او فرما كان فيقول فابن ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شبه اوتلا هذه الآية ولقد جئتتمونا فرادى كما
خالقناكم اول مرة وتركتهم ماخولناكم وراه ظهوركم * واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة رضى الله
عنه قال كان عند ابن زياد ابو الاسود الدبلى وجبر بن حنيفة الثقفى فذكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال
احدهما يبنى وبينك اول من يدخل علينا فدخل يحيى بن عمار فسأله فقال بينكم بالرفع * واخرج ابو الشيخ عن
الاعرج انه قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع يعنى وصلكم * واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ لقد تقطع
بينكم بالنصب أى ما بينكم من المواصلة التى كانت بينكم فى الدنيا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضى الله عنه لقد تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة

وهو الذي جعل لكم
النجوم لتستدلوا بها في
ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الآيات لقوم
يعلمون

ان يعلموا منه (فضل
الله) عن دينه (من
يشاء) من كان أهلا لذلك
(وهدى) لدينه (من
يشاء) من كان أهلا
لذلك (وهو العزيز)
في ملكه وسلطانه
ويقال العزيز بالنعمة
لمن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه يقال
الحكيم بالاضلال والهدى
(ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا) البشع اليد
والعصا والطوفان
والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات ان
أخرج قومك ان ادع
قومك (من الظلمات
الى النور) من الكفر
الى الاعيان (وذكروهم
بايام الله) بايام عذاب
الله ويقال بايام رحمة
الله (ان في ذلك) فيما
ذكرت (آيات)
اعلامات (لكل صبار)
على العاقبة (شكور)
على النعمة (واذ قال
موسى لقومه) وقد قال
موسى لقومه بني اسرائيل
(اذكروا نعمت الله
عليكم) منسبة الله عليكم
(اذ أنجاكم من آل

قال وحاق الله عند المشرق سجابا من الظلمة فوضعه على البحر السابع مقدار عدة الا الى في الدنيا ما ندخله الله
الى يوم القيامه فاذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضه من ظلمة ذلك الحجاب ثم
يستقبل الغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خيال أصابعه قليلا قليلا وهو يرى الشفق فاذا غاب الشفق أرسل
الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء وتشرق ظلمة الليل يجناحيه فاذا احان
الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب
* وأخرج أبو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا احان وقت الليل أخذ خرزة
سوداء ودلاها من قبل المغرب فاذا انظرت لها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا
تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة
بيضاء فمعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد أمرت
ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكرا لله * وأخرج الخطيب في كتاب النجوم عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحبون عباد الله الى
الله ويحبون الله الى عبادهم * وأخرج ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلحة لذكرا لله * وأخرج
أحمد في الزهد والخطيب عن أبي الدرداء قال ان أحب عباد الله الى الله لراءة الشمس والقمر * وأخرج الحاكم في
تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلمهم الله في ظلمه يوم
لا تامل الاطلحة التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد
الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل اتقى أخاه فقال في أخيك في الله وقال الاخر
مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعت امرأه
ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني أخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه او رجل يراعي الشمس
لمواقيت الصلاة ورجل ان تسكلم تسكلم بعلم وان سكت سكت على حلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار قال
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فائق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا افض عنى
الدين واغننى من الفقر وأمتعنى بسعي وبصرى وقوتى في سبيلك * قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم)
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم انتهت دوامها في ظلمات البر
والبحر قال يضل الرجل وهو الظلمة والجور عن الطريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب
النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت
الا زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يتردى بها وتعلموا من النسبة ما تصالون به ارحامكم وتعلموا ما يحل
لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة
للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فن تعاطى فم اغير ذلك فقد قال رايه وأخطأ حظه وأضاع
نصيبه وتكاف ما لا علم له به وان ناسجه له بامر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانتهم من أعرض بنجم كذا وكذا كان
كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا والعمرى مامن بنجم الاوابه الاحمر والاسود والطويل والقصير
والحسن والدميم ولو ان أحد اعلم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شئ
* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا من النجوم ما تهتدون به
في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا * وأخرج الخطيب عن مجاهد قال لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به في
البر والبحر ويتعلم منازل القمر * وأخرج ابن أبي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم
آدم عليه السلام * وأخرج المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعه الناس

فرعون) من فرعون
وقومه القبط (سومونكم
سوء العذاب) بعد نومكم
باشد العذاب (ويذبونكم
أبناءكم) صغارا
(ويستحيون) يستخفون
(نساءكم) كبارا (وفي
ذلكم) في ذبح الانبياء
واستخدام النساء (بلاء
من ربكم عظيم) بليّة
من ربكم عظيمة ابتلاكم
بها ويقال وفي ذلهم
في انحاء الله لكم بلاء
من ربكم عظيم نعمته من
ربكم عظيمة أنعمكم بها
(واذا تاذن ربكم) قال
ربكم وأعلم ربكم في
الكتاب (لئن شكرتم)
بالتوفيق والعصمة
والكرامة والنعمة
(لازيدنكم) توفيقا
وعصمة وكرامة ونعمة
(وائن كفرتم) بي أو
بنعمتي (ان عذابي
لشديد) لمن كفر (وقال
موسى ان تكفروا)
بانته (انتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني)
عن ايمانكم (جسد)
ان وحده (الم ياتكم)
يا أهل مكة (نبأ) خبر
(الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد) يعني قوم
هود (وثمود) يعني قوم
صالح (والذين من
بعدهم) من بعد قوم
صالح قوم شعيب
وغيرهم كيف أهلكهم
الله عفا التكذيب

النجوم * وأخرج الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتخرج ان يخبره فقال عكرمة
سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت أني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب
تتخص به * وأخرج الزبير بن كافي في الموفيات عن عبد الله بن حفص قال خصت العرب بحصال الكهانة والقيادة
والعاقبة والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة عن القرظي قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون
النجوم علة * وأخرج أبو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال أما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها
لاوتربال عظاما من أهل الأرض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله يعتبرم اعباده ليعتبر من يحدث
له منهم توبة * وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم
ولا تفسروا القرآن برأيكم ولا تسبوا أحدا من أصحابي فان ذلك الايمان المحض * وأخرج ابن مردويه والخطيب
عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني باسباغ الطهور * وأخرج ابن مردويه
والرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الخطيب
عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية
والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر
فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخاف على أمتي خصميتن تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي لفظ واحد فابا النجوم * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبتهن السحر زاد ما زاد * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال
ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جادوا بأرى للذين يفعلون ذلك من خلاق * وأخرج الخطيب عن
ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس أوصني قال أوصيك بتقوى الله وإياك وعلم النجوم فانه يدعوك الى الكهانة
وإياك ان تدكر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير فيكبلك الله على وجهك في جهنم فان الله أظهر
بهم هذا الدين وإياك والكلام في القدر فانه ماتكم في اثنتان الاثمان أو اثم أحدهما * وأخرج الخطيب في كتاب
النجوم بسند ضعيف عن عطاء قال قيل لعلي بن أبي طالب هل كان للنجوم أصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له
يوشع بن نون يقال له قوما انالانؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله فوحى الله تعالى ان غمامة فامطرتهم واستنقع
على الجبل ماء صافيا ثم أوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجرى في ذلك المساء ثم أوحى الى يوشع بن نون ان
يرتقى هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على المساء حتى عرف ابدء الخلق وآجاله بجاري الشمس والقمر
والنجوم وساعات الليل والنهار فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يعرض ومن ذا الذي يولده ومن ذا الذي لا يولده
قال فقرأ كذلك برهته من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قال لهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم
يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود رب
ها أنا قاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك فيقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فوحى الله اليه اني
كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله وانما أخرجوا اليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل
من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود يارب على ماذا علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فدعا الله فحسب الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة
فاختلف عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم * وأخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن
ابن علي رضى الله عنه ما قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه وانكأ على سيفه وحسد الله
وذكر ما فتح الله على نبيه ونصره ونهسى عن خصال عن مهر البني وعن خاتم الذهب وعن المياثر الحجر وعن لبس
التياب العسى وعن ثمن الكعب وعن كل لحوم الحجر الا هيا يتوعن الصريف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما

وهو الذي أنشأكم

من نفس واحدة فسحق
 ومستودع قد فصلنا
 الآيات قوم يفقهون
 وهو الذي أنزل من
 السماء ماء فخرجنا
 به نبات كل شئ
 فخرجنا منه خضرا
 تخرج منه جبلتراكبا
 ومن النخل من طلعها
 فنوان دانيسه وحنات
 من أعناب والزيتون
 والرمان مشتها وغير
 مشابه انظر والى غيره
 اذا تأمرو ينع ان في
 ذلكم آيات لقوم
 يؤمنون وجعلوا الله
 شركاء الجن وخلقهم
 وخرقوا به بنين وبنات
 بغير علم سبحانه وتعالى
 عما يصفون بديع
 السموات والارض انى
 يكون له اولوم تكن
 له صاحبة وخلق كل
 شئ وهو بكل شئ عليم
 ذلكم الله ربكم لا اله الا
 هو خالق كل شئ فاعبدوه
 وهو على كل شئ وكيل

لا يعلمهم لا يعلم عددهم
 وعدابهم احد الا الله
 جاءهم رسلاهم بالبينات
 بالامر والنهى والعلامات
 (فسردوا ايديهم في
 أفواههم) على أفواههم
 يقول ردوا على الرسل
 ما جاؤا به ويقال وضعوا
 أيديهم على أفواههم
 وقالوا للرسل اسكتوا

فضل وعن النظر في النجوم * وأخرج المزهبي عن مكه ول قال قال ابن عباس * تعلم النجوم فان تدعو الى الكهانة
 * وأخرج ابن مردويه من طريق الحسن بن العباس بن عبد المطالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 طهر الله هذه الجزيرة من الغر كالماء تغلهم النجوم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم - لم ان متعلم حروف أبي جاد ورا في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة * قوله تعالى (وهو الذي
 أنشأكم من نفس واحدة) * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب آدم بين
 يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذرية منه من صلبه حتى ماوا لارض * قوله تعالى (فستقروه مستودع) * وأخرج
 سعيد بن منصور ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه
 من طريق عن ابن عباس في قوله فسحق ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في أصلاب
 الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما قدمت وفي لفظ المستقر
 ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في
 قوله فسحق ومستودع قال مستقر هافي الدنيا ومستودعها في الآخرة * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور
 وعبد بن جيد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وطبراني عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي
 تموت فيه * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان أجل الرجل بارض
 اتحت له اليها الحاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبض فتعزل الارض يوم القيامة هذا ما استودعني * وأخرج أبو
 الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فسحق ومستودع قال المستقر في القبر ومستودع في الدنيا وشك ان يلحق
 بصاحبه * وأخرج أبو الشيخ عن هوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنبت بكل مستقره مستودع
 من هذه الامة الى يوم القيامة كما علم آدم الاسماء كلها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكى ضرسه
 فليضع يده عليه وليقرأ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة الآية * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم فسحق
 بنصب القاف * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس أنزلت في نفسي
 اليوم قال ان كان في صلبك وديعة فسحق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات
 يقول ينال الآيات لقوم يفقهون * قوله تعالى (وهو الذي أنزل من السماء ماء) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن السدي في قوله يخرج منه خضرا كما قال هذا السنبلي * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
 ابن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن البراء بن عازب فنوان دانيسه قال قريبة * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فنوان دانيسه قال قصار النخل اللاصقة عزوقها بالارض
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فنوان الكبائس والدانية المنصوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس في قوله فنوان دانيسه قال تهمل العذوق من الطلع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فنوان قال عذوق النخل دانيسه بمعنى متدلية * وأخرج عبد بن
 جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله مشتها وغيره مشابه قال مشتها ورقه محتا غير
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظر والى غيره اذا تأمرو قال رطبهم وعنه * وأخرج عبد بن حميد عن
 عاصم انه قرأ انظر والى غيره بنصب الناء والميم وينعه بنصب الياء * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن مسعر قال فرضا
 على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا وينظر والى الله انظر والى غيره اذا تأمرو * وأخرج أبو عبيد بن
 المنذر وابن أبي حاتم عن البراء وينعه قال نضجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس وينعه قال نضجه * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وينعه قال
 نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا ما مشت وسط النساء تازدت * كما هترغن ناعم انبت يانع

* قوله تعالى (وجعلوا لله شركاء) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا
 لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا به بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن

لا تدرکه الابصار وهو
 يدرك الابصار وهو
 اللطيف الخبير قد جاءكم
 بصائر من ربكم فمن
 ابصر فلنفسه ومن عمى
 فعليها وما انا عليكم
 بحفيظ وكذلك نصرف
 الايات وليقولوا درست
 وانبيس له قوم يعلمون
 اتبع ما اوحى اليك من
 ربك لاله الا هو
 والاسكاف (وقالوا)
 للرسول (انا كفرنا) محمدنا
 بما ارسلنا به) من السكاف
 والتوحيد (وانا في شك
 مما تدعوننا اليه) من
 السكاف والتوحيد
 (مريب) ظاهر الشك
 فيما تَقولون (قالت
 رسلمه اى الله شك) اى
 وحدانية الله شك (فاطر
 السموات) خالق
 السموات (والارض
 يدعونكم) الى التوبة
 والتوحيد (ليغفر لكم)
 بالتوبة والتوحيد
 من ذنوبكم فى الجاهلية
 (ويؤخركم) يؤجلكم
 بالاعذاب (الى اجل
 مسمى) الى وقت معلوم
 يعنى الموت (قالوا)
 للرسول (ان انتم ما انتم
 الا بشر) آدمى (مثلاً)
 تريدون ان تصدونا
 تصرفونا (بما كان يعبد
 آباؤنا) من الاصنام
 (فاتونا باسلطان مبین)
 بكتاب وحيه (قالت لهم

عباس فى قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات * واخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن مجاهد فى قوله وخرقوا قال كذبوا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدى فى قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت
 العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله * واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم
 عن قتادة فى قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحبوه وأما
 مشركو العرب فكانوا بعدون الملائكة والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يصح فون أى عما
 يكذبون * واخرج الطائفى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال
 وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول

اخترق القول بها لاهيا * مستقبلاً أشعث عذب الكلام

* واخرج أبو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها وهو جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم -م خفيفة يقول جعلوا
 لله خلقهم * واخرج أبو الشيخ عن الحسن انه قرأ وخلقهم -م مثقلة يقول هو خلقهم * واخرج أبو الشيخ عن
 الحسن فى الآية قال خرقوا ما هو انما هو خرقوا خفيفة كان الرجل اذا كذب الكذبة فى نادى القوم قبل خرقها
 * قوله تعالى (لا تدرکه الابصار) الآية * اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه
 بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله لا تدرکه الابصار قال لو ان الانس
 والجن والشياطين والملائكة تمتد خلقوا الى ان فنوا صفا صفا واحداً ما اطاعوا بالله أبداً قال الذهبي هذا حديث
 منكر * واخرج الترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه
 واللاسكافى فى السنة عن ابن عباس قال رأى محمد بن عبد الله بن عباس قال فى قوله لا تدرکه الابصار وهو
 يدرك الابصار قال لا أم لك ذلك نور الذى هو نورها ان تجلى بنوره لا يدركه شئ وفى لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته
 لم يقم له بصر * واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدرکه الابصار قال لا يحيط بصر أحد بالله * واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى به فقال له رجل
 عن ذلك أليس قال الله لا تدرکه الابصار فقال له عكرمة أليس ترى السماء قال بلى قال فكيف ترى * واخرج عبد
 ابن حديد وأبو الشيخ عن قتادة لا تدرکه الابصار قال هو أجل من ذلك وأعظم ان تدرکه الابصار * واخرج أبو الشيخ
 والبيهقى فى كتاب الرؤى به عن الحسن فى قوله لا تدرکه الابصار قال فى الدنيا وقال الحسن وراء أهل الجنة فى الجنة
 يقول الله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله * واخرج ابن ابي حاتم عن السدى فى
 قوله لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لاراه شئ وهو يرى الخلاق * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ
 عن اسمعيل بن علية فى قوله لا تدرکه الابصار قال هذا فى الدنيا * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ واللاسكافى من
 طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت أبا الحصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة يقول لا تدرکه الابصار قال
 ابصار العقول * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله لا تدرکه الابصار قال قالت امرأة استشفع لى يا رسول الله
 على ركب قال هل تدري من على من استشفع ان ملاك كرسى السموات والارض ثم جاس عليه فما فضل منه من
 كل أربع أصابع ثم قال ان له أطباً كاطب أطباً كاطب أطباً كاطب أطباً كاطب أطباً كاطب أطباً كاطب أطباً كاطب أطباً كاطب
 تبلغ ارجاء السماء زعموا ان أول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ار جاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب
 فى المشرق والمغرب واليمن والشام * قوله تعالى (قد جاءكم بصائر) الآية * اخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن
 ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله قد جاءكم بصائر أى بينة تقين ابصر فلنفسه أى من اهتدى فانما هي تدرى
 لنفسه ومن عمى أى من ضل فعليه والله اعلم * قوله تعالى (وليقولوا درست) * اخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 حديد وابن المنذر وابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس انه كان يقرأ هذا الحرف دارست بالالف
 مجزومة السين منتصبة التاء قال قارئ * واخرج الفرغابى وعبد بن حديد وابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قرائت وتعلمت * واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حديد
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال خاصمت جادلت تلوت

وأعرض عن المشركين ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو أنزلنا السماء بهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون

رسلم ان نحن (الابشر) آدمي (مشرك) يقول خاق مثلكم (واكن الله يمين على من يشاء من عباده) بالنبوة والاسلام (وما كان لنا) ما ينسب في لنا (أن نأتيكم بسلطان) بكتاب وحنة (الاباذن بالله) يا امر الله (وعلى الله قلمتوكل المؤمنون) يقول وعلى المؤمن ان

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست قال فافهت وقرأت على يهود وقرؤا عليك * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيا ناهنا يقرؤن دارست وانما هي درست بعسى بفتح السين وخم التاء وقرؤن وحرم على قرية وانما هي وحرام وقرؤن في عين حمئة وانما هي حامية قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كلهن * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ابن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولية قولوا درست يعني بحزم السين ونصب التاء * وأخرج أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس دارست يقول قارأت اليه ووافقهم وفي حرف أبي ولية قولوا درست أي تعلم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود ولية قولوا درست يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبده قرأ درست قال علمت * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ووقف التاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ ولية قولوا درست أي التمحت وذهبت * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويمثل * دارس كطعم الصاب والعلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولية قولوا درست قالوا قرأت وتعلمت تقول ذلك لانه قرئ في قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) * وأخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كب عنهم وهذا منسوخ نسخته القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * قوله تعالى (ولو شاء الله) الآية * * أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما أشركوا يقول الله تبارك وتعالى لو شئت لجعلتهم على الهدى أجمعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل اي بحفيظ * قوله تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا وأولئهم يجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا أو ناههم فيسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلما مره ان ينهني عن ابن أخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته فنقول العرب كان يمنعهم فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبي ابن خاف وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والاسود بن الجحري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطالب فقالوا استاذن لنا على أبي طالب فإني أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه فدخلوا فقتلوا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وان محمد اقدأ ذانارا ذى آلهتنا فخب ان تدعوه فنتهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والله فدعاه فغاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريد ان تدعنا وآلهتنا ولندعك والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة ان تكلمتم بهاملا كتم بهما العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال أبو جهل وأبيك لتعطينكها وعشرة أمثالها فهاهي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واسماز وقال أبو طالب قل غيرها فان قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها رادة ان يؤسهم فغضبوا وقالوا التكفن عن شتم آلهتنا وألن شتمك ونشتم من يا امرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله كذلك زينا لكل أمة عملهم قال زين الله لكل أمة عملهم الذي يعملون به حتى يموتوا عليه * قوله تعالى (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال أنزلت في قريش وأقسموا بالله جهد

أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم كيما معشر المسلمين إنما إذا جاءت لا يؤمنون
الآن بشاء الله فيجب برهم على الإسلام * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريشاً فقالوا يا محمد تخبرنا أن موسى كان معه عصا انضرب بها الجروان عيسى كان يحيى الموتى وان
ثمود كان لهم ناقة فاتن من الآيات حتى تصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء تحبون أن أتبعكم به قالوا
تجعل لنا الصفا ذهباً قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لتتبعنك أجمعون فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو فاجتمع جبريل فقال له ان شئت أصبح ذهباً فان لم يصدقوا عند ذلك لعذبناهم وان شئت فأتهم
حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم الى قوله يجهلون * وأخرج ابو
الشيخ عن ابن جرير وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية في المستهزئين هم الذين سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآية فنزل فيهم وأقسموا بالله حتى ولو كان أكثرهم يجهلون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
أقسم عيسى ثم قرأ وأقسموا بالله جهد أيمانهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال القسم عيسى * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان يأتهم بآية فاستحلها لهم ليؤمنن بها قل
إنما الآيات عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم أوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم قال نحول بينهم
وبين الايمان لو جاءتهم م كل آية كما حلنا بينهم م وبينه أول مرة ونذرهم م في طغيانهم م يعمهون قال يترددون
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم انكم تؤمنون اذا
جاءت ثم استقبل بحجر فقال إنما إذا جاءت لا يؤمنون * وأخرج أبو الشيخ عن النضر بن شميل قال سأل رجل الخليل
ابن أحمد عن قوله وما يشعركم إنما إذا جاءت لا يؤمنون فقال إنما العلها الا ترى انك تقول اذهب انك تأتينا بكذا
وكذا يقول لعلاك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب أفئدتهم م وأبصارهم كالم يوم نوابه أول
مرة قال لما حجد المشركون ما أنزل الله لم تثبت قلوبهم م على شيء وردت عن كل أمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة في قوله ونقلب أفئدتهم الآية قال جاءهم م محمداً بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبتنا أبصارهم وأفئدتهم م ولو
جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله * وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان وابن عساکر عن أم الدرداء ان ابا الدرداء لما احتضر جرحه ل يقول من يعمل مثل يوحى هذا
من يعمل مثل ساعتي هذه من يعمل مثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم م وأبصارهم كالم يوم نوابه أول مرة
ونذرهم م في طغيانهم يعمهون ثم يعنى عليه م ثم يفتق فيقولها حتى قبض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم م كل شيء قبلاً قال معانيهما كانوا ليؤمنوا أي أهل الشقاء الا ان يشاء الله
أي أهل السعادة الذين سبق لهم م في علمه ان يدخلوا في الايمان * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة
وحشرنا عليهم م كل شيء قبلاً أي فعلا أي فاعينوا ذلك معاينة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم م كل شيء قبلاً
قال أفواج قبلاً * قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً) الآيتين * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني
عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يابني
الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
* وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من شر
شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً وشياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين
الانس يضلونهم فليتنق شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا هذا أضله بكذا وأضله بكذا فهو قوله يوحى
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجنان والانس شياطين والشياطين ولد ابليس
وهم لا يموتون الا مع ابليس والجن يموتون ففهم مؤمن ومنهم الكافر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عسوة قال
الكهنة هم شياطين الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحى بعضهم الى بعض قال

وكذلك جعلنا لكل نبي
عدواً وشياطين الانس
والجن يوحى بعضهم
الى بعض زخرف القول
غرورا ولو شاء ربك
ما فعلوه فنذرهم وما
يفترون ولتصغى اليه
أفئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وابرضوه
وايقظوهم ما هم مقترفون
يتوكوا على الله فقالوا
لارسل نوكوا انتم على
الله حتى تروا ما يفعل
بكم فقالت الرسل (وما
لنا الا نتوكل على الله
وقد هدانا سبلنا)
أكرمنا بالنبوة والاسلام
(ولنصبرن على
ما آذينا) في أبداننا
بطاعة الله (وعلى الله
فليتقوا وكل المتوكلون)
فليتقوا الوائقون (وقال
الذين كفروا لرسولهم
لتخرفنكم من أرضنا)
من مدينتنا (أولتعودن)
تدخلسن (في مائتنا) في
ديننا (فأوحى اليهم) الى
الرسول (وهم) ان
اصبروا (لها) كن
الظالمين) الكافرين
(ولتسكننكم) لتزلنكم
(الارض) أرضهم
(ويبارهم) (من بعدهم)
(من بعدهم) (كهم) (ذلك)
التسكين (لمن خاف
مقاهي) (القيام بين يدي
(وخاف وعيد) عذابي
(واستفتحوا) استنصر

أفغير الله أتبغى حكما
وهو الذي أنزل اليكم
الكتاب مفصلا والذين
آتيناهم الكتاب
يعلمون أنه منزل من
ربك بالحق فلا تكونن
من الممتريين وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم وان تطع
أكثر من في الأرض
يضلوك عن سبيل الله
إن تبغون إلا الظن وإن
هـم إلا يخرسون إن
ربك هو أعلم من يضل
عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين

كل قوم على نبيهم (وصب
كل جبار) خسر عند
الدعاء من النصرة كل
متكبر خستال (عنيدي)
معرض عن الحق
والهدى (من وراثته)
من قدام هذا الجبار
بعد الموت (جهنم
ويسبق من ماء صديد)
من يخرج من جلودهم
من القيح والدم (يخبره)
يستسكن الصديد في حلقه
(ولا يكاد يسيغه) يجيره
(ويأتيه الموت) غم
الموت (من كل مكان)
من تحت كل شعرة يقال
تأخذه النار من كل مكان
من كل ناحية (وما هو
بميت) من ذلك العذاب
(ومن وراثته) من بعد
الصديد (عذاب غليظ)
شديد أشد من الصديد

شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحى
بعضهم الى بعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بورا من القول * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في
قتلتهم * وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الإبانة وأبو الشيخ عن مجاهد في الآية
قال شبه اطين الجن يوحون الى شياطين الانس كما قال الانس زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل باللسنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفه وزينه وغرورا قال يغرون به الناس والجن
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور وكذب البليس لا آدم
ما جاء به وقاسمه انه لمن الناصحين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانصبي لتميل * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس وانصبي اليه فؤدة قال تزيغ وليقتروا قال ليكتسبوا * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولتصفي اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال تميل اليه قلوب الكفار
وليبرضوه قال يحبوه وليقتروا ما هم مقترون يقول ليعملوا ما هم عاملون * وأخرج الطستي وابن الانباري عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول

لم يعزروكم غرورا ولكن * يرفع الال جمعكم والدهاء

وقال زهير بن أبي سلمى

ذلا يغرنك دنيا ان سمعت بها * عند امرئ سره في الناس مغمور

قال فاحبرني عن قوله ولتصفي اليه أفئدة الذين لا يؤمنون ما تصني قال ولتميل اليه قال فيه الفطامى

واذا سمعن هماهما من رفقة * ومن النجوم غوار لم تخفق

أصغت اليه هجانن بخدودها * آذانهن الى الحدأة السوق

قال اخبرني عن قوله وليقتروا ما هم مقترون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون بما عملهم

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اميد بن ببيعة وهو يقول

واني لآتي ما أتيت وانتي * لما اقررت نفسي على لراهب

* قوله تعالى (أفغير الله أتبغى) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي

أنزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله تبارك

وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موعظا للسننة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك فيها موضعا للرأى

* قوله تعالى (ومت كلمات ربك) الآية * أخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة

في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فبما وعدوا عدلا فيما حكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

وأبو نصر السجزي في الإبانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبدل لشي قاله في الدنيا

والآخرة كقوله ما يبدل القول لدي * وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان جابر بن عبد الله قال دخل النبي

صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فجع مكتوم معه منصرفه وكل قوم صنم بعده ففعل باتهم اصنما صنما واطعن

في صدر الصنم بعضا ثم يعقره كما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالقوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من

المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

* وأخرج ابن مردويه وابن النجار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا

عدلا قال لاله الا الله * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما أعوذ بكلمات الله التامة

من كل شيطان وهامق ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم ابراهيم يعوذهم بالسبعيل واسحق * وأخرج ابن أبي

شعبة والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك * وأخرج
 مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
 من عقرب إلا غتني البارحة قال أما انزل لوقات حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك
 * وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول عند
 مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المعرم
 والماسم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوتيت الى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه ان يضرك وحري أن لا يقر بك * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والادوية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرغ منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
 ولا فاجر من شر ما خلق وبر وأذر أو من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما
 يخرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرُق بخير يارحمن قال فطفئت نار الشياطين
 وهزمهم الله عز وجل * وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن
 في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قرأ فقال له جبريل الأعمى كلمات
 تقواهن ينكب منها الفم وتطعم شعلة قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شرفتن
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرُق بخير يارحمن فقالها فانكب لفيه وطفئت
 شعلته * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تاقته الجن بالشرر
 برمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد فذم ولاء الكلمات فذرح واعنه فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يطرُق في الارض وما يخرج منها ومن شر
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرُق بخير يارحمن * قوله تعالى (فكروا بما ذكر اسم الله عليه)
 الآيات * أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا كل مماقتلنا ولا ناكل مما يقتل الله
 فانزل الله فكروا بما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعمتموهم انكم لشركون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فكروا بما ذكر اسم الله عليه فانه حلال ان كنتم بآياته مؤمنين
 يعني بالقرآن من صدقين ومالك ان لا تاكوا بما ذكر اسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثير من مشرك العرب ليضلون باهوائهم بغير علم يعني في أمر
 الذبايح وغيره ان ربك هو أعلم بالاعتدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه أي من الميتة والدم ولحم الخنزير
 * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم مثقاله بنصب الفاء ما حرم عليكم برفع الخاء وكسر الراء
 وان كثيرا ليضلون برفع الباء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
 وذروا ظاهر الأثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذروا ظاهر الأثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا

شعبة والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك * وأخرج
 مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
 من عقرب إلا غتني البارحة قال أما انزل لوقات حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك
 * وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول عند
 مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المعرم
 والماسم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوتيت الى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه ان يضرك وحري أن لا يقر بك * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والادوية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرغ منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
 ولا فاجر من شر ما خلق وبر وأذر أو من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما
 يخرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرُق بخير يارحمن قال فطفئت نار الشياطين
 وهزمهم الله عز وجل * وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن
 في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قرأ فقال له جبريل الأعمى كلمات
 تقواهن ينكب منها الفم وتطعم شعلة قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شرفتن
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرُق بخير يارحمن فقالها فانكب لفيه وطفئت
 شعلته * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تاقته الجن بالشرر
 برمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد فذم ولاء الكلمات فذرح واعنه فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يطرُق في الارض وما يخرج منها ومن شر
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرُق بخير يارحمن * قوله تعالى (فكروا بما ذكر اسم الله عليه)
 الآيات * أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا كل مماقتلنا ولا ناكل مما يقتل الله
 فانزل الله فكروا بما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعمتموهم انكم لشركون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فكروا بما ذكر اسم الله عليه فانه حلال ان كنتم بآياته مؤمنين
 يعني بالقرآن من صدقين ومالك ان لا تاكوا بما ذكر اسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثير من مشرك العرب ليضلون باهوائهم بغير علم يعني في أمر
 الذبايح وغيره ان ربك هو أعلم بالاعتدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه أي من الميتة والدم ولحم الخنزير
 * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم مثقاله بنصب الفاء ما حرم عليكم برفع الخاء وكسر الراء
 وان كثيرا ليضلون برفع الباء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
 وذروا ظاهر الأثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذروا ظاهر الأثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا

أومن كان ميتا
 فاحييناه وجعلناه
 نوراً يمشى به في الناس
 كمن مشى به في الظلمات
 ليس بخارج منها
 كذلك زين للكافرين
 ما كانوا يعملون

الشارف النار (ان الله
 وعدكم وعد الحق) ان
 الجنة والنار والبعث
 والحساب والميزان
 والصراط حق (وعدتكم)
 ان لا الجنة ولا نار ولا
 بعث ولا حساب ولا
 ميزان ولا صراط
 (فاخفتمكم) كذبت
 لكم (وما كان لي عليكم
 من سلطان) من حجة
 وعذرة مقدرة (الآن
 دعوتكم) الى طاعة
 (فاستجبت لي) طاعتي
 (فلا تلوموني) في دعوتي
 لكم (ولوموا انفسكم)
 باجابتكم اباي (ما انا
 بمصرخكم) بمغيبكم
 ومنجيكم من النار (وما
 ائتكم بصرخي) بمغيبتي
 ومنجي من النار (اني
 كفرت بما أشركتمون)
 بالذي أشركتموني به
 (من قبل) من قبل ان
 أشركتموني به ويقال
 اني كفرت اليوم
 بما أشركتموني يقول
 تبرات منكم ومن دينكم
 واجابتكم من قبل هذا
 من قبل في الدنيا (ان
 الظالمين) الكافرين

الله عليه وسلم فقال بار - ول الله أرايت لرجل منا يذبح وينسى أن يسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم
 الله على كل مسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاووس قال مع المسلم لم يذكر الله فان ذبح ونسى ان يسمى
 فليس وليا كل فان الجوسى لوسى الله على ذبحته لم تؤكل * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه
 عن ابن عباس ولانا كوا مسلم يذ كراسم الله عليه وانه لفسق ففسخ واستثنى من ذلك قتال وطعام الذين
 أوتوا الكتاب حل لكم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كوا ذبايح المسلمين وأهل
 الكتاب مما ذكرا الله عليه * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح وينسى أن يسمى قال
 لا ياكل * وأخرج النخاس عن الشعبي قال لانا كوا مسلم يذ كراسم الله عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابايس يارب كل خاتمة بنت رزقه فميم رزقي قال فيم يذ كراسم
 عليه * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني
 فلا عليه أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب وتلاولانا كوا مسلم يذ كراسم الله عليه وتلا عليه وما
 أهل به لغير الله قال نعم - ل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا
 وأصحابه يسألوني فاذا لم أوفهم انشؤ يخاصموني * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال أنزل الله في القرآن
 ولانا كوا مسلم يذ كراسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم أحل لكم الطيبات
 وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبيرة في قوله وان أظعموهم يعني في أكل الميتة استحلالا انكم لمشركون منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الشعبي انه سئل عن قوله وان أظعموهم انكم لمشركون فقبيل تزعم الخوارج انها في الامراء قال كذبوا انما
 أنزلت هذه الآية في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولون أمماقتل الله فلا
 تا كوا منه يعني الميتة وأمماقتلتم أتم فمنا كون منه فأنزل الله ولانا كوا مسلم يذ كراسم الله عليه الى قوله انكم
 لمشركون قال ابن أاتم الميتة وأظعموهم انكم لمشركون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان
 المختار يزعم انه نوحى اليه قال صدق وان الشياطين ايوحون الى أوليائهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زميل
 قال كنت قاعدا عند ابن عباس ورجل مختار بن أبي عبد جاعر جل فقال يا أبا عباس زعم ابو اسحق انه أوحى اليه
 الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت وقت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيان وحى الله وحى
 الشيطان فوحى الله الى محمد وحى الشيطان الى اوليائه ثم قرأ وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم * قوله
 تعالى (أومن كان ميتا فاحييناه) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أومن كان
 ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه وجعلناه نورا هو القرآن كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أومن كان ميتا فاحييناه فهو هديناه
 وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة أبدا * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في
 الناس قال نزلت في عمر بن ياسر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أومن كان ميتا فاحييناه
 وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني أبا جهل بن هشام
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا
 يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات قال أنزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام كأنما يتين في ضلالتهما
 فاحيا الله عمر بالاسلام وأعزه واقره أبا جهل في ضلالتهم وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا فقال
 اللهم أعز الاسلام بابي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في
 قوله أومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كمن مثله في الظلمات قال أبو جهل بن هشام
 * وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان أومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال هذا

أكابرجمها المبكروا فيها
 وما مبكروا إلا بانفسهم
 وما يشعرون واذا جاءتهم
 آية قالوا لن نؤمن حتى
 نؤتى مثل ما أوتى رسل
 الله الله أعلم حيث يجعل
 رسالته سيبب الذين
 أخرجوا صغار عند الله
 وعذاب شديد بما
 كانوا يكفرون فمن يرد
 الله أن يمديه بشرح
 صدره للاسلام ومن يرد
 أن يضل به يجعل صدره
 ضيقا حرجا كأنما يصعد
 في السماء كذلك يجعل
 الله الرجس على الذين
 لا يؤمنون



(لهم عذاب أليم)
 وجيع مخلص وجعه
 الى قلوبهم (وأدخل
 الذين آمنوا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (جنات) بساتين تجري
 من تحتها من تحت
 شجرها ومسالكها
 (الأنهار) أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (خالدين فيها) مقيمين
 فيها (بأذن ربهم) بأمر
 ربهم (يتحيتهم) كرامتهم
 (فيها) في الجنة (سلام)
 سلم بعضهم على بعض
 اتلاقوا (ألم تر) ألم
 يراهم محمد (كيف

المؤمن معه من الله بينة بها يعمل وبها يأخذ واليه ينتهي وهو كتاب الله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
 قال مثل الكافر في ضلالتة متخيرا فيها - منسكع فيها لا يجذب منها خمر جارا لا منفذا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن
 عباس وجعلناه نورا عشتي به في الناس قال القرآن * قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية) الآية * أخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابرجمها قال تزلت في المستهزئين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس جعلنا في كل قرية أكابرجمها قال سلطان شرارها فعضوا فيها فاذا فعلوا
 ذلك أهلكناهم بالعذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أكابرجمها
 مجرمها قال عظماءها * قوله تعالى (واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن) * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
 ابن جرير واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله وذلك أنهم قالوا الحمد لله على الله عليه
 وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو أحق أن يأتي به من محمد وقالوا لولا
 نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) * أخرج
 أحمد عن ابن مسعود قال ان الله تبارك في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاها لنفسه فابتعثه
 برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد ذلك فوجد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزرعتهم يعاينون
 على دينه فخار أي المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومبارك سيأفوه عند الله سي * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن أبي حاتم قال أبصر رجل من عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من هذا قالوا ابن
 عباس ابن عم رسول الله قال الله أعلم حيث يجعل رسالته * قوله تعالى (سيبب) الآية * أخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله سيبب الذين أخرجوا صغار قال هو ان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
 قوله صغار قال ذلة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بما كانوا يكفرون قال بدت الله ونبيه وعباده المؤمنين
 * قوله تعالى (فن يرده الله ان يهديه) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء واصفات عن أبي
 جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس قال
 أكثرهم ذكر الموت وأحسنهم لمسا بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فن يرده الله
 ان يهديه بشرح صدره للاسلام قالوا كيف بشرح صدره يارسل الله قال نور يقذف فيه فيشرح له وينفخ له
 قالوا فهل لذلك من اشارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
 لقاء الموت * وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله ان يأت قول
 الله من يرده الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في قلبه النور
 فانفخ له ذلك صدره فقال يارسل الله هل لذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجاني عن دار
 الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر
 الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فن يرده الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الآية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور
 والاستعداد للموت قبل ان ينزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه
 والحاكم والبيهقي في الشعب من طرف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية
 فن يرده الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام قال اذا أدخل الله النور القلب انشرح وانفخ قالوا فهل لذلك من
 آية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يارسل الله أي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم
 له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فن يرده الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام قلت وكيف بشرح
 صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفخ قالوا يارسل الله هل
 لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم

وهذا صراط ربك
 مستقيما قد فصلنا
 الآيات اقوم يذكرون
 لهم دار السلام عند
 ربهم وهو وليهم بما كانوا
 يعملون ويوم نحشرهم
 جميعا يامعشر الجن قد
 استكثرت من الانس
 وقال اولياؤهم من
 الانس ربنا استمتع
 بعضنا ببعض وبلغنا
 اجلنا الذي اجلت لنا
 قال النار ثموا كم خالدين
 فيها الا ماشاء الله ان
 ربك حكيم عليم وكذلك
 نولي بعض الظالمين
 بعضا كما كانوا يكسبون
 ضرب الله مثلا كلمة طيبة
 يقول كيف بين الله
 صفة كلمة طيبة وهي
 لاله الا الله (كشجرة
 طيبة) وهي المؤمن
 (اصلها ثابت) يقول
 قلب المؤمن والمخلص
 ثابت بلا اله الا الله
 (وفرعها في السماء)
 يقول بها يقبل عمل
 المؤمن المخلص (توتى
 اكلها كل حين) يقول
 يعمل المؤمن المخلص
 كل حين طاعة لله وخيرا
 (باذن ربها) يقول
 بامر ربها ويقال صفة
 كلمة طيبة في النفع
 والمدحة كشجرة طيبة
 وهي النخلة شجرة طيبة
 ثمها كذلك المؤمن
 اصلها ثابت يقول اصل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس القوم قوم لا يقومون ته بالقسط ينس القوم قوم يقولون الذين يامرون
 بالقسط * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن
 السور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فمن رد الله ان يهديه
 بشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف به في القاب ينفسح له القلب قالوا فهل
 لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الاية الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاسهتعداد للموت قبل الموت
 * واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن رد الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام يقول
 يوسع قلبه للتوحيد واليمان به ومن رد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول لنا كما كنا يصعد في السماء يقول
 كلالا يستطبع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد واليمان قلبه حتى يدخله الله
 في قلبه * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرأ هذه
 الآية ومن برد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يصب الرأه وقرأها بعض من عنده من اصحاب رسول الله حرجا
 بالخضف فقال عمر ابغوني رجلا من كانتوا جعلوه راعا يوليكم مد لجيا فتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال
 الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعا ولا وحشيتا ولا شئ فقال عمر كذلك قلب المنافق
 لا يصل اليه شئ من الخير * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ضيقا حرجا بكسر الراء * واخرج عبد بن
 حميد وأبو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا أي ملتبسا * واخرج أبو الشيخ عن ابن جرير ضيقا حرجا أي بلاه الا الله
 لا يستطيع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مسانعا * واخرج أبو الشيخ عن مجاهد كما يصعد في السماء
 من شد ذلك عليه * واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن برد ان يضله يجعل صدره
 ضيقا حرجا يقول من رد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول
 ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ كما يصعد في السماء
 يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء * واخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه * قوله تعالى
 (وهذا صراط ربك) الآيتين * اخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا
 الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة * واخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله * واخرج
 أبو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام وداره الجنة * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية
 * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرت من الانس يقول في
 ضلالتكم يا اهلهم يعني أضللتهم منكم كثير وفي قوله قال النار ثموا كم خالدين فيها الا ماشاء الله قال ان هذه الآية
 لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نار * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرت من الانس قال أضللتهم كثير من الانس * واخرج عبد بن حميد وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله يامعشر الجن قد استكثرت من الانس قال استكثرت بكم أهل النار يوم
 القيامة وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان
 الجن أمرت وعملت الانس * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن كعب في قوله ربنا
 استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت * واخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ عن ابن جرير في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول أعود
 بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذر واه يوم القيامة وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت * قوله تعالى
 (وكذلك نولي) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال
 ظالمى الجن وظالمى الانس وقرأوا من بعش عن ذكر الرجل نقيض له شيطانا فوهله قرين قال ونسلط ظلمة الجن
 على ظلمة الانس * واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين

بعض قال بولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال إنما نولي الله بين الناس بأعمالهم
 فالؤمن ولي المؤمن من أين كان وحشيما كان والكافر ولي الكافر من أين كان وحشيما كان ليس الايمان بالله
 بالتمني ولا بالتخلي ولعمري لو علمت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرر لك ذلك ولو علمت بمعصية الله وتوليت
 أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا * وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الاعمش عن قوله
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم يقولون اذ فسد الناس أمرهم شرارهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم من المايق بالممايق ثم أنتقم
 من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما نولي بعضكم بعضا * وأخرج
 الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن أبي اسحق عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف * وأخرج
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يعثمه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم
 مصليا واذا أراد هلاكهم بعث عليهم مترفهم * وأخرج البيهقي عن الحسن بن ابن اسرئيل قال سألت ابا موسى فقالوا
 سل لنا ربك يمين لنا لم رضاه عنا ولم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم
 خيبرهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم * وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريش اصبغ
 ثنا مالك بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى أو عيسى قال يارب ما علامتة رسالتك
 عن خالقك قال ان أنزل عليهم الغيث ابان زرعهم وأحبسه ابان حصادهم واجعل أمورهم الى حلماتهم وفيهم في
 أيدي سمعائهم قال يارب فما علامتة لسخطك قال ان أنزل عليهم الغيث ابان حصادهم وأحبسه ابان زرعهم
 واجعل أمورهم الى سفهائهم وفيهم في أيدي بخلائهم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسول
 منكم قال ليس في الجن رسول إنما الرسل في الانس والندارة في الجن وقرأ فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل ولوا الى قومهم منذرين * وأخرج ابن
 جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول
 الله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى * قوله تعالى
 (واكل درجات) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون
 ويشربون * وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن ليس لهم ثواب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
 ليث بن أبي سليم قال مسلو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج آياهم من الجنة فلا يدخلونها ولا بعد
 ولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال لجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكمل درجات مما عملوا
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق أربعة خلق
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار فالذين في الجنة كلهم فالملائكة وأما الذين في النار
 كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب * وأخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم واللالسكلا في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنفت لهم أجحة يطعمون في
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن
 ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء كفار وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان
 من هؤلاء وهو مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهو كافرا فهو شيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 أنعم قال الجن ثلاثة أصناف صنفت لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف
 حيات وكلاب والانس ثلاث أصناف صنفت بظلمهم الله بظلم عرشه يوم القيامة وصنف هم كلاب انعام بل هم اضل
 حبيثة وهو الشرك بالله

بعض قال بولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال إنما نولي الله بين الناس بأعمالهم
 فالؤمن ولي المؤمن من أين كان وحشيما كان والكافر ولي الكافر من أين كان وحشيما كان ليس الايمان بالله
 بالتمني ولا بالتخلي ولعمري لو علمت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرر لك ذلك ولو علمت بمعصية الله وتوليت
 أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا * وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الاعمش عن قوله
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم يقولون اذ فسد الناس أمرهم شرارهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم من المايق بالممايق ثم أنتقم
 من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما نولي بعضكم بعضا * وأخرج
 الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن أبي اسحق عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف * وأخرج
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يعثمه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم
 مصليا واذا أراد هلاكهم بعث عليهم مترفهم * وأخرج البيهقي عن الحسن بن ابن اسرئيل قال سألت ابا موسى فقالوا
 سل لنا ربك يمين لنا لم رضاه عنا ولم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم
 خيبرهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم * وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريش اصبغ
 ثنا مالك بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى أو عيسى قال يارب ما علامتة رسالتك
 عن خالقك قال ان أنزل عليهم الغيث ابان زرعهم وأحبسه ابان حصادهم واجعل أمورهم الى حلماتهم وفيهم في
 أيدي سمعائهم قال يارب فما علامتة لسخطك قال ان أنزل عليهم الغيث ابان حصادهم وأحبسه ابان زرعهم
 واجعل أمورهم الى سفهائهم وفيهم في أيدي بخلائهم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسول
 منكم قال ليس في الجن رسول إنما الرسل في الانس والندارة في الجن وقرأ فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل ولوا الى قومهم منذرين * وأخرج ابن
 جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول
 الله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى * قوله تعالى
 (واكل درجات) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون
 ويشربون * وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن ليس لهم ثواب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
 ليث بن أبي سليم قال مسلو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج آياهم من الجنة فلا يدخلونها ولا بعد
 ولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال لجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكمل درجات مما عملوا
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق أربعة خلق
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار فالذين في الجنة كلهم فالملائكة وأما الذين في النار
 كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب * وأخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم واللالسكلا في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنفت لهم أجحة يطعمون في
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن
 ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء كفار وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان
 من هؤلاء وهو مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهو كافرا فهو شيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 أنعم قال الجن ثلاثة أصناف صنفت لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف
 حيات وكلاب والانس ثلاث أصناف صنفت بظلمهم الله بظلم عرشه يوم القيامة وصنف هم كلاب انعام بل هم اضل
 حبيثة وهو الشرك بالله

ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ان ما وعدون لا تن وما أنتم بجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الحرت والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركتائنا فما كان لشركتائهم فلا يصل اليه وما كان لله فهو يصل الي شركتائهم ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثر من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم ويلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه ذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكر اسم الله عليها فترأى عليهم سحزيمهم بما كانوا يفترون

كشجرة خبيثة وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهي الخنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة فكذلك الشرك ليس فيه منفعة

سبب لا وصف في صور والناس على قلوب السباطين * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه انه سئل عن الجن هل ياكلون ويشربون ويعزتون ويتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهو مريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يعزتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون ويعزتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن جابر قال ما من أهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم أهل بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غداؤهم تزولوا فتغدو معهم واذا وضع عشائهم تزولوا فتعشوا معهم * قوله تعالى (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الذرية الاصل والذرية النسل * قوله تعالى (انما وعدون لا آت) الآية * أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاصل وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال اشترى أسامة بن زيد بوليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا تجيبون من أسامة المشتري الى شهر ان أسامة لعلو يل الامل والذي نفسى بيده ما طرقت عيناى ووطنت ان شفرى بلبق ان حتى أقبض ولا ردعت طرفى ووطنت انى واضعه حتى أقبض ولا لعمت لعمته فظننت انى أسبغها حتى أغص باوت يا بنى آدم ان كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم في الموتى والذي نفسى بيده انما وعدون لا آت وما أنتم بجزين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وما أنتم بجزين قال بسابقين * قوله تعالى (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم * وأخرج أبو الشيخ عن ابي مالك على مكانتكم يعنى على جديلتكم وناحييتكم * قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وما لهم نصيبا للشيطان والاولان نصيبا فان سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان فان انفجر من سقى ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سره فلهذا ما جعل الله من الحرت وسقى الماء وأما ما جعلوا للشيطان من انعام فهو قول الله ما جعل الله من بحيرة الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرت والانعام نصيبا الآية قال كانوا اذا احتروا حرا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزا وجزا للوثن فما كان من حرت او ثمرة او شئ من نصيب الاولان حفظوه وأحصوه فان سقط منه شئ مما سمي للصدردوه الى ما جعلوا للوثن وان سقطه الماء الذى جعلوا للوثن فسقى شيئا مما جعلوا لله جعلوا للوثن وان سقط شئ من الحرت والثمرة الذى جعلوا لله فاختلط بالذى جعلوا للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سقطه الماء الذى سمي الله فسقى ما سمي للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسببة والوصيلة والحامى فيجعلونه للاوثان ويزعون انهم يحرمونه لله * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرت قال يسمون لله حراما من الحرت ولشركائهم وأوثانهم حراما فذهب به الرجح مما سمي لله الى جزء او ثمانهم تركوه وقالوا ان الله عن هذا غنى وما ذهب به الرجح من جزء او ثمانهم الى جزء الله أخذوه والانعام التى سمي الله الحيرة والسببة * قوله تعالى (وكذلك زين) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق على بن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال ز بنوا لهم من قتل اولادهم * وأخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال سبطينهم يأسر دينهم ان يئدوا اولادهم خيفة العيلة قوله تعالى (وقالوا هذه انعام) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق على بن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر حرامه وامن الوصلة وتحريم ما حرمه * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال حرام * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال انما احتجوا ذلك الحرت لآلهتهم وفي قوله لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قالوا يحتج بها عن النساء

هذه الانعام خالصة
لذكورا ومحرم
على أزواجنا وان يكن
ميتة فهبم فيه شركاء
سيجزبهم وصفهم انه
حكيم عليم قد خسر
الذين قتلوا اولادهم
سفهيا بغير علم وحرما
ما رزقهم الله افتراء على
الله قد ضلوا وما كانوا
مهيئين وهو الذي أنشأ
جنات معروشات وغير
معروشات والنخل
والزروع مختلفا أكاسه
ولزيتون والزمان
متشابها وغير متشابه
كلوا من ثمره اذا أثمر
وأثوا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين

~~~~~

ولامدحمة (اجتنت)  
اقتلعت (من فوق الارض  
مالها من قرار) من  
ثبات على وجه الارض  
كذلك المشرك ليس له  
حجة ياخذها كان ليس  
لشجرة الحظالة أصل  
ثبت عليه ولا يقبل مع  
الشرك عمل (ثبت الله  
الذين آمنوا) بحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن ويقال آمنوا  
يوم الميثاق بطيبة  
الافس وهم أهل  
السعادة (بالتقول الثابت)  
شهادة ان لا اله الا الله  
(في الحياة الدنيا) لسي

ويجعلها الزجال وقالوا ان شئنا جعلنا للذين فيه نصيبا وان شئنا لم نجعل وهذا أمر افتروه على الله \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعم - هما الامن نشاء نزعهم يقولون  
حرام ان نعام الامن شئنا وانعام حرمت ظهورها قال البخيري والسائب بن جراح وأنعما لا يذكرون اسم الله عليها  
قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا اولادها ولا نحررها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وائل في قوله وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عابها وهي البحيرة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه قرأها هذه انعام وحرث حجر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأها وحرث حجر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن  
لزيبر انه قرأ انعام وحرث حجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ نزعهم بنصب الزاي فيهما \* وأخرج  
أبو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هرون قال في قراءة عبد الله هذه انعام وحرث حجر \* وأخرج ابن  
الانباري عن الحسن انه كان يقرأ وحرث حجر بضم الحاء \* قوله تعالى (وقالوا ما في بطون هذه الانعام) الآية  
\* أخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال اللين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال السائب بن جراح والبحيرة ومحرم  
على أزواجنا قال النساء - يجزبهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا قال الباقون كانت  
للكور دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيها ذكرا - وأنثاهم - يجزبهم وصفهم أي كذبهم \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا  
قال كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت أنثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة  
كانوا فيه شركاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام لا آية قال اللين كانوا  
يحرمونه على انفسهم وبشر بونه ذكرا انهم كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت  
أنثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة فهبم فيه شركاء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تكن ميتة باناء  
منصوبة منونة \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت بعد ما أحدم إلى المال فحججه للذكور من ولده ان  
هذا الا كما قال الله خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا \* قوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا اولادهم) الآية  
\* أخرج البخاري وعبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب  
فاقرأ ما فوق الثلاثين وما تهم من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم - سفها الى قوله وما كانوا مهتدين  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن  
كان يبدل البنات من مضروربيعة كان الرجل يشترط على امراته انك تئدين جارية وتستحيين أخرى فاذا كانت  
الجارية التي توأدت غدا من عند أهله أوراها وقال أنت على كافي ان رجعت ليك ولم تبدها فترسل الى نسوتها  
فيحفرن لها حفرة فيبندواونها بينهن فاذا ابصرن به مقبل - لاد سسها في حفرتها وسوقن عليها التراب \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال  
هذا صنع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنته مخافة لسباع والفاقة ويغذو كلبه وفي قوله وحرما وما رزقهم الله قال  
جعلوا بحيرة وسائب - متوصيلة وحاميات يحكمهن الشيطان في اموالهم وحرؤامن - مواسمهم وحرؤمهم فكان  
ذلك من الشيطان افتراء على الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن رزق انه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين  
\* قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في  
قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغيره معروشات ما خرج في  
الجبال والبر يقمن الثمرات \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان والقصب وغيره معروشات  
قال الضاحي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس معروشات قال لذكرم خالصة \* وأخرج من وجه آخر عن ابن



لا يرجعوا عنها (وقى  
 الآخرة) يعني في القبر  
 اذا سئل عنها (ويضل الله)  
 بصرف الله (الظالمين)  
 المشركين عن قول لا اله  
 الا الله في الدنيا لكي  
 لا يقولوا بطيبة النفس  
 ولا في القبر ولا اذا  
 اخرجوا من القبور  
 وهم اهل الشقاوة  
 (ويفعل الله ما يشاء)  
 من الاضلال والتثبت  
 ويقال من صرف منكرا  
 ونكيرا (الم تر) ألم تخبر  
 يا محمد (الذين) عن  
 الذين (بدلوا نعمة الله)  
 غير وامنة الله بالكتاب  
 والرسل (كفرا) بالكفر  
 أي كفر واثم عليه  
 السلام والقرآن وهم  
 بنو أمية وبنو المغيرة  
 المطعمون يوم بدر  
 (وأحلوا قلوبهم) اتزوا  
 أهل مكة (دار البوار)  
 دار الهلاك يعني دار  
 بدر ويقال جهنم ثم قال  
 (جهنم يصلونها)  
 بدخولها يوم القيامة  
 (وبئس القرار) المنزل  
 والمصير جهنم (وجعلوا  
 لله) قالوا ووصفوا الله  
 (أندادا) اعدا الامن  
 الاوثان فعبدوها  
 (ايضالوا) بذلك (عن  
 سبيله) عن دينه وطاعته  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (تعموا) عيشوا في  
 كفركم (فان مصيركم  
 الى النار) يوم القيامة

عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك وغـ بر مغروشات ما لا يعرش منها \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن جرير في قوله متشابه قال في المنظر وغيره متشابه قال في المطعم \* وأخرج ابن المنذر والخامس وأبو  
 الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط  
 من السنبيل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس والبيهقي في سننه عن  
 ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها العشر ونصف العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
 عطية العوفي في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا اذا حصروا واذا ديس واذا غربل أعطوا منه شيئا فنسخها  
 العشر ونصف العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان قال سألت  
 السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكينة نسخها العشر ونصف العشر قلت له عن قال عن  
 العلماء \* وأخرج النخاس وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة  
 الرجل يعطى من زرعه ويعطى الدابة ويعطى البتاي والمساكين ويعطى الضعف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والنخاس وأبو الشيخ  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتبرهم شيئا  
 سوى الصدقة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فضرك المساكين فاطرح لهم من السنبيل فاذا  
 طيبتموكم فضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا استمؤذرتهم فضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا  
 ذريتهم وجمعتهم وعرفت كبله فاعزل زكاته واذا بلغ النخل فضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فاذا  
 جددته فضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعتهم وعرفت كبله فاعزل زكاته \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن يونس بن مهران وزيد بن الاصم قال كان أهل المدينة اذا صرموا النخل  
 يجيئون بالعدق فيضعونه في المسجد فيجئ السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حماد بن أبي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه  
 رطبا \* وأخرج أبو عبيد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة  
 من الحب والتمر \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أنس ان رجلا من بني تميم قال يا رسول الله أنا رجل ذومال  
 كثير وأهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاة مالك فانما اطهرة تطهرك وتصل  
 أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمساكين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال ان في المال  
 حقا سوى الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس في قوله وآتوا حقه  
 يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال نزلت في نابت بن قيس بن شماس جسد نخله قال لا ياتيني  
 اليوم أحد الا أطعمته فاطعم حتى أمسى وانست له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عمر بن الخطاب قال ليس شيء أنفقته في طاعة الله اسرافا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لو أنفقت  
 مثل أبي قيس ذهبيا في طاعة الله لم يكن اسرافا لو أنفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تنعوا الصدقة فتعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عون بن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله  
 وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولادة لا تسرفوا الا تاخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامر  
 هؤلاء ان يؤدوا حقه وأمر الولاة ان لا ياخذوا الا بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله  
 ولا تسرفوا قال لا تعطوا أموالكم رقة بعدوا فقراء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله  
 كما ومن ثمرة اذا أثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه







(سرا) خفيًا (وعلانية)  
 جهرا وهم أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم (من  
 قبل أن يأتي يوم) وهو  
 يوم القيامة (لا يبع فيه)  
 لأفداه فيه (ولا خلخال)  
 لا يخالها لا كافر والصالح  
 تنفعه خالته ثم وحده  
 نفسه فقال (الله الذي  
 خلق السموات والارض  
 وأنزل من السماء ماء)  
 مطرا (فأخرج به)  
 فأثبت بالمطر (من  
 الثمرات) من ألوان  
 الثمرات (رزق لكم)  
 طعاما لكم ولو أثار الخلق  
 (وسخر) ذلل (لكم  
 الفلك) يعني السفن  
 (التجري) الفلك (في  
 البحر بامر) بأذنه  
 وإرادته (وسخر) ذلل  
 (لكم الانهار) تجري  
 حيث تشاؤون (وسخر  
 لكم) ذلل (لكم الشمس  
 ولقمر دائبين) دائمين  
 الى يوم القيامة (وسخر)  
 ذلل (لكم الليل والنهار)  
 بجيء ويذهب (وأتاكم)  
 أعطاكم (من كل ما  
 سألتوه) وما لم تجسروا  
 ان تسألوا (وان تعدوا  
 نعمت الله) مئة الله  
 (لا تحسوها) لا تحفظوها  
 ولا تشكروها (ان  
 الانسان) يعني الكافر  
 (لظلم) مشرك (كفار)  
 كافر بالله وبنعمته  
 (وإذا قال) وقد قال

نهي عن لحوم الجر الاهلية زمن خبير فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر والغفاري عندنا بالبصرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبي ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لأجد فيما أوحى الى الآيه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال ليس من الدواب شئ حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآيه \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن أكل القنفذ فقرأ قل لأجد فيما  
 أوحى الى محرم الآيه فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من  
 الخبيث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئمت عن كل ذي ناب من السباع ونخاب من الطير تلت قول  
 لأجد فيما أوحى الى محرم الآيه \* وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس ان شاة سودة بنت زمعات فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة قال فلو لا أخذتم  
 مسكها قالت يا رسول الله أنا أخذت مسك شاة قد ماتت فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قل لأجد فيما أوحى الى محرم ما  
 على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوها فبارسنت اليها فسلختها ثم  
 دبغته فأتخذت منه قرية حتى تحرق عندها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآيه  
 قل لأجد فيما أوحى الى محرم ما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الى آخر الآيه وقال انما حرم من الميتة ما يؤكل  
 منها وهو اللحم فاما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية اذا ذبحوا أو دجوا والداية وأخذوا الدم فأكوه قالوا هو دم مسفوح  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فاما لحم نخاله الدم  
 فلا بأس به \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال  
 لولا هذه الآيه أودم مسفوحا لاتبع المساون من العروق ما تبسغ منه اليهود \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في  
 قوله أودم مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق ولا بأس بما كان في العروق منها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له أكل الطحال قال نعم قال ان عامته ادم قال  
 انما حرم الله الدم المسفوح \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي مجلز في الدم يكون في مذب الشاة والدم يكون  
 على أعلى القدر قال لا بأس انما نهي عن الدم المسفوح \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة  
 قال لا بأس باكل كل ذي شئ الا ما ذكر الله في هذه الآيه قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآيه \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن الشعبي انه سئل عن لحم الفيل والاسد فتلا قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآيه \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن ابن الحنفية انه سئل عن أكل الجريت فقال قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآيه \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكب والذئب والهر والشاة فقال يا أيها الذين آمنوا انساؤا عن أشياء ان  
 تبدل لكم تسوؤكم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وان الله أنزل  
 كتابا فاحل فيه حلالا وحراما وأنزل في كتابه قل لأجد فيما أوحى الى محرم ما على طاعم يطعمه لان يكون  
 ميتة أودم مسفوحا ولحم خنزير \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهي النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجر الاهلية يوم خيبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي ثعلبة  
 قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجر الاهلية \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال أكلت الجر ثم جاءه فقال أفنيت الجر فامرهم مناديا فنادى في الناس ان الله  
 ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجر الاهلية فانها رجس فاقتت القدر ورواها التقور باللحم \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل  
 كل ذي ناب من السباع \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي نخاب من الطير \* وأخرج أبو داود عن خالد بن  
 الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأتوا اليهود فشكوا ان الناس قد أشرفوا الى



كل ذي ظفر

(ابراهيم) به دماني  
 البيت (رب) يارب  
 (اجعل هذا البلد مكة  
 (آمنا) من ان يهاج فيه  
 ويامن فيه الحيات  
 (واجنبني) احفظني  
 (وبني أن نعبد الاصنام)  
 من عبادة الاصنام  
 والنيران ويقال اعصمني  
 (رب) يارب (انتم  
 أضلان كثيرا من  
 الناس) أي اصل بهم  
 كثير من الناس ويقال  
 ضل بهم كثير من الناس  
 (فمن تبعني) تبع ديني  
 وأطاعني (فانه مني) على  
 ديني (ومن عصاني)  
 تخالف ديني (فانك  
 غفور) متجاوز لمن  
 تاب منهم أي يتوب  
 عليهم (رحيم) لمن مات  
 على التوبة (ربنا) ياربنا  
 (التي أسكنت) أتزلت  
 (من ذريتي) اسمعيل  
 وأمه هاجر (بواد) في  
 واد (غدير ذى زرع)  
 ليس به زرع ولا نبات  
 (عند بيتك المحرم) يعني  
 مكة (ربنا) ياربنا  
 (ليقيموا الصلاة) لتي  
 يتو الصلوات نحو الكعبة  
 (فاجعل أئمة من  
 الناس) قلوب بعض  
 الناس (تتوى اليهم)  
 تشفق وتترع اليهم  
 كل سنة (وارزقهم من

- ظاهراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لتحل أموال المعاهدين لاجتماعها حرام عليكم حيز الاهلية ونحوها  
 وبغاله وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطير \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن  
 جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الجمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذي مخالب  
 من الطير والمجشمة والجمار الانسي \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع وحرم المجشمة والخلسة والنهبة \* وأخرج الترمذي عن العرياض  
 ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخالب من الطير  
 وعن لحم الجمر الاهلية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 خيبر عن لحوم الجمر الاهلية وعن الجبالى ان يعربن وعن بيع المغانم يعني حتى تقسم وعن أكل كل ذي ناب من  
 السباع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق القاسم ومكحول عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى يوم خيبر عن أكل الجمار الاهلية وعن كل ذي ناب من السباع وان توطأ الجبالى حتى تضعن وعن ان تباع  
 السهام حتى تقسم وان تباع التمر حتى يبدو ولا يحاهاوا ومن يومئذ الواصلة ولموصولة ولو اشمتها وشومة  
 والخامشة وجهها والشاقه جبهها \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نهى عن أكل الهرة وأكل ثمنها \* وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن أكل لحم الضب \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا أحرمه \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بيت ميمونة فأتى بضب  
 مخنوذ فهاوى اليمرسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما  
 يريدان باكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يارسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي  
 فأجذني اعافه قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن وديعة قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبا بأشويت  
 منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فأخذ عودا فعد به أصابعه ثم قال ان أمة من بني  
 اسرائيل مسخت دواب في الارض واني لأدرى أي الدواب هي فليأكل ولم يمه \* وأخرج أبو داود عن خالد بن  
 الحويرث ان عبد الله بن عمر وكان بالصفاح وان رجلا جاءه بارنب قد صاده فقال له ما تقول قال قد جئ عيالي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم انها تحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال انفجنا أرنباً ونحن بمز الظهران فسمى  
 القوم فلغبوا وأخذتها فحقت بها إلى أبي طلحة فذبحها فبعث بوركها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وضعفها من ماجه عن خزعة بن حرة السلمي قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن أكل الضبع فقال وياكل الضبع أحدوساً أنته عن أكل الذئب قال وياكل الذئب أحدفسه  
 خبير وفي لفظ لابن ماجه قلت يارسول الله جئتك لاسالك عن أجناس الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل  
 الثعلب قلت ما تقول في الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارسول الله قال فقدت أمة من الامم ورأيت  
 خالقاً رابني قلت يارسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارسول الله قال نبتت انها تدمى  
 \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو  
 من الطيبات \* وأخرج أبو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال أكلت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى قال  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن  
 عبد الرحمن بن أبي عمير قال قلت لجابر الضبع أصيده هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت آقاله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال نعم \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس



ومن البقر والغنم  
 حرمتا عليهم شحومهما  
 الا ما حلت ظهورهما  
 او الحوايا او ما اختلط  
 بعظم ذلك جزئيا هم  
 بغيرهم وانا لصادقون  
 فان كذبوك فقل ربكم  
 ذورجة واسعة ولا يرد  
 بأسه عن القوم المجرمين  
 سيقول الذين أشركوا  
 لو شاء الله ما أشركنا ولا  
 ابناؤنا ولا حرمنا من شيء  
 كذلك كذب الذين من  
 قبلهم حتى ذاقوا آسنا  
 قل هل عندكم من علم  
 فتخرجوه لنا ان تبعدون  
 الا الظن وان أنتم الا  
 تخرون قل فته الحجة  
 البالغة فلو شاء لهدوا  
 أجمعين

في قوله وعلى الذين هادوا حرمتا كل ذى ظفر قال هو الذى ليس بمنفرج الاصابع بمعنى ليس بمشقوق الاصابع  
 منها الابل والنعام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين  
 هادوا حرمتا كل ذى ظفر قال هو البعير والنعام \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمتا كل ذى ظفر قال كان  
 يقال هو البعير والنعام في أشيا من الطير والحيتان \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد حرمتا كل ذى ظفر قال كل  
 شيء لم تفرج قوائمهم من البهائم وما انفرج أكلته اليهود قال انفذت قوائم الدجاج والعصافير فهو دتا كما ولم تفرج  
 قائمة البعير خفه ولا خف النعام ولا قائمة الوريثة فلا تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوريثة ولا كل شيء لم تفرج  
 قائمته كذلك ولاتا كل حمار الوحش \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمتا كل ذى ظفر  
 قال الديك منه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير حرمتا كل ذى ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمهم من البهائم وما  
 انفرجت قوائمها كوه ولا ياكلون البعير ولا النعام ولا البط ولا الوزر ولا حمار الوحش \* قوله تعالى (ومن  
 البقر والغنم حرمتا عليهم - م شحومهما) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم  
 شحومها جلودها ثم باعوه فأكوها \* وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
 ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم  
 الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج أبو داود وابن مردويه عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم ثلاثا ان الله حرم عليهم  
 الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وان الله لم يحرم على قوم أكل شيء الا حرم عليهم غيره \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الابل والبقر حرمتا عليهم شحومهما الاماحات  
 ظهورهما يعني ما عاق بانظهر من الشحم أو الحوايا هو البعير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر  
 والغنم حرمتا عليهم شحومهما قال حرم الله عليهم التراب وشحم الكلبين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال  
 انما حرم عليهم التراب وشحم الكلبية وكل شحم كان ايس في عظم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح  
 في قوله الاماحات ظهورهما قال الالبية أو الحوايا قال المبرأ وما اختلط بعظم قال الشحم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المباعر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن الضحاك في قوله أو الحوايا قال المراض والمباعر أو ما اختلط بعظم قال مال الزرق بالعظم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المراض التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام  
 العرب تدعى المراض \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الالبية اختلط  
 شحم الالبية بالعصعص فهو حلال وكل شحم القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم  
 فهو حلال لهم انما حرم عليهم التراب وشحم الكلبية وكل شيء كان كذلك ليس في عظم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزئيا هم بغيرهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة  
 بغيرهم فشدده عليهم بذلك واهو بجيبت \* قوله تعالى (فان كذبوك) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي قال كانت اليهود يقولون في اللحم انما حرمه اسرائيل فخن نحره فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم  
 الآية والله أعلم \* قوله تعالى (سيقول الذين أشركوا) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين أشركوا لو  
 شاء الله الآية قال هذا قول تريس ان الله حرم هذا يعنون البعيرة والسائبة ولوصيلة والحمام \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء









تذكرون وأن هذا  
 صراطى مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
 فتفرق بكم عن سبيله  
 ذلكم وصاياكم به لعلكم  
 تتقون  
 (ولوالدي) لا يلقى  
 المؤمنين (وللمؤمنين)  
 ولسائر المؤمنين  
 والمؤمنات (يوم يقوم  
 الحساب) يوم يكون  
 الحساب وتقوم الحسنة  
 والسيئة فمن زادت له  
 الحسنة وجبت له الجنة  
 ومن زادت له السيئة  
 وجبت له النار ومن  
 استوت له حسنة وسيئة  
 فهو من أصحاب الاعراف  
 (ولا تحسبن الله غافلا  
 عما يعمل الظالمون)  
 يقول تارك عقوبة  
 ما يعمل المشركون (انما  
 يؤخرهم) يؤجلهم  
 (ليوم تشخص فيه  
 الابصار) ابصار الكفار  
 وهو يوم القيامة  
 (مهيعين) مسرعين  
 قاصدين ناظرين الى  
 الداعي (مقنعين رؤسهم)  
 مطأطي رؤسهم ويقال  
 رافعي رؤسهم ويقال  
 ماذى أعناقهم (لا يرد  
 اليهم طرفهم) لا يرجع  
 اليهم ابصارهم من  
 الهول والفزع  
 (وأذنبهم) قلوبهم  
 (هواء) خالصة من كل  
 خبث ويقال لعائدة  
 ولا خارجة (وأند

عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املان قال من خشية الفاقة قال وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته مخافة  
 الفاقة عليها والسبب ما ولا تقر بالفواحش ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلايتها وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املان قال خشية الفقر ولا تقر بوا  
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية يملأون بالزنا ما ساقى السر ويستحبونه في العالانية فحرم  
 الله الزنا في السر والعلانية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوا  
 الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر وأخرج ابن أبي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أرايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش  
 وفيهن عقوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم الرهاوي انه سمع مولا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول مسألة الناس من الفواحش \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني من الفواحش التي نهى الله  
 عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة فاذا نفضت له ولدها طلقها من غير رية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقر بوا الفواحش ما ظهر منها قال طلم الناس وما بطن قال الزنا  
 والسرقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها  
 الا بالحق \* وأخرج أحمد والنسائي وابن قانع والبعثي والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن قيس الأشجعي قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع الا انما هي أربع لا تشركو بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم  
 الله الا بالحق ولا تزوا ولا تسرقوا فاسأنا يا بائع علمين مني اذ سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عطية في قوله ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال طلب التجارة فيه والربح فيه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال يبتغي لليتيم في ماله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال التي هي أحسن أن يأكل بالمعروف ان  
 افتقر وان استغنى فلا يأكل قال الله ومن كان غنيا فليدع صدقة ومن كان فقيرا فليأكل مما كرم الله عليه فسئل عن  
 الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة ولا تقر بوا مال اليتيم قال  
 ليس له أن يلبس من ماله فليس له كسوة ولا عمامة ولو كان يده مع يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبلغ  
 أشده قال الأشد الخلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن قيس في  
 قوله حتى يبلغ أشده قال خمس عشرة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه  
 الآية الأشد الخلم لعوله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الأشد الخلم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فوالكيل والميزان بالقسط  
 لا تكف نفسا الا وسعها فقال من أوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فبهما لم يؤخذ وذلك  
 تاويل وسعها \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله أو فوالكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لا تكف  
 نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل \* وأخرج الترمذي  
 وضعفه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا معشر التجار انكم قد وايتم امرأه لكت في الامم السالفه قبلكم المسكالك والميزان \* وأخرج ابن مردويه عن  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المسكالك والميزان الا سلب الله عليهم الجوع  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبير في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قرى يعني ولو كان قرابتك فقل فيه الحق \* قوله تعالى (وان هذا  
 صراطى مستقيما) \* أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا  
 تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيرها الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة  
 جماعها الضلالة ومصيرها النار \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو



تتقون ثم آتينا موسى  
 الكتاب تماما على الذين  
 أحسن وتفصيلا لكل  
 شيء وهدى ورحمة لعلمهم  
 بما كانوا يؤمنون  
 وهذا كتاب أنزلناه  
 مبارك فاتبعوه واتقوا  
 لعلكم ترحون أن تقولوا  
 انما أنزل الكتاب على  
 طائفتين من قبلنا وان  
 كنا عن دراستهم لغافلين  
 أو تقولوا لو أنزل علينا  
 الكتاب لكانا هدى  
 منهم فقد جاءكم بينة من  
 ربكم وهدى ورحمة فمن  
 أظلم ممن كذب بايات  
 الله وصدف عنها سخرى  
 الذين يصدفون عن  
 آياتنا سوء العذاب بما  
 كانوا يصدفون

الناس - خوف أهل مكة  
 بالقرآن (يوم ياتهم  
 العذاب) - يوم ياتهم  
 العذاب وهو يوم بدر  
 ويقال يوم القيامة  
 (فيقول الذين ظلموا)  
 أنتم كوا (ربنا) يا ربنا  
 (أنزلنا إلى أجل قريب)  
 مثل أجل الدنيا (نحب  
 دعوتك) إلى التوحيد  
 (وتبصع الرسل) نطع  
 الرسل بالإجابة فيقول  
 الله لهم (أولم تكونوا  
 أقسمتم) حلفتهم (من  
 قبل) من قبل - هذاني  
 الدنيا (مالكم من زوال)  
 من الدنيا ولا يبعث  
 (وسكنتم) نزلتم (في)

الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا  
 سبيل الله مستقيما ثم خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبيل ليس منها سبيل الاعليه  
 شيطان يدهوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله \* وأخرج أحمد  
 وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا  
 هكذا أمامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط  
 الاوسط وتلا وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن  
 مسعود ان رجلا سأل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أدناه وطره الجنة وعن يمينه  
 جواد وعن شماله جواد ثم رجال يدهون من مرهم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على  
 الصراط المستقيم انتهى به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا السبل قال الضمالات \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات  
 \* قوله تعالى (ثم آتينا موسى الكتاب) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله تماما على الذي أحسن قال على المؤمنين المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير في قوله تماما  
 على الذي أحسن قال تماما لما قد كان من احسانه اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله تماما على  
 الذي أحسن قال تماما لعنه عليهم واحسانه اليهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي أحسن قال من أحسن في الدنيا تم الله ذلك في الآخرة وفي لفظ تمت  
 له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء أي تبيان لكل شيء وفيه حلاله وحرامه \* وأخرج ابن  
 الانباري في المصاحف عن هرون قال قراءة الحسن تماما على المحسنين \* وأخرج ابن الانباري عن هرون قال في  
 قراءة عبد الله تماما على الذين أحسنوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تفصيلا لكل شيء قال ما أمروا  
 به وما نهوا عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما ألقى موسى الألواح بقى الهدى والرحمة وذهب التفصيل  
 \* قوله تعالى (وهذا كتاب أنزلناه) الآيات \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله على محمد فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا  
 ما أحل فيموا تقوا ما حرم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن  
 مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أماما فاده إلى الجنة - ومن جعل خلفه ساقه إلى  
 النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول  
 مثل القرآن يوم القيامة رجلا فيؤتى الرجل قد حمله فخالف أمره فينتقل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس  
 حاملي تعدى - مدودي وضيع فرائضى وركب معصيتي وترك طاعتي فإنا نزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فإنا نزلنا  
 فإنا نزيد فإنا نرسله حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ أمره فينتقل خصما  
 دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي وعمل بفرائضى واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فإنا نزال يقذف له  
 بالحجج حتى يقال له شانه به فإنا نزيد فإنا نرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس  
 الخمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال ان هذا القرآن كائن لكم ذكرا وكائن  
 عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القرآن يورد بكم باض الجنة وان يتبعكم القرآن يزوج في أفقاكم  
 حتى يوردكم إلى النار \* قوله تعالى (أن تقولوا انما أنزل الكتاب) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا قال اليهود والنصارى  
 خاف أن تقولوا قريش \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله على طائفتين من قبلنا قال هم  
 اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله أو تقولوا لو أنزل علينا الكتاب لكانا هدى منهم قال هذا قول كفار العرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن



الملائكة أو يأتي ربك  
 أو يأتي بعض آيات ربك  
 يوم يأتي بعض آيات ربك  
 لا ينفع نفسا إيمانها لم  
 تكن آمنت من قبل أو  
 كسبت في إيمانها خيرا  
 قل انظروا ما تمنتظرون  
 (مساكن) في منازل  
 (الذين ظلموا أنفسهم)  
 بالشرك والتكذيب  
 فلم يعطوا بهلاكهم  
 وتبين لكم كيف فعلنا  
 بهم) في الدنيا (وضربنا)  
 بيننا (لكم الامثال) في  
 القرآن من كل وجه من  
 الوعد والوعيد والرحمة  
 والعذاب (وقدمكر وا  
 مكرهم) صنعوا صنيعهم  
 بالتكذيب بالرسول  
 (وعند الله مكرهم)  
 عقوبة صنيعهم (وان  
 كان مكرهم لتزول منه  
 الجبال) لكي تخزئنه  
 الجبال ان قرأت بخفض  
 اللام الاولى ونصب  
 اللام الاخرى ويقال  
 وان كان مكرهم وقد  
 كان مكرهم مكرهم وقد  
 الجبار لتزول منه الجبال  
 لتخزئنه الجبال حيث  
 سمع دوى التباوت  
 والنسب وان قرأت  
 بنصب اللام الاولى ورفع  
 اللام الاخرى (فلا  
 تحسبن الله يخلف وعده  
 رساله) لرساله بخاتمهم  
 وهلاك أعدائهم (ان

السبدي في قوله فقد جاء تكمينه من ربكم يقول قد جاء تكمينه اسان عربي مبين حين لم يعرفوا ذراسة الطائفتين  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدق عنها قال أعرض عنها \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الضحاك في قوله يصدقون قال يعرضون \* قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة) \* أخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة قال عبد الموت أو يأتي ربك قال يوم  
 القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا أن  
 تأتيهم الملائكة قال بالموت أو يأتي ربك قال يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله هل ينظرون الا أن  
 قال يوم القيامة في ظلل من الغمام \* قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) الآية \* أخرج أحمد وعبد بن  
 حميد في مسندهما الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج الطبراني وابن  
 عدي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع  
 الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري يوم يأتي بعض آيات ربك قال  
 طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني عن مسعود بن في  
 قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وعبد بن  
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر من  
 مغربهما ما أمقرنين كالبعير من القرنين ثم قرأ وجع الشمس والقمر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم  
 يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وأحمد والخازي  
 ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس  
 آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم  
 والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجت  
 لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الباطل والداية وطلوع الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر وقال  
 حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة  
 ضحى فائت بها كانت قبل صاحبته فالأخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان قرأ الكتب وأطن أوله ما خروجا  
 طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما خرجت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فيأذن  
 له في الرجوع حتى اذا بد الله أن تطلع عن مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت  
 في الرجوع فلم يرد عليها شي ثم استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شي حتى اذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب  
 وعرفت انه ان أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى اذا صار الافق  
 كأنه طوق استأذنت في الرجوع فقال لها من مكانك فاطلعي فطاعت علي الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه  
 الآية لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة  
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول  
 تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيبينما الذين كانوا يصلون فيم يفتعلون كما كانوا والنجوم لا ترى قد قامت مقامها  
 ثم يردون ثم يقومون فيعملون ثم يردون ثم يقومون فيعملون حتى يتطاول عليهم الليل فيفرغ  
 الناس ولا يصبحون فيبيناهم ينظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي طلعت من مغربها فاذا رآها الناس  
 آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جاره وعليه بردعة  
 وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين تغيب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فاتم تغرب في



الله عز وجل في ملكه  
 وسلطانه (ذوات مقام)  
 ذوقته من أعدائه في  
 الدنيا والآخرة (يوم  
 تبدل الارض) أي في  
 يوم تغير الارض (غير  
 الارض) على حال سوى  
 هذه الحال وتبدلها ان  
 زاد فيها وينقص منها  
 ويسوى جبالها  
 وأوديتها ويقال تبدل  
 الارض غير هذه الارض  
 (والسماوات) مطويات  
 بيمينه (و برزائه)  
 خرجوا وظهر والله  
 (الواحد القهار) خلقة  
 بالموت (وترى المجرمين)  
 المشركين (يومئذ) يوم  
 القيامة (مقرنين)  
 مسلسلين ويقال  
 مقيدين (في الاصفاذ)  
 في القبر ومع الشياطين  
 (سرايلهم) قصصهم  
 (من قطران) من نار  
 سوداء كالقطران ويقال  
 من قطران من صفر حار  
 قد انتهى حرقه (وتغشى)  
 تعلو (وجوههم النار  
 ليجزي الله) وهذا مقدم  
 ومؤخر يقول وبرزوا  
 لله الواحد القهار ليجزي  
 الله (كل نفس) برة أو  
 فاحرة (ما كسبت) من  
 الخير والشر (ان الله  
 سريع الحساب) شديد  
 العقاب ويقال اذا  
 حاسب فحسابه سريع  
 (هذا بلاغ للناس)  
 أبلغهم عن الله ويقال

عين حنة تنطلق حتى تخزل بها ساجدة تحت العرش فاذا احان خروجه اذن لها فتخرج فتلطم فاذا اراد ان  
 يطالعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان سيرى بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين  
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يأتي  
 بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فهو آية لا ينفع مشركا عماه عند الآيات وينفع  
 أهل الايمان عند الآيات ان كانوا كتبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عشية من العشيات فقال لهم يا عبد الله نوبوا الى الله بقراب فانكم توشكون ان تروا الشمس من قبل المغرب  
 فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل ونختم الايمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية  
 تلك الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون ثم يقضون صلواتهم والليل  
 كأنه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا رأوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي أمر  
 عظيم فاذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فينماهم ينتظرونها اذا طاعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك  
 لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يوم  
 يأتي بعض آيات ربك الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع  
 الشمس من مغربها والرجال والدخان ودابة الارض وخويرة أحدكم وأمر العامة القيامه مذكر لنا ان قالوا قال  
 يا نبي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتمجدون لحينهم  
 الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا وصلاتهم والنجوم مكانها لا تسرى ثم يأتون فرشهم فيردون حتى تسلك  
 جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتناول عليهم الليل فيفرع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصر اصرا  
 فينماهم ينتظرونها من مشرقها اذ جنتهم من مغربها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لم تكن  
 آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفع الايمان ان آمنت ولا تزداد في عمل ان لم تكن علامته  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أو كسبت في ايمانها خيرا يقول كسبت في تصديها عملا  
 صالحا هؤلاء أهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رأيت الآية لم يقبل منها وان عملت  
 قبل الآية بخير اثم عملت بعد الآية بخير اقبل منها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله أو كسبت  
 في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الآية مقبلا على السكاثر \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال يبق الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة  
 سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الآيات خرزات  
 منظومات في سلك انقطع السلك فتبع بعضها بعضا \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع السلك تتبع بعضه بعضه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن  
 عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الآيات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فتبع بعضها بعضا \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرس في سبيل الله فانتجت مهر امند أول الآيات ما ركب المهر حتى  
 يرى آخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال ذارأ يتم أول الآيات تتابع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال الآيات كلها في ثمانية أشهر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العالية  
 قال الآيات كلها في سنة أشهر \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال ان الشمس اذا  
 غربت سبتت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى اذا كان يوم اغربت فسبتت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها  
 فتقول يا رب ان المشرق بيدي وان لا يؤذن لي لا ابلغ قال فحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت  
 فن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية \* وأخرج البيهقي في البعث عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاصي قال الآية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا تين على الناس ليلة بقدر  
 ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المصلون يقوم أحدهم فيقرأ خربه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ خربه ثم



بيان لهم بالامر والنهي  
 والوعد والوعيد والحلال  
 والحرام (وليدنروا به)  
 لكي يتخوفوا بالقرآن  
 (وليعلموا) لكي يعلموا  
 ويقترأوا (انما هو الله  
 واحد) بلا ولد ولا شريك  
 (وليدكر) (ولكي يتعظ  
 بالقرآن (أولو الابواب)  
 ذور العقول من الناس  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الحجر وهي كلها  
 مكسبة وكلمها ستمائة  
 وخمسون وأربع  
 وحروفها ألفان  
 وسبعمائة وسبعون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الذي يقول  
 أنا الله أرى ويقال قسم  
 أقسم بالالف واللام  
 والراء) (تلك آيات  
 الكتاب) ان هذه السورة  
 آيات الكتاب (وقرآن  
 مبين) يقول وأقسم  
 بالقرآن المبين بالحلال  
 والحرام والامر والنهي  
 (رجمي) (الذين  
 كفروا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن (لو  
 كانوا مسلمين) في الدنيا  
 يقول رجماني على  
 الكافر من يوم يتنى  
 أنه كان مسلماً ولهذا  
 كان القسم وذلك اذا  
 أخرج الله من النار من  
 كان مسؤماً مخلصاً  
 بإيمانه وأدخله الجنة  
 فعند ذلك يتنى الكافر

ينام ثم يقوم فيبنيهاهم كذلك ما ج بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس  
 قد طلعت من مغربها فاضج الناس ضجتها واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت طاعت من مطالعها وحينئذ  
 لا ينفع نفساً الايمانها \* وأخرج الطيالسي وعبد بن منصور وأحمد وعبد بن حنبل والترمذي وصححه والنسائي  
 وابن ماجه والطبراني وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله جعل بالمغرب باباً يعرضه سبعون عاماً مفتوحاً للتوبة لا يعلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله  
 فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً الايمانها واغظ ابن ماجه فاذا طلعت من نحو لم ينفع نفساً الايمانها  
 لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً \* وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا للتوبة باباً يعرض ما بين مصراعه ما بين المشرق والمغرب لا يعلق حتى تطلع  
 الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وأحمد وعبد بن حنبل ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان  
 تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه \* وأخرج عبد بن حنبل والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة بمعرفة  
 علي ابن آدم ما لم يخرج احدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها أو تخرج الدابة أو يخرج يا جوج وما جوج  
 وقال مهما باتي عليكم عام فلا تخشروا \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس  
 من مغربها \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد  
 الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة  
 نصلتان احدهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا  
 تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير أربعة  
 الدجال والدابة ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها الآية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس  
 من مغربها ثم قرأ يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال فهي طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة  
 وخنزير ووطيئة الدواوين وتحف الاقلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفساً الايمانها لم تكن  
 آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عائشة  
 قالت اذا خرج أول الآيات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحبطت الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال  
 \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخو بصة أحدكم وأمر العامة  
 قال فتأذو بصة أحدكم الموت وأمر العامة أمر الساعة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال وخو بصة أحدكم  
 وأمر العامة \* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظام سبع مضت واحدة  
 وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج  
 والصور \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلق في  
 الشجان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها \* وأخرج عبد  
 ابن حنبل عن قتادة قال كنا يحدث ان الآيات يتابعن تتابع النظام في الخيط عاماً فعاماً \* وأخرج عبد بن حنبل  
 عن عبد الله بن عمر وقال الآيات خزرات منظومات في سائر اللغات قطع السلك فتبعض بعضهن بعضاً \* وأخرج  
 ابن ماجه والحاكم وصححه ورفعه الذهبي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المسائتين  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الناس بعد الآية يصلون ويصومون ويحجون فيقبل الله بمن كان



انه كان متبعا في الدنيا  
 (ذرهم) اتركهم يا محمد  
 (يا اكوا) بلا حجة ولا  
 همة ماني الغد (ويتمتعوا)  
 يعيشوا في الكفر  
 والحرام (ويلهمهم  
 الامل) ويشغلهم الامل  
 الطويل عن طاعة الله  
 (فسوف) وهذا عيد  
 لهم (يعلمون) عند الموت  
 وفي القبر ويوم القيامة  
 ماذا يشع عمل بهم (وما  
 اهلكنامن قرية) من  
 اهل قرية (الا ولها  
 كتاب معلوم) فيه اجل  
 معلوم وموقت لهلاكهم  
 (ما تسبق من امة  
 اجلها) يقول لا تموت ولا  
 تهلك امة قبل اجلها (وما  
 يستأخرون) ولا تؤخر  
 امة عن اجلها (وقالوا)  
 عبد الله بن امية المخزومي  
 واصحابه لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (يا ايها الذي  
 نزل عليه الذكركر) جبريل  
 بالقرآن بزعمك (انك  
 لمجنون) تحتسق (لو  
 ماتا تينا) هلا تاتينا  
 (بالملائكة) من السماء  
 فيشهدوا لانك رسول  
 الله (ان كنت من  
 الصادقين) في مقاتلك  
 قال الله (مانزل الملائكة)  
 من السماء (الاي الحق)  
 بالهلال وقبض ارواحهم  
 (وما كانوا اذا منظرين)  
 مؤجلين اذا نزلت عليهم  
 الملائكة (انا نحن نزلنا  
 الذكركر) جبريل بالقرآن

يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية \* واخرج ابن مردويه عن ابي امامة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها \* واخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عمر قال يبئ الناس يسرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رؤسها وذنبها  
 فسامن مؤمن الايمه ولا مناق ولا كافر الا تحطمه وان التوبة تلمتوحة ثم يخرج الدخان فياخذ المؤمن منه  
 كهيئة الزكوة ويدخل في مسامع الكافر والمناق حتى يكون كالشيء الخفيف وان التوبة بمائة وحشة ثم تطلع  
 الشمس من مغربها \* واخرج ابن ابي شيبة في احوال ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه  
 والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اسرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من علمه ونحن نتذاكر  
 فقال ماذا تذكرون فلنا نذناكر الساعة قال فانها لا تقوم حتى تروا قبلها عشرين آيات الدخان والذجال وعيسى بن  
 مريم وياجوج وماجوج والداية وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب  
 وخسوف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا  
 وتقبل معهم اذا قالوا \* واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال ان يا جوج وماجوج ما يموت الرجل منهم حتى  
 يولد له من صلبه ألف فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امة ما يعلم عدتهم الا الله تعالى منسلك وتاويل وتاريس وان  
 الشمس اذا طلعت كل يوم ابصرها الخلق كلهم فاذا غربت خربت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يؤذن لها ثم تستاذن  
 فلا يؤذن لها ثم الثالثة فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينظرون في والمدى بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر  
 ليلتين او ثلاث قيل لها اطلي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات  
 لا ينفع نفس الايمانها لم تكن آمنت من قبل فيذهب الناس فيصدقون بالذهب الاحمر فلا يؤخذ منهم ويقال  
 لو كان بالامس \* واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود انه قال ذات يوم جلسنا ثم رأيت قول  
 الله عز وجل تغرب في عين حائمة ماذا يعني بها قالوا الله أعلم قال فانها اذا غربت سجدت له وسجدت له وكانت  
 تحت العرش فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدت له واستاذنته فيؤذن لها فاذا كان اليوم الذي تجس فيه  
 سجدت له وسجدت له وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبي فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدت له وعظمته ثم استاذنته  
 فيقال لها اثبي فتجس مقدار ليلتين قال ويفرع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ماشا نال الليلة لقد  
 نمت حتى شبت واصلت حتى اعيت ثم يقال لها اطلي من حيث غربت فذلك يوم لا ينفع نفس الايمانها لم تكن  
 آمنت من قبل الاية \* واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ايها الناس سيكون  
 قوم من هذه الامة يكذبون بالرحم ويكذبون بالذجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب  
 القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما تحشوا \* واخرج البخاري في تاريخه وابو  
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها اذا رها بالقطب فعمل  
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها \* واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال خلق الله عند المشرق جنابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ارباب الدنيا كلها فاذا كان غروب  
 الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الجباب ثم يستقبل المغرب فلا يزال  
 يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو راعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر  
 جناحيه فيبلغان اقطار الارض وكناف السماء فيجاوزان ماشاء الله ان يجاوزا في الهواء فيشق ظلمة الليل  
 بجناحيه بالتسبيح والتكبير فيسبح الله حتى يبالغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق  
 ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكيفية حتى يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضة ثم حين تناولها من  
 الجباب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حوّل ذلك الجباب من  
 المشرق الى المغرب نفع في الصور فضاء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الجباب فلا تزال الشمس  
 تجري من مطالعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعله الله لتوبته عباده فتستأذن الشمس من أين تطلع  
 ويستأذن القمر من أين يطالع فلا يؤذن لهما فيجسبان مقدار ثلاث ليل للشمس وليلتين للقمر فلا

يعرف



(واناله) للقرآن  
 (لحافظون) من  
 الشياطين حتى لا  
 يزيدوا فيه ولا ينقصوا  
 منه ولا يغيروا حكمه  
 ويقال اناله لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 لحافظون من الكفار  
 والشياطين (ولقد  
 ارسلنا من قبلك) يا محمد  
 الرسل (في شيع الاولين)  
 في فرق الاولين (وما  
 ياتيهم من رسول) مرسل  
 اليهم (الا كانوا به)  
 بالرسول (يستخزون)  
 يستخزون (كذلك)  
 هكذا (نساكه) نزلت  
 التكذيب (في قلوب  
 المجرمين) المشركين  
 (لا يؤمنون به) لئلا  
 لا يؤمنوا بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 ونزول العذاب عليهم  
 (وقد خلت) مضت  
 (سنت الاولين) سيرة  
 الاولين بتكذيب  
 الرسل كما كذبك قومك  
 ومضت سيرة الله فيهم  
 بالعذاب والهلاك من  
 الله لهم عند التكذيب  
 (ولو فتحنا عليهم) على  
 أهل مكة (بابا من السماء)  
 يدخلون فيه (فظاوا فيه)  
 فساروا فيه (يعرجون)  
 يصعدون وينزلون يعني  
 كالملائكة (لقالوا)  
 كفار مكة (انما سكرت  
 ابصارنا) اخذت اعيننا  
 (بل نحن قوم مسحورون)

يعرف مقدار حبسهما الاقليل من الناس وهم بقية أهل الارض وحلة القرآن يقرأ كل رجل منهم ورده في تلك  
 الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا اليتمه على حالها فيعود فيقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود  
 فيقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود  
 بعضهم بعضا فيجتهدون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار  
 ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل أمر بك أن  
 ترجعا الى مغار بكما تطلعا منها فانه لا ضوء لكما ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف  
 الموت فترجع الشمس والقمر وتطلعان من مغارهم ما فيبينما الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى  
 الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد ان اباب التوبة قد اُغلق والشمس والقمر قد طلعا من  
 مغارهم ما فينظر الناس فاذا هم ما سودان كالعكمن لا ضوء لهم ما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر  
 فيرفعان مثل البعير من القمر ونين المة قودين ينزاع كل واحد منهما صاحبه استباقا وينصيح أهل الدنيا  
 وتذهل الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما  
 الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سررة السماء وهو  
 منصفها جاءه ما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونها فمافردهما الى المغرب فلا يغيرهما في مغارهم ما ولا يكن  
 يغيرهما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله باب التوبة  
 خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكلاان بالدر والياقوت والجوهر ما بين المصراع الى  
 المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب المفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبحة تلك الليلة عند  
 طلوع الشمس والقمر من مغار جهنم يتب عبد من عباده الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك  
 التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يتندم العبد على  
 الذنب الذي اصاب فيه ربه الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود الابن في الصرع قال فيغيرهما ما جبريل في ذلك الباب  
 ثم يرد المصراعين فيلتم ما بينهما ما وبصير ان كانهم الم يكن فيها ماصدع وقا ولا تخطل فاذا اُغلق باب التوبة لم تقبل لعبد  
 بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم  
 قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها  
 خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فذلك ابي وأمي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا  
 قال يا ابي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغيران كما كانا قبل ذلك واما  
 الناس فانهم حين رأوا ما رأوا من تلك الآيات وعظمتها الحجون على الدنيا فيعمر ونهاو يجرون فيها الانهار  
 ويغرسون فيها الاشجار ويننون فيها البنين فاما الدنيا فانه لو نخرج رجل مهرانم ركب حتى تقوم الساعة من لدن  
 طلوع الشمس من مغربها الى يوم تنفخ في الصور \* وأخرج نعيم بن حجاج في الفتن والحكا في المستدرک  
 وضعفه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخفاوة حماره  
 مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر كيمخوض أحدكم الساقية ويقول انارب العالمين وهذه الشمس تجري باذني  
 اتر يدون أن احبسها فحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة يقول اتر يدون أن اسيرها فيقولون نعم  
 فيجعل اليوم كالساعة وتاتيه المرأة فتقول يا رب احس لي وأخي وابني وزوجي حتى انما تعانق شيطاننا وبيوتهم مملوءة  
 شياطين وياتيه الاعراب فيقول يا رب احس لنا ابانا وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال ابليس وغمهم سواء بالسمن  
 والسمة فيقولون لولم يكن هذا ربنا لم يحس لنا موتانا ومعه جبل من فرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر حار وجبل  
 من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه نارتي وهذا اطعماني وهذا شرابي واليدع عليه  
 السلام معه ينذر الناس يقول هذا المسح الكذاب فاحذر وبعثه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة لا يلحقه  
 الدجال فاذا قال انارب العالمين قاله الناس كذبت ويقول اليس صدق الناس فيمكة فاذا هو بخلق عظيم  
 فيقول من أنت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعم من حرمي بالمدية فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت



مغلوب العقل قد سخرنا  
 (واقعد جعلنا في السماء  
 بروجا) قصورا و يقال  
 تجر ما وهي التجوم التي  
 يهتدي بها في طلمات  
 البر والبحر (وزينها)  
 يعني السماء بالكواكب  
 (لناظرين) اليهودي  
 التجوم التي زينت بها  
 السماء (وحفظناها  
 من كل شيطان رجيم)  
 ما عون مطرود بالتجوم  
 التي يزجرون بها عن  
 استماع الملائكة يعني  
 الشياطين (الامن استرق  
 السمح) الامن اختلس  
 نخاسة (فاتبعه شهاب  
 مبين) يلحقه نجم مضى  
 حار متوقد (والارض  
 مددناها) بسطناها  
 على الماء (والقينا فيها)  
 على الارض (رواي)  
 جبالاتها أو تاداتها  
 (وأبتنا فيها) في الجبال  
 ويقال في الارض (من  
 كل شيء) من النبات  
 و الثمار (موزون)  
 مقدور مقسوم معلوم  
 ويقال من كل شيء موزون  
 بوزن مثل الذهب  
 والفضة والحديد والصفير  
 والرصاص وغير ذلك  
 (وجعلنا) خلقنا لئلا  
 فيها معاش) في الارض  
 من النبات والثمار وما  
 تاكسون وتشربون  
 وتلبسون (ومن استمه  
 وازقين) يقول و رزق  
 من لستيم له وازقين

فيقول أنا جبريل بعثني الله لآدم من حرم رسوله فيمجد الجبال بمكة فاذا رأى ميكايل ولي هاربا و يصيح فيخرج اليه  
 من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك وبأبي النذر الى الذين فخر القسطنطينية ومن نال من المسلمين بيت  
 المقدس قال في تناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينصر ثم يقول أنا أحبيهم قم  
 ولا ياذن الله لنفس غيرهما فيقول أليس قد آمنك ثم أحبيتك فيقول الآن ازددت فيك يقيما بشرى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انك تقماني ثم احيا باذن الله فيوضع على جلده صفايح من نحاس فلا يجيك فيه سلاحهم فيقول  
 اطرحوه في نارى فيقول الله ذلك الجبل على النذر جانا فذلك الناس فيه و يبادر الى بيت المقدس فاذا صعد على  
 عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسبهم لقتاله فاقتلوه منهم من برك أو جاس من الجوع والضعف  
 ويسعون النداء جاء كم العوث فيقولون هذا صوت رجل شبعان وتشرق الارض بنورها وينزل عيسى بن مريم  
 ويقول يا معشر المسلمين اجدوا ربكم وسجدوا في سجودهم فيعملون ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم سم الارض فاذا اتوا  
 باب الذي نصف ساعة فيوافقون عيسى فاذا انظر الى عيسى يقول أقم الصلاة فيقول الدجال ياني الله قد أقيمت  
 الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت ان الرب العالمين فلن تصلي فيضرب به بقرة فيقتله فلا يبقى أحد من أنصاره خلف  
 شيء الا نادى يا مؤمن هدا دجالا فقتله فيمتعوا أربعين سنة لا عوت أحد ولا مرض أحد ويقول الرجل لغنمه  
 ولدا وبه اذهبوا فارعوا وتمر المشاة بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي أحد والسبع على  
 أبواب الدور لا يؤذي أحد او ياخذ الرجل المدمن القمح فييدره بلا حوت فيجبي عنه سبع مائة مد فيمكثون في ذلك  
 حتى يكسو سديا جوج وما جوج في وجون ويسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم وأهل طور سيناء  
 الذين فسخ الله عليهم فيدون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيصيحون موتي أجمعين  
 وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتهم أشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله رجلا يمانية عبراء يصير  
 على الناس غمسا ودخانا وتقع عليهم الركة ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذف جميعهم في البحر ولا يلبثون الا  
 قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من أحد نوبة ويحرا ابليس  
 ساجدا ينادى الهى مرني ان أسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تفرع فيقول انما  
 سالت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين  
 ظاهرة في الارض حتى يقول لرجل هذا قريني الذي كان يغوي بني فلان لله الذي أخراه ولا يزال ابليس ساجدا  
 با كيا حتى تخرج الدابة فيقتله وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئا الا أعطوه حتى تتم  
 أربعين سنة بعد الدابة ثم يعود فهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرف كالبهائم  
 حتى ينسكح الرجل أمه في وسط الطريق بقوم واحد عنها وينزل واحدوا أفضلهم يقول لو تخيتم عن الطريق كان  
 أحسن فيكون على مثل ذلك حتى لا يولد أحد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم أولاد  
 زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خاب ابليس ساجدا ينادى ويجهر الهى مرني أسجد  
 لمن شئت فتجتمع اليه زبانية فيقولون يا سيدهم ما هذا التصرع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى الوقت  
 المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض من صدع في اصفاف اول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي ابليس  
 فتخاطبه \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي  
 موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده  
 بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال اذا  
 طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال كثره فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول لمن له في هذه فيقال  
 له أذ لا جنت به بالامس فلا يقبل منه فيجيء الى المكان الذي احتضره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم أرك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جندب بن عبد الله الجلي قال استاذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم ياذن لي فرجعت  
 فاذا رسوله قد لحقتني فقال ما رددك قلت ظننت انك نائم قال ما كنت لانام حتى أنظر من اين تطلع الشمس قال ابن



ان الذين فرقوا دينهم  
 وكانوا شيعا لم يجمعهم الله  
 في شئ انما امرهم الى  
 الله ثم ينبئهم بما كانوا  
 يفعلون من جاه بالحسنة  
 فله عشر أمثالها ومن  
 جاء بالسئمة فلا يجزي  
 الامثله او هم لا يظلمون  
 قل اني هداني ربي الى  
 صراط مستقيم  
 يعنى الطير والوحش  
 ويقال الاجسنة فى  
 البطون (وان من شئ)  
 وما من شئ من النبات  
 والثمار والامطار (الا  
 عندنا خزائنه) مفاتيحه  
 يقول بيدنا مفاتيحه  
 لا بايديكم (واما نزله)  
 يعنى المطر (الابقدر  
 معلوم) بكيل ووزن  
 معلوم يعنى لم انظر ان  
 (وأرسلنا الرياح لواقح)  
 تلقح الشجر والسحاب  
 (فانزلنا من السماء ماء)  
 مطرا (فاسقينا كوه)  
 فى الارض (وما آتاكم)  
 للمطر (بخازنين)  
 بطائحين (وانا لنحن  
 نحى) البعث (ونحيت) فى  
 الدنيا ونحن الوارثون  
 المالكون على ما فى  
 السموات والارض بعد  
 موت أهلها وقبل موت  
 أهلها (ولقد علمنا  
 المستقيم من منكم)  
 يعنى الاموات من الابهاء  
 والامهات ويقال  
 المستقيم منكم

عون فحدث به محمد انقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن شيبه عن أبي  
 اسامة قال ان صبح يوم القيامة يطول ثلاث الليالي كطول ثلاث ليال فيقوم الذين ينحشون ربهم فيصلون حتى اذا  
 فرغوا من صلاتهم أصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها والله اعلم بقوله تعالى  
 (ان الذين فرقوا دينهم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم فنفر قوا للمابعت محمد أتزل عليه ان الذين فرقوا دينهم الآية \* وأخرج النخاس فى ناسخه  
 عن ابن عباس فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذى امروا به وكانوا  
 شيعان قرا فاجرا باختلاف است منهم فى شئ تزلت بكلمة ثم نسخها قالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال ملا شتى \* وأخرج الفريرى وعبد بن جريد وابن شيبه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة فى قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم  
 فى هذه الامة \* وأخرج الحكيم الترمذى وابن جرير والطبرانى والشيخ يرازى فى الاقواب ابن مردويه عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم  
 هذه الامة \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال  
 هم الحرورية \* وأخرج ابن أبي حاتم والنخاس وابن مردويه عن أبي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين  
 فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج \* وأخرج  
 الحكيم الترمذى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبرانى وأبو نعيم فى الحديث عن ابن مردويه وأبو نصر السجزي  
 فى الابانة والبيهقى فى شعب الامان عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائش  
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست  
 لهم توبة يا عائشة ان كل صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهواء ليس لهم توبة انما منهم بريء  
 وهم منى برأء \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم \* وأخرج  
 الفريرى وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأها ان الذين فرقوا  
 دينهم بالالف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فرقوا دينهم \* وأخرج  
 عبدالرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود  
 والنصارى \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا  
 قال فرقا لست منهم فى شئ قال لم تؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم فى سورة براءة \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
 أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الاحوص فى قوله لست منهم فى شئ قال روى منهم بئسكم صلى  
 الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مرة الطيب قال ليس امرى ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فى شئ ثم قرأ هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ \* وأخرج ابن مبيع فى مسنده  
 وأبو الشيخ عن أم سلمة قالت لبتقين امرؤان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ ثم قرأت هذه الآية  
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ الآية \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال رأيت يوم قتل  
 عثمان ذراع امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت بين الحائط والستروهى تنادى الا ان  
 الله ورسوله برنان من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا \* وأخرج الحكيم الترمذى عن أفلح مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما أخاف على امتى ثلاث ضلالة الاهواء واتباع  
 الشهوات فى البطن والفرج والعجب \* قوله تعالى (من جاء بالحسنة) الآية \* أخرج عبد بن جريد  
 عن سعيد بن جبير قال اسارت من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله قال رجل من المسلمين يا رسول الله لاله الا الله  
 حسنة قال نعم أفضل الحسنات \* وأخرج ابن شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم فى الحديث عن ابن مسعود  
 من جاء بالحسنة قال لاله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله من جاء بالحسنة قال لاله الا الله



الصف الاول (واقـد  
 علنا المتأخرين) يعني  
 الاحياء من البنين  
 والبنات ويقال للمتأخرين  
 في الصف الاخر (وان  
 ريك هو بحشرهم)  
 الاولين والاخرين (انه  
 حكيم) حكم عليهم  
 بالحشر (عليهم) بحشرهم  
 وبنوهم وعقابهم  
 (ولقد خلقنا الانسان)  
 يعني آدم (من صلصال)  
 من طين يتصلل (من  
 جأ) من طين (مسنون)  
 منتن ويقال مصور  
 (والجان) ابا الجن  
 (خلقنا من قبل) من  
 قبل آدم عليه السلام  
 (من نار السموم) من نار  
 لادخان لها (واذ قال)  
 وقد قال (ربك للملائكة)  
 الذين كانوا في الارض  
 وهم كانوا عشرة آلاف  
 (اني خالق) اخلق (بشرا  
 من صلصال) من طين  
 يتصلل (من جأ  
 مسنون) من طين منتن  
 (فاذا سويته) سويت  
 خلقه باليدن والرجلين  
 والعينين وغير ذلك  
 (ونفخت فيه من روحي)  
 جعلت الروح فيه  
 (فقرعوا له) فقرعوا له  
 (ساجدين) بالسجدة  
 (فسجد الملائكة)  
 لا دم صلوات الله عليه  
 (كلهم أجمعون) الا  
 ابليس (رئيسهم) (أبي)  
 تعظم (أن يكون مع

\* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة أن أمارقعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال  
 نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهم بصومون ثلاثة أيام من الشهر ويؤدون عشر أموالهم  
 ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزم كاته \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أنزل والله لا صوم من النهار ولا قوم الليل  
 ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان  
 الحسنة بعشر أمثالها وذلك كصيام الدهر \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام  
 الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال  
 اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر أمثالها قلت يا رسول الله لاله الا الله من الحسنات قال هي أحسن  
 الحسنات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها من هي قائنا  
 للمسلمين قال لا والله ما هي الا الاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبع عمات \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس من  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال انما هي للاعراب ومضفة للمهاجرين بسبع عمات ضعف \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والاضعاف للمهاجرين وفي الغنم فقال رجل يا أبا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال  
 ما هو أفضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها او يوت من لده اجر عظيم واذا قال الله  
 لشي عظيم فهو عظيم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 اغتسل يوم الجمعة واستلم الوضوء من طيب ان كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم  
 يتخط رقاب الناس ثم ركع ماشاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت  
 كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان أبو هريرة يقول ثلاثة أيام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر أمثالها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة الآية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسنة فلم يعملها كتبت له حسنة \* وأخرج أحمد  
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما روى عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر الى سبع عمات  
 الى اضعاف كثيرة ومن هم بسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يحوها الله ولا يهلك  
 على الله الا هالك \* وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها او يزيد من عمل سيئة فجزاؤها مثلها او  
 اغفر ومن عمل قربا الى الارض خطيئة ثم اعين لا يشرك في شي جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الى شبرا  
 اقترب الى ذراعا ومن اقترب الى ذراعا اقترب الى يسه باعوا من أناني عشي أنته هرولة \* وأخرج الترمذي  
 وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة  
 فاكتبوها له حسنة واذا عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها واذا هم بسنة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بعشر  
 فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج أبو يعلى عن أنس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم  
 يعملها لم يكتب عليه شي فان عملها كتبت عليه سيئة \* وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله تعالى قال من جاء  
 بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل - ضرها ياغوفوه - فله منهار رجل - ضرها ياغوفوه - فله  
 منهار رجل - ضرها ياغوفوه - فله منهار رجل - ضرها ياغوفوه - فله منهار رجل - ضرها ياغوفوه - فله منهار



الساجدين) بالسجود  
 لا دم عليه السلام  
 (قال) الله تعالى (يا ابايس)  
 يا آيس من رجحتي (مالك)  
 ألا تكرون مع الساجدين)  
 يا سجد لا دم (قال لم  
 أكن لا سجد دابشر  
 خلقته من صلصال)  
 من طين يتصلصل (من  
 حما مسنون) من طين  
 منين يقول لا يذني لي  
 أن أسجد للطين (قال)  
 الله (فاخرج منها) من  
 صورة الملائكة ويقال  
 من كرامتي ورجحتي  
 ويقال من الارض فانك  
 ر جيم) ملعون مطرود  
 من رجحتي (وان عليك  
 اللعنة لعنتي ولعنة  
 الملائكة والخلائق  
 (الي يوم الدين) يوم  
 الحساب (قال) بليس  
 رب) يارب فانظري)  
 فاجاني الي يوم يعنون)  
 من القبور أراد الملعون  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 من المؤجلين (الي يوم  
 الوقت المعلوم) النجعة  
 الاولى (قال رب) يارب  
 بما أغويتني) كما  
 أضللتني عن الهدى  
 (لاز بين لهم) لبي آدم  
 (في الارض) الشهوات  
 والذات والغويينهم)  
 لاضلهم (أجعين) عن  
 الهدى (الاعبادك  
 منهم المخلصين) المعصومين  
 مني وبقول الموحدين ان

شاه الله أعطاءه ان شاء منعمور جل حضرها بانصاف وسكرت ولم يتخط رقبة لم ولم يؤذ أحد اذ هي كفارة له الى  
 الجمعة التي تلها وزيادة ثلاثة أيام ولثلاثان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اغتسل لي يوم الجمعة ومس من طيب ان كان يجده ثم أتى  
 المسجد فلم يؤذ أحدًا ولم يتخط أحدًا كات كفارة لما بيننا وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لان الله تعالى  
 يقول الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال أمرني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة أيام من كل شهر فان الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة أيام من جاء بالحسنة فله عشر  
 أمثالها وأخرجه الخطيب عن علي موقوفًا \* وأخرج احمد بن محمد بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله جعل حسنة ابن آدم عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم واصوم لي وأنا اجزي به \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة و يوداود الترمذي وصححه والانسائي وابن حبان عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلة ان  
 لا يحافظ عليها عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله بركل ص - لانه عشر او يحمده  
 عشر او يكبر عشر افر ذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان ويكبر أربعين وثلاثين اذا أخذ  
 مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وأيكبر بعمل في اليوم  
 والليله ألفين وخمسمائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من عاد من ايها ما ط اذى عن طريق حسنة بعشر أمثالها \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا  
 القرآن واتلوه فانكم تخرجون به بكل حرف منه عشر حسنة أما اني لا اقول الم عشر ولكن ألف ولام وميم  
 ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج احمد والحاكم وصححه  
 والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمى لسته فوجبتان  
 ومثل بمثل وعشرة اضعاف وسبعمائة ضعف فم من مات كافرا وجبت له النار ومن مات مؤمنا وجبت له الجنة  
 والعبد يعمل باليسنة فلا يجزي الا بها والعبدهم بالحسنة فيكتب له حسنة والعبدهم بالحسنة فكتب له  
 عشر والعبدهم بنفق النذرة في سبيل الله فيضاعف له سبعمائة ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع  
 عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقترا عليه في الآخرة ومقترا عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة  
 ومقترا عليه في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من هب بحسنة فلم يعملها كتبت له بحسنة فان عملها كتبت له بعشر أمثالها الى سبعمائة  
 وسبع أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطى  
 بالحسنة الواحدة ألف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج يوداود الطيالسي وابن حبان  
 والبيهقي في الشعب عن أبي عثمان قال كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر لنا طعام فبعثنا الى أبي هريرة فجاء الرسول  
 فذكر انه صائم فوضع الطعام ابوا كل فجاء أبوهريرة فجعل يأكل فنظر والى الرجل الذي أرسلوه فقال ما  
 تنظرون الي قد والله أخبرني انه صائم قال صدق ثم قال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صام الدهر فانصائم في تضعيف الله ومفارقة تخفيفه ولفظ ابن حبان  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صمت  
 ثلاثة أيام من كل شهر وانى الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي في الشعب عن ابن ابي عمير عن رجل من بني تميم قال كنا على باب  
 معاوية ومعاوية يوذرفذكر أنه صائم فلما دخلنا وضعت الموائد جعل أبوذر يأكل فنظرت اليه فقال مالك  
 قالت ألم تحب انك صائم قال بلى أفترأت القرآن قلت نعم قال لعلك قرأت الفرد منة ولم تقرأ المضعف من جاء



بالحسنة فله عشر أمثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسنة قال صوم الدهر يذهب مغلة الصدقات ومغلة الصدقات جز الشيطان \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أنى أئوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة أيام من شوال فكأنما صام السنة كلها \* وأخرج البرز والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده \* وأخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقد مو الانفسكم تعان والله لضعفن أحدكم ثم ابدعن غنمه ايس لها راع ثم ليقولن له رب ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه ألم ياتك رسول في بلغك وأنت تنسك ما لا وأفضت عليك فاقدمت لنفسك فينظر عينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم ينظر من قدمه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يبق وجهه من النار ولو بشق من تمره فليفعل ومن لم يجد فبكاه طيبة فانهم يجزي الحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحمد لله أجمده وأستعينه وعوداياته من شرو وأنفسنا ووسايات أعمالنا من يمد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ان أحسن الحديث كتاب الله قد أفلم من زينته الله في قلبه وأدخله في الاسلام بعد الكفر واختاره على مساواه من أحاديث الناس انه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا الله من كل قلبهم ولا تعلموا كلام الله تعالى وذكروه ولا تقسوه عنه فلو يكفانه من كل بخنار الله وبصطفى فقد سماه خيره من الأعمال بمصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما أتى الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوا الله حق تقاته واصلحوا قول الله صلح ما تقولون بافوا همك وتحابوا بروح الله بينكم ان الله بغضب ان ينسكت عهدو والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته \* قوله تعالى (ديننا قباله ابراهيم) الآية \* أخرج عبد بن جبر - د عن عاصم انه قرأ ديننا قباله كسر القاف ونصب الياء مخنفة \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابري عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يله أيدنا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا أمسى قال مثل ذلك \* قوله تعالى (قل ان صلاتي) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان أبا موسى قال وددت ان كل مسلم يقرأ هذه الآية مع ما يقرأ من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي قال صلاتي الفروضة ونسكي قال يعني الحج \* وأخرج عبد بن جبر وأبو الشيخ عن سعد بن جبير ان صلاتي ونسكي قال ذبيحتي \* وأخرج عبد بن جبر وأبو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجتي ومذبحي \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي في الحج والمعرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وأنا أول المسلمين قال من هذه الامة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي أضحك بتكفانه يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته وقول ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فاهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة \* قوله تعالى (ولا تزرزوا زرة وراخرى) الآية \* أخرج الفر يابي وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزرزوا زرة وراخرى قال لا يؤخذ أحد ذنب غيره \* وأخرج الحاكم

وما كان من المشركين  
قل ان صلاتي ونسكي  
ومحياي ومماتي لله رب  
العالمين لا شريك له  
وبذلك أمرت وأنا أول  
المسلمين قل ان شريك  
أبني ربا وهو رب كل  
شيء ولا تنسب كل نفس  
الا لله ولا تزرزوا زرة  
وزر أخرى ثم الى ربكم  
مرجعكم فبذلك ينصرون  
كنتم فيه تتخافتون

قصرأت بكسر الهمزة  
(قال) انه تعالى (هذا  
صراط على مستقيم)  
كريم شريف ويقال  
على من أطاعك  
ومر من دخل معك  
ويقال هذا صراط  
طريق مستقيم قائم  
يرضاه وهو الاسلام  
ويقال هذا صراط على  
رفيع ان قرآن بكسر  
اللام ورفع الياء (ان  
عبادي) المؤمنين (ليس  
للمسلمين سلطان) ملك  
ولا قدرة (لا من  
اتبعك) الاعلى من  
أطاعك (من الغاوين)  
من الكافرين (وان  
جهنم اوسع عنهم)  
مضيرهم ممن أطاعك  
(أجمعين لها سبعة  
أبواب) بعضها أسفل  
من بعض أعلاها جهنم  
وأسفها الهاوية (لكل  
باب منهم) من الكفار



الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما آتاكم الله من فضله وان يغفور رحيم \* سورة الاعراف مكية وهي مائتان وخمس آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) المص كتاب أنزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذره وذكري للمؤمنين اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وكم من قرية أهلكتناها فجاءها بأسنا بناياتا وهم قائلون فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا أن قالوا انا كنا ظالمين فنزل الذين أرسل اليهم ولئن أرسلنا المرسلين فلننصن عليهم بعلم وما

نزلنا من السماء من آياتنا الا ما نرى وهم على آياتنا كاهينين يسمعون القول ويحكمون بما يرون وهم قوم لا يسمعون الا الدعاء ولئن ضل السالكين لضلوا سبيلا بعيدا ولن يأتوا فيها الا بالقرين المنصور وهم قوم صابرون \* سورة الاعراف مكية وهي مائتان وخمس آيات \*

وصحبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمس على ولد الزنا من وزر أبو به شيء لا تزوروا زوروا وزر أخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال توفيت أم عمر وبنت أبان بن عثمان حفص بن الجنازة فسمع ابن عمر بكاه فقال ألا تنهي هؤلاء عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فانبت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت والله انك اخبرني عن غيرك كاذب ولا متهم ولا يكن السمع يخطي وفي القرآن ما يكفيكم ولا تزوروا زوروا أخرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عروة قال سألت عائشة عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة أبو به شيء وقرأت ولا تزوروا زوروا أخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هدايتي قاله كعب هو شر الثلاثة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تزوروا زوروا أخرى قال لا يحمل الله على عبد ذنب غيره ولا يؤخذ به الا بعلمه \* قوله تعالى (وهو الذي جعلكم خلائف في الارض) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض قال أهلنا القرون واختلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم خلائف الارض قال يستخلف في الارض قوم بعد قوم وقوم بعد قوم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل واغنى ليلوكم فيما آتاكم يقول ليلوكم فيما أعطاكم ليلو الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد \* (سورة الاعراف) \*

\* أخرجه ابن الضريس والنحاس في ما نحوه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال سورة الاعراف نزلت بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزل بمكة الاعراف \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة قال آية من الاعراف مدينتي وهي واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى آخر الآية وسائرهما مكية \* وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولي الطولين المص \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن خزيمة بن جابر بن حبان والحاكم عن أبي أيوب وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا \* وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الاعراف في صلاة المغرب فرتها في ركعتين \* قوله تعالى (المص) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله المص قال ان الله أنزل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بن طريق علي بن ابن عباس في قوله المص وطه وطسم ويس وصوحم وحسق ورق ون وأشبهه ذلك فانه قسم أقسم الله به وهي من أسماء الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله المص قال هو المص \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله المص قال الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك المص قال ان الله الصادق \* قوله تعالى (كتاب أنزل اليك) الآيتين \* أخرجه عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فلا يكن في صدرك حرج منه قال الشك وقال لاعيبي ما الحرج فيكم قال الشك اللهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شرك منه \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن نجاها فلا يكن في صدرك حرج منه قال شك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فلا يكن في صدرك حرج منه قال ضيق \* وأخرج عبد بن جبر عن قتادة اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم أي هذا القرآن \* قوله تعالى (فما كان دعواهم) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما ذلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأنا كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا لان قالوا انا كنا ظالمين \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا عنه له \* قوله تعالى (فلنساأل الذين أرسل اليهم) الآيتين \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنساأل الذين أرسل اليهم ولنساأل المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما بلغوا فلننصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيسكاهم بما كانوا يعملون \* وأخرج عبد بن جبر عن قوله فلنساأل من المرسلين







الحق فمن ثقلت موازينه  
فأولئك هم المفلحون  
ومن خفت موازينه  
فأولئك الذين خسروا  
أنفسهم بما كانوا  
بآياتنا يظلمون ولقد  
مكناكم في الأرض  
وجعلنا لكم فيها عايش  
قليلًا ما تشكرون



من الولد (قال) ابراهيم  
(ر- من يقنط) يئس  
(م- من رجسة ربه الا  
الضالون) الكافرون  
بالله أو بنعمته (قال)  
ابراهيم لجبريل وأعوانه  
رفسا خطبكم فمأثرتكم  
وبماذا جئتم (أيها  
المرسلون قالوا) انما أرسلنا  
الى قوم مجرمين  
مشركين اجترموا  
الهالك على أنفسهم  
بعملهم الخبيث يعنون  
قولوط (الآل لوط)  
ابنتيه زاعورا وريثا  
وامراته الصالحة (انا  
لنجوهم) من الهالك  
(أجمعين اذ امرأتها)  
واعلة المنافة (قدرنا)  
عليها) انهم المن الغابرين  
لن الباقين المختلفين  
بالهالك (فلما جاء آل  
لوط) الى لوط (المرسلون)  
جبريل وأعوانه (قال)  
انكم قوم منكرون) في  
بلدنا هذا لم نعرفكم ولم  
نعرف سلامكم فمن أجل  
ذلك قال انكم قوم

والمرأة تسئل عن بيت زوجها والجد يسئل عن مال سيده \* وخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه  
عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما كرم راع وكلم مسؤل عن رعيته فالامام يسئل عن الناس والرجل  
يسئل عن اهله والمرأة تسئل عن بيت زوجها ولعبدي يسئل عن مال سيده \* وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن  
أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظا ذلك أم ضيعه حتى يسئل الرجل عن  
أهل بيته \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كرم راع  
وكلم مسؤل عن رعيته فاعمدوا للمسائل جوابا فالواو ما جوابها قال اعمال البر \* وأخرج الطبراني في  
الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكره رجل على قوم الاجاء يقدمهم يوم القيامة  
بين يديه راية يحمله لهم وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسألون عنه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير يومئذ على عشرة لائل عنهم يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود  
قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه قام أمر الله فيهم أم أضاعه حتى ان الرجل يسئل عن أهل بيته  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسئل عنه لعبدي يوم القيامة  
ينظر في صلته فان صلحت فقد أفرغ وان فسدت فمدح وخسر \* قوله تعالى (والوزن يومئذ الحق)  
الايتين \* أخرج اللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى  
الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سحنة سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كيجاس أحدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد  
ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان تقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتبر  
وتغتسل من الجنابة وتم لوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال  
ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد  
الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا علمت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال حسناته ومن خفت  
موازينه قال حسناته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار قال ان الاقدار يوم القيامة  
لن التبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه وضعا وعند الميزان ملائكة ينادى الان فلان بن فلان ثقلت  
موازينه وسعد سعاده ان يشقى بعدها أبدا لان فلان بن فلان خفت موازينه وشقى شقاء لن يسعد بعده أبدا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن وهب بن منبه قال انما يوزن من الاعمال خواتمها فمن أراد الله به خيرا  
ختم له بخير عملها ومن أراد به شرا ختم له بشرعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحلوث الاعور قال ان الحق ليثقل  
على أهل الحق كونه في الميزان وان الحق ليخفف على أهل الباطل كخفته في الميزان \* وأخرج ابن المنذر  
واللالكائي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان \* وأخرج أبو  
الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير واللالكائي  
عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنة  
الظالم فترد على المظلوم فان لم تكن له حسنة أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم \* وأخرج أبو الشيخ عن  
السكبي في قوله والوزن يومئذ الحق قال أخبرني أبو صالح عن ابن عباس انه قال له لسان وكفتان يوزن من ثقلت  
موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ومنناز لهم في الجنة بما كانوا  
بآياتنا يظلمون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهل يار رسول الله هل يذكر الناس أهابهم يوم القيامة قال أماني ثلاث  
مواطن فلا عند الميزان وعند تبار الصحف في الايدي وعند اصراط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر



واعوانه (قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يعمرون) يشكون من العذاب (واتينالك بالحق) أي جئناك بخبر العذاب (وانا اصادقون) في مقاتلتنا العذاب نازل عليهم (فاسر باهلك) فادخل باهلك (بقطع من الليل) ببعض من آخر الليل عند السحر (واتبع أديبارهم) امش وراءهم نحو صعر (ولا يلتفت) لا يتخلف (منكم أحدواضوا) سيروا (حيث تؤمرون) نحو صعر (وقضينا اليه ذلك الامر) امرناه الاتيان الى صعر (وقال أخبرناه ان داود غاب) غاب (هؤلاء) قوم لوط (متطوع) مستأصل (مصعبين) عند الصباح (وجاء أهل المدينة) الى دار لوط (يستبشرون) ببعثهم الخبيث (قال لهم لوط ان هؤلاء ضيق) أي أضيافي (فلا تفضحون) فيهم (واتقوا الله) انحسوا الله في الحرام (ولا تخزون) لا تذولون في أضيافي (قالوا أولم ننهنك) بالوط (عن العالمين) عن ضيافة الغرباء (قال هؤلاء بناتني) ويقال بنات قسوي أنا أزوجكم (ان كنتم فاعلين) متروجين

من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقات موازينه الا يتين ثم قال ان الميزان يخف بمقال حبة ويرجح من استوت حسنة وسيائة كان من أصحاب الاعراف فوقه واعلى الاعراف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن أبي طالب قال من كان ظاهره أرح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه أرح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة في وزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسنة على سيئة دخل الجنة ومن رجحت سيئة على حسنة دخل النار \* وأخرج البزار وابن مردويه واللاسكاني والبيهقي عن أنس رفعه قال ان ما سكام وكل بالميزان فيوثق بالعبادة فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان بن فلان - مادة لا يشق بعدها أبدا وان خفت ميزانه نادى الملك شقي فلان شقة اولا بعد بعد هاهنا أبدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود ولا تجرى في الشريعة والحكمة وصححه والبيهقي في البعث عن عائشة انم ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة قال اماني ثلاث مواطن فلا يدكر أحد أحد احدث توضع الميزان حتى يعلم تخفف ميزانه أم تثقل وعند تظاير الكتب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أين يقع كتابه أي بمنه أم في شماله أو من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافظاه كلاب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بهن من شاء من خلقه حتى يعلم أين جوارم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن سامان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة ثلثون في السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن وزن هذا فيقول الله ان شئت من خاقي فتقول الملائكة سبحانك عبدنا لخلق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد المومي فتقول الملائكة من تخفى على هذا فيقول من شئت من خاقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والاحرى في الشريعة واللاسكاني عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احدهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه فتقول الملائكة من وزن هذا فيقول من شئت من خاقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخلق الله كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا رب انما نزل به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملائكة يا رب انما نزل به من شئت وخلق الله شعب الايمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيوثق بالحسنات في أحسن صورة وتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات وتؤخذ وتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعمالك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوثق بالسيئات في أضع صورة وتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتخرج في جهنم الى منازله فيها او يقال له الحق بعمالك الى النار فيأتى النار فيعرف منازله بعمله وما أعاد الله له فيها من ألوان عذاب قال ابن عباس فلهم أعرف بمنزلة لهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم \* وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قات يا رسول الله ان أطلبك قال طابني أول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا أخطئ هذه الثلاثة. واطن \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللاسكاني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من أمي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول أنت كرم من هذا شيا فأطلبك كتنبي الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفلك عذر او حسنة فيها الرجس فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وان له لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه البطاقات مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة وتوا البطاقات في كفة فتطاشت السجلات وثقات البطاقات ولا ينقل مع اسم الله شيء







ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فانحرج انك من الصاغرين قال انظرنى الى يوم تبعثون قال نك من المنظرين قال فيما اغويتهن لاقعدن اهل صراطك المستقيم

واقد كذب أصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجلة المرسلين وآياتناهم اعطيناهم آياتنا الناقية وغيرها فكلوا منها معرضين مكذبين بها وكانوا يخشون الجبال في الجبال بيوتهم آمنين من ان تقع عليهم ويقال آمنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعباد مصبحين عند الصباح فما أغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق

عن سعيد بن المسيب انه كره المذيل بعد الوضوء وقال هو يوزن \* وخرج الترمذي والبيهقي في شعب اليمان عن الزهري قال انما كره المذيل بعد الوضوء لابل كل قطرة توزن \* وخرج المرهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة مداد العلماء ودماء الشهداء فخرج مداد العلماء على دماء الشهداء \* وخرج الديلمي من حديث ابن عمر وابن عمرو مثله \* وخرج عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل في موضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخفف فيجاء بشئ آمنال الغمام فيوضع في كفة ميزانه فترج فيقول له ادرى ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس \* وخرج ابن المبارك في الزهد عن جاد بن ابي سليمان قال يحيى من رجل يوم القيامة فيرى عمله محترقا فينبأه هو كذلك اذ جاء مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال له هذا ما كنت تعلمه الناس من الخير فورت بعدك فاجرت فيه \* وخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان همه خسر ميزانه يوم القيامة \* وخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت ائسنتهم بكاهمة نقات على من كان قبلهم لاله الا الله \* وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابيوب قال سمعت من غير واحد من اصحابنا ان العبد يوقف على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب الميزان يا عبد الله اتفقد من عملك ذلك شيئا فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لا لاله الا الله وحده لا شريك له فيقول صاحب الميزان هي اعظام من ان توضع في الميزان قال موسى بن عبيدة سمعت ابا تاتي يوم القيامة تجادل عن ابن عباس يقولها في الدنيا جسد الالحصم \* وخرج ابوداود والحاكم عن ابي الازهر زهير الانباري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخمس شيطانى وفكرهائى وثقل ميزانى واجعائى فى الندى الاعلى \* قوله تعالى (واقدر خلقناكم ثم صورناكم) \* وخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النساء \* وخرج الفريابي عن ابن عباس في الآية قال خلقوا في ظهر آدم ثم صوروا في الارحام \* وخرج ابن جرير وابن ابى حاتم في الآية عن ابن عباس قال اما قوله خلقناكم فآدم ثم صورناكم فذريته \* وخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهر آدم \* وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خاق الله آدم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خاق علقته ثم مضى فعمه عظما ثم كسى العظام لحسا \* وخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن السكبي ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه \* قوله تعالى (قال انا خير منه) الآية \* وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من السكرامة وقال انا نارى وهذا طينى فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لآدم فاهلكه الله بكبره وحسده \* وخرج ابو الشيخ عن ابى صالح قال خلق ابليس من نار العزة وخلق الملائكة من نور العزة \* وخرج ابن جرير عن الحسن في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاس \* وخرج ابونعيم في الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اول من قاس امر الدين براهه ابليس قال الله لا سجدا لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر بن قاس امر الدين براهه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس \* قوله تعالى (فما يكون لك) الآية \* وخرج ابو الشيخ عن السدي فما يكون لك ان تتكبر فيها يعنى فما ينبغي لك ان تتكبر فيها \* قوله تعالى (قال فبما اغويتهن) الآية \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم واللالسكافي في السنة عن ابن عباس فبما اغويتهن قال اضلتهن \* وخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق بقية عن ارمطة عن رجل من اهل الطائف في قوله فبما اغويتهن قال عرف ابليس ان الغواية جات من قبل الله فآمن بالله \* وخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لاقعدن اهل صراطك المستقيم قال الحق \* وخرج



ثم لا تدينهم من بين أيديهم  
 ومن خافهم وعن أيمانهم  
 وعن شمائلهم ولا تتخذ  
 أكثرهم شاكرين قال  
 اخرج منها مذؤما  
 مدحورا ان تبعل منهم  
 لاملان جهنم منكم  
 اجعين ويا آدم اسكن  
 أنت وزوجك الجنة  
 فكلام من حيث شئنا  
 ولا تقر باهذه الشجرة  
 فتكونا من الظالمين  
 فوسوس لهما الشيطان  
 ليبدى لهما ما وروى  
 عنهما من سواتهما  
 وقال ما من ساكرا بكاعن  
 هذه الشجرة الا ان  
 تكونا ملكين أو تكونا  
 من الخالدين وقامهما  
 انى لكما من الناصحين  
 فدلاهما بغرور فلما  
 ذاقا الشجرة بدت لهما  
 سواتهما وطفقا يتخصفا  
 عليهما من ورق الجنة  
 وناداهما ربهما ألم  
 أنتم كمان تلكا الشجرة  
 وأقل لكما ان الشيطان  
 لكما عدو مبين قال ربنا  
 ظلمنا أنفسنا وان لم  
 تغفر لنا ونرحمنا لنكونن  
 من الخاسرين قال  
 اهبطوا بعضكم لبعض  
 عدوا وكفى بالارض  
 مستقرا ومتاعا الى حين  
 قال فيها تحبون وفيها  
 تموتون ومنها تخرجون  
 لبيان الحق والباطل  
 والجنة عليهم وان

عبد بن حبيد عن ابن عباس في قوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة \* وأخرج عبد بن حبيد وابن  
 جرير وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة \* وأخرج أبو الشيخ من  
 طريق عون عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تتخرج الى مكة الا جهز ابليس  
 معهم بمثل عدتهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية بقول اعد لهم فاصدوهم عن سبيلك \* وأخرج احمد  
 والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سبعة بن الناكه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الشياطين تعدل ابن آدم في طريقه فعدله بطريق الاسلام فقال تسلم وتزديك ودين آياتك فعصاه فاسلم  
 ثم عدله بطريق الهسرة فقال له أنها حر وتذر أرضك وسماك وانما مثل المهاجر كافر من في طوله فعصاه فهاجر ثم  
 عدله بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فعل ذلك منهم فبات أو وقصته دابته فبات كان حقا على الله ان يدخله الجنة  
 \* قوله تعالى (ثم لا تدينهم من بين أيديهم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس ثم لا تدينهم من بين أيديهم قال أشكركم في آخرتهم ومن خلفهم فارغبهم في دنياهم وعن أيمانهم اشبه  
 عليهم امر ديتهم وعن شمائلهم استلهم المعاصي وانحف عليهم الباطل ولتجد أكثرهم شاكرين قال  
 مؤحد بن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لا تدينهم من بين أيديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من قبل  
 الآخرة وعن أيمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حبيد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لا تدينهم من بين أيديهم قال لهم ان لا بعث ولا الجنة ولا نار ومن  
 خلفهم من امر الدنيا فمنها لهم ودعاهم اليها وعن أيمانهم من قبل حسناتهم بطأهم عنها وعن شمائلهم من  
 لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وأمرهم بها أنالك يا ابن آدم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك  
 لا يستطيع ان يكون بينك وبين رحمة الله \* وأخرج عبد بن حبيد وابن جرير واللال الكافي في السنة عن ابن عباس  
 في الآية قال لم يستعان بقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن عكرمة قال باتيك يا ابن آدم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله اغما تاتيك  
 الرحمة من فوقك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال ابليس لا تدينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن  
 أيمانهم وعن شمائلهم قال الله أنزل عليهم الرحمة من فوقهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح في قوله ثم  
 لا تدينهم من بين أيديهم من سبل الحق ومن خلفهم من سبل الباطل وعن أيمانهم من امر الآخرة وعن  
 شمائلهم من امر الدنيا \* وأخرج احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي  
 وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتني \* قوله تعالى (قال اخرج منها مذؤما)  
 الآية \* اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اخرج منها مذؤما قال بلو ما مدحورا قال يقينا \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ابن عباس في قوله مذؤما قال مذؤما مدحورا قال منقيا \* وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله مذؤما قال منقيا مدحورا قال مطردا \* وأخرج ابن المنذر وعبد بن حبيد وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله مذؤما قال معيما مدحورا قال منقيا \* قوله تعالى (فوسوس لهما الشيطان) الآيات  
 \* اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نسي الله آدم حواء أن ياكل من شجرة واحدة في الجنة فغاب الشيطان  
 فدخل في جوف الحية فكلم حواء وسوس الي آدم فقال ما نهاك باكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين  
 أو تكونا من الخالدين وقامهما انى لكما من الناصحين فقطعت حواء الشجرة فدمت الشجرة وسقط عنها  
 رياسها الذي كان عليها او طفقا يتخصفا عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنتم كمان تلكا الشجرة  
 وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلها وقد نسيتك عنها قال يارب اطعمني حواء قال اطعمته  
 قالت امرتني الحية قال الحية لم امرتها قالت امرتني ابليس قال ما عون مدحورا ما انت يا حواء كما دميت الشجرة  
 تدمين في كل هلال واما انت يا حية فاقطع قوائمك فتمت بين جرائل وجهك وسبب سخر أسلك من اعينك بالجر



اهبطوا وبعضكم لبعض عدو \* واخرج ابن المنذر عن ابي غنيم سعيد بن جندب الحضرمي قال لما سكن الله آدم  
وحواء الجنة خرج آدم يباؤف في الجنة فاغتمت ايليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حواء فصر بصوته  
معها صغيرا \* مع حواء وبينها وبينه \* بحون فبسة بعضها في جوف بعض فانترفت حواء عليه فجعل يصفر  
صغيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بق من حواء عضو مع آخر الا تخيل فقالت  
انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني فانك قد اهاكتني ففرغ القصة ثم قالها نصف صغيرا آخر فباش البكاء  
والنوح والحزن بشئ لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فوادها بالحزن والبكاء فقالت انشدك بالله العظيم  
لما اقصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي جئت به اخذتني بامر الفرح واخذتني بامر الحزن قال ذكرت  
مغزاةكم من الجنة وكرامة الله اياكم ففرحت لكم بما كانكم وذكرت انكم تخرجون من الجنة فبكيت لكم وحزنت عليكم  
الم يقل لكم بكم متى تاكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجن منها انظري الى يا حواء فاذا انا اكلتها فان  
انامت او تغير من خاقي شئ فلانا كلامها اقسام لك يا الله اني لك ايمان الناصحين فانطق ايليس حتى تناول من  
تلك الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حواء انظري هل تغير من خلقي شئ ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك  
ثم ادبر منطلقا وقبل آدم من مكانه الذي كان يباؤف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة فقال  
لها آدم ما شانك قالت اناني الناصح المشفق قال ويحك لعله ايليس الذي حذرناه الله قالت يا آدم والله لقد  
مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فسامت ولا تغير من جسمي شئ فلم تقل به نذايه بالغرور وحتى مضى  
آدم وحواء الى الشجرة فاهوى آدم يديه الى الثمرة ليأخذها فناداه جميع شجر الجنة يا آدم لانما اكلها فانك  
ان اكلتها تخرج منها فعزم آدم على المعصية فاخذ تناول الشجرة فجعلت الشجرة تتناول ثم جعل يمد يده  
ليأخذها فلباوضع يده على الثمرة اشتدت فاسارأى الله منه العزم على المعصية اخذها واكل منها وناول حواء  
فاكلت فسقط منها ايام الجبال الذي كان عابها في الجنة وبدت لهما مساواتهما وابتدرا يستكلمان بورق الجنة  
يخصفان عليهما جمان ورق الجنة ويعلم الله ينظر ايهما فاقبل الرب في الجنة فقال يا آدم اين انت اخرج قال  
يارب اناد استعجى اخرج اليك قال فاعلاك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يارب هذه التي جعلتها معي  
اغوتني قال ففي تخيبي يا آدم ولم تعلم ان كل شئ لي يا آدم وانه لا يخفي علي شئ في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما  
ملائكة يدفعان في رقابهما حتى اخرجوهما من الجنة فاروقا عن يانين ايليس معهما بين يدي الله فمن ذلك قضى  
عليهما وعلى ايليس ما قضى وعند ذلك اهبط ايليس معهما واتي آدم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا  
\* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن  
منبه في قوله ليهدي لهم اماما وروى عنه ما من سواتهم ما قال كان لي كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما  
عورة صاحبه فلما اصابا الخطيئة تفرغ منهما ما \* واخرج ابن اسدي في الآية قال ليهتك لباسهما وكان  
قد علم ان اهما سواتهما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما المظفر \* واخرج عبد  
ابن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اناهما ايليس قال ما نهما كبر بكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين  
تكونا مثل له يعني مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما \* واخرج ابن جرير عن ابن  
عباس انه كان يقرأ الا ان تكونا ملكين بكسر اللام \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ الا ان تكونا  
ملكين بنصب اللام من الملائكة \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله الا ان تكونا ملكين قال  
ذكر تفضيل الملائكة فضلا وبالصور وفضلا وبالاجنحة وفضلا بالكرامة \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان أحدهما تطوف به الملائكة والآخر قوله ما نهما كبر بكما  
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن \* واخرج أبو الشيخ عن ابن  
عباس انه كان يقرأ هذه الآية ما نهما كبر بكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فان اخطا كما ان تكونا ملكين  
لم يخط كما ان تكونا خالدين فلما تموتان فيها ابدوا قسامهما قال خاف لهما اني لك ايمان الناصحين \* واخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي في قوله اوتوا من الخالدين قول لا تموتون ابدوا في قوله وقاسمهما قال حلف لهما بالله

(فاصفح الصفح الجبل)  
أعرض عنهم امراضا  
بجلا بلا خش ولا خزع  
وهي منسوخة بآية  
القتال (ان ربك هو  
الخالق) الباعث لمن  
آمن به ومن لم يؤمن  
(العالم) بثوابهم  
وعقابهم (واقعدا تينك  
سبعامن الثاني) يقول  
أكرمناك بسبع آيات  
من القرآن تنفي في كل  
ركعة وسجدتين وهي  
فاتحة الكتاب ويقال  
أكرمناك يا رب  
القرآن لان القرآن  
كله مثان أمر ونهى  
ووعده ووعيد وحلال  
وحرام وناسخ ومنسوخ  
وحقيقة ومجاز ومحكم  
ومتشابه ونجبر ما كان  
وما يكون ومدحة لقوم  
ومذمة لقوم (والقرآن  
العظيم) يقول  
وأكرمناك بالقرآن  
العظيم الكريم الشريف  
كما أنزلنا التوراة  
والانجيل على القسامين  
اليهود والنصارى  
(لا تمدن عينيك)  
لا تنظرن بالرغبة (الى  
ما تمنياه) اعطينا من  
الاموال (ازواجنا منهم)  
رجالنا من بني قريظة  
والنضج يروى يقال من  
قريش لان ما كرمناك  
به من النبوة والاسلام  
والقرآن اعظم مما



يا بني آدم قد أنزلنا عليك  
لباسا يورى سوا تسك  
وريشا ولباس التقوى  
ذلك خير ذلك من آيات  
الله لعلهم يذكرون  
اعطيتهم من الاسرار  
(ولا تحزن عليهم) على  
هلا كههم ان لم يؤمنوا  
(واخفض جناحك  
للمؤمنين) ابن جابلك  
للمؤمنين يقول كن  
رحيما عليهم (وقل اني  
انا النذير المبين) الرسول  
الخوف باعته تعرفونها  
من عذاب الله (كالتزانة)  
يوم بدر (على المقسمين)  
اصحاب العقبة وهو  
ابو جهل بن هشام  
ولوليد بن المغيرة  
الحزبي وحذافة بن  
ابي سفيان وعتبة وشيبة  
ابنار بيعتوا سرا واصحابهم  
الذين قتلوا يوم بدر  
(الذين جعلوا القرآن  
عضين) قالوا في القرآن  
اقاويل مختلفة قال  
بعضهم سحر وقال بعضهم  
شعر وقال بعضهم كهانة  
وقال بعضهم اساطير  
الاولين وقال بعضهم  
كذب يختلقه من تلقاء  
نفسه (فوربك) يا محمد  
اقسم بنفسه (لنسانهم)  
يوم القيامة (اجعين)  
عسا كانوا يعاملون)  
يقولون في الدنيا يقال  
عن تركهم لاله الا الله  
(فاصدع بما تؤمن) يقوله

\* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقامهم ما انى لكلمن  
الناجين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المؤمن بالله قال لهما انى خدعت قبلكما واعلم منكما فاتبعا  
أرشدكما قال قتادة وكان بعض أهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع  
ابن أنس قال في بعض القراءة وقامهم ما بالله انى لكلمن الناجين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن  
كعب في قوله فدلاهما بغرور قاله ناهما بغرور \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
فإذا ذاقا الشجرة بدت لهما سمواتهم وكان قبل ذلك لاراها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال  
لباس كل دابة منها ولباس الانسان الظفر فادركت آدم التوبة عند ظفره \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة  
وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في  
تاريخه عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحواء كالفقر فلما أكل من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا  
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يزعان ورق التين فيجعله على سواتهما وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال لما أسكن الله آدم الجنة كساه سر بالامن الظفر فلما أصاب الخيطه سلبه السر بال فبق في أطراف أصابعه  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش  
على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وترك الاظفار زينة ومذموم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال  
كان لباس آدم في الجنة الا ياقوت فلما عصى قلص منه الظفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان آدم  
طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعطاه بالظفر يحتمل به \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومطقة يخصفان قال برقعان كهيشة الثوب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال أقبلا يعطيان عليهما \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يوصلان عليهما من ورق الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
محمد بن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ياخذان ما يوربان به عورتهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي وناهما لم يهملهما عن ثلث الشجرة قال آدم رب انه حلف لي بك ولم أكن أظن  
ان أحد من خلقت يحالف بك الا صادقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال قال آدم وحواء ربنا  
ظلمنا أنفسنا يعني ذنبا أذنبناه فغفر لهما \* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن قال رأينا طامنا أنفسنا الآية  
قال هي الكاهن التي تاتي آدم من ربه \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك مثله \* وأخرج أحمد في الزهد  
وأبو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن ليستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أن المخرج يعلم ان المخرج  
في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يحتمل من رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص أحد من عباد الله  
وبالتوبة أدرك الله أباكم الرئيس في الخير من الذنب حين وقوعه \* وأخرج أبو الشيخ عن كريب قال دعاني  
ابن عباس فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حبر تيسا حذني عن قوله ولكم في الارض  
مستقر ومناجى الى حين فله هو مستقر فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض ومستقره حيث  
يصير الى الجنة أو النار \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يورى سوا تسك قال كان اناس من العرب  
يطوفون بالبيت عراة فلا يلبس أحدهم ثوبا طاف فيه ورياسا قال المال \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في  
قوله قد أنزلنا عليكم لباسا يورى سوا تسك قال نزلت في الحس من قريش ومن كان ياتخذ خذها من قبائل  
العرب الا نصار الاوس والخزرج وخزاعة وثقيف وبنو عامر بن صعصعة بطون كنانة بن بكر كانوا لا يلبسون  
اللحم ولا يلبسون البيوت الا من أديارها ولا يضطربون وبرا ولا يشعرا الا يضطربون الا دم ويلبسون صباياهم  
الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا قريشا فاذا قدموا طروحو ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا  
الى ربنا فلبسهم الذنوب والخطايا ثم قالوا اقربش من يغير نامن رفاق لم يجردوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم  
أخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا \* وأخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير في قوله لباسا يورى سوا تسك قال



يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون



اطهر امرك بمكة (واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين) رفعنا عنك مؤنة المستهزئين (الذين يجعلون مع الله الهاتخر) يقولون مع الله آلهة شتى (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وابلية كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا نجسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شئ فبات مكانه ابعده الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتاما الحارث يقال طريا فاصابه العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فبات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السهموم

الثياب وورياسا قال المال ولباس التقوى قال خشية الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباسا يوارى سوا تكلم قال لباس العامة وريشاقا للباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وريشاقا المال واللباس والعيش والنعيم وفي قوله ولباس التقوى قال اليمان والعمل الصالح ذلك الخبر قال اليمان والعمل الصالح من الريش واللباس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وريشاقا قول ملا \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجمال \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخه برنى عن قوله عز وجل وريشاقا الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما قد برنتني \* وخير الموالى من بريش ولا يبري

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباسا يوارى سوا تكلم وريشاقا هو اللباس ولباس التقوى قال هو اليمان وقد أنزل الله اللباس ثم قال خير اللباس التقوى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأها وريشاقا ولباس التقوى بالرفع \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ وريشاقا وريشاقا \* وأخرج ابن جرير عن زبیر بن حبيش انه قرأها وريشاقا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قال يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوا تكلم وريشاقا ولباس التقوى فاللباس الذي يوارى سوا تكلم هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال يتقى الله فيوارى عورته ذلك لباس التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من لباس أهل الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس أهل الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولباس التقوى قال سميت الحسن في الوجه \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من عبد عمل خيرا أو شرا الا كسى رداء عمله حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل أحد عملا قط سرا الا لبسه الله رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الآية وريشاقا وريشاقا ولباس التقوى ذلك خير قال سميت الحسن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يوارى سوا تكلم قال هي الثياب وريشاقا المال ولباس التقوى قال اليمان ذلك خير يقول ذلك خبيره من الرياش واللباس يوارى سوا تكلم \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله انه براكم هو وقبيله قال الجن والشياطين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن منبه ينزع عنهما لباسهما قال النور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقبيله قال نسله \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال وانه ان عدوا يراك من حيث لا تراهم لشديد المؤنة الامن عصم الله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال سال ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عادفتي فاجيب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مطرف انه كان يقول لوان جلا رأى صيدا والصيد لا يراه فخله لم يوشك ان ياخذ قالوا بل قال فان الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال أعمار جعل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه ويلبعض قدما



واذا فعلوا فاحشة  
 قالوا وجدنا عليها  
 آباءنا والله أمرنا بها قل  
 ان الله لا يامر بالفسق  
 اتقولون على الله مالا  
 تعلمون قل امر ربي  
 بالقسط واقيموا  
 وجوهكم عند كل مسجد  
 وادعوه مخلصين له الدين  
 كما بدأكم نعوذون  
 فريقاهدي وفريقا  
 حق عليهم الضلالة انهم  
 اتخذوا الشياطين  
 اولياء من دون الله  
 ويحسبون انهم مهتدون  
 فاسود حتى عاد حبشيا  
 فرجع الى بيته فلم  
 يفتحو عليه الباب  
 فطلع رأسه يبابه حتى  
 مات خذله الله ومنهم  
 الوليد بن المغيرة المخزومي  
 اصاب الكله نبل فمات  
 من ذلك طرده الله وكلهم  
 كانوا يقولون قتلى رب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (واقدر نعلم انك يضيق  
 صدرك) يا محمد (بما  
 يقولون) من التكذيب  
 وبانك شاعر وساحر  
 وكذاب وكاهن (فسبح  
 بحمديك) فصل بامر  
 ربك (وكن من  
 الساجدين) مع  
 الساجدين ويقال من  
 المطيعين (واعبد ربك  
 استقم على طاعتك  
 حتى ياتيك اليقين)  
 يعني الموت وهو الموقن

فانهم منكم أشد فرامتهم منهم فانه ان صدعنه ربه وان مضى هرب منه قال مجاهد فانا ابتليت به حتى رأيت به  
 فذكر قول ابن عباس فضيت قدما فهرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون  
 الشياطين بمنزلة الانس \* قوله تعالى (واذ فعلوا فاحشة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله (واذ فعلوا فاحشة) قالوا وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (واذ فعلوا فاحشة) قال فاحتتمهم انهم كانوا يطوفون حول  
 البيت عراة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله (واذ فعلوا فاحشة) الآية قال كان قبيلة من  
 العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فانه قيل لهم لم تفعلوا ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا والله بها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة  
 والنساء بالليل عراة ويقولون اننا وجدنا عليها آباءنا والله أمرناهم بالاجاء الاسلام واخلاقه الكفرية فنهوا عن  
 ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيه له ولا امر  
 به او اسكن رضى له لم يطاعته ومنها كم عن معصيته \* قوله تعالى (قل امر ربي) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امر ربي بالقسط قال بالعدل  
 واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتكم في كنيسة او غيرها كما بدأكم نعوذون قال شق اوسعيد  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابى العالمة في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم نعوذون يقول اخلصوا له الدين كما  
 بدأكم في زمان آدم حيث فطروهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيرهم وادعوا الله وادعوا الى الله  
 والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى البيت الحرام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله كما بدأكم نعوذون الآية قال ان الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم  
 كافر ومنكم مؤمن ثم بعدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا \* وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال  
 يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانهم والمنافق على نفاقه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله كما بدأكم نعوذون فريقاهدي وفريقا حق عليهم الضلالة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كما بدأكم نعوذون قال من ابتدأ الله خلقه على الهدى والسعادة  
 صيره الى ما ابتدأه على خلقه كما فعل بالسحرة ابتدأ خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكما فعل  
 بالانس ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيروه الله الى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر قال  
 الله تعالى وكان من الكافرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بدأكم نعوذون يقول كما خلقناكم  
 اول مرة كذلك نعوذون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كما بدأكم نعوذون  
 قال كما بدأكم نعوذون كما بدأكم نعوذون كما بدأكم نعوذون كما بدأكم نعوذون كما بدأكم نعوذون كما بدأكم نعوذون  
 انس في قوله كما بدأكم نعوذون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل في الحكمة ما فرغ من خلق  
 من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حتى وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع  
 المستضعفين فقال منها خلقا كما وفيها نعيم كما وفيها نحر جحيم تارة أخرى ثم قال فر يقاهدي وفر يقاهدي  
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله كما بدأكم نعوذون قال ان توفوا بحسب المهتدي انه على هدى وبحسب الغنى انه على هدى حتى  
 يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن سعيد بن جبير كما بدأكم نعوذون قال كما كتب عليكم تكونون فر يقاهدي وفر يقاهدي عليهم  
 الضلالة \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن أبي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بدأكم نعوذون قال  
 قالوا بنار \* وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن وهب العبدى ان تاويل هذه الآية كما بدأكم نعوذون تكون  
 في آخر هذه الامة \* وأخرج البخاري في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن  
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يمسح خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته



يا بني آدم خذوا  
 زينتكم عند كل مسجد  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها النخل وهي  
 كلهم كعبة غير أربع  
 آيات نزلت بالمدينة  
 قوله وان عاقبتهم  
 فعاقبوا الى آخره  
 واصبر وما صبرك الا بالله  
 الى آخر الآية وقوله ثم  
 ان ربك للذليل هاجر  
 من بعد ما فتوا الى آخر  
 الآية وقوله والذين  
 هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا الى آخر الآية  
 فهو الايات الاربع  
 مدنيت آياتها مائة  
 وعشرون وثمان آيات  
 وكلما ألف وثمانمائة  
 واحد عشر وأربعون  
 وسوقها ستة آلاف  
 وسبعمائة وسبعة  
 أحرف) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 قال لما نزل قوله ان تذب  
 للناس حسابهم الى آخر  
 الآية وقوله اقتربت  
 الساعة الى آخر الآية  
 فذكروا على ذلك ما شاء  
 الله أن يذكروا ولم يتبين  
 لهم شيء فقالوا يا محمد  
 متى ياتينا ما تعدنا من  
 العذاب فانزل الله  
 (أتى أمر الله) أتى عذاب  
 وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم جالسا فقام لا يشك

فيقول الله تعالى استهافتني فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة نسايا يقول كما بدأكم تعودون ثم يدخله النار \* قوله  
 تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) \* أخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النساء كن يطفن عراة الا ان تجعل المرأة  
 على فرجها خرقه وتقول اليوم يبدو بعضه أو كله \* وما بدامنه فلا أحله  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا تطوف في ثياب اذنينا  
 فيها فجاءت امرأة قالت ثيابي او طافت وضعت يدها على قلبها وقالت  
 اليوم يبدو بعضه أو كله \* فما بدامنه فلا أحله  
 فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة  
 فأمرهم الله بالزينة واللباس وهو ما يوارى السوءة وما سوى ذلك من جيد البر والمناج \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال  
 ما يوارى العورة ولو عباءة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل  
 مسجد قال الثياب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن طاوس قال  
 الشملة من الزينة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت  
 عراة يأتون البيوت من ظهورها فيدخلون من ظهورها وهم حى من قريش يقال لهم الحس فانزل الله يا بني آدم  
 خذوا زينتكم عند كل مسجد \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت  
 عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عراة فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا  
 يطوفون عراة بالليل فأمرهم الله تعالى ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 قال كانت العرب اذا حجوا فزولوا أدنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير رداء الا ان يكون  
 للرجل منهم صديق من الحس فيعبره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد  
 \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عطاء قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة فانزل الله  
 خذوا زينتكم عند كل مسجد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حى من أهل اليمن يطوفون  
 بالبيت وهم عراة الا ان يستعير أحدهم متران ميازا وأهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم  
 عند كل مسجد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طاوس في الآية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج  
 ولا كتفهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل  
 رجل وعليه ثيابه ضرب وتزع منه ثيابه فنزلت هذه الآية يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد \* وأخرج  
 ابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا  
 وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها \* وأخرج العقيلي وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن  
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم الله به هذه الامة ابس نعالهم في صلواتهم \* وأخرج  
 أبو داود والحاكم وصححه عن شاذ بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في  
 خفافهم ولا نعالهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى  
 أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذهم ما أحد يجعلهما بين رجليه أوليصل فيهما \* وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن  
 علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الصلاة الخذاء \* وأخرج البرز بسند ضعيف عن أنس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في نعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة الصلاة في



وكا-واواشر بوا ولا  
 تسرفوا انه لا يحب  
 ان العذاب قد أتى فقال  
 الله (فلا تستجروا)  
 بالعذاب فجلس النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 (سجانه) فزه نفسه عن  
 الولد والشريك (وتعالى)  
 ارتفع وتبرأ (عما  
 يشركون) به من  
 الاوثان (بنزل الملائكة)  
 يعنى جبريل ومن معه  
 من الملائكة بالروح  
 من أمره) بالنبوة  
 والكتاب بامرهم (على  
 من يشاء من عباده)  
 يعنى محمد داود غيره من  
 الانبياء (أن انذروا)  
 خوفوا باقرآن وافرؤا  
 حتى يقولوا (انه لا اله الا  
 أنا فاتقون) فاطيعونى  
 ووحدهونى (خلق  
 السموات والارض  
 بالحق) للحق ويقال  
 للزوال والفضاء (تعالى)  
 تبرأ (عما يشركون)  
 من الاوثان (خلق  
 الانسان) أبى بن خلف  
 الجحى (من نطفة)  
 منقمة (فاذا هو خصيم)  
 جدل بالباطل (مبين)  
 ظاهر الجدال اقوله من  
 يحى العظام وهى رميم  
 (والانعام) يعنى الابل  
 (خلقها لكم فهادفء)  
 الادفاء من الاكس  
 وغيرها (ومنافع) فى  
 ظهورها وألبانها

النعلين \* وأخرج أحمد عن أبيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشقة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حر وارضفر واواخافوا أهمل الكتاب قبل يا رسول الله ان أهمل الكتاب يتسردون ولا يأترون فقال رسول الله تسردوا واواخافوا أهمل الكتاب قلنا يا رسول الله ان أهمل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا واخافوا أهمل الكتاب قلنا يا رسول الله ان أهمل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم واخافوا أهمل الكتاب \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن أنس انه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى في نعله قال نعم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وجهنى على بن أبى طالب الى ابن الكواء وأصحابه وعلى قبص رقيق وحله فقال والى انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقالت أول ما أخاصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده وخذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس فى العيد من بردى حبرة \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحرة روية أنبت عليها فقال ائت هؤلاء القوم فلنستأحسن ما يكون من حلل البن فأتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون على أنقدر أيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلل \* وأخرج الطبرانى والبيهقى فى سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فان الله عز وجل أحق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزاد ا صلى ولا يشتمل أحدكم فى ملاته اشتمال اليهود \* وأخرج الشافعى وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى والبيهقى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصابن أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شئ \* وأخرج أبو داود والبيهقى عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى الرجل فى لحاف لا يتوشبه ونهى أن يصلى الرجل فى سراويل وايس عليه برداء \* وأخرج ابن ماجه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن ما زرتم الله به فى قبوركم وهى ساجدكم البياض \* وأخرج أبو داود والترمذى وسهوا بن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفونوا ثيابكم \* وأخرج الترمذى وسهوا بن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسوا ثياب البياض فانها أطهر وأطيب وكفونوا فيها \* وأخرج أبو داود عن أبي الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوب دون فقال ألك مال قال نعم قال من أى المال قال قد أتانى الله من الابل والغنم والحمل ولرقيق قال فاذا آتاك الله فليأثر نعمه الله عليه ولك وكرامته \* وأخرج الترمذى وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده \* وأخرج أحمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من كفر قال رجل يا رسول الله انه يعجبني أن يكون ثوبى غسبى لا رأى دهن أو شراب نعلى جديد أو ذكرا أشياء حتى ذكرا علاقة سوطه من الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ذلك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفة الحق وازدرى الناس \* وأخرج ابن سعد عن جندب بن مكث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عاتبة أصحابه بذلك \* وأخرج أحمد عن سهل بن الحنظلية قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصحوا واحالكم واصحوا بالباسم حتى تسكنوا فى الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفتيش \* قوله تعالى (وكاواشر بوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا ومخيلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا ومخيلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يحب المسرفين قال فى الطعام والشراب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن قيس قوله لا تسرفوا قال فى الثياب والطعام والشراب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله لا تسرفوا قال لا تاكوا واحدا ذلك سرفا \* وأخرج عبد بن جبريد والنسائى وابن ماجه



للمرغوبين قتل من حرم

زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قتل هي الذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصين يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون



(وإنها ما تكون) من نحو مهانما يكون (واسم) فيها جمال (مظهر حسن) (حسين تريخون) من الرعي (وحين تسرحون) الى الرعي (وتجمل) (أنقاكم) (أمتهنكم) وزادكم (الى بلد) يعنى مكة (لم تكفونوا بالغيه) (الابشق الانفس) الا بتعب النفس (ان ربكم لرفق) (من آمن) (رحيم) بتأخير العقاب عنكم (والخيل والبغال والحمير) يقول خاق الخيل والبغال والحمير (لتركبوها) فى سبيل الله (وزينة) اسم فيها منظر حسن (ويخاق) ما لا تعلمون يقول خاق من الاشياء ما لا تعلمون مما لم يسهلكم (وعلى الله قصد السبيل) هداية الطريق فى البحر والجبر (ومنها) من الطريق (جائر) ماثل لا يهتدى به (ولو شاء لهداكم أجمعين) الى الطريق فى البر والبحر ويقال وعلى الله قصد السبيل

وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طر بق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا وصدقوا والبسوا فى غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى أثر نعمته على عبده \* وأخرج البيهقى وضعفه عن عائشة قالت رأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكلت فى اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا فى جوفك الاكل فى اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقى عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتبهت \* وأخرج احمد فى الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتبهتة قال وكلما اشتبهت شيئا كنته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتبهت \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن ابن عباس قال كل ما شئت وشرب ما شئت والبس ما شئت اذا أخطأتك اثنتان سرف او تخيلة \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسى الانسان وما كل ويشرب ما ليس عنده \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة انه سئل ما الاسراف فى المال قال ان يرفق الله ما لا حلالا فتنفقه فى حرام حرمه عليك \* وأخرج ابن ماجه عن سلمان انه أكره على طعامنا كله فقال حسبي انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أكثر الناس شعبا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة \* وأخرج الترمذى وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر قال تجشئ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاك عنافان أطولكم جوعا يوم القيامة أكثركم شعبا فى دار الدنيا \* وأخرج احمد والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وابن حبان وابن السننى فى الطب والحاكم وصححه وابن نعيم فى الطب والبيهقى فى شعب الايمان عن المقدم بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مالا ابن آدم وعاء شراب من بطن حاسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا يحمله فثلمت لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه \* وأخرج ابن السننى وأبو نعيم فى الطب النبوى عن عبد الرحمن بن المرفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء اذاملى شرب من بطن فان كان لا يبدف جعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشرب وثلثا للريح \* وأخرج ابن السننى وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة \* وأخرج ابن السننى وأبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدرى مثله \* وأخرج أبو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اياكم والبطنة فى الطعام والشرب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيها فانه أصل للجسد وأبعد من السرف وان الله تعالى ليمغض الجبر السهين وان الرجل لن يهلك حتى يوثر شهوته على دينه \* وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن اوطاة قال اجتمع رجال من أهل الطب عندهم من الملوكة فسألهم ما رأس دواء المدة فقال كل رجل منهم قولاد فبهم رجل ساكت فلما افرغوا قال ما تقول انت قال ذكر واشياء وكها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تا كل طعاما ابدا الا وانت تشتهيها ولا تا كل الحما يطبخ لك حتى تنعم انضاجه ولا يتباع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغ شديد الا يكون على المعدة فيه مؤنة \* وأخرج البيهقى عن ابراهيم بن على الموصلى قال اخرج من جميع الكلام اربعة آلاف كلمة واخرج منها اربعة مائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تتقن بالنساء والثانية لا تتحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنفع به \* وأخرج ابو محمد الخلال عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تشكى فقال لها يا عائشة لا تزم دواء المعدة بيت الادواء وعودوا بدنا ما اعتاد \* وأخرج البيهقى عن ابن ماجه عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن السننى وأبو نعيم معنى الطب النبوى والبيهقى فى شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها ورودة فاذا صححت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم \* قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية \* اخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت قر يش بطوفون بالبيت زهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامر وانا شباب ان يلبسوها قل هي الذين آمنوا فى الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة قال ينفعون بها



ما ظهر منها وما بطن  
والاثم والبغي بغير الحق  
وان تشرکوا بالله ما لم  
ينزل به سلطانا وان  
تقولوا على الله ما لا تعلمون  
ولكل امة اهل فاذا جاء  
اجلهم لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون  
الهدى الى التوحيد  
ومنهم من الاذيان جائر  
مائل ليس بعادل مثل  
اليهودية والنصرانية  
والمجوسية ولو شاء اهداكم  
اجعین لدينه (هو الذي  
اتزل من السماء ماء)  
مطرا (لكم منه شراب)  
ما يستقر في الارض في  
الركايا والغدران (ومنه  
شجر) به ينبت الشجر  
والنبات (فيه تسبيون)  
ترعون أنعامكم ينبت  
لكم به) بالمطر (الزرع  
والزيتون والخيل  
والاعناب) يعني الكروم  
(ومن كل الثمرات)  
من ألوان كل الثمرات  
(ان في ذلك) في ألوان  
ما ذكرت وفي طعمه  
(لاية) لعلامة وعبرة  
(لقوم يتفكرون)  
فما خلق الله لهم (وسخر  
لكم) ذل لكم (الابل  
والنهار والشمس والقمر  
والنجوم مسخرات)  
مذلات (بامر) باذنه  
(ان في ذلك) في تسخير  
ما ذكرت (لايات

في الدنيا لا يتبعهم فيها ثم يوم القيامة \* وخرج وكيع في الغرر عن عائشة انها سئلت عن مقانع القرظ فقالت  
ما حرم الله شيئا من الزينة \* وخرج عبد بن حميد والشيخ عن الفضال قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
خالصة يوم القيامة قال المشركون بشار كون المؤمنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون  
المشركين \* وخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمين \* وخرج ابو  
الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها ولحمها وسمنها فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج  
لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة اشباب \* وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة في  
قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم الخيرة والسائبة والوصيلة والحامى  
\* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشياء احلها الله  
من الثياب وغيرها وهو قول الله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل  
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون  
الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياذئها ونكحوا من صالح نساءها ثم  
يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء \* وخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال  
الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن في الدنيا \* وخرج عبد بن حميد عن عامر قال سمعت الحاج بن يوسف  
يقول قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عامر ولم يبصر الحاج اعراها وقرأها عاصم بالنصب  
خالصة \* قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش) الآية \* وخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل  
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العربية وما بطن الزنا ككأنوا يطوفون بالبيت عراة  
\* وخرج ابن ابى شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اغبر من الله فاذنك حرم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* وخرج ابن ابى شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة بن  
شعبة قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربت به بالسيف فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أتجبون من غير سعد فوالله لا تأغبر من سعد والله اغبر مني ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
ولا شخص اغبر من الله \* وخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أما تغار قال والله اني لا تغار والله  
اغبر مني ومن غيرته نفسي عن الفواحش \* وخرج ابو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير ستر \* وخرج عبد الرزاق عن يحيى بن ابى كثيران رجلا قال يا رسول  
الله اني أصبت حدا فاقم على تجلده ثم سعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال أيها الناس ان الله حرم عليكم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن أصاب منها شيئا فليستر بستر الله فانه من يرفع اليمين ذلك شيئا نقمه عليه  
\* وخرج ابن ابى شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيورا وان ابراهيم كان غيورا  
وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب \* وخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية  
والبغى قال ان تبغى على الناس بغى يرحق \* قوله تعالى (ولكل امة اهل) الآية \* وخرج ابن ابى حاتم  
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن البخاري تاريخه عن أبي الدرداء قال تذاكرنا  
زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله فقال انه ليس برائد في عمره قال  
الله فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له النرية الصالحة فيدعون الله له من  
بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في وفي لفظ فيلحقه دعاؤه هم في قبره فذلك زيادة العمر \* وخرج ابن  
ابى حاتم عن سعد بن أبي عروبة قال كان الحسن يقول ما أحق هؤلاء القوم يقولون اللهم أطل عمره والله يقول  
فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون \* وخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن طريق  
الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لودعا لله عمر لاخر في أجله فقيل له أليس قد قال الله فاذا جاء  
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في



يا بني آدم اما يا تبينكم  
 رسول منكم يقصون  
 عليكم آياتي فن اتقى  
 وأصلح فلا تخوف عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين  
 كذبوا بآياتنا واستكبروا  
 عنها أولئك لعن أصحاب  
 النار هم فيها خالدون  
 فمن أظلم ممن افترى على  
 الله كذبا أو كذب بآياته  
 أولئك ينالهم نصيبهم  
 من العذاب حتى اذا  
 جاءتهم رسلنا يتوفونهم  
 قالوا اين ما كنتم تدعون  
 من دون الله قالوا ضلوا  
 عنوا وشهدوا على أنفسهم  
 أنهم كانوا كافرين  
 قال ادخلوا في آفة قد  
 خلقت من قبلكم من  
 الجن والانس في النار  
 كلما دخلت أمة لعنت  
 أختها حتى اذا اداركوا  
 فيها جيعا قالت أخراهم  
 لأولاهم ربنا هؤلاء  
 أضلونا فآثم عذابا ضعفا  
 من النار قال لكل ضعف  
 ولكن لا تعلمون وقالت  
 أولاهم لا خراهم فما  
 كان لكم علينا من فضل  
 فدوقوا العذاب بما  
 كذبتم وكنتم تكفرون  
 لعلامات (لقوم يعقلون)  
 يعلمون وصدقون ان  
 تسخيرها من الله زوما  
 ذرا) يقول وما خلق  
 (لكم في الارض ممتلئا  
 ألوانه) أجناسه من  
 النبات والثمار وغير  
 ذلك (ان في ذلك في

كتاب قال الزهري وايس أحد الاله عمر مكتوب فرأى انه عالم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء وينقص فاذا جاء  
 أجله فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون \* وأخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل  
 ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فلو حى الله الى النبي ان يقول له  
 اعهد عهدك واكتب الى وصيتك فانك ميت الى ثلاثة أيام فاخبره النبي بذلك فلما كان في اليوم الثالث وقع بين  
 الجدر وبين السرور ثم جار الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت أعدل في الحكم واذا اختلفت الامور  
 اتبعت هـدالك وكنت وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وترى ما توفى فوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا  
 وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وترى أمة فلما طعن عمر قال كعب لئن سال  
 عمر ليقينه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقضني اليك غير عاجز ولا ملوم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة  
 قال لما طعن عمر جاء كعب فعمل بيكي بالباب ويقول والله لو ان أمير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره  
 فدخل ابن عباس عليه فقال يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا واثقه لا أسأله \* وأخرج البيهقي  
 في الدلائل وابن عساکر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده قال جاء سعد بن أبي وقاص فقال يا رب  
 ان لي بدين صغار فاخبرني الموت حتى يبلغوا فاخبره الموت عشرين سنة \* وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه \* وأخرج الحكيم الترمذي عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سر بره رزق الهيبة من قلوبهم  
 واذا بسط يده لهم بالمعروف ورزق المحبة منهم واذا وفر عليهم أموالهم وفر الله عليهم ماله واذا أنصف الضعيف من  
 القوي قوى الله سلطانه واذا عدل في عمره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسى  
 له في عمره ور باماله وأحبه أهله \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* وأخرج ابن جرير عن أبي سيار السلمي فقال  
 ان الله تبارك وتعالى جعل آدم وذريته في كفة فقال يا بني آدم اما يا تبينكم رسول منكم يقصون عليكم آياتي  
 فن اتقى وأصلح فلا تخوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا  
 اني بما تعملون علیم وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ثم بثهم \* قوله تعالى (فمن أظلم) الآية  
 \* وأخرج الفر يابي وابن جرير وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من العذاب  
 قال ما قدر لهم من خير وشراً \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أولئك ينالهم نصيبهم  
 من العذاب قال من الاعمال من عمل خير اخرجه ومن عمل شر اخرجه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله نصيبهم من العذاب قال ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من العذاب قال قوم يعملون أعمالا لا بد لهم ان يعملوها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من العذاب قال ما سبق  
 من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من العذاب  
 قال ما وعدوا فيه من خير وشراً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك  
 ينالهم نصيبهم من العذاب قال رزقوا أجله وعمله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن أبي صالح في قوله نصيبهم من العذاب قال من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ينالهم نصيبهم من العذاب قال مما كتب لهم من الرزق  
 \* قوله تعالى (قال ادخلوا) الآيتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد خلعت  
 قد مضت كلما دخلت أمة لعنت أختها قال كلما دخلت أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الذين يلعن المشركون  
 المشركين واليهود واليهود والنصارى والنصارى والصابئين والمجوس والمجوس تلعن الآخرة الاولى حتى  
 اذا اداركوا فيها جيعا قالت أخراهم لأولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الذين ربنا هؤلاء  
 أضلونا قال لكل ضعف والآخره وقالت أولاهم لا خراهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضلتم كما ضلنا  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال



كنتم تكسبون ان الذين

كذبوا باياتنا  
واستكبروا عنها لا تفتح  
لهم ابواب السماء ولا  
يدخلون الجنة

أولان ما خلقت (لاية)

اعلامه وءبره (لقوم

يدكرون) يتعظون

بما في القرآن (وهو

الذي سخر) ذلل (البحر

لتناكوا منه لحيا) يعني

سكنا (طريا ونسخر حوا

منه) من البحر (حلية)

زهرة من اللؤلؤ وغيره

(تأبسون وترى الفلك)

يعنى السفن (مراخر)

مقبلة ومدبرة (فيه) في

البحر نجى وذهب

بريح واحدة (ولتبنغوا)

لكن تطلبوا (من فضله)

من عمله ويقال من رزقه

(واعلمكم تشكرون)

لكن تشكروا نعمته

(وألقى في الارض

رواسي) الجبال الثوابت

(ان تميد) لى لا تميد

(بكم) الارض (وأناها)

وأجرى فيها أنهار المنافعكم

(وسبلا) جعل فيها

طرقا (لعلمكم تهتدون)

لكن تعرفوا الطريق

(وعلامات) من الجبال

وغير ذلك للمسافرين

(وبالنجم) وبالمرقدين

والجدى (هم) يعنى

المسافرين (يهتدون)

بهم ما في البر والبحر

(أفئن يخلق) وهو الله

مضاعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب \* وأخرج  
عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مجاز في قوله وقالت أولاهم لأخراهم فما كان  
لكم علينا من فضل يقول قديين لكم ما صنع بنامن العذاب حين عصينا وحذرت فسادنا لكم علينا \* وأخرج عبد  
ابن جرير عن قتادة قال قال الحسن الجن لا يموتون فقلت له ألم يقل الله في أمم قد دخلت من قبلكم من الجن والانس  
وانما يكون ما خلا ما قد ذهب والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم  
ابواب السماء) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء يعنى لا يصعد  
الى الله من عملهم شئ \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس لا تفتح  
لهم ابواب السماء قال لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قال عبر الكفار ان السماء لا تفتح لارواحهم وهى تفتح لارواح  
المؤمنين \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم بالساء  
\* وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي أيتها النفس  
الطيبة كانت في الجسد اطيب اخرجي جسدا وبشري روح وريحان وبراض غير غضبان فلا يزال يقال  
لهاذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد  
الخبيث اخرجي ذميمة وبشري بحميم وغساق واخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لهاذلك حتى تخرج ثم يخرج  
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لالمرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الخبيث  
ارجعي ذميمة فانم لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر \* وأخرج الطيالسي وابن أبي  
شيبه في المصنف واللائك في السنن والبيهقي في البعث عن أبي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهى  
أطيب ريحا من المسك فصعدت الملائكة الذين يتوفونهم افتلحهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم  
فيقولون فلان ويذكرونه باحسن منه فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فيفتح له ابواب السماء فصعد به من  
الباب الذى كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فيأتى الرب ولو جهه برهان مثل الشمس قال وأما الكافر فتخرج  
نفسه وهى أنتن من الجيفة فصعدت الملائكة الذين يتوفونهم افتلحهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا  
فيقولون فلان ويذكرونه بأسوأ عمله فيقولون رددوه فإطامه الله شيئا فيرد الى أسفل الارضين الى ائرى وقرأ  
أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل في سم الخياط \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبه وأحمد وهناد بن  
السرى وعبد بن جيد وأبو داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب  
عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى  
القبر ومايخذ جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينسكت به في  
الارض فرفع رأسه فقال استعذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع  
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم  
أكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجاسوا ومنه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند  
رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسبيل كاتسبيل القطر من  
في السماء وان كنتم ترون غير ذلك فإخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلها  
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة تمسك وجردت على وجه الارض فيصعدون  
بها فلا يمدون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه  
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشبههم من كل  
سما مقرر بوا الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في  
عليين واعيدوه الى الارض فاني مناخلعتهم وفيها أعيدهم ونها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده







لهم من جهنم هاد  
 ومن فوقهم غواش  
 وكذلك تجزي الظالمين  
 والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لان كان نفسا  
 الاوسعها اولئك اصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون  
 وترعنا ما في صدورهم  
 من غل تجرى من  
 تحتهم الانهار وقالوا  
 الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله لقد  
 جاءت ربنا بالحق  
 ونودوا ان تلکم الجنة  
 اورتتموها بما كنتم  
 تعملون  
 من البغض والحسد  
 والمكر والحيانة (وما  
 يعلنون) ما يظهرون  
 من الشتم والطعن  
 والقتال (انه لا يجب  
 المسكتين) عن  
 الايمان (واذا قيل لهم)  
 للمقسمين (ماذا اتوا)  
 ربكم ماذا يقول لكم  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 من ربكم قالوا اساطير  
 الاولين (كذب الاولين  
 واحاديثهم) ليحملوا  
 اوزارهم (انامهم  
 كاملة) وافسرة (يوم  
 القيامة ومن اوزار)  
 مثل انام (الذين يضلونهم)  
 يصرفونهم عن محمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 والايمان (بغير علم) بلا  
 علم ولا حجة (الاساء

وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في خوف الابرة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أنه سئل عن  
 سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة \* قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في  
 قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال العف \* وأخرج هناد بن حريروا أبو الشيخ عن محمد  
 ابن كعب القرظي \* وأخرج أبو الحسن الطولاني وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم  
 غواش قال هي طبقات من فوق وطبقات من تحت لا يدرى ما فوقها أكثر أو ما تحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى  
 وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزجاج في القدر \* قوله تعالى (وترعنا ما في صدورهم  
 من غل) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال فينا  
 والله أهل بدر نزلت هذه الآية وترعنا ما في صدورهم من غل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض  
 ظلماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي قال إن أهل الجنة إذا سبوا إلى الجنة بلغوا وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان  
 فيشربون من احداهما فيزعم ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فحرت عليهم  
 نضرة النعيم فلن يشعروا ان يشعروا بعد ما بدأ \* وأخرج ابن جرير عن أبي نضرة قال يحبس أهل الجنة دون  
 الجنة حتى يقتص لبعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب أحد أحد ابقالة تظفر ظلمها  
 اياه ويحبس أهل النار دون النار حتى يقتص لبعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب أحد منهم  
 أحد ابقالة تظفر ظلمها اياه \* قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) \* أخرج النسائي وابن أبي الدنيا  
 وابن جرير في ذكر الموت وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى  
 منزله من الجنة يقول لو هذا الله فيكون حسرة عليهم وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لو هذا الله  
 فهذا شكرهم \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي هاشم  
 قال كتب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز ان من قبلنا من أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خفت  
 عليهم فكتب اليه عمر قد فهمت كتابك وان الله لما أدخل أهل الجنة الجنة فرضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا فمن قبلك ان يحمدوا الله \* قوله تعالى (ونودوا ان تلکم الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
 هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا ان تلکم الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون قال نودوا  
 ان تصحوا افلاتسقموا وانعموا افلاتبأسوا وشبو افلاتهمروا واخذوا افلاتموتوا \* وأخرج هناد بن حريروا  
 ابن حميد عن أبي سعيد قال اذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناديا أهل الجنة ان لكم ان تصحوا افلاتموتوا  
 لكم ان تنعموا افلاتبأسوا ابدوا ان لكم ان تشبوا افلاتهمروا ابدوا ان لكم ان تصحوا افلاتسقموا ابدوا فذلك قوله  
 ونودوا ان تلکم الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي ونودوا ان تلکم  
 الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون قال ايس من مؤمن ولا كافر الا قوله في الجنة والنار منزل مبين فاذا دخل أهل  
 الجنة الجنة وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها فقبل هذه منازلكم  
 علمتم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة ثوبهم بما كنتم تعملون فيقسم أهل الجنة منازلهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي معاذ الصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق  
 ريش لها أجنحة عليهم رجال الذهب شركتعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى شجرة ينبس من  
 أصلها عينان فيشربون من احداهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويعتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم



ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويغفون ما جاؤهم بالآخرة ككافرون وبينهما ما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون

ما يزرون) بس ما يحسون من الذنوب يعني المقتسمين (قد مكر الذين من قبلهم) يانبئهم كما مكر المقتسمون بحمد عليه السلام وهو غرود الجبار الذي بنى الصرح (فأنى الله بنينا لهم) قلع بنينا لهم الصرح (من القواعد) من الاساس (نفر عليهم السقف) فوقع عليهم الصرح (من فوقهم وأنا هم العذاب) بالهدم (من حيث لا يشعرون) لا يعلمون (ثم) هو يوم القيامة يتجزئهم يعذبهم ويذاهم (ويقول) الله يوم القيامة (أين شركائي) يعني الآلهة التي زعمت أنهم شركائي

ولأشعارهم بعدها أبدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون الى باب الجنة فاذا حاقسة من ياقوتة حجر اعلى صفائح الذهب فيضربون بالحاقسة على الصفحة فيسمع لها طنين فيباغ كل حوراء أن زوجه قد أقبل فتبعه قيمها فيفتح له فاذا رآه خجله ساجدا فيقول ارفع رأسك انما أنا قبيح وكنت بامر الله فبعثوه وبقوا ثمه فيستخف الحوراء الخلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعنتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي لا موت وأنا ناعمة التي لا أباص وأنا الراضية التي لا أسخط وأنا النعمة التي لا أنظعن فيدخل بيتا من رأسه الى سقفه مائة ألف ذراع بناؤه على جنود الؤلؤ وطرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طرية تشاكل صاحبها في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشيتة على كل حشيتة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلال يقضى جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه لانهم من تحتهم تطرد أنهار من ماء غير آسن فان شاء كل قائما وان شاء كل قاعد وان شاء كل متكئا ثم تلاودانية عليهم ظلالها وذلك قفاؤها تاملها فيستهسي الطعام فيأتيه طير أبيض فترفع أجنحتها فاكل من جنوبها الى الالوان شاه ثم تطير فتذهب فيذهب الملك فيقول سلام عليكم عليكم الجنة أو رتبتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (ونادى أصحاب الجنة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قلب بدر من المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له الناس أليسوا أمواتا قال انهم يسمعون كما تسمعون \* قوله تعالى (وبينهما حجاب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وبينهما حجاب قال هو السور وهو الاعراف وانما سمي الاعراف لان أصحابه يعرفون الناس \* قوله تعالى (وعلى الاعراف رجال) \* أخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة والنار \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الاعراف هو الشئ المشرف \* وأخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الاعراف جبال بين الجنة والنار فهم على أعرافها يقول على ذراها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الاعراف في كتاب الله عمقانا سقانا قال ابن الهيثم واد عميق خلف جبل مرتفع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالاعراف السور الذي ذكرته في القرآن وهو بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم ثم قال ان الميزان يخف بمقال حبة وورج قال ومن استوت حسنة وسيئاته كان من أصحاب الاعراف فوقعوا على الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فاذا نظروا الى أهل الجنة نادوا وسلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم الى يسارهم رأوا أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعذروا بالله من منازلهم فاما أصحاب الحسنة فانهم يعطون نوراً يحشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل عبد ومن نور لكل أمة نورا فاذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافة فلما رأى أهل الجنة ما في المنافقون قالوا ربنا انورنا واما أصحاب الاعراف فان النور كان في أيديهم فلم يترع من أيديهم فهناك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون



(الذين كنتم تشاقون فيهم) تخالفون لقباهم وتعادون انبياءى لقباهم (قال الذين اتوا العلم) يعنى الملائكة (ان الحزى اليوم) العذاب يوم القيامة (والسوء النار والشدة) على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة قبضتهم الملائكة يوم بدر (طالمى أنفسهم) بالكفر (فالقوا السلم) ردوا الجواب ويقال خضعوا لله (ما كنا نعمل من سوء) نعبد من شئ من دون الله وما كنا مشركين بالله (بلى) يقول الله بلى (ان الله عليهم بما كنتم تعملون) وتقولون وتعدون من دون الله (فادخلوا) أبواب جهنم خالدين فيها) مائة سنة من فيها لا تموتون ولا تتخرجون منها (فلبئس مشوى المتكبرين) منزل الكافرين جهنم (وقيل للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود وأصحابه (ماذا أنزل ربكم) ماذا يقول لكم بحمد علمه السلام من ربكم (قائوا خيرا) توحيد وصلة للذين أحسنوا) وحدوا (في هذه الدنيا حسنة) الجنة يوم القيامة (ولا يزالون)

فكان الطمع دخرا لقال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب به عاشر واذا عمل سيئة لم تكتب الا واحدة ثم يقول هلكت من غلب وحده اعشاره \* واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم اعمال انجباهم الله من النار وهم آخر من يدخل الجنة وقد عرفوا أهل الجنة وأهل النار \* واخرج ابن جرير عن حذيفة قال ان اصحاب الاعراف تكافوا اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسماهم فلما قضى بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة قالوا آدم فقالوا يا آدم أنت ابونا اشفق لنا عند ربك فقال هل تعلمون أحد اخلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقه رحمة الله اليه غصبه وسجدت له الملائكة غيرى فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم ولكن اتوا ابى ابراهيم فياتون ابراهيم فيسالونه ان يشفع لهم عند ربك فيقول هل تعلمون أحد اتخذ الله خليلا هل تعلمون أحد اخرجتموه في الله غيرى فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم ولكن اتوا ابى موسى فياتون موسى فيقول هل تعلمون من أحد كلفه الله تكليما وقر به نجيا غيرى فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم ولكن اتوا عيسى فياتونه فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون أحد اخلقه الله من غير اب غيرى فيقولون لا فيقول هل تعلمون من أحد كان يبرى الاكبر والارص ويحيى الموتى باذن الله غيرى فيقولون لا فيقول انما يحجج نفسه ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم ولكن اتوا احمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتونى فاضرب بيدي على صدرى ثم أقول انا انا هم امشى حتى أقف بين يدي العرش فأتنى على ربي فيفتح لى من الثناء ما لم يسمع السماءون يجثو على راسه فيسجد لى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول رب أمتى فيقول هم لك فلا يبقى نبى مرسل ولا ملك مقرب الا غبطنى يومئذ بذلك المقام وهو المقيم المحمود فأتى بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لى ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة صافته قصب من ذهب مكال بالثلوث ورتابه المسك وحصاؤه الياقوت فيغتسلون منه فتعود اليهم أو ان أهل الجنة تورج أهل الجنة يصيرون كأنهم الكواكب اللرية وتبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين أهل الجنة \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن منصور وهناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى في البعث عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم غادرت بهم سيئاتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة جعلوا على سور بين الجنة والنار حتى يقضى بين الناس قبضتهم كذا اذا طلع عليهم بهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فأتى غفرت لكم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى في البعث عن ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذى بين الجنة والنار وأصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظيمة وكان جسم أمرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنة بيباض الوجوه فاذا نظر والى أهل الجنة طمعو ان يدخلوها واذا انظر والى أهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلل قوله أهؤلاء الذين اذمتم لا يذمهم الله برحمة يعنى اصحاب الاعراف اذموا الجنة لان خوف عليهم ولا انتم تحزنون \* واخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صوابه دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال أولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم بطمعون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم آخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم متقائ فارعو من الجنة حيث شئتم \* واخرج البيهقى في البعث عن حذيفة اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع الناس يوم القيامة يوم ياهل الجنة الى الجنة يوم ياهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر أمرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزتكم لنار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا



الآخرة) يعني الجنة  
 (خير) من الدنيا وما  
 فيها (ولنعيم دار المتقين)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش الجنة جنات  
 عدن) وهي مقصورة  
 الرحمن (يدخلونها) يوم  
 القيامة (تجري من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الماء والخمر والعسل  
 واللبن (اهم فيها في الجنة  
 ما يشاؤون) ما يشتهون  
 ويمنون (كذلك)  
 هكذا (يعجزى الله المتقين)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش (الذين  
 تتوفاهم الملائكة)  
 قبضتهم الملائكة  
 (طيبين) طاهرين من  
 الشرك (يقولون سلام  
 عليكم) من الله انحلوا  
 الجنة) بايمانكم  
 واقتسموها (بما كنتم  
 تعملون) وتقولون من  
 الخيرات في الدنيا (هل  
 ينظرون) ما ينتظرون  
 أهل مكة اذ لا يؤمنون  
 (الان تاتيهم الملائكة)  
 لقبض ارواحهم (أو  
 ياتي أمر بك) عذاب  
 وملك لاكمهم (كذلك)  
 كما فعل بك قومك كذبوك  
 وشتوك (فعل الذين  
 من قبلهم) من قبل قومك  
 بانيابهم كذبوهم  
 وشتوهم (وما ظلمهم  
 الله) بهلاكهم (ولكن  
 كانوا أنفسهم يظلمون)

الجنة بمغفرتي ورحمتي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائطا  
 بين الجنة والدار وذكر لنا أن ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حسنتهم وسياهم فلم تفضل حسنتهم على  
 سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسنتهم فحبسوا ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال ان أصحاب الاعراف قوم استوت حسنتهم وسياهم فوقفوا ههنا على السور فاذا رأوا أصحاب  
 الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطعمون  
 في دخولها ثم قال ان الله أدخل أصحاب الاعراف الجنة \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال أصحاب الاعراف أناس تستوي حسنتهم وسياهم  
 فيذهب بهم إلى نهر يقال له الحياة تربته عسرون ويزدادون بياضهم يقال لهم نحو ما شتمتم فيمنون ماشوا فيكم  
 فتبدو في نحوهم شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزدادون بياضهم يقال لهم نحو ما شتمتم فيمنون ماشوا فيكم  
 مثل ما تمتمت سبعين مرة فاولئك مساكن الجنة \* وأخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور والذي بين الجنة والنار وهو الحجاب  
 وأصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا أراد الله أن يعفو عنهم انطلق بهم إلى نهر يقال له نهر الحياة فاقفاه قصب  
 الذهب مكال بالواو تربته المسك فيكون فيه ماشاء الله حتى تصفوا ألوانهم ثم يخرجون في نحوهم شامة بيضاء  
 يعرفونهم ما يقول الله لهم - اوا فيسألون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم لكم ما سألتهم ومثله سبعون ضعفا  
 فيدخلون الجنة وفي نحوهم شامة بيضاء يعرفونهم ما يسألون مساكن أهل الجنة \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وعبد بن حميد وابن منيع والحارث بن أبي اسامة في مسندهم ما رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري  
 في كتاب الاضداد والخرايط في مساوي الاخذ - الاق والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
 عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في  
 معصية آباؤهم فنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آباؤهم \* وأخرج الطبراني وابن  
 مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال  
 هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لا بائهم فنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم المعصية ان يدخلوا الجنة  
 وهم على صور بين الجنة والنار حتى تدبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلاق فاذا فرغ من  
 حساب خلقه فلم يبق غيرهم نعمدهم منه مريحة فادخلهم الجنة برحمة \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث  
 عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم  
 لا بائهم عصاة فنعهم الجنة بمعصيتهم آباؤهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة في  
 مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قاتل ياروس الله ما أصحاب الاعراف  
 قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن آباؤهم فاستشهدوا فنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم معصية  
 آباؤهم ان يدخلوا الجنة فهم آخرون يدخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان أصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة في سبيل الله وآبؤهم وأمهاؤهم سخطون عليهم وخرجوا  
 من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم آباؤهم \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
 من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مريضة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أصحاب الاعراف فقال  
 انهم قوم خرجوا وعصاة بغير اذن آباؤهم فقتلوا في سبيل الله \* وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان مؤمن الجن لهم نواب وعليهم عقاب فسالناه عن نوابهم فقال على الاعراف  
 وليسوا في الجنة مع أمة محمد فسالناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار  
 \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في الاضداد وأبو  
 الشيخ والبيهقي في البعث عن أبي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون أهل الجنة  
 بسماهم وأهل النار بسماهم وهذا قبل ان يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وادوا أصحاب الجنة قال أصحاب



واذا صرفت ابصارهم  
 تلقاء أصحاب النار قالوا  
 ربنا لا تجعلنا مع القوم  
 الظالمين ونادى أصحاب  
 الاعراف رجالا يعرفونهم  
 بسيماهم قالوا ما أغنى  
 عنكم جمعكم وما كنتم  
 تستكبرون أهؤلاء  
 الذين أقسمتم لا ينالهم  
 الله برحمة أدخلوا الجنة  
 لا تخوف عليكم ولا أنتم  
 تحزنون ونادى أصحاب  
 النار أصحاب الجنة أن  
 أفضوا علينا من الماء  
 أو يمارزكم الله قالوا  
 ان الله حره ما على  
 الكافرين  
 بالشرك وتكذيب  
 الرسل فاصبهم سيئات  
 ما عملوا عقوبة بما عملوا  
 وقالوا من المعاصي (وحاق  
 بهم) دار ورتل بهم  
 ورجب عليهم (ما كانوا  
 به يستهزئون) عقوبة  
 استهزأهم بالانبياء  
 ويقال العذاب الذي  
 كانوا يستهزئون (وقال  
 الذين أشركوا) بالله  
 الاوثان يعني أهل مكة  
 (لوشاء الله ما عبدنا من  
 دونه من شئ) من  
 الاصنام (نحن ولا آباؤنا)  
 قبلنا (ولا حرمنا من  
 دونه) من دون الله (من  
 شئ) من الجحيرة  
 والسائبة والوصيلة  
 والحام ولكن حرم الله  
 وأمرنا بذلك (كذلك)

الاعراف ينادون أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها قيل يا ابا جبرئيل الله يقول رجال  
 وانت تقول الملايكة قال انهم ذكور ايسر ايات \* واخرج ابن ابي شيبة وهذا ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو  
 الشيخ عن مجاهد قال أصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن قتادة عن الحسن قال أصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسدد بن يسار ارفعهم قوم كان عليهم  
 دين \* واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وورقة  
 العيون وسيماهم ل الجنة يضتو جوههم \* واخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن أصحاب الاعراف فقال  
 اخبرت ان ربك انما هم بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال ما حبسكم محبسكم هـ اذا قالوا أنت ربنا  
 وأنت خلقتنا وأنت أعلم بنا فقول علام فارقم الدنيا في قولون على شهادة ان لا اله الا الله قال هـ هم ربه لا أوليك  
 غيري ان حسنتكم جوزت بكم النار وقصرت بكم خديا كما عن الجنة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال  
 من استوت حسنة وسياتته كان من أصحاب الاعراف \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وقال من استوت  
 حسنة وسياتته كان من أصحاب الاعراف \* واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في  
 أصحاب الاعراف قال هـ هم قوم قد استوت حسنتهم وسياتتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من  
 دخول الجنة وهم داخلون \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في  
 قوله لم يدخلوها وهم يعلمون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد بهاهم \* واخرج ابو الشيخ  
 عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهـ هم يعلمون قال سئل عليهم الملايكة وهـ لم  
 يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سئل \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال أصحاب الاعراف  
 يعرفون الناس بسيماهم أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة بيضا وجوههم فاذا مروا بمرزة يذهب بهم الى  
 الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بمرزة يذهب بهم الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين \* واخرج أحمد في  
 الزهد عن قتادة قال سالم مولى ابي حذيفة رددت ابي بمنزلة أصحاب الاعراف \* قوله تعالى (واذا صرفت ابصارهم)  
 الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء  
 أصحاب النار قال نجر وجوههم للنار فاذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن  
 ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا  
 مع القوم الظالمين \* واخرج عبد بن حميد عن ابي جبرئيل واذا صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصار أهل الجنة  
 تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين \* قوله تعالى (ونادى أصحاب الاعراف رجالا)  
 الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ونادى أصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم  
 قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر أهؤلاء الذين قسمتم لا ينالهم الله  
 برحمة يعني أصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم تحزنون \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه وورقة  
 العيون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي جبرئيل في قوله ونادى أصحاب الاعراف رجالا  
 قال هذا حين دخل أهل الجنة الجنة \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونادى أصحاب الاعراف قال  
 مرهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم أصحاب الاعراف قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم  
 تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة قالهم الضعفاء \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا  
 الجنة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم  
 تحزنون قال كان رجال في النار قد أقسموا بالله لا ينال أصحاب الاعراف من الله رحمة فأكذبهم الله فكانوا آخر  
 أهل الجنة دخولا فيسأله عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (ونادى أصحاب النار) الآية  
 \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة ان ابن عباس انه سئل أي



الذين اتخذوا دينهم  
 لهوا وعبا وغرتهم - م  
 الحيوة الدنيا فاليسوم  
 نساها كما نسا والقائه  
 يومهم هذا وما كانوا  
 يأتينا بجمعهم ولقد  
 جئناهم بكتاب فصلناه  
 على علم هدى ورحمة لقوم  
 يؤمنون هل ينظرون  
 الا تاويله يوم يأتي تاويله  
 يقول الذين نسوه من  
 قبل قد جاءت رسل ربنا  
 بالحق فهل لنا من شفعاء  
 فيشفعوا لنا او نرد  
 فنعمل غير الذي كنا  
 نعمل قد خسروا  
 أنفسهم وضل عنهم  
 ما كانوا يفترون ان  
 ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض في  
 ستة ايام ثم استوى على  
 العرش  
 فكذبوا وكذب قومك  
 على الله بتحريم الحرف  
 والانعام (فعل) كذب  
 (الذين من قبلهم) على  
 الله (فهل على الرسل)  
 ما على الرسل (الابلاغ)  
 عن الله رساله الله (المبين)  
 بلغته تعاونها ظاهرة  
 (ولقد بعثنا في كل  
 امة) الى كل قوم (رسولا)  
 كما ارسلناك الى قومك  
 (ان اعبدوا الله)  
 وحدهوا الله (واجتنبوا  
 الطاغوت) اتروا  
 عبادة الاصنام ويقال  
 الشيطان ويقال  
 السكان (فمنهم) من

الصدقة أفضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة سقى الماء ألم تسمع الى أهل النار لما استغاثوا  
 بأهل الجنة قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله \* وأخرج أحمد عن سعد بن عباد أن أمه ماتت فقال  
 يا رسول الله أتصدق عليهما قال نعم قال فأي الصدقة أفضل قال سقى الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة الآية  
 قال ينادى الرجل أشاء فيقول يا أخي أغنني فاني قد احترق فافض علي من الماء فيقال أجبه فيقول ان الله  
 حرمهم على الكافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أفيضوا علينا من  
 الماء أو مما رزقكم الله قال من الطعام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال لما مرض أبو  
 طالب قالوا له لو أرسلت الى ابن أخيك فبسرسل اليك بعدت من جنته لعله يشفيك فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ان الله حرمهم على الكافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 في قوله أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهم على  
 الكافرين قال طعام الجنة وشرابها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب اليمان  
 عن عقيب بن شهر الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبقي فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية  
 في كتاب الله وحبل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان أهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله عز وجل  
 أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم أباه يوم القيامة وعلى وجهه قفرة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزني فأي  
 خزي أخزي من أبي الابعدي في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين \* قوله تعالى (الذين اتخذوا)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله  
 قال يوم نساها كما نساوا القاء يومهم هذا يقول نمرتهم في النار كاتر كوا القاء يومهم هذا \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال نسيتهم الله من الخير ولم ينسهم من الشر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله قال يوم نساها قال نوحهم في النار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدي في قوله قال يوم نساها قال نمرتهم من الرحمة كما نساوا القاء يومهم هذا قال كاتر كوا ان يعملوا القاء  
 يومهم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال ان في جهنم لا بار من أقي فيها نسي يتردى فيها  
 سبعين عاما قيل ان يبلغ القرار \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يأتي تاويله قال جزاؤه يقول الذين نسوه  
 من قبل قال اعرضوا عنه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يأتي تاويله قال يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم يأتي تاويله قال عواقبه مثل وقعة بدر  
 والقيامة وما وعدني من موعده \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في الآية  
 قال لا يزال يقع من تاويله أمر حتى يتم تاويله يوم القيامة حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيتم  
 تاويله يومئذ في ذلك أنزل يوم يأتي تاويله حيث أناب الله أولياؤه وأعداءه ثواب أعمالهم يقول يومئذ الذين  
 نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في  
 قوله يوم يأتي تاويله قال تحقيره وقرأ هذا تاويله روي من قبل قال هذا تحقيره قرأ وما يعلم تاويله الا الله قال  
 ما يعلم تحقيره الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا  
 يكذبون في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون أي يشركون \* قوله تعالى  
 (ان ربكم الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن سيبه قال دلنار بنات اولك وتعالى على نفسه في هذه الآية ان  
 ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء والخطبة في تاريخه  
 عن الحسن بن علي قال انما من لمن قرأ هذه العشرين آية ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان



أرسلنا إليهم الرسل (من)  
 هدى الله لدينه فاجاب  
 الرسل الى الايمان  
 (ومنهـم من حقت)  
 حبت (عليه الضلالة)  
 فلم يجب الرسل الى  
 الايمان (فسيروا)  
 سافر (في الارض  
 فانظروا) فاعتبروا  
 (كيف كان عقوبة  
 المكذبين) آخر أمر  
 المكذبين بالرسل (ان  
 تحرص على هداهم)  
 على توحيدهم (فان الله  
 لا يهدي) لدينه (من  
 يضل) خلقه من دينه  
 لا يكون أهلا لدينه  
 (ومالهم) لكفار مكة  
 (من ناصرين) من  
 مانعين من عذاب الله  
 (وأقسموا بالله جهد  
 ايمانهم) حلفوا بالله  
 جهد ايمانهم واذحلف  
 الرجل بالله فقد حلف  
 جهديمنه (لا يبعث الله  
 من يموت) بعد الموت  
 (بلى وعدا عليه) على  
 الله (حقا) كائنا وجبا  
 ان يبعث من يموت  
 (ولكن أكثر الناس)  
 أهل مكة (لا يعلمون)  
 ذلك ولا يصدقون (ليبين  
 لهم) لاهل مكة (الذي  
 يخالفون فيه) يخالفون  
 في الدين (وليعلم) لسي  
 يعلم (الذين كفروا)  
 بحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يوم القيامة  
 (أنهم كانوا كاذبين) في

مريد ومن كل سبع ضار ومن كل اص عادآية الكريسي وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض وعشرامن أول الصافات وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن وخاتمة سورة الحشر \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه الآيات ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
 في ستة أيام ٧ اتي ركب عذليم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا لهم من أنتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أنخرجتنا  
 هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن أبي مرزوق قال من قرأ عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات  
 والارض الآية بسما عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السر \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب  
 عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من أهل المدينة فقامه زمرة من أصحابه يعوذونه فقرأ رجل منهم ان ربكم  
 الله الذي خلق السموات والارض الآية كلها وقد صمت الرجل فحرك ثم استوى جالساً ثم سجد يومه وليته  
 حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له أهله الحمد لله الذي عافاك قال بعث الى نفسه ملك يتوفاها فلما  
 قرأ صاحبكم الآية التي قرأ سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع رأسه ثم مال ففضى \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة أيام لكل يوم منها اسم أبي  
 جاد هو از حطى كلون صعفص قرشات \* وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن أرقم قال ان الله  
 عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام قال كل يوم مقدره ألف سنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء  
 والهواء وخلق الارض من الماء وكان بدء الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجميع  
 الخلق في يوم الجمعة ونهوت اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كالف سنة مما تعدون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عكرمة قال ان الله بدأ خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث  
 ساعات خلق في ساعة منها الشمس كي يرغب الناس الى ربهم في الدعاء والمثلة وخلق في ساعة النبت الذي يقع على  
 ابن آدم اذا مات لسي يقبر \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن حبان الاعرج قال كتب يزيد بن أبي  
 سلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله أعلم أي ذلك بدأ قبل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة  
 وجعل كل يوم ألف سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال  
 يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش فخلق التربة يوم السبت  
 والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وآدم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم  
 الجمعة في آخر ساعة من النهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال ان الله بدأ خلق الخلق استوى على العرش فسجد العرش  
 \* وأخرج ابن مردويه واللاسكافي في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضی الله عنها في قوله ثم استوى على العرش  
 قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والافراجه ايمان والجوده كفسر \* وأخرج اللالكائي عن ابن  
 عيينة قال سئل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول  
 ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلىنا التصديق وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله  
 ابن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره \* وأخرج اللالكائي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن  
 أنس فقال له يا أبا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فإرايت مالكا وجده من شيء كوجوده من  
 مقالته وعلاه الرضاء يعني العرق وأطرق القوم قال فسرى عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه  
 غير مجهول والايمان به واجب والوال عنه بدعواني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج \* وأخرج البيهقي  
 عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرجل على العرش استوى كيف  
 استواؤه فاطرق مالك وأخذته الرضاء ثم رفع رأسه فقال الرجل على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له  
 كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه قال فخرج الرجل \* وأخرج البيهقي عن أحمد بن



العرش يغشى الليل  
النهار يطلبه حيثما  
والشمس والقمر والنجوم  
مسحرات بامر آله  
الخلق والامر تبارك الله  
رب العالمين ادعوا ربكم  
تضرعاً وخفية انه لا يحب  
المعتدين



الدينا بان لاجنة ولانار  
ولا بعث ولا حساب انما  
قولنا شئ) امرنا  
لقيام الساعة اذا  
أردناه أن نقول له كن  
فيكون والذين هاجروا  
في الله في طاعة الله من  
مكة الى المدينة (من بعد  
ما ظلموا) من بعد  
ما عذبهم أهل مكة يعني  
عمار بن يامر وبلالا  
وصهيبا واصحابهم  
لنبرأ منهم في الدنيا  
لنترلهم في المدينة  
(حسنة) أرضا كريمة  
أمنة ذات غنمة حلال  
(ولا لآخر الآخرة) ثواب  
الآخرة (أكبر) أعظم  
من ثواب الدنيا لو كانوا  
يعلمون) وقد كانوا  
يعلمون (الذين صبروا)  
على أذى الكفار (وعلى  
رجمهم يتوكلون) لاعلى  
غيره يعني عمارا واصحابه  
(وما أرسلنا من قبلك)  
يا محمد الرسل (الارجال)  
آدميا مثلك (نوحى  
اليهم) بالامر والنهي  
والسلامات (فاسئلوا  
أهل الذكرك) أهـ ل

أبي الحواري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كما وصف الله من نفسه في كتابه ففسيره تلاوته والسكون عليه  
وأخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه ففسيره قرأته ليس لاحد أن  
يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عيسى قال لما استوى على العرش خرم لك  
ساخدا فهو ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة فرجع رأسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادة تلك الا انى  
لم أشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا \* قوله تعالى (يغشى الليل النهار) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن السدي في قوله يغشى الليل قال يغشى الليل النهار فيذهب بضوءه ويطلبه سريرا حتى يدركه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حيثما قال سريرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يغشى الليل النهار  
قال يلبس الليل النهار \* قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) \* أخرجه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور اعرج  
\* قوله تعالى (الاله الخلق والامر) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الاله الخلق والامر قال  
الخلق مادون العرش والامر ما فوق ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن  
عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه وكانت له حبة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وجد نفسه فقد كفر وحبط ما عمل  
ومن زعم ان الله جعل العمل للعباد من الامر شيئا فقد كفر بما أنزل الله على أنبياءه لقوله الاله الخلق والامر تبارك الله  
رب العالمين \* قوله تعالى (ادعوا ربكم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية قال السرانه لا يجب المعتدين في الدعاء ولا في غيره \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
قال التضرع علانية وخفية سر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ادعوا ربكم تضرعاً يعني  
مستكبين وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة انه لا يجب المعتدين يقول لاندعوا  
على المؤمن والمؤمنة بالشرا اللهم اخره والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
مجز في قوله انه لا يجب المعتدين قال لا تسألوا المنارل الانبياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان يرى ان  
الجهر بالدعاء الاعتداء \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما أنبأكم الله بقدرة وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على نفسه ذلك  
فقال ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يجب المعتدين قال تعلمون ان في بعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا العداوان  
والاعتداء ان استطعتم ولا توة لا بالله قال وذ كر لنا ان جبالدين مسعوداً بنى سليم سمع قوماً يجعون في دعائهم  
يشئى اليهم فقال ايها القوم لقد أصبتم فضلاً لا على من كان قبلكم أو اقره لكم جعلوا يتسللون رجلاً را حتى  
تركوا بقتهم التي كانوا فيها قال وذ كر لنا ان ابن عمر أتى على قوم يرفعون أيديهم فقال ما يتناول هؤلاء القوم  
قواتلوا كانوا على أطول جبل في الارض ما زدادوا من الله قرباً قال قتادة وان الله انما يقرب اليه بطاعته فما  
كان من دعائكم الله فليكن في سكنة وقار وحسن سميت وزى وهدى وحسن دعة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم  
انى أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة اذ دخلتها فقال أي بنى سئل الله الجنة وتعدو به من النار فاني سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور \* وأخرج الطيالسي  
وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص انه سمع  
ابنائه يدعوا ويقول اللهم انى أسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا وأعدو ذلك من النار وسلاسلها وأغلاها  
فقال لقد سألت الله خيراً وتعدو ذبه من شرك كبير وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون  
قوم يعتدون في الدعاء رقر هذه الآية ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يجب المعتدين وان بحبك ان تقول اللهم  
انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعدو ذلك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الربيع في الآية قال ابالك ان تسأل ربك أمراقته ميت عنه أو ما ينبغي لك \* وأخرج ابن المبارك



ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها وادعوه  
حسوقا وطعمان  
رحمت الله نسر يمين  
المسدنين وهو الذي  
يرسل الرياح بشرا بين  
يدي رحمة حتى اذا اقلت  
سحبانا نقلا اسقنا لبلد  
ميت فانزلنا به الماء  
فاخرجنا به من كل  
الثمرات كذلك نخرج  
الموتى لعلكم تذكرون  
والبلد الطيب يخرج  
نباته باذن ربه والذي  
خبت لا يخرج الا سكدا  
كذلك نصرف الايات  
لقوم يشكرون



التوراة والانجيل ان  
كنتم لاتعلمون ان الله  
لم يرسل الرسل الا انبيا  
(بالبيئات) بالامر  
والنهي والعلامات  
(والزبر) خبر كتب  
الاولين (واتزاننا اليك  
الذكر) جبريل  
بالقرآن لتبين للناس  
ما نزل اليهم ما امرهم  
في القرآن (ولعلمهم  
يتقسكرون) لبي  
يتفكروا ما امرهم  
في القرآن (أفأمن  
الذين مكروا السيئات)  
الشرك بالله (أن يخسف  
الله) أن لا يعقروا نبتهم  
الارض أو ياتيهم) أو  
لا ياتيهم (العذاب من  
حيث لا يشعرون)  
بنزوله (أو ياخذهم) أو

وابن جرير و أبو الشيخ عن الحسن قال لقد كان المسلمون يجتمعون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الاله مسامحا  
بينهم وبين ربهم وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبد صالحا فاضى له قوله فقال  
اذ نادى ربه نداعفيا \* وأخرج ابن جرير و أبو الشيخ عن ابن جرير في الآية قال ان من الدعاء اعتداء يكره  
رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء ويؤمر بالترضع والامتناع \* قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله (ولا تفسدوا في الارض) بعد اصلاحها قال بعد ما أصلحتها  
الانبياء وأصحابهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن عباس انه سئل عن قوله (ولا تفسدوا في الارض) بعد  
اصلاحها فقال ان الله بعث محمدا الى أهل الارض وهم في فساد فاصالحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن دعا  
الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان في قوله  
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احدثت حالات حلال وحرام وحددت حدودي فلا تفسدوها  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وادعوه وفادعوه قال شوقا منه وطعمان الماعن دة ان رحمة الله قريب من  
المحسنين يعني من المؤمنين ومن يؤمن بالله فهو من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن مطر الوراق  
قال تجزوا موعود الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمة قريب من المحسنين \* قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح)  
الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشرا خفيفة بالباء  
\* وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتأتي بالسحاب من  
بين الخافتين طرف السماء والارض من حيث يلقين فيختر جهن ثم ينشره فيدفعه في السماء كيف يشاء ثم  
يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم مطر السحاب بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن  
ابن عباس في قوله بشرا بين يدي رحمة قال يسبشربها الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله اليماني انه  
كان يقرأها بشرا من قبل مبشرات \* وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بين يدي رحمة قال هو  
المبار وفي قوله كذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرج جوارح النشور كما يخرج الزرع بالماء \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك نخرج الموتى قال اذا  
أراد الله ان يخرج الموتى فتمطر السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فهو كل روح الوجود  
فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كما يحيي الارض \* قوله تعالى (والبلد الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير و ابن  
المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب  
وعمله طيب كان البلد الطيب ثمها طيب والذي خبت ضرب منسلا للكافر كالبلد السبخة المسالمة التي لا يخرج  
منها البركة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث \* وأخرج عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو  
الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي خبت قال كل ذلك في الارض السبخة وغيرها مثل آدم وذريته فهم  
طيب ونسبت \* وأخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و أبو الشيخ عن قتادة في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمن  
سمع كتاب الله فوعاه وأخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض أصابها الغيث فانبتت وأمرعت والذي خبت  
قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمل به ولم يأخذ به ولم ينتفع فهو كمثل الارض الخبيثة أصابها الغيث فلم  
تنبت شيئا ولم تخرج \* وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه  
للقلوب يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن الله والذي خبت هي السبخة لا يخرج نباتها الا سكدا  
فكذلك القلوب لمسا نزل القرآن بقلب المؤمن آمن به وثبت الايمان في قلبه وقاب الكافر لمسا دخله القرآن لم  
يتعلق منه بشئ ينتفعه ولم يثبت فيه من الايمان شئ الا ما لا ينتفعه كما لم يخرج هذا البلد الا ما لم ينتفع من النبات  
ولذلك الشئ القليل الذي لا ينتفع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته ينصب  
اليساء ورفع الراه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الآية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبت  
السبخة لا ينتفعه المطر لا يخرج نباته الا سكدا هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة  
فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب



فقال يا قوم اعبدوا الله  
ما لكم من اله غيره انى  
أخاف عليكم عذاب يوم  
عظيم

لا ياخذهم (في تقاضهم)

في ذهابهم وحيثهم في

التجارة (فما هم

بمعجزين) فماتت من

عذاب الله (أو ياخذهم)

أو لا ياخذهم (على

تخوف) - على تقص

رؤسائهم وأصحابهم

(فان ربكم لרוؤف رحيم)

ان تاب ويقال بتأخير

العذاب (أولم يروا)

أهل مكة (الى ما خلق

الله من شئ) من الشجر

والدواب (يتفيا طلاله)

يتقلب طلاله (عن

اليمين) غدوة (والشمال)

وعن الشمال عشية

(سجد الله) يسجدون

لله وطلالاهم غدوة

وعشية أيضا تسجد لله

(وهم داخرون) مطيعون

(ولله يسجد ما فى

السموات) من الشمس

والقمر والنجوم (وما فى

الارض من دابة) من

الدواب والطيور

(والملائكة) فى السماء

يسجدون لله (وهم

لا يسكبون) عن

السجود لله (بخافون

ديهم من فوقهم) الذى

فوقهم على العرش

(ويفعلون) يهني

الآية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والموذن \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت  
منها بقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس  
فشرى بواضعوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه  
فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به \* قوله  
تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد  
الرقاشى قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لانه اول ما نوح على نفسه \* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن  
سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجوبه ان آدم حين  
كبر ورق عظمه قال يارب الى متى أكلوا سعى قال يا آدم حتى يولد لك ولد شخون فوالله نوح بعد عشرة أبطن وهو  
يولد ابن ألف سنة الاستين عاما فكان نوح بن لامن بن متوشلج بن ادريس وهو اخنوخ بن يرد بن مهلايل  
ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكن وانما سمي نوح السكن لان الناس بعد آدم سكنوا  
اليه فهو أبوهم وانما سمي نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الاخسرين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفر وابى ونوح  
عليهم \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة  
من الحق \* وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهود وصالح  
وشعيب عليهم الصلاة والسلام \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعث فى الالف الثمانى  
وان آدم لم يمت حتى ولد له نوح فى آخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصى وكثرت الجبارة وعتوا وعاثوا كبيرا  
وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلا نية صبورا حليما ولم يلق احدا من الانبياء أشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون  
عليه فيخنقونه ويضربون في الجبال ويطردون وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم  
لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرار منهم حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلفر رأسه بنوبه ويجعل أصابعه فى أذنيه  
لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس  
فأسرعوا المشى وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجبل بعد الجبل  
فلا يأتى قرن الا وهو أخبث من الاول واعنى من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا فلم يزل  
هكذا يجئونا وكان الرجل منهم اذا أوصى عند الوفاة يقول لاولاده احذروا هذا الجنون فانه قد حدثنى آباؤى ان  
هالك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف  
به وعليه فيقول يا بنى ان عشت ومت انما فاحذره هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد جاء لتناقا كثرت  
جد النافاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا بعث من  
الجزيرة وهو دامن أرض الشمر ارض مهرة وصالحا من الحجر ولو طامن سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وآدم  
واسحق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كانوا  
يضربون نوحا حتى يمشى عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن شيبه وأحمد  
فى الزهد وأبو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح يضربه قومه حتى يغمى  
عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يمسح الدم عن وجهه وهو يحكى نبيان من الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن اسحق  
وابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبيد بن عمير اللبى نحوه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان قوم نوح  
يخنقونه حتى تترقى عيناه فاذا تروكوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم جهلة \* وأخرج عبد بن حميد والبخارى ومسلم  
وابن ماجه عن ابن مسعود قال كفى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكى نبيان من الانبياء قد ضرب به قومه



قال الملائكة من قومه  
 انالترك في ضلال مبين  
 قال يا قوم ليس بي  
 ضلالة وانكني رسول  
 من رب العالمين ابانتمكم  
 رسالات ربي وانصتوا  
 لهما واعلموا ان الله لا  
 يعلمون او يحتمل ان جاءكم  
 ذكر من ربكم على رجل  
 منكم لينذركم ولتتقوا  
 ولعلكم ترجون فكاذبوه  
 فانجيئنا والذين معي  
 الفلك واعصرقنا الذين  
 كذبوا باياتنا انهم كانوا  
 قوما عمن والى عاد اخاهم  
 هو دا قال يا قوم اسجدوا  
 لله مالا لكم من الغيرة  
 اذ لا تتقون قال الملائكة  
 الذين كفروا من قومه  
 انالترك في سفاهة وانا  
 لنظنك من الكاذبين  
 قال يا قوم ايسر بي سفاهة  
 وليكني رسول رب  
 العالمين ابانتمكم رسالات  
 ربي وانا انكم ناصح  
 امين او يحتمل ان جاءكم  
 ذكر من ربكم على  
 رجل منكم لينذركم  
 واذكروا اذ جعلناكم  
 خلقا من بعد قوم  
 نوح وزادكم في الخلق  
 بسطة فاذكروا آلاء  
 الله لعلكم تتفكرون قالوا  
 اجئنا لنعبد الله وحده  
 ونذر ما كان يعبد آباؤنا  
 فاتنا بما تعبدنا ان كنت  
 من الصادقين قال قد  
 وقع عليكم من ربكم

وهو يسمع الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون \* واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب  
 الامان عن ابي مهاجر الرقي قال ابنت نوح في قومه الف سنة الا خمسين عالما في بيت من شعرب فقال له يابني الله ابن بيتنا  
 فيقول اموت اليوم اموت غدا \* واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب  
 فقبل له لوبنيت غير هذا فقال هذا كثير ان يموت \* واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب  
 عاتشة مرفوعا نوح كبير الانبياء لم يخرج من خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذقني طعمه وابقى في منفعته واخرج  
 مني اذاه \* واخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فاسأله اهل امته الا الزنادقة ثم نبى فنبى والله  
 لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة \* واخرج ابو الشيخ عن سعد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في  
 الشهر مرتين وكانت المرأة تملأ دواول النهار فتبعتها ولدها في آخره \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب  
 قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وما نزل يحوزه \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن  
 اسلم ان اهل السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان  
 ينزلوا الى اهل السهل في زمان نوح قال حسوا \* واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عساكر عن وهيب بن منبه قال  
 كان نوح ابل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم جماعة في السفينة فكان نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا  
 \* واخرج البيهقي في شعب الامان وابن عساكر عن ابن عباس قال لما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي  
 عسفان فقال اقدم من هذا الوادي هو دوصالح ونوح على بكرات جرح خطمها الالف ازرهم العباء وازديتهم النمار  
 يلبون يحجون البيت العتيق \* واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام  
 نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر واظفر  
 الدهر \* واخرج البخاري في الادب المفرد والبخاري والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن  
 عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا احضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية امرتك باثنتين  
 وانتم الذين اثنتين امرتك بلاله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضع لاله الا الله  
 في كفة لم تحت بهن ولو ان السموات السبع والارضين السبع كن حاققة مبهمة لقصمتن لاله الا الله وسبحان الله  
 وبحمده فاتم الصلاة كل شئ وزها برزق كل شئ وانتم الذين الشرك والكبر \* واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد  
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنته قالوا بلى قال قال امرتك ان تقول لاله الا الله وحده  
 لا شريك له الملائكة والجد وهو على كل شئ قدير فان السموات لو كانت في كفة لم تحت بها ولو كانت حاققة قصمتها  
 و امرتك بسبحان الله وبحمده فاتم الصلاة الخلق وتسبيح الخلق وزها برزق الخلق \* قوله تعالى (قال الملائكة) الايات  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملائكة الاشراف من قومه \* واخرج ابو الشيخ عن السدي او يحتمل ان  
 جاء كذا كبر من ربكم قال بيان من ربكم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس انهم  
 كانوا قوما عمن قال كتمارا \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انهم كانوا  
 قوما عمن قال عن الحق \* قوله تعالى (والى عاد اخاهم هو دا) الايات \* واخرج ابن المنذر عن طريق السكبي عن ابي  
 صالح عن ابن عباس في قوله (والى عاد اخاهم هو دا) قال ليس باخيهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب فلذلك جعله  
 اخاه لانه منهم \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الشرفي بن قطامي قال هو دا اسمه عابر بن صالح بن ارنفشد  
 ابن سام بن نوح \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هو دا من بني عبد الضخيم من حضر موت  
 \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن طريق عطية عن ابن عباس قال كان هو دا اول من تكلم بالعربية وولد  
 لهود اربعة فحطان ومقحطوا وقحطوا فهاج فهو اومضرو فحطان ابا اليمين والباقيون ليس لهم نسل \* واخرج اسحق بن  
 بشر وابن عساكر عن طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سمعاهم ومن  
 طريق السكبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا صنما على مشال ودوسواع ويغوشونسر  
 فانخذلوا صنما يقال له صود وصنما يقال له الهثار فبعث الله اليهم هو دا وكان هو دا من قبيلة يقال لها الخلود وكان  
 من اوساطهم نسبوا واصبحهم وجها وكان في مثل اجسادهم ابيض بعد ابادى العنقة طويل اللحية فدعاهم الى





وجس وغضب اتجادلوني

في اسماء سميتوها انتم  
واباؤكم ما نزل الله بها  
من سلطان فانظروا  
اني معكم من المنتظرين  
فانجيناهم والذين معه  
برحمة منا وقطعنا دابر  
الذين كذبوا باياتنا وما  
كانوا مؤمنين

ويقولون (ما يؤمرون)

يعني الملائكة (وقال

الله لا تتخذوا لاتعبدوا

(الهيئتين) نفسه

والاصنام (انما هو الله

واحد) - لا اولاد ولا

شريك (فاياي فارهبون)

نخافون في عبادة

الاصنام (وله مافي

السموات والارض)

من الخلق والعجائب

(وله الدين واصبا) دائما

ويقال خالصا (أفغير

الله تتقون) تعبسون

(وما بكم من نعمة فمن

الله) فمن قبل الله لامن

قبل الاصنام (ثم اذا

مسك الضمرا) أصابتكم

الشدة (فاليه) الى الله

(تجارون) تنضرعون

وتدعون (ثم اذا كشف

الضر) رفع الشدة

(عنكم اذا ضربت)

طائفة (منكم) برهم

يشركون (الاصنام

ايكفروا) حتى يكفروا

(بما آتيناهم من

أعطيناهم من النعيم

فيقولوا بشفاعة آلهتنا

الله زامرهم ان يوحده وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك  
وكذبوه وقالوا من أشد منا قوة فذلك قوله تعالى والى عاد اخاهم هوذا كان من قومهم ولم يكن احاهم في الدين قال  
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول ليس لكم من الله غيره فلا تتقون يعني فكيف  
لا تتقون واذكروا اذ جعلناكم خلفاء يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا وتؤمنوا وقد علمتم  
ما نزل بقوم نوح من النعمة حين عصوه واذكروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلكم تتلمذون اي كي تفلحوا وكانت  
منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيمابين عمان الى حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض  
كلها وتهروا اهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد مابين  
اليمن الى الشام مثل الندر \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف هي  
الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلناكم خلفاء من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم  
في الخلق بسطة قال في العاقل \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان الرجل من عاد ستم ذراعا بذراعهم وكان  
هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل يفرخ فيها السبع وكذلك مناخرهم \* وأخرج عبد بن  
حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا \* وأخرج ابن مردويه عن عبد  
الله بن عمرو قال كان الرجل من قبلكم بين منكبيه ميل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس قال كان الرجل في خلقه ثمانون باعا وكانت البرة فيهم ككلمة البقرة والرمانة الواحدة في عذبة في قشره عشرة  
نفر \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة \* وأخرج عبد الله بن  
أحمد في زوائد الزهد وان ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لواجتمع  
عليه جسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يتغلبوه وان كان أحدهم ليدخل قدمه في الارض فتدخل فيها  
\* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور بن زيد الدبلي قال قرأت كتابا لانا داود بن عاد انا الذي رفعت العماد  
وانا الذي سددت بدرع بطن وادوانا الذي كثر في البحر على تسع أذرع لا يخربها الا أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن بكار عن ثور بن زيد قال جثت الين فاذا أنا برجل لم أرا طول منه تطعجت قالوا تعجب  
من هذا قلت والله ما رأيت أطول من ذاقط قالوا فوالله لقد وجدنا ساقا وأذراعا فذراعاها بذراعها ذافا وحادناها  
ست عشرة ذراعا \* وأخرج الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم قال كان في الزمن الاول تمضي أربعمائة سنة ولم يسمع  
فيها بجزاة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله آلاء الله قال نعم الله وفي  
قوله رجس قال سخط \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد دفع عليكم من ربكم رجس قال جاءهم  
منه عذاب والرجس كما عذاب في القرآن \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني  
عن قوله رجس وغضب قال الرجس اللعنوا والغضب العذاب قال ربه ل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بنجد محبطة \* وكان عليهم رجسها وعذابها

\* قوله تعالى (فانجيناهم والذين معه برحمة منا) الآية \* أخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق عمرو  
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال لما أوحى الله الى العقيم ان تخرج على قوم عاد فتدقم لهم منهم فخرجت بغير  
كيل على قدره فخرت حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخزان رب لن نطيقها ولو خرجت على  
حاله الا هلك ما بين مشارق الارض ومغاربها فوحى الله اليها ان ارجسي فخرجت فخرت على قدر خوف  
النام وهي الخائفة فوحى الله الى هود ان يعتزل بين معمن المؤمنين في حضيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطا وأقيمت  
الريح فكانت لا تدخل حضيرة هود ولا تتجاوزها لخط انما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذبه انفسهم وتلين عليه الجلود  
وانها تمر من عاد بالظعن بين السماء والارض وتدمعهم بالحجارة وأوحى الله الى الحيات والعقارب ان تأخذ عليهم  
النار فلم تدع عاد يا يجاوزهم \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال لما أرسل الله الريح على عاد اعتزل هود  
ومن معهم المؤمنين في حضيرة ما يصيبهم من الريح الاما تلين عليه الجلود وتلذذه الانفس وانها تمر بالعداوي



والى ثمود آلهام  
 صالحا قال يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم من  
 اله غيره قد جاءكم بيته  
 من ربكم هذه ناقة الله  
 لكم آية فذروها لنا كل  
 في أرض الله ولا تمسوها  
 بسوء فياخذكم عذاب  
 اليم واذكروا الذبح لكم  
 خلقناه من بعد عاد  
 وبوأكم في الأرض  
 تتخذون من سهولها  
 قصورا وتتحتون الجبال  
 بيوتا فاذا كروا آلاء الله  
 ولا تعسوا في الأرض  
 مفسدين قال الملا الذين  
 استكبروا من قومهم  
 للذين استضعفوا المن  
 آمن منهم اتعاون أن  
 صالحا مرسل من ربه  
 قالوا انابنا أرسل به  
 مؤمنون قال الذين  
 استكبروا انابنا الذي  
 آمنتم به كافرون فعقروا  
 الناقته وعصوا عن أمر  
 ربهم وقالوا يا صالح اتتنا  
 بما نعدنا ان كنت من  
 المرسلين فاخذتهم  
 الرجفة فاصبحوا في  
 دارهم جامعين فتولى  
 عنهم وقال يا قوم لقد  
 آتاكم رسالة ربي  
 ونصحت لكم ولكن  
 لا تحببون الناصحين  
 هذا فتمتموا فبعثوا  
 في الكفر والحرام  
 فسوف تعلمون ماذا  
 يفعل بكم ويجمعون

فجعل بين السماء والأرض وتدمغه بالحجارة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا  
 دابر الذين كذبوا قال استمالناهم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هزبن بن حزة قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله عن لغطاء فاذا رأسه بالمد ينتور جلا بهذى الخليفة اربعة  
 أميال طوله \* وأخرج ابن عساکر من طريق سالم بن أبي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلما ذكر هو قال ذلك نمل الله \* وأخرج احمد وابو يعلى وابن عساکر عن ابن عباس قال لما  
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا دى عسفان فقال اقدمه هو ودو صالح على بكرات حجر خماهن الليف  
 ازهرهم العباء وأرديتهم الثمار يلبون ويحجون البيت العتيق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن سابط قال بين  
 المقام والركن وزمزم قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهو دوشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن عساکر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فررة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا الثلاثة قبر اسماعيل فانه  
 تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هو دفنه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة وموضع اشد الأرض  
 حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حق \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 عساکر عن علي بن ابي طالب قال قبر هو وبخضرموت في كتيب حجر عند رأسه سدره \* وأخرج ابن عساکر  
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبر هو وعليه السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي هريرة قال  
 كان عمر هو دار بعماثة واثنين وسبعين سنة \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي قال بعثت الديار اربعة امرأة كانت معاقة بمنارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيصرون  
 باقساط طينيتو بين معا عرض البحر وفرس كان من نحاس بارض الاندلس فان لا يكفه كذا باسط يده اى ليس  
 خافي مسلك فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومزارعة من نحاس عابها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت  
 الاشهر الحرم همل منه الماء فشرب الناس وسقوا وصبوا في الخواض فاذا انقطع اشهر الحرم انقطع ذلك الماء  
 وشجرة من نحاس عليها سود انبت من نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صـ فرت السوداء التي من  
 نحاس فتحيء كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجلها وزيتونتين بمقارها حتى تلقى على  
 تلك السوداء النحاس فيصير اهل رومية ما يكفهم لاداهم وسرجهم شتو يتهم الى قابل \* قوله تعالى (والى  
 ثمود) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ابيلى عن اليهودى والنصرانى قال له  
 اخ قال الاخ في الدار الا ترى الى قول الله والى ثمود اخاهم صالحا \* وأخرج سديد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج  
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود  
 قوم صالح امرهم الله في الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم بيني المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم  
 حتى فلما رآوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فحوتوها ورجلها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا يا صالح  
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية تعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقه فكان شربهم اوما شربهم يوما  
 معاوما فاذا كان يوم شربها خالوا عنها وعن الماء وحلبوها البنا لموا كل اناع ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم شربهم  
 صرفوها عن اساء فلم تشرب منه شيئا فاقوا كل اناع ووعاء وسقاء فواحي الله الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك  
 فقال لهم فقالوا ما كنا نفعل فقال لهم ان لا تعقروها وانتم بوشك ان يولد فيكم مولود به قرها قالوا انما نعلم ذلك  
 المولود فوالله لا نجد الا قتله قال فانه غلام أشقر أزرق أصهب أحمق وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان  
 لاحدهما ابن يرغب به عن المذابح وللاخر ابنه لا يجدها كقول الجمع بينهم ما جالس فقال أحدهما لصاحبه  
 ما عنك ان تزوج ابنتك قال لا أجده كقولها قال فان ابنتي كفله فانازر وجلت فزوجه فولد بنتها مولود  
 وكان في المدينة ثمانية رهبا يفسدون في الأرض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقروها مولود فيكم اختاروا  
 ثمانى نسوة قوايل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا نظروا المرأة تجخص نظروا  
 ما ولدها ان كان غلاما قلبسه فنظروا ما هو وان كانت جارية أعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ  
 النسوة هذا الذي يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فقال جداه بينهم وقالوا ان صالحا أراد هذا



يقولون (المالايون  
 قصبيا) حطال الرجال دون  
 النساء ويقال امالا  
 يقولون ولا يعلمون يعني  
 الاصنام (مما رزقاهم)  
 اعطيناهم من الحرب  
 والاصنام وبقولون  
 الله امرنا بهذا (تالله)  
 والله (تستأن) يوم  
 القيامة (عما كنتم  
 تفترون) تكذبون  
 على الله (ويجعلون لله  
 البنات) يقولون الملائكة  
 بنات الله (سبحانه) تزه  
 نفسه عن الولد والشريك  
 (واهم ما يشتهون)  
 ما يختارون من الذكور  
 (واذا بشر احدكم  
 بالانثى) بالجارية (ظل  
 وجهه مسودا) صار  
 وجهه مسودا من الغم  
 (وهو كظلم) مكروب  
 يتردد الغم في جوفه  
 (يتوارى من القوم)  
 يكتب من قومه (من  
 سوء) من كره (مباشر  
 به) بالانثى كراهية  
 الاطهار (اعسكه)  
 يحفظه (على هون)  
 على هوان ومشقة (أم  
 يدسه) يدفنه (في التراب)  
 حيا (الاسماعيكمون)  
 بشس ما يقضون لانفسهم  
 الذكور والله البنات  
 (لا بدن لا يؤمنون  
 بالآخرة) بالبعث بعد  
 الموت (مثل السوء)  
 يعني النار (ولله المثل  
 الاعلى) الصفة العليا

قتلناه فكان شرمولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة وشب في الجمعة شباب غيره في الشهر وشب في  
 الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل  
 علينا هذا الغلام لمزنته وشرف جديده فمكناواتسعت وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجده فاذا  
 أصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا أمسى خرج الى مسجده فبات فيه قال سبحانه وقال ابن جريج لما قال لهم صالح  
 انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف تامرنا قال آسرهم يقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ  
 ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا فعل صالح فاقترعوا بينهم بقتله وقالوا نخرج  
 مسافرين والناس يروننا علانية ثم نرجع من ليلته كذا من شهر كذا وكذا فترصد عند مصلاه فقتله فلا يحسب  
 الناس الا انامه افرون كائن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فصرختهم  
 فاصبحوا راضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع على ذلك منهم فاذا هم راضخ فرجعوا يصيحون في القرية اي عباد الله  
 امارضى صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى يقتلهم فاجتمع اهل القرية على قتل الناقه اجمعين واجمعوا عنها  
 الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارادوا ان يكرهوا صالح فمشوا  
 حتى اتوا على شرب طريق صالح فاختموا فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا فامسكنا فامسكنا فامر الله الارض  
 فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقه وهي على حوضها فاقترعوا فقال الشقي لاحد منهم انتما فاعقرها فانها  
 ذبحها طمعه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فاعطاه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا اعطاه امرها حتى مشى اليها  
 وتناول فضرب عرقوبها فوقعت تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقه فقد عقرت فاقبل وخرجوا  
 يتلقونه ويعتذرون اليه بانبي الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا قال فانظر واهل تدركون فصلها فان أدركتموه  
 فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطالبونه فلما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جيبا يقال له القارة قصير  
 فصعد وذهبوا لياخذوه فوحي الله الى الجبل فطال في السماء حتى ماتت له الطير ودخل صالح القرية فلما رآه  
 الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لقموه اكل رغو  
 أجل يتموا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب الا ان آية العذاب اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة  
 واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنها قد طليت بالخوف صغيرهم وكبيرهم  
 ذكرهم وأنثاهم فلما أمسوا صاوحوا باجهم الا قد ضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثاني  
 اذا وجوههم محمرة كأنها خضبت بالدماء فصاوحوا وضجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما أمسوا صاوحوا باجهم  
 الا قد ضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كأنها طليت بالقار  
 فصاوحوا بجما الا قد حضركم العذاب فتكفئوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمغر وكانت أكفانهم الانطاع  
 ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقبلون ابصارهم فينظرون الى السماء صرة والى الارض مرة فلا يدرون من أين  
 ياتيهم العذاب من فوقهم من السماء أم من تحت أرجلهم من الارض حسفا أو قد قال فلما أصبحوا اليوم الرابع  
 أتتهم صحبة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم  
 فاصبحوا في ديارهم جائعين \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل قال قال نوح لصلحائه اثنتا عشرة سنة ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة  
 من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت الناقه من وسطها فقال لهم صالح هذه  
 ناقه الله لكم آية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فباخذكم عذاب أليم فلما ملوها عقروها  
 فقالتم تعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقر والناقه تمخضت ثلاثة أيام ثم قال لهم آية عذابكم ان تصبح وجوهكم  
 غدا مصفرة وتصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا  
 بالهلاك فتكفئوا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فاهمدهم وقال عاقر الناقه لاقتلها حتى ترضوا اجمعين  
 فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيقولون ارضين فتقول نعم والصبي حتى رضوا اجمعين ففقرها \* وأخرج



ولو ما اذ قال لقومه -

أتأتون الفاحشة  
ما سبقكم بها من أحد  
من العالمين انكم لتأتون  
الرجال شهوة من دون  
النساء بل انتم قوم  
مصرفون وما كان جواب  
قومه الا أن قالوا  
أخرجوهم من قريبتكم  
انهم أناس يتطهرون  
فانجيبناه وآه له الا  
امرأته وكانت من  
الغابرين وامطرنا عليهم  
مطرا فانظر كيف كان  
عاقبة المجرمين

الالهية والربوبية بلا

ولد ولا شريك (وهو  
العزيز) بالنعمة لمن  
لا يؤمن به (الحكيم)  
أمر أن لا يعبد غيره  
(ولو يؤخذ الله الناس  
بظلمهم) بشركهم  
(ما ترك عليها) على  
ظهر الارض (من دابة)  
من الجن والانس أحدا  
(ولكن يؤخرهم)  
يؤجلهم (الى أجل  
مسمى) الى وقت  
هلاكهم (فاذا جاء  
أجلهم وقت هلاكهم  
(لا يستأخرون ساعة)  
لا يتكبرون عن الاجل  
قدر ساعة (ولا  
يستقدمون) لا يملكون  
قبل الاجل (ويجعلون  
لله ما يكفرون) يقولون  
لله البنات ما لا يرزقون  
لانفسهم (وتصف آستهم

أحمدوا البرار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وصحبه وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتزل الحجر فقام نغطب الناس فقال يا أيها الناس  
لا تسألوا نبيكم عن الآيات فان قوم صالح سألوا نبيه - من ان يبعث اليهم - آية فبعث الله اليهم الناقة فكانت ترد من  
هذ الفج فتشرب ماءهم يوم وردوها ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من ماءها يوم غلبها وتصدر  
من هذ الفج فغنوا عن أمرهم - فمقرها وعدهم - الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعدا من الله غير  
مكذوب ثم جاءتهم - الصحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض وغار بها الارجل - لا كان في حرم  
الله فجمعهم الله من عذاب الله فقبل يارسول الله من هو قال أبو زرغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطوفيل مرفوعا عنه \* وأخرج احمد وابن المنذر  
عن أبي كبشة الانباري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس  
ان الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول علام يدخلون على قوم غضب الله عليهم  
فقال رجل نبيهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انبئكم بما يحب من ذلك رجل من أنفسكم  
ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فإنا لله لا يعاب بعدا بكم شيئا وسيأتى الله بقوم  
لا يدفعون عن أنفسهم شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ثمود لما عقر والناقة تغامر وادقوا عليهم  
الفصيل فصعد الفصيل القارة جبال حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يارب أي يارب أي يارب أي فارتلت  
عليهم الصحة عند ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما عقرت الناقة تصعد بكرها فوق  
جبل فرغافا - مع شئ الاهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح ان  
العذاب آتاكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم أول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم  
الثالث مسودة فلما أصبحوا أول يوم اجرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم  
الثالث أصبحت وجوههم مسودة فابتقوا بالعذاب فتحفظوا وتكفئوا وأقاهم وفي يومهم فصاح بهم جبريل  
صيحة فذهبت أرواحهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ان الله بعث صالحا الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسألوا  
ان ياتهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم - شرب يوم - معلوم فامرهم بالجميع فمكثت الناقة لها شرب فيوم  
تشرب في الماء نهر بين جببين فيزجانه ففيها أثرها حتى الساعة ثم تاتي فتقف لهم حتى يحتلبوا اللبن فتروهم  
ويوم يشربون الماء لا ياتهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح انه يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على  
يديه فولد لتسعة منهم - في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم ولد للعائش ابن فابي أن يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شئ  
وكان أبو العائش أحرار رزق فثبت نبأ تاسر بعد افاذا مر بالتسعة فمزأوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا  
فغضب التسعة على صالح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوءه قال لا تعقروها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتختون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وعنتوا عن أمرهم قال  
غلبوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة قال الصحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم  
يعني العسكر كله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جائعين قال  
ميتين \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن  
الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعدت لفضل يارب أي ثم غار غوة فنزلت الصحة فاهدتهم  
\* وأخرج أحمد في الزهد عن عمار قال ان قوم صالح سألوا الناقة فاروقه فمقرها وان بني اسرائيل سألوا المائدة  
فنزلت فكفر واهلها وانتم في الدينار والدرهم \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان صالحا لما استجاء هو  
والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قرد سخط الله عليها وعلى اهلها فاطعنوا واحقر احقرم الله وأمنه فاهلوا من  
ساعتهم بالحج وانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزلوا بها حتى ماتوا فذلك قبورهم في غربي الكعبة \* قوله تعالى  
(ولو ما اذ قال لقومه) الايات \* أخرج ابن عساکر عن سليمان بن مرد قال أبو لوط هو عم ابراهيم \* وأخرج



الكذب) يقولون  
 بالسنتهم الكذب (أن  
 لهم الحسنى) يعني  
 المذكور ويقال ان  
 لهم الحسنى يعني الجنة  
 ويقال ان لهم الحسنى  
 من أين لهم الجنة  
 (لاجرم) حقا (أن لهم  
 النار وأنهم مفرطون)  
 متروكون ويقال  
 منسبون ويقال  
 مفرطون بالقول والفعل  
 ان قرأت بكسر الراء  
 (نائه) والله (لقد  
 أرسلنا إلى أمم من قبلك  
 فزین لهم الشيطان  
 أعمالهم) دينهم فلم  
 يؤمنوا (فهو وليهم  
 اليوم) في الدنيا  
 وقرينهم في النار (والمهم)  
 في الآخرة (عذاب  
 آليم) وجميع (وما أنزلنا  
 عليك الكتاب) جبريل  
 بالقرآن (اللتين لهم  
 الذي اختلفوا) خالفوا  
 (فيه) في الدين (وهدي)  
 من الضلالة (ورجة)  
 من العذاب (لقوم  
 يؤمنون) به (والله أنزل  
 من السماء ماء) مطرا  
 (فاحيا به) بالمطر  
 (الارض بعد موتها)  
 فمطها وبيوستها (ان في  
 ذلك) في احياء ما ذكرت  
 (لآية) (اعلام) لقوم  
 يسمعون (يطيعون  
 بوصدقون) (وان لكم  
 في الانعام لعلوة نسيتكم  
 مما في بطون من يسبون

اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال أرسل لوط الى المؤمنة فكانت وكان قسري لوط أربع مدائن  
 سدوم وأمورا وعامورا وصبو وروكان في كل قرية مائة ألف مقاتل وكانت اعظم مدائنهم سدوم وكان  
 لوط يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليله وكان ابراهيم خلبا لرجل الرجن عم لوط بن هاران  
 ابن نارج وكان ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله قد أهمل قوم لوط ففرقوا بحجاب الاسلام وانتهكوا المحارم  
 وأتوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم يركب على حماره حتى يأتي مدائن قوم لوط فينصحهم فيأبون ان يقبلوا  
 فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم أي يوم لك من الله سدوم انما أنها كمان  
 لا تعرضوا لعقوبة الله حتى يابغ الكتاب أجله فبعث الله جبريل في نفر من الملائكة فطواف في صورة الرجال  
 حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في زرع له يشير الارض فلما بلغ الماء الى سكنته من الارض ركز مسحاته في الارض  
 فضلى خلفه ركعتين فظنرت الملائكة الى ابراهيم فقالوا لو كان الله يبتغي ان يتخذ خليلا لا اتخذ هذا العبد خليلا  
 ولا يعاون ان الله قد اتخذ خليلا \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في ذم الملاهي  
 والشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ان اتون الفاحشة قال أذبار الرجال \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار في قوله ما سبهكم بها  
 من أحد من العالمين قال ما تذاكر على ذكر حتى كان قوم لوط \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي وابن  
 عساكر عن أبي صخره جامع بن شداد رفعه قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين  
 سنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن طاوس انه سئل عن الرجل يأتي المرأة في يجيزتها قال انما يبدء قوم  
 لوط ذلك صنغته الرجال بالنساء ثم صنغته الرجال بالرجال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
 في سننه عن علي انه قال على المنبر سألوني فقال ابن الكواه توتى النساء في أعجازهن نقل على سفلى الله بك ألم  
 تسمع الى قوله ان اتون الفاحشة ما سبهكم بها من أحد من العالمين \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن  
 عباس قال كان الذي جملهم على ايمان الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوادثهم وثمار خارجة  
 على ظهر الطريق وانهم أصابهم قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعت ثماركم هذه الظاهرة  
 من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش قالوا بآي شيء تمنعها قالوا اجعلوا سننكم من أخذتم في بلادكم عرييا سننتم  
 فيها ان تنكحوه واغرموه أربعة دراهم فان الناس لا يظهر ون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي جملهم على  
 ما ارتكبوا من الامر العظيم الذي لم يسبقهم اليه أحد من العالمين \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن  
 طريق محمد بن اسحق عن بعض رواة ابن عباس قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكركم  
 ما ذكره وفي هيتة صبي أجل صبي رآه الناس فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم جرأ على ذلك \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما ساق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء  
 والرجال بالرجال \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن أبي حنيفة قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نساء  
 قوم لوط بعمل رجالهم قال الله أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما ساق يتطهر ون قال من أذبار الرجال ومن أذبار النساء \* وأخرج  
 الفر يابن وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم  
 انما ساق يتطهر ون قال من أذبار الرجال وأذبار النساء استهزاء بهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن قتادة انهم انما ساق يتطهر ون قال عابوهم بغير عيب وذوهم بغير ذم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله الامر أنه كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وأمطارنا عليهم مطر قال  
 أمطار الله على بقايا قوم لوط حجارة من السماء فهاككتهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الزهري ان  
 لوط المساء عذب الله قومه لحق بابراهيم فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وأمطارنا  
 عليهم مطر قال على أهل بواديهم وعلى رعائهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم أحد \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن وهب في قوله وأمطارنا عليهم مطر قال الكبريت والنار \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن أبي عروبة



فرب ودم) نخرج (لبنا  
 خالصا ساغيا) شهيا  
 (لشار بين ومن ثمرات  
 الخيـل والاعناب)  
 يعني الكزوم) تتخذون  
 منه سكرا) مسكرا وهذا  
 منسوخ ويقال طعاما  
 (ورزقا حسنا) حلالا  
 من الخـل واللبس  
 والزبيب وغـير ذلك  
 ان في ذلك) فيما ذكر  
 الحكم (لاية) لعامة  
 (القوم يعقون)  
 بصـدقون (وأوحى  
 ربك الى النحل) اللهم  
 ربك النحل (أن اتخذى  
 من الجبال بيوتا) في  
 الجبال مسكنا (ومن  
 الشجر) وفي الشجر  
 أيضا (ومما يعرشون)  
 بينون (ثم كلى من كل  
 الثمرات) من لوان كل  
 الثمرات (فاسـاكنى  
 سبل ربك) فادخلنى  
 طرف ربك (ذلالا) مذلالا  
 مسخر لك (يخرج من  
 بطونها) من بطون  
 النحل (شراب مختلف  
 ألوانه) الاحمر والاصفر  
 والابيض (فيه) في  
 العسل (شفاء لاس)  
 من الداء ويقال فيه في  
 القرآن شفاء بيان  
 للناس (ان في ذلك) فيما  
 ذكرت (لاية) لعامة  
 وعبرة (لقوم يتفكرون)  
 فيما خلقت (وانه  
 خالقكم ثم يتوفاكم)  
 يقبض أرواحكم عند

قال كان قوم لوط أربعة آلاف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والخاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولي غير مواليه وعن الله من غير تخوم الارض وعن  
 الله من كره أعمى عن السبيل وعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وعن الله من وقع على جبهته وعن  
 الله من عمل قوم لوط ثلاث مرات \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي  
 والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط  
 \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون  
 في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المشبهون من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي  
 البهيمة والذي يأتي الرجل \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
 والخاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد تمويه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا  
 الفاعل والمنعول به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللوطي  
 قال ينظر أعلى بناء في القرية فيلقى منه منسكسائم يتبع بالحجارة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي  
 عن يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال اللوطي رجم أحسن  
 أم لم يحسن سنة ماضية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان أحد ينبغي له ان يرم  
 مرتين لرجم اللوطي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال علة الرجم قتلة قوم لوط  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن و ابراهيم قال احد اللوطي حد الزاني ان كان قد أحسن  
 فالرجم والا فالحد \* وأخرج البيهقي عن عائشة رضيت الله عنها قالت أول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط  
 اتهم به رجل على عهد عمر رضيت الله عنه فامر عمر بعض شباب قریش ان لا يجالسوه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 والبيهقي عن الوضـين بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام الجميل  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بريدة قال بعض التابعين ما أتانا بخوف على الشاب الناسك من سبع ضار  
 من الغلام الامر بدينه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد  
 الاغنياء فان لهم صور اكل والنساء وهم أشد فتنة من العذارى \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن النخيب  
 ابن السدي قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت مع المرد \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل  
 سفیان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيغ فقال اخرجوه فاني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة  
 عشر شيطانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من الدواب يعمل  
 عمل قوم لوط الا الخنزير والخنزير \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال  
 لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنفت ينظرون وصنفت يصالحون وصنفت يعملون ذلك العمل \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لوان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل  
 قطرة في الارض لم يزل نجسا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن جابر بن زيد قال حمة الدبر أشد من  
 حمة الفرج \* وأخرج الخاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن  
 الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا وعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون  
 ملعون ملعون من عمل قوم لوط ملعون من أتى شيا من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من  
 عقى والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من تولي غير مواليه \* وأخرج ابن ماجه  
 والخاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل قوم لوط فارجوا الفساعل والمفعول  
 به \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال  
 يرمي \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم حينما فقالت يا رسول الله وما الذي  
 يحزنك قال شئ تخوفته على أمتي أن يعملوا بعدي بعمل قوم لوط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حصين ان عثمان  
 أشرف على الناس يوم المدار فقال أما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم إلا برب أو رجل أو رجل زنى بعد



والى مدین اناهم  
 شعبيا قال يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم  
 من اله غيره قد جاءكم  
 بينة من ربكم فاقنوا  
 انكيل والميزان ولا  
 تبخسوا الناس اشياءهم  
 ولا تفسدوا فى الارض  
 بعد اصلاحها ذلكم خير  
 لكم ان كنتم مؤمنين  
 ولا تقعدوا بكل صراط  
 توعدون وتصدون عن  
 سبيل الله من آمن به  
 وتبعوه ما عوجوا واذكروا  
 اذ كنتم قليلا فكفرتم  
 وانظروا كيف كان  
 عاقبة المفسدين وان  
 كان طائفة منكم آمنوا  
 بالذى ارسلت به وطائفة  
 لم يؤمنوا فاصبروا حتى  
 يحكم الله بيننا وهو خير  
 الحاكمين قال الملائكة  
 الذين استنكبوا من  
 قومه لئن لم يكننك يا شعيب  
 والذين آمنوا معك من  
 قريتنا أو لتعودن فى  
 ملتنا قال أولئك كنا  
 كارهين قد افترينا على  
 الله كذبا عن سبيلنا  
 فلو كنا بعد اذ نجحنا الله  
 منها وما يكون لنا ان  
 نعود فيها الا ان يشاء  
 الله ربنا وسع ربنا كل  
 شىء علما على الله توكلنا  
 ربنا فخرج بيننا وبين  
 قومنا بالحق وانت  
 خير الفاتحين وقال الملائكة  
 الذين كفروا من قومه

ما أحسن أو رجل ارتد بعد اسلامه أو رجل عمل عمل قوم لوط \* قوله تعالى (والى مدین اناهم شعيبيا) الآيات  
 \* أخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر قال أخذت من عبيد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من قرأ  
 الكتاب قال ان أهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه فى التوراة ميكايل واسمه بالسريانية بحزى بن بشخر وبالعبرانية  
 شعيب بن بشخر بن لاوى بن يعقوب عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن الشرفى  
 ابن القطامى وكان نسابه عالما بالنساب قال هو ثور بن العبرانية وشعيب بالعربية ابن عياف بن يوب بن ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام يوب بن جعفر اوله مثناة نعتية وبعدها اوامو حدنان \* وأخرج اسحق بن بشر وابن  
 عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب نبي رسول الله من بعد يوسف وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله فى القرآن  
 والى مدین اناهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكلوا مما كان فيهم من الشرك أهل بخس فى  
 مكاييلهم وموازيتهم مع كفرهم برهم وتكذيبهم بنبيهم وكانوا قومًا طغاة بغاة يجلسون على الطربق فيبخسون  
 الناس أموالهم حتى يشترطوه وكان أول من سئل ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم الغريب ياخذون دراهمه  
 ويقولون دراهمك هذه زوفى فقطعوا ناسم يشترطونه بالبخس يعنى بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا فى  
 الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يعقدون على الطربق فيصدون الناس  
 عن شعيب يقولون لانه عوامنه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم  
 شعيبا فتنتكم ثم انهم تواعدوه فقالوا يا شعيب لئن لم نعد من قريتنا أو لتعودن فى ملتنا أى الى دين آباءنا فقال عند  
 ذلك ما أريد أن أخالفكم لى ما أنتم اكرم عنده ان أريد الا اصلاح ما استطعت وما توفى الا بالله عليه توكلت وهو  
 الذى يعصمى واليه أنيب يقول اليه ارجع ثم قال أولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى  
 دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغى لنا أن نعود فيها بعد اذ نجحنا الله منها الا ان يشاء الله  
 ربنا يخاف العاقبة فرد المشية الى الله تعالى فقال الا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شىء علما مندى ما سبق لنا  
 عليه توكلنا ربنا فخرج بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعنى الفاصلين قال ابن عباس كان حليما صادقا  
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذلك لخطيب الانبياء الحسن مر اجعته قومه فيما  
 دعاهم اليه وفيهم اعداء عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنقي من بلادهم وتواعد كبرائهم ضدهم فذاهم قالوا لئن  
 اتبعتم شعيبا انكم اذا انطاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما عاوا على الله أخذتمهم الرجفة وذلك ان جبريل  
 نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من أبدانهم فذلك قوله فاخذتمهم  
 الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا فزعوا والهافر جفت بهم الارض فرمتمهم بهتين \* وأخرج  
 اسحق وابن عساكر عن عكرمة بن السدي قال لما بعث الله نبيامرتين الاشعيا ميرة الى مدین فاخذهم الله بالصيحة  
 ومرة أخرى الى أصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تبخسوا  
 الناس اشياءهم قال لا تظلموا الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ولا تبخسوا الناس  
 اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يعدون من أنى شعيبا وغشبه وأراد  
 الاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا  
 يجلسون فى الطربق فيبخرون من أنى عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق توعدون قال تخوفون الناس أن ياوشعيبا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا  
 تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون أهلها وتبعونها عوجا قال  
 تلتمسون لها الزبيغ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط  
 توعدون قال العاشرون تصدون عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبعونها عوجا قال هلاك \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله وتبعونها قال تبعون السبيل عوجا قال عن الحق  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم العشار \* وأخرج ابن جرير عن أبي





العالية عن أبي هريرة وغيره شك أبو العالية قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شئ الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق في قمارونه ثم تلا ولا تعمدوا بكل صراط توعدون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد اذ نجانا الله الا ان يشاء الله بنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله ندع علم شيا فانه قد وسع كل شئ علما \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم انه قال في القسدية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال أصحاب الجنة ولا كما قال أصحاب النار ولا كما قال انهوم ابليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله وقال أصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال أصحاب النار لو كن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما أغويتني \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء واليهوق في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال ما كنت ادرى ما قوله ربنا افنح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة تذي زن تقول تعال افاتحك يعني افاضك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افنح يقول افض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الفخ القضاء لغة غمانية اذا قال أحدهم تعال افاضك القضاء قال تعال افاتحك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كان لم يعمر وا فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كان لم يغنوا فيها يقول كان لم يعيشوا فيها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالاتي وبصحت لكم فمن قوم كافر بن وما أرسلنا في قرية من نبي الاخذنا أهلها بالأساء والضراء لعلمهم بضرعون ثم بدلنا ما كان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فآخذناهم بغيرتهم لا يشعرون

بغانيهم فالقبح جلا قائما يتلو كتاب الله فهاله ان يهلكه فيمن يهلكه في جمع الى المعراج فقال اللهم أنت سبح قدوس بعثتني الى مدين لا فلما مداتهم فاصبت رجلا قائما يتلو كتاب الله فاحسب الله ما عرفني به هو فلان بن فلان فابداه فانه لم يدفع عن مجازي الاموادعا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان شعيبا كان يقرأ من الكتب التي كان الله أنزلها على ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال في المسجد الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبرا سمعيل وشعيب فقبر اسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان شعيبا مات بمكة ومن معه من المؤمنين فقبروه في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن وهب عن مالك بن انس قال كان شعيب خطيب الانبياء \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن اسحق قال ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذلك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قوم فيما ارادهم به فلما كذبوه وتوعدوه بالرحم والنفي من بلادهم وعوا على الله أخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني ان رجلا من أهل مدينه قال له عمرو بن سلمة ما رآها قال

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا \* عنكم سمير او عمران بن شداد  
اني ارى عينه يا قوم قد طلعت \* تدعو بصوت على صمانه الواد  
وانه لا يروى فيه ضحى غد \* الا الرقيم يمشي بين انجناد

وسمير وعمران كاهنهم والرقيم كاهنهم \* قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية) الايتين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا ما كان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عشوا قال كثروا وتثرت أموالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم بدلنا ما كان السيئة قال الشر الحسنة قال الرخاء والعدل والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت أموالهم وأولادهم

لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا الخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جامعين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالاتي وبصحت لكم فكيف آسى على قوم كافر بن وما أرسلنا في قرية من نبي الاخذنا أهلها بالأساء والضراء لعلمهم بضرعون ثم بدلنا ما كان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فآخذناهم بغيرتهم لا يشعرون

انقضاء آجالكم (ومنكم من يرذال أُرذل العمر) أسفل العمر (لكني لا يعلم حتى لا يفقه) بعد علم العلم الاول (شيا ان الله عليهم) بتحويل الخلق (قد ير) على تحويلهم من حال الى حال (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) ترات هذه الآية في أهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم (فما الذين فضلوا) بالمال والخدم (برادى رزقهم)



ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتهم تأتون أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلبثون آفاناً ومكر الله فلا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون أولهم لادين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من أنبيائها ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم من عهد ودان وجدنا أكثرهم أفاكين

هل يطون مالهم (على ما ملكت إيمانهم) لعبيدهم وأماهم (فهم) بمعنى المالك والمالوك (فيه) في المال (- - -) شرع قالوا لانفعل ذلك ولارضى فقل الله (أفبعمه الله يحجون) أفترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله حتى عدوا قال جوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسرء قالوا قد أتى على آباءنا مثل هذا فلم يكن شياً فآخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم أمر الله وما أخذ الله قوما قط إلا عند سكونهم وغرهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله أنه لا يغير بالله إلا القوم الفاسقون \* قوله تعالى (ولو أن أهل القرى) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولو أن أهل القرى آمنوا قال بما أنزل واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض يقول لا عطتهم السماء بركتها والأرض نباتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق معاذ بن رفاع عن موسى الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء وأخرجهم من بركات الأرض \* وأخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن عمرو قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء وسخره بركات الأرض ومن يتبع ما يسقط من السفارة غفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال كان أهل قرية أوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى أنهم كانوا يأكلون ما يتعدون به \* قوله تعالى (أفان أهل القرى) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن أبي نصر قال يستحب إذا قرأ الرجل هذه الآية فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتهم تأتون رفعهم صوته \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا اللجاج والكلاب فتكونوا من أهل القرى وتلا فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتنا \* قوله تعالى (أفانوا مكر الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل إلى صاحبه إذا أصبت من الله شيئاً يسرك فلا تأمن أن يكون فيمن الله مكر فإنه لا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزل التي لم أتزها غيركم قالوا ربنا إننا نؤمن بمكرك لا يامن مكرك إلا القوم الخاسرون \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي بن أبي حمزة قال كان ذر بن عبد الله الخولاني إذا صلى العشاء يتخلف في المسجد فإذا أراد أن ينصرف رفع صوته بهذه الآية فلا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن رافع قال من آمن لمكر الله أقامته العبد على الذنب يمتنى على الله المغفرة \* قوله تعالى (أولهم يهدى) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أولهم يهدى قال أولهم يهدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولهم يهدى قال يهدى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا الذين يرثون الأرض من بعد أهلها قال المشركون \* قوله تعالى (تلك القرى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بن كعب في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم أقر والله بالمشاق من يكذب به ومن يصدق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولوردوا العاد والمسانهوا عنه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم أخذ منهم المشاق فأمنوا كرها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال لقد علمه فيهم أيهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم قال وتصديق ذلك حين قال نوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سمعتهم ثم عصبهم من أذيهم في ذلك قال ولوردوا العاد والمسانهوا عنه وانهم لكاذبون في ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حبان في قوله وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال أخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال لهم ألسنت بركم قالوا جيبا لي فافر وأبأسنتهم وأسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسالهم بعد البلاغ بالبينات فما كانوا يؤمنوا بعد البلوغ بما كذبوا يعني يوم الميثاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين \* قوله تعالى (وما وجدنا لأكثرهم من عهد) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما وجدنا لأكثرهم من عهد



ثم بعثنا من بعدهم  
 موسى بآياتنا الى  
 فرعون ومائه فظلموا  
 بها فانظر كيف كان  
 عاقبة المفسدين وقال  
 موسى يا فرعون اني  
 رسول من رب العالمين  
 حقيق على ان لا أقول  
 عن الله الا الحق قد  
 جئتكم ببينة من ربكم  
 فارسل هي بني اسرائيل  
 قال ان كنت جئت  
 بآية فات بها ان كنت  
 من الصادقين فالتقي  
 عصاه فاذا هي ثعبان  
 مبيت وزرع يده فاذا هي  
 بيضاء للناظرين قال  
 الملا من قوم فرعون  
 ان هذا الساحر يعلم يريد  
 ان يخرجكم من ارضكم  
 فماذا تأمرون قالوا ارجه  
 واخاه وارسل في المدائن  
 حاشرين ياتوك بكل  
 ساحر اعلم

قال لوفاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وما وجدنا لا كثيرهم من عهد يقول فيما ابتلاههم ثم عاقاهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله وما وجدنا لا كثيرهم من عهد قال هو ذلك العهد يوم أخذ الميتاق  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لا كثيرهم من عهد قال لما ابتلاههم بالشدة والجهد والبلاء ثم أتاهم  
 بالرخاء والعافية ذم الله أكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لا كثيرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وما وجدنا لا كثيرهم من عهد قال الميتاق الذي أخذ في ظهر آدم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب في قوله وما وجدنا لا كثيرهم من عهد قال علم الله يومئذ من ينفي عن لا ينفي  
 فقال وان وجدنا أكثرهم لفاسقين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في  
 قوله وما وجدنا لا كثيرهم من عهد قال الذي أخذ من بني آدم في ظهر آدم لم يفوا به وان وجدنا أكثرهم  
 لفاسقين قال القرون الماضية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا أكثرهم لفاسقين  
 قال وذلك ان الله انما أهلك القري لانهم لم يكونوا يحفظوا ما أوصاهم به \* قوله تعالى (ثم بعثنا من بعدهم  
 موسى) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمي موسى لانه اتقى بين ماء وشجر فالماء بالقبضية  
 والشجر سمي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن له عنة ان فرعون كان من أبناء مصر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن المنكدر  
 قال عاش فرعون ثلثمائة سنة منها ثمان وعشرون سنة لم ير فيها ما يقضى عليه ودعا موسى ثمانين سنة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة ان فرعون كان قبظيا اوله زناط وله سبعة أشبار \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الحسن قال كان فرعون علجاً من همدان \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال قال موسى  
 عليه السلام يا رب امهات فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب بالاذن ويجحد رسلك فاوحى  
 الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الخباج فاجبت ان اكلته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اول من  
 خضب بالسواد فرعون \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم اله - ذلي قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم  
 يصدع له رأس \* وأخرج عن أبي الاثرس قال مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب بعد وفوه بروح \* وأخرج  
 الخطيب عن الحكم بن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان أنت آمنت بالله سألتك  
 ان ترد عليك شبابك فذكر ذلك له امان فخصه هاما بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة أيام فلما كانت  
 ثلاثة أيام فصل خضابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا  
 فما يأتي موسى بابا منها الا انفتح له ولا يكام احد حتى يقوم بين يديه \* قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون)  
 الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق على ان لا أقول \* وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن  
 قتادة في قوله فالتقي عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا عصا آدم اعطاها اياه املاك حين توجه الى مدين فكانت  
 تضى على بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان  
 مبيت قال حبة تكاد تساوره \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحبة في السماء ميسلا  
 فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت وجهل فرعون يقول يا موسى اسألك بالذي ارسلك  
 قال واخذ بطنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه مزرمانه فتمتم  
 صوف ما تجاوز رزقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى ارسلني اليك فقال لا قوم حوله  
 ما علمت لكم من اله غيرى خذوه قال اني قد جئت بآية قال فانت بها ان كنت من الصادقين فالتقي عصاه فصارت  
 ثعباناً ما بين لحية ما بين السقف الى الارض وأدخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلمع الابصار فخر واعلى  
 وجوههم واخذ موسى عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا يفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال  
 للملا حوله ماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه لا تاتنا به ولا يقر بنا وارسل في المدائن حاشرين وكانت السحرة  
 يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الحكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر  
 يسحر آئن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانتم اذا



وجاء السحرة فصرعون  
قالوا ان لنا اجرا ان كنا  
نحن الغنابيين قال نعم  
وانكم لمن المقربين قالوا  
يا موسى اما ان تلقى واما  
ان تكون نحن الملقين  
قال القوا فلما القوا  
سجروا عين الناس  
واسترهبوهم و جاؤا  
بسحر عظيم و اوحينا  
الى موسى ان الق  
عصاك فاذا هي تاقف  
ما يافكون فوقع الحق  
و بطل ما كانوا يعملون  
فغلبوا هنالك و انقلبوا  
صاغرين و القى السحرة  
ساجدين قالوا آتينا  
رب العالمين رب موسى  
و هرون قال فصرعون  
آمنتم به قبل ان آذن  
لكم ان هذا لكم  
مكرتموه في المدينة  
لتخرجوا منها اهلها  
فسوف تعلمون لافعلن  
ايديكم و ارجلكم من  
تحذاف ثم لاصبناكم  
اجعين قالوا انالى ربنا  
منقلبون و ما نتممنا  
الا ان آتانا آيات ربنا  
لما جاءتنا نار بنى افرغ  
علينا صبرا و توفا مسلمين  
بصندقون (و بنعمت  
الله) بوحدانية الله و دينه  
(هم يكفرون و يعبدون  
من دون الله ما لا يعلب)  
مالا يقدر (اهم) يعنى  
الاصنام (وزفان  
السموات) بالمطر

من المقربين \* و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصا موسى من عوسج ولم يسخر العوسج  
لاحد بعده \* و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا \* و اخرج ابن ابي حاتم عن مسلم قال  
عصا موسى هي الدابة يعنى دابة الارض \* و اخرج عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ  
من طرف عن ابن عباس فى قوله فاذا هى ثعبان مبين قال الحية الذكر \* و اخرج عبد الرزاق و ابن جرير و ابن  
المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ من طريق معمر عن قتادة فى قوله فاذا هى ثعبان مبين قال تحولات حية عظيمة قال  
معمر قال غيره مثل المدينة \* و اخرج ابو الشيخ عن الكلبى قال حية صفراء ذكر \* و اخرج ابن ابي حاتم عن وهب  
ابن منبه قال كان بين الحى الثعبان الذى من عصا موسى اثنا عشر ذراعا \* و اخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم عن فرقد  
السجى قال كان فرعون اذا كانت حاجته ذهب به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضى حاجته جاؤا به حتى  
كان يوم عصا موسى فانها فتحت فاها فكان ما بين لحيها اربعمائة ذراع فاذا حشدت يومئذ اربعمائة مرة \* و اخرج ابن  
جرير و ابن ابي حاتم عن السدى فى قوله فاذا هى ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل  
فى الارض و الاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذها فلما رآها ذعر منها و ثب فاحدثت و لم يكن  
يحدث قبل ذلك و صاح يا موسى خذها و انا و من بك و ارسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا  
\* و اخرج ابو الشيخ عن مجاهد و زرع يده قال الكعب \* و اخرج ابن ابي حاتم عن السدى فى قوله بر يدان يخرجكم  
قال يسخر جكم من ارضكم \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ارجته  
قال آخره \* و اخرج عبد بن حميد و ابن جرير عن قتادة قالوا ارجته و اناه قال احبسوا و اناه \* و اخرج ابن  
ابى شيبة و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ من طريق عن ابن عباس فى قوله و ارسل  
فى المدائن حاشرين قال الشرط \* قوله تعالى (وجاء السحرة) الايات \* اخرج عبد الرزاق و ابن جرير و ابن المنذر  
و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة و امسوا شهداء و فى اللفظ  
كانوا سحرة فى اول النهار و شهداء آخر النهار حين تملوا \* و اخرج ابن ابي شيبة و ابن جرير و ابن ابي حاتم و ابو  
الشيخ عن كعب قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا \* و اخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع  
له خمسة عشر الف ساحر \* و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن ابى ثمامة قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا  
و فى لفظ تسعة عشر الفا \* و اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن السدى قال كان السحرة بضعة و ثلثين الف ليس  
منهم رجل الا معه جبل او عصا فلما القوا سحر و اعين الناس و استرهبوهم \* و اخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم  
و ابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر فاقوا سبعين الف حبل و سبعين الف  
عصا حتى جعل موسى يخيل اليهم من سحرهم انها تسعى فوحى الله اليه يا موسى انى عصاك فلقى عصاه فاذا هى  
ثعبان فاغرفه فابتلع حبالهم و عصيم فلقى السحرة عند ذلك سجدا فارفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة و النار  
و ثواب اهلها \* و اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا  
\* و اخرج ابو الشيخ عن ابن جرير قال السحرة ثلثمائة من قرم و ثلثمائة من العريش و يسكون فى ثلثمائة  
من الاسكندرية \* و اخرج عبد بن حميد و ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله قالوا ان لنا اجرا اى ان لنا العطاء و فضيلة  
\* و اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فلما القوا قالوا احبالا غلاط و نسيطا و الا فاقبلت تخيل اليهم  
سحرهم انها تسعى \* و اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن السدى فى قوله و اوحينا الى موسى ان الق عصاك قال  
اوحى الله الى موسى ان الق ما فى عنقك فلقى عصاه فاكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا \* و اخرج عبد الرزاق  
و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة فى قوله و اوحينا الى موسى ان الق عصاك  
فلقى عصاه فتحولت حية فاكت سحرهم كما هو و عصيم و حبالهم \* و اخرج ابن ابي شيبة و عبد بن حميد و ابن  
جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون \* و اخرج ابن جرير و ابن ابي  
حاتم و ابو الشيخ عن الحسن فى قوله تلقف ما يافكون قال نستتر حبالهم و عصيم \* و اخرج عبد بن حميد عن قتادة  
قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جاء به سحر افن يغلب وان يك من الله فسترون فلما القى عصاه



فسرعون أنذر موسى  
وقومهم ليفسدوا في  
الارض ويذرك وآهتك  
قال سنقتل أبناءهم  
ونستحي نساءهم وانا  
فوقهم م قاهرون قال  
موسى لقومها استعينوا  
بالله واصبروا ان الارض  
لله نورث من يشاء من  
عباده والعاقبة للمتقين  
قالوا أوذينا من قبل أن  
تاتينا ومن بعد ما جئتنا  
قال عسى أن يك أن يملأه  
عدوكم ويستخلفكم  
في الارض فينظركم كيف  
تعملون



(والارض) بالنسب  
(شياً ولا يستطيعون)  
لا يقدرون ذلك فلا  
تضر لوانه الامثال فلا  
تصفوا لله ولا تشرى كما  
ولا شياً (ان الله يعلم)  
ان لا ولده ولا شره  
(وانتم لا تعلمون) ذلك  
يامعشر الكفار ثم  
ضرب مثل المؤمن  
والكافر فقال (ضرب  
الله مثلا عبدا مملوكا)  
بين الله صفة عبد مملوك  
(لا يقدر على شئ) من  
النفقة والاحسان وهو  
مثل الكافر لا يجي عنده  
خير (ومن رزقناه)  
أعطيناه (مننا رزقا)  
حسنا) مالا كثيرا (فهو)  
ينفق منه سرا) فيما  
بينه وبين الله (وجهر)

أكانت ما فذكروا من سحرهم وعادتك كما كانت علموا انه من الله فالقواعد ذلك ساجدين قالوا آمنوا رب العالمين  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رثا من الصحابة قال النبي موسى وأمير السحرة فقال له موسى  
أرأيت ان غابمتك أتؤمن بي وأشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لا تبين غدا بسحر لا يقبله سحر فوالله لئن غلبتني  
لاؤمن بك ولا شهدتك لئلا حق وفرعون ينظر اليهم وهو قول فرعون ان هذا المكر مكر تمود في المدينة تاذا التقيتما  
لتظاهر افتخر جامتها الهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد  
في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الاقل الذي كانوا يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة في قوله وأتى السحرة ساجدين قالوا أو امانزلهم تبني لهم وهم في سجودهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الاوزاعي قال سحر السحرة بمجرد ان نعت لهم الجنة حتى نظر واليهما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدي في قوله ان هذا المكر مكر تمود في المدينة تاذا التقيتما تظاهر افتخر جامتها أهلها الا قطع من أيديكم الآية قال  
قتلهم وقطعهم كما قال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان من رؤس السحرة الذين جمع فرعون موسى  
فيما بلغني ساور وعاد وروحططا ومصفي أربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم  
السحرة جميعا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان أول من صلب فرعون وهو  
أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما أتوه ما في  
أيديهم من السحر ألقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبيت ففتحت فمالها مثل الریح فوضعت مشقرها على الارض  
ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت كل شئ القوم من جبالهم وعصيم ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت  
نقرت بنوا اسرائيل سجدا وقالوا آمنوا به موسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم الآية قال فكان أول من  
قطع من خلاف وأول من صلب في الارض فرعون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لا قطعن أيديكم وأرجلكم  
من خلاف قال يدا من ههناور جال من ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر  
لنا انهم كانوا أول النهار سحره وآخوه شهداء \* قوله تعالى (وقال المسلمون من قوم فرعون) \* أخرج الفرابي  
وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ من طرق  
عن ابن عباس انه كان يقرأ ويذرك ولاهتك قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد \* وأخرج ابن  
الانباري عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويذرك والاهتك قال يترك عبادتك  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ويذرك والاهتك قال وعبادتك \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن الضحاك انه قال كيف تقرؤون هذه الآية ويذرك قالوا ويذرك وآلهتك فقال الضحاك انما هي  
الاهتك أي عبادتك التي أتى بها يقول أنار بكم الاعلى \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك وآلهتك  
قال قال ابن عباس ليس يعنون الاصنام انما يعنون بالاهتك تعظيما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله  
ويذرك وآلهتك قال ليس يعنون به الاصنام انما يعنون تعظيما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سليمان  
التميمي قال قرأت على بكر بن عبد الله ويذرك والاهتك قال بكر أعرف هذا في العربية فقلت للحسن أو كان يعبد شيا قال اي والله ان كان  
فاستقر أي بكر فقرأتها كذلك فقال الحسن ويذرك وآلهتك فقلت للحسن أو كان يعبد شيا قال اي والله ان كان  
يعبد قال سليمان التيمي بلغني انه كان يجعل في عنقه شيا يعبد به قال وبلغني أيضا عن ابن عباس انه كان يعبد  
البقر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك وآلهتك قال كان فرعون له  
آلهة يعبد هاسرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما آمنت السحرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني  
اسرائيل \* قوله تعالى (قالوا أوذينا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله قالوا أوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ان رسال الله اياك ومن بعده \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في الآية قال قالت بنو اسرائيل لموسى كان فرعون  
يكافنا اللبن قبل ان تاتينا فلما جئت كافنا اللبن مع التبن أيضا فقال موسى أي رب اهلك فرعون حتى متى تبعيه  
فاوحى الله اليهم انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا أوذينا من قبل ان



بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذا مما كنا نحصلون ومن معه الا انما اطأرتهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون وقالوا لهم ما نأتاه من آية لتسحرنا بها فانحن لك مجومنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين

فيمابينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص (هل يستون) في الثواب والطاعة (الجد لله) الشكر لله والوحدانية لله (بل أكثرهم) كلهم (لا يعلمون) أمثال القرآن ويقال نزلت هذه الآية في عثمان ابن عفان ورجل من العرب يقال له أبو العيص بن أمية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال (وضرب الله مثلا) بين الله صفة (رجلين) أحدهما أبكم (أخرس) (لا يقدر على شيء) من الكلام وهو الصم (وهو كلب) تقبل (على مولاه) على وليه وقرابته عبال على عائله (أي نيا

تأيننا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل ان يبعث حزا لعدو الله فرعون حازانه يولد في هذا العام غلام يسلبك ما سلك قال فتبع اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكون الى موسى فقال لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا أهل البيت ينفخ ويختم فلا بد ان تقع دولة لبني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون \* قوله تعالى (واقعد أخذنا آل فرعون بالسنين) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال السنون الجوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال الجوع ونقص من الثمرات دون ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال أخذهم الله بالسنين بالجوع عامه ما ونقص من الثمرات فاما السنون فكان ذلك في باديتهم واهل مواشهم واما نقص من الثمرات فكان في مصارهم وقراهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أخذنا آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذهبت مواشهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فأتنا في نيل مصر بما قال غدوة يصحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال أي شيء صنعت انا فأقدر على ان احرق في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني أعلم انك تقدر على ان تغلا نيل مصر ماء فإله فاعلم الابخر الماء يقبل فخرج وأقبل النيل يرخ بالماء لما أراد الله بهم من الهلكة \* قوله تعالى (فاذا جاءتهم الحسنة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية والرخاء قالوا لنا هذه ونحن أحق بها وان تصبهم سيئة قال بلاه وعقوبة بطير وبموسى قال يتشاءموا به \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما اطأرتهم قال مصائبهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا انما اطأرتهم عند الله قال الامر من قبل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الا انما اطأرتهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما أصابكم من أمر الله فن الله بما كسبت أيديكم \* قوله تعالى (وقالوا هم اتانا نابه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هم اتانا نابه من آية قال وهذه نيهاز يادها \* قوله تعالى (فارسلنا عليهم الطوفان) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء قال الطوفان الموت \* وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان الفرق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان أن يطرر وادعما بالليل والنهار ثمانية أيام والقمل الجراد الذي يبس له أجنحة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الطوفان أمر من أمر ربك ثم قرأ فطاف عليها طائف من ربك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أرسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه ففكشفت عنهم فأنبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبت قبل ذلك من الزرع والكلاء فقالوا هذا ما كنا نتنبى فارس لعلهم لم يجراد فطاف عليهم فلما رأوه عرفوا أنه لا يبقى الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه ففكشفت عنهم الجراد فداسوه وأحرقوه في البيوت فقالوا قد أحرقنا فأرسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج من الخنطة فكان الرجل يخرج بالخنطة عشرة أجرية الى الرحالة يرد منها بثلاثة أفرز ذقة الواو مثل ذلك ففكشفت عنهم قالوا ان يربوا لواء مع بني اسرائيل فيدنا موسى عند فرعون اذ سمع نقيق ضفدع من غير فقال



بوجهه) ويده ومن  
 شرق أو غرب (لايات  
 بخير) لا يجيب من  
 يدوه بخير وهذا مثل  
 الصنم (هل يستوي) في  
 النفع ودفع الضرر (هو)  
 يعني الصنم (ومن يامر  
 بالعدل) بالتوحيد  
 (وهو على صراط  
 مستقيم) يدعو إلى  
 طريق مستقيم وهو الله  
 (ولله غيب السموات  
 والارض) ما غاب عن  
 العباد (وما أمر الساعة)  
 أمر قيام الساعة في  
 السرعة (الاكلع  
 البصر) كطرف البصر  
 (أوهو أقرب) بل هو  
 أقرب (ان الله على كل  
 شيء) من البعث وغيره  
 (قد يروا الله أخرجكم من  
 بطون أمهاتكم  
 لا تعملون شيئا) من  
 الاشياء يقال كل شيء  
 (وجعل لكم السمع)  
 تسمعون بها الخبير  
 (والابصار) تبصرون  
 بها الخبير (والاقدرة)  
 يعنى القلوب تعقلون  
 بها الخبير (اعلمكم  
 تشكرون) لى  
 تشكر وانعمته وتؤمنوا  
 به (ألم تروا) ألم تنظروا  
 يا أهل مكة حتى تعالوا  
 قدوة الله ووحدانته  
 (الى الطير مستخران)  
 مذلات (في جوار السماء)  
 في وسط السماء أى  
 بين السماء والارض

يا فرعون ما تلقى أنت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى أن يكون عنده هذا الضفدع فما أسوا حتى كان  
 الرجل يجاس الى ذقنه في الضفادع وما منهم من أحد يتكلم الاوب ضفدع في فيه وما من شيء من آياتهم الا وهى  
 ممثلة من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا قارسل الله عليهم الدم فصاروا منهم دمًا وصارت  
 آبارهم دماء فشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحك قد حركت قلوبوا ليس تجدون ما نناشئ يا فى انا ولا تتر ولا تهر الا  
 ونجده طعم الدم العبيط قال فرعون يا موسى ادع لئلا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو الماطر حتى خانوا الهلاك قالوا موسى فقالوا يا موسى ادع  
 انار بك أن يكشف عنا المطر فاننا نؤمن لك وترسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم المطر فانبت الله به  
 حنهم وأحصت بلادهم فقالوا ما نحب انالم نمار وان نترك الهان ونؤمن بك وان ترسل معك بنى اسرائيل  
 فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد زرعهم وثمارهم قالوا يا موسى ادع لئلا ربك أن يكشف عنا الجراد فاننا  
 سنؤمن لك وترسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعامتهم بقايا ففعلوا  
 قديق انما هو وكافينا فلن نؤمن لك وان ترسل معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الذا يتبع  
 ما كان ترك الجراد فزعوا وحشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لئلا ربك يكشف عنا الذا بقانا سنؤمن لك وترسل  
 معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الذا بقانا نحن لك بؤمنين ولا مرسلين معك بنى اسرائيل فارسل الله  
 عليهم الضفادع فلا يؤمن منهم منار لقوا منها أذى شديد لم يلقوا له فيما كان قبله كانت تثب في قدورهم ففسد  
 عليهم طعامهم وتعاقت نيرانهم قالوا يا موسى ادع لئلا ربك أن يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها ابلاء وأذى فاننا  
 سنؤمن لك وترسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الضفادع فقالوا الا نؤمن لك ولا ترسل معك بنى  
 اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا الايا كون الا الدم ولا يشربون الا الدم قالوا يا موسى ادع لئلا ربك أن يكشف  
 عنا الدم فاننا سنؤمن لك وترسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى ان نؤمن لك وان  
 ترسل معك بنى اسرائيل فكانت آيات مفصلات بعضها اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم  
 فأغرقهم في اليم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قال تا كل مسامير رتجهم بمعنى ابوابهم وثيابهم  
 والقمل للذباب الضفادع تسقط على فرشهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائمهم وطعامهم \* وأخرج  
 ابوالشيخ عن عطاء قال بلغني أن الجراد لما ساط على بنى اسرائيل أكل ابوابهم حتى أكل مساميرهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نمره من حوت في البحر \* وأخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وأبو الشيخ  
 في العظمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يطعمها الجراد  
 فيمطعمها الجراد \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 مريم بنت عمران سألت ربها ان يطعمها الجراد فيمطعمها الجراد فقال اللهم اعشبهه بغير رضيع وتابع بينه  
 بغير شياخ يعنى الصون قال الذهبي اسناده أنظف من الاول \* وأخرج البيهقي في سننه عن زينب بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيما ان الانبياء سال الله لحم طير لاذ كانه فرزقه الله الخبتان والجراد \* وأخرج ابوداود  
 وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الجراد فقال أكله ولا أحرمه \* وأخرج أبو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو  
 الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الامان عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا  
 الجراد فانه جن من جن الله الاعظم قال البيهقي هذان صح أراد به اذا لم يتعرض لافساد المزراع فاذا تعرض له  
 جازد فعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل \* وأخرج البيهقي من طريق  
 الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا لا تقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكأنما قتل غورا يا قال البيهقي هذا ضعيف بجهالة بعض رواة  
 وانه طاع ما بين ابراهيم وابن مسعود \* وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر قال وقعت



يطرن (بمعنى كهن  
 الا الله) بعد الطيران (ان  
 في ذلك) في امساكهن  
 من الهواء (لايات)  
 لعلامان لوحداية الله  
 (لقوم يؤمنون)  
 يصدقون ان امساكهن  
 من الله ثم ذكر نعمته  
 لكي يشكروا بذلك  
 ويؤمنوا به فقال (والله  
 جعل لكم من بيوتكم  
 بيوت المنذر (سكا)  
 مسكوا وقرارا) وجعل  
 لكم من جلود الانعام  
 من اصوافها وبارها  
 وأشعارها (بيوتا) يعني  
 الخيام والفساطيط  
 (تستخفونها) تستخفون  
 جملها (يوم طعنكم) يوم  
 سفركم (ويوم اقامتكم)  
 يوم نزولكم (ومن  
 اصوافها) اصواف  
 الغنم (ووارها)  
 اربار الابل (وأشعارها)  
 أشعار المعز (انانا) مالا  
 (ومتاعا) منفعة (الى  
 حين) الى حين الفناء  
 والابلاء (والله جعل  
 لكم مساخدا) من  
 الانجبار والحيطان  
 والجبال اكنانا (ظلالا)  
 ككنا لكم من الحر  
 (وجعل لكم من الجبال)  
 في الجبال (اكنانا)  
 يعني العيران والاسراب  
 (وجعل لكم سراييل)  
 يعني القمص (تقيمكم  
 الحر) في الصيف والبرد  
 في الشتاء (وسراييل)

حراة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتلمها فاذا مكتوب في جناحها بالعبودية لا يعني جنيني ولا يشبع  
 آكلني نحن جنس الله الا كبرنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لا كنا الا دياريا بما فيها فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اهلك الجراها قتل كبارها وامت صغارها واؤذ - لديضا وسدا فوراها عن مزراع المسلمين  
 وعن معابشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجب لك في بعض قال اليه - في هذا حديث  
 منكر \* وأخرج الطبراني وسعيد بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسين بن علي قال كنا  
 على مائدة أنا وأخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل فوقع حراة فاخذها عبد الله  
 ابن عباس فقال للحسين - لم ما مكتوب - على جناح الجراة فقال سالت أبي فقال سالت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم فقال لي على جناح الجراة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجراة ورازقها اذا شئت بعثتها  
 رزقا لقوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس - هذا والله من مكتون العلم \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
 عن عكرمة قال قال لي ابن عباس مكتوب على الجراة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد  
 جنود من جنس ذي أسلطة على من أشاء من عبادي \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال لما  
 خلق الله آدم فض - ل من طينته شيء فخلق منه الجراد \* وأخرج عن سعيد بن أبي الحسن مثله \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الطوفان المطر والجراة هذا الجراد والقمل الدابة  
 التي تكون في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر قال القمل الجراد الذي لا يغير \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الحسن قال القمل هو القمل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس  
 في القمل انها البراغيث \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي نابت قال القمل الجعلان \* وأخرج  
 الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدابة  
 والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطالب وهو يقول  
 يبادرون النحل من أنها \* كأنهم في الشرف القمل  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجناد بنات الجراد \* وأخرج أبو الشيخ عن عفيف عن رجل  
 من أهل الشام قال القمل البراغيث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الضفادع  
 برية فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التنانير  
 وهي تفور فانهم الله بحسن طاعتها برد الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شيء أشد  
 على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدر وهي تغلي فتلقي أنفسها فيها فاورثها الله برد الماء والثرى الى يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال لا تقبلوا الضفادع فانها أرسلت على آل فرعون انطلق  
 ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدهن الله أبرد شيء تعلمه الماء وجعل نعيتهن  
 التسبج \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طيباذا كرضفد عافى دواء عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد قال سالت النبي لما كان الاسرائيلي يستقي ماء طيباوا يستقي الفرعوني دماوا يشتركان  
 في اناه واحد فيكون مايلي الاسرائيلي ماء طيباومايلي الفرعوني دما \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة قال أرسل الله عليهم الدم فكانوا لا يفترون من مائهم الا دما حتى لقد ذكر لنا ان فرعون  
 كان يجمع بين الرجلين على اناة الواحد القبطي والاسرائيلي فيكون مايلي الاسرائيلي ماء ومايلي القبطي دما  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والدم قال سالت الله عليهم الرعاف \* وأخرج أحمد في  
 الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين  
 سنة يربهم الايات الجراد والقمل والضفادع والدم فيابون ان يسلموا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة يربهم الايات الجراد والقمل والضفادع  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض

ليكون



ولما وقع عليهم الرجز  
 قالوا يا موسى ادع لنا  
 ربنا بما عهد عندك  
 لئن كشفت عنا الرجز  
 لنؤمنن لك ولنرسلن  
 معك بنى اسرائيل فلما  
 كشفت عنهم الرجز  
 اقبلهم بالغوه اذ هم  
 ينكثون فانهتقمتهم  
 فاغرقناهم في اليم بانهم  
 كذبوا باياتنا وكانوا  
 عنها غافلين واوردنا  
 القوم الذين كانوا  
 يستضعفون مشارق  
 الارض ومغاربها التي  
 باركنا فيها

يعني الدرورع (تقيمكم  
 باسكم) سلاح عدوكم  
 (كذلك) هكذا يتم  
 نعمته عليكم لعالمكم  
 تسلمون) التي تقروا  
 ويقال تسلموا من الجراحة  
 ان قرأت بنصب التاء  
 واللام (فان تولوا) عن  
 الايمان (فانما عليك  
 البلاغ المبين)  
 التبليغ عن الله بلغته  
 تعلمونها فاما ذلك كرههم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذه النعم قالوا نعم يا محمد  
 هذه كلها من الله ثم  
 أنكروا بعد ذلك وقالوا  
 بشفاعه آلهتنا فقال  
 الله (يعرفون نعمت  
 الله) يقولون ان هذه  
 النعم كلها من الله (ثم  
 ينكثونها) فيقولون  
 بشفاعه آلهتنا

ليكون لله الحجة عليهم \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات مفصلة - لات قال يتبع بعضها بعضا ثم كت  
 فيهم سبتا الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه  
 الآيات ثلاثون يوما \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة  
 آية \* قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجز) الآية \* اخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الرجز العذاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى بنى اسرائيل فقال اذبح كل رجل منكم  
 كبشاً ثم اخضب كفه في دمه ثم اضرب على بابة فقالت القبط ابني اسرائيل لم تجعلوا هذا الدم على بابكم فالوا ان  
 الله يرسل عليكم عذابا فانس - لم وتمسكون قال القبط فما يعرفكم الله الا بهذه العلامات قالوا هكذا امرنا نبينا  
 فاصبحوا وقد قطع من قوم فرعون سبعون ألفا فامسوا وهم لا يعرفون فقال فرعون عند ذلك ادع لئلا يرسل  
 عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل - لوالرجز الطاعون فدعا ربه فكشفه  
 عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال اذهب ببني اسرائيل حيث شئت \* واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال  
 اتى الله الطاعون على آل فرعون نشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبني اسرائيل اجعلوا لكم  
 في الطين والرماد ثم وضعوه على ابوابكم كيما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون انا معوت من عبدنا احد - د قالوا لا فال  
 ايس هذا عجب انا وخذوا ابوابهم واخذوا \* واخرج عبد بن جدي - عن سعيد بن جبير قال كشفت عنا الرجز قال  
 الطاعون \* واخرج عبد بن جدي وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب \* واخرج ابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لى اجلهم بالغوه قال لغرق \* واخرج ابن ابي شيبة عن عبد بن جدي - وابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفت عنهم الرجز قال العذاب الى اجلهم  
 بالغوه قال عدد مسمى معهم من ايامهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذاهم ينكثون  
 قال ما علموا من العهود \* قوله تعالى (فانتم نعمناهم) الآية \* اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال  
 فانتم نعم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم \* واخرج ابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس قال اليم البحر  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر \* قوله تعالى (واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون  
 مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها) \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام \* واخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق  
 الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي ارض الشام \* واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب في قوله  
 مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين \* واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله التي باركنا فيها قال قري  
 الشام \* واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش  
 \* واخرج ابن عساكر عن ابي لاغيش وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة  
 التي بورك في الشام ابن مبلغ حده قال اول حدوده عريش مصر والمد الاخر طرف التبت والحد الاخر  
 الفرات والحد الاخر جعل فيه قبره ووالذي عليه السلام \* واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان  
 قال ان ربه قال لاراهيم عليه السلام اعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكان اول من اختن وقرى  
 الضيف \* واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا  
 وهب له عمرو بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسمها على اسمه وكان ابراهيم  
 جعله على كل شيء وسكنه الروم بعد ذلك زمان \* واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا  
 كانت الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية - واذ كان الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية  
 واذ كانت فلسطين في بلاء وقحط كان بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة بيت  
 المقدس قدس الف مرة \* واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قتلت لابي سلام الاسود  
 مانعة من حصص الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بماضعين \* واخرج ابن عساكر عن مكحول انه سأل



(وأكثرهم الكافرون)  
 كلهم كافرون بالله  
 (ويوم نبعثهم من كل  
 أمة) نخرج من كل قوم  
 (شهيدا) نبيا عليهم  
 شهيدا بالبلاغ (ثم  
 لا يؤذن للذين كفروا)  
 في الكلام (ولا هم  
 يستعجبون) يرجعون  
 الى الدنيا (واذ أرى  
 الذين ظلموا) كفروا  
 (العذاب فلا يحفف  
 عنهم) لا يرفع عنهم  
 (ولا هم ينظرون)  
 يؤجلون من عذاب الله  
 (واذ أرى الذين أشركوا  
 شركاءهم) آلهتهم  
 (قالوا ربنا) يا ربنا  
 (هؤلاء شركاؤنا) آلهتنا  
 (الذين كنا ندعو) نعبد  
 (من دونك) أرونا  
 بعبادتهم (فالقوا اليهم  
 القول) ردوا اليهم  
 الجواب (بمعنى الاصنام  
 انكم لسكاذبون) في  
 مقالكم ما أمرناكم وما  
 كنا نعلم بعبادتهم  
 (وألقوا الى الله يومئذ  
 السلم) استسلم العباد  
 والمعبود لله تعالى (وضل  
 عنهم ما كانوا يفترون)  
 بطل افتراؤهم على الله  
 ويقال اشتغل بانفسهم  
 آلهتهم التي كانوا  
 يعبدون بالكذب  
 (الذين كفروا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وصدوا عن  
 سبيل الله) عن دين الله

رجلا من تسكن قال الغوطية قال له مكحول ما يمنعك أن تسكن دمشق فان البركة فيها مضنة \* وأخرج  
 ابن عساکر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله عز وجل من أرضها بها كنز الله من عباده يعني  
 بها قبور الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن عساکر عن ثابت بن معبد قال قال الله تعالى يا شام  
 أنت خيرتي من بلدي أسكنك خيبرتي من عبادي \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والري في  
 مسنده وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال طوحي للشام قبل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم \* وأخرج  
 البزار والطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا جندا  
 بالشام ومصر والعراق واليمن فلنا نفر لنا يارسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام \* وأخرج  
 البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا اذ قال  
 رجل يارسول الله خولي فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده فيها خير الله من عباده فمن رغب عن ذلك  
 فليحرق بنجده فان الله تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال  
 يارسول الله خولي بلدا كوني فيه فقال عليك بالشام ان الله يقول يا شام أنت صفوتي من بلادى أدخل ذك خيبرتي  
 من عبادي ولفظ أجدفانه خير الله من أرضه يجتني اليه خيرته من عباده فان أبيتكم فعليكم بمنكم فان الله قد  
 تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج ابن عساکر عن وثاب بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من عباده فمن أبي فليحرق بمنه ويسق من غدرة فان الله تكفل لي  
 بالشام وأهله \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالي خولي يارسول الله  
 قال عليكم بالشام فمن أبي فليحرق بمنه وليسق من غدرة فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن عبد الله بن عمر وقال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا حلق بالشام \* وأخرج ابن عساکر عن  
 عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما أنزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على  
 قوم رميتهم منها بسهم \* وأخرج ابن عساکر والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستفجع على أمتي من بعدى الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل  
 ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساکر عن قرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد أهل الشام فلا خير  
 فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن عساکر  
 عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الامن الشام فان لم يكن منها أمرى به اليها \* وأخرج الحافظ أبو بكر  
 النجاد في حقه التراجيم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت عمودا اسلام  
 من تحت رأسي فظننت انه مذهب به فاتبته بصري فعمد به الى الشام ألافان الايمان حين تقع القن بالشام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام أرض المحسر والمنشر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال ليهاجر من الرعد والبرق والبركان الى الشام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 القاسم بن عبد الرحمن قال مد الفرات على عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال يا أيها الناس لا تكرهوا مدمه فانه  
 يوشك أن يلتمس فيه طست من ماء فلا يوجد ذلك حين يرجع كل ماء الى عنصرة فيكون الماء وبقية المؤمنين  
 يومئذ بالشام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام اليه القدس وأحب  
 القدس اليه جبل ناباس الا تين على الناس زمان يتماسحونه كالحبال بينهم \* وأخرج الطبراني وابن عساکر عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابلس العراق فقضى منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى  
 بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرغ وبسط عقبره \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال دخل الشيطان  
 بالشرق فقضى قضاءه ثم خرج يزيد الارض المقدسة الشام فخرج على ساق حتى جاء المغرب فباض بيضه وبسط



وتمت كتابتك الحسنى  
 على نبي اسرائيل بما  
 صبروا ودمرنا ما كان  
 يصنع فرعون وقومه  
 وما كانوا يعرشون  
 وطاعته (زدناهم  
 عذابا) عذاب الحيات  
 والعقارب والجوع  
 والعطش والزهم وبر  
 وغير ذلك (فوق العذاب)  
 فوق عذاب النار (بما  
 كانوا يفسدون) ية ولون  
 ويعملون من المعاصي  
 والشرك (ويوم تبعث  
 في كل أمة) تخرج من  
 كل جماعة (شهداء) نبيا  
 عليهم) شهيدا بالبلاغ  
 (من أنفسهم) آدميا  
 مثلهم (وجنابك)  
 يا محمد (شهيدا على  
 هؤلاء) على أمتك ويقال  
 من كمالهم (وتزلنا عليك  
 الكتاب) جبريل  
 بالقرآن (تبيننا لكل  
 شيء) من الحلال والحرام  
 والامر والنهي (وهدي)  
 من الضلالة (ورجعة)  
 من العذاب (وبشري  
 للمسلمين) بالجنة (ان  
 الله يامر بالعدل)  
 بالتوحيد (والاحسان)  
 باداء الفرائض ويقال  
 بالإحسان الى الناس  
 (وايتساء ذى القربى)  
 يعنى صلة الرحم (ونهى  
 عن الفحشاء) عن  
 المعاصي كلها (والذكر)  
 ما لا يهـرف في شريعة

بها بعقره \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال اني لاجد تردد الشام في الكتب حتى كأنه ليس لله حاجة الا بالشام \* وأخرج أحمد وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وبعثنا قلوبا في نجدنا وفي مشرقنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطاع قرن الشيطان زاد ابن عساكر في روايه وجهاتسعة اعشار الشمر \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان والشمر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان واذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في سائر الارضين وقسم الشمر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في سائر الارضين \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال نجد هذه الارض في كتاب الله تعالى على صفة النسر فالرأس الشام والجنان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس يخدعون ما بقى الرأس فاذا نزع الرأس هلك الناس والذي نفسى بيده لياتين على الناس زمان لا تبقى خيرة من جزائر العرب الا وفيهم مقب خيل من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولا لهم لكفر وا \* وأخرج ابن عساكر عن اياس بن معاوية قال مثلت الدنيا على طائر فصر والبصرة الجاحان والجزيرة الجوجو والشام الرأس واليمن الذنب \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال رأس الارض الشام \* وأخرج ابن عساكر عن كعب قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب ارض قبل الشام باربعين عاما \* وأخرج ابن عساكر عن يعقوب بن سعد قال تقم الشام بعد خراب الارض اربعين عاما \* وأخرج ابن عساكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج نار من حضرة موت قبل يوم القيامة تتحشر الناس قلنا يا رسول الله فما امرنا قال عليكم بالشام \* وأخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشك ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدومعهم اذا غداوا وتقبل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فخرجوا الى الشام \* وأخرج تمام في فرائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت عود الكذاب انترزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع فعمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفسنت بالشام \* وأخرج أبو الشيخ عن الليث بن سعد في قوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هو مصر وهي مباركة في كتاب الله \* وأخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد ابن الربيع الجزيري في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمر وقال مصر اطيب ارض الله ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة مادام في شيء من الارضين بركة \* وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر وقال من اراد ان يذكر الفردوس أو ينظر الى مثلها في الدنيا فليتنظر الى ارض مصر حين تخضر زروعها وتورثها رها \* وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فليتنظر الى ارض مصر اذا ازهرت \* وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن ابي عمير قال كان عمرو بن العاصى يقول ولاية مصر جامعة لعدل الخلافة \* وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير برأسه وصدره وجناحه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح اليمن العراق والجناح الايسر الهند والهند والذنب من ذات الجمام الى مغرب الشمس وشرفا في الطير الذنب \* وأخرج أبو زعيم في الخلية عن نوف قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحه وقع وان جناح الارض مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا \* قوله تعالى (وقت كالمتر بك الحسنى) \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهر وقوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها \* وأخرج ابن ابي حاتم بن طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرائيل بالربع من آل فرعون وولهم فرعون أربعين سنة فاضعف الله ذلك لئلا يئسوا اسرائيل فولاهم ثمانمائة عام وثمانين عاما قال وان كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الاولى وما يحتمل حتى يبلغ عشرين ومائة سنة \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال



فاثوا على قوم يعكفون  
 على أصنامهم قالوا  
 يا موسى اجعل لنا الها كما  
 لهم آلهة قال انكم قوم  
 تجهلون ان هؤلاء متبر  
 ما هم فيه وباطل ما كانوا  
 يعملون قال أغصير الله  
 أبعيكم الها هو وفضلكم  
 على العالمين واذا  
 أنجيناكم من آل فرعون  
 يسوءونكم سوء  
 العذاب يقتلون أبناءكم  
 ويستحيون نساءكم  
 وفي ذلك لعلكم تتقون  
 عظيم وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلة وأتممتها  
 بعشر فتم ميقات ربه  
 أربعين ليلة وقال موسى  
 لاجبه هرون اخلفني في  
 قومي وأصلح ولا تتبع  
 سبيل المفسدين

ولا سنة (والبحي)  
 الاستطالة والظلم  
 يعظكم) ينهاكم عن  
 الفحشاء والمنكر والبغى  
 اعلمكم تذكرون  
 لبي تنعظوا بامثال  
 القرآن (واذوا بعهد  
 الله اذا عاهدتم) نزلت  
 هذه الآية في كعدة  
 ومراد ويقال أتوا  
 اليهود بالله اذا حلقتهم  
 بالله بالوفاء (ولا تنقضوا  
 الايمان) يعنى العهد  
 في ما بينكم (بعد  
 توكيدها) تغليظها  
 وتشديدها (وقد جعلتم  
 الله عليكم كذبا) يعنى

لو ان الناس اذا ابتلوا من سلطانهم بشئ صبروا وادعوا الله لم يلشوا ان رفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفرعون الى  
 السيف ذكروا كلون اليه والله ماجاؤا بيوم خير فطتم تلا هذه الآية ونعت كل متر بل الحسنى على بنى اسرائيل بما  
 صبروا \* واخرج عبد بن حديد وابو الشيخ عن الحسن فى الآية قال ما أوتيت بنو اسرائيل ما أوتيت الابصار بهم  
 وما فرغت هذه الامة الى السيف قط فاجعت بخير \* واخرج أحمد فى الزهد عن أبي الدرداء قال اذا جاء أمر لا كفاء  
 لك فيه فاصبر وانتظر الفرغ من امه \* واخرج احمد عن بيان بن حكيم قال جاء رجل الى أبي الدرداء فشق كالبيه  
 جازاله قال اصبر فان الله سيحيلك منه فالبث ان اتى معاوية فبأه وأعطاه فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له قال ان  
 ذلك لك منه خفاء \* واخرج أبو الشيخ عن قتادة ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا على لك كفر  
 الا قليلا حتى يوبقه بعمله \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وما كانوا يعرشون قال بينون  
 \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله وما  
 كانوا يعرشون قال بينون البوت والنساء كن ما بلغت وكان عنهم غير معرووس والله أعلم \* قوله تعالى (وحاورنا  
 بنى اسرائيل) الآيات \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله فاثوا على قوم يعكفون على أصنام  
 لهم قال على لحم \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي عمران الجوني فى قوله فاثوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال هم  
 لحم وجذام \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله فاثوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال  
 تماثيل بقر من نحاس فلما كان بعل السامرة شبه لهم انه من تلك البقر فذك كان أول شان الجبل لتسكون لله  
 عابهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك \* واخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله فاثوا يا موسى اجعل لنا الها  
 كما لهم آلهة قال يا سبحان الله قوم أنحاهم الله من العبودية وأقطعهم البحر وأهلك عدوهم وأراهم الآيات  
 العظام ثم سألوا الشريك صراحة \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فر بنا بسدرة  
 فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما لك كفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة  
 ويعكفون حواها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كقالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم  
 آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم \* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني من طريق كثيرين  
 عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال غزى ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح  
 الله مكة وحدينا حتى اذا كابين حنين والطائف أرض شجرة ذو اعظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت  
 ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها فى يوم صائف الى ظل  
 هو اذ فى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انها السنن قلت والذى نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم آلهة \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله متبر قال خسران \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس فى قوله متبر قال هالك \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله ان هؤلاء معتبر ما هم فيه وباطل قال  
 المتبر الخسر وقال المتبر والباطل سواء كما واحد كهيئة غفو ورحيم والعرب تقول انه بائس المتبر وانه البائس  
 الخسر \* قوله تعالى (واعدنا موسى) الآية \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن  
 عباس فى قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممتها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذى الحجة \* واخرج ابن أبي  
 حاتم عن سليمان التيمي قال زعم حضرى ان الثلاثين ليلة التي واعد موسى ذو القعدة والعشرا تى تم الله بها  
 الاربعين ليلة عشر ذى الحجة \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل فى أيام من السنة أفضل منه فى العشر  
 من ذى الحجة وهى العشر التى أتمها الله لموسى \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي فى قوله وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلة وأتممتها بعشر يعنى ذو القعدة وعشر من ذى الحجة يخاف موسى أصحابه واستخلف علمهم هرون  
 فكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه النور اذ فى الاواح فقر به الرب نجدا وكاهه وسمع صريف القلم وباغنا  
 أنه لم يحدث فى الاربعين ليلة حتى هبط من الطور \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن مجاهد وواعدنا



شهادته يقال حفيظا  
معناه وقد قلم الله شهيد  
عائنا بالوفاء على كلاً  
الفر يقين (ان الله يعلم  
ما تفعلون) من النقص  
والوفاء (ولا تكونوا)  
في نقض العهد (كالتى  
نقضت غزلها) يعنى  
رائطة الحقاء (من بعد  
قسوة) ابرام واحكام  
(أنك كانا) أنقاضا  
(تخذون إيمانكم)  
عهدكم (دخلا) مكرا  
وخذية (بينكم أن  
تكون أمة) بان تكون  
جماعة (هى أربى) أكثر  
(من أمة) من جماعة  
(انما يسألوكم الله به)  
يختبركم بالكثرة ويقال  
بنقض العهد (وليد ين  
لكم يوم القيامة ما كنتم  
فيه) فى الدين (تختلفون)  
تختلفون (ولو شاء الله  
لجعلكم أمة واحدة)  
لجعلكم على ملة واحدة  
ملة الاسلام (ولكن  
يضل من يشاء) عن  
دينهم لم يكن أهلاً  
لدينه (ويهدى من  
يشاء) لدينه من كان  
أهلاً لذلك (ولتستلن)  
يوم القيامة (عما كنتم  
تعملون) من الحسب  
والشرى الكفر والامعان  
ويقال من النقص  
والوفاء (ولا تتخذوا

موسى ثلاثين ليلة قال ذوا القعدة وأتمناها بعشر قال عشر ذى الحجة \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ان موسى قال لقومهم ان ربى وعدنى ثلاثين ليلة أن ألقاه وأخلف هرون فيكم فلما فصل موسى الى ربه زاده الله عشر افكانت فتنتهم فى العشر التى زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامرى أبصر جبريل فاخذ من أثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بنى اسرائيل ان معكم حلجان حلى آل فرعون وهو حرام عليكم فها تواما عندكم ففخرتها فها توه بما عندهم من حلبيهم فاوقد ناراً ثم ألقى الحلى فى النار فلما ذاب الحلى ألقى تلك القبضة من التراب فى النار فصارت بجلا جسد الله خوار فخار خورة واحدة لم يثن فقال السامرى ان موسى ذهب يطالب بكم وهذا الله موسى فذلك قوله هذا اللهكم والله موسى فنسى يقول انطلق يطالب به فضل عنه وهو هو هذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه ان اقدفتنا قومك من بعدك وأضلهم السامرى فرجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال يعنى خزيانا \* وأخرج احمد فى الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك أن ينبؤوا الى ويدعونى فى العشر يعنى عشر ذى الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الى أغفر لهم قال وهب اليوم الذى طلبته اليهود فاخطوه وليس عدد أصوب من عدد العرب \* وأخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه لمسا أتى موسى ربه وأراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوماً وقد صام ليلته ونهاره فكلمه ربه ورجع فمر بجم الصائم فتناول من نبات الارض فضعه فقال له ربه لم أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال أى رب كرهت أن أكلمك الا فى طيب الرج قال أو ما علمت يا موسى ان ربي فم الصائم عندى أطيب من ربي المسكار جمع فصح عشرة أيام ثم اتى ففعل موسى الذى أمره ربه فلما كلم الله موسى قال له ما قال \* قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) \* أخرج البزار وابن أبى حاتم وأبو نعيم فى الحديث والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا رب اهدنا هذا الكلام الذى كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان وفى قوة الاسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه ألم تروا الى أصوات الصواعق الذى يقبل فى أحلى حلاوة سمعتموه فذلك قريب منه وايس به \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان موسى عليه السلام قبة طولها مائة ذراع يناجى فيها ربه عز وجل \* وأخرج المحكم الترمذى فى نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى قال يا رب اهدنا هذا الكلام الذى كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان وفى قوة الاسنة كلها ولو كلمت بكلمة بكلمة كلامى لم تكن شياً \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالاسنة كلها قبل كلامه يعنى كلام موسى فجعل يقول يا رب لا أفهم حتى كلمه آخر الاسنة بلسانه بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلمك قال لا لو سمعت كلامى أى على وجهه لم تكن شياً قال يا رب هل فى خلقك شى شبه كلامك قال لا وأقرب خلقك شى بها بكلامى أشد ما سمع الناس من الصواعق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قيل لموسى عليه السلام ما شئت كلام ربك بما خلق فقال موسى الرعد الساكن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن أبى الجوزى عن عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطبق من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شى فكلم موسى أربعين ليلة لا يراه أحد الامات من نور رب العالمين \* وأخرج الديلمي عن أبى هريرة رفعه لما خرج أخى موسى الى مناجاة ربه كلمه ألف كلمة وما تى كلمة فاول ما كلمه بالبرية ان قال يا موسى ونفسى معبراً أى أنا الله الا كبر قال موسى يا رب أعطيت الدنيا لاعدائى ومنعتها أولياءك فما الحكمة فى ذلك فوحى الله اليه أعطيتها أعدائى ليعرغوا ومنعتها أولياءى ليتضرعوا \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عجلان قال كلم الله موسى بالاسنة كلها وكان فيما كلمه لسان البرى فقال كلمه بالبرية أنا الله الكبير \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جملة



أيمانكم) عهـ وودكم  
 (دخلا) دغلا ومكرا  
 ونخديعة (بينكم) فترل  
 قدم) فترلوا عن طاعة  
 الله كما تزل قدم الرجل  
 (بعده ثبوتها) قيامها  
 (وتذوقوا السوء)  
 النار (بما صدقتم) بما  
 صدقتم الناس (عن  
 سبيل الله) عن دين الله  
 وطاعته (ولكم عذاب  
 عظيم) شديد في الآخرة  
 (ولا تشعروا بعذاب الله  
 ثمنا قليلا) بالملف بالله  
 كاذبا عرضا يسيرا من  
 الدنيا (انما عند الله) من  
 الثواب (هو خير لكم)  
 مما عندكم من المال  
 (ان كنتم) اذ كنتم  
 (تعلمون) ثواب الله  
 ويقال ان كنتم تصدقون  
 بثواب الله (ما عندكم)  
 من الاموال (ينفد)  
 يقنى (وما عند الله)  
 من الثواب (باق) يبقى  
 (ولنجزي الذين  
 صبروا) عن البين  
 وأقرنا بالحق (أجرهم)  
 ثوابهم في الآخرة  
 (باحسن ما كانوا  
 يعملون) باحسنهم  
 في الدنيا (من عمل صالحا)  
 خالصا فيما بينه وبين  
 ربه وأقرنا بالحق (من  
 ذكر أو أنى وهو مؤمن)  
 ومع ذلك مؤمن مخلص  
 (فلنجزيه حياة طيبة)  
 في الطاعة ويقال في  
 القناعة ويقال في الجنة

صوف وكساه صوف وسراويل صوف وكه صوف ونعلان من جلد حـ او غير ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد  
 الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث أربعين يوما لا يراه أحد الامات من نور رب العالمين  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن عروة بن روي قال كان موسى لم يأت النساء منذ كلمه به وكان قد ألبس على وجهه برقع  
 فكان لا ينظر اليه أحد الامات فكشف لها عن وجهه فاخذته من غشيتها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على  
 وجهها ونوت لله ساجدة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال  
 كلم الله موسى من ألف مقام فكان كلما كلمه رأى النور على وجهه ثلاثة أيام قال وما قرب به موسى امر أقمذ كله  
 ربه \* وأخرج ابن المنذر عن عروة بن روي اللخمي قال قالت امرأته موسى اني أيم منسك مذأر بعين سنة  
 فامتعني بنفارة فرفع البرقع عن وجهه فغشى وجهه نور النور التبع بصرفها فقالت ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة  
 قال على أن لا تزوجي بعدي وأن لا تأكلني الا من على يدك قال فكانت تتبع الحصادين فاذا رأوا ذلك تخاطبوا  
 لها فاذا أحست بذلك تجارته \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو خيثمة في كتاب العم لم والبيهقي عن  
 ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين كلمه به أي رب أي عبدك أحب اليك قال أكثرهم لي ذكر قال أي  
 عبادك أحكم قال الذي يقضى على نفسه فكيف يقضى على الناس قال رب أي عبدك أغنى قال الراضى بما أعطيتسه  
 \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن ان موسى عليه السلام سأل ربه جاعا من الخير فقال اصحب الناس  
 بما تحب أن تصحب به \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جوير بن الفضال عن  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف  
 كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين منهم لما وقع في مسامع من كلام الرب عز وجل فكان فيها  
 نجاه ان قال يا موسى انه لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عـ احرمت  
 عليهم ولم يتعبدوا المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب ويا الله البرية كلها ويا مالك يوم الدين  
 ويا ذا الجلال والاکرام ماذا أعدت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني أبعثهم جنسي حتى يتوبوا  
 فيها حيث شاؤوا أما الورعون عـ احرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وقتشت عما  
 في يديه الا الورعون فاني أستحبهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكون من خشيتي  
 فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشار لهم فيه \* أحد \* وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك  
 به وأدعوك به قال قل يا موسى لاله الا الله قال يا رب كل عبدك يقول هذا قل لاله الا الله قال لاله الا أنت  
 يا رب انما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لوان السموات السبع وعامرهن غيري والارض السبع في كفتي ولا  
 اله الا الله في كفتي ما لم يكن لاله الا الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الاربعة عن عطاء بن يسار  
 قال قال موسى عليه السلام يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين تغلظهم في نيل عرشك قال هم البرية أيديهم  
 الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكر ربك واذكروا ذكركم الذين يسبحون  
 الوضوء في المسكاره وينبيون الى ذكرى كالتيب النسور لي وكورها ويكفون بحبي كما يكاف الصبي بحب الناس  
 ويغضبون لمخاري اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حارب \* وأخرج أحمد عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران  
 أي رب ان أبعيتك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني أدنومهم كل يوم باعا ولولا ذلك انهم دمو \* وأخرج ابن  
 المبارك وأحمد عن عمران بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني بأحب الناس اليك قال ولم قال لاجب حبك  
 اياه فقال عبدني أقصى الارض سمع به عبد آخر في أقصى الارض لا يعرفه فان أصابته مصيبة فكأنما أصابت وان  
 شا كنته شوكة فكأنما شا كنته ما ذلك الا في ذلك أحب خاقي الى قال يا رب خاقت خلقا قد خلطهم النار وأتعدتهم  
 فاحي الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعاً فزرعه فقال الله فمعه فمعه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعته  
 فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه منور فرفعته قال ما تركزت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك أنا لا أعذب  
 الا من لا خير فيه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال



يارب اشرح لي يا كرم خدك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسرع التسر الى هواه والذي يكلف بعبادي  
 الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب لغير نفسه فان النمر اذا غضب لم  
 يبالي اقل الناس ام كثر واخرجه ابن ابي شيبة عن عروة وقوفاه \* واخرج ابو نعيم في الخليفة عن مجاهد قال  
 سأل موسى عليه السلام به عز وجل فقال أي عبادك أغنى قال الذي يقنع بما يوتي قال فاي عبادك أحكم قال  
 الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك أعلم قال أخشاهم \* واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب  
 السنة و ابو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن موسى عليه السلام كان يحشى ذات يوم في  
 الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران  
 فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا وارتعدت فرائصه ثم نادى الثالثة يا موسى بن عمران انى أنا الله لا اله الا أنا فقال  
 ليك لبيك نقر الله تعالى ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان أحببت ان  
 تسكن في نزل عرشي يوم لا نزل الا نزل كن لليتيم كلاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران  
 ارحم ترحم يا موسى كما تدن يدان يا موسى نبي بنى اسرائيل انه من قبتي وهو جاهد محمد صلى الله عليه وسلم لم  
 أدخلته النار فقال ومن أحد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خافت خلقا أكرم على منه كتبت اسمه مع اسمي في  
 العرش قبل ان أخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع  
 خلقي حتى يدخلها محمد وأمة قال موسى ومن أمة أحد قال أمته الجادون يحمدون صعودا وهو طاو على كل  
 حال يشدون أو ساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة  
 بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها ما قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت  
 واستأخر يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال \* واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه  
 السلام الهى ما خذ من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجبه له في كنفى قال  
 يارب أي عبادك أشقى قال من لا تفتقه وعقله ولا يذكري اذا نزل \* واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى  
 يارب ما خذ من أوى يتباحثي به استغنى أو كفل أرمله قال أسكنه جنتي وأظله يوم لا نزل الا نزل \* واخرج ابن  
 شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى الشكى قال  
 أظله بظلي يوم لا نزل الا نزل \* واخرج آدم بن ابي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى  
 بحيا أبصر في ظل العرش جلا فغبطه بكائه فسأل عنه فلم يخبر باسمه وأخبر بعمله فقال له هـ ذار جـ ل كان  
 لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمسي بالنميمة يقال الله يا موسى ما جئت تطلب قال جئت  
 أطلب الهدى يارب قال قد وجدته يا موسى قال رب اغفر لي ماضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما أنت  
 أعلم به منى وأعوذ بك من وسوسة نفسى وسوء عملى فتقبل له قد كتبت يا موسى قال رب أى العمل أحب اليك ان  
 أعمله قال اذ كرتي يا موسى قال رب أى عبادك أتقى قال الذى يذكرينى ولا ينسانى قال رب أى عبادك أغنى قال  
 الذى يقنع بما يوتي قال رب أى عبادك أفضل قال الذى يقضى بالحق ولا يتبع الهوى قال رب أى عبادك أعلم  
 قال الذى يطاب علم الناس الى علمه اعلمه بسمع كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى قال رب أى عبادك أحب  
 اليك عملا قال الذى لا يكذب لسانه ولا تزنى فرجه ولا يفتخر قلبه قال رب ثم أى على أثر هذا قال قاب مؤمن فى خلق  
 حسن قال رب أى عبادك أبغض اليك قال قاب كافر فى خلق سيئ قال رب ثم أى على أثر هذا قال جيفة بالليل  
 بطال بالنهار \* واخرج أحمد فى الزهد عن ابي الجلدان الله أوحى الى موسى عليه السلام اذ اذ كرتنى فاذا كرتنى  
 وانت تتنفض أعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتنى فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قلت بين  
 يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهى أولى بالذم وناجى حين تناجى بقلب وجل واسان صادق  
 \* واخرج أحمد عن قسى رجل من أهل الكتاب قال ان الله أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك  
 الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال وأوحى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا  
 من السوء مثل الغرق والحرق والسرق وذات الجنب قال وقال له والنار قال والنار \* واخرج أحمد عن كعب

(ولنجز بينهم اجرهم)  
 توابعهم في الآخرة  
 (باحسن ما كانوا  
 يعملون) باحسنهم في  
 الدنيا نزلت هذه الآية  
 في عبدان بن الاشوع  
 وامرئ القيس الكندي  
 في خصومة كانت بينهما  
 في أرض فاذا قرأت  
 القرآن فاذا أردت  
 يا محمد ان تقرأ القرآن  
 في أول افتتاح الصلاة  
 أو غير الصلاة فاستعد  
 بالله فقل أعوذ بالله  
 (من الشيطان الرجيم)  
 اللعين المرجوم بالنجم  
 المطرود من رحمة الله  
 (انه ليس له سلطان)  
 سبيل وغلبة على الذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (وعلى ربهم يتوكلون)  
 لا على غيره ويقوضون  
 أمورهم اليه (انما  
 سلطانه) سبيله وغلبته  
 (على الذين يتولونه)  
 يطعمونه (والذين هم  
 به) بالله (مشركون  
 واذا بدلنا آية) نزلنا  
 جبريل بآية ما خصة  
 (مكان آية) منسوخة  
 (والله أعلم بما ينزل)  
 بصلاح ما يامر العباد  
 (قالوا) كفار مكة (انما  
 نت) يا محمد (مقتر) مختلق  
 من تلقاء نفسك (بل  
 أكثرهم لا يعلمون) ان  
 الله لا يأمر عباده الا بما  
 يصلح لهم (قل) لهم



قال رب أرني أنظر اليك  
قال لن تراني ولكن انظر  
الى الجبل فان استقر  
مكانه فسوف تراني فلما  
تجلى ربه للجبيل جعله  
دكاوخر موسى صعدا  
فلما أفاق قال سبحانك  
تبت اليك وأنا أول  
المؤمنين

يا محمد (نزه) يعني نزل  
القرآن وانما شاء الله  
لكثرة نزوله (روح  
القدس) جبريل المطهر  
(من ربك) يا محمد  
(بالحق) بالناسخ  
والمنسوخ (ليثبت)  
ليطيب ويطهر من اليه  
قلوب (الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وهدي)  
من الضلالة (وبشري  
للمسلمين) بالجنة (ولقد  
نعلم) يا محمد (انهم) يعني  
كفار مكة (يقولون  
انما يعلمه) يعني القرآن  
(بشر) جبريل يسار  
(لسان الذي يحدون  
اليه) يميلون ويشبهون  
وينسبون اليه (أعجمي)  
عبراني (وهذا لسان  
عربي) يقول القرآن  
على مجرى لغة العربية  
(مبين) بلغة يعلمونها  
(ان الذين لا يؤمنون  
بآيات الله) بمحمد عليه  
السلام والقرآن  
(لا يهديهم الله) لدينه  
من لم يكن أهلا لدينه

الاجبار قال أوحى الله الى موسى ان علم الخير وتعلمه فاني منقررا بعلم الخير ومتمعلما في قبورهم حتى لا يستوحشوا  
لمكانهم \* وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال قال المارقي موسى طورا سينا رأى  
الجبيل في أصب مع خاتما قال يا موسى ما هذا وهو أعلم به قال شيء من حديثي الرجال يارب قال فهل عابسه شيء من  
أسمائي مكتوب أو كلامي قال لا قال فاكتب عليه لسلك أجل كتاب \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عطاء  
قال قال موسى عليه السلام يارب أيتها الصبي من أبويه وتدعه هكذا قال يا موسى أما ترضى بي كذا فلا  
\* وأخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يارب أي عبادك أحب اليك قال أعلمهم بي \* وأخرج أحمد  
في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يارب انهم سيأولوني كيف كان بدوك قال فاخبرهم اني  
أنا الكائن قبل كل شيء والمكوث لكل شيء واسكأن بعد كل شيء \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان  
موسى عليه السلام قال أرى ربك أرى ربك أرى ربك أرى ربك فادعى الله اليه يا موسى  
أن اذهب فما أحببت ان ياتي به عبادي اليك فأتته اليهم \* وأخرج أحمد عن قتادة ان موسى عليه السلام  
قال أي رب أي شيء وضعت في الارض أقل العسل أقل ما وضعت في الارض \* وأخرج أحمد عن عمرو  
ابن قيس قال قال موسى عليه السلام يارب أي الناس اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال فأي الناس أعلم قال  
الذي ياخذ من علم الناس الى علمه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام يارب  
أي عبادك أحب اليك قال من أذكرك برؤيته قال أي رب أي عبادك أحب اليك قال الذين يعودون المرضى  
ويعزون المشكى ويشيعون الهلكى \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لما قيل للجبيل انه يريد ان يتجلى  
تطاولت الجبال كلها تواضع الجبل الذي تجلى له \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق أحمد بن أبي الحواري  
عن أبي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الادميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فقصه  
بالكلام لتواضعه قال وقال غير أبي سليمان أوحى الله الى الجبال اني مكلم عليكم عبادا من عبيدي فتطاولت  
الجبال ليكلمه عابها وتواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلمه عليه لتواضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
العلاء بن كثر قال ان الله تعالى قال يا موسى أتدري لم كالمك قال لا يارب قال لا يارب قال لا يارب قال لا يارب  
تواضعك \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن نوف البكالي قال أوحى الله الى الجبال اني نازل على جبل  
منكم قال فشمخت الجبال كلها الا جبيل الطور فانه تواضع قال أرضي بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ قال  
ان قدر لي شيء فسيأبيني فادعى الله اني سأنزل عليكم تواضعا لي ورضاك بقدرتي \* وأخرج الخطيب في تاريخه  
عن أبي خالد الاحق قال لما كلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبيل فاذا جبريل قد وافته فقال أخبر بالعين  
ايش تعجل ههنا قال جنت أوقع من موسى ما توقعت من أبيه فقال له جبريل أخبر بالعين ثم قعد جبريل بيني  
حيال موسى فانطق الله الجبيلة فقالت يا جبريل انا جبتة موسى وانا على جلد موسى أما أقرب الى موسى أو أنت  
كلام الله كما يسمع موسى قالت الجبيلة يا جبريل انا جبتة موسى وانا على جلد موسى أما أقرب الى موسى أو أنت  
يا جبريل أنا لا أسمع تسمعه أنت \* قوله تعالى (قال رب أرني أنظر اليك) الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله قال رب أرني يقول أعطني انظر اليك \* وأخرج عبد بن جبريل ابن المنذر عن قتادة قال رب  
أرني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسى لربه  
تبارك وتعالى رب أرني انظر اليك قال الله له يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك أبدا  
يا موسى انه لا يراني أحدا ففجيا فقال موسى رب ان أراك ثم أموت أحب الي من ان لا أراك ثم أحيا فقال الله  
لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم العاويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم تضع ولم يهد  
لبعض ما يرى من عظمي فسوف تراني أنت لضعفك وذلك ان الجبيل تضع وانما دبقتوه وشدهته وعظمه  
فانت أضعف وأذل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب أرني انظر اليك قال قال الله عز وجل يا موسى انه لا تراني حتى الامات ولا  
يابس الاتهده ولا رطب الاتفرق وانما يراني أهل الجنة الذين لاموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم \* وأخرج



و يقال لا يهدى - م الى  
 الختولا ينجيهم من النار  
 (ولهم عذاب أليم)  
 وجميع (انما يفتري)  
 يختلق (الكذب) على  
 الله (الذين لا يؤمنون  
 بآيات الله) محمد صلى  
 الله عليه وسلم (والقرآن  
 واولئك هم الكاذبون)  
 على الله (من كفر بالله  
 من بعد ايمانه) بالله  
 فعليه غضب من الله  
 (الامن أكره) الامن  
 أجبر على الكفر  
 (وقلبه مطمئن بالايمان)  
 معتقد على الايمان  
 تزلت هذه الآية في  
 عمار بن ياسر (واكن  
 من شرح بالكفر صدرا)  
 تكلم بالكفر طائعا  
 (فعالهم غضب من الله)  
 سخط من الله (ولهم  
 عذاب عظيم) شديد  
 أشد مما يكون في الدنيا  
 تزلت هذه الآية في عبد  
 الله بن سعد بن أبي سرح  
 (ذلك) العذاب (بانهم  
 استحبوا الحياة الدنيا)  
 اختاروا الدنيا (على  
 الآخرة) والكفر على  
 الايمان (وأن الله  
 لا يهدي) الدينه ولا ينجي  
 من عذابه (اقوم  
 الكافرين) من لم يكن  
 أهلا لذلك (أولئك  
 الذين طبع الله) ختم الله  
 (على قلوبهم وسمعهم  
 وأبصارهم وأولئك هم

عبد من جسد عن مجاهد قال ان تراني واكن انظر الى الجبل فانه أكبر منك وأشد خلقا قال فلما تجلى ربه للجبل  
 فنظر الى الجبل لا يتمالك وأقبل الجبل ينزل على أوله فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خرو موسى صعبا \* وأخرج  
 ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى موسى بن عمران اني مكلمك على  
 جبل طور سيناء صار من مقام موسى الى جبل طور سيناء أربع فراسخ في أربع فراسخ وعرضه دويق ووصو اعق  
 فكانت ليلة قريظاء موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة فخرض الماء بقطر منها  
 وتكاد النار تلتفح من جوفها فوقف موسى متجها فنودي من جوف الشجرة يا موسى اقم فوق موسى مستمع للصوت  
 يقال موسى من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله له يا موسى اني است بعبراني اني أنا الله رب العالمين فكلم  
 الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهى مخالفة للغة الاخرى وكتب له التوراة في ذلك المقام فقال  
 موسى الهى أرني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني أحد الامات فقال موسى الهى أرني انظر اليك وأوت فاجاب  
 موسى جبل طور سيناء يا موسى بن عمران لقد سألت أمرا عظيما لقد أوتت السموات السبع ومن فهن  
 والارضون السبع ومن فهن وزالت الجبال واضطربت البحار لظلم ما سألت يا ابن عمران فقال موسى وأعاد  
 الكلام رب أرني انظر اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله  
 دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وأنا أول  
 المؤمنين فكلم موسى بعد مقامه لاراه أحد الامات واتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس به فقام فينا  
 موسى ذات يوم في الصعراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبراحي اتهموا الى الضريح فباعه موسى حتى أشرف عليهم  
 فقال لهم ان تحفرون هذا القبر فالوا له لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في ما و لك أو نحو ذلك فلو تزلت فقد رنا عليك هذا  
 الضريح فنزل موسى فتمدد في الضريح فأمر الله الارض فانطبقت عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي  
 وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل  
 جعله دكا قال هكذا وأشار باصبعه ووضع طرف ايمانه على آكلة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر  
 فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو جهوى فيها الى يوم القيمة \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه من طريق ثابت بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال أظهر مقدار  
 هذا ووضع الاجام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حميد بن أسيد ما تريد الى هذا فصر في صدره وقال من أنت  
 يا حميد وما أنت يا حميد يحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد الى هذا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي أمر الله أن ينظر اليه الطور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس قال ما تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال توبا  
 وخر موسى صعقا قال معشيا عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تجلى  
 الله اوسى كان يبصر ديب التمه على لصفاء الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما تجلى الله للجبل طارت اعظمته ستة  
 اجبل فوقت ثلاثة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبكة حراء وثبير وثور \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تجلى الله اوسى تطايرت سبعة اجبال في الحجاز منها خمسة وفي  
 اليمن اثنتان في الحجاز احد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حضور ودير \* وأخرج ابن مردويه عن علي  
 ابن أبي طالب في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له اني أنا الله قال وذال العشاء تعرفه وكان  
 الجبل بالوقف فاقطع على سبع قطع فطاعة سقطت بين يديه ودوالذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة  
 وبالمدينة ثلاثة طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهواء الى الشام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال  
 أخرج خنصره \* وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا



قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبناه في الالواح من كل شيء وعظمه وتفصيل لكل شيء



الغافلون) عن أمر الآخرة تاركون لها و يقال غافلون عن التوحيد جاحدون به (الاحرم) حقا باحتمد (أنهم في الآخرة هم الخاسرون) العجوفون تزلت في المستهزئين (ثم ان ربك) يا محمد (للذين هاجروا) من مكة الى المدينة (من بعد ما فتوا) عذبا وعذبهم أهل مكة عمار بن ياسر وأصحابه (ثم جاهدوا) العدو في سبيل الله (وصبروا) مع محمد صلى الله عليه وسلم على المراتي (ان ربك من بعدها) من بعد الهجرة (لغفور) متجاوز (رحيم) بهم (يوم ثاني) وهو يوم القيامة (كل نفس) برة أو فاجرة (تجادل) تخاصم (عن نفسها) لقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها (وتوفى) توفى (كل نفس) برة أو فاجرة (ما عملت) بما عملت من

منة له محمد وده \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كما ترونه ولم يده \* وأخرج أبو نعيم في الحليمة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل طارت اعظمته ستة أجيل فوقه في المدينة أحد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثور وثبير وحراء \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر اليه ففسأله فقال ان تراني ولكن انظر الى الجبل قال لحف حول الجبل بالملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلى ربك للجبل تجلى من مثل انحصر فجعل الجبل دكار خموسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه أفاق فقال سبحانك تب الملك وأنا أول المؤمنين يعني أول المؤمنين من بني اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة أنه كان يقرأ هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دك قال كان حجرا أصم فلما تجلى له صارت لثرا نادى كامن الدكاوات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن سفيان في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دك قال ساخ الجبل الى الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي معشر قال مكث موسى أربعين ليلة لا ينظر اليه أحد الا مات من نور رب العالمين وصدق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دك قال تراها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رويم قال كانت الجبال قبل أن يتجلى الله لموسى على الطور صماما لسليس فيها كهوف والاشقوق فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الصور دكا وتفطرت الجبال فصارت فيها هذه الكهوف والاشقوق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش في قوله دك قال الارض المستوية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة جعله دك قال ذلك بعضه بعضا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وخموسى صعقا قال غشى عليه الآن روحه في جسده فلما أفاق قال لعظما ما رأى سبحانك تترجم الله من ان يراه تبث اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانار اول المؤمنين يقول اول المصدقين الآن انه لا يزال احد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانار اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يزال شيء من خلقك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وخموسى صعقا اي ميتا فلما أفاق قال فلما رآه الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبث اليك وانار اول المؤمنين انه لن تزال نفس فتحيار اليها يفرغ ع كل عالم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله تبث اليك قال من سؤالي اياك الرؤية وانا اول المؤمنين بن قال اول قومي ايماننا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابي العالبيه في قوله وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من آمن بانه لا يزال احد من خلقك الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابوداود وابن مردويه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى أخذ بقمته من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور \* قوله تعالى (قال يا موسى) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن شاذان قال أوحى الله الى موسى أتدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يارب قال انه لم يتواضع لي تواضع أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال قال موسى يارب ادنى علي عمل اذا عملته كان شكري لك فيما صنعت الي قال يا موسى قل لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال فكان موسى أراد من العمل ما هو انهم لك جسدهم ما أمر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع لاله الا الله في كفة لكانت كفة من \* قوله تعالى (وكتبناه في الالواح من كل شيء وعظمه وتفصيل لكل شيء) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال كتبت التوراة باقلام من ذهب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال أخبرني ان الالواح من زبرجد ومن زمرد الجنة أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستد لرب من



خبر أوشر (وهم  
لا يظلمون) لا ينقص  
من حسناتهم ولا يزداد  
على سيئاتهم (وضرب  
الله مثلاً قريه) بين الله  
تعالى صفته أهل مكة  
أبي جهل والوليد  
وأصحابهما (كانت  
آمنة) كان أهلها آمنين  
من العدو والقتال  
والجوع والسبي (مطمئنة)  
مقبها أهلها (ياتيها  
رزقها) يحمل اليها من  
الثمرات (رغد) موسعا  
(من كل مكان) ناحية  
وأرض يحمل إليها  
(فكفرت بأنتم الله)  
فكفر أهلها بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (فأذانتها الله  
لباس الجوع والخوف)  
فغاب الله أهلها  
بالجوع سبع سنين  
والخوف من خوف  
حرب محمد صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه (بما  
كانوا يصنعون) يقولون  
ويعملون بمحمد صلى  
الله عليه وسلم من الجفاء  
(ولقد جاءهم رسول)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(منهم) من نسيهم عربي  
قرشي مثلهم (فكذبوه)  
بما جاءهم به (فأخذهم  
العذاب) عذاب الله  
بالجوع والقتل والسبي  
(وهم ظالمون) كفرون  
(فكافوا بما رزقكم الله)  
من الحرف والانعاف

نهر النور وكتب به الاواح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا يقولون كانت الاواح من ياقوتة وأنا  
أقول إنما كانت من زبرجد وكتباها الذهب كتبها الله بيده فسمع أهل السموات صريف القلم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن أبي العلاء قال كانت ألواح موسى من برد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الاواح من  
زمرد أمضر أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن فكتب الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكروا اسمه الرب  
من غير النور وكتب به الاواح \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره  
الى الصخرة يسمع صريف القلم في ألواح من زمرد ليس بينه وبينه الا الحجاب \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
قال ان الله لم يمس شيئا الا ثلاثة خلق آدم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال أخذت من الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا الا ثلاثة  
أشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها للورس والزعفران وجبالها للمسلم وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى  
بيده \* وأخرج عبد بن حميد عن وردان بن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده  
وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاءها  
فرأى بنى اسرائيل عكوفاً على عبادة العجل رعى بالتوراة من يده فطمعت فرغ الله منها ستة أسابيع وبقى سبع  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مغيب السامى قال بلغنى ان الله تعالى لم يخلق بيده الا ثلاثة أشياء الجنة عرشه بيده  
وآدم خلقه بيده والتوراة كتبها بيده \* وأخرج العرابى في السنة عن ابن عمر قال خلق الله آدم بيده وخلق  
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الاشياء كن فكان \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى وكتبنا له في  
الاولاح من كل شيء أمر وابه ونهو وعنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا له  
في الاواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء قال مما أمر وابه ونهو وعنه \* وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه  
وضعه الذهبى عن ابن عباس قال ان الله يقول في كتابه موسى انى اصطفتك على الناس وكتبنا له في الاواح من  
كل شيء قال فكان يرى ان جميع الاشياء قد أثبتت له كما ترون انتم علماءكم فلما انتهى الى ساحل البحر ارقى  
العالم فاستنطقه فاقوله بفضل علمه ولم يحسده الحديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان موسى لما كره الموت  
قال هذا من أجل آدم قد كان الله جعلنا فى دار موى لانتم نخطا آدم انزلنا هنا فقال الله موسى ابعث اليك  
آدم فتخاصمه قال نعم فلما بعث الله آدم سأل موسى فقال لولا انك لم تكن ههنا فقال له آدم قد آتاك الله من كل شيء  
موعظة وتفصيلاً أفلمست تعلم انه ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها قال  
موسى بلى فخصمه آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب فى الاواح ذكر محمد  
صلى الله عليه وسلم وذكر أمته وما يدخلهم عنده وما يسر عليهم فى دينهم وما وسع عليهم فيما أحل لهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى فى الاواح يا موسى لا تخلف بى كاذباً فاني لأزكى عمل  
من حافى كاذباً \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه فى قوله وكتبنا له فى الاواح  
من كل شيء قال كتب له اعبدنى ولا تشرك بى شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الارض فان كل ذلك خاقى فاذا  
أشرك بى غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتى تدرك الرابع من الولدانى اذا أطعت رضيت واذا رضيت باركت  
والبركة منى تدرك الامة بعد الامت ولا تخلف باسمى كاذباً فاني لأزكى من حالف باسمى كاذباً وقر والدين فانه من  
قر والديه مددت له فى عمره وهبت له ولداً يبره ومن عقر والديه قصرته فى عمره وهبت له ولداً يعقسه واحفظ  
السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقى ولا تزنى ولا تسرق ولا تقول وجهك عن عدوى ولا تزنى بامرأة جارك الذى  
يامنك ولا تغيب جارك على ماله ولا تخالفه على امراته \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقى فى شعب اليمان عن أبي خزيمة  
القبصي ان العشر الايات التى كتب الله تعالى لموسى فى الاواح ان اعبدنى ولا تشرك بى شيئاً ولا تخلف باسمى  
كاذباً فاني لأزكى ولا أظهر من خلف باسمى كاذباً واشكر لى ولوالديك أنسالك فى أجلك وأقبل لك لمة لاف ولا  
تسرق ولا تزنى فاجب عندك نور وجهى وتعلق عن دعائك أبواب سماواتى ولا تغدر بحليل جارك واحب للناس



والنعم (حسلا لطيبا  
 واشكروا) اذكروا  
 (نعمت الله ان كنتم اياه  
 تعبدون) ان كنتم  
 تريدون عبادة الله بتخريم  
 الحرث والانعام  
 فاستلوا فان عبادة الله  
 في تحليله (انما حرم  
 عليكم الميتة) التي امر  
 بذبحها (والدم) دم  
 المسفوح (ولحم الخنزير  
 وما اهل لغير الله به) وما  
 ذبح بغير اسم الله عمدا  
 أو الاصنام (فمن اضطر)  
 اجهد الى ما حرم الله عليه  
 (غير باغ) على المسلمين  
 و يقال غير مستحل  
 لاكل الميتة (ولا عاد)  
 قاطع الطريق و يقال  
 متع - مدلا كل بغير  
 الضرورة (فان الله  
 غفور) متجاوزا لكل  
 الميتة عند الضرورة  
 (رحيم) اذ خص له  
 اكل الميتة عند الضرورة  
 (ولا تقولوا لما تصف  
 أنفسكم الكذب)  
 لا تقولوا بالاسم - نسكم  
 الكذب (هذا) يعني  
 الحرث والانعام (حلال)  
 على الرجال (وهذا  
 حرام) على النساء  
 (لتفتروا) لتخلقوا  
 (على الله الكذب) بذلك  
 (ان الذين يفترون)  
 يخلقون (على الله  
 الكذب لا يخلقون)  
 لا ينجون ولا يأمنون من  
 عدان الله (متاع قليل)

ما تحب لنفسك ولا تشهد بما لم يبعه سمعك و يده قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم  
 سألهم عنها ولا تذبح لغيري فاني لا يصعد الى من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي \* وأخرج البهقي عن  
 عطاء قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا تجالسوا اهل الاوهاء فيجد ثواني قلبك ما لم يكن  
 \* وأخرج ابن مردويه وابونعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اعطى الله موسى في الاواح الاولي في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى  
 لا تشرك بي شيئا - ادحق القول معنى لتلفح وجوه المشركين النار واشكركم ولو اريدك اقل المتالف وانسأ في  
 عمرك وأحيك حياة طيبة وأقبلك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها  
 والسماء باقطارها وتنبوء بسخطي والنار ولا تخلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لأطهر ولا أزر كي من لم يفرهني  
 ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي وورزقي فان الحاسد عدو نعمتي  
 راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسمت بين عبادي ومن لم يكن كذلك فاست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يبع  
 سمعك ويحفظ عقلك وتعد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سألهم عنها سؤالا  
 حديثا ولا تزني ولا تسرق ولا تزني بحليلة جارك فاحب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء واحب للناس  
 ما تحب لنفسك ولا تذبح لغيري فاني لا أقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا وجهي وتفرغ لي  
 يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسى عبدا  
 واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عبدا \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران قال لما كتب الله لموسى في الاواح  
 لا تبني مال احيك ولا امرأة احيك \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال مكتوب في  
 التوراه شوقنا لكم فلم نشأقوا ونحتملكم فلم تبكوا الا وان الله ملكا ينادي في السماء كل ليلة بشر القتلين بان  
 لهم عند الله سبب الايام وهو نار جهنم ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الجسد هلموا الى الحساب لا عذر  
 لكم ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ابناء السبعين ما تظنون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا  
 خلقوا الا أتتكم الساعة فخذوا حذركم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال  
 موسى رب اني اجد في الاواح امة هم الاخرون السابقون يوم القيامة الاخرون في الخلق والسابقون في  
 دخول الجنة فاجعلهم امة امي قال رب اني اجد في الاواح امة متحيرة اخرجت للناس يا مروان  
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امة امي قال رب اني اجد في الاواح امة  
 يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخرو يقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والكذب فاجعلهم امة امي  
 قال تلك امة اجد في الاواح امة انا جيلهم في قلوبهم يقرؤها قال قتادة وكان من قبلكم انما  
 يقرؤون كتابهم - نظر فاذا رجعوا لم يحفظوا منه شيئا ولم يعروه وان الله اعطاكم ايها الامم من الحفظ شيئا لم يعطه  
 احدا من الامم قبلكم فالتفكم فالتفكم بها وكرامة أكرمكم بها قال فاجعلهم امة امي قال تلك امة اجد في الاواح امة انا  
 الاواح امة صدقاتهم يا كلونها في بطونهم ويؤجرون عليها قال قتادة وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة فقبات منه  
 بعث الله عليها نار افاكتها وان ردت تركت فاكلتها السباع والطير وان الله اخذ صدقاتكم من غنيكم للفقيركم  
 رحمة ترككم بها وتخطيها اخذت به عنكم فاجعلهم امة امي قال تلك امة اجد في الاواح امة انا اذاهم  
 اذاهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امة الهالي سبعة امة ضعف فاجعلهم امة امي قال  
 تلك امة اجد في الاواح امة انا اذاهم اذاهم بسنة لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها  
 كتبت سنة واحدة فاجعلهم امة امي قال تلك امة اجد في الاواح امة انا اذاهم اذاهم اذا فاجعلني من امة  
 اجد في الاواح امة انا اذاهم اذاهم اذا فاجعلني من امة اجد في الاواح امة انا اذاهم اذاهم اذا فاجعلني من امة  
 اعطى الثانية ومن قوم موسى امة تزدون بالحق و به يعدلون قال فرضي نبي الله موسى كل الرضا \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن قتادة قال موسى يارب اجد في الاواح امة خير امة اخرجت للناس يا مروان بالمعروف وينهون عن



عشتم في الدنيا قليل  
 (ولهم عذاب أليم)  
 وجميع في الآخرة (وعلى  
 الذين هادوا) مالوا عن  
 الاسلام يعني اليهود  
 (حرمنا) عليهم (ما قصنا  
 عليك) ما سميت لك (من  
 قبل) من قبل هذه  
 السورة في سورة  
 الانعام (وما ظلمناهم)  
 بما حرمنا عليهم من  
 الشهوات واللحوم  
 (واكن كانوا انفسهم  
 يظلمون) يضررون اى  
 بذنوبهم حرم الله عليهم  
 (ثم ان ربك) يا محمد  
 (للذين عموا) السوء  
 بجهالة (بتعمدون) كان  
 جاهلا بركوبها (ثم  
 نابوا من بعد ذلك) السوء  
 (وأصلحو) العمل فيما  
 بينهم وبين ربهم (ان  
 ربك) يا محمد (من بعدها)  
 من بعد التوبة (الغفور)  
 متجاوز (رحيم) بهم  
 (ان ابراهيم كان امة)  
 اماما يقدي به (فاننا)  
 مطيعا (لله حنيفا)  
 مسالما مخلصا (ولم يكن  
 من المشركين) مع  
 المشركين على دينهم  
 (شاكر الانعم) شاكر  
 لما أنعم الله عليه  
 اجتباها) اصطفاها بالنبوة  
 والاسلام (وهدها الى  
 صراط مستقيم) ثبته  
 على طريق قائم رضيه  
 وهو الاسلام (وأنتباه)  
 أعطيناه (في الدنيا حسنة)

المنكر فاجعلهم - م امتى قال تلك امة اجد قال رب اجد في الالواح امة اذا هم اجد هم بالحسنة كنت له حسنة واذا  
 عملها كتبت له عشر امة الهالى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتى قال تلك امة اجد قال رب اجد في الالواح امة اذا هم  
 اجد هم بالسبئة فلم يعملهم تكلم به واذا عملها كتبت سبئة واحدة فاجعلهم امتى قال تلك امة اجد قال رب  
 اجد في الالواح امة انا جعلهم في صدورهم فاجعلهم امتى قال تلك امة اجد قال رب اجد في الالواح امة المشفقون  
 والمشفق لهم فاجعلهم امتى قال تلك امة اجد قال رب اجد في الالواح امة هم المستجيون والمستجاب لهم يوم القيامة  
 فاجعلهم - م امتى قال تلك امة اجد قال رب اجد في الالواح امة ينصرون على من نابواهم حتى يقاتلوا الاعور والجال  
 فاجعلهم امتى قال تلك امة اجد قال فانبت الالواح من يده وقال رب اجد على من امة اجد فانزل الله من قوم موسى  
 امة يسدون بالحق وبه يعدلون فرضى نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابوالشيخ عن ابن عباس قال  
 فيما نجا موسى به فمما وهب الله لمحمد امة حيث قرأ التوراة واصاب فيها نعت النبي وامته قال يارب من  
 هذا النبي الذي جعلت امة اولاد احوال هذا محمد النبي الامي العربي الحري التهايمى ولد فاقر بن اسمعيل  
 جعلته اولادى المحشر وجعلته آخر اختمت به الرسل يا موسى ختمت بشريعتك الشرائع وبكاتبه الكتاب وبسنته  
 السنن وبدينه الاديان قال يارب انك اصغف عني وكما تنى قال يا موسى انك صغفي وهو حبيبي ابعثه يوم القيامة  
 على قوم اجد حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردا واكثرهم تبارك قال رب اجد كرمته وشرفته قال  
 يا موسى حقل ان اكرمته وفضلته وافضل امة لانهم يؤمنون بي وبرسلي كاهم وبكاتبى كاهم وبغيبى كاهم ما كان  
 فيهم شاهدا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده وانه الى يوم القيامة قال يارب هذا نعتهم قال نعم قال يارب  
 وهبت لهم الجمعة والامتنى قال بل لهم الجمعة دون امةك قال رب انى نظرت فى التوراة الى نعت قوم غير محجلين فن  
 هم امن بنى اسرائيل هم ام من غيرهم قال تلك امة اجد الغر المحجلون من انار الوضوء قال يارب انى وجدت فى  
 التوراة قوما يعرون على الصراط كالبرق ولم يرفق بهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة قوما  
 يصلون الصلوات الخمس فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة قوما يتزرون الى ائمة فهم فنهم  
 قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت قوما يراعون الشمس مناديهم في جوار السماء فنهم قال تلك امة اجد قال  
 رب انى وجدت فى التوراة قوما يذكرونك على كل شرف وادفنهم قال تلك امة اجد قال رب انى وجدت فى  
 التوراة قوما الحسنه منهم بعشر قوا لسبئة واحدة فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت  
 قوم شاهر بن سب وفتح لا ترد لهم - م حاجة قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة قوما اذا ارادوا امرا  
 استخاروك ثم ركبوه فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم يشفع محمد منهم فى سببهم  
 فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يئنون عنه ابدا  
 لا يقضون منه وطرا ابدا فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فنهم  
 هم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم يقاتلون فى سبيلك صفا وفاقوا يفرغ عليهم  
 الصبر افران فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضأ  
 فيغفر له ويصلى ففعل الصلاة نافلة بلا ذنب فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم  
 يشهدون لرسلك بما بلغوا فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة فى  
 بطونهم فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم الغنائم اهم حلال وهى محرمة على الامم  
 فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم جعلت الارض لهم طهورا ومسجدا فنهم  
 قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبلهم - م فنهم قال تلك امة  
 اجد يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثين ضعفا وهم خير منه  
 بثلاثين ضعفا بايمانهم بالكتب كاهم قال يارب انى وجدت نعت قوم يا وون الى ذكرك ويتحابون عليه كما تارى  
 النسور الى وكورها فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم اذا غضبوا هلكوا واذا  
 تنازعوا سجدوا فنهم قال تلك امة اجد قال يارب انى وجدت فى التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر



والدعاء الجارية قال ثناء  
 حسنا ويقال الذكر  
 والثناء الحسن في الناس  
 كهم (وانه في الآخرة  
 لمن الصالحين) مع آياته  
 المرسلين في الجنة (ثم  
 أوحينا اليك) أمرناك  
 يا محمد (أن اتبع ملة  
 ابراهيم) أن استقم  
 على دين ابراهيم (حديفا)  
 مسلما (وما كان من  
 المشركين) مع المشركين  
 على دينهم (انما جعل  
 السبت) حرم السبت  
 (على الذين اختلفوا  
 فيه) في الجمعة (وان  
 ربك ليحكم بينهم) بين  
 اليهود والنصارى (يوم  
 القيامة فيما كانوا فيه)  
 في الدين (يختلفون)  
 يخالفون (ادع الى سبيل  
 ربك) الى دين ربك  
 (بالحكمة) بالقرآن  
 (والموعظة الحسنة)  
 عظمه (واعتظ القرآن  
 ) وجادلهم بالتي هي  
 أحسن (بالتقرآن  
 ) ويقال بلاله الله  
 (ان ربك هو اعلم عن  
 ضل عن سبيله) عن  
 دينه (وهو اعلم  
 بالمهتدين) لدينه (وان  
 عاقبتهم مثلتم (فاعقبوا)  
 فتلوا (بمثل ما عوقبتهم)  
 مثلتم (به) بالاموات  
 (ولئن صبرتم) عن المثلة  
 (لهو خير للصابرين) في  
 الآخرة (واصبر) يا محمد  
 على آذاهم (وما صبرك

الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تفتح ابواب السماء لاعمالهم  
 وارواحهم وتبشرهم الملائكة فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تتبشر بهم  
 الاشجار والجبال بمهمرهم عليها التسبيحهم للثورة قد يسبهم لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت  
 في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة وهبت لهم عند المصيبة لصلاة الرحمة والهدي فمن هم  
 قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تصلي عليهم أنت وملائكتك فمن هم قال تلك امة  
 احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل حسنهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم بحاسب حسابا  
 يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني منهم قال يا موسى أنت منهم وهم منك لانك  
 على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فيكن من الشاكرين قال يارب اني وجدت في  
 التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيامة قدامهم ما بين المشرق والمغرب صوفهم ومن علمهم الموقف  
 لا يدرك فضلهم احد من الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبضهم على  
 فرسهم وهم شهداء عندك فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم لا يخافون فيك  
 لومة لائم فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين  
 فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم صديقهم افضل الصديقين فمن هم قال تلك  
 امة احمد قال يارب لقد كرمته وفضلته قال يا موسى هو كذلك نبي وصفي وجيبي وامة خير امة قال يارب اني  
 وجدت في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها بنيتهم وامة فمن هم قال تلك امة احمد  
 قال يارب اني اسراييل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسراييل يبذلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك  
 الذي اترت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبطلون الكتاب الذي اترت عليه ان تقوم الساعة فلذلك  
 بلغتهم سنام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم افضل الانبياء اولهم في الحشر واقولهم في انشقاق  
 الارض واولهم شافعوا واولهم مشفعا قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم حملاء عساء كادوا ان يبلغوا  
 بفقهم حتى يكونوا انبياء فمن هم قال تلك امة احمد يا موسى اعطوا العلم الاول والاخر قال يارب اني وجدت  
 في التوراة قوما توضع المسائدة بين ايديهم فمنا رفوعونا حتى يغفر لهم فمن هم قال اولئك امة احمد قال يارب اني  
 وجدت في التوراة نعت قوم يلبس احدثهم الثوب فمنا يفضه حتى يغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني  
 اجد في التوراة نعت قوم اذا استروا على ظهورهم حدودك فيغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد اوليائي  
 يا موسى الذين انتقم منهم من عبدة النيران والازمان واخرج ابونعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان موسى لما اترت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني اجد في الالواح امة هم  
 الآخرون السابقون فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب  
 لهم فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة ناجيلهم في صدورهم يقرونه نهارا فاجعلها  
 امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة ياكون التي فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني  
 اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوحرون عليها فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد  
 في الالواح امة اذا هم احدثهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنة فاجعلها امة  
 قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح  
 الدجال فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال يا موسى  
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فلما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضية يارب واخرج  
 ابونعيم في الدلائل عن عبد الرحمن المغافري ان كعب الاحبار راى حبرا يهودي يبي فقال له ما يبكيك قال ذكرت  
 بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن اخبرتك ما بكالك لاصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله  
 المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يا مرون يا معروف وبنون  
 عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والجال

فقال



الابائه بتوفيق الله  
 (ولا تحزن عليهم) على  
 المستهزئين بالله لئلا  
 (ولاتك في ضيق) ولا  
 يضق صدرك (مما  
 يحكرون) مما يقولون  
 ويصنعون بك (ان الله  
 مع الذين اتقوا) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (والذين هم بحسبون)  
 بالقول والفعل موحدون  
 ومن السورة التي يذكر  
 فيها بنو اسرائيل وهي  
 كاهن كاهن غير آيات منها  
 خبر وفد ثقيف وخبر  
 ما قالت له اليهود ليست  
 هذه بارض الانبياء فنزل  
 وان كادوا يستهزؤنك  
 من الارض الى قوله  
 ادخلني مدخل صدق  
 الى آخر الآية فهو لاء  
 الآيات مدنيات آياتها  
 مائة وعشر آيات وكلها  
 ألف وخمسة مائة وثلاث  
 وثلاثون وحروفها ستة  
 آلاف وأربعمائة  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسم الله تعالى (سبحان)  
 يقول تعظيم وتبرأ عن  
 الولد والشريك الذي  
 أسرى بعبده) سير عبده  
 ويقال ادخل عبده محمدا  
 عليه السلام (لبلا) أوله  
 اليبيل (من المسجد  
 الحرام) من الحرم من  
 بيت أم هانئ بنت أبي  
 طالب (الى المسجد  
 الأقصى) أيقصد من

فقال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب فانشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان  
 موسى نظري في التوراة فقال الرب اني أجد أمة هم الجادون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمرا قال افعله ان  
 شاء الله فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى  
 نظري في التوراة فقال الرب اني أجد أمة اذا أسرف أحدهم على شرف كبير الله واذا هبط واذا جد الله الصعيد لهم  
 طهور والارض لهم مسجد حيثما كانوا يطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالساء حيث لا  
 يجدون الماء غر سجدوا من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل  
 تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال الرب اني أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيهم  
 منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا أجد أحد منهم الامرحوم فاجعلهم أمتي قال هم أمة  
 أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال الرب اني أجد  
 في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة  
 أصواتهم في مساجدهم كدوى النخل لا يدخل النار منهم أحد الامن يرى من الحسنات مثل ما يرى الخمر من ورق  
 الشجر فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله سبحانه قال  
 يا ليتني من أمة أجد فوحي الله اليه ثلاث آيات رضي بهن باموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
 الآية فرضى موسى كل الرضا \* وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر قال كعب أخبرني  
 عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم قال أجدهم في كتاب الله ان أجد وأمة جادون يحمدون الله على كل خير  
 وشريكهم على كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جوار السماء لهم دوى في صلاتهم كدوى  
 النخل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة يصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في  
 سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم يرمح شدا اذا حضر والصف في سبيل الله كان الله عليهم  
 مظلا كما تظل النور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام \* وأخرج الطبراني  
 والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خزيمة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفيين وقف  
 كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن به هذه البقعة من دماء المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس  
 ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي أنزل  
 الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن خالد  
 الربيعي قال قرأت في كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رافع يديه الى الله يقول يارب قتلني عبادك المؤمنون  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الربيعي قال قرأت في التوراة اتق الله يا ابن آدم واذا شبعت فاذا كرا الجائع \* وأخرج  
 أحمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن آدم ارحم ترجم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجم ارحمك  
 وأنت لا ترجم عبادي \* وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة يا ابن آدم  
 لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك با كما فاني أنا الله الذي اقربت لقلبك وبالغيب رأيت فوري قال مالك يعني  
 الخلاوة والسور الذي يجده المؤمن \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال أربعة أحرف في التوراة  
 مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقير الموت الاحمر وكذا تدين تدين \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن  
 خزيمة قال مكتوب في التوراة ابن آدم تفرغ لعبادتي ام لا قلبك غني وأسدفقرك وان لا تفعل املا قلبك شغلا  
 ولا أسدفقرك \* وأخرج أحمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن آدم كسيرة تكفيلك وخوذة  
 تواريك وجريايوك \* وأخرج أحمد عن وهيب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذ كرتي اذا  
 غضبت اذ كرتك اذا غضبت فلا تحمقك مع من أحمق واذا ظلمت فارض بنصرتك فان نصرتك للخير من نصرتك  
 لنفسك \* وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا انما  
 التوراة تكبر علينا فاننا نحبها مع من الامر فيه تخفيف فوحي الله اليه ما سألك قومك قال يارب أنت أعلم قال انما  
 بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عنى قال فانهم سألوني جماعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم



تفذهها بشوة وأمر قومك ياخذوا باحسنها سار يك دار الفاسقين  
 الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس (الذي باركنا حوله) بالماء والاشجار والثمار (لنريه) انبي نرى محمد صلى الله عليه وسلم (من ابائنا) من عباينا فكل ما رأى تلك اليلة كان من عبايب الله (انه هو المسيح) لمقاله قريش (البصير) بهم وبسير عبده محمد صلى الله عليه وسلم (وا تينا موسى الكتاب) أعطينا موسى التوراة فجلة واحدة (وجعلناه هدى ابني اسرائيل) من الضلالة (الاتخذوا) أن لا تعبدوا (من دوني وكيلا) وبا (ذرية) ياذرية (من) (من جئنا مع روح) في السفينة في أمصلاب الرجال وأرحام النساء (انه) يعني نوحا (كان عبدا شكورا) شاكرا كان اذا أكل أو شرب أو اكتسى قال الحمد لله (وقضينا الى بني اسرائيل) بينا لبني اسرائيل (في الكتاب) في التوراة (التمسدت في الارض) لتمصن في الارض (مرتين) ولتعلقن علوا كبرا) لتعن عتوا كبرا وبقال

فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في الموارث ولا يدخان عليكم عبد بيتا حتى يستأذنوا ليتوضوا من الطعام ما يتوضوا للصلاة فاستخفروها يسيراثهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي يستأذنوا ليكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا يخون احفظوا ايديكم وأبصاركم وفر وجكم \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة من يزدد علمنا يزدد وجهه او قال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم يفتهه فهو شر يكة \* وأخرج أحمد عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن آدم تذكري وتنساني وتدعوا لي وتدعوا لغيري وارزقي وتدع غيري \* وأخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمر قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن آدم حرك يديك انفع لك بابا من الرزق وأطعني فيما أمرتك فما أعلمني بما يصلحك \* وأخرج عبد الله عن عقبه بن زيب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس وامك تتوكل على الحى الذى لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كاهن الله فن ذا الذى لا يموت \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما أنزل الله على موسى ان من أحب الدنيا أبغضه الله ومن أبغض الدنيا أحبها الله ومن أكرم الدنيا أهانها الله ومن أهان الدنيا أكرمه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطوا كمثل طيبة تكن أحب الى الناس من الذين يعطونهم العطاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترجون ترجون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال والذى فلق البحر ابني اسرائيل في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتق ربك واربر والديك وصل رحلك أمدا لك في عمرك وأيسر لك يسرك واصرف عنك عسرک \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في التوراة اتق توفه انما التوفى في التقوى ارجوا ترجوا تو بوايتاب عليكم \* وأخرج الحكيم في نوادر الاصول عن أبي الجوزاء قال قرأت في التوراة ان سرک ان تحيا وتبلغ علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله \* وأخرج الطبراني في السنن وأبو الشيخ عن كعب قال لما أراد الله ان يكتب اوسى التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاننى بلو حين من شجرة الجنة قد نزل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت الجنة فقطع منها لوحين فتابعته على ما أمره الرحمن تبارك وتعالى فاتى بهما لرحن فاخذهما بيده فعدا اللوحان نور الماسهما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نمر يجرى من نور لا يدري حلة العرش أين يجي ولا أين يذهب منه ذنبا لله الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجرف فلما كتب اوسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما أخذهما موسى عاد احجارة فلما جمع الى بنى اسرائيل والى هرون وهو مغضب أخذ لحيته وورأه يسجره اليه فقال له هرون يا ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى ومع ذلك انى خفت ان آتيتك فتقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم تنتظر قولى فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لاجنحه وقد تكسرت الاالواح لما ألقاهما من يده \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يوقل في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي قاسيا كالخجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال سألت موسى جساء من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب الناس به \* قوله تعالى (فخذها بقوة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجد وخزم سار يك دار الفاسقين فال دار الكفار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجد وأمر قومك ياخذ ذوا باحسنها قال أمر موسى ان ياخذ ذهابا شدمها أمر به قومه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فخذها بقوة قال ان الله تعالى يجب ان يؤخذ أمره بقوة وجد \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع ابن أنس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله فخذها بقوة يعنى يجد واجتهاد أو قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون منها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله سار يك دار الفاسقين قاله مصيرهم في الآخرة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله سار يك دار الفاسقين قال جهنم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر



الذين يتكبرون في  
الارض بغير الحق وان  
يروا كل آية لا يؤمنوا بها  
وان يروا سبيل الرشدا  
لا يتخذوه سبيلا وان  
يروا سبيل الحق يتخذوه  
سبيلا ذلك بانهم كذبوا  
بآياتنا وكانوا عنها  
غافلين والذين كذبوا  
بآياتنا ولقاء الآخرة  
حبطت أعمالهم هل  
يجزون الا ما كانوا  
يعملون واتخذ قوم  
موسى من بعده من  
حليهم مجلا جسدا له  
خوار ألم يروا أنه  
لا يكاهم ولا يهديهم  
سبيلا اتخذوه وكانوا  
ظالمين ولما سقط في  
أيديهم ورأوا أنهم قد  
ضلوا قالوا لئن لم يرجنا  
ربناو يغفر لنا لئنكون  
من الخاسرين ولما  
رجع موسى الى قومه  
غضبان أسفا قال بسما  
خلفتموني من بعدى  
أجلمتم أمر ربكم وألقى  
الالواح وأخذ برأس  
أخيه يجره اليه قال ابن  
أم ان القوم استضعفوني  
وكادوا يقتلونني فلا  
تثبت بي الاعداء ولا  
تجعلنى مع القوم الظالمين  
قال رب اغفرلى ولا تخ  
وأدخلنا فى رحمتك  
وأنت أرحم الراحمين ان  
الذين اتخذوا الجمل

وابن أبي حاتم عن سعيد بن جببر فى قوله سار يكمد دار الفاسقين قال رفعت لموسى حتى نظر اليها \* وأخرج أبو  
الشيخ عن قتادة فى قوله سار يكمد دار الفاسقين قال مصر \* قوله تعالى (صا صر ف عن آياتي) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي فى قوله صا صر ف عن آياتي الذين يتكبرون يقول صا صر ف هم عن ان  
يتفكر وفى آياتي \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير فى قوله صا صر ف عن آياتي قال عن خلق  
السموات والارض والآيات التى فيها صا صر ف هم عن ان يتفكر وافها أو يعتبر وافها \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سفيان بن عيينة فى قوله صا صر ف عن آياتي الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق  
يقول انزع عنهم فهم القرآن \* قوله تعالى (واتخذ قوم موسى) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر عن مجاهد فى قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم مجلا جسدا قال حسين دقنوها ألقى عليها  
السامرى قبضة من تراب من أثر فرس جبيل عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله من حليهم مجلا جسدا له خوار قال استعار واحلبا من آل فرعون فجمعه السامرى  
فصاغ منه مجلا فجعله الله جسدا الجاود ماله خوار \* وأخرج العسقى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن  
الازرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل مجلا جسدا له خوار قال يعنى له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
أما سمعت الشاعر وهو يقول

كان بنى معاوية بن بكر \* الى الاسلام ضاحية تخور

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال خار الجمل خور لم يش ألم تر أن الله قال ألم يروا انه لا يكاهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عكرمة فى قوله له خوار قال الصوت \* قوله تعالى (ولما سقط فى أيديهم) الآية \* أخرج ابن  
المنذر عن ابن عباس فى قوله ولما سقط فى أيديهم قال ندموا \* قوله تعالى (ولما رجع موسى) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس فى قوله أسفا قال خزينا \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال خزينا على ما صنع قومه من بعده \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله غضبان أسفا قال خزينا وفى الزخرف فلما أسفوا يقول اغضبونا والاسف على  
وجهين الغضب والحزن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله أسفا قال خزينا \* وأخرج أبو الشيخ  
عن أبي الدرداء قال الاسف منزلة وراء الغضب أشد من ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الاسف  
الغضب الشديد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبرار وابن أبي حاتم وابن حبان والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه  
عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان رحم الله موسى ليس المعان كالمخبر اخبره به تبارك وتعالى  
ان قومه قتلوا بعده فلم يلقى الالواح فلما رأهم وعابهم القى الالواح فتكسر منها ما تكسر \* وأخرج أبو الشيخ  
عن زيد بن أسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت فانسوته نار \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لما القى موسى الالواح تكسرت فرقت الاسد منها \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عباس قال كتب الله لموسى فى الالواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شىء فلما القاها رفع الله منها ستة أسباعها  
وبقى سبع يقول الله وفى نسختها هدى ورجة يقول فيما بقى منها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال القى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهى الطول وارتقى موسى ستا فلما ألقى الالواح رفعت اثنتان وبقيت  
أربع \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع فى قوله والقى الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة أسباع وكان لا ينقى  
ان يعلم الناس ان الله عدده علم الساعة الى آخر الآية \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن مجاهد أو سعيد بن جببر قال  
كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال أخبرني  
ان الواح موسى كانت تسعة فرقع منها الواح وبقي سبعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد فى قوله ولا تجعلنى مع القوم الظالمين قال مع اصحاب الجمل \* قوله تعالى (ان الذين اتخذوا الجمل)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ايوب قال تلاوة لآية هذه  
الآية ان الذين اتخذوا الجمل سينالهم غضب من ربهم وذلك فى الحياة الدنيا وكذلك تجزي المغترين قال هو حزاء





سينالهم غضب من  
 وبهم وذلة في الحياة  
 الدنيا وكذلك نجزي  
 المفترين والذين عملوا  
 السيئات ثم تابوا من  
 بعدها وآمنوا ان ربك  
 من بعدها الغفور الرحيم  
 ولما سكنت عن موسى  
 الغضب أخذ الألواح  
 وفي نسختها هدى ورحمة  
 للذين هم لربهم رهبون  
 واختار موسى قومه  
 سبعين رجلا لميقاتنا  
 فلما أخذتهم الرجفة  
 قال رب لو شئت أهلكتهم  
 من قبل واياي أتهلكنا  
 بما فعل السفهاء منا ان  
 هي الا فتنتك تضل بها  
 من تشاء وتمسك من  
 تشاء أنت ولنا ما نغفر  
 لنا وارحمنا وانت خير  
 الغافرين  
 لتعقرن قهرا شديدا  
 فاذا جاء وعد اولاهما  
 اول العذابين ويقال  
 اول الفساد من (بعثنا)  
 سلطانا (عليكم عبادنا)  
 يختصر واصحاب ملك  
 بابل (اولى باسم شديد)  
 ذوى قتال شديد (فجاسوا  
 خلال الديار) فقتلوكم  
 وسط الديار في الازقة  
 (وكان وعدا مفعولا)  
 مقدورا كائناتن فعاتم  
 لافعلن بكم فكانوا سبعين  
 سنة في العذاب اسرى  
 في يد يختصر فيقول ان  
 ينصرهم الله بكمورش

لكل مفتر الى يوم القيامة ان يذله الله \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال كل  
 صاحب بدعة ذليل \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سفيان بن عيينة قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا  
 لم تسمع الى قول الله ان الذين اتخذوا العجل للعبادة سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا \* وأخرج ابو الشيخ  
 عن سفيان بن عيينة قال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قالوا ان هي قال اما  
 سمعت الى قوله ان الذين اتخذوا العجل الآياتة قالوا اياها محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرأ ما بعدها وكذلك  
 نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع الى يوم القيامة \* قوله تعالى (والذين عملوا السيئات) الآية \* أخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها فقتلها والذين عملوا السيئات ثم تابوا من  
 بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها الغفور الرحيم \* قوله تعالى (ولما سكنت عن موسى الغضب) الآية \* أخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها آيات لكل شئ وموعظة  
 التوراة مكتوبة فلما جاءهم افرأى بنى اسرائيل عكروا على العجل فرمى التوراة من يده فخطمت وأقبل على هرون  
 فاخذ برأسه فرقع الله منها ستة اسباع وبقى سبع فلما ذهب عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى  
 ورحمة للذين هم لربهم رهبون قال فيما بقي منها \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد ان سعيد بن جبير قال  
 كانت الألواح من زبرجد فلما اقامها موسى ذهب التفصيل وبقى الهدى والرحمة وقرأ كتابه في الألواح من كل شئ  
 موعظة وتفصيلا لكل شئ فقرأها ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذ كر  
 التفصيل ههنا \* وانجرح عبيد بن جريد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم  
 ليقوموا مع هرون على قومه بامر الله فلما أخذتهم الرجفة تنازلتهم الصاعقة حين اخذت قومه \* وأخرج عبد  
 ابن جريد من طريق ابي سعيد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة بعد ان خرج  
 موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انهم قد اصابوا  
 من المعصية ما اصاب قومه قال ابو سعد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال فلم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوا  
 عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فاقوام احياهم الله \* وأخرج عبد بن جريد عن الفضل بن  
 عيسى بن اخي الزقاني ان بنى اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى الست ابن عمنا ونزعم انك كتبت رب العزة قال ان  
 تؤمن لك حتى ترى الله جهره فلما ان ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك سبعين رجلا فاختر موسى  
 من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى ردنا  
 فقال لهم موسى ايس لي من الامر شئ سالتهم شيئا فجاهكم فاستواجبوا جميعا قيل يا موسى ارجع قال رب الى ابن الرجفة قرب  
 لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فسا كتبها للذين يتقون الآية قال عكرمة  
 كتبت الرجفة يومئذ لهذه الامة \* وأخرج عبد بن جريد وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي رضى الله عنه قال لما حضر اجدل هرون اوحى الله الى موسى ان اطلق أنت  
 وهرون وابن هرون الى غار في الجبل فانا قبض روحه فانطلق موسى وهرون وابن هرون فلما انتهوا الى الغار  
 دخلوا فاذا اسرى فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما أحسن هذا المكان يا هرون فاضطجع هرون فقبض  
 روحه فرجع موسى وابن هرون الى بنى اسرائيل فحدثوا بنى اسرائيل فقالوا له ابن هرون قال مات قالوا ابي قتلته كنت تعلم اننا  
 نجبه فقال لهم موسى ويلكم اقتلوا حتى وقد سألته الله ووزر براولوا اني اردت قتله أكان ابنه يدعي قالوا له بلى قتلته  
 حسد تناء قال فاختر واسبعين رجلا فانطلق بهم فرض رجالان في الطربق فخفا عليهم ما خفا فانطلق موسى  
 وابن هرون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هرون فقال يا هرون من قتلنا قال لم يقتلني أحد ولكني مت  
 قالوا ما نقضى يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا ابياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا  
 وقام موسى يدعو ربه لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاجابهم الله فرجعوا الى  
 قومه ابياء \* قوله تعالى (واختار موسى قومه) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله واختر موسى قومه الآية قال كان الله أمره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختر سبعين



واكتب لنا في هفة  
 الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة اناهدنا اليك  
 قال عذابي أصيب به  
 من أشاهور حتى وسعت  
 كل شيء فسا كتبها للذين  
 يتقون ويؤتون الزكوة  
 والذين هم بآياتنا  
 يؤمنون الذين يقبعون  
 الرسول النبي الامي  
 الحمداني ثم رددنا  
 لكم الكسرة (الدولة  
 عليهم) بظهور وكورش  
 الحمداني على مختصر  
 ويقال ثم عطفنا  
 عليكم العطفة  
 بالدولة (وأمددناكم  
 باموال وبنين)  
 أعطيناكم أموالا  
 وبنين (وجعلناكم  
 أكثرتنظيرا) رجالا  
 وعددا (ان أحستتم)  
 وحدتم بالله (أحستتم)  
 وحدتم (لانفسكم) ثواب  
 ذلك الجنة (وان أسأتم)  
 أشركتم بالله (فلها)  
 فعلها عقوبة ذلك  
 فكانوا في النعيم والسرور  
 وكثرة الرجال والعدد  
 والغلبة على العدو  
 مائتين وعشرين سنة  
 قبل ان يسلم عليهم  
 تطوس (فاذا جاء وعد  
 الآخرة) آخر الفسادين  
 وآخر العذابين (ليسوقا)  
 ليقبحوا (وجوهكم)  
 بالقتل والسبي يعني  
 تطوس بن اسبافوس

وجلا فبرزهم فكان ليدعوركم فيمادعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره  
 الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الاعذابك  
 تصيب به من تشاء وتصرفه من تشاء \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نواف الجيري قال لما اختار موسى قومه  
 سبعين رجلا لميلقات به قال الله لموسى اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم  
 اتقرون التوراة من ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمرأة والحرة والعبد والصغير والكبير فقال موسى  
 ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلى الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في  
 بيوتكم قالوا لا نريد الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرون التوراة عن ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم  
 والمرأة والحرة والعبد والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقرأها الا انظر قال الله فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون  
 الزكوة الى قوله المفلحون قال موسى آيتك بوفد قومي فبعثت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال ان نبينهم  
 منهم قال اجعاني من هذه الامة قال انك لن تدرهم قال رب آيتك بوفد قومي فبعثت وفادتهم لغيرهم قال فاجي  
 الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى قال نواف الاتحدون ر باشهد غيبتكم  
 واخذ لكم بسبعكم وجعل وفادة غيركم لكم \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نواف البكالي ان موسى لما اختار  
 من قومه سبعين رجلا قال لهم فدر الى الله وسأوه فكانت لموسى مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهى الى الطور المسكان  
 الذي وعد الله به قال لهم موسى سألوا الله قالوا ارنا الله جهره قال ويحكم تسألون الله هذا امرين قال هي مسئلتنا  
 ارنا الله جهره فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسى أي رب جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم  
 وليس معي منهم احد فكيف اصنع ببني اسرائيل ايمس يقتلوني فقبل له سل مسئلتك قال اي رب اني اسالك ان  
 تبعثهم فبعثهم الله فذهب مسألتهم ومسألتهم وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن ابي سعيد القاشي في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا  
 الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله وصباه ومن باخ الاربعين لم يفقد من عقله شيئا \* واخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميلقاتنا  
 قال لتسام الموعد في قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ما توأمت احياهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ  
 عن ابي العالى في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال  
 مشيتك \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى يارب ان هذا السامري امرهم ان يتخذوا الجمل  
 رأيت الروح من نفعها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذا أضلتهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان  
 موسى لما أتى به لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال يارب وكيف يقفنون وقد اتجيتهم من  
 فرعون ونجيتهم من البحر واتعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسده خوار قال يارب فن  
 جعل فيه الروح قال انا قال فانت اذا أضلتهم يارب قال يا موسى يارب النبيين يا ابا الحكاء اني رأيت ذلك في قلوبهم  
 فيسرته لهم \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي عمر العدني في مسنده وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان  
 السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالجمل ولم ينهوا عنه \* واخرج عبد بن  
 حميد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطاهرة ثياب بغزله وينسجوا العذارى  
 ثم يتبرزون صبيحة ليلة المعارك الى البرية فيدعون الله فيها فوالله ما سال القوم يوما شيئا الا اعطاه الله هذه الامة  
 \* واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا يعرفون  
 بحضاب السواد \* قوله تعالى (واكتب لنا) الآية \* واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب  
 لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطها موسى قال عذابي أصيب به من أشاء الى قوله المفلحون \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرجفة يومئذ لهذه الامة  
 \* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اناهدنا اليك قال تبنا اليك \* واخرج ابن ابي شيبة



الروحي (وليدخلوا  
 المسجد) بيت المقدس  
 (كلاذخ - لوه أول مرة)  
 بختصر وأصحابه  
 (وليتبروا) يخربوا  
 (ماعلوا) ماطهروا عليه  
 (تتيرا) تخربا (عسي  
 و بسك) لعل ربكم (أن  
 يرحمكم) بعد ذلك (وان  
 عدتم) الى الفساد  
 (عدنا) الى العذاب  
 ويقال ان عدتم الى  
 الاحسان عدنا الى  
 الرحمة (وجعلنا جهنم  
 للكافرين حصيرا) سبحانه  
 ومحسبا (ان هذا القرآن  
 يهدي) يدل (التي هي  
 اقوم) أصوب شهادة  
 أن لا اله الا الله ويقال  
 أبين (ويشير المؤمنون)  
 المخلصين بأيمانهم) الذي  
 به - ملون الصالحات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (أن لهم أجرا كبيرا)  
 ثوابا عظيما وافسرافى  
 الجنة (وأن الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة)  
 يالبعث به - المموت  
 (أعدنا لهم عذابا  
 أليما) وجميعا فى الآخرة  
 (ويدعو الانسان) يعنى  
 النضر بن الحرث  
 (بالشر) باللعن  
 والعذاب على نفسه  
 وأهله (دعاه بالخير)  
 كدعائه بالعافية والرحمة  
 (وكان الانسان) يعنى  
 النضر (معولا) مستجلا  
 بالعذاب (وجعلنا الليل

عن سعيد بن جبيرة في قوله ما هدانا اليك قال بتنا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وجرة  
 السعدى وكان من أعلم الناس بالعربية قال لا والله لا أعلمها في كلام أحد من العرب هدا قيل فكيف قال هدا  
 بكسر الهاء يقول ملنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله  
 ورحمتى وسعت كل شئ قالوا وسعت فى الدنيا البر والفاجر وهى يوم القيامة للذين اتقوا خاصة \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن عطاء بن قسرة في قوله ورحمتى وسعت كل شئ قال رحمتى فى الدنيا على خلقه كلهم يتقبلون فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن سالم بن الفضل انه ذكر عنده أى شئ أعظم فذكر السماوات والأرض وهو ساكت فقالوا ما  
 تقول يا أبا الفضل فقال ما من شئ أعظم من رحمتى قال الله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ \* وأخرج احمد وأبو داود  
 عن جندب بن عبد الله الجبلى قال ساء أعرابي فأنار رحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 نادى اللهم ارحمنى ومجدا ولا تشرك فى رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة ان  
 الله خلق مائة رحمة فأتزل رحمة بتعاطف بها الخلق جنبا وانسهاو بها ثم اوعده تسعة وتسعون \* وأخرج أحمد  
 ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة فمأخرة فيها رحمة يترحم بها الخلق وبها تعطف  
 الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان موقوفا وابن  
 مردويه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السماوات والأرض كل رحمة  
 منها طباق ما بين السماء والأرض فاهبط منها رحمة الى الأرض فيها تراحم الخلائق وبها تعطف الوالدة على ولدها  
 وبها يشرب الطير والوحوش من الماء وبها يعيش الخلائق فاذا كان يوم القيامة انترحمها من خلقه ثم أفاضها  
 على المتقين وزادت تسعة وتسعين رحمة ثم قرأ ورحمتى وسعت كل شئ فقرأ كنهها الذين يتقون \* وأخرج الطبراني عن  
 حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الفاجر فى دينه الا حرق فى  
 معيشته والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى قد حشسته النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة  
 مغفرة يتناول لها ابليس وجاء أن تصيبه \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل في مسنده وأبو يعلى وابن خزيمة وابن  
 حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار  
 يارب يدخلنى الجبارة والماء - لولك والاشراف وقالت الجنة يارب يدخلنى الفقراء والضعفاء والمساكين فقال  
 الله للنار أنت عدائى أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتى وسعت كل شئ وليكل واحدة منكم كما ملؤها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال لما نزلت ورحمتى وسعت كل شئ قال ابليس يارب وأنا  
 من الشئ فنزلت فقرأ كنهها الذين يتقون الآية فنزعها الله من ابليس \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى قال لما  
 نزلت ورحمتى وسعت كل شئ قال ابليس وأنا من الشئ فمسحها الله فانزل فقرأ كنهها الذين يتقون الى آخر الآية  
 \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح قال لما نزلت ورحمتى وسعت كل شئ قال ابليس أنا من كل شئ قال الله  
 فقرأ كنهها الذين يتقون ويوتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقى ونؤتى الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي  
 الامى فعزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو الشيخ عن  
 قتادة نحوه \* وأخرج البيهقي فى الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما نزلت هذه الآية ورحمتى وسعت كل شئ  
 مد ابليس عنقه فقال أنا من الشئ فنزلت فقرأ كنهها الذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فذمت  
 اليهود والنصارى أعانها فقالوا نحن نؤتى التوراة والانجيل ونؤدى الزكاة فاختتمها الله من ابليس واليهود  
 والنصارى فجعلها هذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبرزقي  
 مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال سال موسى ربه مسئلة فاعطاها محمد - صلى الله عليه وسلم قوله واختار  
 موسى قومه الى قوله فقرأ كنهها الذين يتقون فاعطى محمد - صلى الله عليه وسلم كل شئ سال موسى ربه فى هذه  
 الآية \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
 فقرأ كنهها الذين يتقون قال كنهها الله لهذه الامة \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعاه موسى فبعث الله سبعين  
 فجعل دعاه حين دعاه من آمن بمحمد واتبعه قوله فاعطى لنا ورحمتنا وانت خير الغافرين فقرأ كنهها الذين يتقون



الذي يجدونه مكتوباً  
 عندهم في التوراة  
 والانجيل يامرهم  
 بالمعروف وينهاهم عن  
 المنكر  
 والنهاراتين (علامتين  
 يعنى الشمس والقمر  
 (فحسبنا آية الليل)  
 ضوء آية الليل يعنى  
 القمر) (وجعلنا) تركاً  
 (آية النهار مبصرة)  
 يعنى الشمس مبصرة  
 مضية (لتبينوا) لى  
 تطلبوا (فضلا من ربكم)  
 بطلب الدين والآخر  
 (واتعلموا) لى تعلموا  
 بزيادة القمر ونقصانه  
 (عدد السنين والحساب)  
 حساب الايام والشهور  
 (وكل شئ) من الحلال  
 والحرام والامر والنهى  
 (فصلناه تفصيلا) بيناه  
 فى القرآن تبيننا (وكل  
 انسان أزمانه) ألقناه  
 (طائره) كلاب اجابته فى  
 القبر ليذكر ونكبر (فى  
 عنقه) ويقال خبيره  
 وشهره أو عليه ويقال  
 سعادته وشقاوته أو  
 عليه (وتخرج له) تظهر  
 له (يوم القيامة) كتابا  
 يلقاه يعطاه (منشورا)  
 مفتوحا فيه حسناته  
 وسيئاته ويقال له (اقرأ  
 كتابك كفى بنفسك  
 اليوم عليك حسبنا)  
 شهيد بما عملت (من  
 اهتدى) آمن (فانما  
 بهتدى) يؤمن (لنفسه)

و يؤتون الزكاة والذين يتبعون محمدا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فساكنها الذين يتقون قال  
 يتقون الشرك \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير فساكنها الذين يتقون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 فقال موسى باليتقى آخرت فى أمة محمد فقالت اليهود لموسى أيتخا ربك خاقا ثم بعدهم - فأوحى الله اليه يا موسى  
 ازرع قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دس قال ذره قال قد ذرت قال فابق قال ما بقى  
 شئ فيه خبر قال كذلك لأعذب من خلقي الامن لاخبر فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
 علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر فقال اخما من السبعين الذين سألهم موسى بن عمران  
 فأخرا حتى اعطيهما محمد صلى الله عليه وسلم قال وتلاه هذه الآية واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى  
 المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام وغدا باسائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا  
 أولويتهم وراياتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة وأقلاما من ذهب ثم كتبوا الأول فالاول من بكر الى  
 الجمعة فاذا بلغ من فى المسجد سبعين رجلا قد بكروا وطورا القراطيس فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم  
 موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا الى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي فى قوله النبي الامى قال كان لا يكتب ولا يقرأ \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله الرسول النبى الامى قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أميا  
 لا يكتب \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
 كالمدود فقال أنا محمد النبى الامى أنا محمد النبى الامى وأنا نبي بعدى أو تبت فواتح السكام ونحواته  
 وجوامعها وعلمت خزنة النار وجهه العرش فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله أحلوا حلاله  
 وحرموا حرامه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنا مائة أمة لا تسكب ولا تحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة  
 \* وأخرج أبو الشيخ من طريق مجاهد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى قرأ كتاب فذكرت هذا الحديث للشعبى فقال صدق سمعت أصحابنا يقولون ذلك \* قوله تعالى (الذي يجدونه  
 مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل) \* أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله الذى يجدونه  
 مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل قال يجدون نعمته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم \* وأخرج ابن سعد عن  
 قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب  
 فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته مثلها ولكن يعفوا ويصفح أمته الجنادون على كل حال \* وأخرج ابن سعد وأحمد  
 عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوية الى المدينة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتى  
 قلت لائقين هذا الرجل ولا سمع من منة فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر  
 التوراة يقرؤها يعزى بها نفسه عن ابن له فى الموت كاحسن الفتيان وأجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنشدك بالذى أنزل التوراة هل تجدنى فى كتابك ذاصفتى ومخرجى فقال برأسه هكذا أى لا فقال ابنه الذى  
 أنزل التوراة أنا لجد فى كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال أقبوا اليهودى  
 عن أحبيكم ثم ولى كفة وبالصلاة عليه \* وأخرج ابن سعد والبخارى وابن جرير والبيهقى فى الدلائل عن عطاء بن  
 يسار قال أقيت عبد الله بن عمرو بن العاصى فأت اخبرنى عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه  
 لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزلا لامين أنت  
 عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته السبيته ولكن يعفو  
 ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقبضه الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويضعه أعيننا عجايا أو ذا ناصم أو قلوبا غلغا  
 \* وأخرج ابن سعد والدارمى فى مسنده والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفت رسول



فواب ذلك (ومن ضل)  
 كفر (فانما ضل) يجب  
 (عليها) على نفسه  
 عقوبة ذلك (ولا تزور  
 وزارة وزر أخرى)  
 لا تحمل حامله ذنب  
 أخرى بطبيعة النفس  
 ولكن يحمله عليها  
 بالقصاص ويقال لا تؤخذ  
 نفس بذنب نفس أخرى  
 ويقال لا تعد ذنب نفس  
 بغير ذنب (وما كنا  
 معذبين) قوم بالهلاك  
 (حتى نبعث) اليهم  
 (رسولا) لا تخاذ الخجة  
 عليهم (واذا أردنا أن  
 نهلك قرية أمرنا مترفياها)  
 جبارتها ورؤساءها  
 بالطاعة ان قرأت نصب  
 الالف مخففا يقال  
 كثيرا رؤساءها وجبارتها  
 وأغنياءها ان قرأت  
 بفتح الالف ممدودا  
 ويقال سلطانا جبارتها  
 ورؤساءها ان قرأت  
 بفتح الالف وتشديد الميم  
 (ففسقوا فيها) فعملوا  
 فيها بالعاصي (لحق  
 عليها القول) (وجب  
 القول عليها بالعذاب  
 قدمناها ندميرا)  
 فاهلكناها اهلا كما  
 (وكم أهلكتنا من  
 القرون الماضية) من  
 بعد نوح) من بعد قوم  
 نوح (وكفى بربك بذنوب  
 عباده خبيرا بصيرا)  
 بهلاكهم وان لم ينسب  
 لك وتعلم ذنوبهم

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك بشهادة مبشرا ونذيرا وحزلا لامين أنت عبدى ورسولى  
 سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى اسواق ولا يجزى بالسبيته مثلها ولكن يعفو ويصفح وان يقبضه  
 الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح أعيننا عما آوآنا مما وقلوا بغلغا \* وأخرج الداريمى  
 عن كعب قال فى السطر الاول محمد رسول الله عبدى المختار لفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته  
 السبيته ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وما سكه بالشام وفى السطر الثانى محمد رسول الله أمته  
 الجادون يحمدون الله فى السراة واضرا يحمدون الله فى كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون  
 الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسه قياتررون على أوساطهم ويوضون أطرافهم وأصواتهم بالليل فى جوف  
 السماء كما ووات النحل \* وأخرج ابن سعد والداريمى وابن عساکر عن ابى فروة عن ابن عباس انه سأل  
 كعب الاحبار كيف قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال كعب نحمد محمد بن عبد الله بولده بمكة  
 وبها جرى طابه ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب فى الاسواق ولا يكافى بالسبيته السبيته ولكن يعفو  
 ويغفر أمته الجادون يحمدون الله فى كل سراة ويكبرون الله على كل نجس ويوضون أطرافهم ويأترون فى  
 أوساطهم يصفون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم ووجهم فى مساجدهم كدوى النحل يسمع مناديهم فى جوف  
 السماء \* وأخرج أبو نعيم والبيهقى معنى الدلائل عن أم الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجدون صفوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال تجدوه موصوفاهم محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب  
 فى الاسواق وأعطى المفاتيح لى بصر الله به أعيننا عورا ويسمع به آذاننا صما ويقيم به السنة معوحة حتى يشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويضعفهم ان يستضعف \* وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينة  
 وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صفتى أحد المتوكل مولده بمكة ومهاجرة  
 الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسبيته أمته الجادون يأترون على أنصافهم  
 ويوضون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى  
 دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار \* وأخرج أبو نعيم عن كعب قال ان أبى كان من أعلم الناس بما أنزل الله على  
 موسى وكان لم يدخر عنى شيئا مما كان يعلم فلما حضر الموت دعانى فقال لى يا بنى انك قد دعيت انى لم أدخر عنك شيئا  
 مما كنت أعلمه الا انى قد حبت عنك ورقتين فهما بنى ببعث قد أنزل زمانه فكبرهت أن أخبرك بذلك فلا آمن  
 عليك أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين قطعيعه وقد جعلت ما فى هذه الكوة التى ترمى وطينت عابها فلا تعرضن  
 لها ولا تنظرن فيها ما حبتك هذا فان الله ان ردك خيرا ويخرج ذلك النبي تبعه ثم انه مات فدقناه فلم يكن شئ  
 أحب الى من أن أنظر فى الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فىهما محمد رسول الله خاتم النبيين  
 لانى بعده مولده بمكة ومهاجرة بطيبة لا ذفا ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ويجزى بالسبيته الحسنة ويعفو ويصفح  
 أمته الجادون الذين يحمدون الله على كل حال تدل ألسنتهم بالتكبير وينصرتهم على كل من ناراهم يغسلون  
 فروجهم ويأترون على أوساطهم أناجيلهم فى صدورهم وتراجمهم بينهم تراجم بنى الامم وهم اول من يدخل  
 الجنة يوم القيامة من الامم فكث ما شاء الله ثم بلغنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخوت حتى استثبتت  
 ثم بلغنى أنه توفى وان خليفته قد قام مقامه وجاءت اجنوده فقلت لا أدخل فى هذا الدين حتى أنظر سيرتهم وأعمالهم  
 فلم أزل أدافع ذلك وأؤخره لاستثبت حتى قدمت عليه ناعمال عمر بن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما صنع  
 الله لهم على الاعداء عانت انهم هم الذين كنت أنتظر فوالله انى لذات ليلة فوق سطحى فاذا رجل من المسلمين يتلو  
 قول الله يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من صدقا لمامعكم من قبل ان نطمس وجوهنا الآية فلما سمعت  
 هذه الآية خشيت ان لا أصبح حتى يحول وجهى فى قفالى فما كان شئ أحب الى من الصباخ فغدوت على  
 المسلمين \* وأخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل عن على بن أبى طالب ان هو ذيا كان له على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دنانيرة فقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى ما أعطيتك قال فانى لا افارقك يا محمد حتى تعطينى  
 قال اذن اجلس معك يا محمد فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة



وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يتهددون اليهودي ويتوعدهونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال  
منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار سلم اليهودي وقال شطرمالي في سبيل الله اما والله ما فعلت  
الذي فعلت بك الا لانظر الى نعمتك في التوراة محمد بن عبد الله ولده بمكة ومهاجرة بطيبة ومليكة بالشام ليس بفظ  
ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للبخنا \* وأخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا  
قال ما كان بقي شيء من نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رأيت الاله الحليم وانى أسلنته ثلاثين دينارا  
في عمر الى أجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم أتته فقالت يا محمد اقضني حتى فانك معاشري بنى عبدالمطلب  
معل فقال عمر يهودي الحبيث اما والله لولا ما كانه لضررت الذي فيه عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غفر الله لك يا أبا حفص نحن كنا الى غير هذا منك أحوج الى أن تكون أمرتي بقضاء ما علي وهو الى أن تكون  
أعنته على قضاء حقه أحوج فلم يزد جهلي عليه الا الحما قال يهودي انما يحل حقلك غدا ثم قال يا أبا حفص اذهب  
به الى الحائط الذي كان سأل أول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا اصاعا وزده لما قلت له كذا وكذا اصاعا وزده فان  
لم يرض فاعط ذلك من حائط كذا وكذا فاتي بي الحائط فرضي ثم فاعطه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
أمره من الزيادة فلما قبض اليهودي عمره قال أشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله وأنه والله ما جلني على ما رأيتني  
صنعت يا عمر الا اني قد كنت رأيت في رسول الله صفة في التوراة كلها الا الحليم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته  
على ما وصف في التوراة وانى أشهدك ان هذا التمر وشطرمالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم  
فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة ففعل على الكفر \* وأخرج ابن  
سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع  
أذنا كانت صما ويخبر قلوبا كانت غلظا ويقيم سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله \* وأخرج ابن سعد  
عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الى أعلمكم فقالوا عبيد الله  
ابن صوريا تغلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فناداه بدينه وبما أنعم الله به عليه وسلم وأطعمهم من المن  
والسلوى وظلهم به من الغمام أتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما عرف وان صنتك ونعمتك  
المبين في التوراة ولو كنتم حسدوك قال فما عنك أنت قال أكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم  
\* وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن الثماني بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجار جل فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناداه هل تجدني في التوراة والانجيل قال  
تجدني نعمتا مثل نعمتك ومثل هيبتك ومختر جلك وكنا نرجو أن تكون منا فلما اخبرت تخوفنا ان تكون هو أنت  
فنتظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذلك قال ان مع من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر  
يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو انهم لامتي وانهم لا أكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا \* وأخرج ابن سعد عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبه بن أبي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا  
لهم سلوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا آتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا  
عظيما يزعم انه رسول الرحمن فالواصفوا لنا نعتة فوصفوا لهم قالوا فن تبعم منكم قالوا فالتنا فضحك حبر منهم  
فقال هذا النبي الذي نجد نعتة ونجد قومه أشد الناس له عداوة \* وأخرج أبو نعيم في الحليسة عن وهب قال كان  
في بني اسرائيل رجل عصى الله تعالى مائتي سنة ثم مات فاخذوه فاقوه على مزبلة فاجحى الله الى موسى عليه  
السلام أن اخرج فصل عليه قال يارب بنو اسرائيل شهدوا انه عاصك مائتي سنة فاجحى الله اليه هكذا كان  
لانه كان كلما شر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت له  
ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا \* وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي معاني  
الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب في الانجيل لافظ ولا غليظ ولا صخاب  
في الاسواق ولا يجزي بالسبيته منها ولو كان يعفوه ويصفح \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن  
عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشي

وعذابهم (من كان يريد  
العاجلة) يعني الدنيا  
بإدائها افترض الله عليه  
(بجعلناه فيها) أعطيناها  
في الدنيا ما نشاء أن  
نعطيه (لمن يريد) أن  
نهلكه في الآخرة (ثم  
جعلناه جهنم) أوجبنا  
له (يصلاها) يدخلها  
(مدن وما مدحورا)  
مقصيا من ثواب كل خير  
ترت هذه الآية في  
مرئ بن ثمامة (ومن  
أراد الآخرة) يعني الجنة  
بإدائها افترض الله عليه  
(وسعى لها سعيها) عمل  
للجنة عملها (وهو مؤمن)  
مع ذلك مؤمن مخلص  
بإيمانها (فاولئك كان  
سعيهم) عملهم (مشكورا)  
مقبولا (نزلت هذه الآية  
في بلال المؤذن) كلا  
نمذ (نمطى بالرزق  
هؤلاء) أهل الطاعة  
(وهؤلاء) أهل المعصية  
عدون (من عطا ربك)  
رزق ربك (وما كان  
عطا ربك) رزق ربك  
(محظورا) محبوبا عن  
البر والفاجر (انظر)  
يا محمد (كيف فضلنا  
بعضهم على بعض) في  
الدنيا بالمال والخدم  
(والآخرة) وفي الآخرة  
(أ كبر درجات) فضائل  
للمؤمنين (وأ كبر  
تفضيلا) فضائل  
للمؤمنين ثوابا في الدرجات  
(للتجمل) لا تنقل (مع)



منذ ما تلوم  
نفسك (مخدولا) يتخذك  
معبودك (وقضى ربك)  
أمر ربك (ألا تعبدوا الا  
ايه) أن لا توحدها والا  
بأنه تعالى (وبالوالدين  
احسانا) **ترابهما** (اما  
يبلغن عن ذلك الكبر  
أحدهما) أحد الابوين  
(أو كلاهما) كلا الابوين  
(فلا تقل لهما أف)  
كلاما رديا ولا تقذرهما  
(ولا تنهرهما) ولا تغلظ  
لهما في الكلام (وقل  
لهما قولا كريما) لينا  
حسنا (واخفض لهما  
جناح الذل) لين جانبك  
لهما (من الرحمة) كن  
رحيما عليهما (وقل رب  
ارجهما) ان كانا  
مسلمين (كبارياني  
صغيرا) عالجان في الصغر  
(ربكم أعلم بما في  
نفوسكم) بما في قلوبكم  
من البر والكرامة  
بالوالدين (ان تكونوا  
صالحين) بارين بالوالدين  
(فانه كان للآزوين)  
لراجعين من الذنوب  
(غفورا) متجاوزات  
هذه الآية في سعد بن  
أبي وقاص (وأت ذا  
القربي حقه) أعط  
ذا القرابة حقه يقول  
أمر بصلة القرابة  
(والمسكين) أمر  
بالاحسان الى المسكين  
(وابن السبيل) أمر

بأن ابن البتول \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الرقي عن سهل مولى خبيثة  
قال قرأت في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل أبيض ذو طمرين بين كتفيه خاتم يكثر  
الاحتماء ولا يقبل الصدقة ويركب الجمار والبعر ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ  
من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى شعيب اني باعث نبيا أميا أفتح به آذان صاوتوا بواغلفا  
وأعيننا عيما ولده بمكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام عبد ذي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المنتخب المختار  
لا يجزي بالسيدة السيدة ولكن يعفو ويصفح رحيم بالموثمين يبكي للهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة  
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تزين بالفحش ولا قوال للخناير الى جنب السراج لم يطفه من  
سكينته ولو عشي على القصب الرعاع يعني اليا بس لم يسمع من تحت قدميه أبغضه مبشرا ونذرا أسدده لكل  
جيل واهبه كل خلق كريم أجعل السكينة لباسه والبر شعاره والمغفرة والمعروف حليته والحق شريعته  
والهدى امامه والاسلام ملتوا أحدا سمه أهدى به من بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخيالة  
وأسمى به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأوفى به بين قلوب وأهواء  
متشتمة وأمم مختلفة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أمرا بالعرف ونهي عن المنكر وتوحيد الى  
وإيمان بي وإخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي  
أختصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتعجيد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم  
ومثواهم ويصفون في مساجدهم كإصناف الملائكة حول عرشى هم أوليائي وأنصاري انتقم منهم من أعدائي  
عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وسجودا ويخرجون من ديارهم وأمواهم ابتغاء مرضاتي ألوفوا ويقاطون  
في بيبي صفوفوا وزحوا فاختتم بكتبهم الكتب وشربعتهم الشرائع وبدينهم الاديان من أدركم بهم فلم يؤمن  
بكتابتهم ويدخل في دينهم وشربعتهم فليس مني وهو مني بري عواجلهم أفضل الامم واجعلهم أمة وسطا شهداء  
على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سجدوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون  
الثياب الى الانصاف ويمهلون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صدورهم رهان بالليل  
ليوث بالانهار مناديتهم في جوا السماء لهم دورى كدورى النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومنهاجهم  
وشربعتهم ذلك فضلي أو تبي من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه قال  
ان الله أوحى في الزبور يا داود انه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحد ومحمد صادقا نبيا لا أغضب عليه أبدا ولا يعصيني  
أبدا وقد غفرت له ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأمته مرحومة أعطيتهم من النوازل مثل ما أعطيت  
الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى باتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور  
الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا الى لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وأمرتهم بالغسل من  
الجنابة كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم  
يا داود اني فضلت محمد وأمته على الامم أعطيتهم ست خصال لم أعطها غيرهم من الامم لاؤاخذهم بالخطأ  
والنسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا استغفروا في منه غفرته وما قدموا الا ختمهم من شئ طيبته  
أنفسهم بخلته لهم اضعافا مضاعفة وتولهم عندى اضعافا مضاعفة وأفضل من ذلك وأعطيتهم على المصائب  
في البلاء اذا صبروا واطلوا بالله وانا اليه راجعون الصلوة والرحمة والهدى الى جنات النعيم فان دعوتني  
استجبت لهم فاما ان يروء عاجلا واما ان أصرف عنهم سواء امان أو حو لهم في الآخرة يا داود من لقيني  
من أمة محمد يشهد ان لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي صادقا فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب  
محمد او كذب بما جاء به واستهزأ بكلامي صيبت عليه في قبره العذاب صبا وضربت الملائكة توجعها وديره عند منشره  
من قبره ثم أدخله في الدرك الاسفل من النار \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو  
قال أجد في الكتاب ان هذه الامم تحب ذكر الله كتعب الجميمة وكرهاولهم أسرع الى ذكر الله من الابل الى



المسكر ويجعل لهم  
 الطيبات ويحرم عليهم  
 الخبائث ويضع عنهم  
 اصرهم والاعلال التي  
 كانت عليهم فالذين  
 امنوا به وعزروه ونصروه  
 واتبعوا النور الذي انزل  
 معه اولئك هم المفلحون  
 قل يا ايها الناس اني  
 رسول الله اليكم جميعا  
 الذي له ملك السموات  
 والارض لا اله الا هو  
 يحيي ويميت فآمنوا  
 بالله ورسوله النبي الامي  
 الذي يؤمن بالله وكلماته  
 واتبعوه لعلكم تهتدون  
 ومن قوم  
 باكرام الضيف المنازل  
 به حقه ثلاثة ايام (ولا  
 تبتذروا بذرا) لا تنفق  
 مالا في غير حق الله وان  
 كان دانقاو يقال في غير  
 طاعة الله (ان المبذرين)  
 المنفقين أموالهم في غير  
 حق الله وان كان دانقا  
 (كأنوا اخوان  
 الشياطين) أعوان  
 الشياطين (وكان  
 الشيطان له كفورا)  
 له كافر (واما تعرض  
 عنهم) عن القرابة  
 والمساكين حياء ورحمة  
 (ابتغوا رحمة) انتظار رحمة  
 (من ربك ترجوها) ان  
 تاتيك ويقال قدوم  
 مال غائب عنك (فقل  
 لهم قولوا ليسوا)  
 فعدهم عدة حسنة أي

وردها يوم ظمئها \* قوله تعالى ( ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ) الآية \* اخرج الطبراني عن  
 حبيب بن سليمان بن سمر عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل من الاعراب يستفتيه عن  
 الرجل الذي يجعل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وما شئته وعزته وفرعه من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أحل لنا الطيبات وحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام فمأكل منه حتى تستغنى عنه قال  
 ما تقرى الذي أكل ذلك اذا بلغت أم ما غنماي الذي يغني عنك قال اذا كنت ترجوننا جاف تبلغ الجحوم ما شئتك الى  
 نتاجك أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدر كاتبلغ اليه الجحوم ما شئتك واذا كنت لا ترجون ذلك شيا فاطعم أهلك  
 ما بد لك حتى تستغنى عنه قال الاعرابي وما عاشني الذي ادعاه اذا وجدته قال اذا رويت أهلك غبوقا من الذين  
 فاجتنب ما حرم عليك من الطعام وامالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من اهلك فرأوفي  
 نتاجك من غنمك فرأغذوه ما شئتك حتى تستغنى ثم ان شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلحمه وأمره ان  
 يعقر من الغنم في كل مائة عشرة \* واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن جريج في قوله ويجعل لهم الطيبات  
 قال الحلال ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال التثقيب الذي كان في دينهم \* واخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ويجعل لهم الطيبات قال كلهم الخنزير والربا وما كانوا  
 يستحلون من المحرمات من المأكول التي حرمها الله وفي قوله ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال هو  
 ما كان أخذ الله عليهم من الميتة فيما حرم عليهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 في قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم وموائيقهم في تحريم ما أحل الله لهم \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 السدي ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهدهم وموائيقهم التي أخذت عليهم  
 في التوراة والانجيل \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة  
 كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج أنت وأهلك ومالك الى العذر فلا ترجع حتى  
 يأتي الموت على آخركم واخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن جبيرة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة  
 في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه \* واخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله والاعلال التي كانت عليهم قال الشدائد التي كانت عليهم \* واخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال تشديد شدد على  
 القوم فداء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم \* واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ويضع عنهم اصرهم قال  
 ما غلظوا على انفسهم من قطع ارباب البول وتبضع العروق في اللحم وشبهه \* واخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم  
 اصرهم قال عهدهم \* قوله تعالى ( فالذين آمنوا به وعزروه ) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه \* واخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه  
 ونصروه قال بالسيف \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصره قال فاما نصره وتعزيره قد  
 سبقتم به ولاكن خيركم من آمن واتبع النور الذي انزل معه \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعزروه  
 قال شددوا امره واعانوا رسوله ونصروه \* واخرج عبد بن حميد عن عامر بن قراد وعزروه \* قوله تعالى  
 ( قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ) الآية \* اخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا \* واخرج البخاري وابن  
 مردويه عن ابي الدرداء قال كانت بين ابي بكر وعمر محاوراة فغضب ابو بكر وعمر فانصرف عمر عنه غضبا فاتبعه  
 ابو بكر فسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابا في وجهه فقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم  
 عمر على ما كان منه فقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقامت كذبت وقال  
 ابو بكر صدقت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلماته  
 قال عيسى \* واخرج عبد بن حميد عن عامر بن قراد يؤمن بالله وكلماته على الجماع \* قوله تعالى ( ومن قوم



هو موسى امة يهدون  
 بالحق وبه يعدلون  
 وقطعناهم - م انتى  
 عشرة اوسباطا ائمتا  
 واوحينا الى موسى اذ  
 استسقاء قومهم ان اضرب  
 يعصاك الحجر فانجست  
 منه اثنتا عشرة عينا قد  
 علم كل اناس مشربهم  
 وظلنا عليهم الغمام  
 وانزلنا عليهم المن  
 والسوى كلوا من  
 طبيبات عمار زقنا كم وما  
 ظلمونا وانما كانوا  
 انفسهم يظلمون واذا  
 قبل لهم اسكنوا هذه  
 القرية وكلا منها حيث  
 شئتم وقولوا حطية  
 وادخلوا الباب سجدا  
 نغفر لكم خطيئاتكم  
 سنزيد المحسنين فبدل  
 الذين ظلموا منهم قولا  
 غير الذى قيل لهم  
 فارسلنا عليهم جرمان  
 السماء كما كانوا يظلمون  
 واسئلهم عن القرية  
 التى كانت حاضرة البحر  
 اذ يعدون فى السبت  
 اذ اتيتهم حينئذ يوم  
 سبتهم شرعا ويوم  
 لا يستبون لآياتهم كذلك  
 نبأهم بما كانوا  
 يفسقون واذا قالت امة  
 منهم لم تعظون قوما الله  
 مهلكهم اذ معذبهم  
 عذابا شديدا قالوا  
 معذرة الى ربكم ولعلهم  
 يتقون فلما نسوا

موسى امة) الآية \* اخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب اجد امة نجيتهم  
 فى قلوبهم قال تلك امة تكون بعدك امة اجد امة يصحون الخس تكون كشارة لما يبنيهن قال تلك  
 امة تكون بعدك امة اجد امة يعطون صدقات أموالهم ثم ترجع فيهم فبأ تكون قال تلك امة  
 تكون بعدك امة اجد امة اجعلنى من امة اجد فآزل الله كهية المرضية لموسى ومن قوم موسى امة  
 يهدون بالحق وبه يعدلون \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابي ابي الكندي قال قرأ عبد الله بن مسعود  
 ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما أحب انى منهم فقال عبد الله لم ما ين يد صالحوكم  
 على ان يكونوا لهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله ومن قوم موسى امة  
 الآية قال بلغنى ان بنى اسرائيل لما قتلوا ابياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تراسبوا منهم مما صنعوا  
 واعتذروا وسالوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففخ الله لهم نفقا فى الارض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين  
 فهم هنالك حنفاء مستقبليين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريح قال ابن عباس فذلك قوله ولما امن بعده لبنى اسرائيل  
 اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لغنياء ووعدا الآخرة عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا فى السرب  
 سنة ونصفا \* واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال افرقت بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين  
 فرقة كلها فى النار الا فرقتوا فرقت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار الا فرقتوا فرقت  
 هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا فرقة فاما اليهود فان الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون  
 بالحق وبه يعدلون واما النصارى فان الله يقول منهم امة مقصدة فهذه التى تبجو وامانح فى قول ومن خلقنا  
 امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التى تبجو من هذه الامة \* واخرج أبو الشيخ عن مقاتل قال ان مما فضل الله  
 به محمد صلى الله عليه وسلم انه عين ليله المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين وذلك ان بنى اسرائيل  
 حين عملوا بالمعاصى وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم  
 اخرجنا من بين أظهرهم فاستجاب لهم فعمل لهم سربا فى الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهر يجرى وجعل  
 لهم مصباحا من نور بين أيديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس الى مجاسهم الذى هم فيه فآخر جهنم  
 الله الى أرض تجتمع فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليست فيها ذنوب ولا معاصى فاتاهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم تلك الليلة ومعهم جبريل فآمنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى قد بشرهم به \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن السدي فى قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من سهل يعنى  
 من رمل يجرى \* واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن عمرو وقال هم الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون  
 بالحق يعنى سبطان من أسباط بنى اسرائيل يوم المحمة العظمى ينصرون الاسلام وأهله \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن الشعمى قال ان الله عبادا من وراء الاندلس كإبينا وبين الاندلس لارون ان الله عصاه مخلوق ورضاهم الدر  
 والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عمل لهم شجر على أبوابهم لها أوراق  
 عراض هى لبوسهم ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فيها ما يكون \* قوله تعالى (فانجست منه اثنتا عشرة عينا)  
 \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله فانجست قال فانجست \* واخرج الطستى  
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز وجل فانجست منه اثنتا عشرة عينا قال أجرى الله  
 من الصخرة اثنتى عشرة عينا لكل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن  
 أبي حازم يقول

فاسبلت العينان منى بواكف \* كانهل من واهى الكلى المتجسس

\* قوله تعالى (واسئلهم عن القرية) اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على  
 ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر قال باعكرمة هل تدري أى قرية  
 هذه قلت لا قال هى ايلة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب واسألهم عن القرية قال هى طبرية \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن زيد واسئلهم عن القرية قال هى قرية يقال لها مقنايين مدين وعينونا \* واخرج عبد بن حميد









يشاء) على من يشاء من عباده وهو نظر منه (ويقدر) يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه (انه كان بعباده) بصلاح عباده (خبيرا بصيرا) بالبسط والتقدير (ولا تقتلوا اولادكم) تزلت هذه الآية في خراعة كانوا يذنون بذانهم احياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا اولادكم لا تدفوا بناتكم احياء خشية املاق) مخافة الذل والفقر (نحن نرزقهم) يعني بناتكم (واياكم ان قتلهم) دفنهم احياء (كان خطا كبيرا) ذنبا عظيما في العقوبة (ولا تقربوا الزنا) سرا وعلانية (انه كان فاحشة) معصية ذنبا (وماء سيلا) بئس مسلكا (ولا تقتلوا النفس) المؤمنة (التي حرم الله) قتلها (الا بالحق) بالرجم أو القود أو الارتداد (ومن قتل مظلوما) بالتعمد (فقد جعلنا لوليهِ) لولي المقتول (سلطانا) عذرا وحقا على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اخذ به بالدية (فلا تسرف في القتل) ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حية

عن عكرمة قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان من حجارة مسنة قبل ان الماء يعلو للاحدهما القيم والاخر لقمانة فواوحى الله الى الصمك ان يحج يوم السبت الى الصنمين وأوحى الى أهل القرية اني قد امرت الصمك ان يحجوا الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للصمك يوم لا يمنع منكم فاذهب السبت فشاخكم به فصيدوه فكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل الصمك شرعا الى الصنمين لا يمنع من آخذ ياخذ فظهر يوم السبت شي من الصمك في القرية فقالوا لناخذ يوم السبت فانا كل يوم الاحد فلما كان يوم السبت الاخر ظهر أكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظهر الصمك في القرية فقام اليهم قوم منهم فوعظوهم فقالوا اتقوا الله فقام آخرون فقالوا لم تعظون قوما لله مهلكهم أو معدنهم عذابا شديدا قالوا وما ذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسباب فشى الصمك في القرية فقام الذين نهوا عن الرء فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فقيل لهم لو أصبحتم فانقلبتم بذرنا ربكم ونساءكم قالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فان أصبحنا غدونا فخرنا فذرنا رينا وأصغمتنا من بين ظهرانيكم وكان القوم شاتين فلما أمسوا أغلقوا ابوابهم فلما أصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يروا سرا جرح من القرية قالوا قد أصاب أهل القرية شر فبعثوا رجلا منهم ينظر اليهم فلما أتى القرية اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا هم قروذ كلهم المرأة انثى والرجل ذكر ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية ما كنتم تحذرون أصبحوا قردة كلهم لا يستطيعون ان يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذا هم قردة كلهم فجعل الرجل يوشى الى القوم منهم أثبت فلان فيومئ برأسه نم وهم يبكون فقالوا ابعدهم الله قد حذرنا كهم هذا ففتحوا لهم الابواب فخرجوا فلقوا بالبرية \* وخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال نجا الناهون ذلك الفاعلون ولا أدري ما صنع بالناسكتين \* وأخرج عبد بن جريد وابو الشيخ عن ابن عباس قال والله لئن أكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجا من الذين نهوا عن السوء أحب الى ما عدل به وفي الغف من حمر النعم ولكني أخاف ان تكون العقوبة تزلت بهم جميعا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس ما أدري انجا الذين قالوا لم تعظون قوما لافال شازت أبصره حتى عرف انهم قد نجوا فذكره كساني حله \* وأخرج عبد بن جريد عن ليث بن أبي سالم قال مسحوا حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما لله مهلكهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واسلمهم عن القرية الآية قال كان حوت حرمه الله عليهم في يوم واحد لهم فيما سوى ذلك فكان ياتهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه الخاض ما يمنع من أحد ففعلوا بهم موت ومسكون وقاما رأيت أحدا أكثر الا هتمام بالذنب الا واقعه ففعلوا بهم موت ومسكون حتى أخذوه فاكلواهم والله أرحم أكلنا كلها قوم قفا بقاء خزي في الدنيا وأشد عقوبة في الآخرة وائيم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله عز وجل جعل موعد قوم الساعة والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اخذ موسى عليه السلام رجلا ليحمل حطبا يوم السبت وكان موسى سبت فصاحبه \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه السلام يسبت فصاحبه \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي بكر بن عباس قال كان حفط عن عاصم بعذاب بئس على معنى في هل ثم دخاني منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذت من الاعشى بعذاب بئس على معنى ففعل \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعذاب بئس قال لارجفة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة بعذاب بئس قال وجيع \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بئس قال أليم بشدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال تودى الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصوات تودوا باهل القرية فانتهت طائفة ثم تودوا باهل القرية فانتهت طائفة أكثر من الاولى ثم تودوا باهل القرية فانتهت الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم كوفوا قردة خاسئين فجعل الذين نهواهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم ننكحهم فيقولون بؤسهم أي بلى \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة وماهان الحنفي قال لما مسحوا جعل الرجل يشبهه الرجل وهو قرد

فيقال



واذ تاذن ربك لبيعتن  
عليهم الى يوم القيامة  
من بسوهمم سوء  
العذاب ان ربك  
لسريع العقاب وانه  
اغفور رحيم وقطعناهم  
في الارض ائمامهمم  
الصالحون ومنهم دون  
ذلك وبلوناهم بالحسنات  
والسيئات لعلمهم  
يرجعون نخلف من  
بعدهم خلف ورثوا  
الكتاب ياخذون عرض  
هذا الادنى ويقولون  
سيغفر لنا وان ياتهم  
عرض مثله ياخذوه ألم  
يؤخذ عليهم ميثاق  
الكتاب ان لا يقولوا على  
الله الالحق ودرسوا  
ما فيه والدار الآخرة  
خير للذين يتقون أفلا  
تعقلون والذين يسكنون  
بالكتاب وأقاموا الصلوة  
انا لانضيق أحرار المسلمين  
ان قرأت بالجزم ويقال  
لا تتقل لتقل نفس  
واحدة عشرة (انه كان  
منصورا) يقتل ولا يعنى  
(ولا تقر بوا مال البيت  
الابالتي هي أحسن)  
بالارباح والحفظ (حتى  
يبلغ أشده) خمس عشرة  
سنة أو ثمان عشرة سنة  
(وأدقوا بالعهد) أقوا  
العهد بانه فيما بينكم  
وبين الناس (ان  
العهد) ناقض العهد  
(كان مسؤلا) عن

فيقال أنت فلان فيومئ الى يديه بما كسبت يداي \* وأخرج ابن بطه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا تركبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بآدنى الخيل \* وأخرج أبو الشيخ عن  
سفيان قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز والعمرى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تامر من لا يقبل منك  
قال يكون معذرة وقرأوا معذرة الى ربكم \* قوله تعالى (واذ تاذن ربك) الآية \* أخرج ابن جرير واس  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا تاذن ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء  
العذاب الحمد وئمتهم الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله  
واذ تاذن ربك الآية قال هم اليهود بعث عليهم العرب بجيوشهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من نبي جبا  
الخراج الا موسى جباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا النبي صلى الله عليه وسلم لم وفي قوله وقطعناهم الآية قال  
هم اليهود بسط عليهم الله في الارض ذابس في الارض بقعة لا وفيها عصابة منهم وطائفة \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا تاذن ربك يقول قال ربك لبيعتن عليهم  
قال على اليهود والنصارى الى يوم القيامة من بسوهمم سوء العذاب فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض ائمامهم قال اليهود ومنهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب  
ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرضا والفاطمية والسيات قال البلاء لعقوبة \* وأخرج  
ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أحد بني عن قول الله وقطعناهم في  
الارض ائمامهم قال الفرق وقال فيه بشر بن أبي حازم

من قيس غيلان في ذواتها \* منهم وهم بعد قادة الامم

\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم بالحسنات والسيات قال بالحبس والجذب \* قوله  
تعالى (نخلف من بعدهم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية يخاف من بعدهم  
خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى قال أو وام يقبلون على الدنيا بما كانوا يتبعون رخص القرآن  
ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا الا أخذوه ويقولون سيغفر لنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نخلف من بعدهم خلف قال النصارى ياخذون عرض هذا الادنى  
قال ما أشرف لهم شيء من الدنيا الا لا أوحراما يشتهونه أخذوه ويتقون المغفرة وان يجحدوا آخر مثله ياخذونه  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نخلف من بعدهم خلف الآية يقول ياخذون ما أصابوا ويتركون ما شاؤا  
من حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نخلف  
من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد انبيائهم ورسولهم أو رثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون  
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال آمانى تمنوها على الله وغرة بغترونها وان ياتهم عرض مثله  
ياخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينههم شيء عن ذلك كما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوا ولا يباليون حلالا  
كان أو حراما \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن  
جبير في قوله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء في قوله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال ياخذون  
ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نسئ تغفر الله وتتوب اليه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال كانت بنو  
اسرائيل لا يستتقون قاضيا الارثشي في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الجلد  
قال ياتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتهافت وتبلى كتابي ثيابهم لا يجدون لهم حلاوة ولا  
لذادة ان قصر واعمالهم قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما هموعنه قالوا سيغفر لنا اننا اشرك بالله شيئا  
أمرهم كما طمع ايس فيه خوف لبسوا جلودا نضان على قلوب الذئاب افضلهم في نبيسه المدهن \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الحسن قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كما قال الله والمؤمن أحسن عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا  
من مال ما آمن دون أن يعان لا يزداد صلاحا ويزداد افراد فرقا يقول الأتجو والمنافق يقول سواد الناس



واذنتقنا الجبل فوقهم

كانه ظلة وظنوا انه

واقع بهم خذوا ما آتيناكم

بقوة واذكروا ما فيه

لعلمكم تنقون



نقضه يوم القيامة

(واؤفوا) أتموا الكيل

اذا كنتم لغيركم (وزنوا

بالقسطاس المستقيم)

بميزان العدل (ذلك)

الوفاء بالكيل والوزن

والعهد (خير) من

النقض والخس

(وأحسن تاويلا عاقبة

(ولا تقف) ولا تقل

(ماليس لك به علم)

فتقول علمت ولم تعلم

ورأيت ولم ترو سمعت

ولم تسمع (ان السمع)

ما تسمعون (والبصر)

ما تبصرون (والفؤاد)

ما تتمنون (كل أولئك)

عن كل ذلك) كان عنه

مسؤلا) يوم القيامة

(ولا تمس في الارض

مرحا) بالتكبر والخيلاء

(انك لن تحرق الارض)

تجاوز الارض بخيلائك

(وان تبلغ الجبال طولاً)

ولن تحاذي الجبال (كل

ذلك) كل ما نهيتك

(كان سينة) سينا (عند

ربك مكرها) عند

ربك مقدم ومؤخر

(ذلك) الذي أمرتك

(ها أوحى اليك) أمرتك

(ربك من الحكمة)

في القرآن (ولا تجعل)

كثير وسعفرتي ولا باس على فيسي العمل ويمنى على الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ألم يؤخذ عليهم  
ميثاق الكتاب ان لا يعولوا على الله الا الحق فيباو جهون على الله من غفران ذنوبهم - م التي لا زالون يعودون  
اليها ولا يتوبون منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسوا ما فيه - قال علماء في الكتاب لم  
ياتوه ببجالة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الايمان  
منهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
والذين يمسكون بالكتاب قاله من اليه - وروى النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون  
بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام \* قوله تعالى (واذنتقنا الجبل) الآية \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة يقول فعنداه وهو قوله ورفعنا  
فوقهم - م الطور بمثاقهم - فقال خذوا ما آتيناكم بقوة والأرسلت عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله واذنتقنا الجبل قال رفعته الملائكة فوق رؤسهم - م فقيل لهم - خذوا ما آتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا  
الى الجبل قالوا سمعنا وأطعنا واذا انظر والى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال  
لناخذن أمرى أولارمينكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة وضها الله تعالى  
فاتخذوها سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال أتى ابن عباس يهودى ونصرانى فقال لله و ما دعاكم ان  
تسجدوا ببجالتهم فلم يدريا يجيبه فقال تسجدتم ببجالتهم لقول الله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فخرتم ببجالتهم  
تنظرون اليه وقال للنصرانى تسجدتم الى الشرف لقول الله انبذت به مكانا شرقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء  
قال ان هذا الجبل جبيل الطور وهو الذي رفع على بنى اسرائيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذنتقنا الجبل قال كانتق الزبدة أخرجنا الجبل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ثابت بن الجراح قال جاءتهم - م التوراة فجعلوا واحدا فكبر عليهم - م فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم - م الجبل  
فاخذوه عند ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واذنتقنا الجبل قال انترعه الله من  
أصله ثم جعله فوق رؤسهم - م ثم قال لناخذن أمرى أولارمينكم به \* وأخرج الزبير بن بكار في الموقيات  
عن السكبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يسأله عن الشئ ولاشئ وعن دين لايقبل الله غيره وعن مفتاح  
الصلاح وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شئ وعن أربعة فهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء  
وعن رجل لاأب له وعن رجل لاقوم له وعن قبر جرى بصا حبه وعن قوس تزح وعن قمعة طاعت عليها الشمس مرة  
لم تطلع عليها قبلها ولا بعد - ده او عن طاعن طعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعد - ده او عن شجرة نبتت بغير ماء وعن شئ  
يتنفس لاروح له وعن اليوم وأمس وغدو وبعد غد ما أجزاؤها في الكلام وعن الرد والبرق وصوته وعن الحجر  
وعن المحو الذي في القمر فقيل له است هناك وان لم تنمى تخشى شيئا في كتابك اليه - م بغيره في كتابك اليه  
عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشئ فالساء قال الله وجه لنا من الماء كل شئ حي واما لا شئ فالله نيا تبيد  
وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غير - م فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فالتكبير واما غرس الجنة فلاحول  
ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شئ فسبحان الله وبحمده واما الاربعة التي فيها الروح ولم يرتكضوا في اصلاب  
الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى والكبش الذي فدى الله به اسحق واما الرجل الذي لاأب له  
فعبسى ابن مريم واما الرجل الذي لاقوم له فآدم واما القبر الذي جرى بصا حبه فالحوت حيث سار بيونس  
في البحر واما قوس تزح فامان الله لعباده من الغرق واما البقرة التي طلعت عليها الشمس ولم تطلع عليها قبلها  
ولا بعد ده فالبحر حيث انفق لبينى اسرائيل واما الطاعن الذي ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعد ده فالجبل  
طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة فاربع ليال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله ببجالتهم من نور فيه  
ألوان العذاب فاظله الله عليهم - م وناداهم منادان قبلتم التوراة كسفتها عنكم والألقية عليكم فاخذوا التوراة  
معدورين فرده الله الى موضعه فذلك قوله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة الآية واما الشجرة التي نبتت من



وإذا أخذ ربك من بني آدم  
من ظهورهم ذرياتهم  
وأشهدهم على أنفسهم  
أستبركم قالوا بلى  
شهدنا أن تقولوا يوم  
القيامة أنا كنا عن هذا  
غافلين أو تقولوا إنما  
أشرك آباؤنا من قبل  
وكنا ذرية من بعدهم  
أفنهلكنا بما فعل  
المطغنون وكذلك نفصل  
الآيات ولعلهم يرجعون  
لا تقل مع الله الها آخر  
فقل في فتطرح في  
جهنم لو ما تلوكت  
نفسك (مدحورا)  
مقصيما من كل خير  
(أفاصفاكم) اختاركم  
(ربكم بالبين) بالذكور  
(واخذ) لنفسه (من  
الملائكة أنا) البنات  
(انكم لتقولون) على  
الله (قولا عظيما) في  
العقوبة ويقال في  
القرية على الله (واقعد  
صرفنا) بينا (في هذا  
القرآن) الوعد والوعيد  
(ليذكروا) لكي  
يتعظوا (وماز بدهم)  
وعيد القرآن (الانفورا)  
تباعدوا عن الايمان  
(قل لو كان معه آلهة كما  
يقولون اذا لا يتفوا)  
طلبوا الى ذي العرش  
سبيلا (قدر او منزلة  
ويقال صعودا) سبحانه  
توه نفسه عن الولد  
الشريك (وتعالى) تبرا

غير ما فاليقطينة التي انبتت على يونس واما الذي تنفس بلاروخ فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم  
فعمل واما امس فمثل واما غدا فاجل وبعد غد فامل واما البرق فمخاويق بايدي الملائكة تضرب بها السحاب  
واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجرة واما الحجره فابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو  
الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ولولا ذلك لمحو لم يعرف الليل من النهار  
ولا النهار من الليل فبعثهم امعوا به الى قيصرو كتب اليه جواب مسائله فقال قيصرا ما علم هذا الا انبي او رجل  
من اهل بيت نبي والله تعالى اعلم \* قوله تعالى (واذا أخذ ربك من بني آدم) الآيات \* اخرج عبد بن جرير وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك من بني آدم الآية قال خلق  
الله آدم وأخذ ميثاقه انه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهية الذر فاخذ ميثاقهم  
انه ربهم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا أخذ  
ربك من بني آدم الآية قال لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهية الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا  
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم أخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة  
وهؤلاء في النار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم واللالسكاني في السنة عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك  
الآية قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم أعادهم في صلبه  
حتى يولد كل من أخذ ميثاقه ليراد فيهم ولا ينقص منهم الى أن تقوم الساعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
قال لما أهبط آدم عليه السلام حين أهبط بدخاء فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها لي يوم القيامة  
ثم قال ألتب ربكم قالوا بلى فيومئذ نجف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة وأخذ ميثاقهم  
انه ربهم وأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالسكاني في السنة عن عبد الله بن عمر في قوله واذا أخذ ربك من بني آدم  
من ظهورهم ذرياتهم قال أخذهم من ظهورهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن أبي حاتم وابن منده في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال اخرج ذريته من  
صلبه كأنهم الذر في آذى من الماء \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بينه على  
منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبيه الشمال فخرج منه  
سواد مثل الحم فقال هذا ذر النار قال وهي هذه الآية ولقد ذرنا الجهنم كثر بر من الجن والانس \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نعمان  
واد الى جنب عرفه فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثاق وتلان يقولوا يوم القيامة  
هكذا قرأها يقولوا بالياء \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي أمية قال اخرجوا من ظهورهم مثل طريق  
التمل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال أقر والله بالايمان والمعرفة الارواح قبل ان يخلق  
أجسادها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ ميثاقهم  
\* وأخرج ابن عبد البر في النهي عن طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة  
الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قالوا  
لما أخرج الله آدم من الجنة قبل نهيطه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ  
كهية الذر فقال لهم ادخلوا الجنة ترجى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهية الذر فقال  
ادخلوا النار ولا يابى ذلك قوله أصحاب اليمن وأصحاب الشمال ثم أخذ منهم الميثاق فقال ألتب ربكم  
قالوا الى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقيسة فقال هو والملائكة شهدنا ان يقولوا يوم  
القيامة أنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل قالوا فائس أحد من ولد آدم الا وهو  
يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فتهما لجمعة



وارتفع (من نيات قولون) من الشرك (علاوا) على كل شيء (كبير) كبير كل شيء (تسبحه السموات السبع والارض ومن فيهن) من الخلق (وان من شيء) ما من شيء من النباتات (الاي سبع بحمده) باسمه (ولكن لا تفقهون تسيبهم) باي لغة هو (انه كان حليما) بعينه اذ لا يجلمهم بالعقوبة (غفورا) متجاوزا لمن اصاب (واذا قرأت القرآن) بمكة (جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (يعني ابا جهل واصحابه) حجابا (مستورا) محجوبا (وجعلنا على قلوبهم اكنة) اغطية (ان يفقهوه) لكي لا يفقهوا الحق (وفي آذانهم وقرا) صمما (واذا ذكرت ربك في القرآن وحده) بلا اله الا الله (ولو اعلى ادبارهم) رجعوا الى اصنامهم وعطفوا الى عبادة آلهتهم (نفورا) تباعدا عن قولك (نحن اعلم بما يستعوت به) الى قراءة القرآن (اذ يستمعون اليك) الى قراءته (يعني ابا جهل واصحابه) واذ هم نجوى في امرك يقول بعضهم

البالغة فلوشاه له - اكرم اجمعين يعني يوم اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي محمد جل من اهل المدينة قال سالت عمر بن الخطاب عن قوله واذا اخذ ذر بل من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم - قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجاسه فمسح ظهره بيده النبي فاخرج ذرا فقال ذر ذر انتم - المسح ظهره بيده وكاتبه يمين فقال ذر ذر انتم للنار يعملون فيما شئت من عمل ثم اختتم لهم باسوء اعمالهم فادخلهم النار \* واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن سنده في كتاب الرد على الجهمية واللائكائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب في قوله واذا اخذ ذر بل من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الى قوله بما فاسد المبطون قال جمعهم جميعا فاعلمهم ارواحا في صورهم ثم انطلقهم فكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم اذ استبركوا لابي قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة انالم نعلمكم - ذا علوا لله لا اله الا الله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكر ونكم عهدى وميثاقى وانزل عليكم كتي قلاوشا هدا بنا نذر بنا والله نار لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فافر واورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يارب بلولا سويت بين عبدك قال في احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور وخصوصا ميثاق آخر في الرسالة والنبوة ان يباغوا وهو قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها في ذلك قال وما وجدنا الا كثيرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم للغاسقين وفي ذلك قال فما كانوا يوم نوبما كذبوا به من قبل قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به فكان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذها وما ميثاقها في زمن آدم فارسله الله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا قال ابي نندخل من فيها \* واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد بن حميد والخوارزمي في تاريخه وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والاسخري في الشريعة واابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللائكائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا اخذ ذر بل من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منهم ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال الرجل يا رسول الله فقيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار \* واخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفه فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه كالذرة ثم كلمهم قبل ان يبعثهم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطون \* واخرج ابن جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اخذ ذر بل من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم قال اخذ من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس فقال لهم ائتوني بكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين \* واخرج ابن ابي حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فغرقت منه كل نسيمة هو خالقها الى يوم القيامة وترع ضلعان من أضلاع عنق من منحوا ثم اخذ عليهم العهد ائتوني بكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسيمة من بنى آدم بنوره وفي وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب الله يتلوه في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذريتك واذا فهم الاجذم والابرص والاعمى وأنواع الاسقام فقال آدم يارب لم فعات هذا بذريتي قال كى تشكر نعمتي وقال آدم يارب من هؤلاء الذين اراهم اظفر الناس نوراقا هؤلاء الانبياء من ذريتك قال من هذا الذي اراه

اظهرهم



سائر ويقول بعضهم  
 كاهن ويقول بعضهم  
 مجنون ويقول بعضهم  
 شاعر (اذ يقول  
 الظالمون) المشركون  
 بعضهم لبعض (ان  
 تتبعون) مجدما تتبعون  
 (الارجح لا مسجورا)  
 مغلوب العقل (انظر)  
 يا محمد (كيف ضربوا  
 لك الامثال) كيف شهبوك  
 بالمسجور (فضلوا)  
 فاحطوا في المقالة (فلا  
 يستعليهون سبيلا)  
 يخرجوا عن مقامهم  
 ويقال حجة على ما قالوا  
 (وقالوا) يعني النضر أو  
 أصحابه (أثما كذا)  
 صرنا (عظاما) بالية  
 (ورفانا) ترابا رميا (أثنا  
 لمبعوثون) لمبعوث (خالقا  
 جديدا) تجدد بعد الموت  
 فينا الروح (قل) لهم  
 يا محمد (كونوا حجارة)  
 لو كنتم حجارة أو أشد  
 من الحجارة (أو وحيدا)  
 أو أقوى من الحديد  
 (أو خلاقا مما يكمي) برقي  
 صندوقكم (يعني الموت  
 لبعثكم) فسيقولون من  
 بعدنا) يحيدنا (قل)  
 لهم يا محمد (الذي فطركم)  
 خلقكم (أول مرة) في  
 بطون أمهاتكم  
 (فسيبغضون) يهزون  
 (اليلترؤسهم) تعجبا  
 لقولك (ويقولون متى  
 هو) متى هذا الذي  
 تجدنا (قل عسى) وعسى

أظهرهم نوراً قال هذا اود يكون في آخر الامم قال يارب كم جعلت عمري  
 قال كذا وكذا قال يارب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمري مائة سنة قال أتفعل يا ادم قال نعم يارب قال  
 فيكتب ويختتم انا كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل أي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت الى  
 آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد بملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال أولم  
 تعطها ابنك داود قال لا قال فكان أبوهريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته ومحمد آدم فمحمد ذريته \* وأخرج  
 ابن جرير عن جوير قال مات ابن الصخالي من مزاحم ابن سنة أيام فقال اذا وضعت ابني في الحفرة فابرز وجهه  
 وحمل عقده فان ابنه مجاس ومسؤل فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقر به في صلب آدم - حدثني  
 ابن عباس ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كمل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان  
 يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وتكفل لهم بالارزاق ثم أعادهم في صلبه فان تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق  
 يومئذ من أدرك منهم الميثاق الاخر فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن أدرك الميثاق الاخر فوفى به لم ينفعه  
 الميثاق الاول ومن مات صغيراً قبل ان يدرك الميثاق الاخر مات على الميثاق الاول على الفطرة \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن سلمان قال ان الله اس خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ الى يوم القيامة فكتب الاصال  
 والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فن علم السعادة فعمل الخير وبجالس الخير ومن علم الشقاوة فعمل الشر  
 وبجالس الشر \* وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
 عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه  
 على الماء فاخذ أهل اليمين بيمنه وأخذ أهل الشمال بيسه الاخرى وكان يدي الرحمن عين فقال يا أصحاب اليمين  
 فاستجابوا له فقالوا بلى ربنا وسعديك قال أنت ربكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا بلى  
 ربنا وسعديك قال أنت ربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال ولهم أعمال  
 من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة نا كذا عن هذا فان لم يردهم في صلب آدم فاهل الجنة أهلها  
 وأهل النار أهلها فقال قائل يا رسول الله فما لأعمال قال يعمل كل قوم لما نزلهم فقال عمر بن الخطاب اذا  
 نتجت \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اس خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة هو خالقها من ذرية الى يوم القيامة وتوكل بين عني كل انسان  
 منهم ويصان نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلاً منهم فاعجبه  
 وبيص ما بين عينيه فقال أي رب من هذا فقال رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له دار قال أي رب وكم  
 جعلت عمري قال ستين سنة قال أي رب زده من عمري أربعين سنة فلما انقضت عمراً آدم جاء ملك الموت فقال أولم يبق  
 من عمري أربعون سنة قال أولم تعطها ابنك داود قال فمحمد فمحمد ذريته ونسي نفسه ذريته \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا في الشكر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام وأخرج  
 أهل الجنة من صلحته النبي وأخرج أهل النار من صلحته اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمي والاصم  
 والابص والمقعود والامتلئ بالانواع البلاء فقال آدم يارب الاسويت بين ولدي قال يا آدم اني أردت أن أشكر ثم  
 ردهم في صلبه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قال لما عرضت على  
 آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب أبأهل السويت بينهم قال اني أحب أن أشكر برى ذوا الفضل  
 فضله فيحمدني ويشكرني وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله \* وأخرج ابن جرير والبرار والطبراني  
 والآجروني في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن هشام بن حكيم ان رجلاً أتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اتبدا الأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ ذرية  
 آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة  
 ليسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ليسرون لعمل أهل النار \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الارض وكانوا هكذا فاضم احدي



من الله واجب (أن  
 يكون قريبا) ثم بين  
 لهم فقال (يوم) في يوم  
 يدعوكم يدعوكم  
 امير ائيل في الصور  
 (فتستحيون بحمده)  
 فتستحيون داعي الله  
 بامرہ (وتظنون)  
 تحسبون (ان لبتم)  
 ما كنتم في القبور (الا  
 قليلا وقل العبادي) عمر  
 وأصحابه (يقولوا)  
 للكفار بالكامنة التي  
 هي أحسن) بالسلام  
 واللعن (ان الشيطان  
 يفرغ بينهم) يفسد  
 بينهم ان بتم بالجفاء  
 (ان الشيطان كان  
 للانسان عدوا مبينا)  
 ظاهر العداوة وهذا  
 قبل ان أمر وبالقتال  
 (ربكم أعلم بكم)  
 بصلاحيكم (ان بشأ  
 رحمتكم) فينجيكم من  
 أهل مكة (أوان يشا  
 يعذبكم) فيسألفهم  
 عليكم (وما أرسلناك  
 عليهم وكيفا) كفيلا  
 تؤخذهم (وربك أعلم  
 بمن في السموات والارض)  
 من المؤمنين بصلاحيهم  
 (واقعد فضلتنا بعض  
 النبيين على بعض)  
 بالخلة والكلام (وآتيناه)  
 اهلينا (داود وورا)  
 كتابا وموسى التوراة  
 وعيسى الانجيل وسجد  
 صلى الله عليه وسلم  
 الفران (قل) بالحمد

يديه على الاخرى \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من  
 الشرك وهم في الميثاق الاول \* واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال  
 للرجل من أهل النار يوم القيامة أرايت لو كان لك ما على الارض من ثمن أ كنت مفقدا به فيقول نعم فيقول قد  
 اردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر أبيك آدم أن لا تشرك بي فابت الا أن تشرك بي \* واخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذا أخذ ذر بلك من بني آدم من  
 ظهورهم ذر ياتهم \* واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان تسكن مما أخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة تفتح فيها  
 الروح \* واخرج احمد وابن أبي حاتم عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان  
 الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لا يخرج الله منها ما قدر ليخلق الله نفسا هو خالقها \* واخرج عبد الرزاق  
 عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال لو أخذ الله ميثاق نساء من صلب رجل ثم أفرغته على صفا لخرجه من  
 ذلك الصفافان شئت فاعزل وان شئت فلا نعزل \* واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون  
 ان النطفة التي قضى الله فيها الولد وقعت على صخرة لا يخرج الله منها الولد \* واخرج عبد الرزاق في  
 المصنف وأبو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما أخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن من الوفاء  
 بعهد الله استلام الحجر \* واخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبي محمد بن علي فقال له رجل يا أبا جعفر  
 ما بدع خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبني آدم ألسنت بر بكم قالوا بلى فاقروا وأجروا ثم أحلى  
 من العسل وأين من الزبد ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ألقم  
 ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعه على اقرارهم الذي كانوا أقروا به \* واخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب الله من آدم فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال هؤلاء  
 أهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال هؤلاء أهل النار امثال الخردل في صور الذر فقال يا عباد  
 الله أجيئوا الله يا عباد الله أطيعوا الله قالوا بلى اللهم أطعناك اللهم أطعناك اللهم أطعناك وهي التي أعطى  
 الله ابراهيم في المنازل لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم الهدى بالامانة والاقرار والمعروفة بالله وأمره \* واخرج  
 الجندي في فضائل مكة وأبو الحسن القطان في الطواف والخاتم واليهيقي في شعب الايمان وضعفه عن أبي  
 سعيد الخدري قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني أعلم انك حجر لا تضرب ولا  
 تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب يا امير المؤمنين  
 انه يضرب وينفع قال بسم قال بكتاب الله عز وجل قال وأين ذلك من كتاب الله قال الله واذا أخذ ذر بلك من بني آدم  
 من ظهورهم ذر ياتهم الى قوله بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره ففرهم بالله الرب وانهم العبيد وأخذ عهودهم  
 ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فآله منه ذلك الرق فقال  
 أشهد لمن وارك بالموافاة يوم القيامة واني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر  
 الاسود وله لسان ذلق يشهدان يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضرب وينفع فقال عمر أعود بالله ان أعيش في  
 قوم است فيهم يا أبا حسن \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ذر بلك الآية قال أخذهم في كفه  
 كانهم الخردل الاولين والآخرين فقال لهم في يده مرتين أو ثلاثا ثم رفع يده ويطأ طئها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في  
 أصلاب آباؤهم حتى أخرجهم فربا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لا أكثرهم من عهد الآية ثم نزل بعد ذلك آباؤها  
 الذين آمنوا اذ كبر وانعمة الله عليكم وميثاقه الذي وانقكم به \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد  
 الله بن عمر وقال لما خلق الله آدم نفثه نفث المزدنغف من مثل النعف نقبض منه قبضتين فقال لما في العين في  
 الجنة وقال لما في الاخرى في النار \* واخرج ابن سعد وأحمد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم



أخذ الخلق من ظهره فقال هو لاء في الجنة ولا أبالي وهو لاء في النار ولا أبالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا  
نعمل قال على مواقع القدر \* وأخرج أحمد والبراء والطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
خلق الله آدم حين خلقه فضرب كنفه لبينى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم النور وضرب كنفه اليسرى فأخرج ذرية  
سوداء كأنهم الجمرة فقال لازى في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال لازى في كنفه اليسرى إلى النار ولا أبالي \* وأخرج  
البراء والطبراني والآجري وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جل  
ذ كره يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضتين فوق كل طب في يمينه وكل خبيث بيده الأخرى فقال هو لاء أصحاب  
الجنة ولا أبالي وهو لاء أصحاب النار ولا أبالي ثم أعادهم في صلب آدم فهم ينزلون على ذلك إلى الآن \* وأخرج  
البراء والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هذه في الجنة  
ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي \* وأخرج البراء والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في  
القبضتين هو لاء لهذه وهو لاء لهذه قال فنفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر \* وأخرج الحاكم الترمذي في  
نوادير الأصول والآجري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق  
آدم الأيمن فأخرج ذراً كالذرة فقال يا آدم هو لاء ذر يتلذذ من أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج  
ذراً كالحمم ثم قال هو لاء ذر يتلذذ من أهل النار \* وأخرج أحمد عن أبي نصر ثائر جلا من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم قال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى فقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي فلا  
أدرى في أي القبضتين أنا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قبض قبضة  
فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال إلى النار ولا أبالي \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال إن  
الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة فأخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت  
الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال هو لاء في الجنة ثم قبض قبضة أخرى فقال هو لاء في النار ولا أبالي  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله إن يقولوا يوم القيامة أنا كنا من هذا غافلين قال عن الميثاق  
الذي أخذنا عليهم أو يقولوا إنما أشركنا أبائنا من قبل فلا يستطيع أحد من خلق الله من الذرية أن يقولوا إنما  
أشركنا أبائنا ونقضوا الميثاق وكنا نحن ذر يثمن بعدهم افتها كنا بذنوب آبائنا بما فعل المبطلون والله تعالى أعلم  
\* قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها) الآية \* أخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن  
حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود  
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها قال هو رجل من بني إسرائيل يقال له بلعم بن أبر \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلعم بن باعوراء وفي لفظ بلعام  
ابن عار الذي أوتي الاسم كان في بني إسرائيل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل  
عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم تعلم اسم الله الأكبر فلما نزل  
بهم موسى أتاه بنو عمه وقومه فقلوا ان موسى رجل حديد ومع جنود كثيرة وأنه ان يظهر علينا ناهنا كنا فادع  
الله أن يردهنا موسى ومن معه قال انى ان دعوت الله أن يرده موسى ومن معه مضت دنياى وأخوتى فلم ير الواب حتى  
دعا عليهم فسلخ مما كان فيه وفي قوله ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال ان جل الحكمة لم يحملها وان  
ترك لم يمدنير كالسحاب ان كان رابض الهب وان طرد لهث \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امرأة له  
منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال فذلك واحدة فادع الله أن يجعل لى اجمل امرأة في بنى  
اسرائيل فدعا الله فجعلها اجمل امرأتى بنى اسرائيل فلما عات أن ايس فيهم مثلها رغب عنه وأرادت شيئا آخر  
فدعا الله أن يجعلها كلبه فصارت كلبه فذهبت دعواتان ففأ بنو هاقموا ايس بناعلى هذا قرار قد صارت امنا  
كلبة يعبرنا الناس بم فادع الله أن يردها الى الحال التي كانت عليه فدعا الله فعدت كما كانت فذهبت الدعوات

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذلنا الى الارض واتبع هواه فانه كمثل السحاب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فانقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظالمون

للزراعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة ادعوا الذين زعمتم عبادة من دون الله من دون الله عند الشدة فلا يكفون كشف الضر عنكم ورفع الشدة عنكم ولا تحويلوا الى غيركم (أوائل) يعنى الملائكة (الذين) هم الذين (يدعون) يعبدون (يبتغون) الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة (أبهم أقرب) الى الله (و يرجون رحمة) جنته ويتخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم ياتهم الامان (وان من قرية) ما من قرية (الآن) مهلكوها) نبت أهلها







من يهد الله فهو  
 المهتدي ومن يضلل  
 فأولئك هم الخاسرون  
 ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا  
 من الجن والانس لهم  
 قلوب لا يفقهون بها  
 ولهم آذان لا يسمعون  
 بها أولئك كالانعام بل  
 هم أضل أولئك هم  
 الغافلون والله الاكبر  
 الحسنى فادعوه بها  
 طغيانا كبيرا) ثم ادباني  
 المعصية (واذ قلنا  
 للملائكة) الذين كانوا  
 في الارض (اسجدوا  
 لآدم) سجدة التحية  
 (فسجدوا الا ابليس  
 قال اأسجدان خاقت  
 طينا) لطبيعي (قال  
 أرايتك هذ الذي  
 كرمت علي) فضلت علي  
 بالسجود (لئن أنكرتني  
 أجنبتني) الى يوم القيمة  
 لاحتسكن) لاستران  
 ولاستمكن ولاستولين  
 (ذر يته الا قليلا)  
 المعصومين مني (قال  
 اذهب) قال الله له اعلم  
 (فمن تبعك منهم) في  
 دينك (فان جهنم جزاؤكم  
 جزاء مؤفورا) نصيبا  
 وافرا (واستغفر) استرل  
 (من استغفرت منهم  
 نصوتك) بدعوتك  
 ويقال بصوت المزامير  
 والغناء وسائر المناكير  
 (وأجلب عليهم) اجمع

الكتاب منقطع الفؤاد فؤاده مثل الذي يترك الهدى لا فؤاده انما فؤاده منقطع كان ضالاقبل وبعد وخرج  
 ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر قال سئل ابو المعتمر عن هذه الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها  
 الحديث عن سيارته كان رجلا يقال له بلعام وكان قد أوتى النبوة وكان يجاب الدعوة ثم ان موسى أقبل في بني  
 اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فأتوا بلعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال  
 حتى تأمر ربي فوامر في الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال لقومه قد أمرت في  
 الدعاء عليهم واني قد نهيته قال فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامر فوامر فلم  
 يجار اليه شي فقال قد أمرت فلم يجار الى شي فقالوا لو كرر بك ان تدعوا عليهم لنهالك كلن المرة لا ولي فاخذ يدعو  
 عليهم فاذا دعا جرى على اسنانه الدعاء على قومه فاذا أرسل ان يفتح على قومه جرى على اسنانه ان يفتح على موسى  
 وجيشه فلو امكن ان ادعوا علينا قال ما يجري على اسناني الا هكذا لو دعوت عليهم ما استجب لي ولكن سادلكم  
 على امر عسى ان يكون فيه ملاكهم اب الله ببعض الزمان وانهم وقعوا بالزناهل كوا فخرجوا والنساء فانهم قوم  
 مسافرون فسمى ان يزوا فيها كوا فخرجوا والنساء تسبق لهم فوقعوا بالزنا فانسأ الله عليهم الطاعون فمات منهم  
 سبعون ألفا وخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه  
 بلعم وكان يحسن اسمه من اسماء الله فغزاهم موسى في سبعين ألفا فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا اذا غزاهم  
 أحد أتوه فدعاهم فهدكوا وكان لا يدعوا حتى ينام فيظن ما يؤمر به في منامه فنام فقيل له ادع الله لهم ولا تدع  
 عليهم فاستيقظ فابى ان يدعوا عليهم فقال لهم زينوا لهم النساء فانهم اذا رأوه لم يصبروا حتى يصدوا من الذنوب  
 فتدوا عليهم قوله تعالى (من يهدى الله) الآية \* اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله حمده واستعينه واستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن يهده الله فلا مضل  
 له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله \* وخرج مسلم والنسائي وابن ماجه  
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الحمد  
 لله ونثنى عليه بما هو أهله ثم يقول من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أصدق الحديث كتاب الله  
 وأحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثا ثم اكل محدثا بدعوتك وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول  
 بعثت انا والساعة كهاتين \* وخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في طامة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ  
 شئ اهتدى ومن اخطأ هضل فذلك أقول جف القلم على علم الله \* قوله تعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن  
 والانس) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واقعد ذرأنا قال خلقنا  
 \* وخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ولقد ذرأنا لجهنم قال خلقنا لجهنم \* وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ذرأ لجهنم من ذرأ كان  
 ولد الزنا من ذرأ لجهنم \* وخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابو يعلى وابن أبي حاتم وابو  
 الشيخ وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف  
 حيان وعقارب ونحشاش الارض وصنف كال ينج في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس  
 ثلاثة أصناف صنف كالبهايم قال الله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ولهم آذان لا يسمعون  
 بها وأولئك كالانعام بل هم اضل وجنس أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في  
 ظل الله يوم لا نل الاطلة \* وخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خاقتنا لجهنم لهم قلوب  
 لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيئا من أمر الآخرة ولهم آذان لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون  
 بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شر من الانعام فقال بل هم اضل ثم أخذ برأيتهم الغافلون والله أعلم  
 \* قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) \* اخرج البخاري ومسلم وأحمد الترمذي والنسائي وابن ماجه  
 وابن خزيمة وأبو عروة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن



عليهم ويقال استعن  
عليهم (بخيلك) بخيل  
المشركين (ورجلك)  
رجال المشركين  
(وشاركهم في الاموال)  
أموال الحرام (والاولاد)  
أولاد الحرام (وعدهم)  
أن لاجنة ولانار (وما  
يعدهم الشيطان الا  
غورا) باطلا (ان  
عبادي) المعصومين  
منك (ليس لك عليهم  
سلطان) سبيل وغلبة  
(وكفى بربك وكيلاً)  
كفيل بما وعد ويقال  
حفيظاً (ربكم الذي  
يرجي لكم) يسير لكم  
(الذل) السلفن (في  
البحر لتبتغوا من فضله)  
لست تطالبوا من رزقه  
ويقال من علمه رانه  
كان بكم رحيماً بتأخير  
العذاب ويقال بمن تاب  
منكم (واذاسمكم الضمر)  
الشددة والهول (في  
البحر ضل من تدعون)  
تتركون من تعبدون  
من الاوثان فلا تسألون  
منه النجاة (الاياه)  
يقول تسألون من الله  
النجاة فلما نتجاكم الى  
البر اعرضتم) عن  
الشكر والتوحيد (وكان  
الانسان) يعني الكافر  
(كفورا) كافر انعم الله  
(اقامتم) بأهل مكة  
(أن يخسف بكم) أن  
لا يغور بكم (جانب  
البر) كما خسف بقارون

مردويه وأبو نعيم والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحد من أحصاها دخل الجنة وترى يحب الوتر \* وأخرج أبو نعيم وابن مردويه  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اسم غير اسم من دعاهما استجاب الله له دعاه \* وأخرج  
الدارقطني في الغرائب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لي تسعة وتسعون  
اسماً من أحصاها دخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة \* وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن  
حبان وابن مندو والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحد من أحصاها دخل الجنة وترى يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن  
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل  
السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير  
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث  
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت المحي  
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر  
الظاهر الباطن البر المتوكل المستقم العفو الرؤف مالك انك ذو الجلال والاكرام الوالي المتعال  
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد  
الصبور \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة  
اسأل الله الرحمن الرحيم الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
الخالق البارئ المصور الخليم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع اللطيف الخبير  
الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادئ وفي لفظ  
القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الاحد  
الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالى ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق  
المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحي المميت الجيد وفي لفظ الجليل الصادق  
الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام  
العلي العظيم الغني المليك المتقدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر  
الكريم الرقيب الشهيد الواحد ذا الملوك ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل  
\* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تسعة وتسعون اسماً من  
أحصاها دخل الجنة وهي في القرآن \* وأخرج أبو نعيم عن محمد بن جعفر قال سألت أبي جعفر بن محمد الصادق  
عن الاسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال هي في القرآن في الفاتحة خمسة أسماء يا الله  
يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك وفي البقرة ثلاثون وثلاثون اسماً يا محبط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا غياث يا قوي يا بصير  
يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤف يا بديع يا شاكراً يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا جبار يا غفور  
يا كريم يا الله يا قريب يا محبب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شاكراً يا بصير وفي آل عمران يا هاب يا قائم  
يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل وفي النساء يا قريب يا حسيب يا شهيد يا مقبب يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام  
يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى يا نعم النصير وفي هود يا حفيظ  
يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد  
وفي طه يا غفار وفي قداً فليح يا كريم وفي النور يا حق يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبأ يا فتاح وفي الزمراء يا عالم وفي

غافر



زرروا الذين يلمدون  
 في أسمائهم سحرزون  
 ما كانوا يعملون ومن  
 خلقنا أمة يهدون بالحق  
 وبه يعدلون والذين  
 كذبوا بآياتنا  
 سنسدهم من حيث لا  
 يعلمون وأولى  
 لهم ان كيدى متبين  
 أولم يتفكروا  
 ما يصاحبهم من جنه ان  
 هو الا نذير مبين  
 (أورسل) أن لا يرسل  
 (عليكم خاصبا) حجارة  
 كما أرسل على قوم لوط  
 ثم لا تجدوا لكم وكيفا  
 مانعا (أم أمتهم) بأهل  
 مكة (أن يعبدكم فيه)  
 في البحر (تارة أخرى)  
 مرة أخرى يخرجكم إليه  
 (فيرسل عليكم قاصفا  
 من الريح) ريحا شديدا  
 (فيغرقكم) في البحر  
 (عما كفرتم) بالله  
 وبنعمته (ثم لا تجدوا  
 لكم علينا) بغرقكم  
 (تبعيا) نارا أو طالبا  
 (ولقد كرمنا بني آدم)  
 بالأيدي والارجل  
 (وجعلناهم في البر) على  
 الدواب (والبحر) في  
 البحر على السفن  
 (ورزقناهم من الطيبات)  
 جعلنا رزاقهم -م ألين  
 وأطيب من رزق الدواب  
 (وفضلناهم على كثير  
 ممن خلقنا) من البهائم  
 (تفضيلا) بالصورة  
 والأيدي والارجل

غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا الطول يا رفيع وفي الذرات يارزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يارب وفي اقتربت  
 يا ملك يا مقدر وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يارب المشركين يارب المغربين يا باقي بامهم ومن وفي الحديد يا أول  
 يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن بامهم من باعهم من باعهم من باعهم من باعهم من باعهم  
 يا ماري يا مودودي البروج يا مدني يا معد وفي الفجر يا تروفي الاصلاح يا أحديا سمع \* وأخرج البيهقي في  
 كتاب الاسماء والاصناف من عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن  
 فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ما غرت في حكمك عدل في قضاؤك أسألك  
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك  
 أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي ووجع لاعزني قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما قاله من مهموم قط الا ذهب الله همه وأبدله به منه فرجا قالوا يا رسول الله أفلا تعلم هذه الكلمات قال بلى  
 فتعلموهن وعملوهن \* وأخرج البيهقي عن عائشة انما قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعيت به أجاب قال  
 له اقومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع فتعلمت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اللهم وقتها قالت اللهم اني أسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك  
 يا ملك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعائه به أجبتهم ومن سألك به أعطيتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أصبته صبته \* قوله تعالى (وذروا الذين يلمدون في أسمائهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال الاحاد الكاذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وذروا الذين يلمدون في  
 أسمائهم قال اشقة والعزى من العزى واشتهق واللات من اللات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في الآية قال  
 الاحاد الضاهية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش انه قرأ يلمدون بنصب الياء والحاء من اللحد وقال تفسيرها  
 يمدحون فيها ما ليس منها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير عن قتادة وذروا الذين يلمدون في  
 أسمائهم قال يشركون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة يلمدون في أسمائهم قال يكذبون في أسمائهم  
 \* قوله تعالى (ومن خلقنا أمة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن  
 خلقنا أمة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه أمتي بالحق يحكمون ويقضون  
 ويأخذون ويعطون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن خلقنا أمة يهدون  
 بالحق قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اذا قرأها هذه لكم وقد اعطى القوم بين أيديكم مثلها  
 ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ومن خلقنا أمة يهدون  
 بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمتي قوم اعطى الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال لفتقرن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة  
 يقول الله ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه هي التي تجر من هذه الامة \* قوله تعالى (والذين  
 كذبوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي سنسدرجهم يقول سنسدرجهم من حيث لا  
 يعلمون قال عذاب بدر \* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن المثنى سنسدرجهم من حيث لا يعلمون قال كما احدثوا  
 ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والاصناف عن  
 سفيدان في قوله سنسدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسب على م النعم وتنههم شكرها \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن السدي وأولى لهم ان كيدى متبين يقول كف عنهم وأخبرهم على رسلكم ان مكرى شديدتم نسخها الله فانزل  
 الله فاتنوا المشركين حيث وجدتموهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب  
 والنقمة \* قوله تعالى (أولم يتفكروا) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم قام على الصفا فعاقر شاة فخذها فذابها  
 ذلان يابى ذلان يحذرهم بأس الله وقائع الله الى الصباح حتى قال اللهم ان صاحبكم هذا المجنون بات جهنم حتى



أولم ينظروا في ما كوث  
 السموات والارض وما  
 خلق الله من شيء وأن  
 عسى أن يكون قد  
 اقترب أجلهم فبأى  
 حديث بعده يؤمنون  
 من يضل الله فلا هادي  
 له ويذرهم في طغيانهم  
 يعمهون يسألونك عن  
 الساعة أيان مرساها  
 قل إنما علمها عند ربي  
 لا يعلمها لوقتها الا هو  
 نقلت في السموات  
 والارض لا تأتيكم الا  
 بغتة يسألونك كأنك  
 حفي عنها قل إنما علمها  
 عند الله ولكن أكثر  
 الناس لا يعلمون

~~~~~  
 (يوم ندعوا) وهو يوم
 القيامة (كل أناس
 بامامهم) بينهم ويقال
 بكلمتهم ويقال بدعوتهم
 الى الهدى والى الضلالة
 (فن أوتي) اعطى (كلمة)
 يمينه (فأوتى) يعرّفون
 (كلمتهم) حسناتهم (ولا
 يظلمون قتيلا) لا ينقص
 من حسناتهم ولا يزداد
 على سيئاتهم قدر قبيل
 وهو الشيء الذي يكون
 في شق النوازل يقال هو
 الوسخ الذي قتلت بين
 أصبعيك (ومن كان في
 هذه) النعم (أعمى) عن
 الشكر (فهو في
 الآخرة) في نعيم الجنة
 (أعمى وأضل سبيلا)
 طريقا ويقال من كان

أصبح فاتزل الله أولم يتفكر واما باصحابهم من الجنة ان هو الا نذر مبین * قوله تعالى (أولم ينظروا في ما كوث
 السموات) الآية * أخرج احمد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت ليلة أسري بي فلما انتهيت الى السماء السابعة نهارت فوفى فاذا أنا برعد و برق وصواعق قال رأيت على
 قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرباط فلما
 نزلت الى السماء الدنيا ففطرت الى أسفل فل منى فاذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه
 الشياطين يجر جوث على أعين بني آدم ان لا يتفكر وافي ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب
 * قوله تعالى (من يضل الله) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه خطب بالجابية فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال من يمهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له فقال له فتى بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر
 لترجم لترجمه ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل أحدا فقال عمر كذبت يا عبد الله بل الله خلقك وهو أصلك وهو
 يدلك النار ان شاء الله ولولا ذلك عقت لضربت عنقك فتفرق الناس وما يخلفون في القدر والله أعلم * قوله
 تعالى (يسألونك عن الساعة) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال جمل بن
 أنى قشير وسهول بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أخبرنا من الساعة ان كنت نبيا كما تقول فاننا نعلم ما هي
 فانزل الله يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي الى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يسألونك عن الساعة أيان مرساها أي متى قيامتها قل إنما علمها
 عند ربي لا يعلمها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد أسرنا الساعة ما بيننا وبينك من القرابة قال يسألونك
 كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله قالوا ذكركم لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس
 والرجل يسقي على ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض برأيه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق
 قضاء الله لا تأتيكم الا بغتة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أيان مرساها
 قال منتهاهما * وأخرج احمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربي
 لا يعلمها لوقتها الا هو ولكن أخبركم بمشار يطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجاء فلو ابارسول الله
 الفتنة قد عرفناه الهرج ما هو قال بالناس الحبشة القتل * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي موسى
 الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة أو أنها شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يعلمها لوقتها الا هو
 ولكن سأخبركم بمشار يطها ما بين يديها من الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج يا رسول الله قال بالناس الحبشة
 القتل وان تجف قلوب الناس وياق بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحدا ويرفع ذوا الحمار يبقى رجواحة
 من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا * وأخرج مسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
 عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها
 عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس من ذواتها ما لم يأت عليها ما لم يأت عليها * وأخرج عبد بن حميد
 وأبو الشيخ عن الشعبي قال اقي عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل
 متى الساعة فانتفض جبريل في أجنحته ثم قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل نقلت في السموات والارض
 لا تأتيكم الا بغتة أو قال لا يعلمها لوقتها الا هو * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن جاهد في قوله لا يعلمها لوقتها الا هو يقول لا يأتيهم الا الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن قتادة في الآية قال هو يعلمها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 في قوله نقلت في السموات والارض قال ايس شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نقلت في السموات والارض قال نقل عامها على أهل
 السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت نقلت على أهل السموات والارض يقول كبرت عليهم
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله نقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشقت
 السماء وانثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقلها بما

* وأخرج

قل لا املك لنفسى نفعا
 ولاضرا الا ماشاء الله
 ولو كنت اعلم الغيب
 لاستكثرت من الخير
 وما مسنى السوء ان انا
 الانذير وبشيرة قوم
 يؤمنون هو الذى
 خالقكم من نفس واحدة
 وجهل منهار وجهها
 ليسكن اليها فلما تشاها
 حلت جلا خفي فافرت
 به فلما انقلت دعوى الله
 ربه - مالسن آتينا
 صالحا لانه كون من
 الشاكرين فلما آتاها
 صالحا جعله شركاء
 فيها آتاها فاعتلى الله
 عما يشركون ايشركون
 ما لا يخلق شيئا وهم
 يخفون ولا يستطيعون
 لهم نصرا ولا انفسهم
 ينصرون وان تدعوهم
 الى الهدى لا يتبعوكم
 سواء عليكم ادعوتهم
 ام اتم صامتون

* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا املك لنفسى نفعا
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه فلا يلو كها ولا يسيفها
 ولا يلفظها على رجلين قد نشر بينهما ثوبا يتباعه فلا يطوبانه ولا يتبعه انه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
 قال لا تقوم الساعة حتى ينادى مناديا أيها الناس أتنكم الساعة أتنكم الساعة نلانا * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن لسدي في قوله لا يجلبها وقتها الا هو يقول لا يرسلها وقتها الا هو نقلت في السموات والارض يقول
 خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامه متى تقوم ملك مقرب ولاني مرسل لا تاكم الابغثة قال تبغثهم تايمهم
 على غفلة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كانك
 حفي عنها قال استخفيت عنها السؤال حتى علمتها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعد بن جبيرة في
 قوله كانك حفي عنها قال أحدهما عالم بهما قال الا تحريج يجب أن يسأل عنها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله يستلونك كانك حفي عنها يقول كانك عالم بها أي لست تعلمها * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كانك حفي عنها قال لطيف بها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس يستلونك كانك حفي عنها يقول كان بينك وبينهم مودة كانك صديق لهم قال ابن
 عباس لما سأل الناس مجدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كانوا يرون ان مجدا حفي بهم
 فأرعى الله اليها ما علمها عندها سائر بعلمها فلم يطالع عليها ما كاد لارسلوا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك
 يسألونك كانك حفي عنها قال كانك حفي بهم حين يا تونك يسألونك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك
 كانك حفي بسؤالهم قال كانك تحب أن يسألوك عنها * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن
 عباس يقرأ كانك حفي بها * وأخرج أبو الشيخ عن الضحك في قوله يسألونك كانك حفي عنها قال كانك يجبك
 ان يسألوك عنها لتخبرك به ما خفيها منه فلم يخبره فقال فيم أنت من ذكراها وقال أ كاد أخفيها وقراءة
 أبي أ كاد أخفيها من نفسي * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا
 وبينك قرابة فامر النبي بالساعة فقال الله يستلونك كانك حفي عنها * قوله تعالى (قل لا املك) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال اعلمت
 اذا اشتريت شيئا ما أربح فيه فلا أبيع شيئا الا ربح فيه وما مسنى السوء قال ولا يصيبني الفقر * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابن جرير في قوله قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت اعلم الغيب متى أموت
 لاستكثرت من الخير يقال العمل الصالح * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وما مسنى السوء قال
 لا جنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون * قوله تعالى (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) الآية * أخرج
 أحمد والنسائي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم قال لما ولدت حواء طاف بهم ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما آتاها ما صالحا جعله شركاء قال سميه عبد الحارث * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد
 الحارث يعيش لك كما فسميه عبد الحارث فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما ولدت حواء طاف بها الشيطان فقال أنطى عيني وبسم لك ولدك سميه عبد الحارث
 فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال لها ان تطيعيني سلم لك
 والافانه يكون بهيمة فهاطاعته * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال وللا آدم ولد فسماه عبد الله
 فآتاها ما رايس فقال ما سميتها ابنيك هذا قال عبد الله وكان ولد لها قبل ذلك ولد فسمياه عبد الله فقال ابليس
 أنظنان ان الله تارك عبده عند كلو والله ليذهبن به كذبه بالاسخولكن أدلك على اسم يبق لك ما بقيتها
 فسمياه عبد شمس فسمياه ذلك قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا الشمس تخلق شيئا انما هي مخلوقة قال وقال

في هذه الدنيا أعمى عن
 الحجة والبيان فهو في
 الآخرة أعمى أشد عى
 وأضل سبيلا عن الحجة
 (وان كادوا) وقد كادوا
 (ايقتنونك) ليصرفونك
 وايسترلونك (عن الذى
 أوحينا اليك) من كسر
 آلهتهم (لتفترى)
 لتقول (عليه ناغيره) غير
 الذى أمرتك من كسر
 آلهتهم (واذا اتخذونك
 خيالاً) صلياً بما بعثنا

اياهم نزلت هذه الآية
 في تقيف (ولولا أن
 تبتناك) عهمنالك
 وحفظناك (اندر كدت)
 هممت (تركن) تميل
 (اليهم شيا قبلها) فيما
 طلبوك (اذا) لواعطيت
 ما طلبوك (لاذقك)
 ضعف الحيوية عذاب
 الدنيا (ضعف المعات)
 عذاب الآخرة (ثم
 لا تجد لك علما نصيرا)
 مانعا (وان كادوا) وقد
 كادوا يعني اليهود
 (ليست فزونك) ليست فزونك
 (من الارض) أرض
 المدينة (ليخر حوك
 عنها) الى الشام (واذا)
 لو نخر جولى من المدينة
 (لا يلبثون خلافا لا
 قايلا) يسير احدي
 نهم اكهم (سنة من قد
 أرسلنا قبلك من رسلنا)
 أهل كما قومهم اذا خرج
 الرسل من بين أظهرهم
 (ولا تجد استننا) لعذابنا
 (تحويلا) تغييرا (أقم
 الصلاة) أتم الصلاة
 يا محمد (لا لولك الشمس)
 بعد زوال الشمس صلاة
 الظهر والعصر (الى
 غسق الليل) وبعد
 دخول الليل صلاة المغرب
 والعشاء (وترآن
 الفجر) صلاة الغداة
 (ان قرآن الفجر) صلاة
 الغداة (كان مشهودا)
 تشهداهم لا تكة الليل
 وملائكة النهار رومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهم امرتين قال زيد خدعهم في الجنة وخذعهم في الارض * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما أهبط الله آدم وحواء ألقي في نفسه الشهوة لا مرأته
 فحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان أصابها حامت فابيس الا ان حملت تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها
 ابليس فقال لها انك حملت فتلدن قالت ما ألد قال ما هل ترضي الا ناقة أو بقرة أو ماعزة أو ضأنية فهو بعض ذلك
 ويخرج من أنفك أو من عينك أو من اذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيق عن ذلك قال فاطيعني وسميه
 عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث تلدى من ذلك فذ كرت ذلك لا آدم فقال هو صاحبنا الذي قد عامت
 فمات ثم حلت باء خرفاءها فقال اطيعيني أوق لمته فاني أنا ذكرك الاول فذ كرت ذلك لا آدم فقال مثل قوله
 الاول ثم حلت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذ كرت ذلك لا آدم فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحارث
 فذلك قوله جعل له شركاء فيما آتاها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 حلت حواء فاتاها ابليس فقال اني صاحبك الذي أخرجك من الجنة لاطيعني أولا جعل له قرني ايل فيخرج
 من بطنك فيثقه ولا فعلن ولا فعلن نفوقهما سمياه عبد الحارث فابسان بطيعة فخرج ميتا ثم حلت فاتاهما ايضا
 فقال مثل ذلك فابسان بطيعة فخرج ميتا ثم حلت فاتاهما اذ كر لهما ما قدرتهما احب الولد فسمياه عبد الحارث
 فذلك قوله جعل له شركاء فيما آتاها * وأخرج عبد بن جريد عن السدي قال ان أول اسم سمياه عبد الرحمن
 فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني آدم وحواء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تلد آدم أولاد
 فتعجبدهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك في صبيهم ثم الموت فاتاهها ابليس وآده فقال انكم مالو
 تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش فولدت له رجلا فسمياه عبد الحارث ففبه أنزل الله هو الذي خالقكم من نفس
 واحدة لي آخر الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال كان هذا في بعض أهل المال
 وابيس با آدم * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس انه قرأها حلت جلا خفيها ففسرت به * وأخرج أبو الشيخ
 وابن مردويه عن سمرة في قوله حلت جلا خفيها قال خفيها لم يستبين ففرت به لما استبان جلاها * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ففرت به قال فشكت أحداث أم لا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 أنوب قال سئل الحسن عن قوله حلت جلا خفيها ففرت به قال لو كنت عربا لعرفت انما هي استمرت بالحمل
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله حلت جلا خفيها قال هي من النطقة ففرت به يقول
 استمرت * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ففرت به قال فاستمرت به * وأخرج
 عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ففرت به قال فاستمرت بحمله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله ففرت به قال استخفت به * وأخرج أبو الشيخ عن السدي فلما
 أنقلت قال كبر الولد في بطنها * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح في قوله ان
 آتينا قال أشه فقان يكون بهيمة فقالا ان آتينا بشرا سويا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 أشه فقان لا يكون انسانا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان آتينا
 صالحا قال غلاما سويا * وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس في قوله فجعله شركاء قال كان شركا في طاعة ولم
 يكن شركا في عباده * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ فجعله شركا بكسر الشين * وأخرج عبد بن حديد
 عن سفيان جعل له شركاء قال أشركاء في الاسم قال وكنية ابليس ابو كدوس * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول والمفصول قوله جعل له شركاء فيما آتاها
 في شان آدم وحواء يعني في الاسماء فعلى الله عما يشركون يقول عما يشرك انما يشركون ولم يعينهما * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أشرك آدم ان اولها اشكر وأخوها مثل ضربه لمن بعده * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون هذه فصل بين آية آدم خاصة في آلهة العرب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في الآية قال هذه مفصلة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم
 محمد * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جعل له شركاء قال كان شركا

ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم
 فليستجيبوا لكم ان
 كنتم صادقين ألهم أرجل
 يشون بها أم لهم أيدي
 يبطشون بها أم لهم
 أعين يبصرون بها أم
 لهم آذان يسمعون بها
 قل ادعوا شركاءكم ثم
 كيرون فلا تنظرون
 ان وليي الله الذي نزل
 الكتاب وهو يتولى
 الصالحين والذين تدعون
 من دونه لا يستطيعون
 نصركم ولا أنفسهم
 ينصرون وان تدعوهم
 الى الهدى لا يسمعوها
 وتراهم ينظرون اليك
 وهم لا يبصرون خذ
 العفو وأمر بالعرف
 وأعرض عن الجاهلین

في طاعته ولم يكن شركا في عبادة وقال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادافهم ودوا نصرورا
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله فتعالى الله عما يشركون قال يعني به اذرية آدم ومن أشرك منهم بعده
 * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف نفسه يقول عظم
 نفسه وانكفته الملاصكة وما سجد له * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال هذا في
 الكفار يدعون الله فاذا آتاهم ما صالحا هو دوا نصرانهم قال أي بشر كون ما لا يتخلق شيئا وهم يخلقون يقول بطعون
 ما لا يتخلق شيئا وهي الشياطين لا يتخلق شيئا وهي تتخلق ولا يستطيعون لهم نصران يقول ان يدعوهم * قوله تعالى
 (ان الذين تدعون من دون الله) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال جاء بالشمس والقمر حتى
 يلقيان بين يدي الله ويجمعان كان بعدهما ما في قوله ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين * قوله تعالى
 (وتراهم ينظرون اليك) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال
 هؤلاء المشركون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
 ما تدعوهم اليه من الهدى * قوله تعالى (خذ العفو) * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والخارقي وأبو داود
 والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال ما ترات هذه الآية الا في أخلاق الناس خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
 عن الجاهلین وفي لفظ أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من أخلاق الناس * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه
 ان يأخذ العفو من أخلاق الناس * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما أنزل الله
 خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان آخذ العفو من أخلاق
 الناس * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال لما أنزل الله خذ
 العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا أدري حتى
 اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظالمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك * وأخرج
 ابن مردويه عن جابر قال لما ترات هذه الآية اتخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية قال حتى أسأل فصدع ثم نزل فقال يا محمد ان تصفح عن ظلمك
 وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على أشرف اخلاق الدنيا والآخرة
 قالوا وما ذلك يا رسول الله قال تعفو عن ظالمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك * وأخرج ابن مردويه عن قيس
 ابن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرة من عبد المطالب قال والله لا مثلن بسبعين منهم
 لجاهه جبريل بهذه الآية اتخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فقال يا جبريل ما هذا قال لا أدري ثم عاد
 فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظالمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة في
 قول الله خذ العفو قال ما عفي لك من مكارم الاخلاق * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس وأمر بالعرف قال بالمعروف
 * وأخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قدم عبيدة
 ابن حصن بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من نفر الذين يدينهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
 ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا فقال عبيدة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عنده هذا الامير فاستاذن لي عليه قال
 ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر اعينته فاذا نزله عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
 الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه
 صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین والله ما جاوزها عمر حين
 تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن أنس عن
 عبد الله بن نافع أن سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا ينهسى عنه فقالوا نحن أعلم

واما يتزغفنك مسن
الشیطان ترغ فاستعد
بالله انه سميع علیم
صدق بعدما كنت فيها
فادخلني مكة ويقال
ادخاني في القبر مدخل
صدق ادخال صدق
واخرجني من القبر يوم
القيامة يخرج صدق
اخراج صدق (واجعل
لي من لادنك) من عندك
(ساطانا نصيرا) مانعا
بلاذل ولارادة قول (وقل
بهاء الحق) بمحمد صلى
الله عليه وسلم بالقرآن
ويقال ظهر الاسلام
وكثر المسلمون (وزهق
الباطل) هلك الشيطان
والشرك وأهله (ان
الباطل) الشيطان
والشرك وأهله (كان
زهوقا) هالكا (ونزل
من القرآن) نبين في
القرآن (ما هو شفاه)
بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر
والشرك والنفاق (ورجة)
من العذاب (للمؤمنين)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (ولا يزيد
الظالمين) المشركين بما
نزل من القرآن (الا
نحسارا) غيبا (واذا
أنعمنا على الانسان)
يعنى الكافر من كثرة
ماله ومعيشته (أعرض)
عن الدعاء والشكر
(وناي بجانبه) تباعد

بهذا منك انما يكره الجبل الكبير وأما مثل هذا فلا بأس به ذككت سالم وقال وأعرض عن الجاهلين * وأخرج
عبد بن جرير عن قتادة في قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل بين قال خلق أمر الله به
نبيه وودله عليه * وأخرج البيهقي في شعب الامان عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ذلك على خير
أخلاق الاقرين والاخرين قال قلت يا رسول الله نعم قال تعطى من حرمك وتعد فروعك وتصل من قطعك
* وأخرج البيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ان خير ما فعلت بأخلاق أهل الدنيا
والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عن ظلمك * وأخرج البيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أدلكم على كرائم الاخلاق لا دنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عن ظلمك
* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ادلكم على مكارم الاخلاق في الدنيا
والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك واعف من حرمك واعف عن ظلمك * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف والبيهقي من طريق يعقوب بن معمر عن أبي اسحق الهمداني عن ابن أبي حسين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أدلكم على خير اخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن
ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن ينال عبد صريح الامان حتى يصل من قطعك ويعفو عن ظلمك ويغفر ان شتمه ويحسن
الي من أساء اليه * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكالم الاخلاق عند الله
أن تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به * وأخرج أحمد
والطبراني عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتصفح عن شتمك * وأخرج السافى في الطيوريات عن نافع بن عمر كان اذا سافر أخرج معه سفيرا
يرد عنه سفاهة السفهاء * وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن شاذب قال كنا عند مكحول ومعه
سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ سليمان فردد عليه فقال مكحول
لقد ذل من لاسفيله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفي
لك من أموالهم ما أتوك به من شيء فخذوه وكان هذا قبل أن تنزل براءة بقرائش الصدقات وتفصيلها * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل أنفق الفضل وأمر بالعرف يقول
بالعرف * وأخرج العاسق في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن لازرق قال له أخبرني خذ العفو قال خذ
الفضل من أموالهم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
عبد بن ابرص وهو يقول

يعفو عن الجهل والسوات كما * يدرك غيث الربيع ذوالطررد

* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاة
* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الآية خذ العفو كان الرجل يسلك من ماله ما يكفيه
ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة وأمر بالعرف قال بالعرف وأعرض عن الجاهل قال نزلت هذه الآية
قبل أن تفرض الصلاة والزكاة والقتال أمره الله بالكف ثم نسخها القتال وأتزل أذن الذين يتقاتلون بانهم ظلموا
الآية * قوله تعالى (واما يتزغفنك) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يارب والغضب فنزل واما يتزغفنك من الشيطان
ترغ الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واما يتزغفنك
من الشيطان ترغ قال علم الله أن هذا العروم متبع ومريد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الشيطان من همرة وثقبة ونفخة قال همزة الموت وثقبة الشعر

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في التي لم لا يقصرون واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجبتنا هذا قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحون

عن الايمان (واذا مسه الشر) اصابتها الشدة والغفر (كان يؤسا) آيسان رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة (قل) يا محمد (كل) كل واحد منكم (يعمل على شاكلته) على نيته وأمره للذي هو عليه ويقال على ناحيته وجبلته (فر بكم أعلم من هو أهدي سبيلا) أصوب ديننا (وبسبنا نونك) يا محمد (عن الروح) سال أهل مكة أبو جهل وأصحابه (قل الروح من أمر ربي) من عجائب ربي ويقال من علم ربي (وما أوتيتم) أعطيتم (من العلم) فيما عند الله (القليل) ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك بحفظ الذي أوحينا إليك جبريل به (ثم لا تجدانه) به علينا وكبلا) كفيلا

ونفخه الكبرياء * قوله تعالى (ان الذين اتقوا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين اتقوا قال هم المؤمنون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال النابغ الغضب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك انه قرأ اذا مسهم طائف من الشيطان بالالف تذكروا وقال هم بفاحشة فلم يعملها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا زلوا تاتوا * وأخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق وهب بن جرير عن أبيه قال كنت جالسا عند الحسن اذا جاءه رجل فقال يا أبا سعيد انما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدني وتوبته من الله الا ان قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدني وتوبته الا شرفا عند الله قال ثم قال لي ألم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المؤمن مثل السنبلة تيل أحبايا وتستقيم احبايا وفي ذلك تكبير فاذا صداه احد احد امره كما جد صاحب السنبلة يره ثم قرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال ان الله لم يسمعه الله المؤمن كافر ثم قرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمعه كافر اولئك سمعوا متقيا * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اذا مسهم طائف بالالف * وأخرج عبد بن حميد عن الامام عن ابراهيم بن يحيى بن وناب قرأ أحدهما طائف والآخر طيف * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة انه قرأ اذا مسهم طائف بالالف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الطائف اللئيم الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية آخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين يمدونهم في التي لم لا يقصرون قال لا الانس مما يعملون الشياطين ولا الشياطين عسك عنهم واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجبتنا يقول لولا احد ننتها لولا تلقينا فانتها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس واخوانهم يمدونهم في التي قال هم الجن يوحون الي اولياهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسامون واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجبتنا يقول هلا فعلت ما من تلقاء نفسك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد واخوانهم من الشياطين يمدونهم في التي قال استجها الا وفي قوله لولا اجبتنا قال ابتدعها * وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أعرف الحزن في وجهه فاخذ بيدي فقال ناله وانا اليه راجعون أتاني جبريل آتفاقا لانه وانا اليه راجعون قلت أجل فاناله وانا اليه راجعون فم ذلك يا جبريل فقال ان أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر أو فتنه ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن أين ذلك وانا نارك فيهم كتاب الله قال يكتب الله بصلون وأول ذلك من قبل قرائتهم وامراتهم مع الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونهم اذ يقتلون وتتبع القراء أهواء الامراء فيمدونهم في التي لم لا يقصرون قلت يا جبريل فيهم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان أعطوا الذي لهم أخذوه وان منعوه تركوه * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي قال هذا القرآن هذا بصائر من ربكم أي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن آمن به وعمد به ثم مات عليه * قوله تعالى (واذا قرئ القرآن) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة المفروضة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة أجابه من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية فقرأوا وانصتوا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي

و قال سائعا (الارحة)
 نعمة (من ربك) حفظ
 القرآن في قلبك (ان
 فضله) بالنبوة والاسلام
 (كان عليك كبيرا)
 عظيما (قل) يا محمد لاهل
 مكة (لئن اجتمعت الانس
 والجن على أن ياتوا بمثل
 هذا القرآن لا ياتون
 بمثله) بمثل هذا القرآن
 بالغافية الامر والنهي
 والوعد والوعيد والناسخ
 والمنسوخ والمحكم
 والمتشابه وخبرها كان
 وما يكون (ولو كان
 بعضهم لبعض ظهيرا)
 معنا (ولقد صرفنا
 للناس بيننا لاهل مكة
 في هذا القرآن من كل
 مثل) من كل وجه من
 الوعد والوعيد (فابي
 أكثر الناس الاكفورا)
 لم يقبلوا واثبتوا على الكفر
 (وقالوا) يعني عبدالله
 ابن أمية المخزومي وأصحابه
 (لئن نؤمن لك) ان صدقت
 (حتى تفجر لنا) تشقق
 لنا (من الارض) أرض
 مكة (بنوعا) عمونا
 وانهارا (أو تتكون
 للجنة) بستان (من
 نخيل وعنب) كرم
 (تفجر) تشقق (الانهار
 خلالها) وسطها
 (تفجيرا) تشقيقا (أو
 تسقط السماء كقذرات
 علينا كسفا) قطعا
 بالعذاب (أو تأتي بالله
 والملائكة قبلا)
 شهيدا على ما تقول (أو

في سننه عن مجاهد قال قرأ رجل من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانزلت واذا قرئ القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل
 انه سئل أكل من سمع القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات قال لا قال انما نزلت هذه الآية واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرؤون خلفه فلما انصرف قال أما ان لكم ان
 تفهموا أما ان لكم ان تعقلوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما أمركم الله * وأخرج ابن أبي شيبة
 والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي رائل عن ابن مسعود انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقرآن كما
 أمرت فان في الصلاة شعلا وسيفك ذلك الامام * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد
 أخطأ الفطرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراءة خلف الامام * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انا جعل الامام ليؤتم به فاذا كفر فكبر واذا قرأ فانهتوا
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه فقرأه * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن ابراهيم قال أول ما أحدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤون * وأخرج ابن جرير عن الزهري
 قال نزلت هذه الآية في فتي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ شيئا فقرأه فنزلت واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا صلى باصحابه فقرأ قرأ أصحابه خلفه فنزلت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم
 وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت آياتهم حاد بهم
 فذكره الله ذلك لهذه الامة قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابراهيم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أو جل يقرأ فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج عبد بن
 حميد وأبو الشيخ عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هؤلاء بالائمة الذين
 أمرنا بالانصات لهم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في سننه من طريق أبي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
 وانصتوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم
 يرد عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلواته ويامر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها
 نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا العلكم ترجون * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا يصلي بعضنا
 على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في
 سننه عن عبد الله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا العلكم ترجون فهنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف
 عن عطاء قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا العلكم ترجون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال كانوا
 يتكلمون في الصلاة أول ما مروا بها كان الرجل يجي وهوهم في الصلاة فيقول اصاحبه كم صليت فيقول كذا
 وكذا فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فامر بالانصات واستمعوا بالانصات هو
 أخرى ان يستمع العبد ويصبر ويحفظه علم ان ينصتوا وانصتوا باللسان والاستماع بالاذنين
 * وأخرج عبد بن حميد عن الضمالي قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القرآن الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال
 نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن عباس قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في
 الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع

واذ كررت في نفسك
 تضرباً وخيفة ودون
 الجهر من القول بالغدو
 والأصالة ولا تسكن من
 الغافلين ان الذين عند
 ربك لا يستكبرون عن
 عبادته ويسبحونه وله
 يسجدون
 يكون لك بيت من زخرف
 من ذهب وقصعة (أترقى
 في السماء) أو تصعدني
 الى السماء فتأبينا
 باللائكة يشهدون
 انك رسول من الله اليها
 (ولن نؤمن لرقبتك)
 لصعودك الى السماء
 (حتى تنزل علينا كتاباً)
 من الله اليها (نقرأه)
 فيها نك رسول الله اليها
 (قل اللهم يا محمد سبحان
 ربى) انزله بي عن الولد
 والشريك (هل كنت
 الا بشر رسولاً) يقول
 ما أنا الا بشر رسول
 كسائر الرسل (وما منع
 الناس) أهل مكة أن
 يؤمنوا بالله (اذ جاءهم
 الهدى) محمد صلى الله
 عليه وسلم بالقرآن (الا
 أن قالوا) الا قولهم
 (أبعث الله بشراً رسولاً)
 البشار (قل) يا محمد لاهل
 مكة لو كان في الارض
 ملائكة يمشون في
 الارض يمضون (مطمئنين)
 مقيمين (لنزلائهم
 من السماء ملائكة
 رسولاً) لا نالوا الى

الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام
 يخطب فلا صلاة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنتين في الصلاة والامام يقرأ
 ويوم الجمعة والامام يخطب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما وجب الانصات يوم الجمعة
 قال قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ذلك في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة
 كالانصات في القراءة سواء قال نعم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
 وأنصتوا قال عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكابي قال كانوا يرفعون
 أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية * وأخرج ابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية قال في الصلاة وحده ينزل الوحي
 عن الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا امر الامام بآية تخوف
 أو آية ترجمه أن يقول أحد من خلفه شيئاً قال السكوت * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا
 قرئ عليه القرآن غطى وجهه بشو به ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فذكره ان
 يشغل بصره وشيئاً من جوارحه بغير استماع * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها
 كانت له نوراً يوم القيامة * قوله تعانى (واذ كررت في نفسك) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمره الله أن يذكره ومنها عن الغفلة أما بالغدو فصلاة
 الصبح والأصالة بالعشى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر قال الأصالة ما بين الظهر والعصر * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا اذا أقام الامام الصلاة
 فاستمعوا له وأنصتوا واذا كررت بك أي المنصت في نفسك تضرباً وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر
 بذلك بالغدو والأصالة بالبكر والعشى ولا تسكن من الغافلين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن
 عمير في قوله واذا كررت في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدى في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
 عبدى وحده ذكرته وحده واذا ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاذ أحسن منهم وأكرم * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن مجاهد بالغدو قال آخر الفجر صلاة الصبح والأصالة آخر العشى صلاة العصر وكل ذلك لها وقت أول
 الفجر وآخره وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشى والابكار مثل الشمس الى ان تغيب والابكار أول الفجر
 * وأخرج عبد بن حميد عن معمر بن واصل قال سمعت أبا وائل يقول لغلامه عند غيب الشمس أصلنا * قوله
 تعالى (ولا تسكن من الغافلين) * أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ذا كرا لله في الغافلين كما تاتل عن القارين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الاخنس قال ما أتى يوم الجمعة
 على أحد وهو لا يعلم انه يوم جمعة الا كتب من الغافلين * وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن
 ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلى الصبح الى طلوع
 الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركب * قوله تعالى (ان الذين عند ربك) الآية
 * أخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العريان الماشقي عن ابن عباس انه ذكر سجود القرآن فقال الاعراف
 والرعده والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدوا وحده والنمل والفرقان والنمل وتزليل وحده وتزليل وص وليس
 في المفصل سجود * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال عدلى بن العباس عشر سجود في القرآن الاعراف
 والرعده والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج الاول منها والفرقان والنمل وتزليل السجدة وحده * وأخرج
 ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ليس فيها
 من المفصل شئ الاعراف والرعده والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدت والفرقان وسليمان سورة النمل

وهي تسعون آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم) يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين

الملائكة الرسل الا

الملائكة والى البشر الا

البشر (قل) يا محمد

لا اله الا الله (كفى بالله

شهيدا بيني وبينكم)

يا في رسوله اليكم انه

كان بعباده بارسال

الرسول الى عباده (خبيرا

بصيرا) بن يؤمن ومن

لا يؤمن (ومن يهد الله

لدينه فهو المهتد) لدينه

(ومن يضلل) عن دينه

(فلن نجزيه) لاهل

مكة (أولياء من دونه)

من دون الله يوفقونهم

للهدى (ونحشرهم)

نحشهم (يوم القيامة

على وجوههم) الى النار

(عجيبا) لا يبصرون

شيئا (وبكيا) خرسا

لا يتكلمون بشئ

(وهما) لا يسمعون

شيئا (ماواهم) مصيرهم

(جهنم كلما خبت)

سكنت النار وسكن

لها (زدها) سعيرا

وقودا (ذلك) العذاب

(جزاءهم) نصيبهم

والسجدة ووص وسجدة الخواصيم * وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الحج سجدتين * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يسجد أحدنا ما كانا موضع جبهته * وأخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله أمران آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمر بالسجود فدأبت في النار * وأخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سألت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله يؤدبه أو تطوع تطوعه وما من مسلم سجد لله سجدة أرفع الله به درجة أو حط عنه خطيئة أو جمع له مالها كتبت لها * وأخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فاذا أتى عليه رفع يديه وكبر وسجد * وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا أمر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرارا يسجد وجهي للذي خلقه وشق سمعي وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسجد وجهي للذي خلقه وشق سمعي وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول يسجد وجهي متعفرا في التراب الخالق وحق له ثم قال سبحان الله ما أشبه كلام الانبياء بعضهم ببعض * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول في سجوده اللهم لك يسجد سوادى وبلك آمن فوادى اللهم أرزقني علما ينفعني وعلما يرفعني * وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة انه كان يقول اذا قرأ السجدة سبحان ربنا ان كان وعبد ربنا لمفعول سبحان الله وبحمده ثلاثا * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا أتوا على السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخرة سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

* (سورة الانفال) *

* أخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق ابن عباس قال تزلت سورة الانفال بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال تزلت بالمدينة سورة الانفال * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت قال تزلت سورة الانفال بالمدينة * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قالت لابن عباس سورة الانفال قال تزلت في بدر وفي لفظ تلك سورة بدر * قوله تعالى (يستأونك عن الانفال) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخو عمير وقتل سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكعبة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبط فرجعت وبى ما لا يعلم الا الله من قتل أخى وأخذت سيفي فجاوزت الايسر احتى تزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن سعد بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا السيف قال ان هذا السيف لالاك ولا لي ضعه فوضعت ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلى بلاني اذا رجل يدعوني من وراءي قلت قد أتزل في شئ قال كنت سألتني هذا السيف وليس هو لي وانى قد وهب لي فهو لك وأتزل الله هذه الآية يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال تزلت في أربع آيات بر الوالدين والنفل والثمن وتحريم الخمر * وأخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال تزلت في أربع آيات من كتاب الله كانت أمي حافت ان لا تأكل

(بانهم كفروا بآياتنا)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (وقالوا)
 كفار مكية (أئذا كنا)
 صرنا (عظاما) باليسة
 (ورفانا) ترابا ومهما
 (أئنالمبعوثون) لمحيون
 (خلقا جديدا) يحدد
 فينا الروح هذامالا
 يكون أبدا (أولم يروا)
 أهل مكة أن الله الذي
 خلق السموات والارض
 قادر على أن يخلق)
 يحيي (مثلهم) وجعل لهم
 أجلا (وقتا) لا ريب
 فيه لا شك فيه عند
 المؤمنين (فأبى الظالمون)
 المشركون (الا كفورا)
 لم يقبلوا واستقاموا على
 الكفر (قل) يا محمد
 لا هل مكة (لو أنتم)
 تملكون خزائن رحمة
 ربى) مفتاح رزق ربى
 (إذا لامسكم) عن
 النفقة (خشية الانفاق)
 سخافة الفقر (وكان
 الانسان) الكافر
 (فتورا) ممسكا بخيلا
 مةترا (واقعد آيتنا)
 أعطينا (موسى) تسع
 آيات بينات) مبيبات
 اليد والعصا والطوفان
 والجراد والقمل
 والضفادع والدم والسنين
 وطمس الاموال
 (فاسأل بنى اسرائيل)
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (اذ جاءهم) موسى
 (فقال له فرعون ابني

ولا تشرب حتى أفارق محمد صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وان جاهد الك على ان تشربني ما ليس لك به علم فلا تعلمهما
 ردا حبهما في الدنيا مع وفاو الثانية انى كنت أخذت سيفا أعجبنى فقلت يا رسول الله هبلى هذا فنزلت يستلونك
 عن الانفال والثالثة انى مرضت فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى أريد أن أقسم مالى
 أفارصى بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جاترا والاربعه انى شربت الخمر مع قوم من الانصار
 فضرب برجل منهم أنقى بلحى جل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تحريم الخمر * وأخرج عبد بن حنبل
 والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمه عظيمة فاذا فيها سيف
 فاخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفلانى هذا السيف فانما من علمت فقال رده من حيث أخذته
 فرجعت به حتى اذا أردت ان ألقيه فى القبر لامتى نفسى فرجعت اليه فقلت اعطني به فشدلى صوته وقال رده
 من حيث أخذته فأنزل الله يستلونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن سعد قال نفلانى النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر سيفا نزل فى النفل * وأخرج الطيالسى وأبو نعيم فى المعرفة من طريق مصعب بن سعد عن سعد قال
 أصبت سيفا يوم بدر فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنى به فقال ضع من حيث أخذته فنزلت
 يستلونك عن الانفال وهى قرعة عبد الله هكذا الانفال * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ
 وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى سننه عن أبى امامة قال سألت عباد بن الصامت عن الانفال فقال فىنا أحب
 بدر فأتى حين اختلفنا فى النفل فساعت فيه أخلاقنا فانتزعنا من أيدينا وجعلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء يقول عن سواه * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد
 وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى وابن مردويه عن عباد بن الصامت
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فأتى الناس فهزم الله العدو فانطقت طائفة فى
 آثارهم منهزمون يقولون واكتب طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدثت طائفة برسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم
 نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها انصب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو ولستم باحق بهما منا نحن نفلنا
 عنها العدو وهزمتناهم وقال الذين أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بهما منا نحن أخذنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت يستلونك عن الانفال قل
 الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فقسما ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغار فى أرض العدو نفل الربع واذ أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث
 وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوى المسلمين على ضعيفهم * وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن أبى أيوب الانصارى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فصرها الله وفتح عليها فكان من
 آتاه بشئ نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركو الغنائم خالفهم
 فلم ينالوا من الغنائم شيئا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال مائة استقدمون ويأسرون ويقتلون بالقتال
 فنفلتهم من الغنيمه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يستلونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما أخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان الله يامركم بذلك قالوا قد احتسبنا وأكلنا
 قال احتسبوا ذاك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن شعيب عن أبىه عن جده ان الناس سألوا النبي
 صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يستلونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن أبىه عن جده قال
 لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذا نزلت عليه يستلونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس
 * وأخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسابة الفهرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس
 * وأخرج ابن أبى شيبه وأبو داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم
 وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلافله
 كذا وكذا ومن أسرا سيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات وأما الشبان فقتلوا الى القتل

مغلوب العقل (قال له موسى (تقد علمت) يا فرعون (ما أنزل) على موسى (هؤلاء) الآيات (الار رب السموات والارض بصائر) بيانا وعلامة لتبوتى (وانى لاظنك) اعلم واستيقن (يا فرعون مشجورا) ملعونا كافرا (فارا دان يستغزهم) يس - تزلهم (مسن الارض) أرض الاردن وفلسطين (فأغرقتناه) فى البحر (ومن معه جميعا) وقلنا (من بعده) من بعد هلاكه (لبنى امراييل اسكنوا) انزلوا (الارض) أرض الاردن وفلسطين (فاذا جاء وعد الآخرة) البعث بعد الموت (ويقال نزول عيسى بن مريم (جئنا بكم كلفيا) جميعا (وبالحق أنزلناه) بالقرآن أنزلنا جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم (وبالحق نزل) بالقرآن نزل (وما أرسلناك) يا محمد (الا مبشرا) بالجنة (ونذرا) من النار (وقرآنا) أنزلنا جبريل بالقرآن (فرقتاه) بيناه بالحلال والحرام والامر والنهى (لتقرأه على الناس على مكث) مهل وهينة ورسول (ونزلناه تنزيلا) بيناه تبيانا ويقال نزلنا

والغنائم فقالت المشيخة للشهبان أشركوا نامعكم فانا كذا لكم ردأ ولو كان منكم شئى العجائم الينا فاختموه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسألونك عن الاغال قتل الانفال لله والرسول فقسيم الغنائم بينهم بالسوية * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حديد وابن مردويه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلافله كذا ومن جاء بأسيرفله كذا فجاء أبو اليسر بن عمر والانسارى بأسيرين فقال يا رسول الله انك قد وعدت انك ان أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شئى وانه لم ينعن من هذا زهاده فى الاجر ولا جبن عن العدو وانما قتنا هذا المقام محافظة عليك ان يأولك من ورائك وتناجر وافترق القرآن يسألونك عن الانفال وكان أصحاب عبد الله يقرؤنها بسألونك عن الانفال قتل الانفال لله والرسول فآفة والله وأصلحو اذات بينكم فيما تشاجرت به فسلموا والغنيمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن واعلموا انما غنمتم من شئى فان لله جسمة الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكثت ضعفاء الناس فى العسكر فاصاب أهل السرية غنائم فقسّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال أهل السرية يقامونها هؤلاء الضعفاء وكانوا فى العسكر لم يشخصوا ومعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفائكم فانزل الله يسألونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة أنزل الله عليه سورة الانفال فعاتبه فى احلال غنيمته بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسّمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة اليها واختلافهم فى النفل يقول الله يسألونك عن الانفال قتل الانفال لله والرسول فآفة والله وأصلحو اذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله نقسمها بينهم على السواء فكان فى ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعه الخمس فانزل الله يسألونك عن الانفال * وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة يسألونك عن الانفال قال كان هذا يوم بدر * وأخرج النحاس فى تاريخه عن سعيد بن جبير ان سعدا ورجلا من الانصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ماقى فخر عليه جميعا فقال سعد هو لى وقال الانصارى هو لى قال لا أسلمه حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك يا سعد ولا للانصارى ولكنك لى فنزلت يسألونك عن الانفال قتل الانفال لله والرسول فآفة والله وأصلحو اذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال واعلموا انما غنمتم من شئى فان لله جسمة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج مالك وابن أبى شيبة والبخارى ومسلم والنحاس فى تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فصارت سهمانهم اثني عشر يعيروا ونفلوا يعيرابيعرا * وأخرج ابن عساکر من طريق مكحول عن الحجاج بن سهيل النصرى وقيل ان له حبيبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل الطائفة التى قاتلت بالاسلاب وأشياء اصابوها فقسمت الغنيمه بينهم ولم يقسم للطائفة التى لم تقاتل فقالت الطائفة التى لم تقاتل افسهوا لنا فابت وكان بينهم فى ذلك كلام فانزل الله يسألونك عن الانفال قتل الانفال لله والرسول فآفة والله وأصلحو اذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذى كانوا أعطوا اما كانوا أخذوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله يسألونك عن الانفال قتل الانفال لله والرسول قال الانفال المغنم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصه ليس لاحد منها شئى ما أصاب سرايا المسلمين من شئى أتوه فغن جس من ابرة أو ساكفوه وغلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن يعطهم منها شيئا فانزل الله يسألونك عن الانفال قتل الانفال لى جعلتها لرسول لى ليس لكم منه شئى فآتقوا الله وأصلحو اذات بينكم الى قوله ان كنتم مؤمنين ثم أنزل الله واعلموا انما غنمتم من شئى الآية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وجعل أربعة أخماس الناس فيه سوا للفرس سهمان واصحابه سهم وللراجل سهم * وأخرج أبو عبد الله وابن المنذر

جبريل بالقرآن تنزيلا
 منفردا آية وآيتين
 وثلاثا وكذا وكذا (قل)
 لهم يا محمد (آمنوا به)
 بالقرآن (أولاً تؤمنوا)
 وهذا وعيد لهم (ان
 الذين أوتوا العلم) أعطوا
 العلم بالتوراة بصفة محمد
 صلى الله عليه وسلم ونعته
 (من قبله) من قبل
 القرآن (أذا يتلى) يقرأ
 (عليهم) القرآن
 (يخرون للذقان) على
 الوجوه (سجدا)
 يسجدون لله ويقولون
 سبحان ربنا (وهو الله
 عن الولد والشريك
 ان كان) قد كان (وعد
 ربنا) في مبعث محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (المفعول) كأننا صدقا
 (ويخرون للذقان)
 للسجود (يكون) في
 السجود وينزلهم
 خشوعا) تواضعا) قلت
 في عبدالله بن سلام
 وأصحابه (قل) لهم
 يا محمد (ادعوا الله أو
 ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا
 فله الاسماء الحسنى)
 الصفات العلى مثل
 العلم والقدره والسمع
 والبصر فادعوه بها) ولا
 تجهر بصلاتك) يقول
 لا تجهر بصوتك بقراءة
 القرآن في صلاتك لكي
 لا يؤذيك المشركون
 (ولا تخافت بها) ولا تسرع
 بقراءة القرآن فلا تسمع

عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها واعادها وانما غنمتم من شئ الآيه * وأخرج
 مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن جريد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفال فقال الفرص من النفل والساب من
 النفل فاعاد المسئلة فقال ابن عباس ذلك أيضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى
 كاد يخرج به فقال ابن عباس - ذم مثل صبيغ الذي ضرب به عمر وفي لفظ فقال ما أحوجك الى من يضربك
 كما عمل عمر بصبيغ العراقي وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر عن ابن عباس قال الانفال المغنم أمر وان يصلحو ذات بينهم فيها فإيرد القوي على الضعيف * وأخرج
 عبد بن جريد والنحاس وابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يسألونك عن الانفال هو ماش - ذم
 المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبدا ودية أو متاع فذللنا للذي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأبو الشيخ عن محمد بن عمرو قال أرسلنا الى سعيد بن المسيب نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال
 وأنه لانفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن المسيب
 قال ما كانوا ينفلون الا من الخمس * وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال لانفل في غنائم المسلمين الا في خمس
 الخمس * وأخرج عبد الرزاق عن أنس ان أمير من الاسراء أراد ان ينقله قبل ان يخمسه فابى أنس ان يقبله
 حتى يخمسه * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قراءة ابن مسعود يسألونك الانفال * وأخرج
 ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود انه قرأ يسألونك عن الانفال * وأخرج أبو الشيخ عن السدي
 يسألونك عن الانفال قال التي عما أصيب من أموال المشركين بمالم يوحف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله
 عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يسألونك عن الانفال قال
 ما أصابت السرايا * وأخرج ابن أبي شيبة والنحاس في نسخة وأبو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قال كانت الانفال
 لله والرسول حتى نسخها آية الخمس واعلموا انما غنمتم من شئ الآيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 الاعمش قال كان أصحاب عبدالله يقرؤن ما يسألونك الانفال * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد
 وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم قال هذا يخرج
 من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحو ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله وأصلحو ذات بينكم قال لا تستبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال كان صلاح
 ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله وأطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة * وأخرج أبو يعلى
 وأبو الشيخ والحاكم وصححه و تهقبه الذهبي عن أنس قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس اذ رأينا هذلك
 حتى بدت ثناياه فقال عمر ما أضحكك يا رسول الله قال رجلان جثيمان أمتي بين يدي رب العزة فقال أحدهما
 يارب خذني مظالمتي من أخي قال الله أعطك مظالمته قال يارب لم يبق من حسنتي شئ قال يارب يحمل عني
 من أوزاري وفاضت حينما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بالكاء ثم قال ان ذلك يوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان
 يتحمل عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يارب أرى مدائن من
 فتنه وقصورا من ذهب مكاله بالاول ولاي نبي هذا الاي صديق هذا الاي شهيد هذا قال هذا لمن أعطى الثمن
 قال يارب ومن يملك ثمنه قال أنت قال بماذا قال بعقولك عن أخيك قال يارب قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك
 فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أعلم ان الله
 تبارك وتعالى وقدس يجمع الازلين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد في يدي اى الطرف فين فقالت الله
 ورسوله أعلم ثم ينادى من تحت العرش يا أهل التوحيد فيشركون ثم ينادى يا أهل التوحيد ثم ينادى

انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى
رجلهم يتوكلون الذين
يقومون الصلاة وتما
رزقناهم ينفقون اولئكَ
هم المؤمنون حقا



اصحابك (وابتغ) اطلب
(بين ذلك) بين الرفع
والخفض (سبيلاً)
طريقاً واسطاً (وقيل
الجد لله) الشكر
والالوهية لله (الذي لم
يتخذ ولداً) من الملائكة
والآدميين فيرث ما سلكه
(ولم يكن له شريك في
الملك) في عباديه (ولم
يكن له ولي) معين (من
الذلل) من اهل الذل
يعني اليهود والنصارى
وهم اذل الناس ويقال
لم يذل حتى يحتاج الى
ولى من اليهود والنصارى
والشركيين (وكبره
تكبيراً) يعني عظمه
تعظيمه عن مقالة اليهود
والنصارى والمشركين
والله اعلم باسرار كتابه
ومن السورة التي يذكر
فيها الكهف وهي كلها
مكية غير آيتين مدينتين
ذكر فيها عيسى بن
حسن الفزاري آياتها
مائة واحد عشر
وكلماتها ألف وخمسة مائة
وسبع وستون
وحروفها ستة آلاف

الثالثة ان الله قد عفا عنكم في قوم الناس قد تعاقب بعضهم ببعض في ظلمات الدنيا ثم ينادى يا اهل التوحيد
يعفو بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فاعفوا بعضكم عن بعض وعلى الثواب * قوله
تعالى (انما المؤمنون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
قال فرقت قلوبهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلّت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آيات الله
ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا نجاوا ولا يؤدون زكاة ما والههم فاخبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين
فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه * وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير
وأبو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ابي الدرداء قال انما الوجه في القلب كاحتراق السعفة يا شهر أما تجد
قشعريرة قلت بلى قال فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك * وأخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت
ما لوجهي في قلب المؤمن الا كضربة السعفة فاذا وجد أحدكم كضربة السعفة فليدع عند ذلك * وأخرج الحكيم الترمذي عن
نابت البناني قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قالوا ومن أين يعلم ذلك قال اذا قشعر جلدتي ووجهي وقاضت
عيناي فذاك حين يستجاب لي * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن السدي في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل
يريد ان يظلم أو يظلمه معصية فيقال له اتق الله فيجبل قلبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله زادتهم ايمانا قال تصديقاً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله زادتهم
ايمانا قال زادتهم خشية * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد
وينقص وهو قول وعمل * وأخرج ابو الشيخ عن سفیان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصه قوله
زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان واذا غفلنا ونسينا راضينا فذلك نقصه * وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن
الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر * قوله تعالى (وعلى رجلهم يتوكلون)
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى رجلهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره * وأخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبیر قال التوكل
على الله جماع الايمان * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال التوكل جماع الايمان * وأخرج ابن ابي حاتم من وجه
آخر عن سعيد بن جبیر قال التوكل على الله نصف الايمان * قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) الآية * أخرج
ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ان الايمان في كتاب الله صار الى العمل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلّت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى رجلهم يتوكلون ثم صبرهم الى العمل فقال الذين يقيمون
الصلاة وممارزتهم ينفقون اولئكَ هم المؤمنون حقا * قوله تعالى (اولئكَ هم المؤمنون حقا) * أخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئكَ هم المؤمنون حقا قال برئوا من الكفر * وأخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس اولئكَ هم المؤمنون حقا قال خاصاً * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
اولئكَ هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم * وأخرج ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن
الضرير عن ابي سنان قال سئل عمرو بن مرة عن قوله اولئكَ هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن باسمان
العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء * وأخرج ابو الشيخ عن ابي روق
في قوله اولئكَ هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان
ويظهرونه فاراد الله ان يميز بين هؤلاء هؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى
انتهى الى قوله اولئكَ هم المؤمنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لاهؤلاء الذين يسرون الكفر
ويظهرون الايمان * وأخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة في قوله اولئكَ هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على
بعض وكل مؤمنون * وأخرج الطبراني عن الحارث بن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم
كأخر جسدك من
بيتك بالحق وان فريقا
من المؤمنين لكارهون
بجادلونك في الحق بعد
ماتين كما تيساقون
الى الموت وهم ينظرون
وأربع مائة وستون حرفا
(بسم الله الرحمن الرحيم
وباسمائه عن ابن عباس
في قوله تعالى (الجدد)
يقول الشكر لله والالهية
لله الذي أتول على
عبده) محمد صلى الله
عليه وسلم (الكتاب)
جبريل بالقرآن (ولم
يجعل له عوجا) لم ينزله
مخالفا للتوراة والانجيل
وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته نزلت
في شان اليهود حين قالوا
القرآن مخالف لاسائر
الكتب (فبما) على
الكتب ويقال مستقيما
(لينذر) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن
(بأسا) عذابا (شديدا)
من لدنه) من عنده
(ويبشر) محمد بالقرآن
(المؤمنين) المخلصين
(الذين يمسكون
الصالحات) الطاعات
فبما بينهم وبين ربهم
(أن لهم أحرا حسنا)
نوابا كريمات الجنة
(ما كتبت فيه) مقامين
في الثواب لا يموتون ولا

له كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شئ حقيقة فحقيقة ما جئناك
فقال عزفت نفسي عن الدنيا فإسهرت ليلى واظمأت نهارى وكنى انظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها وكانى
انظر الى أهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلثا * قوله تعالى (لهم درجات) الآية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لهم درجات يعنى فضائل ودرجة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال أعمال ربيعة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن الضحاك في قوله لهم درجات قال أهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذى هو فوق فضله على الذى هو أسفل
منه ولا يرى الذى هو أسفل انه فضل عليه احد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة
قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى قال اذا
سمعت الله يقول ورزق كريم فهى الجنة * قوله تعالى (كأأخرجك ربك) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن ابى ايوب الانصارى قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
بالمدينة نوقبله ان عبر ابى سفيان قد أقبلت فقال ماترون فيها هل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فلما سرنا يوما
او يومين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعدا ففعلنا فاذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فاخبرنا النبي صلى
الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وجد الله وقال عدة أصحاب طلوت فقال ماترون في القوم فانهم قد أخبروا بمخرجكم
فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا لغيرهم ثم قال ماترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال
المقداد لا تقولوا كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فانزل الله كما أخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انهم لكم فلما وعدنا
الله احدى الطائفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا جئنا مع القوم فصفقنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انى أشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله انى أريد ان أشير عليك ورسول الله افضل من ان
نشير عليه ان الله أجل واعظم من ان نشده وعده فقال يا ابن رواحة لا تشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد
فاخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجودنا قوم فانهم زوموا فانزل الله وماريت اذ
رमित ولكن الله رمى فقتلنا وأسرا فقال عمر يا رسول الله ما أرى ان تكون لك اسرى فأتنا نحن داعون مؤلفون
فقلنا معسر الانصار انما يحمل عمر على ما قال حسدنا فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال
ادعوا الى عمر فدعى له فقال له ان الله قد أنزل على ما كان لى ان تكون له اسرى الآية * وأخرج ابن أبي شيبة
في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال أبو بكر يا رسول الله بلغنا انهم
كذاب وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون
فقال سعد بن معاذ يا رسول الله ايانا تريد فوالذى أكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قطا ولا لى بها علم واثن
سرت حتى نابت برك الغماد من ذى عن التسير معك ولا تكونن كالذين قالوا موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا معكم متبعون ولعلنا ان تكون خرجت لامرأ أحدث الله
الملك غير ما نظر الذى أحدث الله الملك فامض له فصل جبال من شئت واقطع جبال من شئت وعاد من شئت وسالم
من شئت ونخذ من أمواتنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع
دايرا الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدغنيمة مع أبى سفيان فحدث الله اليه القتال * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كما أخرجك
ربك من بيتك بالحق قال كذلك أخرجك ربك الى قوله بجادلونك في الحق قال القتال * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدى في قوله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان
فر يقام المؤمنين لكارهون قال اطلب المشركين بجادلونك في الحق بعد ماتين انك لا تصنع الا ما أمرك الله به
كأنما يساقون الى الموت حين قيل لهم اشركون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما ساءل رسول الله صلى الله

واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون



يخرجون (أبدا وينذر) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (الذين قالوا اتخذ الله ولدا) يعنى اليه - وود والنصارى وبعض المشركين (مالهم به) من مقالتهم (من علم) من حجة تولا بيان (ولالا باهم) كان علم ذلك (كبرت كلمة) عظمت كلمة الشرك (تخرج من أفواههم) تظاهر على أفواههم (ان يقولون) ما يقولون الا كذبا (على الله) (فلعلك) يا محمد (باخع نفسك) قاتل نفسك (على آتاهم) لاجلهم (ان لم يؤمنوا بهذا الحديث) بان لم يؤمنوا بهذا القرآن (أسفا) حزنا (انا جعلنا ما على الارض) من الرجال والنساء (زينتها) زهرة الارض (لنبلوهم) لنتبرهم (أبهم) من هم (أحسن) أخلص (علا) ويقال انا جعلنا ما على الارض من

عليه وسلم في لقاء العدو وقال له سعد بن عباد وما قال وذلك يوم بدر أمر الناس فتعبوا للقتال وأمرهم بالشوكة ففكره ذلك أهل الامان فانزل الله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الي قوله وهم ينظرون أى كراهية للاقاء المشركين * وأخرج البزار وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكفرة والشدة فوجدنا خير الخيرة في الكفرة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا بسجدة بين ظهري حرة فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر ونحو جنانم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر على الحال التي ذكرها الله وان فر يقامن المؤمنون لكارهون الي قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخيرة في الكفرة * وأخرج ابن جرير عن الزبيرى قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر كتماننا قون الي الموت وهم ينظرون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي العير * قوله تعالى (واذ بعدكم الله) الآيتين * أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة قال لما مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير لقريش من الشام ومعها سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخزومة بن نوفل وعمر بن العاص وكانوا تجار بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ويقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لاحد من قريش أوقية فساوقها الابعث بها مع أبي سفيان الا حويط بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكر الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير أبي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدى بن أبي الزغباء الانصارى من بني غنم وأصله من جهينة وبسبب يعنى ابن عمر والى العير عيناه فسار حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار قريش فأخبروهم بما خبر القوم فرجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال أحسو امن محمد فأخبروه وخبر الراكبين عدى بن أبي الزغباء وبسبب وأشار اليه الى مناخجها فقال أبو سفيان خذوا من بعير بعيرهما ففقه فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد وأصحابه فساروا سراعا خائفين للطاب وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمر والى قريش ان انفر وافاجوا عيركم من محمد وأصحابه فانه قد استنفر أصحابه ليعرضوا النساء وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهى عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب فرأت روثا فقبلت به وقبل قروم ضمضم عليهم ففرغت منها فأرسلت الي أخيها العباس بن عبد المطلب من ليتمها ففاجأها العباس فقالت رأيت لاله روثا فأفدأ شفتها منها وخشيت على قومك منها الهالكه قال وما ذارأيت قالت ان أحد تلك حتى تعاهدنى انك لاتذكرها فانهم ان سمعوا ذنونا رأوا سمعوا فلما عاهدوا العباس فقالت رأيت راكبا أقبل من أعلى مكة على راحلته يصيح باعلى صوته يا آل غدر اخرجوا فى ليلى أو ثلاث فاقبل يتبع حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفرع له الناس أشد الفرع قالت ثم أراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا آل غدر ويا آل غدر اخرجوا فى ليلى أو ثلاث ثم أراه مثل على ظهر أبي قبيس كذلك يقول يا آل غدر ويا آل غدر حتى أسمع من بين الاخشبيين من أهل مكة ثم عمد الى صخرة ففرزعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند أصل الجبل ارفضت فلا علم بحكمة دار اولادنا الا وقد دخلتها فلقت من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففرع العباس من روثا باها ثم خرج من عندها لطفى الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان الوليد خيلا للعباس فقص عليه روثا باعائسكة وأمره ان لا يذكرها الا حذفت ذكرها الوليد لابي عتبة وذكرها عتبة لانه شبهة فارتفع الحدب حتى بلغ أباجهل بن هشام واستنفاض في أهل مكة فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أباجهل وعتبة وشيمه ابني ربيعة وأمية وأبي ابني خلف وزمعة بن الاسود وأبا الجخري في نفر من قريش يتحدثون فلما نظر والى العباس ناداه أبو جهل يا أبا الفضل اذا قضيت طوافك فاهلم النيا فلما قضى طوافه جاء فأسس اليهم فقال

النبات والشجر والدواب

له أبو جهل - لمار وبار أعتك فقال ما رأت من شيء فقال أبو جهل - أما رضيتم يا بني هاشم كذب الرجال حتى
 جئتكم وما يكذب النساء أنا وأياكم كفر سي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما تحاكت الركب قلمت مناني فبأبى
 الان تقولو أمنا بنينا فاعلم في قريش أهل بيت أ كذب امرأة أولاد رجل منكم وإذا أشد الأذى وقال أبو جهل -
 زعمت عاتكة ان الزا كذب قال الخرجوا في ليلتين أو ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكذبت
 سجلا انكم أ كذب أهل بيت في العرب رجال وامرأة أما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجبة والندوة والسقاية
 والواء والوفادة حتى جئتمونا يا بني منكم فقال العباس هل أنت منته فان الكذب منك ومن أهل بيتك فقال من
 حضرهما ما كنت يا أبا الفضل جهرا ولا خفيا ولقي العباس من عاتكة فيما أفشى عليها من رؤياها أذى شديدا فلما
 كان مساء الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان وهو ضخم من عمر والغفاري
 فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل بيته يعترضون لابي سفيان فاحرزوا غيركم ففرغت
 قريش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفر واعلى كل صعب
 وذلول وقال أبو جهل أياض محمدان يصيب من ما أصاب بخلة لا يعلم أن منع غيرنا أم لا فخر جواب خمسين وتسعمائة
 مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون انه في قهر محمد وأصحابه ولا مسليا يعاون اسلامه ولا
 أحدا من بني هاشم الا من لا يتهمون الا بشخصوهم فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن
 الحارث وطالب بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب في آخرين فهناك يقول طالب بن أبي طالب
 أما يخرجن طاب * بمقنب من هـ - هذه المقاب
 في نفر مقاتل يحارب * وليكن المسلوب غير السالب
 * والرابع المغلوب غير الغالب *

فساروا حتى نزلوا بالحفة نزلوها عشاء يترددون من الماء ومنهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم
 ابن الصلت بن مخزومة فوضع جهيم رأسه فاعنى ثم فرغ فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف على آفان قالوا
 لا انك تجنون فقال قد وقف على فارس آفان فقال قل أبو جهل وعتبة وشيبة وزعموا أبو الجحري وأمية بن خلف
 فعدا شرا فممن كفار قريش فقال له أصحابه انما العيبك الشيطان ورفع حديث جهيم الى أبي جهل فقال قد
 جئتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سير ون غدامن يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير قريش
 جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخزومة بن نوفل وعمر بن العاصي وجعاعة من قريش فخرج اليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا في رواية ابن قليح ثلثمائة وثلاثة عشر
 رجلا وأبأ عنه كثير من أصحابه وتر بصوا وكانت أول وقعة أعر الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على رأس ثمانية
 عشر شهرا من مقدمة المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير معدين
 من الظهر انما خرجوا على النواضح يعقب الرجل منكم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بني أبي طالب ومرد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة فمعه ليس معهم الا بعير واحد فساروا حتى
 اذا كانوا بقرى الطيبة لعقهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسألوه عن أبي سفيان فقال لا علم لي به فلما يشؤون من خبره فقالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا له الله فقال الاعرابي أنت رسول الله كما تقول
 قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فخذني بما في بطن ناقتي هذه فعضب رجل من الانصار من بني عبد الاشهل
 يقال له سلمة بن - لامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال سلمة حين سمعه أخش فأعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعلينا في أمرنا ومسيرنا فقال أبو بكر يا رسول الله أنا أعلم الناس
 بمسافة الارض أخبرنا عددي بن أبي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا وأياهم فرسار هان الى بدر

الحزبين أي الفر يقين

(أحصى لما بنوا) أحفظ
 لما مكثوا في الكهف
 (أمد) أجلا نحن
 نقص عليك نبين لك
 (نبأهم) خبرهم (بالحق
 بالقرآن) انهم قتيبة
 غلامه (آمنوا برهم)
 وزدناهم هدى بصيرة
 في أمر دينهم ويقال
 ثبتناهم على الايمان
 (وربطنا على قلوبهم)
 حة قلنا لولم يبالين
 ويقال ألهمناهم الصبر
 (اذ قاموا) اذ خرجوا
 من عند الملك دقيانوس
 الكافر (فقالوا ربنا
 رب السموات والارض
 لن ندعو من دونه) ان
 نعبد من دون الله (الها)
 ربا (لقد قلنا اذا شططنا)
 كذبا وزورا على الله
 (هؤلاء قومنا اتخذوا
 من دونه) عبدوا من
 دون الله (آلهة) من
 الاوثان (لولا ياتون
 عليهم) هلا ياتون على
 عبادتهم (بسلطان
 بين) بحجة بينة ان الله
 أمرهم بذلك (فمن أظلم)
 فليس أحد أظلم (من
 افترى) اختلق (على
 الله كذبا) بان له شريكا
 (واذا عزمت) عزمتوهم
 تركوهم وتركتم
 دينهم (وما يعبدون)
 من دون الله من الاوثان
 فلا تعبدوا الا الله فاولوا
 الى الكف فادخلوا

ثم قال أشيروا على فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انهم قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ
 كفرت والله لنتقاتلنك فتاهب لذلك أهبتوا وعدله عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا على فقال
 المقداد بن عمرو وأنا لانتقول لك كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهب
 أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا على فلما رأى سعد بن معاذ
 كثرة إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فيردون فيرجع إلى المشورة ظن سعد انه يستنطق الانصار
 شفقان لا يستحوذوا معه على ما يريد من أمره فقال سعد بن معاذ لعلي يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار
 يريدون مواثنا ولا يريدون ساحة اعلمهم الابان برؤسنا في بيوتهم وأولادهم ونساءهم وانى أقول عن
 الانصار وأجيب عنهم يا رسول الله فاطعن حيث شئت وخذ من أموالنا ما شئت ثم أعطنا ما شئت وما أخذته
 منا أحب اليك مما تركت وما اتهمت من أمر فامرنا بما أمرنا فيه فبمع فوالله لو سرت حتى تبلغ البركة من
 ذي عين لسرنا معك فاما قال ذلك بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني قد رأيت مصارع
 القوم فعمد لبدر وخفض أبو سفيان فاصق بساحل البحر وكتب الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورأى ان قد أحرز ما معه وأمرهم ان يرجعوا فالتماخروا حتى لجر زوارك بكم نقدا حرز لكم فلقبهم
 هذا الخبر بالخفة فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدر اذ نقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانه ان
 أحد فيقتاتنا فذكره ذلك الاخنس بن شريق فاحب ان يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فاقبلوا وعصوا وأخذتهم
 حية الجاهلية فلما ينس الاخنس من رجوع قريش أكب على بني زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد أحد منهم
 بدر واغتربوا برأى الاخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم الرجوع فبين رجوع
 فاشتد عليهم أبو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى ترجع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
 ادنى شئ من بدر ثم بعث على بن أبي طالب والزبير بن العوام وبسبب الانصارى في عصابة من أصحابه فقال لهم
 اندفعوا الى هذه الطراب وهي في ناحية بدر فاني أرى جوان تجردوا والخبر عند القلب الذي يعلى الطراب فانظروا
 متوشحى السيوف فوجدوا رقد قريش عند القلب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين
 أحدهما لبني الجراح بن الاسود والآخر لبني العاصم يقال له أسلم وأقلت أصحابها قبل قريش فاقبلوا بها حتى
 أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في معرسة دون الماء فجعلوا يسألون العبد من عن أبي سفيان وأصحابه
 لا يرون الا انهم حالهم فطفا فاجبتناهم عن قريش ومن خرج منهم وعن رؤسهم فيكذبونهم وهم أكره شئ للذي
 يخبرانه وكانوا يطعمون بابي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلى يسمع
 ويرى الذي يصنعون بالعبد من فعل العبدان اذا أذلقوهما بالضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان ولركب كما قال
 الله تعالى أسفل منكم قال الله اذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تراءى
 لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان هذه قريش قد جاءتمكم
 كذبوهما واذا قال هذا أبو سفيان تركوهما فاما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالهم فاستنطقهم
 وقال ماذا أخبركم قالوا أخبرنا ان قريشا قد جاءت قال فانهم ما قد صدقوا والله انكم لتضربونهم اذا صدقا
 وتتركونهم اذا كذبا خرجت قريش لتخرزركم بها وخافوكم عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد
 فسألهما فاجبرا به قريش وقال اعلم لنا بابي سفيان فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قال لا ندري
 والله هم كثير فزعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطمعهم أمس فسميتم جلامن اقوم قال كم نحر
 لهم قالوا عشر جزائر قال فن أطمعهم أول أمس فسميتم جلامن اقوم قال كم نحر لهم قالوا تسع جزائر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعمائة والالف بعث بذلك بتسع جزائر ونحوها يوما وعشر
 ينحرونها يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشيروا على في المسير فقام الحباب بن المنذر أحد بني سلمة فقال
 يا رسول الله أنا عالم بها بقاها ان رأيت ان تسير الى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتزل اليها ويسبق
 القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد وعدكم احدى الطائفتين انها

هذا الغار (بشر لكم)

حب لكم (و بكم من
 رحمة) من نعمته (وهي
 لكم من أمركم مرفقا)
 ما يرفق بكم غدا وهذا
 كلمة قول الفتية (وترى
 الشمس اذا طلعت
 تزدور) تميل (عن
 كهفهم ذات اليمين) بين
 الغار (واذا غسرت
 تقرضهم) تتركهم (ذات
 الشمال) شمال الغار
 (وهم في جفوة منه) في
 ناحية من الكهف
 ويقال في فضاء منه
 من الضوء (ذلك) الذي
 ذكرت من قصتهم (من
 آيات الله) من عجائب
 الله (من جهده) لدينه
 (فهو المهتد) لدينه
 (ومن يضال) عن دينه
 فان تجده وليا مرشدا
 موافقا يوفقه للهدى
 (وتحسد بهم) يا محمد
 (أيقاظا) غير نيام
 (وهم رقود) نيام
 (ونقلبهم ذات اليمين
 وذات الشمال) في كل
 عام مرة لئلا يتأكل
 الارض لحومهم (وكأهم)
 قطمير (بأسط ذواعبه
 بالوسيد) بفناء الباب
 (لواطلعت) هجرت
 (عليهم) في تلك الحال
 (وليت منهم) لادبرت
 عنهم (فرارا) ولثت
 منهم (عبا) لاخذت
 منهم (خوفا) وكذلك
 هكذا (بمشناهم)

لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فساد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمون مسابقين الى الماء وسار المشركون سرعا يريدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فان كان على المشركين بلاء شديد منهم ان يسيروا وكان على المسلمين دعة خفيفة لبدلهم السير والمنزل وكانت بطحاء فسبق المسلمون الى الماء فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب ذاحوا حتى كثراؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غرروا ما سواهم من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شاء الله بالغداة وانزل الله اذ يغشاكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صفر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قرىش قد جاءت بخيلائها وفخرها تخذلك وتكذب رسولك اللهم اني اسألك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمسك بعض ادبي بكر يقول اللهم اني اسألك ما وعدتني فقال ابو بكر ابشر فالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستعانوه فاستجاب الله لنيبهم وللمسلمين واقبل المشركون معهم ابليس في صورة سراقين جمعهم المدلجى يحدتهم ان بنى كنانة وراءهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جازلكم لما اخبرهم من مسير بنى كنانة وانزل الله ولا تسكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاه الناس هذه الآية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما رأوا قلة من مع محمد صلى الله عليه وسلم غرهم ولاء دينهم فانزل الله ومن يتوكل على الله فان الله عز وجل يحكمه واقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم نسعى حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فقال له هل لك ان تكون سيد قرىش ما عشت قال عتبة فان فعل ماذا قال تجير بن الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعم ما قلت ونعم اعدت اليه فاسع في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى حكيم في اشراف قرىش بذلك يدعوهم اليهم اليموركب عتبة جلالة فسار عليه في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوا نبيكم فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من غيركم تلك وانا اتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فهم رجالاتكم فيهم قرابة قرية واني ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل ابيه واخيه او ابن اخيه او ابن عمه فو رب ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوه اني فتسديت وياه ولن تخلصوا اليهم حتى يصيبوا اعدادهم ولا آمن ان يكون لكم الدبرة عليهم ففسده ابو جهل على مقالته واني الله الا ان ينفذ امره وعهد ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة يتخذل بين الناس وقد تحمل بديته اخيكم نزعتم انك قابلها اولاد تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاجر وان يطبعوه يرشدوا فلما حرض ابو جهل قرىشا على القتال امر النساء يعوزن عمر افقمن يعمن واعمره واعمره تعمر يضاعلى القتال فاجتمعت قرىش على القتال فقال عتبة لابي جهل سب علم اليوم امي الامر من ارشد واخذت قرىش مصاف هذا القتال وقالوا لعمر بن وهب اركب فاحذر محمد ارا اصحابه فقعدهم على فرسه فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حذرتم بثلثمائة مقاتل زادوا شيئا او نقصوا شيئا وحذرت سبعين بعيرا وتحوذ ذلك اكن انظر وفي حتى انظر هل لهم مدد او كين فاطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه فاطافوا حولهم ثم رجعوا فقالوا لا مدد لهم ولا كين وانما هم اكله خزور وقالوا العمير حرس بين القوم فجعل عمير على الصف بمائة فارس وضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اؤذنكم وغشبه نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم الى بعض جهل ابو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله اياهم في منامة فليلاقل المسلمين في عين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراه عددا كثيرا لقتلوا وانا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم ان الله قد اوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام من مجنين كان يجنونه لاصحابه حين سمع

ثلثمائة سنة وتسع سنين
 (ليتساءلوا بينهم)
 ليحدثوا فيما بينهم
 (قال قائل منهم)
 سيدهم وكبيرهم وهو
 مكسلينا (كم لبستم)
 مكثتم في هذا الغار بعد
 النوم (قالوا البنايونا)
 فلما خرجوا فظنوا
 الى الشمس وقد بقي منها
 شيء قالوا (أو بعض يوم
 قالوا) يعني مكسلينا
 (ربكم أعلم بما لبستم)
 بعد النوم (فابعثوا
 أحداكم) بلخنا
 (بورقكم هذه) بدرهمكم
 هذه (الى المدينة) مدينة
 انسوس (فليظنوا بها
 أركى طعاما) أكثر
 طعاما ويقال أطيّب
 خبزاً وأحل ذبيحة
 (فلياتكم برزق منه)
 بطعام منه (وليتلطف)
 برفق في الشراء (ولا
 يشعروا بكم) لا يعلم
 بكم (أحد) من الجوس
 (انهم ان يظهر وا)
 يطلعوا عليكم) الجوس
 (يرجوكم) يقتلوكم (أو
 يعيدوكم) يرجعوكم
 (في ملتهم) في دينهم
 الجوسية (ولن تفلحوا)
 ان تجنوا من عذاب
 الله (اذا أبدأ) اذ ارجعتم
 الى دينهم (وكذلك)
 هكذا (أعترنا) أطلعنا
 (عليهم) أهل مدينة
 افسوس المؤمنين

قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الجنة ان قتلت قال نعم فشد على أعداها الله مكانه فاستشهد
 وكان أول قتل قتل ثم أقبل الاسود بن عبد الأسد المخزومي يخالف بالهته يشرب من الحوض الذي صنع محمد
 وليهد منه فلما دنا من الحوض لقتله حزة بن عبد المطالب فضرب رجله ففقطها فاقبل بحجوحته وقع في جوف
 الحوض واتبعه حزة حتى قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جملته ونادى هل من مبارز ولحقه أخوه شيبه والوليد ابنة
 فناديا يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستحيا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا
 الى مصافكم وليقم اليهم بنو عوفهم فقام حزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطالب فقتل حزة عتبة
 وقتل عبيدة شيبه وقتل علي الوليد وضرب شيبه رجل عبيدة ففقطها فاستنقذه حزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفراء
 وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لثلاثا كلن من كبد حزة ان قدرت عليها فكان قتل هؤلاء النفر قبل التقاء الجعنين
 وعج المسلمون الى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يديه الى الله
 يسأله ما وعدوه يسأله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصاة ظهر الشرك ولم يبق لك دين وأبو بكر يقول
 يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبضن وجهك فانزل الله من الملائكة جندا في اكناف العدو
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام ابشريا بأب بكر فاني قد رأيت
 جبريل معجرا يقول فرسا بين السماء والارض فلما هبط الى الارض جاس عليها فغيب عنى ساعة ثم رأيت
 على شفته غبارا وقال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان
 على عقبه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء
 كفه من الحصباء فرمى به ما وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شأنا لم يترك من المشركين
 رجلا الا ملأ عينيه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم
 منكبا على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزع من عينيه ووجهه قريش الى مكة منهمز من مغلوبين
 وأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودى الا وهو خاضع عنقه لوقعة
 بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود يتقنا انه النسبي الذي نجده نعتنه
 في التوراة والله لا يرفع رايه بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من
 ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال
 كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقان من المؤمنين اكارهون هذه الآية وثلاث آيات معها وقال
 فيما استجاب للرسول وللمؤمنين ان استغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية وأخرى معها أو أنزل فيما غشهم من
 النعاس اذ غشوا كم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذوحى ربك الى الملائكة
 اني معكم الآية والتي بعدها أو أنزل في قتل المشركين والقبضة التي رجم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم
 ولكن الله قتلهم الآية والتي بعدها أو أنزل في امتفتاحهم ان تستفتحوا ففتحكم الفتح ثم أنزل بها الذين
 آمنوا وأطيعوا الله ورسوله في سبع آيات منها أو أنزل في منازلهم اذا أتتم بالعدوة الدنيا الآية والتي بعدها
 وأنزل فيما تكلم به من رأى قلة المسلمين غير هؤلاء دينهم الآية وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولوترى اذ
 يتوفى الذين كفروا الآية وثمان آيات معها * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عبر
 قريش فيها أمر اللهم فاخرجوا اليها لعل الله ينقلكم كما هوها فان تدب الناس نفث بعضهم ونقل بعضهم وذلك انهم لم
 يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حربا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال
 من لقي من الركبان تخوفا عن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركبان ان محمد صلى الله عليه وسلم قد
 استفر لك أصحابه فذرعته وذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وأمره أن ياتي قريشا
 فليستنفرهم الى أوهاهم ويخبرهم ان محمد صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في أصحابه فخرج سريرا الى مكة
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له وجوان فأنه الخبر عن قريش بمسيرهم ليعنوا عن

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب

لكم اني سمعتكم بانف
من الملائكة مردفين
وما جعله الله الا بشري
ولتطمئن به قلوبكم وما
النصر الا من عند الله
ان الله عزيز حكيم



والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما
يسمى يستفاد ومات
ملكهم موسى
دقيانوس قبل ذلك
(ليعلموا) يعني المؤمنين
والكافرين (ان وعد
الله) البعث بعد الموت
(حق) كائن (وان
الساعة لا ريب فيها)
لا شك فيها اذ يتنازعون
بينهم (امرهم) اذ
يختلفون في قولهم فيما
بينهم (فقالوا) يعني
الكافرين (ابنوا عليهم
بنيانا) كنيسة لانهم
على ديننا (رجمهم) علم
هم قال الذين غلبوا
على امرهم (على قولهم
وهم المؤمنون) لتتخذن
عليهم مسجدا لانهم
على ديننا وكان اختلافهم
في هذا (يقولون)
نصارى اهل نجران
السدوا واصحابه وهم
النسطورية (ثلاثة)
هم ثلاثة (رابعهم كلهم)
قطاير (ويقولون)
العاقب واصحابه وهم
السايريقوية (خمس)
هم خمسة (سادسهم

غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضى
الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو رضى الله عنه فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فحن معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل اولى موسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا نقاعدون ولكن اذهب
أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فوالله الذى بعثك لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى
تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او دعاه وقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه لو اسست عرضت بناهـ ذا
البحر فخصته لخصنا معك ما تخلف منار جل واحد وما نكره أن يلقى منا عدوا غدا انما صبر في الحرب صدق في
اللقاء لعل الله تعالى يرينا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول سعد رضى الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سير واو ايسر وافان الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكانى
أنظر الى مصارع القوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذا
يعودكم الله احدى الطائفتين قال أقبلت عبر أهل مكة من الشام فباع أهل المدينة ذلك فخر جوا ومعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ أهل مكة ذلك فخر جوا فاسرعوا السير اليها لئلا يغيب عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فسبق العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين
وكانوا ان ياقوا العير أحب اليهم وأيسر شوكة وأخص نفعا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فذكره القوم مسيرهم اشوكة القوم فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم والمساكين بينهم وبين المشركين فاصاب المسلمين ضعف شديد والى الشيطان فى قلوبهم الغيظ
فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولاء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصولون
مجنبين وأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المساكين وتطهر واذا ذهب الله عنهم جز الشيطان واشف الرمل من
اصابة المطر ومضى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من
الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام فى خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل فى خمس مائة من
الملائكة مجنبة وجاء إبليس فى جنده معدا ربه فى صورة رجل من بنى مدج والشيطان فى صورة سراقه بن مالك بن
جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل
اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصاة فى الارض
فان تعبد فى الارض أبدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم به وجوههم فسامن المشركين من أحد الا
أصاب عينه ومخبره وفيه من تلك القبضة ثلثون مدبرين وأقبل جبريل عليه السلام فلما رآه إبليس وكان يده فى
يد رجل من المشركين انزع إبليس يده ثم ول مدبر او شيعته فقال الرجل باسراقه انزع انك لنا جار فقال انى
أرى ما لاترون انى أخاف الله والله شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة * وأخرج عبد بن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم
قال الطائفتان احدهما ابوسفيان وأقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى أبو جهل بن هشام معه نفر من
قريش فذكره المسلمون الشوكة والقتال وأحبوا أن يلقوا العير ورأوا الله ما أراد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن الضحى رضى الله عنه فى قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال هى عير أبى سلميان وذو اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه
ويقطع دابر الكافرين أى بسنة أصلهم * وأخرج الفريرى وابن أبي شيبه وأحمد وعبد بن حميد والترمذى
وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عاينا العير ليس دونها شئ فناداه العباس رضى
الله عنه وهو فى وفاقه أسيرانه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما سرك احدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك
قال صدقت * قوله تعالى (اذ تستغيثون ربكم) الآيتين * أخرج ابن ابى شيبه وأحمد وسلم وأبو داود
والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابوعوانة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعيم

بكلهم رجما بالغيب
 طنا بالغيب بغير علم
 (ويقولون) أصحاب
 الملك وهم الملائكة
 (سبعة) هم سبعة
 (ونامتهم كلهم) قطامير
 (قل) لهم يا محمد (ربي
 أعلم بعدتهم) بعددهم
 (ما يعلمهم الا قليل) من
 المؤمنين قال ابن عباس
 رضي الله عنهما أنا من
 ذلك القليل هم ثمانية
 سوى السكب (فلا تمار
 فيهم) فلا تتجادل معهم
 في عدددهم (الامراء
 ظاهرا) الا ان قرأ
 القرآن عليهم ظاهرا
 (ولا تستفت فيهم منهم
 أحدا) لا تسأل أحدا
 منهم عن عدددهم يكفيلك
 ما بين الله لك (ولا تقولن)
 يا محمد (اشئني اني فاعل
 ذلك غدا) أو قائل (الا
 أن يشاء الله) الا أن
 تقول ان شاء الله (واذكر
 ربك) بالاستثناء (اذا
 نسيت) ولو بعد حين
 (وقل عسى أن يهدين
 ربي) يدلني ويرشدني
 (لاقرب) لا صوب (من
 هذارشدا) صوابا وبقينا
 نزلت هذه الآية في شأن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اذ قال للمشركي أهل مكة
 غدا أقول لكم فليقتل
 ان شاء الله فيما سألوه
 عن خبر الروح (ولبثوا)
 مكثوا (في كهفهم ثلاثمائة
 سنين وازدادوا تسعا)

والبيهقي معاني الدلائل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان
 يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبنضة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم
 ألف ووزيادة فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك
 هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض الا زال يهتف بربه ما يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه
 فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفالك مناشدتك
 ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تسبغون ربكم فاستجاب لكم اني ممددكم بالف من الملائكة
 مردفين فلما كان يومئذ والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واسنار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبابكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فقال أبو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة وانى أرى أن تأخذ
 منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عذا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ماترى يا ابن الخطاب قلت ما رأى أبو بكر وليكنى أرى ان تكتنى من فلان قريب اعمر
 فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلبه بنا مودة للمشركين هؤلاء عصابة اعدائهم وقادتهم فهو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر رضي الله عنه ولم يهوما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال
 عمر رضي الله عنه فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنهما يمشيان فقال رسول الله اخبرني
 ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجده بكاء تبنا كيت لبيك كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الذي عرض على اصحابك من أخذ الفداء قد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة فريمة
 وانزل الله تعالى ما كان لني أن تكون له أسرى حتى يثنى في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
 أخذتم من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم
 الفداء فقتل منهم سبعون وفرا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيتوه شمت البيضة على رأسه
 وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى وألما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها فإتقوا فإني هذا قل هو من عند أنفسكم
 ياخذكم الفداء قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين امامه
 اذ سمع ضربة بالصوت فوق صوت الفارس بقول أقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه
 فاذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك أجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأمسوا سبعين * وأخرج ابن جرير
 عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها
 أبو بكر رضي الله عنه ونزل بكاتب عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في
 الميسرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
 جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب * وأخرج زيد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله
 عنه قال ما أمد النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الثلاثة
 آلاف أو الخمسة آلاف الا بشري ثم أمدهوا بالالف ما أمدوا بها أكثر منه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
 عن رفاعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه وكان من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسامين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة
 * وأخرج أبو الشيخ عن عاصم بن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على فرس أخضر أنش
 قد علاه الغبار وبيد جبريل عليه السلام رمح وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني ان لا
 أقولك حتى ترضي فهل رضيت فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين يقال المدد * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين يقال المدد * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال وراء كل ملك ملك * وأخرج ابن أبي

منه وينزل عليكم من السماء ماء يطهركم به وينهب عنكم وجح الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا والرب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذاك فسوقه وان للكافرين عذاب النار

تسع سنين وهذا قبل ان يعظهم الله (قول) يا محمد (الله أعلم بما لبثوا) بما مكثوا بعد ذلك (له غيب لسموات والارض) ما غاب عن العباد (أبصره وأسمع) ما أبصره وأعلمه بهم وشأنهم (مالهم من دونه) من دون الله (من ولي) يحفظهم ويقال مالهم لاهل مكة من دونه من عذاب الله من ولي قريبي يفهمهم (ولا يشرك في حكمه) في حكم الغيب (أحد) واتل ما وحي اليك من كتاب ربك يقول اقرأ عليهم القرآن ولا تزدقم ولا تنقص منه (لا يبدل)

حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين فكافوا أربعة آلاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله مردفين قال ممدين * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين أمدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة ثم أكملهم خمسة آلاف وما جعله الله الا بشري ولا تطمنن به قلوبكم قال يعنى نزول الملائكة عليهم السلام قال وذكرونا ان عمر رضي الله عنه قال أما يوم بدر فلانشك ان الملائكة عليهم السلام كانوا معنا وأما بعد ذلك فانه أعلم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه مردفين قال بعضهم على أثر بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله وما جعله الله الا بشري قال إنما جعلهم الله يستبشروهم * قوله تعالى (اذ يغشاكم النعاس امنة منه) * أخرج أبو يعلى وأبي يعقوب في الدلائل عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى تحت الشجر حتى أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اذ يغشاكم النعاس امنة منه قال بلغنا ان هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر فيما أغشاهم الله من النعاس امنة منه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله امنة قال أمنان الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم أحد * قوله تعالى (و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال طس كان يوم بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر أنزله عليهم قبل النعاس فاطفاً بالمطر الغبار والتبدت به الارض وطابت به أنفسهم وثبتت به اقدامهم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادي دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما لم يزلوا في الارض ولم ينعمهم المسير وأصاب قريش ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فظنوا المسلمون وصلوا مجننين فمحدثين فكانت بينهم رمال فالقي الشيطان في قلوبهم الحزن وقال أتزعجون ان فيكم نبياً وانكم أولياء الله وتصلون مجننين محدثين فأنزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوسته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله جزا الشيطان قال وسوسته * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر ويثبت به الاقدام قال كان يبطن الوادي دهاس فلما طار اشتد الرملة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويثبت به الاقدام قال حتى يشد على الرمل وهو وجه الارض * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبدوا أصحابهم تلك الليلة طار شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام * قوله تعالى (اذ يوحى ربك الى الملائكة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم أخيراً - برنا أبو بكر عباد بن الوليد المغربي فيما كتب الى قال سمعت أبا سعيد أحمد بن داود الحداد يقول انه لم يقل الله لشيء انه معه الا للملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقا تل الملائكة الا يوم بدر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال قال أبي يابى لقد رأيتنا يوم بدر وان أحدنا يبشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه السيف * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العسيري وقاتلوا علماءهم اتوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنون عليه فاصاب المؤمنون الظم ففعلوا ما فعلوا

(وان تجسد من دونه)
 من دون الله (ما اتخذ)
 مجا (واصبر نفسك)
 احبس نفسك (مع)
 الذين يدعون ربهم)
 يعبدون ربهم (بالعادة
 والعشى) غدوة وعشية
 يعنى سلمان واصحابه
 (يريدون وجهه)
 يريدون بذلك وجه الله
 ورضاه (ولا تعد عينك
 عنهم) لا تجاوز عينك
 عنهم (تريدون الحياة
 الدنيا) يريدون الزينة
 (ولا تطع من اغفلنا
 قلبه عن ذكرنا) عن
 توحيدنا (وانبع هواه)
 في عبادة الاصنام (وكان
 امره) قوله (فرطاً)
 ضاعنازلت هذه الآية
 في عينه بن حصن
 الفزارى (وقل) لعينته
 (الحق) لا اله الا الله
 (من ربكم فن شاء
 فليؤمن ومن شاء
 فليكفر) هذا وعيد من
 الله ويقال فمن شاء
 فليؤمن يقول من شاء
 الله له الايمان آمن ومن
 شاء فليكفر من شاء الله
 له الكفر كقصر (انا
 اعدنا للظالمين) لعينته
 واصحابه (نارا احاط بهم
 سرادقها) سرادق النار
 يحيط بهم (وان
 يستغيثوا) لاغصه بالماء
 (يقاوموا) كالمهل
 كبردى الزيت ويقال

بجنتين ومحمد بن قانق الشيطان في قلوب المؤمنين الخزن فقال لهم ان تزعمون ان فيكم النبي صلى الله عليه
 وسلم وانكم ولياء الله وقد غلبتم على الماء وانتم تصولون بجنتين ومحمد بن حتى تعظم ذلك في صدور اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادى فشرب المؤمنون وملوا الاية قية وسقوا
 الى كعب واغتنموا من الجنة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدمهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة
 فبعث الله المطار عليهم فاخذها حتى استندت ربت عليهم الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين
 وهم يومئذ ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون وما ثمان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين
 يومئذ عتبة بن ربيعة الكبرية فقال عتبة يا معشر قريش اني انا صرح عليكم مشفق لا ادخر النصيحة لكم
 بعد اليوم وقد بلغت الذي تريدون وقد نجح ابا يوسفان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فاقدم
 الناس بصدقه وان يك كاذبا فاقدم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشمته رفج وجهه وقال له قد
 امتلأت احشاؤك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسد قومك فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 حتى اذا كانوا اقرب اسنة المسلمين قالوا البعثوا الينا دعنا نمنعكم نقاتلهم فقام غامه من بني الخزرج فاجلسهم
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعون الى اخويكم والي منكم غامه بن الخزرج فقام حزة بن عبد
 المطلب وعلى بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فشا واليه في الحديد فقال عتبة تساهوا وانعرفكم فان تكولوا
 ا كفاءنا نقاتلكم فمات حزة رضى الله عنه انا سدانه وادرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كتب عكريم
 فوثب اليه مشية فاخذت افاضر بتين فضر به حزة فقتله ثم قام على بن ابي طالب رضى الله عنه الى الوليد بن عتبة
 فاختلف افاضر بتين فضر به على رضى الله عنه فقتله ثم قام عبيدة ففرج اليه عتبة فاختلف افاضر بتين فخرح كل واحد
 منها صاحبه وكر حزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا ترات على الكتاب وامرني
 بالقتال و وعدتني النصر ولا تخلف العباد فاتاه جبريل عليه السلام فانزل عليه ان يكفيكم ان عدكم ربكم بثلاثة
 آلاف من الملائكة منزلين فوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا والربع
 فاضر بوا فوق الاعناق واضر بوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وسبعين رجلا واسر عتبة بن ابي معيط
 فقتل صبورا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال
 سمعت ابا اسيد مالك بن ربيعة رضى الله عنه بعدما اصاب بصره يقول لو كنت معكم بدمر الان ومعى بصري
 لا خبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أتمارى فلما نزلت الملائكة توراهها ابليس وأوحى الله
 اليهم اني معكم فثبتوا الذين آمنوا وثبتت من الملائكة عليهم السلام تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه
 فيقول ابشر وافانهم ليسوا بشي والله معكم كروا عليهم فاسار اى ابليس الملائكة تكص على عقبيه وقال اني برىء
 منكم وهو في صورة سراقه واقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقه اياكم فانه كان على
 موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزى لا ترجع حتى نقرن محمد واصحابه في الجبال فلا
 تقتلوا واخذوهم اعدا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما حضر
 القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسأل الله النصر ويقول اللهم ان ظهر واعلى هذه العصاة
 ظهر الشرك ولا يقوم للادين وابوبكر رضى الله عنه يقول والله لينصرك الله ولييكن وجهك فانزل الله عز وجل
 افما من الملائكة مردفين عندا تكاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه
 السلام معجبر بعمامة صفراء اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عنى ساعة ثم نزل
 على ثناياه النقع يقول اناك نعم الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال كان
 الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام من قلوبهم بضر على الاعناق وعلى البنات مثل سمة
 النار قد احرقت به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق يقول
 الروس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضى الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق قال اضر بوا الاعناق
 واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق يقول

اضر بوا

يا أيها الذين آمنوا إذا
لقيمتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الادبار ومن
يولهم يومئذ ذبوره إلا
متحرفا لقتال أو متحيزا
إلى فئة فقد باء بغضب
من الله وماواه جهنم
وبئس المصير



كالفضة للمذابة (يشوى
الوجوه) ينضح الوجوه
(بئس الشراب وساءت
مرئفقا) منزلا يقول
بئس الدار دار رفقاءهم
الشياطين والكفار
(ان الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(انما الانضبح) لا ينطل
(أجر من أحسن عملا)
قواب من أخلص عملا
(أولئك) لذلك هم جنات
عدن مقورة الرحمن
(تجري من تحتهم) أي
من تحت شجرهم
ومساكنهم (الانهار)
أنهار الخمر والماء
والعسل واللبن يحلون
فيها) يلبسون في الجنة
(من أساور من ذهب)
أقلام ذهب (ويلبسون
ثيابا خضر من سندس)
مالطف من الديباج
(واستبرق) ما تخن من
الديباج (متكئين فيها)
جالسين في الجنة (على
أرائك) في الجبال (نعم

أضربوا الرقاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم
كل بنان قال كل مفصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال
أضرب منه الوجه والعين وأرمه بشهاب من نار * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما إن نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال أطراف الأصابع وبالغة هذيل الجسد كله قال
فأنشدني في كتابهما قال نعم أما أطراف الأصابع فقول عنتره العبسي
فنعم فوارس الهيجا قوي * إذا علق الأجنة بالبنان
وقال الهذلي في الجسد

لها أسد شاكي البنان مقذف * له لبد أطفاره لم تقلم
* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي: اودالمازني رضي الله عنه قال ينادى أتبع رجلا من المشركين
يوم بدر فاهويت إليه بسيفي فوقع رأسه قبل ان يصل سيفي إليه فعرفت ان قد قتلته غيري * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما وقعت يومئذ ضربة الا برأس أو وجه أو
مفصل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا) الآية * وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه انه قال ابن عمر رضي الله عنهما قال انما قول الله عز وجل انما لقيتم
ولاندرى من الفئة امامنا أو عسكري نافع قال لي الفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ان الله تعالى يقول اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما تزات هذه الآية في أهل بدر لاقبلها ولا بعدها * وأخرج عبد بن
حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذبوره قال انها كانت لاهل بدر خاصة
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي نضرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذبوره الآية قال تزات يوم
بدر ولم يكن لهم ان ينحزوا ولوا انحاز والم ينحاز والال للمشركين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغربكم هذه الآية فانها كانت يوم بدر وانا فئتة لكل مسلم * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اذاكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال تزات في أهل بدر خاصة مما كان
لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذبوره قال انما كانت يوم
بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبراء * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ومن يولهم يومئذ ذبوره قال ذلك في يوم بدر * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير عن الضحالك
رضي الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فتنة ينحازون اليها * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله
عنه ومن يولهم يومئذ ذبوره قال برون ان ذلك في بدر لا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ ذبوره * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه قال أوجب الله تعالى ان فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ
ذبوره الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم أحد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم وليتهم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذبوره قال يعني يوم بدر
خاصة منهم زمالا متحرفا لقتال يعني مستطردا يريد الكفرة على المشركين أو متحيزا الى فئة يعني أو ينحاز الى أصحابه
من غير هزيمة فقد باء بغضب من الله يقول استوجب غضبان الله وماواجههم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة
كان الله شديد على المسلمين يومئذ لقطع دابر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحالك رضي الله عنه قال المتحرف المتقدم في أصحابه انه يرى غرة من
العدو فيصيبها والمتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكذلك من فر اليوم الى أمهه وأصحابه

فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله
رمى وليسلى المؤمنين
منه بلاء حسنان الله
سميع عليم ذلكم وأن
الله موهبن كيد
الكافرين



الثواب الجزاء الجنة
(وحسنت مرتفقا)
مترلا يقول حسنت الدار
دار رفقاهم الانبياء
والصالحون (واضرب
لهم مثلا) بين لاهل
مكة صفة (رجلين)
أخوين في بني اسرائيل
أحدهما مؤمن وهو
يهودا والآخر كافر
وهو ابوفطر وس (جعلنا
لاحدهما) للكافر
(جنتين) بستانين (من
أعقاب) مسن كروم
(وحفظناهما ما بئخل)
أحطناهما ما بئخل
(وجه لنا بينهما) بين
البستانين (زرعا) مزرعا
(كلتا الجنتين) البستانين
(آتت أكلها) أخرجت
ثمرها كل عام (ولم نظلم)
تنقص (منه شيئا) وفجرنا
خلالهما (وسطهما
(نهر او كان له ثمر) يعني
ثمرة البستان ان قرأت
بالنصب ويقال مال ان
قرأت بالضم (فقال
لصاحبه) المؤمن بهوذا
(وهو يحاوره) يفاجره
بالمال (أنا أكبر منك

قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفر واوانما كان النبي صلى الله عليه وسلم
نبتهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه في قوله ومن يولاهم يومئذ
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الانفال لأن خفف الله عنكم الآية * وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار لان الله تعالى قال ومن يولاهم يومئذ ذبره الا
متحرفا القتال الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار
* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والنجاشي في الادب المفرد والفضائل وأبو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا في غزاة فخاص الناس حبيصه فلما كيف نأق النبي صلى الله عليه
وسلم وقد فر زمان الزحف ويؤنا ما الغضب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر ففرج فقال من القوم
فقلنا نحن الفرار ووقال لابل أنتم العكارون فقبلنا يده فقل أنافنتكم وأنافذة المسلمين ثم قرأ الامتحن فالتقال أو
متحيرا الى فنة * وأخرج ابن مردويه عن أمام قرضى الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضئ
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله أريد المحوق باهلى فارصني بوصية
أحفظها عنك قال لا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد بقاء بغضب من الله وراواه جهنم وبئس المصير
* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من فر من اثنين فقد فر * وأخرج الخطيب في
المتفق والمتروك عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الادبار الآية قال لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا كما قال الله * وأخرج أحمد عن عمر بن العاصي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع
ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يجر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف * وأخرج أحمد عن أبي اليسر رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بمؤاكلة الكاهنات السبع يقول اللهم انى أعوذ بك من الهرم
وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق وأعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت فى سبيلك
مدبرا وأعوذ بك أن أموت لذيغ * وأخرج ابن سعد وأبو داود والترمذي والبيهقي فى الاسماء والصفات عن بلال
ابن بسار عن زبده ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وآتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف * وأخرج ابن أبي شيبة
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضى
الله عنه مثله موقوفا وله حكم الرفع والله تعالى أعلم * قوله تعالى (فلم تقتلوهم) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلم تقتلوهم قال
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال محمد صلى
الله عليه وسلم حين حصب الكفار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وما رميت اذ رميت قال رماهم يوم بدر بالحصباء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال ما وقع شئ من الحصباء الا فى عين رجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه فى قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
حصيات فرمى بحصاة بين أطهرهم فقال شاهدت الوجوه فانهزم * وأخرج ابن عساکر عن مكحول رضى الله عنه
قال لما كره على وخزعة على شبيبة بن ربعه غضب المشركون وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انك أمرتني بالقتال ووعدتني بالنصر ولا تخلف لوعدك وأخذ قبضة من حصى فرمى بها فى
وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم والمازني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا رقع من السماء الى

ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح وان
تنتهوا فهو خير لكم
وان تعودوا نعد ولن
تعني عنكم فتنتكم شيئا
ولو كثرن وان الله مع
المؤمنين يا ايها الذين
آمنوا اطعوا الله
ورسوله ولا تولوا عنه
وانتم تهتدون

ملاوا وعزفوا) اكثر
خدما (ودخل جنته)
بستانه (وهو ظالم
لنفسه) بالكفر (قال
ما اظن ان تبيد) ان
تملك (هذه ابد وما
اظن الساعة قائمة) كائنه
(وان رددت) رجعت
(الى ربي) كما تقول
(لا جدن خير منها)
من هذه الجنة (منقبلا)
مرجعا (قال له صاحبه)
المؤمن (وهو يحاوره)
براجعه عن كفره
(اكثرت بالذي خلقتك
من تراب) من آدم وادم
من تراب (ثم من نطفة)
من نطفة ابيك (ثم
سوالك رجلا) معتدل
القائمة (لكنا) لكن انا
اقول (هو الله ربى) خالق
ورازقى (ولا اشرك بربى
احدا) من الاوان
(ولولا اذ دخلت) فهلا
دخلت (اجنتك)
بستانك (قلت ماشاء
الله) هذا من الله ليس
منى (لاقوة الابان)

الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة وقال شاهدت الوجوه
فانهزنا فذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الاية * واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله
عنه قال سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كما نهن وقعن في طست فلما اصطف الناس اخذهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزما فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
* واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم افي قوله وما رميت اذ رميت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه ناراني قبضت من حصاة فناوله فرمى به افي وجوه القوم فساقى احد
من القوم الامتلات عيناه من الحصاة فنزلت هذه الاية وما رميت اذ رميت * واخرج ابن جرير عن محمد بن
قيس ومحمد بن كعب القرظي رضى الله عنهما قال لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهدت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى الى قوله سمع عليهم * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
قال لما كان يوم احد اخذ ابي بن خلف برقص فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من
المسلمين لابي بن خلف ليقبلوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخر واقتأخر واقتأخر واقتأخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يده فرمى بها ابي بن خلف وكسر ضلعان من اضلاعه فرجع ابي بن خلف الى اصحابه فقبلا
فاحتلوه حين ولوا فاذا ليل فطفة قوا يقولون لابس فقال ابي حين قال له ذلك والله لو كانت بالناس اقبلتمهم ألم يقل
اني اقول ان شاء الله فاعلموا به اصحابه بنعشونه حتى مات به بعض الطاريق فدفنوه قال ابن المسيب رضى الله عنه
وفي ذلك انزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الاية * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
والزهري رضى الله عنهما قال انزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابي بن خلف بالحر به وهو في
لامته فدفنه في ترقوته فجعل يتدأ عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد ايام قاسى فيها العذاب الاليم
موصولا بعذاب البرزخ المنصل بعذاب الآخرة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حيث رمى ابي بن خلف يوم احد بحجر به فقيل له انك لا تحس قال اليس
قال انا اقول ان الله لو قاله الجميع انطلق لما تولى * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه وسلم يوم ابن ابي الحقيق دعاب قوس فاتي بقوس طويلة فقال جدوني بقوس
غيرها فأتوه بقوس كيداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم به رمى حتى قتل ابن ابي
الحقيق في فرسه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن
الزبير رضى الله عنه في قوله ولكن الله رمى أى لم يكن ذلك بريئت لولا الذي جعل الله تعالى من نصرته وما القى
في صدور عدوك منها حتى هزمتهم وليملي المؤمنين منه بلاء حسنة أى يعرف المؤمنين من نعمته غايبهم في اظهارهم
على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم اعرفوا بذلك حقهم ويشكروا بذلك نعمته * قوله تعالى (ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) الاية * واخرج ابن ابي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن ثعلبة بن صعيان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم وانا نأبى لانعرف فاحنه الغداة فكان ذلك
استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان تستفتحوا يعنى المشركين ان تستنصر وافقد جاءكم المدد * واخرج ابن ابي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضى الله عنه قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى
الفتن وأفضل الفتن وخير الفتن فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح * واخرج ابو عبيد عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد وان نعني
عنهم فتنتهم من الله شيئا * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم

واتقوا فتنة لا تصيب
الذين ظلموا منكم
خاصة واعلموا ان الله
شديد العقاب واذكروا
اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض تخافون ان
يختطفكم الناس فاواكف
وايدكم ينصره ورتدكم
من الطغيان لعلمكم
تشكرون يا ايها الذين
آمنوا لا تخونوا
ذاتهم (وهي خاوية)
ساقطة على عروشها)
على سقوفها (وبقول)
يوم القيامة (بالتي لم
أشرك ربي أحدا) من
الاوزان (ولم تكن له
فئة) منعمة (ينصرونه
من دون الله) من عذاب
الله (وما كان منتصرا)
ممتنعاً بنفسه من عذاب
الله (هنالك الولاية لله)
أي يوم القيامة ملك
والسلطان لله (الحق)
العدل (هو خير نواب)
خير من أناب (وخير
عقبا) من أعقب
(واضر بهم) بين
لاهل مكة (مثل الحياة
الدنيا) في بقاعها وفنائها
(كياه) كطير (أنزلناه
من السماء فاختلف به
نبات الارض) فاختلف
الماء بنبات الارض
(فاصبح هشيما) فصار
يابسا (تذروه الرياح)
ذوته الريح ولم يبق منه
شيء كذلك الدنيا تذهب

ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سمعت بها عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ وصف لهم عن القضاة قال لعمر رضي الله عنه وعنه غيره من آلهم من أصحابه اعلم فكل ميسر قال وما
ذلك التيسير قال صاحب النار ميسر لعامل النار وصاحب الجنة ميسر لعامل الجنة * وأخرج أحمد في
الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - انه سمع غلاما يذبح لله قال يحول بين المرء وقلبه فحل بيني
وبين الخطايا فلا أعمل بسوء منها فقال عمر رضي الله عنه رحمتك الله ودعاه بخير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه * قوله تعالى (واتقوا فتنة) الآية
* وأخرج أحمد والبرزاري وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ضيعتم
الخلعة حتى قتلتم ثم جئتم تطلبون بدله فقال الزبير رضي الله عنه أنا قرأتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن تحسب أنا أهلها
حتى وقعت فبنا حديث وقعت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ورويع بن حماد في الفتن وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قرأنا ما نأومأ وما نرى أن أهلها فإذا
نحن المعذبون بهم واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في
قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال البلاء والامر الذين هو كائن * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان
وطه والحبة والزبير * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال أما والله لقد علم أقوام حين نزلت
انه سيخص بهم أقوم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال علم والله ذوو الالباب
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية انه سيكون فتن * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال
نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه نزلت
في أهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل فاقتلوا فكان من المقتولين طهمة والزبير وهما من أهل بدر * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة
قال أخبرت أنهم أصحاب الجمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين
ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد - درضى الله عنه - واتفقوا فتنة
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال هي يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتفقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين ان
لا يقر والمنكر بين أظهرهم فيعصمهم الله بالعذاب * قوله تعالى (واذ كنتم قليل) الآية * وأخرج ابن
المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا كنتم قليل الآية قال كان هذا الحى
أذل الناس ذلوا وأشقاء عيشا وأجوعا بطونا وأعرافا جلودا وبينهم ضلالة معكوفين على رأس حجر بين فارس
والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردى في النار يؤكلون ولا
ياكلون لا والله ما تعلم قبيلنا من حاضر الارض يومئذ كان أمرنا منكم حتى جاء الله بالاسلام فذكر به في البلاد
ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام أعطى الله ما رأيتم فاشكر والله نعمته فان ربكم
منعم يحب الشكر وأهل الشكر في مزيد من الله عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في
قوله يختطفكم الناس قال في الجاهلية تبكة فأواكفكم الى الاسلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يختطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم
* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله واذا كنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يختطفكم الناس قبل يارسول الله
ومن الناس قال أهل فارس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
فأواكفكم قال الى الانصار بالمدينة رأيدكم ينصره قال يوم بدر * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا

واذ عكر بك الذين كفروا
ليبتوك أو يقتلوك أو
يخرجوك ويكفرون
ويكفركم والله خير
المساكين

سبعوا الى ربك (صفا)
جيعا فيقول الله لهم
(لقد جئتمونا كما
جئناكم اول مرة) بلا
مال ولا ولد (بل نعمتم)
قلتم في الدنيا ان ان
نعمل لكم موعدا
أجلا للبعث (ووضع
الكتاب) في الايمان
والشمال تطايرت
الكتب الى ابدى الخلق
مثل الثلج (فترى
المجسمين) المشركين
والمنافقين (مشفقين)
خائفين (بمنايه) في
الكتاب (ويقولون
يا ويلتنا مال هذا
الكتاب لا يغادر صغيرة
من أعمالنا) (ولا كبيرة)
ويقال الصغيرة التيسم
والكبيرة القهقهة (الا
أحصاها) حفظها وكتبها
(ووجدوا ما عملوا) من
خير وشر (حاضرا)
مكتوبا (ولا يظلمونك
أحدا) لا ينقص من
حسنات أحد ولا يزداد
على سيئات أحد ويقال
لا ينقص من حسنة
مؤمن ولا يترك من سيئة
كافر (واذ قلنا للملائكة)
الذين كانوا في الارض
(اسجدوا لآدم) سجدة

* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقا قال نجاة
* واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله يجعل لكم فرقا قال نصرا * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقا يقول مخرجا في الدنيا والاخرة * قوله تعالى (واذ يكر بك الذين
كفروا) * اخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم
في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (واذ يكر بك الذين كفروا) قال تشاورت
قريش ليلة بكة فقال بعضهم اذا أصبح فابتنوه بالوناق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقلوه
وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على رضي الله عنه على فراش النبي صلى
الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالعرار وبات المشركون يجرسون على ارضي الله عنه
يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا اناروا اليه فلما رآه عليا رضي الله عنه مرد الله مكرهم فقالوا أين
صاحبك هذا قال لا أدري فاقصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عابهم فصعدوا في الجبل فرأوا على بابهم نسج
العنكبوت فقالوا لو دخل هنالم يكن نسج العنكبوت على بابهم فكث فيه ثلاث ليال * واخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفر من قريش
ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابايس في صورة شيخ جليل فلما رآه قالوا من أنت
قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعت له فاردت ان أحضركم ولن يعدمكم مني رأيت نصيح قالوا فادخل
فدخل معهم فقال انظر وافي شان هذا الرجل فوالله لو سكن ان يواتيكم في أمركم بامرهم فقال قائل احبسوه في
وناق ثم ترصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابعة فأتاهم فاحدهم فقال عدو الله
الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه لاصحابه فليوشكن ان يشموا عليه حتى
ياخذوه من أيديكم ثم ينعوه منكم فما آمن عليكم ان يخرجكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الرأي فقال قائل
فانخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وأمن وقع واذا غاب عنكم اذا ما استرحتم منه
فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلوة
قوله وطلاقة لسانه واخذة لقلوب بما استمع من حديثه والله اني فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن اليه ثم
ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم فالوا صدق والله فانظروا يا غير هذا فقال أبو جهل والله
لا سيرن عليكم برأي ما أرى غيره قالوا وما هذا قال تأخذوا من كل قبيلة غلاما وساطا شابا مهدا ثم يعطى كل غلام منهم
سيفا صارا ثم يضربوه يعني ضربه رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الخي من
بنى هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وانهم اذا أرادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عاذا فقال الشيخ
النجدي هذا والله هو الرأي القبول ما قال النبي لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فأتى جبريل عليه
السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم فلم يبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأمرهم بالهجرة واقترض عليهم
القتال فانزل الله أذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الآيتان أول ما نزل في الحرب وانزل بعد قدومه المدينة
يذكره نعمته عليه واذا يكر بك الذين كفروا الآية * واخرج سديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اتهموا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه
قال له في أبو طالب هل تدري ما اتهموا بك قال يريدون ان يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك
بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال أنا استوصي به بل هو يستوصي بي * واخرج ابن جرير
من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن أبي وداعة ان أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يا أبا
طالب قال يريدون ان يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك
فاستوص به خيرا قال أنا استوصي به بل هو يستوصي بي فتزلت واذا يكر بك الذين كفروا * واخرج ابن جرير

وإذا تنلى عليهم آياتنا
 قالوا قد سمعنا لو نشاء
 لقلنا مثل هذا ان هذا
 الااساطير الاولين واذا
 قالوا اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من
 السماء أو آتنا بعذاب
 أليم وما كان الله ليعذبهم
 وأنت فيهم وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون
 وما لهم ألا يعذبهم الله
 وهم يصدون عن المسجد
 الحرام وما كانوا أولياءه
 ان أولياءه الاالمتقون
 ولكن أكثرهم لا يعلمون
 التخيبة (فسجدوا الا
 ابليس) رئيسهم (كان
 من الجن) من قبيلة
 الجن (فسق عن أمر
 ربه) فتعظم وتغرد عن
 طاعة ربه وأبى عن السجود
 لا آدم (أفتخذهونه)
 تعبدونه (وذريته
 أولياءه) أربابا (من
 دوني) من دون الله (وهم
 لكم عدو) ظاهر
 العداوة (بئس للظالمين)
 المشركين مني (بدلا في
 الطاعة) ويقال بئس
 ما استبدلوا عبادة الله
 بعبادة الشيطان ويقال
 ولاية الله بولاية الشيطان
 (ما أشهدتهم) يعني
 الملائكة والشياطين
 (خلق السموات
 والارض) حين خلقتهما
 (ولا خلق أنفسهم)

وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه واذا تكبر بك الذين كفروا وقال هي مكة * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأيام سئل عن يوم السبت فقال هو يوم مكرب ومكر وخديعة
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال فيه مكربت قريش في دار الندوة اذ قال الله واذا تكبر بك الذين كفروا ليثبتوك أو
 يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويتكبرون ويكبر الله والله خير لما كرتن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوتقوك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
 عنه قال دخلوا دار الندوة ياتون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل عليك أحد ليس منكم فدخل معهم
 الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فمشاوروا فقال أحدهم نخرج فقل الشيطان يسامر أي هذا هو وقد كاد
 أن يفسد فيما بينكم وهو بين أظهركم فلكيف اذا خرجتموه فانزل الناس ثم جلهم عليكم فقاتلونكم قالوا نعم
 ما رأى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ففرج هو وأبو بكر رضي الله عنه إلى غار في جبل يقال له
 نور وقام على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يخبرونه بحسبوا انه النبي صلى الله عليه
 وسلم فلما أصبحوا ناراوا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري فاقصصوا أمره حتى بلغوا
 الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة
 رضي الله عنه ان قريشا اجتمع في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجمع ابا بليس فقال له من أنت
 قال شيخ من أهل نجد وانا ابن أختكم فقالوا ابن أخت القوم منهم فقال بعضهم أو ثعوبه فقال ابرضى بنوهاشم
 بذلك فقال بعضهم أخرجه فقال يؤذيه غيركم فقال أبو جهل ليجمع من كل بني أبر جل فيقتلوه فقال ابليس
 هذا الامر الذي قال الفتى فانزل الله تعالى هذه الآية واذا تكبر بك الذين كفروا ليثبتوك إلى آخر الآية * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن جده رضي الله عنه في قوله ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك قال كقار
 قريش أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال شري على رضي الله عنه نفسه وابس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون
 يحسبون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فعملوا برمقون
 عليه وبرونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على رضي الله عنه يتصور فاذا هو على رضي الله عنه فقالوا انك للثيم
 انك لتتصور وكان صاحبك لا يتصورك ولقد استنكرناه منك * وأخرج الحاكم عن علي بن الحسين رضي الله عنه
 وقال في ذلك وقت بنفسي خيرا من وطني الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالجحر
 رسول الاله خاف أن تكبر وابه * فنجاه ذوالطسول الاله من المكرب
 وبات رسول الله في الغار آمنا * وفي حط من الله وفي ستر
 وبت اراعيه وما يتهموني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
 * قوله تعالى (وإذا تنلى عليهم آياتنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبه بن أبي معيط والنضر بن الحارث وكان المقداد أسرا النضر
 فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله
 ما يقول قال وفيه انزلت هذه الآية واذا تنلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الااساطير
 الاولين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحارث يختلف إلى
 الحيرة فيسمع سجع أهلها ركلامهم فلما أقدم إلى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا
 لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الااساطير الاولين * قوله تعالى (واذ قالوا اللهم ان كان هذا) الآيات * أخرج
 البخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 أبو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم
 فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا أنهم نزلت في أبي جهل بن هشام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد

ابن جبير في قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاذقونا عذاب النار وان كان هذا هو الحق من عندك فاعطنا من السماء مطرا غافرا من السماء وقالوا ربنا عمل لنا قنطرة قبل يوم الحساب ولقد جئنا نؤمنوا فرادى كما خلقناكم اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال عطاء رضى الله عنه لقد نزل في بيعة بدر عشرة آيات من كتاب الله * واخرج ابن مردويه عن يزيد رضى الله عنه قال رأيت عمرو بن العاصى واقفا على فرس يوم أحد وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاحسف ببني وبقرسى * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد تدوي يقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فقال ابن عباس رضى الله عنه كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال هو عذاب الآخرة وذلك عذاب الدنيا * واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال قالت تريبش بعضها لبعض محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاعطنا من السماء الآيات فلما أمسوا ندوا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن ابي عمير رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله الآية فاذن في فسخ مكة فهو العذاب الذي وعدهم * واخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم بمعنى المشركين حتى يخرجون من مكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعنى المؤمنين ثم أعاد المشركين فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقولوا يستغفرون واقرءوا بالذنوب لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يقول وكيف لا يعذبهم وهم لا يستغفرون * واخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال بين اظهروهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل في الاسلام * واخرج عبد بن حيد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام * واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار رضى الله عنه قال سئل سعيد بن جبير رضى الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت أن ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون باستغفرتهم من يدعى الاسلام وسائر الملل * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة بن الحسن رضى الله عنه ما في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال لا نسختها الآية التي تليها ما لهم ان لا يعذبهم الله فقوله تلوها بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر * واخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه مثله * واخرج عبد بن حيد وابن جرير عن أبي مالك رضى الله عنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعنى اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون * واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضى الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دانتكم وددانتكم اماذا لكم فذنبكم واما دواؤكم فلا استغفار * واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن كعب رضى الله عنه قال ان العبد ليس بذناب الذنب الصغير فيحتمل ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود وذناب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يعفله * واخرج الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنزل الله على امانين لامتى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة * واخرج أبو الشيخ والحاكم

حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والسياطين في خلق السموات والارض ولا في خلق أنفسهم (وما كنت متخذ للناسين) الكافر من اليهود والنصارى وعبدة الاوثان (عضدا) عونا (ويوم) وهو يوم القيامة (يقول) لغدة الاوثان (نادوا شركائ الذين) يعنى آلهتكم (زعمتم) عبدتم وقاتم انهم شركائى حتى يمنعوكم من عذابي (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فلم يجيبوا لهم (وجعلنا بينهم وبين العباد والمعبود) (موبقا) واديا في النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والوذة في الدنيا موبقاها كما في الآخرة (ورأى الجرمون) المشركون (النار فظنوا) فعلوا (أيقنوا) أنهم موافعواها) داخلوها يعنى النار (ولم يجدوا عنها مصرفا) مهربا (ولقد صرفنا بيننا في هذا القرآن للناس) لاهل مكة (من كل مثل) من كل وجه من الوعد والوعدلى يتعظوا فيؤمنوا (وكان الانسان) آبي بن خلف الجمحي (أ كسرتنى) جدلا في الباطل ويقال ليس اثنى اجد لمن الانسان (وما منح

وصحبه واليه بقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقى الآخر
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهم قال إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب مادام بين أظهرهم فإمان
قبضه الله تعالى إليه وأمان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني
وابن مردويه والحاكم وابن عساکر عن أبي موسى رضي الله عنه قال إنه قد كان فيكم أمانان مضى أحدهما
وبقي الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد مضى أسبيله وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس
رضي الله عنهم قال كان في هذه الأمة أمانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبقى أمان يعني الاستغفار * وأخرج أحمد عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله * وأخرج أحمد والبيهقي في الإسماعيل والصفاء عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قال وعزتك يا رب لأبرح أعوى عبادك مادامت
أرواحهم في أجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا أزال أعفر لهم ما استغفروني * وأخرج أبو داود والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد
في صحيفته استغفارا كثيرا * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن استطعتم أن تكفروا من الاستغفار فافعلوا فإنه ليس شيء أتج عند الله ولا أحب إليه منه * وأخرج أحمد
في الزهد عن معيث بن أسماء رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فيبنيها هو ذات يوم يسير
اذ تفكر فيما ساف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت على تلك الحال فغفر له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في
الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا * وأخرج ابن أبي شيبة
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه
خمس مرات غفر له وإن كان عليه مثل زبد البحر * وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام فلم يكذب ركع ثم ركع فلم يكذب سجد ثم سجد فلم يكذب رفع ثم رفع ونعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في
آخر سجوده ثم قال رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون وتعدني
نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انحصت الشمس * وأخرج الديلمي عن عثمان
ابن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أمانان أمان والاستغفار أمان وأنا مذهبو بي
ويبقى أمان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال ما كان الله
ليعذب قوما وأنبأهم بين أظهرهم حتى يخبرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق
له من الله الدخول في اليمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليعذب المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب فيميز الله أهل السعادة من أهل الشقاوة وماله من ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال وماله من ان
لا يعذبهم الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وأبو الشيخ عن الضحالك وما كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بمكة وماله من ان لا يعذبهم الله قال
كفار مكة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وماله من ان لا يعذبهم الله
قال عذابهم فمكة * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عبد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وماله من ان

المطمعين يوم بدر (ان
يومنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (اذ
جاءهم الهدى) محمد
عليه السلام بالقرآن
(ويستغفروا ربهم)
يتوبوا من الكفر الى
اليمان (الآن اتيتهم
سنة الاولين) عذاب
الاولين بهلاكهم (أو
ياتيهم العذاب بالسيف
قبلا) معاينة يوم بدر
(وما نرسل المرسلين الا
مبشرين) بالجنة للمؤمنين
(ومنذرين) عن النار
للكافرين (ويجادل)
يخاصم (الذين كفروا)
بالكتب والرسول
(بالباطل) بالشرك
(ليدحضوا) ليطالوا
(به) بالباطل (الحق)
والهدى (واتخذوا
آياتي) كتابي ورسلي
(وما أنذروا) خوفوا
من العذاب (هزوا)
سخريه واستهزاء (ومن
أظلم) ليس أحد أظلم
(من ذكر) وعظا بآيات
ربه (فأعرض عنها)
فصرف عنها جاحدا بها
(ونسي ما قدمت يدها)
ولو ذكر ما علمت يدها
من الذنوب (انا جعلنا
على قلوبهم أكنة)
أغشية (ان يفقهوه)
لنسى لا يفقهوه (الحق
والهدى) وفي آياتهم
وقرا) جميعا

وما كان صلاحهم عند
 البيت الامكاء وتصديقه
 فذوقوا العذاب بما
 كنتم تكفرون
 لا يسمعوا الحق والهدى
 (وان تدعهم) يا محمد
 (الى الهدى) الى التوحيد
 (فلن يهدوا) فان
 يؤمنوا (اذا ابدوا ربك
 الغفور) المتجاوز (ذو
 الرحمة) بتأخير العذاب
 (لو يؤاخذهم بما
 كسبوا) بشركهم (لجل
 لهم العذاب) في الدنيا
 (بل لهم موعد) اجل
 لهلاكهم (ان يجحدوا
 من دونه) من عذاب الله
 (موثلا) لمجأ (وتلك
 القرى) اهل القرى
 الماضية (أهاكنا هم
 لما طاموا) حين كفروا
 (وجعلنا المهلكهم)
 هلاكهم (موعدا) اجلا
 ثم ذكر قصة موسى مع
 الخضر وكان موسى
 وقع في قايه ان ليس في
 الارض أحد أعلم مني
 فقال الله يا موسى ان لي
 في الارض عبدا أعبد
 لي منك واعلم وهو الخضر
 فقال موسى يا رب دلني
 عليه فقال الله لهخذ
 سمكما للحاوامض على
 شاطئ البحر حتى تلقى
 صخرة عندها عين
 الحياة فانضح على السمكة
 منها حتى تحيا السمكة
 فثم تلقى الخضر فقال الله

لا يعذبهم الله وهم يحمدون آيات الله ويكذبون رسوله وان كان فيهم ما يدعون * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
 عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أي من آمن بالله وعبدته أنت ومن
 اتبعك وما كانوا أولياءه ان أولياءه المتقون الذين يخرجون منه ويقومون الصلاة عنده أي أنت ومن آمن بك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله ان أولياءه المتقون قال من كانوا حيث كانوا * وأخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والحاكم
 وصححه عن رفاعه بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجعل لي قومك فجمعهم
 فلما حضر واباب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جعلت لك قومي فسمع ذلك الانصار
 فقالوا قد نزل في قريش الوحي فداء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم
 فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فناحنا فبقنا وابن أختنا وموالبنا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن
 أختنا منا وموالبنا منا أنتم تسمعون ان أولياء منكم المتقون فان كنتم أولئك وذلك والا فانظر والآيات الناس
 بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالاثقال فيعرض عنكم * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أولياء يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلان ياتي
 الناس بالاعمال وتأتون بالدينات حملونهم اعلى رفايتكم فاقول هكذا وهكذا الا اعرض في كل عطفية * وأخرج
 ابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك
 فقال كل تقى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولياءه المتقون * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن
 العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح
 المؤمنين * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أولى الناس بي
 المتقون من كانوا حيث كانوا * قوله تعالى (وما كان صلاحهم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
 ابن جبيرة رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزؤن ويصفرون
 ويصفقون فنزلت وما كان صلاحهم عند البيت الامكاء وتصديقه * وأخرج أبو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة
 رضي الله عنه في قوله وما كان صلاحهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
 تصفرون وتصفقون فأنزل الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكاء وتصديقه قال والمكاء الصغير وانما شبهوا بصغير
 العاير وتصديقه التصفيق وأنزل فيهم قل من حرم زينة الله الآية * وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان نافع بن الازرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل الامكاء وتصديقه قال المكاء صوت القنبرة والتصديقه
 صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي
 قائما بين الحجر والركن اليماني فيحى عرجلان من بني سهم يقوم أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ويصيح
 أحدهما كما يصيح المكاء والآخر يصفق بيديه تصديقه العصافير ليصدعها بصلاته قال دهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا * وهملك التصدي والمكاء

وقال آخر من الشعراء في التصديقه

حتى تنهنا سحيرا * قبل تصديقه العصافير

* وأخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضي الله عنه قال المكاء الصغير كان أحدهما يوضع يده على
 الاخرى ثم يصفق * وأخرج الشريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 الامكاء وتصديقه قال المكاء الصغير والتصديقه التصفيق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكاء الصغير والتصديقه التصفيق
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء

ان الذين كفروا
 ينذون أموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله
 فسينفقونها ثم تكون
 عليهم حسرة ثم يغلبون
 والذين كفروا الى جهنم
 يحشرون ايـ. يز الله
 الخبيث من الخبيث
 ويعمل الخبيث بعضه
 على بعض فير يكه جعما
 فيجعل في جهنم أولئك
 هم الخاسرون قل للذين
 كفروا ان ينتهوا يغفر
 لهم ما قد سلف وان
 يعودوا فقد مضت سنة
 الأولين وقاتلوهم حتى
 لا تكون فتنة ويكون
 الدين كله لله فان انتهوا
 فان الله بما يعملون
 بصير وان تولوا فاعلوا
 ان الله مولاكم نعم المولى
 ونعم النصير

وإذا قال موسى لفته
 لشاحده يوشع بن نون
 وكان من أشرف بني
 اسرائيل وانما سمى قتاه
 لانه كان يتبعه ويخدمه
 (الأبرج) لا تزال أمضى
 (سنى ألسع مجمع
 البحرين) العذب
 والمالح بحس فارس
 والروم (أو أمضى حقا)
 سنين ويقال دهر (فلسا
 بالمعجم بينهما) بين
 البحرين (سباحتهما)
 خبر حوتها (فأخذ
 سبيله) طسريقه (في
 البحر) سربا (بأيسر) ذل

ادخال أصابعهم في أفواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء الصفير على نحو طير أبيض يقال له المكاء يكون
 بارض الخجاز والتصدية التصفيق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 في قوله الامكاء قال كانوا يشكون أصابعهم ويصفرون فبين وتصديفة قال صدهم الناس * وأخرج عبد بن حميد
 عن عكرمة رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت
 الامكاء وتصديفة المكاء مثل نفع البوق والتصدية طوافهم على الشمال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كتمتم تكفرون قال يعني أهل بدر
 عذبهم الله بالقتل والاسر * قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله) الآيات
 * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ولبه في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني
 الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا انما أصيبت قريش
 يوم بدر ورجع فلهمم الى مكة فوجع أبو سفيان بغيره مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصنوان
 ابن أمية في رجال من قريش الى من كان معه تجارة فقالوا يا معشر قريش ان نجد أدوتكم وقتل خياركم فاعينونا
 بهذا المال على حربه فلعلنا نندر لكم منه نارا ففعلوا فذهبهم كذا كره عن ابن عباس رضي الله عنهما أنزل الله ان الذين
 كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال ثلاث في ابي سفيان
 بن حرب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 أموالهم الى قوله أولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم أحد * وأخرج ابن سعد وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم
 ليصدوا عن سبيل الآية قال ثلاث في ابي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد أهين من الاحابيش بن بني كنانة
 يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فأتزل الله بهذه الآية وهم الذين قال فيهم
 كعب بن مالك رضي الله عنه

وجئت الى موج من البحر وسطه * أحابيش منهم حاسر ومقنع
 ثلاثة آلاف ونحوه من أصة * ثلاث مشين ان كثرن فاربعة

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال ثلاث في ابي سفيان انفق على مشركي قريش يوم أحد أربعين أوقية
 من ذهب وكانت الاوقية يومئذ ثمانين واربعمين مثقالا من ذهب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم فسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقولندامة يوم القيامة * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الى ابي سفيان والى
 من كان له مال من قريش في تلك التجارة فقالوا هم ان يقولهم ما على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن شهر بن عطية رضي الله عنه ليمير الله الخبيث من الطيب قال عير يوم القيامة
 ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتلقى في جهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 زيد رضي الله عنه في قوله فير يكه جعما قال يجمعه جميعا * قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآية * أخرج ابن أجد
 وسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلوبنا أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بسط
 يدي لئلا يعذبني بسط يمينه فقبضت يدي قال مالك فأت أردت ان اشترط قال نشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال ما علمت
 ان الاسلام لم يدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يؤخذ الكافر بشئ صنعه في كفره اذا أسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل

واعلموا انما غنمتم

من شئ فان الله
خسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل
ان كنتم آمنتم بالله وما
اترلنا على عبدنا يوم
الفرقان يوم التقي
الجعان والله على كل
شئ قدير

الفرقان يوم التقي

جوز) من الصخرة
(قال الفتاه) لشاحده
(آتنا غداءنا) أعطنا
غداءنا (لقد لقينامن
سفرنا هذا نصبا) تعبنا
ومشقة (قال) يوشع
(أرأيت) ياموسى (اذ
أويننا) انتهينا (الى
الصخرة فاني نسيت
الحوت) خذ بها الحوت
(وما أنسانيه) وما
شغلني (الا الشيطان
أن أذكره) لا تأخذ
سبله) طريقه (في البحر
عجايبا) ياساسا (قال موسى
ذلك ما كنا نبغ)
نطلب دلاله لنا من الله
على الخضر (فارتدا)
رجعا (على آثارهما)
خلفهما (قصصا) يقصان
آثرهما (فوجدنا) هناك
عند الخضر (عبدان
عبدنا) يعنى خضرا
(آتيناهم جمعنا عندنا)
يقول أكرمناه بالنبوة
(وعلمناه من لدنا علما)
علم الكواثر (قال له
موسى هل أتبعنك)

للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قرين وغيرهما يوم بدر والام قبل ذلك
* قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير
رضى الله عنه قال تم وضع مقاسم النبي وعلمه قال واعلموا انما غنمتم من شئ بعد الذي مضى من بدر فان الله خسه
وللرسول الى آخر الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال المخط من شئ * وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي نجوح
رضى الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم أوفى أو صدقة وليس فيهم درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما
غنمتم من شئ فان الله خسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله تعرجا
عليهم وقال في النبي كيدا يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال في الصدقة فرضة من الله والله عليم حكيم * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم
الجدلى قال سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الخنيفة عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله
خسه قال هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة وللرسول ولذي القربى فاختاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين السهمين قال قائل سهم ذوى القربى لقراءة الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع رأى
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك
في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس
في خمسة ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خسه وللرسول قال قوله فان الله خسه مفتاح كلام الله ما في
السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوت في الخيل
والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعة الاسهم الباقية للدرس
سهمين ولراكبهم وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله فان الله خسه يقول
هو لله ثم قسم الخمس خمسة أخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس
فاربعة منها بين من قاتل علم او خمس واحد يقسم على أربعة أخماس فربع لله وللرسول ولذي القربى يعنى قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه
وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف
الفقير الذي يتزل بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالى رضى الله
عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ الآية قال كان يجاء بالغنمة فوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خمسة أسهم فيعزل سهمه منه ويقسم أربعة أسهم بين الناس يعنى لمن شهد الواقعة ثم يضرب بيده في جميع
السهم الذى عزله فما قبض عليه من شئ جعله للكعبة فهو الذى سعى الله تعالى لتجعلوا الله نصيبا فان الله الدنيا
والآخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة أسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذى القربى وسهم
لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في
قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذوق قرابته لا يابا كون من الصدقات شيئا ليحل لهم
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذوق قرابته خمس الخمس واليتامى مثل ذلك والمساكين مثل ذلك ولابن
السبيل مثل ذلك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال كان
سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبدادان شاعر فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب به بسهمه
ان شهد وان غاب وكانت صفة ابنه حبي من الصفي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء
رضى الله عنه في الآية قال خمس الله والرسول واحد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل فيمويصنع فيه ما شاء

أصحبك يا خضر (على

ان تعلن مما علمت رشدا)
 صوابا وهدى (قال)
 يا موسى (انك لن
 تستطيع معي صبرا)
 ان ترمي شيئا تصبر
 عليه قال موسى أصبر قال
 خضر (وكيف
 تصبر) يا موسى (على ما لم
 نخطبه) على ما لم تعلم به
 (خبر) يا موسى (قال
 سبحدني) يا خضر (ان
 شاء الله صابرا) على
 ما أرى منك (ولأعصى
 لك أمرا) لا أتوك أمرك
 (قال) خضر (فان
 اتبعني) (صحبتي
 يا موسى) (فلاتسألني
 عن شيء) فعملته (حتى
 أحدث لك) حتى أبين
 لك (منه ذكرا) بيانا
 (فانطاعا) فضايا موسى
 وخلصت عليهما السلام
 (حتى اذارك في السفينة)
 عند العبر (خرقوا)
 ثيابها خضر (قال) له
 موسى (أخرقتها بغرق)
 يعني لكي يغرق (أهلها)
 ان قرأت بنصب الياء
 ويقال لغرق لتهلاك
 ان قرأت بضم الناء
 (لقد جئت شيئا مكررا
 لقد فعلت شيئا مكررا
 شديدا على القوم) (قال)
 له الخضر (ألم أقل)
 يا موسى (انك لن
 تستطيع معي صبرا) (قال)
 موسى (لا تأخذه
 ففانسيت) تركت من

الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض
 أو ورد من بهير فقال والذي نفسي بيده مالي مما آفاه الله عليكم ولا مثل هذه الا نخس وانخس مردودا عليكم
 * وأخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقدم ما افتتح على خمسة أجناس فاربعة أجناس ابن شهده وياخذ الخس خمس الله فيه قسمه على ستة
 أسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في الكراع والسلاح والنفقة أهله وسهم ذى القربى لقرابته يضع رسول الله صلى
 الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح والنفقة أهله وسهم ذى القربى لقرابته يضع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم يضع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة لاسهم وللرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه
 مع سهام الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال سألت عبد الله بن بريدة رضي الله عنه عن قوله فان لله
 خمسة وللرسول قال الذي لله لثيبه والذي للرسول لاربعه واجه * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي رضي الله عنه
 ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة ومسلم وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة كتب
 اليه يسأله عن ذوى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى أناهم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها
 ذوقري * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحر وري
 أرسل اليه يسأله عن سهم ذى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى اناهم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا
 ويقول ابن تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو اقرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقا فردناه عليه وأبينا ان نقبله
 وكان عرض عليهم ان يعيننا كهم وان يقضى عن غارهم وان يعطى فقيرهم وأبي أن يزيدهم على ذلك
 * وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سألت عليا رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين أخبرني كيف
 كان صنع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الخس نصيبكم فقال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته أجناس
 وأما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الى كل خمس حتى كان خمس السوس وجند نيسابور فقال وأنا عنده هذا
 نصيبكم أهل البيت من الخس وقد أحل بعض المسلمين واشتد حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب
 فقال لا تعرض في الذي لنا قلت ألسنا أحق من أرقق المسلمين وشفع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه
 ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم أنشأ على رضي الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله
 صلى الله عليه وسلم فعوضه سهما من الخس عوضا محرم عليه وحوها على أهل بيته خاصة دون أمته ففرض لهم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا محرم عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رغبت لكم عن غسالة الايدي لانكم في خمس الخس ما يغنيكم أو يكفيكم
 * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذى
 القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب * وأخرج ابن أبي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فثبت أنا وعمان بن عفان حتى
 دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لانك رقتهم لك كانك الذي وضعك الله به منهم رأيت
 اخواننا من بني المطلب أعمايتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقوا في الجاهلية
 والاسلام * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخس
 آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان آل محمد
 لا تحل لهم الصدقة ففعل لهم خمس الخس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
 عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء يعني من الشركين فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى يعني قرابته النبي صلى

من أمرى عسرا) يعني
 لا تكلفني من أمرى
 شدة (فانطلقا) فخصيا
 (حتى اذا القيا غلاما) بين
 قريتين (فقتله) الخضر
 (قال) موسى (أقتلت)
 يا خضر (نفسا زكية)
 بريه (بغير نفس) بغير
 قتل نفس (لقد جئت
 شيئا تكرا) فعلت فعلا
 منكرا عظيما (قال)
 الخضر (ألم أقل لك)
 يا موسى (انك لن
 تستطع معي صبرا)
 انك ترى مني شيئا لتصبر
 على ذلك (قال) موسى
 (ان سالتك) يا خضر
 (عن شيء بعدها) بعد
 قتل هذه النفس (فلا
 تصاحبني قد بانغت من
 لدني عذرا) قد أعذرت
 مني بترك الصحبة
 (فانطلقا) فخصيا (حتى
 اذا أتيا أهل قرية) يقال
 لها انطاكية (استطعما
 أهلها) طلبا من أهلها
 الخبز (فأبوا أن
 يضيفوهما) يعطوهما
 الطعام (فوجدوا فيها
 جسدا را) حاد طاماتا
 (يريد أن ينقض) أن
 يسقط (فأقامه) فسواه
 الخضر (قال) موسى
 (لو شئت) يا خضر
 (لا اتخذت عليه أجرا)
 جعلنا خبزنا كله (قال)
 الخضر (هذا فراق بيني
 وبينك) يا موسى

الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المساكين اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد أربعة ارباع فربما بع الله والرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم والربع الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعدون الى ان تبقى فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضي الله تعالى عنه عن عيب القرابة فعمل بحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من باقرين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسة واربعه أجزائه لهؤلاء يعني للمسلمين قلت فهل أحد أحق به من أحد قال لا ولوانت رعت سهمان من جنبتك لم تسكن باحق به من أخيك المسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عروة بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل قبل ان تنزل فريضة الخمس في المعسكر فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الاية تركنا التنفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن عبد الله الحنفي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه قال من ههنا من أهل الشام فقمت فقال أبلغ معاوية ذاعنم غنمة ان ياخذ خمسة أسهم فيكتب على كل سهم منها ثم يقرع فيخبر ما خرج منها فلما أخذ * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه وعلما وانما غنمتم من شيء فان لله خمسة قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم بالصفى كان يصطفى له في المغنم خير رأس من السبي ان سبي والاغيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد أو غاب مع المسلمين بعد الصبي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء ابن السائب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله ما آفأه الله على رسوله ما آفأه وما الغنمة قال اذا ظهر الابل على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عنوة فمأخذوا من مال ظهورا عليه فهو غنمة وأما الأرض فهو في * وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال الغنمة ما أصاب المسلمون عنوة فهو ان سمي الله وأربعة أجزاس ان شهدها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهمه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه ما خادم واما فرس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال سلمنا الانفال لله ورسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر انزلت بعد واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنمة بعد بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الاتولى بي ما خصنا الله به من الخمس قولانيه * وأخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعت مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضي الله عنه فرعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسهم من الخيل الالف وسين وان كان معه ألف فرس اذا دخل بها أرض العدو قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لالف فارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه أوصى بالخمسة وقال أوصى بما رضى الله به لنفسه ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ان كنتم آمنتم بالله يقول اقر واجمعي وما آتزلنا على عبدنا قول وما آتزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقي الجمعان جميع المسلمين وجميع المشركين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

اذ أنتم بالعدوة
الدينا وهم بالعدوة
القصى والركب
أسفل منكم ولو تواعدتم
لاختلفتم في المعادوا لكن
ليقضى الله أمرا كان
مفعولا ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وان الله لسميع
عليم اذ يريدكم الله في
منازلكم قليلا ولوأراكم
كثيرا الفشلتم ولتنازعتم
في الامر ولكن الله سلم
انه علم بذات الصدور

سائتلك اخبرك
(بتاويل) بتفسير مالم
تستطع عليه صبرا مالم
تصبر عليه (أما السفينة)
التي ثقتها فكانت
لمساكين يعملون في
البحر) فيعبرون بالناس
(فأردت أن أعيها)
أشيتها (وكان وراءهم)
قدامهم (ملك) يقال له
جلندي (ياخذ كل
سفينة نصبا) فلذلك
ثقتها (وأما الغلام)
الذي قتلته فكان أبوابه
مؤمنين) من عظامه
تلك القرية (نفسينا
ان برهقهما) فعلم بان
ان يكلفهما (ما طغيانا
وكفرا) بطغيانه وكفره
ومعصيته بالخلاف
المكاذب فقتلته (فأردنا
أن يبدلها وجهما)
ولدا (خيرا منه زكاة)
صالحا (وأقرب برجا)

الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال
هو يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل * وأخرج سعيد بن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان
* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقي الجمعان في صبيحتها
ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما قال كانت
ليلة الفرقان يوم التقي الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل في أي من القرآن فكان أول مشهد شهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكان رئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا يوم الجمعة
ببدر لسبع أو ست عشرة ليلة مضت من رمضان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر
رجلا والمشركون بين الاف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان أول
قتيل قتل يومئذ هبجع مولى عمرو بن عبد المطلب وهو من بني النضير وكان يومئذ المشركين يقتل منهم زيادة على سبعين رجلا
وأسر منهم مثل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم
جمعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سئل أي ليلة كانت ليلة
بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن ربيعة
البيدري قال كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان * قوله تعالى (اذ أنتم بالعدوة) الايتين
* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب
أسفل منكم قال يوسف بن * وأخرج ابن المنذر عن بكرم رضي الله عنه في قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا الآية
قال العدوة الدنيا شفير الوادي الأدنى والعدوة لقصوى شفير الوادي الأقصى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة
رضي الله عنه في قوله والركب أسفل منكم قال كان ابوسفين أسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قریش وكانت
تسعمائة وخمسين فبعث ابوسفين الى قریش وهم بالحفة اني قد جاؤت القوم فارجعوا فإوا الله لا ترجع حتى
تأتي ماء بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب أسفل
منكم قال ابوسفين وأصحابه مقبلين من الشام تجار لم يشعروا بأصحاب بدر ولم يشعروا بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بكفار قریش ولا كفار قریش حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأسردهم
* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم بالعدوة القصوى من
الوادي الى مكة والركب أسفل منكم يعني ابوسفين وغيره وهي أسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم
في المعاد أي ولو كان ذلك على معاد منكم ومنهم ثم لغسكم كثرة عددهم وقلة عددكم كما التقيتم ولكن ليقضى الله
أمرا كان مفعولا أي ليقضى ما أراد بقدرته من اعزاز الاسلام وأهله واذلال الكفر وأهله من غير ما منكم ففعل
ما أراد من ذلك بلطفه فأخرجه الله ومن معه الى العير لا يريدون الا العير فقال في ذلك ليقضى الله أمرا كان مفعولا لفصل
عبرهم ثم الف بين القوم على الحرب وكانوا لا يريدون الا العير فقال في ذلك ليقضى الله أمرا كان مفعولا لفصل
بين الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة أي ليكفر من كفر بعد الخلق لأرى من الآيات
والعبر ويؤمن من آمن على مثل ذلك * قوله تعالى (اذ يريدكم الله) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يريدكم الله في منامك قلبه لا قال أراه الله اياهم في منامه
قلبا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك وكان تشبها لهم * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن حبان بن
واسع بن حبان عن أشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ورجع الى
العرش فدخله ومعه أبو بكر رضي الله عنه وقد خفت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة وهو في العريش ثم أتته
فقال بشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرس يعوده على ثناباه النقع * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولوأراكم كثيرا الفشلتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم * وأخرج

واذنين لهم الشيطان
أعمالهم وقال لأعاب
لكم اليوم من
الناس واني جاراكم
فلما تراعت الفئتان
نكص على عقبه وقال
اني برى عنكم اني أرى
مالاترون اني أخاف الله
والله شديد العقاب اذ
يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض غر
هو لاعدائهم ومن يتوكل
على الله فان الله عز
حكيم



وعجبت لمن يوقن بالقدر
كيف يحزن وعجبت ان
يوقن بزوال الدنيا
وتقلبها باهلها كيف
يطامئن اليها لاله الا الله
محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم (وكان أبوهم
صالحا) ذو أمانة يقال
له كاشح (فأراد بك أن
يبلغنا أشدهما) ان
يحتلما (ويستخرجا
كترهما) يعني اللوح
(رحمتم ربك) نعمة
لهم امن ربك ويقال
وحيا من ربك فعلته
(وما فعلته عن أمري)
من قبل نفسي (ذلك
تاويل) تفسير (مالم
تستطع عليه صبرا) مالم
تصبر عليه (ويسالونك)
يا محمد أهل مكة (عن
ذي القرنين) عن خبر
ذي القرنين (قل) يا محمد
لهم (سأبوعليكم) سأقرأ

رضي الله عنه - ما في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاه للناس يعني المشركين الذين قاتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما خرجت
قريش من مكة الى بدر خرجوا بايقين والدفوف فأنزل الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا
الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا قال أبو جهل وأصحابه يوم بدر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
الآية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي وغر وقد قيل لهم
يومئذ ارجعوا فقد انطلقت غيركم وقد ظفرتهم فقالوا والله حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا وذكروا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلائها التجادل رسولك وذكروا ان الله قال
يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة أفلاذها * قوله تعالى (واذنين لهم الشيطان) الآيتين * أخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذنين لهم الشيطان أعمالهم قال قريش يوم بدر * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابليس في جند
من الشياطين ومعه راية في صورة رجل من بني مدية في صورة سراقته بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لأعاب
لكم اليوم من الناس واني جار لكم وأقبل جبريل عليه السلام على ابليس وكانت يده في بدر جل من المشركين
فلما رأى جبريل ارتزع يد وولى مدبراهو وشيئته فقال الرجل يا سراقته انك جار لنا فقال اني أرى مالاترون
وذلك حين رأى الملائكة اني أخاف الله والله شديد العقاب قال واسادنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين
في أعين المشركين وقلل الله المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غير هؤلاء ومن يتوكل على
الله فان الله عزز حكيم * وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما توافق الناس
أعشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه بشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة
مهيئة الناس وميكائيل في جند آخر ميسرة واسرافيل في جند آخر ألف وابليس قد تصور في صورة سراقته بن
جعشم المدلجي بجيرا مشركين وبخبرهم انه لأعاب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدو الله الملائكة تكص
على عقبه وقال اني برى عنكم اني أرى مالاترون فتشبت به الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر
ورفع يده وقال يا رب موعدك الذي وعدتني * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن رفاعة بن رافع
الانصاري رضي الله عنه قال لما رأى ابليس ما يفعله الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق ان يخلص القتل
اليه فتشبت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراقته بن مالك فوكر في صدر الحارث فالتقه ثم خرج هاربا حتى
ألقى نفسه في البحر فرفع يده فقال اللهم اني أسألك نظارتك يا أي * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة - يهزم الجمع ويولون الدبر فقال
ع- ربن الخطاب رضي الله عنه أي جمع يهزم وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانزمت قريش نظرت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف ويقول يهزم الجمع ويولون الدبر فكانت بيوم بدر
فأنزل الله فيهم - ثم حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة الآية
ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعهم الرمية وملاّت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو
يقضى عينه وفاه فأنزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وأنزل الله في ابليس فلما تراعت الفئتان نكص
على عقبه وقال اني برى عنكم اني أرى مالاترون وقال عبدة بن ربيعة وناس معهم المشركين يوم بدر غير هؤلاء
دينهم فأنزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غير هؤلاء دينهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني أرى مالاترون قال أرى جبريل عليه السلام معجبرا بردائه
يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركبه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني أرى
مالاترون قال ذكروا ان الله رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدو الله انه لا يدان له بالملائكة وقال اني أخاف الله
وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له ولا منعة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال

ذكروا

ولو ترى اذ يتوفى
 الذين كفروا الملائكة
 يضربون وجوههم
 وأدبارهم وذوقوا عذاب
 الحريق ذلك بما قدمت
 أيديكم وأن الله ليس
 بظلام للعبيد كدأب
 آل فرعون والذين من
 قبلهم كفروا بآيات الله
 فأخذهم الله بذنوبهم ان
 اللذوقى شديد العقاب
 ذلك بان الله لم يلك مغيرا
 نعمة أنعمها على قوم
 حتى يغير واما بانفسهم
 وأن الله سميع عليم
 كدأب آل فرعون
 والذين من قبلهم كذبوا
 بآياتهم فاهلكناهم
 بذنوبهم وأغرقتنا آل
 فرعون وكل كانوا ظالمين
 ان شر الدواب عند الله
 الذين ككفروا فهم
 لا يؤمنون الذين عاهدت
 منهم ثم ينقضون عهدهم
 في كل مرة وهم لا يتقون
 فاما تثقفنهم في الحرب
 فشردهم من خلفهم
 لعلمهم بذكرون واما
 تخافن من قوم خيانة
 فانبذ اليهم على سواء
 ان الله لا يحب الخائنين

ذكروا انهم اقبلوا على سراقته من مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شئ من ذلك * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
 عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم قال كان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمرو بن
 وهب الجمحي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اذ يقول المنافقون قال وهم يومئذ
 المسلمين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون
 والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 عن السكبي رضى الله عنه قال هم قوم كانوا أقر وبالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا
 المسلمين قالوا اغر هؤلاء بغيرهم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه في الآية قال كان أناس
 من أهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا وفد المسلمين قالوا اغر هؤلاء بغيرهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين
 خرجوا مع قريش احتبسهم أبائهم فخرجوا وهم على الارتياح فلما رأوا وفاة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا اغر هؤلاء بغيرهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عددهم * وهم فئة من قريش سمعوا
 خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو نيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن أمية بن
 خلف والعاصي بن منبه * قوله تعالى (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك
 رضى الله عنه في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قال الذين قتلهم الله بيد من المشركين * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آيات ينشر بها المالك الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
 الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد رضى الله عنه في قوله وأدبارهم قال وأشباههم ولكن الله كريم يكنى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي رضى الله عنه في قوله ذلك بان الله لم يلك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغير واما بانفسهم قال نعمة الله
 محمد صلى الله عليه وسلم أنعم الله بها على قريش فكفر وافتنقه الى الانصار * قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله)
 الآيات * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم
 لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق ما لواء على محمد صلى
 الله عليه وسلم اعداه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فشردهم من
 خلفهم قال نكل بهم من بعدهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فشردهم من خلفهم
 قال نكل بهم من وراءهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فشردهم من
 خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله
 فشردهم من خلفهم قال أنزهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله
 عنه في قوله فشردهم من خلفهم قال اصنع بهم كائنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
 في قوله لعلمهم بذكرون يقول لعلمهم يحذرون ان ينسكوا فيصنع بهم مثل ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
 شهاب رضى الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما
 زلتا في طلب القوم فان الله قد أذن لك في قريظة وأتزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الآية * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واما تخافن من قوم خيانة قال قريظة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واما تخافن من قوم خيانة الآية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان حدثت أن يختا نوك ويغدر واقتاتهم فانبذ اليهم على سواء * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضى الله
 عنه قال لا تقابل عدوك حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في
 شعب الاعمان عن سليمان بن عامر رضى الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسبر حتى يكون قريبا
 من أرضهم فاذا انقضت المدة أغار عليهم فجاءه عمرو بن عبسة فقال الله أكبر وفاعلا عذر سمعت رسول الله صلى

عليكم (منه) من خبره
 (ذكرنا) بيانا انامكنا
 له مكناه (في الارض
 وآتيناه) أعطيناه (من
 كل شئ سبيا) معرفة
 الطريق والمنازل (فاتبع
 سبيا) فأخذ طريقا
 (حتى اذا بلغ مغرب

ولا تحسبن الذين كفروا
سبعوا انهم لا يجزون
وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله
وعدوكم

الشمس) حيث تغرب
(وجدها تغرب في
عين حجة) حارة يقل
طينة سوداء معتمة ان
قرأت بغير الالف (ووجد
عندها قوما) كفارا
(فلنا ياذا القرنين)
ألهمناه (أما أنت عذب)
تقتل حتى يقولوا لا اله
الا الله (وأما أن تتخذ
فيهم حسنا) معسروفا
تغفوعنهم وتركهم
(قال أما من ظلم) كفر
بأنه (فسوف نعذبه)
في الدنيا بالقتل (ثم يرد
الى ربه) في الآخرة
(فيعذبه) بالنار (عذابا
نكرا) شديدا (وأما
من آمن) بالله (وعمل
صالحا) خالصا (فله جزاء
الحسنى) الجنة في الآخرة
(وسيقوله من أمرنا
يسرا) معسروفا (ثم
أتبع سبيبا) أخذ
طسريقا نحو المشرق
(حتى إذا بلغ مطلع
الشمس) وجرها تطالع
على قوم لم يجعل لهم من
دونها) بينهم وبين
الشمس (سترا) جبلا
ولا شجر أو لا نوبأ قوم
بجماعة - راة عن الحق

الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عليه ولا يجهل حتى ينقضى أمرها وينبذ اليهم على سواء
قال فرجع معاوية بالجوش * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال ثلاثة
المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته فوفى بعهده مسلما كان أو كافرا فانما العهد لله ومن كانت بينك وبينه رحم
فضلها مسلما كان أو كافرا ومن ائتمنتك على أمانة فادها اليه مسلما كان أو كافرا * قوله تعالى (ولا تحسبن)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انهم لا يجزون يقول لا يفوتونا
* قوله تعالى (وأعدوا لهم) الآية * أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب اسحق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب
الایمان عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول زهو على المنبر وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة إلا ان القوة الرمي قالها ثلاثا * وأخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل إلا ان
القوة الرمي ثلاثا ان الأرض ستفخ الحم وتكفون المؤمنة فلا يعجزن أحدكم أن يلهووا بهم * وأخرج البيهقي
عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال إلا ان القوة الرمي * وأخرج
ابن المنذر عن مكحول رضى الله عنه قال ما بين الهدفين وضمة من رياض الجنة فتعلموا الرمي فاني سمعت الله تعالى
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح * وأخرج ابن اسحق وابن أبي
حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال أمرهم بأعداد الخيل
* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل قال القوة كور الخيل والرباط الأناث * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة كور الخيل ورباط الخيل الأناث * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي
حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه في الآية قال القوة الفرس الى السهم فادونه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تحزوت به عدو
الله وعدوكم * وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رموا بني اسمعيل لقد كان أبوكم راميا * وأخرج أبو داود الترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحسب في صنعه الخير والذي يسببه في سبيل الله والذي
يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شئ يلهو به ابن آدم فهو باطل الا
ثلاثة رمية عن قوسه وتناديه فرسه وملاعبته أهله فانهم من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الایمان عن حرام بن معاوية قال كتب اليناع بن الخطاب رضى الله
عنه أن لا يجاوزكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبوا الخيل وامشوا بين
الفرقتين * وأخرج البراز والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم
من أسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانما ابن الادرع فامسك القوم فسا لهم فقالوا
يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارموا وانما معكم كلكم * وأخرج أحمد والنجاشي عن سلمة بن الاكوع رضى الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون في السوق فقال ارموا بني اسمعيل فان
أباكم كان راميا ارموا وانما مع بني فلان لاحد انفر يقين فامسكوا بأيديهم فقال ارموا وقالوا يا رسول الله كيف نرى
وأنت مع بني فلان قال ارموا وانما معكم كلكم * وأخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مر على ناس يتناضلون فقال حسن اللهم مرتين أو ثلاثا ارموا وانما مع ابن الادرع
فامسك القوم قال ارموا وانما معكم جميعا فلقد رموا عامتهم يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا عما نضل بعضهم بعضا

يقال لهم نارج وناويل
ومنسك (كذلك) كابلغ
الى المغرب بلغ الى
المشرق (وقد اخطأ بما
لديه خبرا) قد علمنا بما
كان عنده من الحبيب
والبيان (ثم أتبع سببا)
أخذ طريقا الى المشرق
نحو الروم (حتى اذا بلغ
بين السدين) بين
الجبيلين (ووجد من
دونهما) من دون
الجبيلين (قومالا يكادون
يقهون قولاً) قول غيرهم
(قالوا) للترجمان (ياذا
القرنين ان يا جوج
وما جوج مفسدون في
الارض) يفسدون
أرضنا يا كلون وطننا
ويحسبون يا بسنا
ويقتلون ولادنا ويقال
يفسدون في الارض
أى يا كلون الناس
ويا جوج كان رجلا
وما جوج كان رجلا
وكان من بني يافث ويقال
سمى يا جوج وما جوج
لكثرة تم (فهل تجعل
لك خراجا) جعلوا
أجرا ان قرأت بغير
الالف (على أن تجعل
بيننا وبينهم سدا) اجزا
(قال مامكنى فيه)
مامكنى عليه (ربى)
وأعطاني (خبر) مما
تعرضون على من جعل
(فاعينوني بقوة)
قالوا أى القوة تريد منا
قال آله الحدادين (أجعل

* وأخرج العاربانى فى الاوسط والحاكم والقرباب فى فضل الرمي عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شئ من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة اتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك أهلك فانهم امن الحق وقال عليه السلام اتضلوا واركبوا وان تضلوا أحب الى ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة تصانعه بحتمه باوالمعين به والرامي به فى سبيل الله تعالى * وأخرج الحاكم وصححه والقرباب عن أبي نجيح السلمى رضى الله عنه قال حاصر ناقصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم فى سبيل الله فله عـدل حرر قال فبلغت يومئذ مئـة عشرة سهما * وأخرج ابن ماجه والحاكم والقرباب عن عمرو بن عيسى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أو أخطأ أو أصاب فعدل رقبة * وأخرج الحاكم عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبواكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم * وأخرج الحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أنبلوا سعدا رمى الله لك فذلك أبى وأمى * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد رضى الله عنها عن أبيها انه قال

الاهل اتى رسول الله أنى * حيث صحبتي يصدورنبل

* وأخرج الترمذى فى فوائده عن أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهوشية الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واحرام الخيل والنضال * وأخرج ابن عدى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا للرمى والرهان وملاعبة الرجل أهله * وأخرج أبو يعيدى فى كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا وأركبوا الخيل وان ترموا أحب الى كل لهو لهابه المؤمن باطل الا ثلاث خـلال رميك عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك أهلك فانهم من الحق * وأخرج النسائى والبخارى والبيهقى والقرباب وأبو يعيدى والبيهقى والضياء عن عطية بن أبي رياح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصارى يرتبان فدل أحدهما الخيل فقال الآخر كسبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ ليس من ذكرك الله فهو لغو وسهوا الأربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة * وأخرج القرباب عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرام والمعدبه والمحتسبه * وأخرج القرباب عن حذيفة رضى الله عنه قال كتب عمر رضى الله عنه الى الشام أيها الناس ارموا واركبوا والرمى أحب الى من الركوب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله فى سبيله ومن قوته فى سبيل الله عز وجل * وأخرج القرباب عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علم فهو نعمة تركها * وأخرج القرباب عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال لا ترك الرمي أبدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصانى * وأخرج القرباب عن مكحول رضى الله عنه قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمى ولهو الرجل مع امرأته فعملكم ركوب الخيل والرمى أحدهما الى * وأخرج القرباب عن طريق مكحول عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للهو فى ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك أهلك * وأخرج القرباب عن طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى أهل الشام ان علموا أولادكم السباحة والفروسية * وأخرج القرباب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل ساجحاراميا * وأخرج القرباب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم فى سبيل الله فاصاب أو أخطأ أو قصر فكانما أعتق رقبة كانت فكاكاه من النار * وأخرج القرباب عن أبي نجيح السلمى رضى الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعت يقول من رمى بسهم فى سبيل الله قصر أو بلغ كانت له درجـة فى الجنة * وأخرج القرباب عن عبد الله بن مسعود

بينكم وبينهم ردا
 سدا (آتوني) اعطوني
 (زبر الحديد) ذلق
 الحديد (حتى اذا
 ساوى بين الصدين)
 طرفي الجبل (قال) لهم
 (انفخوا) فنفخوا فيه
 النار (حتى اذا جعله
 نارا) يقول صار الحديد
 كتار فذهب بعضه في
 بعض (قال آتوني) اعطوني
 (أفرغ عليه) أصب
 على الحائط (قطرا)
 صفرا (فما استطاعوا)
 فلم يقدروا (أن يظهره)
 من أعلاه (وما استطاعوا
 له نقبا) من أسفله (قال
 هذا) الحائط (رحمة)
 نعمة (من ربي) عليكم
 (فاذا جاء وعد ربي)
 بخروج يا جوج
 وما جوج (جعل دكا)
 كسرا (وكان وعد ربي)
 بخروجهم (حقا)
 صدقا كائنا (وتوكلنا
 بعضهم يومئذ) يوم
 الخروج (يقال يوم
 الخروج من الروم
 حيث لم يقدروا على
 الخروج منه (يخرج)
 يقول (في بعض) ونفخ
 في الصور فجمعناهم
 جميعا (جميعا) وعرضنا
 جهنم (كشفنا) جهنم
 (يومئذ) يوم القيامة
 (للكافرين) قيل
 دخولهم (عرضا)
 كذا (الذين كانت
 أعينهم في غطاء) في

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أهل الصقع فن بلغ منهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله
 ما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسمائة عام * وأخرج الطبراني والقرابي عن أبي عمرة الانصاري رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان السهم نور يوم القيامة
 * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب لله وإلى الله اجراء
 الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع أزواجكم * وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن سعد رضي الله عنه قال
 عليكم بالرمي فانه خير لغيركم * وأخرج أبو عوانة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا
 الرمي فانه خير لعبكم * وأخرج البزار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون
 فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا * وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهو نعمة بحرها * وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تحضر الملازمة من لهوكم الا الرهان والنضال * وأخرج البزار بسند حسن عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربعة
 أناس من ولد اسمعيل اليوم * وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الاملاءة الرجل امرأته ومشي بين الهدفين وتعليمه فرسه
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي * وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة
 * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين
 كان له بكل خطوة حسنة * وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما على أحدكم اذا لح به همه ان يتقلد قوسه فينبغي بها همه * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل * وأخرج ابن منده في المعرفة
 عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم
 السباحة والرمي والمرأة المغزل * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيامة من رمى بسهم في سبيل الله كان له
 عدل رقبة * وأخرج عبد الرزاق عن أبي امامة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبه
 في الاسلام كان له نور يوم القيامة من رمى بسهم في سبيل الله أنصاب كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل
 * وأخرج أحمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رذعه الله
 به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانع محسب صانعة
 والرامي به والمقوي به * وأخرج الواقدي عن مسلم بن جندب رضي الله عنه قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن
 ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرته * وأخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسمعيل عليه السلام فبذلك سميت
 العرب * وأخرج أحمد بن سليمان والنجاشي حزنه المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل
 وحشا كساتر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني
 معطيكم كما كنتم ادخرته لسكا ثم أوحى الله الى اسمعيل عليه السلام ان اخرج فادع بذلك الكثر فخرج اسمعيل عليه
 السلام الى أجداد وكان موطنهم ما يدري ما الدعاء ولا لكثرة فله الله الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس
 الا جابته فامكنته من نواصيها وذلها فاركبها واعدوها فانها ميامين وانها ميراث أبيكم اسمعيل عليه السلام

* وأخرج

عمد (عن ذكرى) عن
 فوحيدى وكثي (وكانوا
 لا يستطيعون سماع)
 الاستماع الى قراءة
 القرآن من بغض محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (أخسب) أفطن
 (الذين كفروا) بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (ان يتخذوا عبادى)
 ان يعبدوا عبادى (من
 دونى أو اياء) أن يباين
 ينفعوهم في الدنيا
 والآخرة يقال أخسب
 أفنك ان قرأت بضم
 الباء وحزم السين الذين
 كفروا ان يتخذوا عبادى
 ان يعبدوا عبادى من
 دونى من دون طاعتى
 أو اياء أو بابا) انا اعتدنا
 جهنم للكافرين تولا)
 منزلا (قل) يا محمد هل
 ننبشكم) تخبركم
 بالاحسن من أعمالنا) فى
 الآخرة (الذين ضل
 سعيهم) يطل عملهم (فى
 الحياة الدنيا) وهم
 الخوارج ويقال أصحاب
 الصوامع (وهم يحسبون)
 يظنون) انهم يحسنون
 صنعا) يعملون عملا
 صالحا (أو أولئك الذين
 كفروا) بآيات ربهم)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (واقائه)
 البعث بعد الموت
 (خبطت أعمالهم)
 حسنتهم (فلا نقيم لهم)
 لأعمالهم (يوم القيامة)

* وأخرج الثعالبى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله ان يخلق الخيل قال لا ربح
 الجنوب انى نالق منك خلقتا فاجعله عز الاويانى ومذلة على أعدائى ورجال الاهل طاعتى فقال الرب الخلق فقطض
 منها قبضة فخلق فرسانا قال له خلقتك عربيا وجعلت الخيل معقودا بنا صيدك والغنائم مجموعة على ظهرك لعطفت
 عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للعالم اب وأنت لله رب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحونى ويحمدونى
 ويهللونى تسبحن اذا سبحوا وتملن اذا هملوا وتسكبن اذا كبروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة أو
 تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها قسمه الا تجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة صنعوا الفرس وعابوا خلقها فاقالت
 رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فاذا لنا خلق الله لها خيلا باقيا أعناقها كعناق الخنث فلما أرسل الله الفرس
 الى الارض واستوت قدماء على الارض سهل فقبل بورك من دابة أذل بصيالك المشركين أذل به أعناقهم واملا
 به آذانهم وارعبه قلوبهم فلما عرض الله على آدم من كل شئ قال له اختر من خلقتى ماشيت فاختر الفرس قال
 له اخترت عزك وعز ولدك ناله امانه ادوارا بما تقوا بركى عابك وعليهم ما خافت شاقا أحب اليك ومنهم
 * وأخرج ابوالشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله سواهم * وأخرج مالك والبخارى ومسلم والبيهقى فى
 شعب الايمان عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة رجل أحر ولرجل ستر
 وعلى رجل وزر فاما الذى هلى له أحر فرجل ر بطها فى سبيل الله فاطال لها فى مرج أور ووضه ففأصاب فى
 طيلها ذلك من المرج أو الروضة كأنه حسنت ولوانها تطعت طباها فاستنت شرفا وشرفين كانت آثارها
 وأروانها حسنته ولوانها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنته فهى لذلك أحر ورجل
 ر بطها تغنيها لم ينس حق الله فى رقاها اولاطها ورها ففى لذلك ستر ورجل ر بطها تغر اور ياعونوا لاهل الاسلام
 فهى على ذلك وزر * وأخرج ابن أبى شيبة ومسلم والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أحر وخيل وزر وخيل ستر
 فاما خيل ستر فن اتخذها تعظفا وتكرما وتجملا ولم ينس حق بطونها وظهورها فى عسره ويسره وأما خيل الأجر
 فن ارتبطها فى سبيل الله فانها لا تغيب فى بطونها شيئا الا كان له أحر حتى ذكر أروانها أو الهالوات تعدو فى وادشوطا
 أو شوطين الا كان فى ميزانها وأما خيل الوزر فن ارتبطها لتبذل على الناس فانها لا تغيب فى بطونها شيئا الا كان
 وزر اعليه حتى ذكر أروانها أو الهالوات تعدو فى وادشوطا أو شوطين الا كان عليه موزر * وأخرج مالك وأحمد بن
 حنبل والطبرانى وابن أبى شيبة والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبى شيبة والبخارى
 ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عروة البارقي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
 معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل لى رسول الله وما ذلك قال الأجر والغنيمة * وأخرج ابن أبى شيبة
 ومسلم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلقى ناصية فرسه باصبعه ويقول
 الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة * وأخرج النسائى وأبو مسلم الكشى فى سننه عن سلمة بن نفيل رضى الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل لى رسول الله وما ذلك قال
 الأجر والغنيمة * وأخرج الطبرانى والآجرى فى كتاب النصيحة عن أبي كبشة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها او المنفق عليها كالباسط يده
 بالصدقة * وأخرج الطبرانى عن سواد بن الربيع الجرمي رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فامرني بدود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة * وأخرج الطبرانى عن أبي
 امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فى نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها
 أذناها وأذناهم امداجهم * وأخرج ابن سعد فى الطبقات وابن مندد فى الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب
 الميمى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة
 وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباط كفيه فى الصدقة لا يقبضها أو الهالوات وانها عند الله يوم القيامة

وزنا) سيرانا ويقال
لاوزن يوم القيامة من
أعمالهم قدوزة ذلك
جزاؤهم جهنم بما
كفروا) محمد عليه
السلام والقرآن
(واتخذوا آياتي) كظي
(ورسلي) محمد عليه
السلام وغيره (هزوا)
سخرية واستهزاء (ان
الذين آمنوا) محمد
صلي الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(كانت لهم جنات
الفرودس) أعلاها
درجة (نزلا) منزل
(خالدين فيها) مقبين
فيها (لا يبغون) لا يطلبون
(عنها حولا) تحويلا
(قل) يا محمد لليهود
(لو كان البحر مودادا
لكامات ربي) لعلم
ربي (لنفد البحر قبل
أن تنفذ كلمات ربي)
ويقال تدبير ربي (ولو
جئنا بجملة موداد) زيادة
(قل) يا محمد انما انا
بشر مثلكم (آدمي
مثلكم) (يوحى الي)
جبريل (انما الحكم اله
واحد) بلا ولد ولا شريك
(فن كان برجوا القاء
ربه) يخاف البعث بعد
الموت (فليعمل عملا
صالحا) خالصا فيما بينه
وبين ربه (ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا)

كذكي السنك وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الخير أبدأ الى يوم القيامة فمن ربطها عداة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في
سبيل الله فان شبعها وجوعها ودرها وطمها أو أبو الهوار وأنها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء
وسمعت مؤخر او مر حافان شبعها وجوعها ودرها وطمها أو أروا أبو الهوار خسران في موازينه يوم القيامة
* وأخرج أبو بكر بن عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الاشناني في بعض تاريخه عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون
عليها فذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدها ولا تقلدها الا وتار * وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخليل عن
زيد بن مسلم الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخليل ثلاثة من ارتبطوا في سبيل
الله وجاهدوه كان شبعها وجوعها ودرها وطمها أو أروا أبو الهوار خسران في موازينه يوم
القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك ومن ارتبطها لغير رياء كان مثل مانص في الاول رزاق في ميزانه
يوم القيامة * وأخرج الطبراني والاحمد في الشريعة والنصيحة عن نخباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخليل ثلاثة ففرس للرجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجن فسا عد في سبيل الله
وقوتل عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فاستبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فسا قوم عليه وأخرج
ابن أبي شيبة عن نخباب موقوفا * وأخرج أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخليل ثلاثة فرس للرجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلمه
ور وئوه وبوله وذكر ما شاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أي يراهن عليه وأما فرس الانسان فالفرس
يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن طريق أبي عمر والشيباني
رضي الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة فرس يرتبط في سبيل الله
فثمنه أجر وعار يتسه أجر وعلفه أجر وفرس بعالمق فيه الرجل وراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة
فعمى ان يكون سدا من الفقر ان شاء الله تعالى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخليل * وأخرج النسائي عن أنس
رضي الله عنه قال لم يكن شيء أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخليل * وأخرج ابن سعد
وأحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الخليل ثم قال اللهم غفر الا النساء * وأخرج الدمشقي في كتاب الخليل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار * وأخرج ابن أبي
عاصم في الجهاد عن زيد بن عبد الله بن غريب المديني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخليل وأبو الهوار وأنها كف من مسك الجنة * وأخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنفق على الخليل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها أو أبو الهوار وأنها عند الله يوم القيامة
كذكي المسك * وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة * وأخرج أحمد وابن أبي
عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم يبتغي لفرسه شعيرا
ثم يعلفه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة * وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله انيس أخبرتنا
ان هذه الامة أكثر الامم مما لو كين وآياي قال بلي فأكرموهم بكرامة أولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا
فما ينفعنا في الدنيا قال فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفلك فاذا كفاك فهو أخوك * وأخرج
أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا طاق ذلك * وأخرج ابن أبي عاصم عن سواد بن الربيع رضي الله

لا رائق ولا يتخالط بعبادة
 ربه أحدا ويقال بطاعة
 ربه أحدا تزلت هذه
 الآية في جنس بن
 زهير العاصري
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها مريم وهي
 كلها مكية آياتها ثمان
 وتسعون وكلماتها
 تسعمائة وثلاثون وستون
 وحروفها ثلاثة آلاف
 وثلاثمائة وحرمان) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (كهيصن) قال هو ثناء
 أثنى به على نفسه يقول
 كاف هاد عالم صادق
 ويقال كاف كاف خلقته
 هادى خلقه ياد الله
 على خلقه وعين عالم
 بامرهم صاد صادق
 بوعده ويقال السكاف
 من كريم واله من هاد
 والياء من حلیم والعين
 من عليم والصاد من
 صادق ويقال هو قسم أقسم
 به (ذكر رجس ربك)
 يقول هذا ذكر ربك
 (عبده زكريا) رجته
 بولده مقدم ومؤخر (اذ
 نادى ربه) دعا زكريا
 ربه في المحراب (نداء
 خفيا) أمره وأخفاه
 من قومه (قال رب)
 يارب (انزلهن العظم
 مني) ضعف بدني
 (واشعل الرأس شيبا)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير * وأخرج ابن أبي عاصم عن
 ابن الحنفلية رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسانى بسبيل الله كانت النفقة
 عليه كالمداية بصدقة لا يقبضها * وأخرج أبو طاهر المحلى عن ابن الحنفلية رضى الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقودى نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط
 يده بالصدقة لا يقبضها * وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن الحنفلية رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها * وأخرج البخارى
 والنسائى والحاكم وصححه والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا
 في سبيل الله ايماناً بالله وتصديقاً بوعده كان شبعه ور به و بوله حسنة في ميزانه يوم القيامة * وأخرج أحمد
 والنسائى والحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربى الا يؤذن
 له عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بنى آدم فاجعلني من أحب ماله وأهله اليه
 * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاثني من
 الخيل فرسا * وأخرج الطبرانى عن أبي كريمة التمارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من أطرق مسلماً فرسا فاقبله الفرس كتب الله له أجر سبعين فرساً يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب
 له كان له كالجوسعين فرساً يحمل عليه في سبيل الله * وأخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما تعاطى
 الناس بينهم شيئاً قط أفضل من الطارق بطارق الرجل فرسه فيجربى له أجره ويطرق الرجل فخله فيجربى له أجره
 ويطرق الرجل كبشه فيجربى له أجره * وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن خديج رضى الله عنه انه
 لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فر معاوية بنى ذر رضى الله عنه وهو يمرغ فرس له
 فسلم عليه ووقف ثم قال يا باذر ما هذا الفرس قال فرس لى لأراه الامستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم
 ليس من ليله الا والفرس يدعوفه ربه فيقول رب انك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني
 أحب اليه من أهله وولده فمن المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ترى فرسى هذا الامستجابا * وأخرج أبو عبيدة
 عن عبد الله بن عمر بن العاصى رضى الله عنه قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساناً من جدس حتى من
 اليمن فاعطاهم جلا من الاضار وقال اذا نزلت فارتل قري يمانى فاني أسأركى صهيله ففقدته ليله فسأل عنه فقال
 يا رسول الله انا خيصة فقال مثلت به يقولها ثلاثاً الخيل معقودى نواصيها الخير الى يوم القيامة أعرافها دفاؤها
 وأذنانها مذاها التمسوا نسلها و باهوا بصهيلها المشركين * وأخرج أبو عبيدة عن مكحول رضى الله عنه قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خذاناب الخيل و اعرافها ونواصيها قال اما اذناها فماذا اعرافها واما اعرافها
 فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير * وأخرج أبو نعيم عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اتهاجوا أذنان الخيل ولا تجزوا أعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها دفاؤها واذناها
 مذاها * وأخرج أبو داود عن عتبة بن عبد الله السلمي رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنانها فاما اذنانها فماذا اعرافها دفاؤها ونواصيها معقودتها
 الخير * وأخرج ابن سعد عن أبي واقدانه بالغة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم
 قيصه ففعلوا يا رسول الله اقميصل قال ان جبريل عاتبني في الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن طريق يحيى
 ابن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بظفر رده وجه فرسه وقال انى عتبت
 اليلة في اذلة الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضى الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات اليلة يعاتبني في اذلة الخيل * وأخرج أبو داود في المراسيل عن
 الوضين بن عطاء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها * وأخرج
 أبو داود في المراسيل عن مكحول رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخيل وجلوها
 * وأخرج الحسن بن عرفة عن مجاهد رضى الله عنه قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انساناً ضرب وجهه

وأخريين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم
وما تنفقوا من شيء في
سبيل الله يوف اليكم
وأنتم لا تظلمون وإن
جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله إنه هو
السميع العليم

أخذ الراس شمطا ولم
أكن بدعا لك رب شقيا
يقول لم أكن عندك
بدعائي يا رب خائبا وإن
دخلت الموالى بعني
الورثة من ورثتي إن
لا يكون من بعدي
وارث يرث حبوري
ومكانتي ويقال قلت
ورثتي إن قرأت بنصب
الغاء وكسر الفاء
وكانت امرأتى صارت
امرأتى حنة أخت أم
مريم بنت عمران بن مائان
عاقرا عقيما من الولد
فهبلى من لدنك
من عندك وليا ولدا
يرثني يرث حبوري
ومكانتي ويرث من آل
يعقوب إن كان لهم
حبورة وملاك وكان آل
يعقوب أحوال يحيى
واجعله رب ضياء
مرضيا صالحا فناداه
جبريل فقال يا زكريا
إنا نبشرك بغلام بولد
اسم يحيى يسمي يحيى
بأحسانه رحم أمه لم
تجعل له من قبل سميا
أى لم يجعل لذكر بامن

قرسه واعنه فقال هذه مع تلك إلا أن تقا تل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل إلى أن كبر وضعف
وجعل يقول أشهدوا وأشهدوا * وأخرج أبو نصر يوسف بن عمر القاضي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين القرس رببع منه * وأخرج محمد بن يعقوب الخليلي في كتاب
الفرسية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة إلا ينزل ملك من السماء يجلس عن دواب الغزاة السكالك
الادبية في عنقه أحرس * وأخرج ابن سعد وأبو داود والنسائي عن أبي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخليل وامسجوا بنوا صبه أو كذاها وقادوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل
كيت أغر محجل أو شقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الخليل في شقرها * وأخرج الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخليل الشقر والافالادهم أغر محجل ثلاث طابق النبي * وأخرج أبو
عبدة عن الشعبي رضي الله عنه في حديث رثعه أنه قال التوا والخرائج على القرس الكميث الارثم المحجل
الثلاث المطلق البد النبي * وأخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه قال جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد أن أتباع فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كيتا
وأدهم أقرم محجل ثلاث طابق النبي * وأخرج أبو عبدة وابن أبي شيبة عن عطاء روى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخليل الحوي * وأخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البين في الخليل في كل أحوي أحمر * وأخرج ابن أبي شيبة وسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخليل
* وأخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الخليل الأدهم الأقرم المحجل الارثم طابق البد النبي فان لم يكن أدهم فكميث على هذه النسبة
* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أردت ان تغتري فاشتر فرسا أدهم أغر محجلا مطلق النبي فانك تغتم وأسلم * قوله تعالى (وأخريين من دونهم)
الآية * أخرج سعد والحري بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني
وأبو الشيخ وابن منده والرويانى في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخجل
الشیطان انه انما في داره فرس عتيق * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الهادي عن أبيه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فن ارتبطا حصانا من الخليل لم يخجل منزله شيطان
* وأخرج ابن المنذر عن سليمان بن موسى رضي الله عنه في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن
يخجل الشيطان انسا في داره فرس عتيق * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وأخريين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في
نواصها الخير فلا يستطيعه شيطان أبدا * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأخريين من دونهم قال تريفانة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مقاتل في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله يعلمهم يقول الله يعلم مافي قلوب المنافقين
من النفاق الذي يسرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وأخريين من دونهم قال أهـل فارس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
سفيان رضي الله عنه في قوله وأخريين من دونهم قال قال ابن السمان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور
* قوله تعالى (وان جنحوا للسلم) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وان جنحوا للسلم قال تريفانة * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها

وان يريدوا أن يخدعوك

فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافي الارض جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم

قوله تعالى

قبل يحيى سميا ولدا يسمي يحيى ويقول لم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى (قال) زكريا لجهيريل (رب) يارب وسيدى (أني يكون لي غلام) من أين يكون لي ولد (وكانت امرأتى) صارت امرأتى (عاقرا) عقيما من الولد (وقد بلغت من الكبر عتيا) يبوسا ويقال سنى اثنان وسبعون سنة ان قرأت بكسر العين (قال) له جهيريل (كذلك) هكذا كما قلت لك (قال) وبلغوا على هين (أى) خلقه هو على هين (وقد نهقتك) وقد جعلتك يازكريا (من قبل) من قبل يحيى (ولم تكن شيئا) قال رب (يارب) اجعل لي آية (علامة اذا حبلت امرأتى) (قال آيتك) علامة (أن لا تكلم الناس) لا تقدر أن تكلم الناس (ثلاث ليال سوايا) صحيا بلا نخس ولا مرض (فخرج

الآية قال نزلت في بنى قريظة نسختها فلاتهم وارتدوا الى السلم الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن أنزى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جنحوا للسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول اذا أرادوا الصلح فارد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ وان جنحوا للسلم يعنى بالتحفض وهو الصلح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبد رضى الله عنهما انه قرأ وان جنحوا للسلم يعنى بفتح السين يعنى الصلح * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الآية فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس في ما سنده وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم اى الصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوادع الناس الى أجل فاما أن يسلموا واما أن يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال اقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال قاتلوا المشركين كافة نبذالى كل ذى عهد بعهد وأمره أن يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل منهم الا ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح يصلح به المساواة المشركين يتواعدون به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله * قوله تعالى (وان يريدوا أن يخدعوك) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وان يريدوا أن يخدعوك قال قريظة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قال الانصار * وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه في قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين الآية قال نزلت في الانصار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قالهم الانصار * وأخرج ابن عساکر عن أنى هريرة رضى الله عنه قال مكتوب على العرش لاله الا أنا وحدى لا شريك لى محمد عبدى ورسولى أيدته بهلى وذلك قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا فى كتاب الاخوان والنساق والبنار وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان هذه الآية نزلت فى المتحابين لو أنفقت مافي الارض جميعا ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقى فى الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنه المنعم تكفروا لم يرمس ل تقارب القلوب يقول الله لو أنفقت مافي الارض جميعا ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وذلك موجود فى الشعر قال الشاعر

اذ امت ذوالقربى اليك برحمه * فغشك واستعجب ذابى بدى رحم
واكن ذالقربى الذى ان دعونه * اجاب ومن يرى العدة الذى ترى

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم خبرتهم * وبلوت ما واصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب فاطعا * واذ المودة أقرب الاسباب

قال البيهقى هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضى الله عنهما ولا أدري قوله وذلك موجود فى الشعر من قوله أو من قبل من قبله من الرواة * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم يقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يخرجهما شيئا ثم تلاوا نفقت مافي الارض جميعا ألفت بين قلوبهم الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال ذالقربى الرجل أخاه فصاحه تحات الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال ألم تسمع الله قال لو أنفقت مافي الارض جميعا ألفت بين قلوبهم

يا أيها النبي حسبك
 الله ومن اتبعك من
 المؤمنين يا أيها النبي
 نرض المؤمنين على
 القتال ان يكن منكم
 عشرون صابرون يغلبوا
 مائتين وان يكن منكم
 مائة يغلبوا ألفا من الذين
 كفروا بانهم قوم
 لا يفقهون الا ان تخفف
 الله عنكم وعل ان فيكم
 ضعفا فان يكن منكم
 مائة صابرة يغلبوا
 مائتين وان يكن منكم
 ألف يغلبوا ألفين باذن
 الله والله مع الصابرين
 على قومه من المحراب
 من المسجد (فاوحى
 اليهم) فاشار اليهم
 ويقال كتب لهم على
 الارض (ان سجوا بكرة
 وعشيا) صلوا له غدوة
 وعشية (يا يحيى) قال
 الله ليحي بعد ما بلغ
 وأدرك (خذ الكتاب)
 اعمل بما في الكتاب
 التوراة (بقوة) بسجد
 ومواظبة النفس
 (وآتيناه) أعطناه
 بعض يحيى (الحكم)
 الفهم والعلم (صيا) في
 سفره (وحنانا من لدنا)
 أعطينا رحمة من عندنا
 لا يوبى (وزكاة) صدقة
 لهما ويقال صلاحا في
 دينه (وكان تقيا) مطيعا
 لربه (وبرا بالديه)
 لطفوا بالديه (ولم يكن

ولكن الله ألف بينهم * وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الى قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الهمة
 الله الذي ألف بين المسلمين قريب * قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله) الآية * أخرج البراز عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال لما أسلم عمر رضى الله عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وأزل الله يا أيها النبي
 حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أسلم
 مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم ان عمر رضى الله عنه أسلم فصار وأربعين فنزل يا أيها
 النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير
 رضى الله عنه قال لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم أسلم مع النبي صلى الله عليه
 وسلم عمر نزل يا أيها النبي حسبك الله الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما أسلم
 عمر رضى الله عنه أنزل الله في اسـ الامه يا أيها النبي حسبك الله * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري
 رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فقال نزلت في الانصار * وأخرج البخارى
 في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن
 اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحده * بل من اتبعك * وأخرج أبو محمد اسمعيل بن علي الخطابي في الاول من
 تحديده من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سألت رابع أربعين فنزلت يا أيها النبي حسبك
 الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون
 * قوله تعالى (يا أيها النبي حرض المؤمنين) * أخرج البخارى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الایمان من طريق سفیان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت
 ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا فكتب عليهم ان لا يفر واحد من
 عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الا ان تخفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين
 قال سفیان وقال ابن شبرمة رضى الله عنه وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذان كانا رجلين
 أمرهما وان كانا ثلاثة ذهوا في سعة من تركهم * وأخرج البخارى والنحاس في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في
 سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على
 المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الا ان تخفف الله عنكم وعل ان فيكم ضعفا
 فان تسكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما تخفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم
 * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فقل ذلك عليهم وشق عليهم
 فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
 مائتين الى آخر الآيات * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال افترض عليهم
 ان يقاتل كل رجل عشرة فقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين
 فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات * وأخرج أبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال نقلت
 على المسلمين فاعظموا وان يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا تخفف الله عنهم فمسخها بالآية الاخرى فقال ان
 تخفف الله عنكم وعل ان فيكم ضعفا الآية قال فكانوا اذا كانوا على الشط من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفر وا
 منهم وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجزاؤهم ان يحرزوا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى وأخذوا الغنائم ولم
 يكن أحد قبله من الانبياء عليهم السلام باكل مغنما من عدوهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضى الله عنه ما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قال ففرض عليهم ان لا يفر رجل من
 عشرة ولا قوم من عشرة أمثالهم ففهد الناس ذلك وشق عليهم فنزلت الآية الاخرى الا ان تخفف الله عنكم الى
 قوله ألفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مائة من الصبر بقدر ما تخفف عنهم من

ما كان لني أن يكون له
 أسرى حتى يشحن في
 الأرض تريدون عرض
 الدنيا والله يريد الآخرة
 والله عزير حكيم لولا
 كتاب من الله سبق لمسكم
 فيما أخذتم عذاب
 عظيم فكلوا مما غنمتم
 حلالا طيبا واتقوا الله
 ان الله غفور رحيم
 جبارا في دينه قتالافي
 الغضب (عصيا) عاصيا
 لربه (وسلام عليه) سلامة
 ومغفرة وسعادة فمننا على
 يحيى (يوم ولد) حين
 ولد (ويوم يموت) حين
 يموت (ويوم يبعث)
 حين يبعث من القبر
 (حيا واذكر) يا محمد
 (في الكتاب) في القرآن
 (مريم) خبير مریم (اذ
 انتبذت) انفردت
 وتحت (من أهلها) مكانا
 شرقيا مشرقا قدارهم
 (فاتخذت من دونهم)
 فارتخت من دون أهلها
 (حجابا) ستر لشي
 تغسل فيه من الحيض
 (فارسا لنا إليها) بعد
 ما فرغت (روحنا)
 رسولنا جبريل (فتمثل
 لها) فتشبه لها (بشرا
 سويا) في صورة شاب لم
 ينقص (قالت) مریم
 (اني أعوذ) أمتنع
 (بالرحمن منك ان كنت
 تقيا) مطيعا للرحمن
 ويقال التقى كان اسم

العدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرة من الآية قال كان
 يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقابل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله
 المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الآية خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر * وأخرج
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرة من صابرون يغلبون واما اثنين قال نزلت في أهل بدر
 شدد عليهم بغاة الرخصة بعد * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا الاحزاب محمد صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر جعل كل رجل منهم يقابل عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين
 تخفيف من الله عز وجل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرة من
 صابرون يغلبون واما اثنين قال نزلت فينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الشيرازي في اللقباب وابن عدي
 والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية خفف الله عنكم وعلم
 ان فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم
 ان فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم
 ضعفا وقرأ كل شيء في القرآن ضعف * قوله تعالى (ما كان لني ان تكون له أسرى) الآيات * أخرج
 الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان يكون له أسرى * وأخرج أحمد عن
 أنس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله أمكنكم منهم فقام
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا أيها الناس ان الله قد أمكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب
 أعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
 يا رسول الله ترى ان تغنوا عنهم وان تقبل منهم القداء فعفا عنهم وقبل منهم القداء فنزل لولا كتاب من الله سبق
 الآية * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد أعطاك الظفر ونصرك عليهم ففادهم فيكون عونا لأصحابك واستشار
 عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمتكم الله ما أشبهكم باثنين
 مضيا قبلكما نوح و ابراهيم أما نوح فقال رب لا تذر على الأرض من الكافر من ديار أو امة ابراهيم فانه يقول رب من
 تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم
 بدر جىء بالاسارى فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال
 عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي
 الله عنه انظر واودايا كثير الخطب فاضرمه عليهم نار فقال العباس رضي الله عنه وهو يسمع ما يقول قطع
 رجل قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال اناس ياخذ بقول أبي بكر رضي الله عنه وقال اناس
 ياخذ بقول عمر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليمن قلوب رجال حتى تكون آين
 من الذين وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة مثلك يا أبا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من
 تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك
 وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين
 ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
 يروا العذاب الاليم أنتم عالة فلا ينالتم منهم أحد الا بقتلهم فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله
 الاسهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار أيتني في يوم أخوف من
 ان تقع على الحجارة في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسهيل بن بيضاء فانزل الله تعالى
 ما كان لني ان تكون له أسرى حتى يشحن في الأرض الى آخر الآيتين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن

ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكره الاسارى يوم بدر فامر بقتلهم فاقول
 الله لولا كتاب من الله سبق لم نقتلهم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سمعتموهن متاعا فاسألوهن من
 وراء حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم ايد الاسلام بعمر ورايه في أبي بكر رضي الله عنه كان أول
 الناس يابيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر
 وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر
 رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتم ما عصيتكم كما فأنزل الله ما كان نبي
 ان تكون له أسرى الآية * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للأسارى يوم بدر ان شتمت فقتلوهم وان شتمتم فاديتهم واستمتعتم بالفداء واستشهد
 منكم بعدتهم فكان آخر السبعين نابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم الجمامة * وأخرج عبدالرزاق في
 المصنف وابن أبي شيبة عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 بدر فقال ان ربك يخبرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان شئت ان تغادى بهم ويقتل من أصحابك مثلهم
 فاستشار أصحابه فقالوا اغادى بهم فنتقوى بهم ويكرم الله بالشهادة من يشاء * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملكان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر ونيان من الانبياء أحدهما أحلى على
 قومه من الشهد والآخر أمر على قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا
 وأما الآخر فابراهيم اذ قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وأما الملكان فغيريل وميكائيل هذا
 صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمي أبو بكر وعمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا أخبركم بمثلكما في الملائكة ومثلكما في
 الانبياء مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال من تبعني فانه مني
 ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدوة والباس والنقمة على أعداء
 الله ومثلك في الانبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا * وأخرج أبو نعيم في الحلية من
 طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أشار أبو بكر رضي الله
 عنه فقال قومك وعشيرتك تغفل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانزل الله ما كان نبي ان تكون له أسرى الآية فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال
 كاد ان يصيبنا في خلافك شر * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما
 أسرا الاسارى يوم بدر أسرا العباس فبين أسرا سره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لم اتم الليلة من أجل عمي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر فأتيتهم قال نعم
 فأتى عمر رضي الله عنه الانصار فقال لهم اسألوا العباس فقالوا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا فخذ عمر رضي الله عنه
 فلما صار في يده قال له يا عباس أسلم فوالله ان تسلم أحب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك إلا ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحبه اسلامك قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر
 رضي الله عنه عشيرتك فارسهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله ما كان نبي ان تكون له أسرى الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبورا الا ثلاثة عقبه بن أبي معيط والنعمان بن الحرث وطعممة بن عدى وكان
 النصر أسرا المقداد * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر

وجعل سوء فظنت انه
 هو ذلك الرجل فمن ذلك
 تعودت منه (قال) لها
 جبريل (انما أنا رسول
 ربك لم يلب لك) لسي
 يهب الله لك (غلاما زكيا)
 ولدا صالحا (قالت)
 مريم لجبريل عليه
 السلام (أني يكون لي
 غلام) من أين يكون لي
 ولد (ولم يمسني بشر)
 لم يعر بني زوج (ولم أكن
 بغيا) فاجوز (قال) لها
 جبريل (كذلك) هكذا
 كما قلت لك (قال ربك هو
 على هين) خلقه على
 هين بلا أب (ولنجعله)
 لسي نجعله (آية) علامة
 وعبرة (لناس) لبي
 اسرائيل ولدا بلا أب
 (ورحمته لمن آمن به
 وكان أمرا مقضيا)
 قضاء كائنان يكون ولدا
 بلا أب (فحملته) مريم
 وكان حملها تسعة أشهر
 ويقال يوم واحد
 (فانقبت) فانفردت
 (به) بولادتها (مكانا
 قصيا) بعيدا من الناس
 (فأجاءها المخاض)
 فأجاءها المطلق (الى
 جذع النخلة) الى أصل
 نخلة يابسة (قالت يا ليتني
 مت قبل هذا) الولد
 ويقال قبل هذا اليوم
 (وكنت نسيما منسيا)
 شيئا متروكا لم يذكر
 ويقال حبضة ملقاة

رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
الاسلام ويامره أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوهما أمره يقتلهم فأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أبي بكر فاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثر الله لولا كتاب من الله - بقى اسمكم فيما أخذتم
عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد لي سناني في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب
ما ألفت الأعرس * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننهم طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تجل
الناس الى الغنائم فاصابوها قبل ان تتحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لا تتحل لاحد سود
الرؤس قبلكم كان النبي وأصحابه اذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السماء فاهلكتها فآثر الله هذه الآية لولا كتاب
من الله سبق الى آخر الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا
كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه - سبق في علمي اني ساحل المغنم اسمكم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان
العباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى وأعطاني بما أخذ
منى أو بعين أو قية أربعين عبدا * وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في
الوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق اسمكم فيما أخذتم
عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحالها لهم يقول لولا اني أعزب من عصاني حتى أتقدم اليه اسمكم عذاب عظيم
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناصحه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما كان لني ان تكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد
سلطانهم أقر الله تعالى بعده في الاسارى فاما ما بعد واما فداء فعلى الله النبي والمؤمنين في أمر الاسارى
بالخيار ان شاءوا قتلهم وان شاءوا استعبدهم وان شاءوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب
الاول ان المغنم والاسارى حلال لكم اسمكم فيما أخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكوا وما غنمتم - حلالا طيبا
قال وكان الله تعالى قد كتب في أم الكتاب المغنم والاسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمنه ولم يكن أحله لامة
قبلهم وأخذوا المغنم وأسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظهر وعلى الارض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لني ان تكون له أسرى حتى يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان
شئت فن وان شئت ففاد * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم باربعة آلاف أربعة آلاف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد رضي
الله عنه قال ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه منه * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب تخاف على أنفسنا منها الا حبنا للذي احببنا
على أنفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة أريدوا ما أراد الله * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السهادة اسمكم فيما أخذتم
قال من الفداء عذاب عظيم * وأخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب
من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالعصية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
عساكر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من أصحابه اذ ذكر رجلا
فقالوا منه فقال مهلا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا
فآثر الله لولا كتاب من الله سبق قال فكنا نرى انما رجعت من الله سبقت لنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

ويقال سقطت فناداها
من تحتها من أسفلها
يعني جبريل (أن
لا تحزني) يا مريم علي
ولادة عيسى (قد
جعل ربك تحتك سريرا)
نبيا ويقال فناداها
من تحتها ان قرأت
بنصب الميم يعني
عيسى أن لا تحزني قد
جعل ربك تحتك
سريرا ثم صغيرا
(وهي اليك) خذي
اليك (بجذع الخلة)
بأصل الخلة ففر بها
(تساقط عليك رطبا
جنيا) غضا طريا
(فكلى) من الرطب
(واشرب) من النهر
(وقرى عينا) طيب
نفسا بولادة عيسى عليه
السلام (فامات من
البشر) من الآدميين
(أحدا) بعد هذا اليوم
(فقولني اني نذرت للرحمن
صوما) صمتا (فلن
أكلم اليوم انسيا)
آدمياتم اسكتي بعد
ذلك حتى يتكلم بعزله
عيسى (فات به) بعيسى
(قومها) الى قومها
(تحمله) وهو ابنه
أربعين يوما (قالوا
يا مريم لقد جئت شيئا
فريا) منكرا عظيما
(يا أخت هرون)
يا شبيهة هرون في العبادة
وكان هرون ورجلا
صالحا من أمم الناصر

يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم



ويقال كان هرون رجل سوء فضر بوهاب به ويقال كان هرون أخاه من أبيها (ما كان أبوك امرأ سوء) رجلا زانيا (وما كانت أمك بغييا) فاجرة (فاشارت اليه) الى عيسى عليه السلام ان كوه (قالوا) لها (كيف نسلككم من كان في المهدي) في الحجر ويقال في السرير (صيبا) صغير ابن أربعين يوما فتسلك عيسى عليه السلام (قال اني عبد الله أتاني الكتاب) علمي التوراة والانجيل في بطن أمي (وجعاني نبيا) بعد الخروج من بطن أمي (وجعلني مباركا) معلما للخير (أيضا) كنت حيثما كنت وأنت (وأوصاني بالصلاة) بإتمام الصلاة (والزكاة) الصدقة (مادمت حيا) ما حييت (وبرا بالذي) لطيفا بالذي (ولم يجعاني جبارا) في ديني قتلا في الغضب (شقيقا) عاصيا لبي (والسلام على يوم

بجاهد رضى الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال في انه لا يعذب أحدا حتى يبين له وينتقم اليه * وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضات على الانبياء بست أعطيت جوامع السكام ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون * وأخرج أحمد وابن المنذر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمس ما يعطهن أحد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد مكان قبلي ونصرت بالرعب في رعب العدو وهو منى مسيرة شهر وقال لي سل تعطه فاخبت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من اتي الله لا يشرك به شيئا وأحلت لامتي الغنائم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنائم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم الله من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنائم لولا كتاب من الله سبق لمسككم فيما اخذتم عذاب عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا نأخذ لهم قديلا ولا كشييرا حتى نعلم احلال هو أم حرام فطيبه الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما أحل الله لهم فداهم وأموالهم قال الاسارى مالنا عند الله من خير قد قتلنا وأسرنا فانزل الله يبشرهم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الى قوله والله اعلم حكيم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت الغنائم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم ادا أصابوا منه جعلوه في القربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا أو كثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته فكلوا الا يا كوت منه ولا يغولون منه ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه عليهم تحريم ما شديدا فلم يحله لني الا لخدمته صلى الله عليه وسلم قد كان سبق من الله في فضائه ان المغنم له ولا منه حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذ الفداء من الاسارى لولا كتاب من الله سبق لمسككم فيما اخذتم عذاب عظيم * وأخرج الخطيب في المتفق والمفروق عن ابن عباس رضى الله عنهما لما رغبوا في الفداء انزلت ما كان لني الى قوله لولا كتاب من الله سبق الآية قال سبق من الله رحمة لمن شهد بدر افتحا والى الله عنهم وأحلها لهم * قوله تعالى (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم) الآية * أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادتها في فداء زوجها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق رقة شديدة وقال ان رأيتهم ان تطلقوا الهاء سيرها وقال العباس رضى الله عنه اني كنت مسلما يارسول الله قال الله أعلم باسلامك فان تسكن كما تقول فانه يجوز بك فاد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وحليفك عتبة بن عمر وقال ماذا ك عندى يارسول الله قال فابن الذي ذفت أنت وأم الفضل فقلت لها ان أصبت فان هذا المال لبي فقال والله يارسول الله ان هذا الشيء ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما أصبتم مني عشرين أو قبة من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه ونزلت قل ان في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم فاعطاني مكان العشر من أوقية في الاسلام عشر من عبداهم في يده مال نصرت به مع ما أزوج من مغفرة الله * وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن أبي موسى ان العلاء بن الحضرمي رضى الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا أكثر منه فنثر على حصر وجاء الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن فجاء العباس فقال يارسول الله اني أعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فاني قبضه ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه وقال يارسول الله ارفع علي قبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أما اخذ ما وعد الله فقد تجوز ولا أدري الاخرى قل لمن في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع في المغفرة * وأخرج أبو يعين في الدلائل من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفداء أربعين أوقية من ذهب وجعل على العباس مائة

وان يريدوا خيانتك
 فقد خانوا الله من
 قبل فامكن منهم
 والله عليم حكيم ان
 الذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا باموالهم
 وانفسهم في سبيل الله
 والذين آروا ونصروا
 اولئك بعضهم اولياء
 بعض والذين آمنوا ولم
 يهاجروا وما لك من
 ولايتهم من شيء حتى
 يهاجروا وان استنصروك
 في الدين فعليك النصر
 الاعلى قوم بينكم وبينهم
 ميثاق والله بما تعملون
 بصير

أوقية وعلى عقيل ثمانين أوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل الله يا أيها النبي
 قل لمن في أيديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلاحي وسالته أن يقام بيني بالعشرين
 الاوقية التي أخذت مني فعرضني الله منها عشر من عبداهم تاجر يضر بجمالي مع ما أرجو من رحمة الله
 ومغفرته * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد أسر يوم بدر فأتى نفسه باربعين أوقية من ذهب
 فقال حين تزت يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب ان لي بهما الدنيا لي
 أسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين أوقية فأعطاني الله أربعين عبدوا في أرجو المغفرة التي وعدنا الله * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من في أيديكم من الاسارى قال العباس وأصحابه قالوا النبي صلى الله عليه
 وسلم أما بما جئت به ونشهد أنك رسول الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا أي ايماننا وتصديقنا يخلف اسلكم
 خيرا مما أصبت منكم ويغير لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما أحب ان هذه الآية تنزل فينا
 وان لي ما في الدنيا من شيء فلقد أعطاني الله خيرا مما أخذتني ما تنصفه وأرجو ان يكون غفرتي * وأخرج
 ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الآية
 قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب رضي الله
 عنهم * قوله تعالى (وان يريدوا خيانتك) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا فانكفروا فامكنك منهم
 * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
 ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في
 ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين آروا ونصروا واعلموا ما اعلن أهل الهجرة وشهر والسيوف على
 من كذب ويحقد هذان مؤمنان جعل الله بعضهم اولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كانوا
 يتوارثون بينهم اذا توفي المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل انه لم يهاجر ولم
 ينصر فبوا الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
 وان استنصروكم في الدين فعليك النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا على المؤمنين الذين آروا
 ونصروا اذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله
 عليه وسلم ميثاق ولا ينصروهم عليهم الاعلى العدو الذي لا ميثاق لهم ثم انزل الله تعالى بعد ذلك ان ألحق كل ذي رحم
 برحمته من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجروا ولم يجعل الله لعل انفسهم من المؤمنين نصيبا مفر وضال قوله وأولو الارحام
 بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فأخى بين حرة من عبد المطاب وبين
 زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين أبي بكر
 الصديق وطهجة بن عبد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر أصحابه تأخروا وهذا أخى
 يعنى على بن أبي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شهد الله به
 عقديته صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
 والذين آروا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم
 فاحكم الله تعالى بهذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار
 يتوارث الذين تأخروا من كان مقيما بكم من ذوى الارحام والقربان فكث الناس على ذلك العقد ما شاء
 الله ثم انزل الله الآية الاخرى فسخت ما كان قبلها فقال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فانزلت
 منكم وأولو الارحام والقربان ورجع كل رجل الى نسبه ورجعوا وانقطع تلك الوراثة * وأخرج ابن أبي حاتم



والذين كفروا بعضهم
 أولياء بعض الاتفعلوه
 تكن فتنة في
 الارض وفساد كبير
 والذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله
 والذين آووا ونصروا
 أولئك هم المؤمنون
 - قالهم مغفرون ورزق
 كريم والذين آمنوا من
 بعد وهاجروا وجاهدوا
 معكم فأولئك منكم
 وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب
 الله ان الله بكل شيء عليم
 (فيكون) ولدا بلا أب
 مثل عيسى فلما جاء عيسى
 بالرسالة الى قومه قال
 انى عبد الله ومسيحه
 (وان الله) هو (ربي)
 خالق رازقي (وربكم)
 خالقكم ورازقكم
 (فاعبدوه) فوجدوه
 (هذا) التوحيد الذى
 أمركم به (صراط
 مستقيم) دين قائم برضا
 وهو الاسلام (فاختلف
 الاحزاب) الكفار (من
 بينهم) فبما بينهم فقال
 بعضهم هو الله وقال
 بعضهم هو ابن الله
 وقال بعضهم هو شريكه
 (ذويل) الويل وادنى
 جهنم من نضج ودم ويقال
 جب في النار ويقال
 ذويل فتشدة العذاب
 (للذين كفروا) تحزبوا
 في عيسى (من شهد

واين مردو به عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
 سبيل الله والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض يعنى في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار
 دون الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا واما لكم من ولاتيتهم من شئ مالكم من ميراتهم شئ حتى يهاجروا وان
 استنصركم في الدين يعنى ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدوهم فعلمهم ان ينصروهم
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكلوا به - ما لون على ذلك حتى أنزل الله تعالى هـ هذه الآية وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله فتسخت التي قبلها وصارت الموارث لذوى الارحام * وأخرج أبو عبيدة وأبو داود وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
 في سبيل الله والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا واما لكم من ولاتيتهم من
 شئ حتى يهاجروا وقال كان المهاجروا يتولى الاعراب ولا يرثونه وهو مؤمن ولا يرث الاعراب المهاجروا فتسختها
 هـ هذه الآية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه
 في قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كان الاعراب لا يرث المهاجروا ولا المهاجروا يرث الاعراب حتى فتحت مكة ودخل
 الناس في الدين أفواجاً فأنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين
 آمنوا ولم يهاجروا واما لكم من ولاتيتهم من شئ حتى يهاجروا وقال نزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة
 فكان لا يرث الاعراب المسلم من المهاجر المسلم شئ حتى نسخ ذلك بعد في سورة الاحزاب وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين نلفظ الله بعضهم ببعض وصارت الموارث بالمالي * وأخرج
 أحمد ومسلم عن يزيد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث أميراً على سرية أو جيش
 أو صاه في خاصة نفسه يتقوى الله وعن معمر بن مسلمين خيرا وقال اغز وافتى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذ القيت
 عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فايتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم أذعهم الى الاسلام
 فان أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم مال المهاجرين
 وعليهم مال على المهاجرين فان أبوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله
 الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى الفى والغنمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فادعهم الى
 اعطاء الجزية فان آتوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي
 والحاكم وصححه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
 وألسنتكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان استنصركم في الدين فعلمكم النصر
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى الساون عن أهل ميثاقهم فوالله لا حول للمسلم أعظم عليك حرمه وحقا
 والله أعلم * قوله تعالى (والذين كفروا وبعضهم أولياء بعض) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من
 طريق أبي مالك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورث ذوى القرى منا
 من المشركين ففرزات والذين كفروا وبعضهم أولياء بعض الاتفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله والذين كفروا وبعضهم أولياء بعض قال نزلت في موارث مشركى
 أهل العرب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله والذين كفروا
 بعضهم أولياء بعض يعنى في الموارث الاتفعلوه يقول ان لا تاخذوا في الموارث بما أمرتكم به * وأخرج
 أحمد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المهاجرون بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والاطقاء من قریش والعنقاء من ثقف بعضهم
 أولياء بعض في الدنيا والآخرة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوارث أهل ملتين ولا يرث مسلم كافر ولا كافر مسلما ثم قرأ الذين كفروا
 بعضهم أولياء بعض الاتفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * وأخرج عبد الرزاق في المنصف عن يحيى
 ابن أبي كثير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون أمانيته وخلقه فانكحوه

* (سورة التوبة وهي مائة وعشرون وسبع آيات)

يوم عظيم من عذاب يوم القيامة (أسمعهم وأبصر) ما أسمعهم وما أبصرهم (يوم باتوننا) وهو يوم القيامة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (لكن الظالمون) المشركون (اليوم) في الدنيا (في ضلال مبين) في كفر بين بقولهم ان عيسى هو الله أو ولده أو شريكه (وأندرهم) بالجمد خوفهم (يوم الحسرة) الندامة (اذ قضى الامر) فرغ من الحساب وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وذبح الموت (وهـم في غفلة) في جهلة وعي عن ذلك (وهم لا يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن والبعث بعد الموت (الناحن نرت الارض) نملك الارض (ومن عليها) نملك من عليها ويقال نمت من فيها وترث ما عليها فتميتهم ونحيبهم (والينا رجعون) يوم القيامة فآخريهم بأعمالهم الحسنة بالحسنة والسيدة بالسيدة (واذ كرفي الكتاب ابراهيم) خبر ابراهيم (انه كان صديقا) صدقا بالحق

كأنما كان فان لاتف علوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد وهاجروا) * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على أربع منازل مؤمن مهاجر والانصار وعرابي مؤمن لم يهاجروا استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصر وكفى الدين فعلمكم النصر والرابعة التابعين باحسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الخليل رضي الله عنه منله * قوله تعالى (وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض) * أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والانصار وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض وذلك أنامعشر قریش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا أموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم وتوارنا فآخى أبو بكر رضي الله عنه خارجة بن زيد وآخى عمر رضي الله عنه فلان وآخى عثمان رضي الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى قال الزبير وواخيت أنا كعب بن مالك وارتونا وارتونا فلما كان يوم أحد قتل أخوك كعب بن مالك بفتنة فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله فبأثرى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والانصار خاصة فرب جمعنا الى موار يشاء * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن الزبير انه كتب الى شرح القاضي انما تزلت هذه الآية ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول ترضى وأرتك فنزلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلما تزلت ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي دون ذوى الارحام ويقول ان ذوى الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس رضي الله عنهما هات هات أين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب فنزلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولى * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الآية ما كان قبلها من موار يث العـ قد والخلق والموار يث بالهجرة وصارت لذوى الارحام قال والابن أولى من الاخ والاخ أولى من الاخت والاخت أولى من ابن الاخ وابن الاخ أولى من العم والعم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال وليس للخال ولا العم ولا الخالة من الميراث اصاب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطى ثلثي المال للعممة والثلث للخالة اذ لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوى الارحام على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى أنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توارثت المساون لما قدموا المدينة بالحجرة ثم نسخ ذلك فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * وأخرج الطبراني والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى تزلت هذه الآية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فتركو ذلك وتوارثوا بالنسب

* (سورة التوبة) *

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت براءة بعد فتح مكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة التوبة بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زبير رضي الله عنهما قال أنزل بالمدينة سورة براءة * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال مما تزل في المدينة براءة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ووداد الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابى داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناخنة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما جعلكم ان عمدة الى الانفال وهي من المشافي والى براءة وهي من المؤمنين فترتم بينهم ولم تكتبوا اسفار بسم الله الرحمن الرحيم ورضعتموها في السبع الطوال ما جعلكم على ذلك فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور وذوات العدد

(نبيا) مرسل لا يخبر عن
الله (اذ قال لا يه) آزر
(يا آبت لم تعبد) من دون
الله (مالا يسمع) ان
دعوته (ولا يبصر) ان
عبدته (ولا يغني عنك
شيئا) من عذاب الله
(يا آبت اني قد جاءني)
من الله (من العلم) البيان
(مام ياتك) مالم يجي
الك ان من بعد غير
الله يعذب الله تعالى
بالنار (فاتبعني) في
دين الله (أهدك صراطا
سويا) أدلك الى طريق
عدل قائم براضا وهو
الاسلام (يا آبت لا تعبد
الشیطان) لا تطع
الشیطان في عبادة
الاصنام (ان الشيطان
كان للرجن عصيا)
كافرا (يا آبت اني أخاف)
اعلم (أن يمسك)
بصبيك (عذاب من
الرجن) ان لم تؤمن به
(فتكون للشيطان
وايضا) قريبا من النار
(قال) آزر (أراغب
أنت عن آلهتي) عن
عبادة آلهتي (يا ابراهيم
ان لم تنته) عن مقاتلتك
(لارجلك) لاسيما
ويقال لا قتلناك
(واهجرني مليا)
واعتراني مادمت حيا
ويقال اتركني ولا
تكلمني طويلا ويقال
دهرا (قال) ابراهيم
(سلام عليك) سألته عن

فكان اذا نزل عليه الشئ دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
وكانت الانفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصته فظننت انها
منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فن أجل ذلك قرنت بينهما ولم يكتب بينهما سما ساعر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس
وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن السبراء رضي الله عنه قال آخراية نزلت
يستفتونك قل الله يفتيكم في السكالة وأخر سورة نزلت تامم براءة * وأخرج أبو الشيخ عن أبي رباح قال سألت
الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراعة سورة أو سورة قال سورتان * وأخرج أبو الشيخ عن أبي روق قال
الانفال وبراعة سورة واحدة وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراعة يدعيان
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال * وأخرج الدارقطني في
الافراد عن عسعر بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه ما أمر المؤمنين ما بال الانفال وبراعة
ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا
جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى فنزلت الانفال ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحفظ سورة وهو دو براءة
ويس والدخان وعم يتسألون * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية
الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور * وأخرج
ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون
سورة التوبة هي سورة العذاب والله ماتركت أحدا الا نالت منه ولا تقرؤن منها كما نقرأ الأربعة * وأخرج
أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة
العذاب * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان يبقى منا أحد
الاذ كرفها * وأخرج أبو عوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي
الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب ما أقلت عن الناس حتى ما كذب تدع منهم أحدا * وأخرج
أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبقى منا أحد
الا سيئزله فيه وكانت تسمى الفاضحة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنهما رجلا قال
لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وأيتها سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر وهل فعل بالناس
الافاعيل الاهي ما كنا ندعوها الا المشقة * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبد بن عمر رضي الله عنه قال
كانت براءة تسمى المنقرة فقرت عماني قلوب المشركين * وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤن
نلتها يعني سورة التوبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وانما السورة
عذاب يعني براءة * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم المعبرة لما كشفت من سراير الناس * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ذر
رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يحط بخطبت فجلست قريبا من أبي من كعب رضي
الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقالت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم صلته قلت لابي رضي الله عنه سألتك ففجهمتي ولم تكلمني فقال أبي مالك من صلواتك الامال لغوت
فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه
أن أبا ذر والزبير بن العوام رضي الله عنهما سمع أحدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقرؤها وهو
على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى أتت هذه الآية فلما قضى صلته قال له عمر بن الخطاب لاجعة لك فاني
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر * وأخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن

براعة من الله ورسوله
 أنى الذين عاهدتم من
 المشركين فسبحوا في
 الأرض أربعة أشهر
 واعلموا أنكم غير معجزي
 الله وأن الله مخزي
 الكافرين
 للثري (أدعوللثري
 انه كان بي حطيا)
 عالمان أراد أن يستجيب
 دعوتى (واعترلكم)
 اترككم (وماتدعون)
 تعبدون (من دون الله)
 من الاوثان (وادعو
 ربى) اعبد ربى (عسى
 وعسى من الله واجب
 الا أكون بدعاعربى)
 بعبادة ربى (شقىا)
 خائبا (فلما اعترلهم)
 تركهم (وما يعبدون
 من دون الله) من الاوثان
 (وهبنا له اسحق)
 الضاحك (وبعقوب)
 ولد الولد (وكلا) ابراهيم
 واحسق (وبعقوب
 جعلنا نبيا) اكرمناهم
 بالنبوة والاسلام (ورهبنا
 لهم من رحمتنا) من
 نعمتنا ولدا صالحا لمالا
 حلالا (وجعلنا لهم
 اسان صدق عليا)
 اكرمناهم بالثناء
 الحسن (واذكرفى
 الكتاب موسى) خبر
 موسى (انه كان خالصا)
 معصوما من الكفر
 والشرك والفواحش
 ويقال خالصا بالعبادة

عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بمداواة الناس * وأخرج
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه لم تكذب
 فى براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف * قوله تعالى (براءة من
 الله ورسوله) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى
 قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى أهل العهد خراعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم
 أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فإراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون
 عرارة فلا أحب أن أجد حتى لا يكون ذلك فارسل أبا بكر رضى الله عنه وعليا رضى الله عنه فطافا فى الناس بذى الحجاز
 وبما كتبتم التى كانوا يبيعون بها بالموسم كله فأتوا أصحاب العهدان يامنون أو أربعة أشهر وهى الأشهر
 الحرم المنسلمات المتوالات عشرون من أخذى الحجة الى عشرين تخلون ربيع الاوّل ثم عهد لهم وأذن الناس
 كلهم بالقتال الى أن يموتوا * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن
 علي رضى الله عنه قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر رضى الله عنه ليقرأها
 على أهل مكة ثم دعانى فقال لي أدرك أبا بكر فى مكة فبقيت فذا الكتاب منور جرح أبا بكر رضى الله عنه فقال
 يا رسول الله نزل فى شئى قال لا ولكن جبريل جاءنى فقال لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد والترمذى وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر رضى الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد أن يبالغ هذا الرجل من أهلى فدعا عليا
 أبا بكر رضى الله عنه ببراءة الى أهل مكة ثم بعث عليا رضى الله عنه على اثره فاخذها منه فكان أبا بكر رضى الله
 عنه وجد فى نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر انه لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل منى * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع لا يطوفن
 بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو
 الى عهد هوان الله ورسوله برى من المشركين * وأخرج أحمد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال كنت مع على رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع
 لا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله برى من المشركين * وأخرج أحمد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال كنت مع على رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة ببراءة فكنا
 ننادى انه لا يدخل الجنة الا المؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
 كان أمره أو أجله الى أربعة أشهر فاذا مضت الاربعه أشهر فان الله برى من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت
 بعد العام مشرك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضى الله عنه
 عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة فى حجة أبي بكر قال أبو هريرة ثم اتبعنا
 النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة قرأ أبو بكر رضى الله عنه على الموسم كما هو أو قال
 على هيبته * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله وسلم استعمل أبا بكر رضى
 الله عنه على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه ببراءة على ائمة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفى
 فولى أبو بكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه على الحج ثم حج أبو بكر رضى الله عنه من قابل ثم مات ثم ولى
 عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم ولى عثمان رضى
 الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج حتى قتل * وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي
 سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه يؤدى عنه براءة فلما
 أرسله بعث الى على رضى الله عنه فقال يا على انه لا يؤدى عنى الا أنا أو أنت فعمله على ناقته العضاء فسار حتى لحق

والتوحيد ان قرأت
بسكر اللام (وكان
رسولا) الى بنى اسرائيل
(نبيا) يخبر عن الله تعالى
(وناديه من جانب
الطور) الجبل (اليمين)
عن يمين موسى
(وقر بناه نجيا) أى
قر بناه حتى سمع صير
القلم ويقال كمنه من
قريب (وهبنا له من
رحمتنا) من نعمتنا
(أخاه هرون نبيا) وزير
معنا (واذكر في
الكتاب اسمعيل) خبر
اسمعيل انه كان صادق
الوعد) اذا وعد أتجز
(وكان رسولا) مرسلا
الى قومه (نبيا) يخبر عن
الله (وكان يامر أهله)
قومه (بالصلاة) باتمام
الصلاة (والزكاة) باعطاء
الزكاة الصدقة (وكان
عند ربه مرضيا) صالحا
(واذكر في الكتاب
ادريس) خبر ادريس
(انه كان صديقا) مصدقا
بإيمانه (نبيا) يخبر عن
الله (ورفعناه مكانا عليا)
فى الجنة (أوائل الذين)
ذكرتهم ابراهيم
واسمعيل واسحق
ويعقوب وموسى
وهرون ويعسى وادريس
وسائر الانبياء (أنعم الله
عليهم من الذين)
أكرمهم الله بالنبوة
والرسالة والاسلام (من
ذره آدم ومن جملنا

بابي بكر رضى الله عنه فاخذ منه براءة فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد
انزل فيه شئ فلبسأناه قال ما لي يا رسول الله قال خير أنت أحمى وصاحي في الغار وأنت معي على الحوض غيبر أنه
لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى * وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبابكر رضى الله عنه براءة الى الموسم فأتى حبريل عليه السلام فقال انه لن يؤدبها عنك الا أنت أو رجل
منك فبعث عليا رضى الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على الناس فى الموسم * وأخرج
البخارى ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثنى أبو بكر
رضى الله عنه فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذون بى أن لا يخرج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ثم أرفد النبي صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فامرهم أن يؤذون براءة فاذا نعتنا على
رضى الله عنه فى أهل منى يوم النحر براءة أن لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * وأخرج الترمذى
وحسنه وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر رضى الله عنه وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا رضى الله عنه
وأمره أن ينادى بها فانطلقا فحجما فقام على رضى الله عنه فى أيام التشريق فنادى ان الله يرى عن المشركين
ورسوله فسيحوا فى الارض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا
مؤمن فكان على رضى الله عنه ينادى بها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وأحمد والترمذى وصححه
وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن زيد بن تبيع رضى الله عنه قال سألنا
عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت مع أبى بكر رضى الله عنه فى الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة
ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد دعاءه وهذا من كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله أربعة أشهر * وأخرج اسحق بن راهويه والدارى
والنسائى وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن جابر رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه براءة فقرأها على الناس فى موقف الحج حتى
ختمها * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عمرو رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر أميرا على
الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على بن أبى طالب رضى الله عنه بآيات من براءة فامرهم أن يؤذون بمكة
ومنى وعرفة وبالمشاعر كلها بانه رث ذمت رسول الله من كل مشرك يحج بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضى الله عنه على رحلته فى الناس كلهم يقرأ
عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم بى ابى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية * وأخرج
أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تبعثنى
وأنا غلام حديث السن واسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بدى من أن تذهب بها أو أذهب بها قلت ان
كان لا بد أنا أذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس * وأخرج ابن
المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حد الله للذين عاهدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يسبحون فيها حيث شاؤوا وحد أجل من ليس له عهد انس - الاخ الاربعة
الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلاخ الحرم خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم أمره أن يضع السيف فبين عاهد
ان لم يدخلوا فى الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق وان ذهب الشرط الاول الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام يعنى أهل مكة * وأخرج النحاس فى ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان تقوم عهود
فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يسبحوا فيها ولا عهد لهم بعدها أو ابطل ما بعدها وكان
قوم لا عهد لهم فاجلهم خمسين يوما عشر من ذى الحجة والحرم كله ذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعدها هذه الآية أحد * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من

ورسوله فان تبتم فهو
 حير لكم وان توليتهم
 فاعلموا انكم غير معجزين
 الله وبشر الذين كفروا
 بعذاب آليم الا الذين
 عاهدتم من المشركين ثم
 لم ينقصوكم شيئا ولم
 يظاهروا عليكم احدا
 فاتموا اليهم عهدهم الى
 مدتهم ان الله يحب
 المتقين فاذا انسلخ الاشهر
 الحرم فاقتلوا المشركين
 حيث وجدتموهم
 وخذوهم واحصروهم
 واقعدوا لهم كل مرصد
 الجنة لهم فقال (جنات
 عدن التي وعد الرحمن
 عباده بالغيب) بالغائب
 عنهم (انه كان وعده
 ما تبيا) كائنا (لا يسمعون
 فيها) في الجنة (لغوا)
 حلفا باطلا (الاسلام)
 لكن يسلم بعضهم على
 بعض لا كرام (ولهم
 رزقهم فيها) طعامهم في
 الجنة (بكرة وعشيا)
 على مقدار بكرة وعشية
 في الدنيا (تلك الجنة)
 هذه الجنة (التي نورث)
 نازل (من عبادنا من
 كان تقيا) من الكفر
 والشرك ويقال مطيعا
 لربه (ومات نزل) من
 السماء (الابامرربك)
 يا محمد قاله جبريل
 ذلك حين حبس الله عنه
 الوحي فيما سأله قريش

والنضاري * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن المسيب رضى الله عنه قال الحج الا كبر اليوم الثاني من يوم النحر
 ألم تر ان الامام يخاطب فيه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرم رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه هذا يوم الحج الا كبر * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحج الا كبر يوم عرفه * وأخرج ابن جرير عن أبي الصهباء
 البكري قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن يوم الحج الا كبر فقال يوم عرفه * وأخرج أبو عبيد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان يوم عرفه يوم الحج الا كبر يوم المباهة يباهى
 الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤني شعنا غير آمنوا بي ولم يروني وعزني لاغفرن لهم * وأخرج
 ابن جرير عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفه هذا يوم الحج الا كبر * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 الشعبي انه سئل هذا الحج الا كبر فالحج الا كبر في الحج الا كبر في رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي اسحق رضى
 الله عنه قال سألت عبد الله بن شداد رضى الله عنه عن الحج الا كبر فقال الحج الا كبر ليوم النحر والحج الا كبر
 العمرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى * قوله تعالى
 (ان الله يري من المشركين درسوله) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حيو رضى الله عنه في قوله ان الله يري من
 المشركين ورسوله قال يري رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف
 والابتداء وابن عساكر في تاريخه عن ابن أبي مليكة رضى الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضى الله عنه فقال
 من يقرئني ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل فقال ان الله يري من المشركين ورسوله بالجر فقال
 الاعرابي أنشد يري الله من رسوله ان يكن الله يري من رسوله فانا أبرأ منه فبلغ عمر مقاله الاعرابي فدعاه فقال
 يا اعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت
 من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يري من المشركين ورسوله فقلت ان يكن الله يري من رسوله فانا
 أبرأ منه فقال عمر رضى الله عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله يري من
 المشركين ورسوله فقال الاعرابي وأنا والله أبرأ مما يري الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان
 لا يقرئ الناس الا عالم باللغة وأمر بالاسود رضى الله عنه فوضع النخوة * وأخرج ابن الانباري عن عباد المهلب
 قال سمع أبو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله يري من المشركين ورسوله بالجر فقال لا أظنني بسعني الا أن أضع
 شيئا يصلح به لحن هذا وكلاما هذا معناه * قوله تعالى (وبشر الذين كفروا بعذاب آليم) * أخرج ابن أبي حاتم عن
 محمد بن مسهر قال سئل سفيان بن عيينة عن النبشارة أتكون في المكروه قال ألم تسمع قوله تعالى وبشر الذين
 كفروا بعذاب آليم * قوله تعالى (الا الذين عاهدتم) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
 الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدتهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم
 أربعة أشهر بعد يوم النحر فامر الله نبيه أن يوفى لهم بعهدهم هذا الى مدتهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزاعة بن عامر من بني بكر
 ابن كنانة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال فان نقض
 المشركون عهدهم وظاهروا وعدوا فإلغاهم وان أوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يظاهروا عليه فقد أمر أن يؤدى اليهم عهدهم وبقي به * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان لبني مدلج وخزاعة عهد وهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم
 * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هؤلاء بنو خزاعة وبنو
 مدلج حبان من بني كنانة كانوا احفاد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة من بني تيسع ثم لم ينقصوكم
 شيئا ثم لم ينقصوا عهدكم بغير ولم يظاهروا وعدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول أجلهم الذي
 شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيمأحوم عليهم فيفون بالهد قال فلم يعاهد النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الآيات أحد * قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) الاية * أخرج ابن

فان تابوا واقلوا الصلوة
 وآتوا الزكاة فغفروا
 سيد لهم ان الله غفور
 رحيم وان احدم
 المشركين استجارك
 فاحره حتى يسمع كلام
 الله ثم ابغمه آمنه ذلك
 بانهم قوم لا يعلمون
 كيف يكون للمشركين
 عهد عند الله وعند
 رسوله الا الذين عاهدتم
 عند المسجد الحرام فما
 استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم ان الله يحب المتقين
 كيف وان يظهر واعليكم
 عن الروح وذى القرنين
 واصحاب الكهف (له
 ما بين ايدينا) من امر
 الآخرة (وما خلفنا)
 من امر الدنيا (وما بين
 ذلك) ما بين النفتين
 (وما كان ربك نسيا) لم
 ينسك ربك منذ اوحى
 اليك (رب) خالق
 السموات والارض وما
 بينهما من الخلق
 والجنائيب هو الله
 فاعبده) فاطعه
 واصطبر لعبادته اصبر
 على عبادته (هل تعلم له
 سميا) احد اسمي الله
 (ويقول الانسان)
 ابي بن خلف الجمحي
 بانكار البعث (انما
 ماتت لسوف اخرج
 حيا) من القبر بعد
 الموت هذا لا يكون
 (اولايد كبر الانسان)

ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعه عشر من ذى الحجة والحرم
 وصفر وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الآخر * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه
 في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذى القعدة وذى الحجة والحرم سبعون ليلة * واخرج ابو الشيخ عن
 مجاهد رضى الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعه التي قال فسبحوا في الارض اربعة اشهر * واخرج
 ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الآية قال كان عهدين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين قرينين اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلخ الحرم فامر الله نبيه
 صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاهاهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال كل آية في كتاب الله تعالى فيها شاق بين النبي
 صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة تسبها سورة اربعة اشهر وحصرهم واقعدوا لهم
 كل مرصد * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واحصرهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم
 كل مرصد قال لا تتركهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا التجارة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني
 رضى الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد * واخرج ابو داود في ناخه عن ابن عباس
 في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسيخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا
 الصلوة وآتوا الزكاة فغفروا سيئ لهم وقال وان احدم من المشركين استجارك فاحره حتى يسمع كلام الله * قوله تعالى
 (فان تابوا) الآية * اخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة والبرار وابو يعلى وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق الربيع
 ابن انس عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص
 لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلوة وايتاء الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس رضى الله عنه وهو دين
 الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الاحاديث واختلاف الالهواء قال انس وتصديق ذلك
 في كتاب الله تعالى في آخر ما نزل فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فغفروا سيئ لهم قال توبتهم خلع الاوثان
 وعبادتهم * واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة قال حرمت هذه
 دماء اهل القبلة * واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فغفروا سيئ لهم
 ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب بائن بتجارته
 اذا اعطى عشر ماله * واخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه رضى الله عنه قال افتخ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصروهم ثمانية اوسبعة ثم ارتحل غدوة ووجه ثم نزل ثم هجر
 ثم قال ابي الناس اني لكم فرط وانى اوصيكم بعسرتي خيرا موعدكم الحرض والذي نفسي بيده لتقيم الصلوة
 ولتؤتى الزكاة ولا بعثن عليكم كرجل منى او كنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم وليسببن ذرارهم فرأى الناس انه
 يعنى ابا بكر او عمر رضى الله عنهما فاخذ بيد علي رضى الله عنه فقال هذا * واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن
 الربيع الظفري رضى الله عنه وكانت له حبيبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع فوخذ
 صدقته فغناه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان يعط صدقته فاضرب عنقه
 * قوله تعالى (وان احدم من المشركين استجارك) الآيات * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله ثم ابغمه آمنه قال ان لم يوافقها ما يقضى عليه يمجتره فابغمه آمنه وليس هذا بمنسوخ
 * واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وان احدم من المشركين استجارك فاحره حتى يسمع كلام
 الله قال امر من اراد ذلك ان يامنه فان قبل فذلك والاخلى عنه حتى ياتي مامنه وامر ان ينفق عليهم على حالهم
 ذلك * واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله * واخرج ابو الشيخ
 عن السدى رضى الله عنه قال ثم استثنى فتسبح منها فاقال وان احدم من المشركين استجارك فاحره حتى يسمع كلام
 الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابغمه مامنه يقول حتى يبلغ مامنه من بلاده * واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن

برضونكم بافواههم
وتأبى قلوبهم وأكثرهم
فاسقون اشتروا بآيات
الله ثمنا قليلا فصدوا عن
سبيله انهم ساء ما كانوا
يعملون لا يرقبون في
مؤمن الا اولادهم واولادك
هم المعتدون فان تابوا
وأقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة فآخؤا نكم في
الدين وبفصل الآيات
لقوم يعلمون وان نكثوا
إيمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا
أئمة الكفر انهم لا إيمان
لهم لعلهم ينتهون

أولا يتعظ ابي بن خلف
الجبلي (انا حقا من
قبل) من قبل هذا من
نطفة مننتة (ولم يك
شيأ) فاني قادر على ان
احييه (فوربك) اقسم
بنفسه (لنحشرنهم)
يوم القيامة يعني أبا
وأصحابه (والشماطين
ثم لنحشرنهم) (لنجمعنهم
حول جهنم) (وسيط
جهنم) (جثيا) (جبعها) ثم
لنترعن) (لنخرجن) (من
كل شيعة) (من كل اهل
دين) (أهم أشد على
الرجن عتيا) (جوة بالقرآن
ثم لنحن أعلم بالذين هم
أولى بها) (احق بها
صلبا) (دخولا) (وان
منكم) (وما منكم من
احد الا واردها)

ابي عمرو به رضى الله عنه قال كان الرجل يجي اذا سمع كلام الله وأقر به وأسلم فذالك الذي دعي اليه وان أنكر ولم
يقرب به فرد الى مامنه ثم نسخ ذلك فقال وقتالوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة * وأخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم قد عاهد ناس من المشركين
وعاهد أيضا ناسا من بني ضمرة بن بكر وكانا متخاصمة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم
الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد
فوفوا لهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم
بنو خزيم بن ذلان * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام قال هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا وانقضوا عهدكم أعابوا بني بكر
لهلفاع قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (لا يرقبوا فيكم الا اولادكم) الآية * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الال الله عز وجل * وأخرج ابن
المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال الال الله * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل الا اولادكم قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر
وهو يقول
حزى الله الا كان بيني وبينهم * جزاء ظوم لا يؤخر عابلا

* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابداع عن ميمون بن مهران رضي الله عنه ان نافع بن الازرق قال لابن
عباس رضي الله تعالى عنه ما أخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا اولادكم قال الرحم وقال في محسان
ابن ثابت
لعمرن ان اللث من قريش * كمال السقيب من رال النعام
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأكثرهم فاسقون قال ذم الله تعالى أكثر الناس * قوله
تعالى (اشتروا بآيات الله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا قال اوسفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى
(فان تابوا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة فآخؤا نكم في الدين يقول ان تركوا اللات والعزى وشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
فآخؤا نكم في الدين * قوله تعالى (وان نكثوا إيمانهم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان نكثوا إيمانهم قال عهدهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان
نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلواهم انهم أئمة الكفر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أئمة الكفر قال اوسفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة
وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهم ابا خواجه الرسول من مكة * وأخرج ابن
عساكر عن مالك بن أنس رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقاتلوا
أئمة الكفر قال اوسفيان * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فقاتلوا أئمة الكفر قال رؤس
قريش * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا أئمة الكفر
قال اوسفيان بن حرب منهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فقاتلوا أئمة الكفر قال الديلم * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الآية فقال
ما قوتل أهل هذه الآية بعد * وأخرج ابن أبي شيبة والخاربي وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه في
قوله فقاتلوا أئمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من
المنافقين الا أربعة فقال اعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا بما مور لا ندري ما هي فبا بال هؤلاء الذين
يعقرون بيوتنا ويسرقون اعلقتا قال أولئك الذنباق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء

أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فآله حق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين فآلوهم يعذبهم الله يايدكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليه حكيم

دخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتمة مقضيا قضاء كائننا واجبان يكون ثم نجى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش (ونذر) نترك الظالمين المشركين (فيها) في جهنم (جثيا) جيعادائنا (واذا تلى عليهم) تقرأ عليهم على النضر وأصحابه (آياتنا) بينات) بالامر والنهي (قال الذين كذبوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والبعث يعني النضر وأصحابه (الذين آمنوا) بمحمد والقرآن يعني آبا بكر وأصحابه (أى الفريقين) اهل دينين منا ومنكم (خبر ما) من نزلنا (واحسن بديا) مجلسا (وكم أهلكنا قبلهم) قبل قريش (من قرن) من امة خالفة لهم احسن

البارد لما وجد دوده * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه انه كان في عهد أبي بكر رضى الله عنه في الناس حين وجههم إلى الشام فقال انكم ستجدون قوما محلوقة رؤسهم فاضربوهم بما قاعد الشيطان منهم بالسيف فوالله لان أقتل رجلا منهم أحب إلى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله تعالى يقول قاتلوا أئمة الكفر * وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضى الله عنه لا ايمان لهم قال لا عهد لهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار رضى الله عنه لا ايمان لهم لا عهد لهم * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت وان نكثوا أيمانهم من بعدهم الآية * وأخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضى الله عنه برجل من الخوارج فقال انلجاري لسعد هذا من أئمة الكفر فقال سعد رضى الله عنه كذبت أنا قاتلت أئمة * قوله تعالى (الاتقاتلون قوما) الآيات * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الاتقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال قتال قريش حاله النبي صلى الله عليه وسلم وهمهم باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام مرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للهجرة وبعثوا في أنفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرجوا منها فذلك همهم باخراجهم فلم يتابعهم خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قالت قريش لخزاعة عيت حوان عن اخراجهم فقاتلوهم فقتلوا منهم رجلا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال نزلت في خزاعة فآلوهم يعذبهم الله يايدكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حاله رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانهم قريش * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة * وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم الحديبية بينهم وبين قريش ان من شاء ان يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن شاء ان يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه فوثبوا في خزاعة فقالوا ندخل في عهد محمد وعهده وتوثب بنو بكر فقالوا ندخل في عهد قريش وعهدهم فكتبوا في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو الثمانية عشر شهرا ثم ان بنو بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده ليلا جاء لهم يقال له الوثير قريش من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما برانا أحد فاعانواهم عليهم بالكرع والسيح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو ابن سالم عندما كان من أمر خزاعة بنو بكر بالوثير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيات أنشده

اللهم انى ناشد محمدا * حلف أبينا وأبييه الاتلدا
 ككنا والدا وكننت ولدا * ثمت أسلمنا ولم نترع بدا
 فانصر رسول الله نصر اعتدا * وادعوا عباد الله يا توام سدا
 ذهم رسول الله قد تجردا * ان شتمت حنا فوجهه بدر بدا
 في فلق كالحجر يجرى مربدا * ان قريشا اخلقوك الموعدا
 ونقضوا ميثاقك المؤكدا * وزعموا ان ليس تدعوا احدا
 ذهم أذل وأقل عددا * قد جعلوا لي بكدا مرصدا
 هم بيتونا بالهجر هجرنا * وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمر وبن سالم فبارح حتى مرت غمامة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لشهد بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

أم حسبتم أن تتركوا وما
يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يخسروا من
دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين وليجة والله
خبير بما تعملون ما كان
للمشركين أن يسبوا
مساجد الله شاهدين
على أنفسهم بالكفر
أولئك حبطت أعمالهم
وفي النار هم خالدون
إنما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم
الآخر وأقام الصلاة
وآتى الزكاة ولم يخش
الإله فعسى أولئك أن
يكونوا من المهتدين
انانا) اكثر اوالا
وأولادا (ورثيا) احسن
منظرا (قل) لهم
يا محمد (من كان في
الضلالة) في الكفر
والشرك (فليهدد)
فليردد (له الرجن مدا)
زيادة في المال والولد
فانظرهم يا محمد (حتى
اذا رأوا ما يوعدون) من
العذاب (أما العذاب)
يوم يدبر بالسيف (وأما
أساعة) وأما عذاب
يوم القيامة بالنار
(فسيعلمون) وهذا عهد
لهم (من هو شرمكانا)
نزلا في الآخرة وضيقا
في الدنيا (واضعف
جندا) أهون ناصرا
(و يزيد الله الذين
اهتدوا) بالاعيان

بالجهاد وكنهم مخرجه وسأل الله ان يعمى على قريش خبره حتى يبلغتهم في بلادهم * قوله تعالى (أم حسبتم أن
تتركوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله أم حسبتم أن تتركوا وما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم قال أبي ان يدعهم دون التمسح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وليجة أي حنافة * قوله تعالى (ما كان للمشركين) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين أن يعمر وامسجد الله وقال إنما يعمر مساجد
الله من آمن بالله ففي المشركين من المسجد يقول من وحد الله وآمن بما أنزل الله وأقام الصلاة يعني الصلوات الخمس
ولم يخش إلا الله يقول لم يعبد إلا الله فعسى أولئك يقول أولئك هم المهتدون كقوله لبيد عسى ان يعينك ربك
مقاما محمودا يقول ان ربك سيعينك مقام محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن فهي واجبة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ ما كان للمشركين ان يعمر وامسجد الله قال إنما هو مسجد واحد
* وأخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرأ هذا الحرف ما كان للمشركين أن يعمر وا
مسجد الله إنما يعمر مساجد الله * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالاعيان قال
الله إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من
سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب وياق المسجد ويصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله إنما يعمر مساجد
الله الآية * وأخرج البيهقي في شعب الاعميان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
شجانه يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا انفارت الى عمار بيوتى والمتحابين في والمستغفرين بالاحجار صرفت
عنهم * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى
ان أحب عبادى الى الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدى والذين يستغفرون بالاحجار أولئك الذين
اذا أردت بخلقى عذابا يذكريهم فصرفت عذابى عن خلقى * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري
وحسنه والطبراني والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا أحمق ليكن المسجد بيتك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح
والراحه والحوار الى الصراط الى الرضوان الرب * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان
يقال ما زى المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يكتنه أو بئعاه رزق من فضل ربه * وأخرج أبو بكر عبد
الرحمن بن القاسم بن الفرغ الهاشمي في حربه المشهور بنسخة أبي مسهر عن أبي اذريس الخولاني رضي الله عنه
قال المساجد مجالس السكرام * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان للمساجد أو تاد الملائكة تجلسوا فيهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة أعانواهم ثم
قال جلس المسجد على ثلاث خصال أخ مسه فناد أو كلمة محكمة أو رحمة منظره * وأخرج الطبراني عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان
يكرم الزائر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الاعميان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله
عنه قال أخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وانه لحق على الله أن يكرم
من زاره فيها * وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم أهل الله * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعاها من السماء أنزلت صرفت عن عمار المساجد * وأخرج البيهقي
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد أو تاداهم أو تادها وان لهم جلساء من الملائكة تفتقدهم
الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة أعانواهم * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدى

(هدى) بالشرايع
 ويقال يزيد الله الذين
 اهتدوا بالناسخ هدى
 بالنسوخ (والباقيات
 الصالحات) الصلوات
 الخمس (خير عند ربك
 ثوابا) خير ما يشيب الله به
 العباد الصلوات (وخير
 مردا) أفضل مرجعاني
 الآخرة (أفرايت الذي
 كفر بآياتنا) بحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن يعني العاص
 ابن وائل السهمي
 وقال لاوتين مالا ولدا
 لئن كان ما يقول بحمدى
 الآخرة حقا لاعتطين
 مالا ولدا في الآخرة
 فرد الله عليه وقال
 (أطع الغيب) أنظري
 اللوح المحفوظ ان له
 ما يقول (أم اتخذ)
 اعتقد (عند الرحمن
 عهدا) بلاه الا الله
 فيكون له ما يقول (كلا)
 رده عليه لا يكون له
 ما يقول (سنتكتب)
 سنحفظ (ما يقول) من
 الكذب (ودله) تزيد
 له (من العذاب مدا)
 زيادة (وترثه ما يقول)
 في الجنة وتنعطى غيره
 من المؤمنين (وبآيتنا)
 يوم القيامة (فردا) وحيدا
 خاليا من المال والولد
 والخير نزلت هذه
 الآية في خباب بن الارت
 وصاحبه في خصومة
 كانت بينهما (واتخذوا)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ألف المسجد ألفه الله * وأخرج
 الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من آدم من
 الاختلاف الى المسجد أصاب أحما مستغادا في الله وعلما مستظرا فوكله متدعو الى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى
 ويترك الذنوب حيا وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة * وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوضا في بيته ثم أتى المسجد فهو زائرنا وحق على المزوران يكرم الزائر
 وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن زهد عن سلمان موقوفا * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور التام يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني
 والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد أتاه
 الله نور يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدخين
 الى المسجد في الظلم بما يرون نور يوم القيامة يفرغ الناس ولا يفرعون * وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الغدو والروح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مغفل رضي الله عنه قال كنا نحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان * وأخرج
 الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كالأضياء
 نجوم السماء لاهل الارض * وأخرج أحمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله بيننا وأوسع منه في الجنة * وأخرج أحمد والطبراني عن بشر بن حبان قال جاء
 وائل بن الاسقع رضي الله عنه ونحن بنى مسجدا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من بنى مسجدا بصلى فيه بنى الله بيتا في الجنة أفضل منه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبرزعي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفصص قطاة بيبها بنى الله بيتا في الجنة
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد
 به رياء ولا سمعة بنى الله بيتا في الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا بعد الله فيه من مال حلال بنى الله بيتا في الجنة من درواياقوت * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ولو كمفصص قطاة بنى الله
 بيتا في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من بنى مسجدا يذكر اسم الله فيه بنى الله بيتا في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بنو المساجد واتخذوها حيا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال أمرنا ان نبني المساجد جوا والمدائن شرفا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا
 ان نصلي في مسجده مشرف * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد
 جوا وانما شرف الناس حديثا من الدهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان
 يقال لياتين على الناس زمان يبشرون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد
 بن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشيد المساجد * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لترخفن مساجدكم كترخفت اليهود والنصارى مساجدكم * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن أبي رضي الله عنه قال اذا ترخفت مساجدكم وحياتكم مصاحفكم فالدمار عليكم * وأخرج الطبراني
 في مسند الشاميين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديل في مسجد
 صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفر له مادام ذلك القنديل يقدر * وأخرج سليم الرازي في الترغيب عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة توجله العرش
 يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوءه * وأخرج أبو بكر الشافعي رضي الله عنه في ربا عيانه والطبراني عن
 أبي قريصة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انو المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعت

أجعلتم سقاية الحاج
 وعمارة المسجد الحرام
 كمن آمن بالله واليوم
 الآخر وجاهد في سبيل
 الله لا يستورن عند الله
 والله لا يهدي القوم
 الظالمين الذين آمنوا
 وهاجروا وجاهدوا في
 سبيل الله بأموالهم
 وأنفهم أعظم درجة
 عند الله وأولئك هم
 الفائزون



عبدوا أهل مكة (من
 دون الله آلهة) يعني
 الاصنام (ليكونوا لهم)
 يعني الاصنام (عزا)
 منعة من عذاب الله
 (كلا) ردها بهم لا يكون
 لهم منعة من عذاب الله
 (سيكفرون بعبادتهم)
 سينبرون يعني الاصنام
 من عبادة الكفار
 (ويكونون) يعني
 الاصنام (عليهم) على
 الكفار (ضدا) عونا
 بالعذاب (ألم تر) ألم
 تخبر يا محمد (انا ارسلنا
 الشياطين) سلطانا
 الشياطين (على
 الكافرين توزهم أرا)
 تزعمهم الى معصية الله
 ازعاجوا تغريهم اغراء
 (فلا تعجل) فلا تستعجل
 (عليهم) بالعذاب (انما)
 نعداهم عدا) يعني
 النفس بعد النفس
 (يوم) وهو يوم القيامة
 (تخسير المتقين) الكفر

يقول اخرج القمامة من المسجد وهو الحور العين وسعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله به بيتا في الجنة فقالوا
 يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق فقال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق * واخرج احمد عن انس
 رضى الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من ابن فقال لمن هذه
 قلت انه لان ذمال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان من مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت
 بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله * واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضى
 الله عنه قال يقول الله اني لا هم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان
 الاسلام سكن غضبي * قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) الايات * اخرج مسلم وابوداود وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال كنت عند
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما أبالي ان لأعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان
 أسقى الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضى
 الله عنه وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليتم الجمعة
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاستغفرتيه فيما اختلفتم فيه فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الى قوله والله
 لا يهدي القوم الظالمين * واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله أجمعتم
 سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير من آمن وجاهد فكانوا
 يفخرون بالحرم ويسبون تكبرون به من أجل انهم أهله وعمارته وذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال لاهل
 الحرم من المشركين قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهيجرون
 يعني انهم كانوا يسبون تكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا يسهرون ويهيجرون بالقرآن والنبي صلى الله عليه
 وسلم تخير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم لم على عمر ان المشركين البيت وقيامهم على السقاية
 ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستورن عند الله والله
 لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال العباس رضى الله عنه
 حين أسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمار المسجد الحرام ونسقى الحاج وننقل
 الاعاني فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا قبل ما كان في الشرك * واخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية قال تزات في علي
 ابن أبي طالب والعباس رضى الله عنه * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال تزات هذه الآية أجمعتم سقاية الحاج في العباس وعلى رضى الله
 عنه ما تكلموا في ذلك * واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضى الله
 عنه ما منازعة فقال العباس لعلي رضى الله عنه أنا عم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه والى سقاية الحاج
 وعمارة المسجد الحرام فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية * واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال
 تزات في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك * واخرج ابن أبي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن
 عبد الله بن عبيد رضى الله عنه قال قال علي رضى الله عنه للعباس لو هاجرت الى المدينة قال أو است في أفضل من
 الهجرة ألت أست أس في الحاج وأعمار المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعني قوله أعظم درجة عند الله قال
 فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة * واخرج الفريابي عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه مكة فقال للعباس رضى الله عنه أي عم الاته اجر الاتحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعر
 المسجد الحرام وأحب البيت فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية وقال لقوم قد
 سمأهم ألا تهاجرون الاتحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعم مع اخواننا وعشائرنا ومساكننا
 فانزل الله تعالى قل ان كان آباءكم الأية كلها * واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله

(الى الرحمن) الى الجنة
 الرحمن (وفدا) ركبانا
 على النوق (ونسوق
 النجرمين) المشركين (الى
 جهنم وردا) عظامنا
 (لا يملكون الشفاعة)
 لا تشفع الملائكة لاحد
 الا من اتخذ من اعنقه
 (عند الرحمن عهدا)
 بسلامه الا الله (وقالوا)
 يعنى اليهود (اتخذ
 الرحمن ولدا) عزير ابنا
 (اقدجتم شيئا اذا) قائم
 ق- ولا منكرنا عظيما
 (تكااد السموات
 ينظرون) يتشققن
 (منه) من قوله-م
 (وتنشق الارض)
 تتصدع الارض (وتختر
 الجبال) تسير الجبال
 (هدا) كسرا (ان
 دعوا) بان دعوا
 (للسرحن ولدا) عزير
 ابنا (وما ينبغي للرحمن
 ان يتخذ ولدا) عزير
 ابنا (ان كل من في
 السموات والارض)
 يقول مامن احد في
 السموات والارض (الا
 اتى لرحمن عبدا) الا
 مقر الرحمن بالعبودية
 مطعاه غمير الكافر
 (اقد احصاهم) حفظهم
 (وعدهم عدا) عالم
 بعددهم (وكلمهم آتية)
 يجيى الى الله (يوم
 القياسمة فردا) وحيدا
 بلا مال ولا ولد (ان الذين

عنه قال افتخر طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن ابي طالب فقل طلحة انا صاحب البيت عى مفتاحه وقال
 العباس رضى الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها قال على رضى الله عنه ما ادرى ما تقولون اتمه صلوات
 الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجمعتم سقاية الحاج الآتية كلها * واخرج ابن جرير
 وابو الشيخ عن الضحالك رضى الله عنه قال اقبل المساكين على العباس واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعبرونهم
 بالشرك فقال العباس امدوا الله لقد كئنا بهر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقى الحاج فانزل
 الله اجمعتم سقاية الحاج الآتية * واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساکر عن انس رضى الله عنه قال
 فعسد العباس وشيبة صاحب البيت يفخران فقال له العباس رضى الله عنه انا اشرف منكم انا عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ووصى ابيه وساقى الحج فقال شيبة انا اشرف منكم انا امين الله على بيته وخازنه اقلنا تمكنا
 كما اتتمنى فاطلع عليهم ما على رضى الله عنه فاخبراه بما قال فقال على رضى الله عنه انا اشرف منكم انا اول من
 آمن وهاجر فاطلقة وانزلت عليهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما اجابهم بشئ فانصرفوا فنزل عليه الوحى بعد
 ايام فارسل اليهم فقر اعابهم اجمعتم سقاية الحاج الى آخر العشر * واخرج ابو الشيخ عن ابي جزة السدي
 انه قرأ اجمعتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام * واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله اجمعتم
 سقاية الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا هان اسمك فيها خيرا
 * واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانهم امن
 السنة ولقظ ابن ابي شيبة فانه من تمام الحج * واخرج البخارى والحاكم وصححه والبيهقى في سننه عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى املك
 فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر اب من عندها فقال اسقني فقال يار-ول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال
 اسقني فشر ب مننه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعلموا فانكم على عمل صالح لولان تغلبوا النزلات
 حتى اضع الجبل على هذه وأشار الى عاتقه * واخرج احمد عن ابي محمد ورؤف رضى الله عنه قال جعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاذان لنا واولينا والسقاية لبنى هاشم والحجبة لبنى عبد الدار * واخرج ابن سعد عن على رضى الله
 عنه قال مات للعباس رضى الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ناتيك بما لم تمسه الايدي قال بلى فاسقوني
 فسقوه ثم اتى زمزم فقال اسقوا الى منادى لولا فخر جوامعنا لولا فخر منكم فاسقوني ثم قال اعيدوه ثم قال انكم
 على عمل صالح ثم قال لولان تغلبوا واعلموا انزلات فترعت معكم * واخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رجل
 الى ابن عباس رضى الله عنه ما فقال ارايت ما تسقون الناس من يبيد هذا الزبيب اسنة تبغونها ام تحسدون
 هذا هون عليكم من اللبغ والعسل قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتى العباس
 وهو يسقى الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس من يبيد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عساهما
 فشر ب ثم قال احسنتم هكذا فصنعوا قال ابن عباس رضى الله عنهما فما يسرفى ان سقايتها جرت على ايماننا وعسلا
 مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا * واخرج ابن سعد عن مجاهد رضى الله عنه قال اشرب
 من سقاية آل العباس فانهم امن السنة * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله اجمعتم
 سقاية الحاج قال زمزم * واخرج عبد الرزاق فى المصنف والازرق فى تاريخ مكة والبيهقى فى الدلائل عن الزهري
 رضى الله عنه قال اول ما ذكر من عبد المطالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة
 من اصحاب الغيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابغى العزفى غيره فجلس عند البيت واجلت عنه
 قريش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك * لا يغلبن صلبهم وضلالهم عدوا بحالك
 فلم يزل نابتا فى الحرم حتى اهلك الله الغيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها الصبره وتعظم محارم الله
 فبيت ما هو فى ذلك وقد ولده اكبر بنه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب فى المنام فقيل
 له احفر زمزم خبيثة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لى فأتى فى المنام مرة اخرى فيقول احفر تك
 بين الفرت والدم فى بحت الغراب فى قرية الغمل مستقبلا الانصاب الحرف فقام عبد المطلب فشى حتى جلس فى

آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (س يجعل لهم الرجحان ودا) يحبهم الى المؤمنين (فانما يسرناه بلسانك) هو لنا عليك قراءة القرآن (لتبشروا) بالقرآن (المتقين) الكفر والشرك والفواحش (وتنذر) تخوف (به) بالقرآن (فوالدا) جد لا بالباطل (وكم اهلنا قبلهم) قبل قومك يا محمد (من قرن) من القرون الماضية (هل تحس منهم من احد) هل ترى منهم احدا بعد الهلاك (او تسمع لهم زكرا) صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا * (ومن السورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية آياتها مائة واثنان وثلاثون وكلماتها ألف وثلثمائة وواحد وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفا) (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمنا دعنا عن ابن عباس في قوله تعالى (طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى) لتتعب بالقرآن توات هذه الآية والنبي صلى الله

المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فخبرت بقرة بالحز ورة فانفلتت من جازرها تحمى نفسها حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لها فاقبلت غراب هوى حتى وقع في الفرت فبحث عن قربة النمل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع انما لم تكن نرميك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر ومجاهد من صدني عنها فطافق هو وولده الحارث وليس له ولد يومئذ غيرة ففسدها عليه ما هو ثمذ ناس من قريش فناروهما وقتلوهما وانهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا أمكن الحفر واشتد عليه الاذى نذران وفي له عشرة من الولدان ينحروا أحدهم ثم حفر حتى أدرك سب وفاقا دفنت في زمزم حين دفنت فاساران قريش انه قد أدرك السيوف قالوا يا عبد المطلب أجدنا ما وجدته فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الماء في التراب وبفراحتي لا تنزف وبنى عليها حوضا فطافق هو وابنه يزعمان فيلان ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسردها ناس حسده من قريش فيصلمه عبد المطلب حين يصبح فلما كثر وفساده دعا عبد المطلب ربه فارى في المنام نقي له قل اللهم لا أحلها المغتسل ولكن هي للشاربين حل وبل ثم كفيتم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش الا رمى في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر أحدهم وانى أفرع بينهم فاصب بذلك من شئت فأفرع بينهم فطارق القرعة على عبد الله وكان أحب وولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو أحب اليك أم مائمه من الابل ثم أفرع بينهم وبين المائمه من الابل فطارق القرعة على المائمه من الابل فخبرها عبد المطلب * وأخرج الازرقق والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنامت في الحجر اذا تاني آت فقال أحفر طيبة قلت وما طيبة فذهب عني فلما كان من الغدر جعلت الى مضجعي فميت فيه فجاءني فقال احفر زمزم ونقلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تدم تسقى الحجج الاعظام عند قربة النمل قال فلما أبان له شأنها ودل على موضعها وعرف ان قد صدق عدا بمعمل ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غير مخفر فلما بد العبد المطلب الطلى كبر فعرفت قريش انه قد أدرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انما نرا اسمعيل وان لنا فمنا ساقنا فاشركنا معك فيها فقال ما أنا بفاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيتهم من بينكم قالوا فانصفتنا فان غير تاركك حتى نخاطبك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم قالوا كاهنته من سعد هذا بل قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قريش نفر وادرض اذ ذلك مفاوز فخر جوا حتى اذا كانوا بين المناوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه فظلموا حتى أيقنوا بالهلكة فاستسقوا ممن معهم من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا اناني فمناز نخشى فيها على أنفسنا مثل ما أصابكم فاسارأي عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا الا تبسع لرأيك فربنا بما شئت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه لما بكم الآن من القوة كما مات رجل دفنه أصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخركم جلا فضاء يعقر كل واحد أسير من ضيعه فركب جميعا قالوا سمعنا ما أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عايشا ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه والله ان القاعا يا بدينا ليع زمانا نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ما ببعض البلاد حلالا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم من قريش ينتظرون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعت انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقروا حتى ملوا اسقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال لهم الماء قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك في زمزم فارجع الى سقايته راشد افرجع جمع ورجعوا معه ولم يعضوا الى السكاهة وخالوا بينه وبين زمزم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وعمر بن شبة والفاكهاني في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننهم من طريق أبي

عليه وسلم كان قبل ذلك
 يجتهد بصلاة الليل حتى
 تورمت قدماه فخفف
 الله عليه بهذه الآية
 فقال طه يارجل هذه
 باسان مكة أي يا محمد
 ما أنزلنا عليك القرآن
 جبريل بالقرآن (الآن)
 تذكرة عظيمة لمن
 يحشى لمن يسلم ولم أنزله
 لتشقى لتتعب نفسك
 مقدم ومؤخر (تنزيلا)
 يقول القرآن تكليما
 من خلق الأرض
 والسموات العلى) رفع
 بعضها فوق بعض
 الرحمن على العرش
 استوى) استقروا يقال
 امتلأ به ويقال هو من
 المكتوم الذي لا يفسر
 له ماني السموات وما
 في الأرض وما بينهما
 من الخلق والعباد
 وما تحت الثرى الذي
 تحت الأرضين السابعة
 السفلى لان الأرضين
 على الماء والماء على
 الحوت والحوت على
 العصرة والعصرة على
 قرني الثور والثور على
 الثرى والثرى هو
 التراب الذي يعلم الله
 ما تحته وان تجهر
 بالقول تعلن بالقول
 والفعل (فانه يعلم السر)
 من القول والفعل
 (وأخفى) من السر
 ما هو كائن منك لم يك
 بعد أو يكون يعلم الله

الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له
 * وأخرج المستغفرى في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
 لما شرب له من شربه لم يضر شفاؤه الله أو جوع أشبعه الله أو حاجة قضاها الله * وأخرج الدينوري في المجالسة عن
 الجدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل
 من المجلس ثم عاد فقال يا أبا محمد ليس الحديث الذي قد حدثتني بزمن صحيحا فقال بلى فقال الرجل فاني شربت
 الآن دلو من زمزم على ان تحب دنتي بمائة حديث فقال سفيان رضي الله عنه ما تعد فعد فحدثته بمائة حديث
 * وأخرج الفاكهي في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال حج معاوية رضي الله عنه وحجنا
 معه فلما طاف بالبيت صلى عند مقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام انزع على منهد لو افترغ
 له دلو واشرب وصب على وجهه وخرج وهو يقول ماء زمزم لما شرب له * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له * وأخرج الحافظ أبو الوليد بن
 الدباغ رضي الله عنه في فوائده والبيهقي والخطيب في تاريخه عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رأيت ابن
 المبارك رضي الله عنه أتى زمزم فلا ماء ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الموالى حدثنا عن ابن المنكدر
 عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا أشرب هذا العطش يوم القيامة
 ثم شربه * وأخرج الحكيم الترمذي من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم وحدثني أبي قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما شغلني
 فجعلت أعتصر حتى آذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان أطا بعض تلك الاقدار وذلك أيام الحاج فذكرت هذا
 الحديث فدخلت زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم
 * وأخرج ابن أبي شيبة والفاكهي والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يزل زمزم خير ماء يعلم وطعام يطعم وشفاء سقم * وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في
 الشعب عن عائشة رضي الله عنهما انها كانت تحمل ماء زمزم في القوار يروى ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعل ذلك وكان يصب على المرضى ويسقيهم * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن صفية رضي الله عنها عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه من طريق جاهد
 رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته
 تشقى به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته ليقطع ظمؤك قطعه الله وان شربته لشبهك
 أشبهك الله وهي عزمت جبريل وسقياهم على عليهم السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء
 زمزم قال اللهم اني أسألك علما نافعاً ورزقا واسعا وشفاء من كل داء * وأخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني
 والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضي
 الله عنهما فقال من أين جئت قال شربت من زمزم فقال اشرب منها كي ينبي قال وكيف ذلك يا أبا عباس قال
 اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كرا اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضع منها فاذا فرغت فاجد الله فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلعون من زمزم * وأخرج الأزرقى عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفق زمزم فامر بدلو انزع له من البئر فوضعا
 على شفة البئر ثم وضع يده من تحت عراقي اللو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا
 فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الارل ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو
 دون الثاني ثم رفع فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علاما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط
 حتى يتصلعوا * وأخرج الأزرقى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النضلع من
 ماء زمزم براءة من النفاق * وأخرج الأزرقى عن رجل من الانصار عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

ذلك كله (الله الاله الا
هو) وحده لا شريك له
(له الاسماء الحسنى)
الصفات العليا فدعوه
بها (وهل انالك) ما انالك
يا محمد ثم انالك (حديث
موسى) خبر موسى (اذ
رأى ناراً) عن يساره
(فقال لاله امكثوا)
انزلوا مكانكم (انى
انست ناراً) انى رأيت
ناراً (على آتيكم منها)
من النار (قبس) بشعله
مقبسة وكان في برد
شديد من الشتاء (أو
أجد على النار) عند
النار (هدى) من يدلى
على الطريق (فلما
أناها) فاذا هى شجرة
خضراء تتوقد منها نار
بيضاء (نودى ياموسى
انى انار بك فاخلع
نعليك) وكانت نعلاه
من جلد حماريت
(انك بالواد المقدس)
المطهر (طوى) اسم
الوادى ويقال قد طوته
الانبياء قبلك ويقال
طوى برفق طويت
بالضجر فى ذلك الوادى
الذى كانت فيه الشجرة
(وأنا اخترتك) بالرسالة
الى قريون (فاستمع لما
وحى) فاعل بما تؤمر
(انى ان الله لاله الا أنا
فاعبدنى) فاطعنى (واقم
الصلاة كبرى) لو نسيت
صلاة فصلها حين ذكرتها
(ان الساعة آتية)

وسلم قال علامة بيننا وبين المنافقين ان يولدوا من ماء زمزم فيتصلعوا منها ما استطاع منفاق قط ان يتصلع
منها * وأخرج الأزرقى عن الضحالك بن مزاحم رضى الله عنه قال بلغنى ان التلضع من ماء زمزم براءة من النفاق
وان ماء هاهنا ذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجالوا بالبرص وانه سياتى عليها زمان تكون أعذب من النبل والقران
* وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي والفاكهاني عن كعب رضى الله عنه قال انى لاجدى كتاب الله المنزل ان زمزم
طعام طعم وشفاء سقم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والأزرقي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رضى
الله عنه قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتمى بخمينا عوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لوالاستعذب فان هذاماء
فيه مغلف قال ما أريد ان أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انهم انى كتاب الله مضنون وتوانها فى
كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتصلع الا نزلت
داء وأحدثت له شفاء * وأخرج الأزرقى عن كعب رضى الله عنه انه قال لزمزم انما تجد هاهنا مضنون ترضى بها الحكم
واول من سقى ماء هاهنا اسمعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن
منصور والأزرقي والحكيم الترمذى عن مجاهد رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب به ان شربته تريد شفاغ شفاك
الله وان شربته لظمار والله ان شربته ملجوع أشبعك الله وهى هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله
لاسمعيل عليه السلام * وأخرج بقية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكة ووادى
الهند الذى هبها به آدم عليه السلام ومنه يؤتى به هذا الطيب الذى تطيبون به وشروادى الناس وادى الاحقاف
روادى حضرموت يقال له برهوت وخير بئر فى الناس بئر زمزم وشروادى الناس بئر برهوت واليهما تجتمع
أرواح الكفار * وأخرج الأزرقى من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال صلوا فى مصلى الاخبار
واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخبار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم
* وأخرج الأزرقى عن ابن جرير رضى الله عنه قال سمعت انه يقال خير ما فى الارض ماء زمزم وشروادى الارض
ماء برهوت شعب من شعب حضرموت * وأخرج الأزرقى عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان ايليا زمزم
ايته عارفان * وأخرج الأزرقى عن عكرمة بن خالد رضى الله عنه قال بينما انا لىة فى جوف الليل عند زمزم جالس
اذ انقر ياعوفون عليهم ثياب بيض لم ازل يباض ثيابهم بشئى فطفا فرغوا واصلوا قريبا منا فالتفت بعضهم فقال
لاصحابه اذهبوا بنا نأشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فعمت
فدخلت فاذا ايس فيها أحد من البشر * وأخرج الأزرقى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال تنافس
الناس فى زمزم فى الجاهلية حتى ان كان أهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبور حالهم وقد كانوا
عوانا على العيال * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت زمزم تسمى فى الجاهلية
شباعا وتروم انهم انعم العون على العيال * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والأزرقي والنسائي وأبو
عوانة والبيهقى فى سننه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قدمت مكة فقلت لى رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا
قلت أربع عشرة وفى لفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان لى طعام ولا شراب الا ماء
زمزم فانا جدد على كبدى سبعة جوع واقدم تسكرت عكن بطاني قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيب لى
وشفاء سقم * وأخرج الأزرقى عن رباح بن الاسود رضى الله عنه قال كنت مع أهلى بالبادية فابتعت بمكة
فاعتقت فمكنت ثلاثة أيام لا أجد شيا آكله فمكنت أشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا أنا بصريف اللبن من
بين ثناياى فقلت لعلى ناعس فانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه * وأخرج الأزرقى عن عبد العزيز بن أبي
رواد رضى الله عنه ان راعيا كان يعرى وكان من العباد فكان اذا طعمى وجد فيها لبنا واذا أراد ان يتوضأ وجد
فيها ماء * وأخرج الأزرقى عن الضحالك بن مزاحم رضى الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غير
زمزم فتغور المياه غير زمزم وتبقى الارض ما فى بطنان من ذهب وفضة ويجى الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة
فيقول من يقبل هذامنى فيقول لو آتيتنى به أمس قبلته * وأخرج الأزرقى عن زر بن حبيش قال رأيت عباس
ابن عبد المطلب فى المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا أحلها الغسل وهى لم توضعى وشارب حل وبل

* وأخرج

يشرهم زج م
 برجة منه ورضوان
 وجنات لهم فيها نعيم
 مقسم خالدين فيها أبدا
 ان الله عنده اجر عظيم
 يا أيها الذين آمنوا
 لاتخذوا آباءكم
 واخوانكم أولياء ان
 استحبوا الكفر على
 الايمان ومن يتولهم
 منكم فاولئك هم
 الظالمون قل ان كان
 آباؤكم وابناؤكم
 واخوانكم اوزاجكم
 وعشيرتكم وأموال
 اقتسرتهموها وتجارة
 تخشون كسادها
 ومساكن ترضونها
 أحب اليكم من الله
 ورسوله وجهاد في سبيله
 فتربوا حتى ياتي الله
 بامرته والله لا يهدي
 القوم الفاسقين لقد
 نصركم الله في مواطن
 كثيرة ويوم حنين اذ
 أعجبتمكم كثيرا فغلب
 تغن عنكم شيئا وضاق
 عليكم الارض بما رحبت
 ثم وليتم مدبرين

* وأخرج الازرقى عن ابن أبي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه برأيتين * وأخرج عبدالرزاق والازرقى عن ابن حريج عن ابن أبي حمزة بن واسمه عبد الله بن ابي عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي ليل فلا تصبح وان جاءك نهار فلا تمسح حتى تبعث الى بعا من ماء زمزم فلا تله مزادتين وبعث مع علي بن ابي طالب الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو رضي الله عنهما من ماء زمزم * وأخرج ابن سعد عن أم أيمن رضي الله عنهما قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا من غير اولاد كبير اجوع ولا عطشا كان يغدو فيشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغداء فيقول لا أريد انا شبعان * وأخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى الولدين والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا شرب من زمزم قال هي لما شربته * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضاعف الا حظ الله به داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم * وأخرج الفياكهي عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناه الى مكة فاقام به اليالي يشرب من ماء زمزم فلما ارجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك فاجابه انه كان ياتي زمزم فيشرب من ماء زمزم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شفاء من سقم وطعام من طعم * وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتخف الرجل يتخففه سقاء من ماء زمزم * وأخرج الفياكهي عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل به ضيف اتخفه من ماء زمزم ولا اطعم قوما طعاما الا سقاها من ماء زمزم * وأخرج أبو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت أهل مكة لا يساق بهم أحد الا سبغوه ولا يصارعهم أحد الا صرعوه حتى رغبوا عن ماء زمزم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذ ودعوا البيت ان ياتوا زمزم فيشربوا منها * وأخرج الساقى في الطيوريات عن ابن حبيب رضي الله عنه قال شرب الابرار والنجس مصلى الاختيار * قوله تعالى (يشربهم زج م) الآية * أخرج أبو الشيخ عن طه بن مصرف رضي الله عنه انه قرأ يشربهم زج م * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا آباءكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال امرؤ بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب انا سقى الحاج وقال طه بن أخو بني عبد الدار انا أحب الكعبة فلانها جفازت لاتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في هذه الآية قال هي في الهجرة * وأخرج عبد بن حمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال اقتسرتهموها قال أصبتموها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون ان تسكد فتبيعونها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربوا حتى ياتي الله بامرته قال بالغنح في أمره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة * وأخرج أحمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لا تبارك الله يا رسول الله أحب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه والله أعلم * قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات * أخرج القرطبي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة * وأخرج ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال أول ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

كائنة (أ كاد أخفها)
 أظورها ويقال أسرها
 عن نفسي فكيف
 أظورها الغيري (لتجزي
 كل نفس) برة أو فاجرة
 (بماتسي) بما تعمل
 من الخير والشر (فلا
 يصدنك عنها) فلا
 يصدنك عن الاقرار

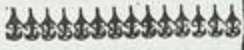
بها) من لا يؤمن بها
 واتبع هواه) بالانكار
 وعبادة الاصنام (فتردى)
 فتملك (وماتلك بيمينك
 ياموسى قال هي عصاى
 اتوكأ عليها) أعنى
 عليها اذا عيبت (وأهش
 بهاء على غنى) أنخط
 به الشجرة لغنى (ولى
 فيها ما رب أخرى)
 حواج شتى (قال ألقها)
 من يدك (ياموسى
 قالها) من يده (فاذا
 هى حية تسقى) تشدد
 وادفعه رأسها فولى
 موسى هاربا منها (قال)
 الله (خذها) ياموسى
 (ولان تحف سنعيدها)
 سنجعلها (سبرتها الاولى)
 عصا كذا كنت (واصمهم
 يدك الى جناحك)
 أدخل يدك فى ابناك
 (تخرج بيضاء) لها
 شعاع (من غير سوء)
 من غير برص (آية
 أخرى) علامة أخرى
 مع العصا (لترىك من
 آياتنا) من علاماتنا
 (الكبرى) العظامى
 اذهب الى فرعون انه
 طغى (علا وتكبر وكفر
 قال رب اشرح لى
 صدرى) ليرى لى قايى
 لى لا أخافه (ويسر لى
 أمرى) هون على تبليغ
 الرسالة الى فرعون
 (واحلل عقدة من
 لسانى) ابسط رثه من
 لى انى (يفقهوا قولى)

قال هذا مما بين الله به عليهم من نصره اياهم فى مواطن كثيرة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى
 الله عنه قال حنين بن مائة بين مكة والطائف قال النبى صلى الله عليه وسلم لم هو اوزن وثقيف وعلى هو اوزن مالك بن
 عوف وعلى ثقيف عبد اليل بن عمر والثقفى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو رضى الله عنه ان النبى صلى الله
 عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءته هو اوزن وثقيف فترلوا بحنين وحنين وادالى
 جنب ذى المجاز * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما اجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الا ان
 والله نقاتل حنين اجتمعنا ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما أعجبهم من كثرتهم فالتقوا فلهزمهم الله
 حتى ما ية قوم منهم أحد على أحد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى أحياء العرب الى فوالله
 ما يخرج اليه أحد حتى أعزى موضعه فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وأنصار رسوله الى عباد
 الله انار رسول الله فعطفوا وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة ليلك والله فنكسوا رؤسهم ليكون وقدموا أسبأ فهم
 يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فسخ الله عليهم * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن الربيع
 رضى الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لئن نغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
 عز وجل يوم حنين اذ أعجبتكم كثر تكلم قال الربيع وكانوا ثنى عشر ألفا منهم ألفان من أهل مكة * وأخرج
 ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والبخارى فى مجمعهم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبي عبد الرحمن الفهرى
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حنين ففسرنا فى يوم فأنظا شديدا الحرف فترلنا تحت ظلال
 الشجر فلما زالت الشمس ابست لامتى وركبت فرسى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلت السلام عليك
 يا رسول الله ورجعنا لله وبركاته قد حان الراح يا رسول الله قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار
 من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال ليلك وسعيدك وانادوا أولك ثم قال أسرج لى فرسى فأناب بدفتين من ليف
 ليس فبهما أسرج ولا بطر قال فركب فرسه ثم سربنا يوما فلقينا العدو وتسامت الخيل لان فماتلناهم فولى المسلمون
 مذبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله انا عبد الله ورسوله فاتقوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثنى من كان أقرب اليه منى انه أخذ حفنة من تراب فغشاها فى وجوه القوم
 وقال شأهت الوجوه قال يعلى بن عطاء رضى الله عنه فاحبنا أبناءهم عن آبائهم انهم قالوا ما بقى منا أحد الا
 ام تلات عيناه وفيه من التراب ومنه عاصلة من السماء كمر الحديد على الطلست الحديد فلهزمهم الله عز وجل
 * وأخرج الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنى وبقيت معى ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فكا
 على أقدامنا نحو من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 على بغلته فضى قدما فقال ناولنى كفامن تراب فناولته فضرب وجوههم فام تلات أعينهم ترابا وولى المشركون
 أدبارهم * وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله
 عنه ان هو اوزن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والابل والغنم ففعلوهم صفوا ليكثر واعلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مذبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عباد الله انا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم
 يطعن برمح * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت النبى صلى
 الله عليه وسلم ومعه الأناؤا يوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو
 على بغلته الشهباء التى أهداها له فروة من معاوية الحذامى فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مذبرين
 وطفق النبى صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا أخذ بجلهما أ كفه ارادة ان لا تسرع وهو لا يألو
 ما أمرع نحو المشركين وأبوسفيان بن الحرث أخذ بجزر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا عباس ناديا بأصحاب السمرقيا بأصحاب سورة البقرة فوالله لكافى عطفهم حين سمعوا صوتى عطفة

لبي يفتقها وكلاي
 (واجعل لي وزيرا)
 معيننا (من أهلي هرون
 أخي أشد به أزي)
 قوبه ظهري (وأشركه)
 يارب (في أمري) في
 تبليخ رسالتني الى فرعون
 (كي نسبحك) نصلي
 لك (كثيرا ونذكرك)
 بالقلب واللسان (كثيرا
 انك كنت بنا بصيرا)
 عالما (قال) الله (قد
 أويت) أعطيت
 (سؤلك) ما سألت
 (يا موسى) فشرح الله
 له صدره ويسر أمره
 وبسط لسانه وجعل
 هرون له معينا (ولقد
 مننا عليك مرة أخرى)
 غير هذا اذ أوحينا الى
 أمك) اله من آمن
 (ما وحي) الذي يلهم
 (أن أقذفه في التابوت)
 أن اطرح الصبي في
 التابوت البردي (فاقتضيه
 في اليم) فاطر حي
 التابوت في البحر (فلياقه
 اليم) البحر (بالساحل)
 على الشط (ياخذ) برفعه
 (عدولي) بالدين يعني
 فرعون (وعدوله)
 بالقتل (وأقبت عليك
 محبة مني) يا موسى كل
 من رآك أحبك (ولتصنع
 علي عيني) وما صنع بك
 كان في منظرى (اذ تمسني
 آخنتك) فدخلت
 قصر فرعون (فتقول
 هلي أدلكم علي من

البحر على أولادها يتادون بالبيك بالبيك فاقبل المسالون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون
 يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث من الخرزج فطار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو على بغلة فقال هذا حين جرى الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه
 الكفار ثم قال انهم زموا ورب الكعبة فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى فما هو الا ان رماهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحصيات فماتت أرى حدهم كلابا وأمرهم مدبر حتى هزمهم الله عز وجل * وأخرج
 الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر الانصار
 فاجابوه لبيك يا بينا أنت وأمنيا رسول الله قال أقبوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها
 الانهار فاقبلوا اولهم حنين حتى أحدقوا به كعبة تحالك منا كهم بقاتلون حتى هزم الله المشركين * وأخرج أبو
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة
 أعجبهم كثيرهم فقال القوم اليوم والله نقابل فلما التقوا واشتد القتال ولولاه دبر بن فندب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الى عباد الله أنا رسول الله فقالوا اليك والله جئنا فانسوا رؤسهم
 ثم قالوا حتى فتح الله عليهم * وأخرج الحاكم عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم حنين وبرقة من بعير ثم قال أيها الناس انه لا يحل لي مما آفاه الله عابكم قد رهذه الانس والانس
 مردود عابكم فادوا الخيل والخيول عابكم والعلول فانه عار على أهل يوم القامة وعلابكم بالجهاز في سبيل الله فانه باب
 من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوى المؤمنين
 على ضعفهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتنا يوم حنين وان الفئتين لوليتان وعن
 بكره ما قال لما كان يوم حنين ولي المسلمون وولي المشركون وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا محمد رسول
 الله ثلاث مرات والى جنبه عبد العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا عباس ان أذن بأهل الشجرة فاجابوه من
 كل مكان لبيك ابيك حتى أطلوه برماحهم ثم مضى فرب الله الظفر فانزل الله يوم حنين اذ أعجبتمكم كثيرتمكم
 الآية * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبيد الله بن عمير اللبثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع
 وألف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة آلاف وخروج بائني عشر ألفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم
 حنين اذ أعجبتمكم كثيرتمكم فلم تعين عنكم شيئا * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والخزازي ومسلم وابن مردويه
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسر ليس عليهم سلاح فلحقوا بجمعار مائة ووازن وبني النضر ما يكاد يسقط
 لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون فاقبلوا الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء
 وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطالب يقوده فنزل ودعاوا وتصرتهم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد
 المطالب ثم صف أصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وأترل جنودا لم ترهوا وعذب
 الذين كفره وقال قتلهم بالسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال في يوم حنين أمد
 الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة آلاف من الملائكة مومنين ومومنين ثم قال الله تعالى الانصار مومنين قال ثم
 أنزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن
 جبيرة بن مطعم رضي الله عنه قال رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الأسود أقبل من السماء
 حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا مثل أسود مبعوث قدام الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا
 هزيمة القوم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في
 قوله وعذب الذين كفره وقال بالهزيمة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي عمير رضي الله عنه في قوله
 وعذب الذين كفره وقال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم توب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهم زموا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين * وأخرج ابن سعد والخزازي في التواريخ والحاكم وصححه والبيهقي

قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر
ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين أتوا
الكتاب حتى يبطوا
الجزية عن يد وهم
صاغرون



فرعون انه طغى) علا
وتكبر وكفر (فقوله
قولنا) لطفنا لا اله الا
الله ويقال كنيته (له)
يتذكر) يتعظ (أو
يخشى) أو يسلم (قالا
ربنا اننا نخاف أن
يفرط) أن يعجل (علينا)
بالضرب (أو أن يطغى)
بالقتل (قال الله لهما
لا تخافا) من الضرب
والقتل (اننى معكما)
معينكما (أسمع ما يرد
عليكما (وأرى) صنعته
بكما (فاتباه) يعنى
فرعون (فقولا نارسولا
ربك) اليك (فارسل
معنا بنى امراة) نزل
نذهب بهم الى أرضهم
(ولا تعذبهم) لا تعذبهم
بالعمل وذبح الابناء
واستخدام النساء لانهم
أحرار (قد جئناك
بآية) بعلامة (من
ربك) يعنى باليد وهو
أول آية أراها الله فرعون
(والسلام على من اتبع
الهدى) التوحيد (انا
قد أوحى اليك ان
العذاب الدائم على

وان خفتم عيلة فذوقوا عذابكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهما الخراج الجزية عليهم ما يأخذونها
شهر اشهر او عام او فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية أو
عبد رجل من المسلمين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويحيون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن ان يأتوا البيت قال
المسلمون فنأمننا اطعام فأنزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله فأنزل الله عليهم
المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم * وأخرج ابن جرير أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق على اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وقالوا من يأتينا بطعامنا وبالمتاع فنزات وان خفتم عيلة الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال لما نفي الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من أين
ناكون وقد نفي المشركون وانقطعت عنكم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء فامرهم بقتال أهل الكفر واغناهم من فضله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سجاد بن رضى الله عنه في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان يغنيهم
من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام هذه الآية من أول براءة في القسرة وفي آخرها التأويل
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك ولا هذه الآية * وأخرج عبد
الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء رضى الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي اللفظ
لا يدخل الحرم كله مشرك * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وان
خفتم عيلة قال الفاقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله
قال أغناهم الله تعالى بالجزية الجارية * وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي رضى الله عنه قال كتب عمر بن عبد
العزير رضى الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهية المشركون نجس * وأخرج
أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انما المشركون نجس فنصافهم فليتوضأ * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صامح مشركا فليتوضأ وليغسل كفيه
* وأخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
عليه السلام فتناول يده فبى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تأخذ بيدي فقال انك أخذت بيدي يهودى
فكرهت ان تمس يدي فقدم سهايد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع قوضا فتناولها
* وأخرج ابن مردويه وسمويه في فوائده عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فاجله مدته * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يودى مسلم خزية * وأخرج عبد
الرزاق فى المصنف عن عمر بن العزيز قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور رؤسائهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان * وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج رضى
الله عنه قال بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عند موته بان لا يترك يهودى ولا نصرانى بارض الحجاز وان
يمضى جيش اسامة الى الشام وأوصى بالقبض خيرا فان لهم قرابة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله
عنه ما رفعه قال اخبر جوا المشركين من خزيرة العرب * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله
عنه قال ان آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال آخر جوا اليهود من أرض الحجاز وأهل نجران
من خزيرة العرب * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت
لاخر جن المشركين من خزيرة العرب فلما ولي عمر رضى الله عنه أخرجهم * قوله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أنزل الله تعالى فى العام الذى نبذ

من كذب) بالتوحيد
 (وتولى) عن الايمان
 (قال) فرعون (فسن)
 ربك يا موسى قال ربنا
 الذي اعطى كل شئ
 حاققه شكه للانسان
 انسانا وللبعير ناقة
 وللحمار انا وللشاة
 النجعة (ثم هدى) ثم
 الهم الا كل والشرب
 والجماع (قال) فرعون
 موسى (فما بال القرون
 الاولى) فما خبر القرون
 الماضية عندك كيف
 هلكوا (قال) موسى
 (علمها) علم هلاكها
 (عذربي) مكتوب (في
 كتاب) يعنى اللوح
 المحفوظ (لا يضل ربي)
 لا يخطئ ولا يذهب عليه
 أمرهم (ولا ينسى)
 أمرهم ولا يترك
 عقوبتهم (الذي جعل
 لكم الارض مهديا)
 فرشا (وسلك) جعل
 لكم (لكم فيها) في
 الارض (سبلا) طرقا
 تذهبون وتجيئون فيها
 (وأترله من السماء
 ماء) مطرا (فاخرجنا
 به) فانبثنا بالمطر
 (أزواجا) أصنافا (من
 نبات شتى) مختلفا ألوانه
 (كلوا) يعنى ما تاكلون
 (وارعوا) ما ترعون
 (انعامكم) من عشبها
 (ان في ذلك) في اختلافها
 وألوانها (لايات)
 لعلامات (لاولى النهى)

فيه أبو بكر رضى الله عنه الى المشركين بأيم الذين آمنوا انما المشركون نجس فكان المشركون يوافقون بالتجارة
 فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقر بوالسجد الحرام وجد المساوون في أنفسهم مما قطع
 عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافقون بها فاقول الله تعالى وان خفتم عيلة فسووف يغنيكم الله من فضله ان شاء
 فاجل في الآية لاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما نعهم من موافاة المشركين
 بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون فلما احدث الله ذلك للمسلمين
 عرفوا انه قد عوضهم أفضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة * وأخرج ابن عساکر
 عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا أو
 يعطوا الجزية بن عن يدهم صاغرون وقتل الفضة الباغية حتى تفيء الى أمر الله فاذا فاعت أعطيت العدل * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال تزات هذه حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال أنزلت في كفار قرىش والعرب وقاتلواهم حتى لا تكون قنتة ويكون
 الذين لله وأنزلت في أهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية
 فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض والرقبة * وأخرج النحاس
 في تاريخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
 قال نسخهم - ذا العفوع المشركين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في الآية قال لما فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعنى الذين لا يصدقون بتوحيد
 الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعنى النجر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعنى دين الاسلام من الذين أتوا
 الكتاب يعنى من اليهود والنصارى أتوا الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا
 الجزية عن يدهم صاغرون يعنى يذلون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله عن
 يد قال عن قهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان بن عيينة رضى الله عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث
 بهامع غيره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي سنان رضى الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله عن يدهم صاغرون قال ولا يلكزون * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير مجودين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن المغيرة رضى الله عنه انه بعث الى رستم فقال له رستم الام تدعو فقال له ادعوك الى الاسلام
 فان أسلمت فلك مالنا وعليك ما علينا قال فاني أبيت قال فتعطى الجزية عن يد وأنت صاغر فقال لترجمانه قل
 له أما اعطاه الجزية فقد دعوتها فاسألك وأنت صاغر قال تعطيهما وأنت قائم وأنا جالس والسوط على رأسك
 * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه انه قال لاهل حصن حاصره الاسلام أو الجزية أو أنتم صاغرون
 قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن سلمان
 رضى الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان أسلمت فاسمك مالنا وعليك ما علينا وان أبيت فادوا الجزية وأنتم
 صاغرون فان أبيت فانبئنا ذناكم على سوا ان الله لا يحب الخائنين * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب
 رضى الله عنه قال أحب لاهل الذمة ان يتعوا في اداء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم
 صاغرون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ
 الى اليمن أمره ان يأخذ من كل عالم دينار أو عدله معاقر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل عالم دينار
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن بجالة قال لم يأخذ عمر رضى الله عنه الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف

وقالت اليهود عزير
 بن الله وقالت النصارى
 المسيح بن الله ذلك قولهم
 باقوا هم بضاهون قول
 الذين كفروا من قبل
 فاتلمهم الله أني يؤفكون
 لذوي العقول من الناس
 (منها) من الارض
 (خلقناكم) يقول
 خلقناكم من آدم وادم
 من تراب والتراب من
 الارض (وفيها) وفي
 الارض (نعبدكم) يقول
 نعبدكم (ومنها) من
 الارض (نخرجكم)
 يقول من القبور
 نخرجكم (نارة أخرى)
 مرة أخرى بعد الموت
 للبعث (ولقد آرايناها)
 يعني فرعون (آياتنا
 كلها) اليد والعصا
 والطوفان والجراد
 والقمل والضفادع
 والدم والسنين ونقص
 من الثمرات (فكذب)
 بالآيات وقال ايس هذا
 من الله (وأبي) أن اسلم
 ولم يقبل الآيات (قال)
 لموسى (أجئتنا الخرجنا
 من أرضنا) مصر
 (بسحرنا يا موسى)
 فلما تبينك بسحر مثله
 مثل ما جئتنا به (فاجعل)
 بيننا وبينك يا موسى
 (موعدا) أجلا (لا تخلفه)
 لا تخاوزه (نحن ولا
 أنت مكانا سوى) غير
 هذه ويقال سوى أي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن محمد
 ابن علي رضي الله عنهم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر بعرض عليهم الاسلام فمن أسلم
 قبل منه ومن أبي ضربت عليهم الجزية حتى ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح منهم امرأة * وأخرج مالك والشافعي
 وأبو عبيد في كتاب الاموال وابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس
 في المجوس في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوهم
 سنة أهل الكتاب * وأخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لولا اني رأيت أصحابي أخذوا من
 المجوس ما أخذت منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه انه سئل عن أخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الارض اليوم أحد أعلم بذلك مني ان
 المجوس كانوا أهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب أميرهم الخمر فسكرو فوقع على أخته فرآه نفر من المسلمين
 فلما أصبح قالت أخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد رأيت نفر لا يسترون عليك قد أهدأ أهل الطمع فأعطاهم ثم
 قال لهم قد علمتم ان آدم عليه السلام قد أنكح بنيه بناته فجاء أولئك الذين رأوه فقالوا ويل للابعد ان في ظهرك
 حد الله وقتلهم أولئك الذين كانوا عنده ثم جاءت امرأة فقالت له بلى قد رأيتك فقال لها ويحك بني فلان قالت
 أجل والله لقد كانت بغية ثم تاب فتقلمها ثم أسرى على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصح عندهم شيء * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذه الجزية من
 العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعد جهاد آخر على هذه الامة في شان أهل الكتاب
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل
 أهل الاوثان على الاسلام ويقاتل أهل الكتاب على الجزية * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
 باليوم الآخر فن أعطى الجزية بحل لنا نسائه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نسائه ولقفا ابن مردويه لا يحل
 نكاح أهل الكتاب اذا كانوا حرا ثم تلا هذه الآية * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 رجلا قال له أخذ الارض فاتقها أرضا خرية فاعمرها وأودى خراجها فنهاه ثم قال لا تعمدوا الى ما ولاه الله هذا
 الكافر فقلعه من عنقه وجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون الى صاغرون * قوله تعالى (وقالت اليهود
 عزير) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سلم سلام من مشركم ونعمان بن أوفى ووانس وشاس بن قيس ومالك بن
 الصيف فقالوا كيف تبعك وقد تركت تبتلنا وانت لاتزعم ان عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من أجل ان
 عزير كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها اما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضاءوا وعملوا
 بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله تعالى انهم قد اضاءوا وعملوا بالاهاو ارفع الله عنهم التابوت
 وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم وأرسل عليهم مرضا فاستطاعت بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمشي
 كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتدل
 اليه ان برد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه
 الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذا في قومه فقال يا قوم قد آتاني الله التوراة ردها الي فعلق يعلمهم
 فكثروا واما شاء الله ان يكثروا هو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا
 ما كانوا يفعلون على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما أوتي عزير هذا الا انه ابن الله * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير بن الله قال قاله هارجل واحدا اسمه فخصاص * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كن نساء بني اسرائيل يجتمعن بالليل فيصلين ويعترن
 ويدكرن ما فضل الله تعالى به بني اسرائيل وما أعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه بختنصر فخرق التوراة وخرّب
 بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير أو كان هذا لخلق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل

لا يخاطب الناس فاذا هو ذات يوم باسراة عند قبر وهى تبكى فقال يا امة الله اتقى الله واحسبى واصبرى اما تعلمين ان
 سبيل الناس الى الموت فقالت يا عزير انت خلفت بنى اسرائيل ولحقت بالجمال والوحش
 قالت انى لست باسراة ولا كهنى الدنيا وانه سينبع في مصلاك عين وتنبت شجرة فاشرب من العين وكل من ثمره
 الشجرة فانه سياتيك ملكان فاقوم كما يصنع ما ارادا فلما كان من الغد نبتت العين ونبتت الشجرة فاشرب
 من ماء العين واكل من ثمره الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاحراهما فاقالهما الله التوراة فاقاه
 فاملا على الناس فقالوا عند ذلك عزير بن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * واخرج ابو الشيخ عن كعب
 رضى الله عنه قال دعا عزير بن الله عز وجل ان يلقى التوراة كما انزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله
 تعالى عليه فبعد ذلك قالوا عزير بن الله * واخرج ابو الشيخ عن حماد الخراط رضى الله عنه ان عزير بن الله كان يكتبها
 بعشرة اقلام في كل اصبع قلم * واخرج ابو الشيخ عن الزهري رضى الله عنه قال كان عزير بن الله يقرأ التوراة طاهرا
 وكان قد اعطى من القرة ما ان كان ينظر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير بن الله * واخرج ابن ابي
 حاتم عن السدي رضى الله عنه قال انما قالت اليهود عزير بن الله لانهم لم تظهرت عليهم العمالة فقتلواهم واخذوا
 التوراة وهرّب علماءهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير بن الله يتعبد في رؤس الجبال لا ينزل
 الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي يقول رب تركت بنى اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط اشفا عينيه فنزل
 مرة الى العيد فلما رجع اذ هو باسراة فمات له عند قبر من ثلثة القبور تبكى تقول يا معلمه يا كاسيا فقال لها
 ويحك من كان يطعمك او يمسوك او يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حتى لم تمت قات يا عزير بن
 كان يعلم العلماء قبل بنى اسرائيل قال الله قالت فلم تبكى عليهم فلما عرف انه قد خصم ولي مدبر اذ عتبه فقالت
 يا عزير اذا أصبحت غدا فانت نمر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه ياتيك شيخ فبا اعطاك نخذه
 فلما أصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل ثم اخرج فصل ركعتين فاتاه شيخ فقال افق فلك ففخ ففخ ففخ ففخ ففخ ففخ
 شيئا كهية الجرة العظيمة يجتمع كهية القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال
 يا بنى اسرائيل انى قد جئتكم بالتوراة فقالوا له ما كنت كذا با فعمد فربط على كل اصبع له قلمات كتب باصابعه
 كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء اخبروا بشان عزير واستخرج اولئك العلماء كتبهم التي كانوا ففوها
 من التوراة في الجبال وكانت في خواب مدفونة ففرضوها وتوراة عزير ففوها ففوها ففوها ففوها ففوها ففوها
 وانت ابنه * واخرج ابن مردويه وابن عساکر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 أشك فيهن فلا أدري أعزير كان نبيا أم لا ولا أدري العن تبع أم لا قال ونسيت الثالثة * واخرج البخاري في تاريخه
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت
 ربا عينه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ را فعايدته يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود
 أن قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي
 وأذاني في عترتي * واخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عزير بن الله ما علامته من صافيته من
 خلقك فادعى الله اليه أفنعه باليسير وأدخله في الآخرة الكثير * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ما يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال أهل الأديان * واخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يضاؤون قول الذين كفروا من قبل يقول ضاهت
 النصارى قول اليهود قبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير بن الله * واخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قال لهم الله قال لعنهم الله وكل شئ
 في القرآن قتل فهو لعن * واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله قال لهم الله قال كلمة
 من كلام العرب * قوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم) الآية * واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي
 وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن هدي بن حاتم رضى الله
 عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال

أربابا من دون الله
 والمسح بن مريم وما
 أمروا الا ليعبدوا الها
 واحد الا اله الا هو سبحانه
 عما يشركون
 عدلا وتصفيا ينار بينك
 ان قرئت بضم السين
 (قال) موسى (مؤدكم)
 أجلكم (يوم الزينة)
 وهو يوم السوق ويقال
 يوم العيد ويقال يوم
 القيروز (وان يحشر)
 يجتمع (الناس) من
 المداين (حتى) ضرورة
 (فتولى فرعون) فرجع
 فرعون الى أهله (فجمع
 كيد) بحيلته وسحرته
 اثنين وسبعين سحرا
 (ثم أتى) الموعظة (قال
 لهم موسى) للسحرة
 (ويلكم) ضيق الله
 عليكم الدنيا (لا تفتروا)
 لا تخافوا (على الله
 كذبا فيسحقكم)
 فيهلككم (بهذاب)
 من عنده (وقرأ خاب)
 حشر) (من افترى)
 اختلق على الله الكذب
 (فتنازعوا أمرهم
 بينهم) فتنازعوا فيما
 بينهم ان غاب علينا
 موسى أمنا به (وأسروا)
 هذا (التجوى) من
 فرعون ثم (قالوا)
 يا لهانية (ان هذان
 لساحران) بلغته بنى
 الحجر بن كعب وانما

بر يدون أن يطفؤا نور
 الله بأفواههم ويأبى الله
 إلا أن يتم نوره ولو كره
 الكافرون هو الذي
 أرسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على
 الدين كله ولو كره
 المشركون بأبهم الذين
 آمنوا ن كثير من
 الاحبار والرهبان
 لئلا يكون أموال الناس
 بالباطل و يصدون عن
 سبيل الله
 قال ان هذان على اللغة
 لاعلى الاعراب ويقال
 قال لهم فرعون ان هذان
 موسى وهرون
 لساحران يريدان أن
 يخرجاكم يعني موسى
 وهرون (من أرضكم)
 مصر (بسخرة هـ حـ)
 ويذهب بطريقكم
 بدينكم ورجالكم
 (المثلي) الامثل فالمثل
 أهل الرأي والشرف
 (فاجعوا كيدكم)
 مكركم ومخسرتكم
 (تم اتوا صفا)
 جميعا (وقد أفلح) فاز
 (اليوم من استهلي
 قالوا) يعني السخرة
 لموسى (باموسى اما أن
 تلقى) عاصا الى الارض
 أولا (واما أن تكون
 أول من ألقى قال) لهم
 موسى (بل القوا) أنتم
 أولا فالقواتنين وسبعين
 عساواتنين وسبعين
 حبلا (فاذا حباهم

أما لهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا حلوا لهم شيئا استحلوه واذ حرموا عليهم شيئا حرموه * وأخرج عبد
 الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أبي الجهمي رضي الله عنه قال
 الرجل حذيفة رضي الله عنه فقال رأيت قوله تعالى اتخذوا حبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله كانوا
 يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا إذا حلوا لهم شيئا استحلوه واذ حرموا عليهم شيئا حرموه * وأخرج أبو الشيخ
 والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة رضي الله عنه اتخذوا حبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم
 ولكنهم أطاعوهم في معصية الله * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا حبارهم اليهود ورهبانهم
 النصارى وما أمروا في الكتاب الذي أتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا والهاوا احدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
 سبحانه نفسه ان يقال عليه الهتان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال أحبارهم
 قراؤهم ورهبانهم علماءهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان
 من النصارى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله
 عنه قال الاحبار العلماء والرهبان العباد * قوله تعالى (يريدون أن يطفؤا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم قال الاسلام بكلامهم * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفؤا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفرة العرب وأهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله
 عليه وسلم وكثر ما يانه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفؤوا
 نور الله بأفواههم قال هم اليهود والنصارى * قوله تعالى (هو الذي أرسل رسوله) الآية * أخرج أحمد ومسلم
 والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى
 تعب دالات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت أظن حين أنزل الله ليظهره على الدين كله
 ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله بحاطبة فبيتوني من كان في قلبه مثقال حبة
 من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو
 الذي أرسل رسوله بالهدى يعني بالتوحيد والقرآن والاسلام * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره على الدين كله على المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
 أمر الدين كله فيعطيه إياه كله ولا يخفي عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على
 الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نساءهم ولا يكونون رجالهم فوق نساءنا * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي
 ولا نصراني صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى لا تقرض ذارة
 جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك انزل عيسى بن مريم عليه السلام * وأخرج
 عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان سنة الذين آمنوا
 والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا فالاديان كلها تدخل في دين الاسلام والاسلام
 لا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وأنزل ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون * وأخرج عبد
 ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خرج عيسى بن مريم عليه
 الصلاة والسلام * قوله تعالى (بأبهم الذين آمنوا ن كثير من الاحبار) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك
 رضي الله عنه في قوله بأبهم الذين آمنوا ن كثير من الاحبار يعني علماء اليهود والرهبان علماء النصارى
 لئلا يكون أموال الناس بالباطل والباطل كتب كتبهم وهم ينزلها الله تعالى فكلوا بها الناس وذلك قول الله تعالى
 الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي
 رضي الله عنه في الآية قال أما الاحبار فن اليهود وأما الرهبان فن النصارى وأما سبيل الله فمحمدا صلى الله عليه

والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب أليم

ووصيهم بخيل اليه (م) أرى موسى (م) سحرهم انها سعى (م) قضى (فارجس في نفسه) خيفة موسى (م) يقول أضم موسى في قلبه الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من آمن به (فاننا) اوسى (لا تخف انك انت الاعلى) الغالب عليهم (واق) على الارض (ماني عيني) ياموسى (تلف) تلقم (ما صنعوا) ما طرحوا من العصى والحبال (انما صنعوا) طرحوا (كبد ساحر) عمل سحر (ولا يفلح) لا يامس ولا ينجو من عذاب الله ولا يفوز (الساحر حيث أتى) أيما كان (فاتي السحرة سجدا) فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم ألقوا (قالوا) يعنى السحرة (آمنوا رب هررون وموسى قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم) قبل ان آمركم به (انه) يعنى موسى (الكبيركم) عالمكم (الذي علمكم السحر فلا تقطن أيديكم وأرجلكم من خلافه)

وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال اتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم بشكره ثم تلا هذه الآية ان كثيرا من الاحبار والرهبان لما يكونون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله * قوله تعالى (والذين يكتنون الذهب والفضة) الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين يكتنون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الارض أو فى بطنها فهو كنز وكل مال أدى زكاته فليس بكنز كان على ظهر الارض أو فى بطنها فهو كنز * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما أدى زكاته فليس بكنز * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما أدى زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع أرضين ومالم تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما ما عرفوا مثله * وأخرج ابن عدى والطيب عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مال اديت زكاته فليس بكنز * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه موقوفا * وأخرج أحمد فى الزهد والبخارى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى الآية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما أنزل جعلها الله طهرة للأموال ثم قال ما أبالى لو كان عندى مثل أحد ذهب العلم عدده أركبه واعمل فيه بطاعة الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعد بن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا باع دارا على عهد عمر رضى الله عنه فقال له عمر حرزتها احفر تحت فراش امرأتك فقال يا أمير المؤمنين أو ايس بكنز قال ليس بكنز ما أدى زكاته * وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن أم سلمة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله انى لأرضاحا من ذهب أو فضة أفكرتزهو قال كل شئ تؤدى زكاته فليس بكنز * وأخرج أحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ثوبان رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكتنون الذهب والفضة كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه لو علمنا اى المال خير فنتخذة فقال أفض له لسان ذا كرو قلب شاكر ووجه مؤمنة تعينه على ايمانه وفى لفظ تعينه على أمر الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة فى مسنده وابو داود وابو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية والذين يكتنون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا لولده ما لا يبقى بعده فقال عمر رضى الله عنه انا أفرج عنكم فانطلق عمر رضى الله عنه واتبعه ثوبان رضى الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وانما فرض الموارث من أموال تبق بعدكم فكبر عمر رضى الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكتنر المرأة الصالحة التى اذا نظرت الهامسرتة واذا أمرها اطاعتها واذا غاب عنها حفظته * وأخرج الدارقطنى فى الافراد وابن مردويه عن بريدة رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكتنون الذهب والفضة الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نزل اليوم فى الكنز ما نزل فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ماذا انكنا اليوم قال اسانا ذا كرا وقلبا شاكرا ووجه صالحة تعين أحدكم على ايمانه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال اذا أخرجت صدقة كنزك فقد أذهبت شره وليس بكنز * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله والذين يكتنون الذهب والفضة قال هم أهل الكتاب وقال هى خاصة وعامة * وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن أحمد بن عثمان بن عوفان رضى الله عنه قال لما أراد أن يكتب المصاحف أراد ان يلقوا الواو التى فى براءة والذين يكتنون الذهب والفضة قال لهم أبى رضى الله عنه لتلقها ولاضعن سبى على عاتق فالحقوها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال أربعة آلاف فسادونها نفقة وما فوقها كنز * وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال حذيت السيف وفسد من الكنوز ما أحدثكم الامامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله والذين يكتنون الذهب والفضة قال هؤلاء أهل القبلة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عزالدين مالك وعمر بن عبد العزيز رضى الله

يوم يحصى عليها ناز
جهنم فتكوي بها
جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنتم
لانفسكم تذكروا ما كنتم
تتكفرون



السيد النبي والرجل
اليسرى (ولا صلبنكم
في جذوع النخل) على
جذوع النخل (ولتعان
أينأ أشد عذابا وأبقي)
أدوم أنا وأورب موسى
وهرون (فلوا) يعني
السحرة لفرعون (لن
نؤثرنك) لن نخار عبادتك
وطاعتك (على ما جاءنا
من البينات) من الامر
والنهي والكتاب
والرسول والعلامات
(والذي فطرننا) وعلى
عبادة الذي خلقنا
(فاقض ما أنت قاض)
فاصنع ما أنت صانع
واحكم علينا ما أنت
حاكم (انما نقضى هذه
الحياة الدنيا) تحكم علينا
في الدنيا وليس لك علينا
سلطان في الآخرة (انا
آمنار بنا ليغفر لنا
خطايانا) شركنا (وما
أكرهتنا عليه)
ما أجبرتنا عليه (من
السحر) من تعلم السحر
(وانه خير وأبقي)
ما عند الله من الثواب
والكرامة أفضل
وأدوم مما تعطينا من
المال (انه من ياتر به)

عنهم ما نتم ما قال في قول الله والذين يكفرون الذهب والفضة قال: نسختها الآية الاخرى خذ من أموالهم صدقة
تطوّرهم وتركبهم بها * قوله تعالى (يوم يحصى عليها) الآية * أخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا
فضة لا يؤدي حقه الا جعل له يوم القيامة صفايح ثم أحصى عليها في نار جهنم ثم يكوي بها جبينه وجهته وظهوره في
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما ان الجنة واما الى النار * وأخرج أبو يعلى
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا
الدرهم على الدرهم وان كان يوسع الله جلده فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم
ذوقوا ما كنتم تكفرون * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم
يحصى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل يكفر فيكفره فيس درهم درهم ولا دينار ولا دينار ولا يوسع جلده حتى
يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يس درهم درهم ولا دينار ولا دينار * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فتكوي بها الآية قال يوسع بها جلده * وأخرج أبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنه ما في قوله يوم يحصى عليها الآية قال حية تنطوي على جبينه وجهته فتقول انا مالك الذي نخلت بي
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده أجر وأبيض الا جعل الله بكل
قيراط صحيفة من نار تكوي بها قدمه الى ذقنه مغفورا له بعدد أومعذبا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ثوبان
رضي الله عنه مرفوعا نحوه * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي ذر رضي الله عنه قال نشر أصحاب
الكنوز بي في الجباه وفي الجيوب وفي الظهور * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على أبي ذر رضي الله عنه بالبرقة فقلت
ما أتراك بهذه الارض قال كتاب الشام فقرأت والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب أليم فقال معاوية ما هذا فابناه فابناه في أهل الكتاب قلت انا انما الفينا وفيهم * وأخرج مسلم وابن
مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء أبو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكافر من بكى من قبل
ظهورهم يخرج من جنوبهم ومركب من جباههم يخرج من أفتانهم فقلت ما ذا قال ما ذاق الاما سمعت من نبيهم
صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ان خلبلي عهد الى أن أي مال ذهب
أو فضة أو كفي عليه فهو جرح على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا أخذ عطاه دعا خادمه فسااه عما
يكفيه اسنة فاشتره ثم اشترى فلوسا بمباقي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البئر صدقتها وفي البئر صدقتها وفي البئر صدقتها فمن رفع
دينارا أو درهما أو تبرا أو فضة لا يعده اغرة ولا ينفقه في سبيل الله فهو كافر يكوي به يوم القيامة * وأخرج ابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كثر والدرهم كثر والقيراط كثر * وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال كان نصل سيف أبي هريرة رضي الله عنه
من فضة فقال له أبو ذر رضي الله عنه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء ولا بيضاء
الا كوي بها * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من أحد يموت فترك صفراء أو بيضاء الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعدد أومعذبا * وأخرج
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كثر لا يؤدي حقه الا جيء
به يوم القيامة يكوي به جبينه وجهته وقيل له هذا كترك الذي نخلت به * وأخرج الطبراني في الارسط وأبو
بكر الشافعي في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على أغنياء
المسلمين في أموالهم القدر الذي يسع فقراءهم وان يجهد الفقراء اذا جاءوا أو عروا الا بما يمنع أغنياءهم الا وان
الله يحاسبهم حسبا شديدا أو يعذبهم عذابا أليما * وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال قال

اثنا عشر شهرا في كتاب

الله يوم خلق السموات

والارض منها اربعة

حرم ذلك الدين القويم

فلا تظلموا فيه من انفسكم

وقاتلوا المشركين كافة

كايقاتلوا منكم كافة

واعلموا ان الله مع المتقين

يوم القيامة (مجرما)

مشركا (فان له جهنم

لا يموت فيها) فيستريح

(ولا يحيى) حياة تنفعه

(ومن يات به يوم القيامة

(موثما) مصدقا في

ايمانه (قد عمل الصالحات)

قيما بينه وبين ربه

(فاولئك لهم الدرجات

العلي) الرفيعة في الجنان

ثم بين اى الجنان لهم

فقال (جنات عدن)

وهي دار الرحمن التي

خلقه هايبه وقوته في

وسط الجنان والجنان

حولها (تجسرى من

تحتها) من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

انهار الخمر والماء

والعسل واللبن (خالدين

فيها) مقبين في الجنة

لا يموتون ولا يخرجون

(وذلك الجنان والخلد

(جزاهم تركي) ثواب

من وحدوا صلح (ووقد

ارحبنا الى م-وسى ان

اسر) اى سر (بعبادي)

اول الليل (فاضرب

اهم) بن لهم (طريقا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى

الله عنه قال مانع الزكاة ليس بمسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال لا صلاة الا بركاة

* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لاوى الصدقة يعنى مانعها ملعون على لسان محمد صلى الله

عليه وسلم يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن بلال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ان الله فقير ولا تلتقنه غنيا قلت وكيف في ذلك قال اذ ارتقت فلا تتجأوا اذا

سئلت فلا تمنع قلت وكيف في ذلك قال هو ذلك والا فالنار * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي بكر بن المنكدر

قال بعث حبيب بن سلمة الى أبي ذر وهو أمير الشام بثلاثة مائة دينار وقال اس- تمن بها على حاجتك فقال أبو ذر

ارجع بها اليه ما وجد أحد أغر بالله مما ملنا الا الظل تنوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا وما ولائنا تصدق

عائنا بخدمتها ثم انى لانا أن نخوف الفضل * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي ذر رضى الله عنه قال ذوالدرهمين أشد

حبسا من ذى الدرهم * وأخرج البخارى ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جالس الى ملان من قريش فخر رجل

خشن الشعر والثياب والهيمه حتى قام عليهم نسلم ثم قال بشر الكاذبين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم وضع

على حمله ندى أحدهم حتى يخرج من نعوض كتفه ووضع على نعوض كتفه حتى يخرج من حمله نديه فيدل ل

ثم ولد وجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانما لأدري من هو فقلت لا أرى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال

انهم لا يعقلون شيئا قال لى خليلي قلت من خيلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اتبصر أحد اقلت نعم قال ما أحب

ان يكون لى مثل أحد ذهباً انفقته كله الا ثلاثة نانبر وان هؤلاء لا يعقلون انما يجتمعون للدينار والله لا أسألهم

دينا ولا أسفقتهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل * وأخرج أحمد والطبرانى عن شدداد بن أوس قال كان أبو ذر

رضى الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج الى باديته ثم يرضخ فيه رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها

أبو ذر فيأخذ أبو ذر بالامر الاول الذى يسمع قبل ذلك * قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

في كتاب الله) * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه

والبيهقى في شعب الاعمى عن أبي بصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال الان الزمان قد

استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذر القعدة

وذو الحجة والحرم ورب مضر الذى بين جمادى وشعبان * وأخرج البرازان حري وابن مردويه عن أبي هريرة

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض

منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورب مضر بين جمادى وشعبان * وأخرج ابن حري وابن المنذر وابن أبي

حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع معنى فى اوسط

أيام التشريق فقال أيم الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيشته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة

الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة

والحرم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

خطب الناس فقال أيم الناس ان الزمان قد استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث

متواليات رجب مضر حرام الاوان النسى عز يادة فى الكفر بصل به الذين كفروا * وأخرج أحمد والباوردى

وابن مردويه عن أبي حمزة الرقائى عن عمه وكانت له حجة قال كنت أخذ ازماء ناقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى اوسط أيام التشريق أذود الناس عنه فقال يا أيم الناس هل تدرون فى أى شهر أنتم وفى أى يوم أنتم وفى أى

باد أنتم قالوا فى يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان ذمناكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام تحرمه يومكم هذا

فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا منى تعيشوا الا لا تظلموا الا لا تتظلموا الا لا يحل مال امرئ

والابطيغ نفس منه الا ان كل دم ومال ومائة كانت فى الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول دم وضع

دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطاب كان مسترضعا بنى لبيت فقتله هذيل الاوان كل ربا كان فى الجاهلية

موضوع وان الله قضى ان اول ربا يوضع بالعباس بن عبدالمطلب لكرم ريس أموالكم لاتظامون ولا تظالمون
 ألان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض ألاوان عدة الشهور وعند الله اثنا عشر شهرا في
 تحاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظالموا فيها من أنفسكم ألاان ترجعوا
 بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض الا ان الشيطان قد آسأ أن يعده المصنون في جزيرة العرب واكنه في
 التحريش بينهم واتهو الله في النساء فان من عوان عندكم لا يملك لانهفسن شيأ وان لهن عليكم حقا اولكم عليهن
 حقا ان لا يوطئن فرشكم أحد اغبركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد ~~د~~ تكرر هونه فان خفتن نشورهن فغطوهن
 واهجرهن في المضاجع واضربوهن ضرب باعير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما أخذتموهن
 بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله الاومن كانت عنده امانة فلا يؤدها الي من اتتمنه عليها بسط يديه وقال
 اللهم قد بلغت الامل بلغت ثم قال لسباغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ أسعد من سامع * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها أربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج
 أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال انما سمين حرما لا يكون فيه من حرب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم * وأخرج أبو داود والبيهقي في شعب الایمان
 عن محببة الباهلية عن أبيها أومعها انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تعيرت
 حاله وهيئة فقال يا رسول الله وما تعرفني قال ومن أنت قال أنا الباهلي الذي جئتكم عام الاول قال فساء - برك وقد
 كنت حسن الهيئة قال ماأ كنت طعاما منذ فارتك الا قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم
 قال صم شهر الصبر ويومان كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال
 صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم أرسلها * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخيس والجمع والسبت كتب
 الله له عبادة سنتين * وأخرج مسلم وأبو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير رضي الله
 عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى
 يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية
 أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجل شيأ الا أعطاه ومن صام خمسة عشر يوما
 نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدأت سيئاتكم - سنات ومن زاد زاده الله وفي
 رجب حل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح عليه السلام وأمر من معه ان يصوموا وجر بهم السفينة ستة
 أشهر الى آخر ذلك لعشر خيلون من الحرم * وأخرج البيهقي والاصمغاني عن أبي قلابه رضي الله عنه قال في الجنة
 قصر لوصام رجب قال البيهقي موقوف على أبي قلابه وهو من التابعين مثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن فوقه ممن
 ياتيه الوحي * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد
 رمضان الا رجب وشعبان * وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان رجب شهر الله ويدي الامم وكان أهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس
 ينامون ويامن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقض * وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله
 عنه قال كنانة سمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمة في أنفسنا * وأخرج البخاري والبيهقي عن ابي رجا
 العطار دي رضي الله عنه قال كنانة في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل السنة لا ندع حديده في سهم ولا
 حديده في رمح الا انزعاها فاقبناها * وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال كنانة سمي رجب
 الاصم في الجاهلية من شدة حرمة * وأخرج البيهقي وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام
 مائة سنة وهو ثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا * وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه مر فوجا

في البحر يسا) طر بقا
 ياساجدا (لاتخاف
 دركا) ادراك فرعون
 (ولا تخشى) من العرق
 (فاتبعهم فرعون)
 فلحقهم فرعون (بجنوده)
 بجموعه (فغشيهم من
 ايم) فغشى عليهم البحر
 (ما غشيهم وأضل
 فرعون) أهلك فرعون
 (قومه) في البحر (وما
 هدى) ما نجاهم من
 العرق ويقال أضاهم
 عن دين الله وما دلهم الى
 الصواب (يا بني
 اسرائيل يا اولاد يعقوب
 قد أنجيناكم من
 عدوكم) من فرعون
 (واعدناكم جانب
 الطور) الجبل (الايمن)
 عينه - وسى باعطاء
 الكتاب (وزلنا عليكم
 المن والسلاوي) في التيه
 (كاوامن طيبات) من
 حلالات (مارزقناكم)
 من المن والسلاوي (ولا
 تظفوا فيه) لا تكفروا
 به ويقال لا ترفعوا اللقد
 (فيحمل عليكم) فيجب
 عليكم (غضبي) سخطي
 وعذابي ويقال ينزل ان
 قرأت بضم الحاء (ومن
 يحلل عليه غضبي) يجب
 عليه غضبي سخطي
 وعذابي (فقد هوى)
 فقد هلك (واني لغفار
 لمن تاب) من الشرك
 (وان بالله) وعمل
 صالحا (خالصا) ثم

انما النسيء زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا ويحلوونه عاما ويجرمونه عاما واوطوا عدة ما حرم الله فيجوز لولا ما حرم الله من اهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين

اهتدى ثم رأى ثوابه حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تجل الى المعاد قبل السبعين قال الله له (وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء) يجيبون (على آثرى) ومجات الين الرب لترضى ليزداد رضالك عني (قال) يا موسى فان اقد فتنا ابتلينا قومك) بعبادة العجل (من بعدك) من بعد انطلاقتك الى الجبيل (وأضلهم السامري) وأمرهم بذلك السامري (فرجع) فلما رجع (موسى الى قومه) مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار (غضبان أسفا) حزينا (قال) يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا (أفطال عليكم العهد) افتخا ورت عنكم المدة (أم أردتم أن يحل عليكم) يجب عليكم (غضب) سخط وعذاب

في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنة مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فن صلى فيها النبي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصحب صائمًا فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا أضعف من الذي قبله * وأخرج البيهقي وقال انه منمكن بمرة عن أنس رضي الله عنه مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظيم شهر رجب فقد عظم أمر الله ومن عظم أمر الله دخله جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شوري فن عظم شهر شعبان فقد عظم أمرى ومن عظم أمرى كتب له فرط او ذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي فن عظم شهر رمضان وعظم حرمة ولم ينتهسك وصام فيه وقام ليلة وحفظ جوارحه مخرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به * وأخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن صوم رجب كله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يقرب بها شهر النسي عما نهي عن من السنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اخص من ذلك أربعة أشهر فجعلها حرما وعظم حرمتها وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والاحرام أعظم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال في كلهن قاتلوا المشركين كافة يقول جيعان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال ان الظلم في الشهور الحرام أعظم خطيئته وزرمان الظلم فيما سواها وان كان الظالم على كل حال عظيما وان كان الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفيا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما تعظم الامور ما عظمها الله تعالى به عند الله الفهم والعقل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال في الشهور كلها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله قاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الآية كل آية فيها رخصة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن كعب قال اختار الله البلادان فاحب البلادان الى الله البلاد الحرام واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الأشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذوالحجة وأحب ذى الحجة الى الله العشر الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات لصلاة المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى (انما النسيء زيادة في الكفر) الآية * أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهر او عام شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل سنة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر الله تعالى في كتابه فلما كان عام الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا ويحلوونه عاما ويجرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما ويجرمون صفر عاما ويستحلون المحرم وهو النسيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف اليماني يوفي الموسم كل عام وكان يكنى أبا ثمادة فنادى الا ان أبا ثمادة لا يخاف ولا يهاب الا ان صفر الاول حلال وكان ما وثق من العرب اذا أرادوا ان يغيروا على بعض عدوهم أو توفوا قالوا أحل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقاتل في الأشهر الحرم فجعل لهم عاما ويجرمه عليهم في العام الآخر ويجرم المحرم في قابل ليوطوا عدة ما حرم الله يقول ليجمعوا الحرم

يا أيها الذين آمنوا ما لكم
إذا قيل لكم أنفروا في
سبيل الله أنفقتم إلى
الأرض أرضيتم بالحياة
الدينية من الآخرة فما
متاع الحياة الدنيا في
الآخرة لا قابل



(من ربكم فاخلفتم
موسى) تخالفتم
وعدي (قلوا) يا موسى
(ما أخلفناه وعدك)
ما أخلفنا وعدك (بل كما)
بعلمنا تمعدن (ول كما)
جاننا أوزارا) أحراما
(من زينة القوم) من
حلي آل فرعون فتشوم
ذلك حلفنا على عبادة
العجل (فقد فناها)
فطر حنا الحلي في النار
(فكذلك ألقى
السامري) كما ألقينا
(فأخرج لهم) فصاغ
لهم السامري من
الذهب الذي ألقوا في
النار (علاج حسدا)
بجسد صغير بالروح
(له خوار) صوت
(فقلوا) أي شيء هذا
قال لهم السامري (هذا
الهمك واله موسى
فترك السامري
طاعة الله وأمره ويقال
قال السامري ترك
موسى العاريق وأخطأ
فقال الله (أفلارون)
يعني السامري وأصحابه
(الاي رجوع) أن لا يرد
(اليهم قولاً) جواباً يعنى

أربعة غير أنهم جعلوا - فرعاً - إلا وعاماً حراماً * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال
كانت النساء حيام بن مالك بن كنانة بن بنى فقيم فكان أحرأهم رجلاً يقال له القلمس وهو الذي أنسا المحرم
وكان ما كان يحل المحرم عاماً يحرمه عام فاذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متواليات القعدة وذو الحجة والمحرم وهي
العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليه السلام فاذا آله دخل مكانه - فمر في المحرم ليواطئ العدة يقول قد
أتمت الأربعة كما كانت لا في لم آحل شهر الأوقد حرمته مكانه شهر - فإذ كانت على ذلك العرب من يدين للقلمس
بما كره حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فآحل المحرم ثلاثة أشهر متواليات رجب وشهر رمضان الذي بين جمادى
وشعبان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي واثل رضي الله عنه - في قوله إنما أنسى عزياً في الكفر قال
نزلت في رجل من بنى كنانة يقال له نسي كان يجعل لمحرم صفر اليستحل فيه المغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
واثل رضي الله عنه قال كان النابى رجلاً من كنانة ذارأى يأخذون من رأيه رأساً فيه - فم كان عاماً يجعل
المحرم صفر أغير ون فيه - ويستحلونه فصيرون فغنمون وكان عاماً يحرم * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله إنما أنسى عزياً في الكفر الآية قال عدت ناس من أهل الضلالة فزادوا صفر في أشهر المحرم
وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول إن آلهتكم قد حرمت صفر فحرموه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران
وكان أول من أنسا النسي عبود لك من كنانة وكانوا ثلاثة أبونعامة صفر وان بن أمية أحد بنى فقيم بن الحرث
ثم أحد بنى كنانة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله إنما أنسى عزياً في الكفر قال فرض الله الحج في ذى الحجة وكان شركون يسمون الأشهر ذوا الحجة والمحرم
وصفر وربيع وربيع وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحججون
فيه ثم يسكنون من المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسبون صفر - فمر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم
يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذوالقعدة شوال ثم يسمون ذوالحجة ذوالقعدة ثم يسمون المحرم
ذوالحجة ثم يحججون فيه واسمه عندهم ذوالحجة ثم عادوا مثل هذه القصة فكانوا يحججون في كل شهر عاماً حتى وافق حجة
أبي بكر رضي الله عنه الآخرة - العام في ذى القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم - لم يحجته التي حج فيها فوافق
ذوالحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رجل من بنى كنانة يقال له جنادة
ابن عوف يكنى أبا عامر ينسب الشهور وكانت العرب يشتم عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض
فاذا أراد أن يغير على أحد قام يوماً معنى فخطب فقال انى قد آحلت المحرم وحرمت صفر - فكانه في قتال الناس في
المحرم فاذا كان صفر عدوا ووضعوا السنة ثم يقوم في قابل فيقول انى قد آلت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا
أربعة أشهر فحلول المحرم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يستحلونه عاماً يحرمونه
عاماً قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه - ثم يحرمونه سنة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا
قيل لكم أنفروا في سبيل الله أنفقتم إلى الأرض) * أخرج سيبويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا والآية قال هذا حين أمروا بغزوة
تبوك بعد ما فتح وحذين أمرهم بالنفير في الصيف حين حرفت الأرض فطابت الثمر واشتهوا الظلال وشق عليهم
الخروج فانزل الله سبحانه وتعالى انفروا خفاً فارتقوا * قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستماع
الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل) * أخرج الحاكم وصححه عن المستور رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فنذاكر الدنيا والآخرة فقال بعضهم إنما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها
الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة
إلا كالمشمى أحدكم إلى اليم فادخل أصبعه فيه فما خرج منه نهى الدنيا وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن
ماجه عن المستور بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بسخلة
ميتة فقال أترون هذه هانت على أهائها حين ألقوها قالوا من هو أنها ألقوها يا رسول الله قال فالدنيا أهون على

الاتفسر وابتدئكم

عذابا أليما يستبدل
قوما غيركم ولا
تضره وشيا والله على
كل شيء قدير لا تنصروه
فقد نصره الله إذا خرج
الذين كفروا مني اثنين
أذهما في الغار إذ يقول
لصاحبه لا تحزن إن الله
معنا

الذي جلت على عبادة
المجلى (ياسامري قال)
السامري (بصرت بما
لم يبصر وابه) أي رأيت
مالم ير بنوا إسرائيل قال
له موسى وما رأيت دونهم
قال رأيت جبريل على
فرس بلقاء النبي وهي
دابة الحياة (فقبضت
قبضة من أتر الرسول)
من تراب حافر فرس
جبريل (فنبذتها)
فطار حنثا في فم الجبل
ودبره نخار (وكذلك
سوات) زينب (لى
نفسى قال له موسى
(فاذهب) ياسامري
(فان لك في الحياة)
ما حيت (أن تقول
لامساس) لا تخالط
أحد ولا يخاطبك (وان
لك موعدا) أجلا يوم
القيامة (ان تخلفه) لن
تجاوزه (وانظر الى
المهلك الذي نظمت عليه
عاقبا) أقت عليه عابدا
(لحرقته) بالنار (وقال
لنبرده) بالبرد (ثم

الاشعري قال لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح ذبابة ماسق منها كافر اشربة ماء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
في الآخرة الا كالجمل أحدكم أصبعه في اليم ثم رفعها فليظفر به يرجع * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهدي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قلت يا أبا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك
تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة ثم تلاه هذه الآية فنام ناع الحياة الدنيا في
الآخرة الا قليل فالذي ينام ماضى منها الى ما بقى منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له أضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ماضى منها وما بقى عند الله قليل * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الاعمش في قوله فنام ناع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل كزاد الراعي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي حازم
قال لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال اتوني بكنتى الذي أكن فيه أنظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه
فقال ألم ألى كبريما أخاف من الدنيا الا هذا ثم ولى ظهره وبكى وقال أف لك من دار ان كان كثير لك لقليل وان كان
قليل لك القصير وان كنام لك في غرور * قوله تعالى (الاتنفر) الآية * وأخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لاتنفر وابتدئكم عذابا أليما قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيامن أحياء العرب فتناقلوا عنه فانزل الله هذه الآية فامسك عنهم المعارف فكان ذلك
عذابهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزل الاتنفر وابتدئكم عذابا أليما قد كان تخلف عنه
ناس في البدو يفتقون وهم فقال المناقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك أصحاب البوادي وتزلت وما كان
المؤمنون لينفروا كافة * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله الاتنفر وابتدئكم عذابا أليما قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة * قوله تعالى
(الاتنصر وه فقد نصره الله) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله الاتنصر وه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شأنه حتى بعث يقول الله فانا فعل ذلك به
وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ناني اثنين * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي
حاتم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه من عازب ثلاثة عشر درهما فقال
لعازب من البراء فاجده الى منزل فقال لاحتى تحددنا كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنت معه فقال أبو بكر رضى الله عنه خرجنا فاد لنا فاحسنا وما ولىه حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت
ببصرى هل أرى تلافأوى اليه فاذا أنا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلمها فسويت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم وفرشت له فزودت اضطجع يارسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطالب فاذا أنا
براعى غنم فقالت ان أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسمها ففرقت فذقت هل في غنمك من ابن قال نعم فقالت
وهل أنت حالب الى قال نعم قال فامرته فاعتقل لى شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من انبغار ثم أمرته فنفض كفيه
ودعى اداوة على فها خرقة فخلب لى كسبة من اللبن فصبيت على القدر من الماء حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوافقته فداست فقط فقالت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن للرحيل
قال فارتحلنا والقوم يطالبون فلم يدركنا منهم الا سراقة على فرسه فقالت يارسول الله هذا الطالب قد لحقنا فقال
لاتحزن ان الله معنا حتى اذادنا فكان بيننا وبينه قدر ربح أو رحيل أو ثلاثة فقالت يارسول الله هذا الطالب قد
لحقنا وبكيت قال لم تكني قلت أما والله لا أبكى على نفسي ولا بكى أبكى عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم اكفنا به فاشئت فساخت فرسه الى بطنها في أرض صلدو وثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله
ان يجيبني مما أنا فيه فوالله لا يعين على من ورائي من الطالب وهذه كمناتي فخدمناهما فانك ستمر بابلى وغنمى
فيه وضع كذا وكذا فخدمناها حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لى فيها ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلق ورجع الى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس

لنفسه في اليوم نسفا
 لنذرين في البحر ذرا
 انما الحكم الله الذي
 لا اله الا هو بلا ولد ولا
 شريك (وسع كل شيء
 علما) علم بناب كل شيء
 (كذلك هكذا) نقص
 عليك يا محمد نزل عليك
 بجبريل (من انباء ما قد
 سبق) يا خبر الامم
 الماضية (وقد اتيناك
 من لانا ذكرا) قد
 اكرمنا بالقرآن فيه
 خبر الاولين والاخرين
 (من اعرض عنه) من
 كفر به (فانه يحمل يوم
 القيامة قوزرا) شركا
 (خالدين فيه) مقبين في
 عقوبة الوزر (وساء
 لهم يوم القيامة جلا)
 من الذنوب (يوم ينفخ
 في الصور) النفخة
 الاخرى (وتحشر المجرمين)
 المشركين (يوم نزرقا)
 عيار) يخافون بينهم
 يتسارون فيما بينهم في
 هذا القول يقول بعضهم
 لبعض (ان ابستم)
 ما مكنتم في قورر الا
 عشرة) عشرة ايام (نحن
 اعلم بما يقولون) في
 البعث (اذ يقول أمهم
 طريقة) أفضاهم عقلا
 وأموهم رأيا وأصدقهم
 قولاً (ان لبستم) ما مكنتم
 في القبر (ور الاوما
 وبس ألونك) يا محمد صلى
 الله عليه وسلم سألته بنو
 قنيفة (عن الجبال)

فخرجوا على الطرق وعلى الاجابير واستندوا لخدم والصبين في الطارق الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 محمد وتنازع القوم أيهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الاله على بني النجار أخوال عبد
 المطاب لا كرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر * وأخرج البخاري عن سراقته بن مالك رضي الله عنه قال
 خرجت أطلب النبي صلى الله عليه وسلم وأب بكر رضي الله عنه حتى إذا فوت منهم عثرت بي فرسي فقممت فركبت
 حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلهت وأبو بكر رضي الله عنه يكبر التلغف ساخت
 يد فرسي في الارض حتى بلغنا الركبتين فخررت عنهما ثم جرت فنهضت فلم تسكن حتى خرج يديهما فلما استوت قائمة
 إذا انريديهم اعثان ساطع في السماء من اللذنان فناديتهما بالامان فرقنا ووقع في نفسي حين اقيت ما لقيت
 من الحبس عنهما انه سيفاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لحق بغار ثور قال تبعه أبو بكر رضي الله
 عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم له حسه خلفه خاف ان يكون الطالب لما رأى ذلك أبو بكر رضي الله
 عنه فتنحى فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتى الغار فاصبحت قر يش في
 طابه فبعثوا الى رجل من قافة بني مدلج فبسع الاثر حتى انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة فبال في أصلها القائف ثم
 قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن أبو بكر رضي الله عنه فله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فكثرت هو وأبو بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم بالطعام عامر
 ابن فهيرة وعلى يجهزهم فاشترى ثلاثة اباعر من ابل البحرين واستاجر لهم دليلا فلما كان بعض الليل من الاله
 الثلاثة اتاهم على رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته وركب أبو بكر
 أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قر يش في طلبه * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلى وعائشة بنت أبي
 بكر رضي الله عنهم وعائشة بنت قدامة وسراقته بن جعشم دخل حديث بعثهم في بعض قالوا خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يدرها على رؤسهم ويتلو يس
 والقرآن الحكيم الآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا الحمد اقال قد والله مريبكم قالوا والله ما ابصرناه
 وقاوا ينفذون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه الى غار ثور
 فدخلوا وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبتته قر يش أشد الطالب حتى
 انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتات قبل ميلاد محمد * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عائشة
 بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة تنكر ارفا كان أول من لقيني أبو جهل
 فعمى الله بصره عنى وعن أبي بكر حتى مضينا * وأخرج أبو نعيم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ان أبا
 بكر رضي الله عنه رأى رجلا موجه الغار فقال يا رسول الله انه لا ائنا قال كلا ان الملائكة تسره الآن باجحتها
 فلم ينشب الرجل ان يعدي به ول مستقبليهم ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لو كان يراك ما فعل هذا
 * وأخرج أبو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت
 العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف
 وما أرى بكم الى الغار ان عليه لعنكبوتات ما كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال
 انها جند من جنود الله * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عطاء بن أبي ميسرة رضي الله عنه قال نسجت العنكبوت
 مرتين مرة على داره عليه السلام حين كان طالوت يطالبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار * وأخرج
 ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو
 بكر رضي الله عنه التفت أبو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا بني الله هذا فارس قد لحقنا فقال
 اللهم اصرفه فصرع عن فرسه فقال يا بني الله مرني بما كنت لا تتراكن أحدا يلحق بنا فقال كان أول
 النهار جاها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر النهار مسلحة وفي ذلك يقول سراقته مخاطبا لابي جهل
 أبا حكم لو كنت والله شاهدا * لاهم جوادى ان تسبح قوائمه

عن حال الجبال يوم
 القيامة (فقل لهم
 يا محمد ينسفها ربي
 نسفا) يقلعها ربي قلعا
 فيذرهما فيترك الارض
 قاعا) مستوية
 (صفصفا) أملس لانبات
 فيها (لا ترى فيها عوجا)
 واديا ولا شقوقا ولا
 أمثا ولا شيا شاخصا من
 الارض ولا نباتا يومئذ
 وهو يوم القيامة
 (يتبعون الداعي)
 يسرعون ويقصدون
 الى الداعي (لا عوج له)
 لا يميلون يمينا ولا شمالا
 (وخشعت الاصوات)
 ذلت الاصوات للرجن
 لهيبه الرجحان (فلا
 تسمع يا محمد الا
 همسا) الاوطا خفيا
 كوطء الابل (يومئذ)
 وهو يوم القيامة لا تنفع
 الشفاعة) لا تشفع
 الملائكة لاحد (الامن
 اذن له الرجحان) في
 الشفاعة (ورضى له
 قولا) قبل منسلا له الا
 الله (يعلم) الله ما بين
 ايديهم) بين ايدي
 الملائكة من امر الآخرة
 (وما خلفهم) من امر
 الدنيا (ولا يحيطون به
 علما) لا يعلمون ما بين
 ايديهم وما خلفهم شيا
 الا ما علمهم الله يعني
 الملائكة (وعنت
 الوجوه) نصبت الوجوه
 في الدنيا بالسجود يقال

علمت ولم تشكك بان محمدا * رسول ببهان فن ذاب قوامه
 * واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محسن العبري قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنت
 خير من أبي بكر فبكي وقال والله لا يلة من أبي بكر و يوم خير من عمر هل لك ان أحـد ذلك بيلته و يومه قال قلت نعم
 يا أمير المؤمنين قال أما ليته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هار بامن أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر
 رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذ كرت ان اكون امامك واذا كرت ان اكون
 خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف
 أصابعه حتى حفت رجلاه فلما راه أبو بكر رضي الله عنه انها قد حفت جعله على كاهله وجعل يشد به حتى أتى فم
 الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فان كان فيه مشي تزل في قبلك فدخل فلم ير شيئا فجلس
 فادخله وكان في الغار خرق في حياض وأفاعى فمشى أبو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شي يؤذي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فالتقمه فقدمه فجلن يضر به وتلمسه الا فاعى والحيات وجعلت دموعه تتحدرو ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول له يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا فاقرن الله سكينته أي طمأنينته لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته
 وأما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا تزكي وقال بعضهم لا نصلي
 ولا تزكي فآتته ولا آلوه نصحا فقلت يا خليفته رسول الله تالف الناس وارتد قلوبهم فقال جبار في الجاهلية خوارفي
 الاسلام عاذا أنا لفهم أشعر مفضل أو بشعر مغترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فواته
 لومعوني عقالا ما كانوا يعطون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقالت لنا معه فكان والله رشيد
 الامر فهذا يومه * واخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعروة رضي الله عنه انهم
 ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم ويعتوا الى أهل المياه يا مرونهم ويجمعون لهم الجعل العظيم
 وأتوا على نور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعا فوقه وسمع أبو بكر رضي الله عنه
 والنبي صلى الله عليه وسلم أصواتهم وأشفق أبو بكر وأقبل عليه اللهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأت عليه سكينته من الله فانزل الله سكينته
 على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزير حكيم * واخرج ابن
 شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جادة قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان أحدا
 من المشركين رفع قدمه لابس نفا ليا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا * واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال ان الذين طلبوهم صعدا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال أبو بكر رضي الله عنه أتينا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الان ترذبهوا عينا وشمالا * واخرج ابن عساكر عن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه
 يامن على نفسه غيره حتى دخل الغار * واخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر أنت صاحب في الغار وأنت معي على الحوض
 * واخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس عن أبي هريرة مثله * واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق
 الزهري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في أبي بكر شيا
 قال نعم قال ذل وأنا سمع فقال

وانا اثنين في الغار المنيف وقد * طاف العدة به اذ صعد الجبال
 وكان حبر رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهم قال صدقت باحسان هو كما قالت * واخرج خيشمة بن
 سالم ان الاطراباسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس
 كلهم ومدح ابا بكر رضي الله عنه فقال الاتصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا وانا اثنين اذ هم ما في

خضعت الوجوه وذات
 الوجوه يوم القيامة
 (للحي) الذي لا يموت
 (القيوم) القائم الذي
 لا يبدله (وقد خاب)
 نحس (من جل ظلمنا)
 شركا (ومن يعمل من
 الصالحات) من الخيرات
 فيما بينه وبين ربه
 (وهو مؤمن) صدق
 في اعانه (فلا يخاف
 ظلما) ذهاب عمله كله
 (ولا هضمها) ولا نقصان
 ٤- له (وكذلك) هكذا
 (أترلناه قرآنا عربيا)
 أترلنا جبريل بالقرآن
 على محمد صلى الله عليه
 وسلم على مجرى لغة
 العربية (وصرفنا فيه)
 بينا في القرآن (من
 الوعيد) أي من الوعد
 والوعيد (لعلهم يتقون)
 لكي يتقوا الكفر
 والشرك والظواهرش
 (أو يتحدث لهم ذكرا)
 ثوبا ان آمنوا ويقال
 شرفا ان وحدوا ويقال
 عذبا ان لم يؤمنوا
 (فتعالى الله الملك الحق)
 تبرأ عن الولد والشريك
 (ولا تجمل بالقرآن) ولا
 تستعمل بالجمد بقراءة
 القرآن (من قبل أن
 يقضى اليك وحيه) من
 قبل ان يفرغ جبريل
 من قراءة القرآن عليك
 وكان اذا نزل عليه جبريل
 بآية لم يفرغ جبريل
 من آخرها حتى يتكلم

الغار اذ يقول اصاحبه لا تحزن ان الله معنا * وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال ما دخلني
 اشفاق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة الى أحد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى اشفاقي
 عليه وعلى الدين قال لي هوون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام * وأخرج ابن عساكر عن سفيان
 ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جبري في نبيه صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وحده فانه
 خرج من المعاتبه ثم قرأ الانصر وه فقد نصره الله الآية * وأخرج الحسكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال
 لقد عاتب الله جميع أهل الارض فقال الانصر وه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين * وأخرج
 ابن عساكر من طريق يحيى بن يحيى قال أخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من أبناء الصحابة في مجالس فيه القاسم
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا واني فيه معه قال يا ابن أخي
 لا تخاف قال هلم قال بلى ما لا ترد قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد
 والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المذور وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال حدثني
 أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثارا للمشركين فقالت يا رسول الله لو ان
 أحدهم رفع قدمه لابصرنا تحت قدمه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر رضي الله عنه انه لما انتهى الى الغار اذا حجر فاقمه أبو بكر
 رضي الله عنه جالسه قال يا رسول الله ان كانت لدغة أو اسعة كانت في * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا تدخل قبلك فان
 كانت حية أو شيء كانت في قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمس يديه فسكاهما أي حجر قال
 بثوبه فشقه ثم أقامه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبق حجر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما أصبح قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم فإين ثوبك فآخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل أبا
 بكر معي في درجتي يوم القيامة فوحي الله اليه ان الله قد استجاب لك * وأخرج ابن مردويه عن جندب بن
 سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له أبو
 بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرأ فدخل أبو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل
 يمسح الدم عن أصبعه وهو يقول

هل انت الا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت

* وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي
 الله عنه لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سعدنا الغار لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفطرنا
 دما أو ما قدمنا فعدت كأنهم اصقوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفوة
 * وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن مسعود قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة
 فسمعهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فثبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين
 فوقفتا بقم الغار وأقبل فتبان قريش من كل فطن رجل بعضهم وأسافهم وهراويجهم حتى اذا كانوا من النبي
 صلى الله عليه وسلم قد رآر بعين ذراع اقبل بعضهم فنظروا في الغار فرجعوا الى أصحابه فقالوا ما لك لم تنفاري الغار فقال
 رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت ان ايس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد رآه ما
 يفسد النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم
 * وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو بكر مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانما لقي أبو بكر
 رضي الله عنه الى صدر الغار فشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المالك ثم عاد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الملك الموكل بانها الجنة ان تحرق نهر من جنة الفردوس الى صدر النار

لشرب

ان ينسأها فنهأ الله عن ذلك وقاله (وقيل) يا محمد (رب زدني علما) وحفظا وفهما وحاكما بالقرآن (ولقد عهدنا الى آدم) أمرنا آدم أن لا ياكل من هذه الشجرة (من قبل) من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل يحيى محمد صلى الله عليه وسلم (ففسق) ففرك ما أمر به (ولم نجده) عزما جزما وعزيمة الرجال (واذ قلنا للملائكة) الذين كانوا في الارض (استجدوا لآدم) سجدة التحيه (فسجدوا الا ابليس) رئيسهم (أبى) تعظم عن السجود لآدم (فقلنا يا آدم) ان هذا عدوك ولز وجك (حواء) فلا يخرج جنك من الجنة (بطاعتك) له (فتشقى) فتعب (ان لك) ألتجوع فيها في الجنة من الطعام (ولا تعري) من الثياب (وأنت) لا تطعمها فيها (ولا تعطش) فيها (ولا تضحي) ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق (فوسوس اليه الشيطان) باكل الشجرة (قال يا آدم) هل أدلك على شجرة الخلد (من) أكل منها خلد ولا يموت وملائه لا يسلى) بقى في صلاتك

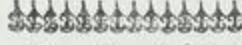
لتشرب * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال والذى لاله غيره لقد عوتب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته الا بأب بكر رضى الله عنه فان الله تعالى قال لا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار يخرج أبو بكر رضى الله عنه والله من المعتبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبيد رضى الله عنه وكان من أهل الصفة قال أخذ عمر بيد أبي بكر رضى الله عنه فقال من له هـ هذه الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن الحارث عن أبيه ان أبابكر الصديق رضى الله عنه قال أياكم يقرأ سورة التوبة قال رجل أنا قال اقرأ فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بى وقال والله أنا صاحبه * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كان صاحبه أبابكر رضى الله عنه والغار جبل بمكة يقاله ثور * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر أخى وصاحبى في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبابكر خليلاً سدا لكل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلاً غيري لا اتخذت أبابكر خليلاً ولكن أخى وصاحبى في الغار * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذى في الجبل الذى يسمى ثورا * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت قوما يصعدون حراء فقات ما يلتمس هؤلاء في حراء فقالوا الغار الذى اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنهما ما اختبأ في حراء انما اختبأ في ثورا وما كان أحديهما مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر فانهما كانا يختبئان اليهما وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضى الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما فالحب لهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال مكث أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم أعقل أبوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشيرة ولما ابتلى المسأون خرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى اذ بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبابكر فقال أبو بكر رضى الله عنه اخرجني قومي فاريد ان أسجد في ارض فاعبد ربى قال ابن الدغنة فان مثلك يا أبابكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نواب الحق فانما لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا بأب بكر وقالوا ابن الدغنة مرأ أبابكر فابعده به في داره وابعده فيها ما شاءه ولية قريش ما شاءه ولا يؤذينا ولا يشتغلن بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بد الابد بكر رضى الله عنه فابنتى مسجد ابغناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ في تصف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رضى الله عنه رجلا بكاء لا علك دمع حدين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشرف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا أخرجنا أبابكر على ان يعبد به في داره وانه جاور ذلك فابنتى مسجد ابغناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانا خشينا ان يفتن نساءنا وأبنائنا فان أحب ان يقتصر ان يعبد به في داره فعل وان أبي الان يعلن ذلك فسله ان يراد اليك ذمتك فانما قدر كرهنا ان نخفرك ولستة مقرين لابي بكر الاستعلان فأتى ابن الدغنة أبابكر رضى الله عنه فقال يا أبابكر قد علمت الذى عقدت لك عليه فلما أن تقتصر على ذلك وامان ترد الى ذمتى فأتى لأحب ان تسمع العرب انى أخفرت في عقدر جبل عقدت له فقال أبو بكر رضى الله عنه ما فانى أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد أريت دار هجر تكمر أيت سجنقات نخل بين لابنين وهما حارتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بهض من كان هاجرا الى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر رضى الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجوان يؤذنى فقال أبو بكر رضى

لا يفسي (فالكلامها)
 من الشجرة (فبذبت
 لها ما سواكم - ما)
 فظهرت لهما عورتها
 (وظفقا) عمدا (بخصفان)
 يلزقان (عليهما) على
 عورتهم - ما (من ورق
 الجنة) من ورق التين
 كما أنزقا بهضها الى
 بعض تساقطت (وعصى
 آدم ربه) باكله من
 الشجرة (فغوى) ترك
 طريق الهدى فلم يصب
 باكله من الشجرة
 ما اراده (ثم اجتباه)
 اصطفاه (ربه) بالتوبة
 (فتاب عليه) فتجاوز
 عنه (وهدى) هداها الى
 التوبة (قال ابطا
 منها) من الجنة (جميعا)
 لا آدم وحواء والحية
 والطاوس (بعضكم
 لبعض عدو) الحية لبني
 آدم وبنو آدم للحية
 (فاما ياتينكم مني هدى)
 فحين ياتينكم ياذرية
 آدم مني هدى كتاب
 ورسول (فمن اتبع
 هداي) كتابي ورسولي
 (فلا يضل) باتباعه
 اياهما في الدنيا (ولا
 يشقى) في الآخرة (ومن
 اعرض عن ذكرى)
 عن توحيدى ويقال
 كفر بكلمتي ورسولى
 (فان له معيشة ضنكا)
 عذابا شديدا في القبر
 ويقال في النار (ونحشره
 يوم القيامة) اعنى (قال)

الله عنه وترجوا ذلك باي أنت قال نعم فبس أبو بكر رضى الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لخصته
 وعاف راحلتين كانتا عنده وورق المسمر أربعة أشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهر قال قائل لابي بكر
 رضى الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال أبو بكر رضى الله عنه فداه
 أبى وأبى ان جاء به في هذه الساعة إلا امر بخاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر رضى الله عنه أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهالك باي
 أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد أذن لي بالخروج فقال أبو بكر رضى الله عنه
 فالصحابة باي أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر رضى الله عنه فخذ باي أنت
 يا رسول الله احدى راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نعمن فقال عائشة رضى الله عنها
 فغزناهما أحت الجهاز فصبنا عليهما سفرة من حراب فقطعت أسنما بنت أبي بكر من نطاقتها فوكت به الجراب
 فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بعار في جبل يقال له ثور فبكثافته
 ثلاث ليل بالبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لحن نغم فيخرج من عندهما سحر اخصب مع
 قرابش بكمة كباث فلا يسمع أمرا يكاد ان به الاوعاه حتى ياتهم ما يخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهم ما
 عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منجحة من غنم فيريحها عليهم حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رسلاهما
 حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدى هادي بخريتا وانخرت المساهر بالهداية فدغمس عين حلف في
 آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قریش فامناه فدفعنا اليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث ليل
 فاتاهما راحلتيهما صبيحة ثلاث ليل فارتحلا فناطق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الذي فاختد
 بهم طريقا آخر وهو طريق الساحل قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سرافقة بن
 جعشم ان أباه أخبره انه سمع سرافقة يقول جاءت تناسل كفار قریش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي
 بكر رضى الله عنه دية كل واحد منهما مائة قتلهما أو أسرها فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بنى مدلج
 أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سرافقة اني رأيت آتينا سودة بالساحل لأراها الا الحمد أو صحابه قال سرافقة
 فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رأيت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبنت في المجلس حتى تمت فدخلت بيتي
 وأمرت جاريتي ان تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة فتجسها علي وأخذت رجمي فخرجت به من ظهر البيت
 فخططت برجمي الارض ونحفت عالية الرخ حتى أتيت فرسي فركبتها ودفعتها وتقربت بي حتى رأيت اسودتها - ما
 فلم ادنوت منهم حيث يسمعونهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقممت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت
 منها الازلام فاستقسمت بها لأضربهم أم لا فخرج الذي أكره ان لأضربهم فركبت فرسي وعصيت الازلام فدفعتها
 تقرب بي حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها فقممت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت
 الازلام فاستقسمت فخرج الذي أكره ان لأضربهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فدفعتها تقرب بي
 حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر رضى الله عنه يكتر اللفات
 ساخت يد فرسي في الارض حتى بلغت الر كبتين فخررت عنها فخررت فم تكذت فخرج يداها فلما استوت
 قائمة اذا لا تريد اعشاش ساطع في السماء من الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي أكره ان لأضربهم
 فناديتهم بالامان فوقها وركبت فرسي حتى حثتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات له ان قومك قد جعلوا نيك الدية وأخبرتهم من أن جارسفرهم وما يريد
 الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمانع فلم يرز أني شيئا ولم يسألني الا ان اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا
 موادعة آمن به فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أديم ثم مضى قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير انه لقي
 الزبير وركبنا من المسلمين كانوا تجارا بالشام قائلين الى مكة فعرقوا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فكساهم ثياب
 بيض وسمع المسالون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنوا يغدون كل غداه الى الحرة فينظرونه
 حتى يؤذيه - ثم حرا الظهيرة فانقلبوا وما بعد ما طالوا الانتظار فلما أوالى بيوتهم أو في رجل من يهودا طمان

فأزل الله سكينته

عالمه وأيده بجنوده لم
تروها وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا والله عزير
حكيم



يقول (رب) يارب (لم)
حشرتني أمحي وقد كنت
بصيرا في الدنيا (قال
كذلك) هكذا لانك
(أنتك آياتنا) كتابنا
ورسولنا (فسيبها)
فتركت العمل والاقرار
بها (وكذلك اليوم
تسبي) تترك في النار
(وكذلك) هكذا (نجزي
من أسرف) من أشرك
(ولم يؤمن بآيات
ربه) يعني الكتاب
والرسول (ولعذاب
الآخرة أشد وأبقى)
أدوم من عذاب الدنيا
(أفلم يهد لهم) بين
لاهل مكة (كم اهلكنا
قبلهم من القرون)
الماضية يمشون في
مسالكهم في منازلهم
(ان في ذلك) فيما فعلنا
بهم (آيات) لعلامات
(لاولى النهى) لنزوى
العقول من الناس (ولولا
كلمة سبقت) وجبت
(من ربك) بتأخير
العذاب عنهم (لكان
لزاما) عذابا لهلاكهم
(وأجل مسمى) وقت
معلوم لهذه الامة (فاصبر
على ما يقولون) يا محمد
عما يقولون من الشتم

أطامهم لامر ينظر اليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبضين نزولهم - السراب فنادى يا على
صوته يامعشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ذنار المساون الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتوه بظاهر الحر فعدل بهم - ذات اليمين حتى نزل في بني عجم وبن عوف بقباة وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم
صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبه أبا بكر حتى اصابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة وابنتي المسجد الذي
أسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته فصار ومشي الناس حتى بركت به عند
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو صلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مريدا للترسل سهل
وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي امامة سعد بن زرارته من بني التجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بركت به راحته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمرء يتخذه
مسجدا فاقبالا بل نهبه لك يارسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا
وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائهم وهو يقول

هذا الجال لاجال خير * هذا أربنا وأطهر
ان الآخر أحر الأخره * فارحم الانصار والمهاجرة

ويمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت من الشعر تاما غير هؤلاء الايات واكن كان برحهم لبناء المسجد فلما
قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة من الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان يعيرهم بانكبت في أرض الحبشة فذكرت ذلك أسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستم كذلك وكانت أول آية أنزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى بلغ تقوى
عزير * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنخاري عن أنس رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وهو يردف أبا بكر رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لم لا يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر
من هذا الغلام بين يديك فيقول هديني السبيل قال فلما لدونا من المدينة نزلنا الحررة بعث الى الانصار فجاءوا
قال شهدته يوم دخل المدينة فسأرت يوما كان أحسن من موارأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه
النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج مهاجرة الى المدينة ومعه أبو بكر رضي الله عنه أتى راحلة أبي بكر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يركب ويردفعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنت اركب وأردفك أنا فان الرجل أحق بصدر دابته فلما
خرح القبا في الطريق سراق بن جعشم وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يكذب فسأله من الرجل قال باع قال فسا الذي
وراءك قال هاد قال أحسست محمدا قال هو ورائي * قوله تعالى (فأزل الله سكينته وأيده بجنوده لم تروها)
* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فأزل الله سكينته عليه قال علي أبي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل
السكينته معه * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
غار حراء فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدهم يصير موضع قدمه لا بصري وياك فقال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما ما يا أبا بكر ان الله أنزل سكينته علينا وأيدني بجنوده لم تروها * وأخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن
أبي نابت رضي الله عنه فأزل الله سكينته عليه قال علي أبي بكر رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت
عليه السكينة * قوله تعالى (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا فربما يوسفوا فاصدا لا تبوهوا ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحافون بالله لو استطعنا لخرحنا معكم بما يكون انفسهم وانه يعلم انهم لكاذبون

والسكذيب نسختها آية القتال (وسج محمد ربك) صل بامر ربك يا محمد (قبل طلوع الشمس) صلنا الغداة (وقبل غروبها) صلاة الظهر والعصر (ومن آناه الليل) بعد دخول الليل (فصبح) فصل صلاة المغرب والعشاء (وأطراف النهار) صلاة الظهر والعصر (لعلك ترضى) لئلا تعطى الشفاعة حتى ترضى (ولا تمدن عينيك) ولا تتغافل رغبة الى ما تمنعنا به) الى ما أعطيناك من المال (أزواجا) رجالا (منهم) من بني قريظة والنضير (زهرة الحياة الدنيا) زينة الدنيا (لنتنهم فيه) لنتنهم فيها (فما أعطيناهم من الزينة) ورزق ربك الجنة (خير) أفضل (وأبقى) أدوم مما لهم في الدنيا (وأمر أهلك

اللهى العلي قال لا اله الا الله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك مثله * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي موسى رضى الله عنه قال جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعا ويقاتل جيبا - متو يقاتل رياء فإى ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كفا الله هى العليان فهو في سبيل الله تعالى * قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) * أخرج الترمذي وأبو الشيخ عن أبي الضحى رضى الله عنه قال أول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل أولها وآخرها * وأخرج ابن المنذر عن أبي مالك رضى الله عنه قال أول شئ نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل أولها وآخرها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي مالك رضى الله عنه قال أول شئ نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم رضى الله عنه قال مشاعيل وغير مشاعيل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في العسر واليسر * وأخرج ابن المنذر عن زكريا بن أسلم رضى الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال قتيانا وكهولا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن بكرمة في قوله خفافا وثقالا قال شبايا وشيوخا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال قولا ان فينا الثقبيل وذا الحاجة والصنعة والشغل والمنشربه أمره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وأبي أن يعذروهم دون أن ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه قال جاعر جل زعموا انه المقداد وكان عظيما ميمنا فاشكك اليه وسأله أن ياذن له فإبى فزرت يومئذ - ما انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها فسخنها الله فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية * وأخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا أن أناسا كانوا عسى أن يكون أحدهم عليا أو كبيرا فيقول انى لا آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الآية * وأخرج ابن سعد وابن أبي عمير العدينى في مسنده وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصحبه وابن مردويه عن أنس بن مالك ان أبا طلحة قرأ سورة براءة فإبى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا قال أرى ربنا يستنفرنا شيوخا وشبانا وفي الغفظة فقال ما أسمع الله عذرا أحد اجهزوني قال بنوه برحمتك الله تعالى قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى مات وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضى الله عنه حتى مات فتحن نغزوت معك فإبى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيه يدفونه فيها الا بعد تسعة أيام فلم يتغير دفنونه فيها * وأخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضى الله عنه قال شهد أبو أيوب رضى الله عنه بدر ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين الا عاما واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا أجرتني الاخيه فوثق ليلا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه عن أبي راشد الخبزي قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الغزوة فقلت لقد أعذرت الله تعالى اليك قال ابنت علينا سورة الخوب انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي زيد المديني قال كان أبو أيوب الانصاري والمقداد بن الاسود يقولان أمرنا ان تنفر على كل حال وبتأولان قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا * قوله تعالى (لو كان عرضا فربما يوسفوا) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له الاتغزو وبني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تقنابن فائذن لنا فاذن لهما فلما انطلقا قال أحدهم ان هوالا شحمة لأول آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شئ فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه لو كان عرضا فربما يوسفوا فاصدا لا تبوهوا ونزل عليه فقال الله عنك لم أذنت لهم ونزل عليه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ونزل عليهم انهم رجس وما أوهاهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما لو كان عرضا فربما يوسفوا فاصدا لا تبوهوا ونزل عليهم الشقة قال المسير وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله لو كان عرضا فربما

يقول

عفا الله عنك لم أذنت لهم

حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وان تابوا فلو جهم فلو جهم يترددون ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله ان يعاينهم فبسطهم وقيل اعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا وضعا خلاصكم يعيرونكم الفتنة وفيكم سمعون لهم والله عليهم بافظا من لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم محيطه بالكافرين

بالصلاة عند الشدة (واصطبر عليها) اصبر عليها (لانسانا رزقا) ان ترزق نفسك ولا اهلك (تحسن) تزورك والعاقبة للتقوى الجنة لمنقى الكفر والشرك والفواحش (وقالوا) يعنى اهل مكة (لولاياتينا) هلا ماتنا بخمرد (بابه)

يقول ذنبا يطالبونهم او سفر اقصدا يقول قريبا * واخرج عبد بن حبيب وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله والله يعلم انهم لسكاذبون قال اعدوا كما نوايب عليهم من الخروج والمكن كان تبطله من عند انفسهم وزهاده في الجهاد * قوله تعالى (عفا الله عنك) الآية * اخرج عبد الرزاق في المنذر وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي رضى الله عنه قال ائذنان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر ففهما بشئ اذنه للمنافقين واخذهن من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العملي رضى الله عنه قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يقول قال معاوية رضى الله عنه عفا الله عنك لم اذنت لهم * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا * واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية الثلاث قال نسختها فاذا استاذنوا فاذن لبعض شأنهم فاذا لم يثبت منهم * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استاذنوا فاذن لمن شئت منهم * قوله تعالى (لا يستأذنك) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الا يتبين قال هذاتفسير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استاذنوا فاذن لمن شئت منهم * واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية بن قال نسختها الآية التي في سورة النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى النظر من في ذلك من غزاه في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء * قوله تعالى (ولو ارادوا الخروج) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله ولكن كره الله ان يعاينهم قال خروجهم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فبسطهم قال حبسهم * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله لو يخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قال هو لاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنها بنده والمؤمنين فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقول جمع لكم وفعل يفعل بخلونكم * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنهما في قوله ولا وضعا خلاصكم قال لا سرعوا بينكم * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا وضعا خلاصكم قال لا رضوا ببعونكم الفتنة قال يه ماؤنكم عبد الله بن بديل وعبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن ثابت واورس بن قنطري وفيكم سمعون لهم قال محدثون باحاديتهم غير منافقين هم عيون للمنافقين * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وفيكم سمعون لهم قال مبالغون * واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصرى قال كان عبد الله بن ابي وعبد الله بن بديل ورفاعة بن زيد بن ثابت من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور الى آخر الآية * قوله تعالى (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية * اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بنى الاصفر فقال انى اخشى ان رايت نساء بنى الاصفر ان اذنتن لى ولا تفتنى فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنى الآية * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاذ بنى الاصفر قال جلاذ بنى يارسول الله فاني رجل احب النساء واني اخشى ان انا رايت نساء بنى الاصفر ان اذنتن لى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الآية * واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغز واتغنموا نساء بنى الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليهننكم بالنساء فانزل الله ومنهم من

ان تصيبك حسنة تسوهم وان تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون

بعلامه (من ربه أولم تأتهم بيعة) بيان (ما في الصحف الاولى) في التوراة والانجيل أن فيها صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (ولو أنا أهل كاهن) يعني أهل مكة (بعذاب من قبله) من قبل محبي محمد عليه السلام اليهم بالقرآن (اقالوا) يوم القيامة (ربنا) يا ربنا (لولا) هلا (أرسلت النار) رسولاً فنتبع آياتك فنتطيع رسولك ونؤمن بكفالك (من قبل أن نذل) نقتل يوم بدر (ونخزي) تعذب بعذاب يوم القيامة (قل) لهم يا محمد (كل) كل واحد منا أو منكم (متربص) منتظر لهلاك صاحبه (فتربصوا) فانتظروا (فستعانون) عند نزول العذاب يوم القيامة (من أصحاب البصراط السوي) العدل (ومن اهتدى) الى الايمان منا أو منكم * (ومن السورواتي) يذكر فيها الانبياء وهي كلها مكية آياتها مائة واحد عشر وكلها ألف ومائة وثمان وثلاثون وحرورها أربعة آلاف وثمان مائة وستون حرفاً

يقول ائذني ولا تفتني * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني قال نزلت في الجسد بن قيس قال يا محمد ائذني ولا تفتني بنساء بني الاصفر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغزوا بنات الاصفر نساء الروم فقالوا ائذني لنا ولا تفتنا بالنساء * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يخرج في وجهه من ميغازه الأظفران يريد غير غيره في غزوة تبوك قال أيها الناس اني أريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجذب البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في شمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للجسد بن قيس يا جده لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس أحد أشد عجباً بالنساء مني واني أخاف ان رأيت نساء بني الاصفر ان يفتني فائذني يا رسول الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت فائزل الله ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيهم من الفتنة بخلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم لمحيطه بالكافر ين يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين لانتفر واني الحر فائزل الله قل نار جهنم أشد حرلو كانوا يفتقون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وأمر الناس بالجهاز وحض أهل الغني على النفقة والجلان في سبيل الله فعمل رجال من أهل الغني واحسبوا وأنفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها ورجل على ما تاتي بعير * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن عقبة قال اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهزوا يا يزيد الشام فاذن في الناس بالخر وج وأمرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس في تخيلهم خارقون فابطأ عنه ناس كثير وقالوا الروم لا طاق لهم فخرج أهل الحسب وتختلف المنافقون وحدوا أنفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم أبدا فاعتلوا وابتطوا من أطاعهم وتختلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاء ستة نفر كلهم معسر يستعملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجد ما أحلكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً لا يجدر واما ينفقون منهم من بنى سلمة عمر بن غنمة ومن بنى مازن ابن النجار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بنى حارث عليه بن زيد ومن بنى عمرو بن عوف سالم بن عمير وهم بن عبد الله وهم يدعون بنى البكاء وعبد الله بن عمر ورجل من بنى مزينة وهؤلاء الذين بكوا واطاع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجسد من أنفسهم فعدوهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله الآية واللذين بعدهم وانا الجسد بن قيس السلمى وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذني في القعود فاني ذوضيعة وعلة فبها عذرتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات بني الاصفر فقال يا رسول الله ائذني ولا تفتني فترلت ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضاً فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان فيهم تخلف عنه غنمة بن وديعة من بنى عمرو بن عوف فقبل ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت مسلم فقال الخوض واللعب فائزل الله عز وجل فيه وفيهم تخلف من المنافقين واثن سالتهم ايقوان انما كنا نخوض ونلعب ثلاث آيات متتابعات * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك قال تغزوا الروم ان شاء الله ونصيب بنات بني الاصفر كأن يذكركم من حسنهن ليرغب المسلمون في الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فائذني ولا تخرجني فترلت الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني قال لا تفتني الا في الفتنة قال الا في الاثم سقطوا * قوله تعالى (ان تصيبك حسنة) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون

قل ان يصيبنا الاما كتب
 الله لنا هو مولانا وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون
 قل هل تبصون بنا الا
 احدى الحسينين ونحن
 نتر بص بكم ان يصيبكم
 الله بعد ذاب من عنده
 او يديننا فتر بصوا انا
 معكم متر بصون قل
 انفقوا طوعا او كرها
 لن يتقبل منكم انكم
 كنتم قوما فاسقين وما
 منعهم ان يتقبل منهم
 نفاقهم الا انهم كفروا
 بالله ورسوله ولا يتون
 الصلوة الا وهم كسالى
 ولا ينفقون الا وهم
 كارهون فلا تعجبك
 أموالهم ولا اولادهم
 انما يريد الله ليعذبهم
 بهما في الحياة الدنيا وترهق
 أنفسهم وهم كافرون
 ويحالفون بالله انهم
 لنسك وما هم منكم
 وانكهم قوم يفرقون لو
 يجدون مجا أو مغارات
 أو مدخل لولوا اليه وهم
 يجمعون
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 وباسمنا عمن ابن
 عباس في قوله تعالى
 ﴿اقرب للناس حسابهم﴾
 يقول دنالاهل مكة
 ما وعد لهم في الكتاب
 من العذاب (وهم في
 غفلة) عن ذلك
 (معرضون) مكذبون به
 تاركون له (ماياتهم)

عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار السوء يقولون ان محمد او أصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب
 حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فساءهم ذلك فآثر الله تعالى ان تصيبك حسنة تسوهم الآية
 * وأخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس ان تصيبك حسنة تسوهم ويقول ان تصيبك في سفرك هذ الغزوة تبوك
 حسنة تسوهم قال الجرد وأصحابه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ان
 تصيبك حسنة تسوهم قال العافية والزاهو والغنيمية وان تصيبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من
 قبل قد حذرنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان أظفرك
 الله ورددك سالما ساءهم ذلك وان تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا في القعود من قبل أن تصيبهم * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان كان فجع للمسلمين كبر
 ذلك عليهم وساءهم * قوله تعالى (قل ان يصيبنا الاما كتب الله لنا) الآية * أخرج أبو الشيخ عن السدي
 قل ان يصيبنا الاما كتب الله لنا قال الاما قضى الله لنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال
 الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك عرضهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله
 وتوكل كل رجل يعلم انه لا يصيبه الاما كتب الله * وأخرج أبو الشيخ عن مرف رضي الله عنه قال ايس
 لاحد ان يصعد فوق بيت فيأتي نفسه ثم يقول قدر لي واكن تنق وتحتذر فان أصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا
 ما كتب الله لنا * وأخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة
 وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه * قوله تعالى (قل هل
 تبصون بنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله قل هل
 تبصون بنا الا احدى الحسينين قال فتح أو شهادة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله الاحدى الحسينين قال الافتخا وقتل في سبيل الله * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
 من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده يدنا النبي صلى الله عليه وسلم بالرواء اذ هبط
 عليه اعرابي من سرب فقال من القوم وأين تريدون قال قوم بدوامع النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي أرا كذبته
 هيتكم قلة لا سلاحكم قال ننظر احدى الحسينين اما ان نقتل فالجنتي واما ان نغاب فجمعهم الله تعالى لنا لظفر
 والجنة قال أين نبيكم قالوا هو ذا فقال له يا نبي الله ليست لمصلحة آخذ مصلى ثم الحق قال اذهب الى أهلك فخذ
 مصلىك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى أهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم
 يدر قد دخل في الصف معهم فاقتتل الناس فكانت فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر
 فربن ظهر ابي الشهداء وعمر رضي الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة وأشرفا
 واملو كما وان هذا يا عمر منهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ونحن نتر بص بكم ان يصيبكم
 الله بعد ذاب من عنده أو يديننا قال القتل بالسيف * قوله تعالى (قل انفقوا طوعا او كرها) الآيتين * أخرج ابن
 جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال الجدي بن قيس اني اذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتنن ولكن أعينك
 بما لي قال فله نزلت قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم ان تصيبك حسنة تسوهم قال قوله تعالى (فلا تعجبك)
 الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا اولادهم انما يريد
 الله ليعذبهم بهما في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليعذبهم بهما في
 الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم عذاب وللمؤمنين اجر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا اولادهم - هذه من مقادير الكلام يقول لا تعجبك
 أموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بهما في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
 رضي الله عنه في قوله وترهق أنفسهم وهم كافرون قال ترهق أنفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه
 آية فيها تقديم وتأخير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك
 وترهق قال تخرج أنفسهم في الدنيا وهم كافرون * قوله تعالى (ويحالفون بالله) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم

ومنهم من يلزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يستخطون ولو ائتم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انالى الله واعبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمواظفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وفي السبيل فريضة من الله والله عالم حكيم

ماياتي الي فيهم جبريل (من ذكر) بذكر يعنى القرآن (من رجم محمد) بآية بعد آية وسورة بعد سورة لكان آيات جبريل وقراءة محمد صلى الله عليه وسلم واستماعهم محمدنا القرآن (الاستماع) الاستماع أهل مكة الى قراءة محمد عليه السلام والقرآن (وهم يلعبون) يجزون محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لاية قلوبهم) غافلة قلوبهم عن أمر الآخرة (وأسر النجوى) أخفوا التكذيب محمد عليه السلام والقرآن فيما بينهم (الذين ظلموا) هم الذين ظلموا أشركوا

وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله ويخلفون بالله انهم لم يلزمكم الآية قال انما يخلفون بالله ثقة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لو يجدون المثلج الآية قال المثلج الخبز في الجبال والغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله لو يجدون المثلج أو مغارات أو مدخل يقول بحرف الهم يفرون اليه منكم لولا اليه قال افر واليه منكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وهم يجمعون قال يسرعون * قوله تعالى (ومنهم من يلزك في الصدقات) الآيتين * أخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله انك انزلت في من فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فانك لا تعلم ما يعجز عنك من صلواته مع صلواتهم وصيامهم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضبه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم آيتهم رجل اسود احدى يديه أو قال نديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضة تدرى يخرجون على حين فرقة من الناس قال فترت فيهم ومنهم من يلزك في الصدقات الآية قال أبو سعيد أشهد انى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد ان عليا حين قتلهم وأنا معهم جى بالرجل على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلزك في الصدقات قال يطعن عليك * وأخرج سنيد وابن جرير عن داود بن أبي عاصم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمةها ههنا وههنا حتى ذهبت ورأه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية * وأخرج أبو الشيخ عن ابي ابن لقيط انه قرأ وان لم يعطوا منها اذا هم ساخطون * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه قسمة ما أريد بها وجه الله فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال رجحة الله على موسى قد أذى باكثر من هذا فصر وزل ومنهم من يلزك في الصدقات * قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي رعاء اشاء والله ما عدت فقال ويحك من يعدل اذا أنا لم أعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء الآية * وأخرج أبو داود والبخاري في معجمه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحارث الصدائي قال قال رجل يا رسول الله أعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى يحكم هو فيها فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك حقل * وأخرج ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائي قال بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله أخذنا بشي كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها ثمانية اجزاء فان كنت جزأ منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فاعطها صديقا في الرأس وداع في البطن * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقري رجلا فقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأتها النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال وكيف أقرأ كما قال أقرأ انما الصدقات للفقراء والمساكين ذرها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية بكل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال انماها ذاتى اعلمه الله اياه لهم فاعطيت صنفا منها الخواك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن حذيفة في قوله انما الصدقات للفقراء الآية

أبوجهل وأصحابه
يقول بعضهم لبعض
(هل هذا) ما هذا يعنون
محمد صلى الله عليه وسلم
(الابشرا) آدمي (ملككم)
أفتأتون السحر)
أفتصدفون بالسحر
والكذب (وأنتم
تبصرون) وأنتم تعلمون
بأنه سحر وكذب (قل)
لهم يا محمد (ربي يعلم
القول في السماء
والارض) أي يعلم
السر من القول والفعل
من أهل السماء والارض
(وهو السميع) لمقالة
أبوجهل وأصحابه
(العلم) بهم وبعقوبتهم
(بل قالوا) قال بعضهم
(أضغاث أحلام)
أباطيل أحلام كاذبة
ما أتانا به محمد صلى الله
عليه وسلم (بل افتراء)
وقال بعضهم بل اختلق
محمد عليه السلام القرآن
من تلقاء نفسه بل هو
شاعر) وقال بعضهم بل
هو شاعر بروايته
(فلبا تنبأ به) بعلامة
(كأرسل الاولون) من
الرسول بالآيات الى
قومهم بزعمه فيقول الله
(ما آمنت قبلهم) قبل
قولك يا محمد بالآيات
(من قرية) من أهل
قرية (أهل كنها) عند
التكذيب بالآيات
(أنهم يؤمنون) أفتؤمنك
بؤمنون بالآيات بل

قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سمى الله اوصفتين أو ثلاثة * وأخرج ابن ابي
شيبه عن ابي العباس قال لا بأس ان تجعلها في صنف واحد كما قال الله * وأخرج ابن ابي شيبه وأبو الشيخ عن
الحسن وعطاء وبرايم وعبد بن جبيرة * وأخرج ابن المنذر والخاس عن ابن عباس قال الذمراء فقراء
المسلمين والمساكين العاؤون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس وأبو الشيخ عن قتادة
قال المةير الذي به زمانة والمسكين المحتاج الذي ليس به زمانة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمر بن
الخطاب انه مر برجل من أهل الكتاب مطروح على باب نفال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري
فليس احد يعوذ علي بشئ فقال عمر ما نصفنا اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين
ثم امر له ان يرزق ويجري عليه * وأخرج ابن ابي شيبه عن عمر في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين قال
هـ م زنى أهل الكتاب * وأخرج ابن ابي شيبه عن الحسن قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا من شئ من
الكفارات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما
الفقير من اتقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحبسهم الجاهل اغنياء من التعفف * وأخرج ابن ابي شيبه عن جابر
ابن زيد قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين يسألون * وأخرج ابن ابي شيبه عن الزهري انه سئل عن هذه
الآية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين الذين يخرجون فيسألون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
جماهـ د قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وعشيرته وذوي قرابته وليس له مال والمسكين الذي
لا عشيرته ولا قرابة ولا رحم وليس له مال * وأخرج ابن ابي شيبه عن الضحاك في الآية قال الفقراء الذين هاجروا
والمساكين الذين لم يهاجروا * وأخرج ابن ابي شيبه عن سعيد بن جبيرة قال يعطى من الزكاة من له الدار
والخادم والفرس * وأخرج ابن ابي شيبه عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يعنون الزكاة من له البيت والخادم
* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعاملين عليهم قال السعة أصحاب الصدقة
* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل قدر عمله * وأخرج ابن ابي شيبه
عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي
حتى يرجع الى بيته * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والمؤلفة
قلوبهم قال هم قوم كانوا اتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا أعطاهم
من الصدقة قاموا بها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوا وتركوه * وأخرج البخاري وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعثت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من اليمن
الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يذمهم فيها ترابها فتسمها بين أربعمائة مؤلفة الاقرع ابن حابس الخنظلي
وعلاءمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخنظلي العائلي فقاتل قريش والانصار وايقسم بين
واين ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطالب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن
برويع ومن بني أسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحوطاب بن عبد العزى ومن بني جهم صفوان
ابن أمية ومن بني سهم عدى بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة أوحارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني
تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني ساهم العباس بن مرداس أعطى النبي صلى الله عليه
وسلم كل رجل منهم مائة ناقه مائة ناقه الا عبد الرحمن بن برويع وحوطاب بن عبد العزى فانه أعطى كل واحد منهما
خمس مائة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في
الاسلام الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك قال المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب
يقدمون عليه فينطق عليهم منها ما داموا حتى يسألوا أو يرجعوا * وأخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن ابن جبيرة قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن

لا يؤمنون (وما أرسلنا قبلك) من الرسل (الا رجلا) من البشر ملك (نوحى اليهم) نرسول اليهم الملائكة كما أرسلنا اليك (فاحالوا أهل الذكرك) أهل التوراة والانجيل (ان كنتم لاتعلمون) أن الله لم يرسل الرسول الا من البشر (وما جعلناهم جسدا) الانبياء (لا ياكلون الطعام) ولا يشربون الشراب (وما كانوا خالدين) في الدنيا ولكن كانوا ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون تزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد) أنجزنا وعد الانبياء بالنجاة (فانجيناهم) يعنى الانبياء (ومن نشاء) من آمن بالرسول (وأهلكنا المسرفين) المشركين (لقد أتونا بالبينك) الى نبيكم (ككتابا) جبريل بكاتب (فيه ذكركم) شرفكم وعزكم ان آمنتم به (أفلاتتعقلون) أفلا تصدقون بشرفكم وعزكم (وكم قصصنا) أهلكتنا (من قسرية) أهل قرية (كانت ظالمة) كاذرة مشركة أهلها (وانشأنا) خاقنا

أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال استبثت اليوم مؤلفه فلو بهم انما كان رجال يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان كان أبو بكر رضى الله عنه قطع الرضاى الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عبيدة بن حصن والاقرع بن حابس الى أبي بكر فقال يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندنا أراضا سبخة ليس فيها كلاب ولا منفعة فان رأيت ان تعطيناها العلفنا نخرجها ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها فاقطعها اباها وكتب لها بذلك كتابا واشهد لها ما انا لقا الى عمر ليدشدها على ما فيه فلما قرأ على عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهم ما فتنل فيه فمجاهد فذموا وقالوا له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم ما والا اسلام يومئذ قليل وان الله قد أجزا الاسلام فاذ بها فاجهد كما لأرى الله عليك ان أوعيتما * وأخرج ابن سعد عن أبي وائل انه قيل له ما صنع بنصيب المؤلفه قال زد على الآخريين * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة تامتو يعطى في رقبة ولا باس بان يعين به مكاتبنا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال سمعهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعى الاسلام والنصف الباقي يشتري به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه من ذكروا وثي يعنقون لله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى باسان يعطى الرجل من زكاته في الحج وان يعنق منها رقبة * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أعتق من زكاة مالك * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يرى باسان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة فيعتقها * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان فيها الرقبة ولا يعنق منها * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لا تعتق من زكاة مالك فانه يجر الولاة قال أبو عبيد قول ابن عباس اعلى ما جاءه نافي هذا الباب وهو أولى بالاتباع واعلم بالناويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال أصحاب الدين وابن السبيل وان كان غنيا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين وقال من احترف بيته وذهب السبيل بحاله واذا ن على عياله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر في قوله والغارمين قال المستدينين في غدير فساد وابن السبيل قال المجتاز من أرض الى أرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم وأجائحه تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وفي سبيل الله قال الغازى في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل بالاسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في رجل سافر وهو غنى فنقدمه معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال رجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شئ فربضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية أسهم فرضهن الله وأعلمهن * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تحل الصدقة لغنى الا لجلسه لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غارفي سبيل الله أو مسكين تصدق عليه فأهدى منها لغنى * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنحاس في ناسجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسئلة يوم القيامة خوشا وكردوا قالوا يا رسول الله وماذا يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال شرمال انما هو مال الكسحان والرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعاملين عليها حقا وللجاهدين في سبيل الله قال أما العاملون فلهم بقدر عملتهم وأما المجاهدون في سبيل الله فنقوم أحمل لهم ان الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرض رسول

ومنهم الذين يؤذون النبي

ويقولون هو أذن قتل
أذن خبيركم يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين ورحمة
للذين آمنوا ومنكم
والذين يؤذون رسول
الله لهم عذاب أليم
يحلثون بالله لكم
ليرضوكم والله ورسوله
أحق أن يرضوه إن كانوا
مؤمنين ألم يعلموا أنه
من يحادد الله ورسوله
فإنه نار جهنم خالدا
فيها ذلك الخزي العظيم



(بعدها) بعد هلا كه
(قوما آخرين) فسكنوا
ديارهم (فأنا أحسوا
بأسنا) رأوا عذابنا
لهلاكهم اذاهم
منها) من بأسنا
(بركضون) هم زون
ويقال بهرون أيضا
قالت لهم الملائكة
(لا تركضوا) لا تنهروا
ولا تنهروا (وارجعوا
إلى ما أنتمتم) أنعمتم
(فيه) وما كنتم
مناركم (لعالمكم
تسألون) لكي تسألوا
عن الإيمان ويقال عن
قتل النبي عليه السلام
(قالوا) عند القتل
والعذاب (يا ويلنا أنا
كننا طامنين) بقتل نبينا
(فما زالت تلك) الويل
(دعواهم) قولهم (حتى
جعلناهم حصيدا)
كصيد السيف (خامدين)

الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم ففرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزرع والسكر
والنخل ثم توضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية إنما الصدقات للفقراء الآية كلها * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المساكين في خرمكم فإن فيه العرايا وفيه الوصايا فاما
العرايا فالنخلة والثلاث والاربع وأقل من ذلك وأكثر نحتها الرجل أخاه ثم نهاها ككها هو وعياله وأما
الوصايا فثمانية أسهم إنما الصدقات للفقراء والمساكين إلى قوله والله أعلم بحكيم * وأخرج أحمد عن رجل من بني
هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مروة سوى * وأخرج ابن أبي
شيبه وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مروة
سوى * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الحيار قال أخبرني رجلان انهما أتيا
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فيه البصر وخفضه فزأنا جلدين
فقال ان شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب * قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي) الآية
* أخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان نبتل بن الحرث يأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاس إليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه إلى المنافقين وهو الذي قال لهم إنما محمد أذن
من حديثه شيئا صدقه فانزل الله فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت وجمش بن حير ووديعة بن ثابت
فأرادوا ان يعوفوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا ان تخاف ان يبلغ محمد فيقع بكم وقال بعضهم
إنما محمد أذن تخلفه في صدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن يعني انه يسمع من كل أحد قال الله
عز وجل قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يقال له * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون هو أذن يقولون سنقول له ما شئنا ثم نخلفه
في صدقنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الاذن الذي يسمع من كل أحد وصدقته
* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما أنزل اليه ويؤمن للمؤمنين
يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهادتهم وإيمانهم على حقهم وفروجههم وأمورهم * وأخرج الطبراني وابن
عساكر وابن مردويه عن عمر بن سعد قال في أنزلت هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك ان عمر بن سعد كان
يسمع أحاديث أهل المدينة فيأتي النبي فيساره حتى كانوا يتأذون بعمر بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو
أذن والله أعلم * قوله تعالى (يخلفون بالله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا رجلان من المنافقين قال والله ان هؤلاء الخياريان أو أشرفا وان كان ما يقول محمد حقا لهم شر
من الحر فسمعهما رجل من المسلمين فقال والله ان ما يقول محمد لحق ولاننا أشرف من الجاهل فسمع بها الرجل إلى النبي
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال ما جعلك على الذي قلت فجعل يلعن ويخلف بالله
ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق واذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يخلفون
بالله اسمكم ليرضوكم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم
عامر بن قيس من الانصار * قوله تعالى (ألم يعلموا انه من يحادد الله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه ألم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله قال بعادي الله ورسوله * وأخرج أبو الشيخ عن
يزيد بن هريرة قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعد قد أنعم الله عليه بسطا
له في الرزق قد أصبح بدنه وقد كفر نعمته به فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت
لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبيكي حتى تنفذ الدموع ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيبيكي الدم ثم يعير
ويخزي حتى ياكل يديه إلى مرفقيه ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فينتحب حتى تسقط حدقاته على

تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان الله يخرج المنافقون وان سألتم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين



ميتين لا يتحركون هذه قصة أهل قرية نحو اليمن يقال لها حضور بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم مختصرا فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما) من الخلق (لا عينين) لاهين بلا أمر ولا نهي ثم نزل في قولهم الملائكة بنات الله (لو اردنا ان نخذلها) بنات ويوقال زوجة ويقال ولدا (لا تخذناه من لدنا) من عندنا من الجور العين (ان كنا ما كنا (فاعلين) ذلك (بل نقذف بالحق نوحى الحق) على الباطل) ويقال نبين الحق والباطل (فيدمغه) فيهلكه (فاذا هو) واهق) هالك يعنى الباطل (ولكم) يامعشر

وجنته وكل واحد منهم مفرغ في فرسخ ثم يعبر ويحزى حتى يقول يا رب ابعثنى الى النار وارحمني من مقامى هذا وذلك قوله انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم * قوله تعالى (يحذر المنافقون) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القبول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يفتنى علينا هذا * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة للمنافقين وكان يقال لها المثيرة أنبات بمالهم وعوراتهم * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن المسيب بن رافع رضى الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة أيام الا أظهرها الله ولا عمل رجل من سيئة في سبعة أيام الا أظهرها الله وتصديق ذلك كلام الله تعالى ان الله يخرج المنافقون * قوله تعالى (وان سألتم) الآية * اخرج أبو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضى الله عنه أن رجلا قال لابي الدرداء رضى الله عنه يامعشر القراء ما بالكم أجبن مما وأجمل ادا سئتم وأعظم اقم اذا كتمت فاعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئا فاخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانطلق عمر لى لرجل الذى قال ذلك فقال بثوبه وخطمه وفاداه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنت نخوض ونلعب فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء لا أرغب بعوانا ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكم منافق لا تخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله فانارأيته متعلقا بحقب ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنسكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنسكبه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئن سألتم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين يحذتنا محمد اننا قد نزلنا في يوم كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدبر به بالغيب * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجوهذا الرجل أن يفخله قصور الشام وحصونهم اهيئات هيسات فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ابعثوا على هؤلاء لركب فانهم فقل قائم كذا قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسعون * واخرج الفرابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحسب شرم من الخير فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب * واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال قال محشى بن جبير لو ددت انى افاضى على أن يضرب كل رجل منكم ثمة على أن ينجو من أن ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر أدرك القوم فانهم قد احترقوا فاسلمهم عما قالوا فانهم أنكروا وكتموا فقل بل قد كنتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم فاذا يعتذرون فانزل الله لاتعتذروا وقد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم الا تية فكان لذي هذا الله عنه محشى بن جبير قسمي عبد الرحمن وسال الله أن يقتل شهيدا لا يعلم عقبة له فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمر وبن عوف فيهم ودبعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال له محشى بن جبير كانوا يسيرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الملقى الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال بنى الاصفر كقتال غيرهم والله لكان نابكم غدا فتعادون في الجبال قال محشى بن جبير لو ددت انى افاضى فذكر

بعضهم من بعض
 يأمرون بالمنكر وينهون
 عن المعروف ويقبضون
 أيديهم نسوا الله فسيهم
 ان المنافقين هم
 الفاسقون وعد الله
 المنافقين والمنافقات
 والكفار نار جهنم
 خالدين فيها هي سبهم
 ولعنهم الله ولهم عذاب
 مقيم كالذين من قبلهم
 كانوا أشد منكم قوة
 وأكثر أموالاً وأولاداً
 فاستمتعوا بخلاقهم
 فاستمتعتم بخلاقكم كما
 استمتع الذين من قبلكم
 بخلاقهم وخضتم كالذي
 خاضوا أولئك حبطت
 أعمالهم في الدنيا
 إلا خسروا ألم ياتهم نبأ
 الذين من قبلهم قوم
 فوج وعادتهم ووقوم
 إبراهيم وأصحاب مدين
 والمؤتفكات أتتهم
 رسلهم بالبينات فما
 كان الله ليظلمهم ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون
 والمؤمنون والمؤمنات
 بعضهم أولياء بعض
 يأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر
 ويقدمون الصلوة
 ويؤتوا الزكاة
 ويطيعون الله ورسوله
 أولئك سيرحمهم الله
 الله عز وجل يحكم وعد

الحديث مثل الذي قبله * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ
 عن الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاث رهط استهزأ بالله ورسوله
 وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يخاله في الحديث يسير بجانبهم يقال له يزيد بن دينة فنزلت ان يعف عن طائفة
 منكم تعذب طائفة تسمى طائفة وهو واحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعف عن طائفة
 منكم تعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنظر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 الطائفة الواحد الى الالف * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعد * وأخرج أبو الشيخ
 عن الضحاك ان يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة يعني انه ان عفي بعضهم فليس بتارك الاخرين ان يعذبهم
 انهم كانوا يجر من * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن
 ثابت أحد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلقك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله
 فيه وفي أصحابه واثن سالتهم ليقوان انما كنا نخوض ونلعب الى قوله بجر من * قوله تعالى (المنافقون والمنافقات)
 الآيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن حذيفة تاه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل
 به * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق
 خطايا وذنوب فذلك البرجى اصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب
 قال وهو أنكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والقرآن بما أنزل الله وهو أعظم المعروف
 وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال كل آية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون أيديهم قال لا
 يبسطونها بنفقة في حق الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون أيديهم
 قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله نسوا الله فسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه * وأخرج أبو الشيخ عن
 الضحاك نسوا الله قال تركوا أمر الله فسيهم تركهم من رحمة ان يعطيهم بما نادوا على الصالحا * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولو كان نسيتهم من الخير يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صنع
 الكفار كالكمثر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما أشبه الله
 بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل أشبهناهم
 والذي نفسى بيده لا يتب عنهم حتى لو دخل رجل بحر ضرب لدخاتموه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله بخلاقهم قال بديتهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابي هريرة قال الخلاق الدين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال اعبتهم كالذي لعبوا * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحذروا حدنا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك أقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا
 بخلاقهم الآية * قوله تعالى (المؤتفكات) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها * قوله تعالى (والمؤمنون
 والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدعون الى الايمان بالله
 ورسوله والنطق في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض قال اخاؤهم في الله يتحابون بحلال الله والولاية لله * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب قضاء الخواشج والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا



الله المؤمنين والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها
 الأنهار خالدين فيها
 الكفار (الويل)
 الشدة من العذاب (مما
 تصفون) مما تقولون
 الملائكة بنات الله (وله)
 عبيد (من في السموات
 والارض) من الخلق
 (ومن عنده) من الملائكة
 (لا يستكبرون)
 لا يتعاطفون (عن
 عبادته) عن طاعته
 والاقرار بعبوديته
 (ولا يستخسرون)
 لا يعبرون من عبادة الله
 (يسبحون الليل والنهار)
 يصلون لله بالليل
 والنهار (لا يفترون)
 لا يعملون من عبادة الله
 والاقرار بالله (أم
 اتخذوا) أم عبدوا يعني
 أهل مكة (آلهة من
 الارض) في الارض (هم
 يشركون) يحبون ويقال
 يخلقون (لو كان فيهما
 آلهة) يعني في السماء
 والارض اله (الالهة)
 غير الله (افسدتا) لفسد
 اهلوهما (فسجان الله
 رب العرش) السرير
 (عما يصفون) يقولون
 على الله من الولد
 والشريك (لا يستل
 عما يفعل) لا يستل الله
 عما يقول ويامر ويفعل
 (وهم يستلون) والعباد
 يستلون عما يقولون

أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان
 مرسل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن المعروف والمنكر خلتان
 ينصبان يوم القيامة فاما المعروف فيبشر أهله ويعدم الخير وأما المنكر فيقول لأصحابه اليكم اليكم وما تستطيعون
 له الا لزوما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهل للشر رجل بعد مشورة أهل المعروف في الدنيا أهل
 المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا
 أهل المنكر في الآخرة إن الله ليعتد المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبه إذا انشق قبره
 فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشري يا ولي الله يا من الله وكرامته لا يهل ولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة فلا
 يزال يقول له احذر هذا واتق هذا اسكن بذلك روعه حتى يحاوز به الصراط فإذا جاوز به الصراط عدل ولي الله
 إلى منزله في الجنة ثم يثني عنه المعروف فيقول يا عبد الله من أنت خذني الخلائق في أهوال القيامة
 غيرك فمن أنت فيقول له أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي عملت في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك
 به يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطلبوا المعروف من رجاء امتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم باعلى
 ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحبب اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كوجه الماء في الارض
 الجدية لحيابه ويجي به أهله ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * وأخرج الحاكم وصححه
 وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء امتي تعيشوا في
 أكنافهم * وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
 السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ثم أمر
 مناديا ينادي الابقم أهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله أتم أهل المعروف
 في الدنيا فيقولون نعم فيقول وأتم أهل المعروف في الآخرة فيقوموا مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن أحبتهم
 فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كأدخلتم عليهم المعروف في الدنيا * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف بقى
 سبعين نوعا من البلاع يبقى مائة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة فالمعروف
 لازم لاهله والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب عبادة الله الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه
 فعاله * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف
 وجوها من خلقه وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاهم كإيسر الغيث الى الارض
 الجدية لحيبها ويجي به أهله وان الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم
 فعاله وحظر عليهم اعطاهم كيحظر الغيث عن الارض الجدية ليهلكها ويهلكها أهلها وما يعفو الله أكثر
 * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصنائع المعروف فانه يجمع
 مصارع السوء عليكم بصدقة السرفان تطفئ غضب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة * وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي والعسكري وابن أبي الدنيا عن
 طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما أنطق
 الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وقع به عرضه كتب له به صدقة وقد قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقع به
 عرضه قال الشيء يعلى الشاعر وذو اللسان المتقي * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراري والطبراني عن ابن مسعود قال

ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو القور العظيم

ويعملون (أم اتخذوا) عبدوا (من دونه) من دون الله (آلهة) أصناما (قل) اللهم يا محمد (ها توأبوا هانكم) بحسبكم بعبادتها (هكذا) يعني القرآن (ذكر من معي) خبر من هو معي (وذكر من قبلي) خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس فيه ان لله ولدا وشريكا (بل أكثرهم) كلهم (لا يعلمون الحق) ولا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم معرضون) مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (الا نوحى اليه انه) أي قل لقومك حتى يقولوا (لا اله الا أنا فاعبدون) فوحدون (وقالوا) يعني أهل مكة (اتخذ الرحمن ولدا) بنات من الأثنية (سبحانه) تزه نفسه عن الولد والشريك (بل عباد مكرمون) بل هم عبدة أكرمهم الله بالطاعة يعني الملائكة (لا يسبقونه) لا يسبق جبريل عن مكائيل قبل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل معروف صنعته الى غنى أو فقير فهو صدقة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنع أحدكم لي غنى أو فقير فهو صدقة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف يصنع أحدكم لي غنى أو فقير فهو صدقة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن جابر الجعفي رفعه قال المعروف خاق من خاق الله تعالى كريم * قوله تعالى (ومساكن طيبة) * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وأبا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن قالوا على الخبير سقطت سألتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة جراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سراويل على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لوانا من كل طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فعلى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة أرضها فضة ومساكنها فضة وانها فضة وترابها مسك والثانية من ذهب أرضها ذهب ومساكنها ذهب وانها ذهب وترابها مسك والثالثة لؤلؤ أرضها لؤلؤ وانها لؤلؤ وترابها مسك والرابعة من فضة وتبعه تسعون بعد ذلك مالا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم قال ان الله ليعبد للعبد من عبده في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد أوها وغر فيها ومغاليها ليس فيها قضم ولا تصم والجنة مائة درجة ثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل له ألف قصر ما بين كل قصر من مائة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور العين والياحين والولدان ما يدعوشيا الا أتى به * وأخرج ابن أبي شيبة عن مغيب بن سمي قال ان في الجنة قصور من ذهب وقصور من فضة وقصور من ياقوت وقصور من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألفا من الحور العين لا يدخلها الا النبي أو صديق أو شهيد أو امام عادل أو محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل يأخذه العدو فيحككهونه بين ان يكفر أو يلزم الاسلام فيقتل فيجنان ان يلزم الاسلام * قوله تعالى (في جنات عدن) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال ان الله خلق في الجنة جنة عدن دملج أو لؤلؤة وغرس فيها قضيبا ثم قال لها متى حتى أرضي ثم قال لها أنجحي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقالت قد أفلح المؤمنون * قوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) * أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ورضوان من الله أكبر يعني اذا أخبر وان الله عنهم راض فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله هل تشتمون شيئا فازيدكم قالوا بئنا وهل بقي شيء الا قد أنزلناه فيقول نعم رضائي فلا أسخط عليكم أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنيم أهل الجنة برضوان الله عنهم أفضل من نعمهم بما في الجنان * وأخرج أبو الشيخ عن شمير بن عطية قال يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب حين ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرة الله تعالى قال فله حلة الكرامة فيقول يا رب زدني فيقول رضواني ورضوان من الله أكبر * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيل يا رب بنا وسعد بك والخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعطاء أحدنا من خلقك فيقول لا أعطيتكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك قال أحسن عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم أسألك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل آخر ما أعطيتني الخير رضوانك والبرجات العلى في جنات النعيم * قوله

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير يحافظون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نعلموا لأن أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوولوا يكفر الهم وان يتوولوا يعدهم الله عذابا أليما في الدنيا

أَنْ يَأْمُرَهُ (بِالْقَوْلِ) وَلَا بِالْفِعْلِ (وَهُمْ) يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ (بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) وَيَقُولُونَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ (وَمَا خَلْفَهُمْ) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا (وَلَا يَشْعُرُونَ) يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الْإِنَّمَا ارْتَضَى) الْإِنَّمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِتَوْحِيدِهِ (وَهُمْ) يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ (مِنْ خَشِيَّتِهِ) مِنْ هَيْبَتِهِ (مُسْتَعْفُونَ) خَائِفُونَ (وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ) يَعْنِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَيُقَالُ مِنْ الْخَلْقِ (إِنِّي إِلَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (فَذَلِكَ نَجِزِيهِ جَهَنَّمَ) فَبِذَلِكَ نَجِزِيهِ جَهَنَّمَ (كَذَلِكَ) هَكَذَا (نَجِزِي الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (أَوَّلُ بَرٍّ) يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِحَدِّ رَجُلٍ مُحَمَّد

تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا أيها النبي جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلق عليهم قال اذهب الرفق عنهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وان لم يستطع فبوجهه كفه * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال لما نزلت يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبقلبه فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبوجهه كفه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلق عليهم قال علي الفريقي جمعاً ثم نسخها فانزل بعدها قاتلو الذين يؤمنون من الكفار وليجدوا فيكم غلظة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود * قوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لئن شرم من الخير فسمعهم بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس الى وأحسنهم عندي أشرا وعزهم على ان يدخل عليه شيء يكرهه واقد قلت مقالة لئن ذكرت ما تنفضت عنك ولئن سكنت عنها التها لكني ولا أحدهما أشد علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال فأتى الجلاس ففعل يحلف بالله ما قال واقد كذب على عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقاً لئن شرم من الخير فرفع عمير بن سعد مقالته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس بالله لقد كذب على وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فزعوا انه تاب وحسنت توبته * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه رجلاً من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقاً لئن شرم من الخير فقال زيد رضي الله عنه هو والله صادق ولان شرم من الجمار فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فكانت الآية في تصديق زيد * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في ظل شجرة فقال له سيأتكم نبيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاء فلا تكلموه ولم يلبثوا ان طلع رجل أزرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني أنت وأصحابك فانلق الرجل فجاء بصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا من رجلين افتتلا أحدهما من جهنمة والآخرون غفار وكانت جهنمة تحلف الانصار فظهر الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن أبي لالاوس انصر وأنا لكم والله ما لنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمع كلبك يا كلب والله لئن رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل فسمعهم ارجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول * وأخرج عبد لرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد قال ليله في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حقة لئن شرم من الخير فسمعهم غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له أي عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلت يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلت قتلته فتاب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلت فيء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحركون اذا نزل الوحي فرفع عن النبي صلى الله

عليه السلام والقرآن
 (أن السموات والارض
 كانتا رتقا) لم تنزل منها
 قطرة من مطر ولم ينبت
 على الارض شئ من
 النبات ما ترقا بعضها على
 بعض (ففتقناهما) ما
 ففترقناهما وأبنا
 بعضها عن بعض
 بالمطر والنبات (وجعلنا
 من الماء كل شئ حي)
 خلقنا من ماء الذكر
 والانثى كل شئ يحتاج
 الى الماء (أفلا يؤمنون)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن يعنى
 أهل مكة (وجعلنا في
 الارض رسوا) الجبال
 الثوابت أو نادلها (أن
 تمديهم) كى لا تمديهم
 الارض (وجعلنا فيها)
 في الارض (فجبالا)
 أودية (سبلا) طرفا
 واسعة (اعلمهم بهتدون)
 لكي يهتدوا الى الطرق
 في الذهاب والجيء
 (وجعلنا السماء سقفا)
 على الارض (محموظا)
 من السقوط ويقال
 محفوظا بالنجوم من
 الشياطين (وهم) يعنى
 أهل مكة (عن آياتها)
 عن شمسها وقمرها
 ونجومها (معرضون)
 مكذبون لا يتفكرون
 فيها (وهو الذى خلق
 الليل والنهار والشمس
 والقمر) خضر الشمس
 والقمر (كل) كل

عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض
 الله على التوبة فانا أتوب فقبل ذلك منه وقتله فتبيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه دينه
 فاستغنى بذلك وكان هم أن يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وعت أذنك * وأخرج عبد الرزاق
 عن ابن سيرين رضى الله عنه قال لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وعت أذنك يا غلام
 وصدقت ربك * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين رضى الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان
 محمد صادقا فبما يقول لئن شمر من الجير فقال زيد بن أرقم رضى الله عنهما ان محمد صادق ولانت شمر من الجمار
 فكان فيما بينهم فى ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فأناه الآخر فبأنه ما قال
 فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن أرقم وعت أذنك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى الآية قال قال أحدهم ان كان
 ما يقول محمد حقا لئن شمر من الجير فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول محمد لخلق ولانت شمر من الجمار
 فهو يقتله المنافق وذلك لهم هم بمالم ينالوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى
 قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين أرادوا أن يدفوعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليله العقبة وكانوا قد أجعوا
 أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فى بعض أسفارهم فعملوا ياتمسون غرته حتى أخذنى عقبة فقدم
 بعضهم وناخر بعضهم وذلك لئلا قالوا اذا أخذنى العقبة دفعتنا عن راحتنا فى الوادى فسمع حذيفة رضى الله
 عنه وهو يسوق النبي صلى الله عليه وسلم وكان فائدة تلك الليلة عمار وساتقه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه
 فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم مختمين فقال اليكم اليكم بأعداء الله فامسكوا ومضى النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذى أراد فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال أردتم كذا وكذا فخلفوا بالله
 ما قالوا ولا أرادوا الذى سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى قوله وهم بما لم ينالوا قال
 هم رجل يقال له الاسود يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عروة رضى الله عنه
 قال رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلامن تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق كمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ناس من أصحابه فنادوا أن يطرحوه من عقبة فى الطريق فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها
 معه فلما غشيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر خبرهم فقال من شاء منكم أن ياخذ بطن الوادى فانه أوسع
 لكم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وأخذ الناس ببطان الوادى الا نفر الذين مكرروا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم لاسمعوا ذلك استعدوا وتلثموا ووقدهموا بارسعظيم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن
 اليمان رضى الله عنه وعمار بن ياسر رضى الله عنه فمشيا معه مشيا فامر عمار أن ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة
 يسوقها فبينما هم يسرون اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
 حذيفة أن يردهم وأبصر حذيفة رضى الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه حجج فاستقبل
 وجوه واحلهم فضربهم بالحقن وأبصر القوم وهم متلثمون لا يشعرون انما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله
 حين أبصر واحذيفة رضى الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالوا الناس وأقبل حذيفة
 رضى الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال اضرب الرحلة يا حذيفة فوامس أنت يا عمارة
 فاسرعوا حتى استوا باعلاها فخرجوا من العقبة ينظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل
 عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحد قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل
 وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا والله يا رسول الله
 قال فانهم مكرروا ليسيروا معى حتى اذا طاعت فى العقبة طرحوني منها قالوا أفلا تامرهم يا رسول الله فنضرب
 أعناقهم قال أكره أن يقتل الناس ويقولوا ان محمد واضع يده فى أصحابه فسميهم لهم ما قال اكتبياهم
 * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم أحد فقال لا

الارض من ولي ولا نصير
 ومنهم من عاهد الله ان
 آتانا من فضله لنصدقن
 ولنكونن من الصالحين
 فلما آتاهم من فضله
 تخالوا به وتولوا وهم
 معرضون فاعقبتهم
 نفاقا في قلوبهم الى يوم
 ياتونه بما اخلفوا الله
 ما وعدوه وما كانوا
 يكدون لهم يعلمون وان
 الله يعلم سرهم ونجواهم
 وان الله علام الغيوب

واحد منهما (في ذلك
 يسبحون) في دوران
 يدورون في مجراه
 يذهبون (وما جعلنا)
 ما خلقنا (لبشر) من
 الانبياء (من قبلك الخلد)
 في الدنيا (آفات) من
 يا محمد (فهم الخالدون)
 في الدنيا تولت هذه الآية
 في قولهم ننظر محمدا
 عليه السلام حتى يموت
 فنستريح (كل نفس)
 منقوسة (ذائقة الموت)
 تذوق الموت (وتبلىكم)
 تختبركم (بالشر والخير)
 بالشدة والرخاء (فتنة)
 كلاهما ابتلاء من الله
 (والبناتر جمعون) بعد
 الموت فيجزىكم بما عملتم
 (واذا راك) يا محمد
 (الذين كذبوا) أبو
 جهل وأصحابه (ان
 يتخذونك) يا محمد
 ما يقولون لك (الاهزوا)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخر بك بهم ان شاء الله عند
 وجهه الصبح فلما أصبح سمعهم له عبد الله بن أبي سعد وسعد بن أبي سرح وأبا حامر الاعرابي وعامر وأبا عامر
 والجلال بن سويد بن الصامت وجميع بن حارثة ومليح التيمي وحصين بن غير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن
 عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاروا الله ورسوله وأرادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
 ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان أبو عامر رأسهم وله بنو مسجد الضرار وهو أبو حفظة غسيل
 الملائكة * وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين
 الذين تحسوه ليلة العقبة بتبول غير حدث يفترضي الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلامهم من الانصار
 ومن حلفائهم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنت أخذت بخطام ناقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده وعمار يسوقه وأنا أسوقه وعمار يقوده حتى اذا كبا باله عقبة فاذا أنا بأبي
 عشرينا كبا فداهتروا فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فلولوا مدبرين فقال انما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين والحكاقد عرفنا الركب قال هؤلاء
 المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما اردوا قائلوا قال ارادوا ان يزجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة
 فباعوه منها قلنا يا رسول الله اتبعنا الى عشارهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا انى أكره ان
 تحدث العرب بيننا ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا أطهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالديلة قلنا
 يا رسول الله وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيهلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي رضى الله عنه في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن أبي وان لم يرض محمدا صلى الله
 عليه وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح وهو ما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن أبي بن جراح * وأخرج
 عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن
 بكر مترضى الله عنه ان مولى لبني عدى بن كعب قتل رجلا من الانصار فضى النبي صلى الله عليه وسلم بالديلة
 اثني عشر ألفا وفيه نزلت وما نعموا الا ان أعناهم الله ورسوله من فضله * وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم فجعل دية اثني عشر ألفا وذلك قوله وما نعموا الا ان أعناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم
 الدية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما نعموا الا ان أعناهم الله ورسوله من
 فضله قال كانت له دية قد غلب عليها فاخرجه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة
 قال كان جلاس يحمل جماله أو كان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نعموا الا ان
 أعناهم الله ورسوله من فضله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاک قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يك خيرا
 لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليسا في الدنيا والآخرة فاما عذاب الدنيا فاقتل وأما عذاب الآخرة فالتار
 وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوء وأرادوا مرا فليقوموا
 فليستغفروا فلم يقم أحد ثلاث مرار فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا نستغفر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والله لا نادعوتكم الى التوبة والله أسرع اليكم بها وأنا أطيب لكم نفسا بالاستغفار أخرجه * قوله
 تعالى (وما لهم في الارض من ولي ولا نصير) * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاک قال قال ابن عباس رضى الله عنهما
 احفظ عنى كل شئ في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهى للمشركين فاما المؤمنون فما أكثر شفعا لهم
 وأنصارهم * قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) الآيات * أخرجه الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منزه والبارودي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي رضى الله عنه قال جاء ثعبان بن حاطب الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا قال ويحك يا ثعلبة ما ترضى ان تكون مثلى فلو شئت
 ان يسير ربي هذه الجبال معى اسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فالذي بعثك بالحق ان آتاني الله

الذين يلزمون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجحدون الا
جهدهم فيسخرون منهم
سخر الله منهم - م واهم
عذاب اليم



يرسل من قبلك) يقول
استهزأ بهم قومهم كما
استهزأ بك قومك يا محمد
(لحاق) فوجب ودار
وتزل (بالذين سخروا
منهم) على الانبياء
(ما كانوا يستهزؤن)
من العذاب ويقال
نزل بهم العذاب
ياستهزأهم (قل) يا محمد
لاهل مكة (من يكفركم)
من يحفظكم (بالليل
والنهار من الرحمن) من
عذاب الرحمن ويقال
غـ ير الرحمن من عذابه
(بل هم عن ذكرهم)
عن توحيدهم وكتاب
هم - م (معرضون)
مكذبون به تاركون له
(أم لهم آلهة) الهم
آلهة (تمتعهم من دوننا)
من عذابنا لا يستطيعون
نصر أنفسهم) صرف
العذاب عن أنفسهم
يعني الآلهة فكيف عن
غـ يرهم (ولا هم منا
يعصون) من عذابنا
يجارون فكيف يجيرون
غيرهم (بل متعنا)
أجلنا (هؤلاء) يعني
أهل مكة (وأباهم - م)
قباهم (حتى طال عليهم

رجسلا من الانصار هو الذي قال هذا فت ابان عم له فورث منه ما لا فيخل به ولم يف لله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك
نفا قال ان يلقاه قال ذلك بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون * وأخرج ابو الشيخ عن أبي قلابة قال
مثل أصحاب الالهوا مثل المنافقين يكلامهم شتى وجماع أمرهم النفاق تم تلاوهم منهم من عاهد الله ومنهم من يلزمك
ومنهم الذين يؤذون النبي * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال
اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليك بالصدق فانه باب من الايمان وذ كر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدث ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بانتوراة لبني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة واننا لا نفرغ
لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه ونترغ بما عايشنا قال مهلا مهلا أي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور
الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني أمرهم بثلاث ان
هم حافظوا علمهم دخلوا الجنة بهم ان يتناهاوا الى قسمة واريثهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم
البيوت حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعما حتى ينوضوا كوضوء الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه
بهم ففرحوا وروا ان سـ ية ومون بهم فواته ان لبث العرم الا قليلا حتى جحوا فانقطع بهم فلما حدث نبي
الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بنى اسرائيل قال تكفلوا لي بست أتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا اتتمتم فلا تخونوا وعضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفر وجمك قال قتادة شداد والله الامن
عصم الله * قوله تعالى (الذين يلزمون المطوعين) الآية * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا
فخامر جل فتصدق بشئ كثير فقوالوا امراء عرجاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا
فتزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجحدون الاجهدهم الآية * وأخرج البزار
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني أريد
ان ابعث بعثا يخاف عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم اربي وألفين لبعالي فقال
بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني ابت أجز الخمر
فاصبت صاعين من تمر فصاعا أقرضهم بي وصاعا لبعالي فلزمه المنافقون قالوا والله ما أعطى ابن عوف الذي أعطى
الارياة وقالوا أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلزمون المطوعين الآية * وأخرج ابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة
وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء أبو عقيل بصاع فقال يا رسول الله ابت أجز الخمر فاصبت صاعين من تمر فبئت
باحدهما وتركت الآخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن وأولئك الارياة وان الله اغني عن صدقة
أبي عقيل فانزل الله الذين يلزمون المطوعين الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبعقوي
في معجمه والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي عقيل قال ابت أجز الخمر برعلى ظهري
على صاعين من تمر فانقلبت باحدهما الى أهلي يتبلغون به وجمت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقرب
به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثروه في المسجد فسخر القوم وقالوا القصد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين
فانزل الله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يلزمون المطوعين الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين أوقية الى
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبد الرحمن بما
جاءه الارياة وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلزمه المنافقون أبو شيمة الانصاري * وأخرج البغوي في معجمه وابن
قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان البلوي عن جده انه ليسى بنت عدى ان أمها عميرة بنت سهل بن رافع
صاحب الصاعين الذي لزمه المنافقون أخبرتهم انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بصاع من تمر فصبه * وأخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة في قوله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين

العمر) الاجل (أفلا
 برون) أهل مكة (أنا
 نأقي الارض) نأخذ
 الارض (تفتحها) نفتحها
 محمد (من أطرافها)
 من فواحها (أفهم
 الغالبون) أفهم الآن
 غالبون على محمد صلى
 الله عليه وسلم (قل) لهم
 يا محمد (انما أنزركم
 بالوحي) بما نزل من
 القرآن (ولا يسمع
 الصم الدعاء) من يتصامم
 عن الدعاء الى الله
 ويقال لا تقدر ان
 تسمع الدعاء من يتصامم
 ان قرأت بضم التاء اذا
 ما ينسدرون) يخوفون
 (ولئن مستهم) أصابتهم
 (نفعة) طرف (من
 عذاب ربك ليقولن
 يا ويلنا اننا كنا ظالمين)
 على أنفسنا كافرين
 بالله (ونضع الموازين
 القسط) العدل (ليوم
 القيامة) في يوم القيامة
 ميزان لها كفتان
 ولسان لا يوزن فيها غير
 الحسنيات والسيئات
 (فلا تظلم نفس شيئا)
 لا يقتص من حسنات
 أحد ولا يزد على سيئات
 أحد (وان كان مثقال
 حبة من خردل) وزن
 حبة من خردل (أثيناها)
 جثناها ويقال خربنا
 بها (وكفى بنا حاسبين)
 حافضين وعالمين ويقال
 يحاسبون (واقدر آياتنا)

في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد
 الرحمن لعظيم الرباء فقال الله عز وجل الذين يلتمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار
 صاعان من تمر فباع باحداهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا الغنى وكان المنافقون يطعنون
 عليهم ويستخرون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرن منهم الآية * وأخرج أبو
 نعيم في المعرفة عن قتادة قال أقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الحجاب أبو عقيل قال يابى الله بأجر الحرير
 اللينة على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي وأما صاع فهوذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن
 صاع هذا فأتوا الله الذي يلتمزون المطوعين من المؤمنين الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا الناس للصدقة فباع عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فلزوه بعض
 القوم فقال ما جاءهم منه عبد الرحمن الارباء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله أغنى عن صاع
 أنى عقيل فغزت الذين يلتمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قال امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجوعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن
 عوف ثمانية آلاف دينار فباع باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما أقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نعيم رجل من الانصار بصاع تمر تزعه عليه ليله كله فلما
 أصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرباء وقال لا
 ان الله لغنى عن صاع هذا فأتوا الله الذين يلتمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين
 لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب الناس
 جهـد عظيم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال أهب الناس تصدقوا فجعل اناس يتصدقون
 فباع عبد الرحمن بن عوف باربع مائة أوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لى ثمانمائة أوقية من ذهب فبعت
 باربع مائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك
 وأخرج رجل صاعين وأخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما جاء به نفاور ياء واما صاحب
 الصاع أو الصاعين فان الله ورسوله أغنياه عن صاع وصاع فسخر وايمهم فانزل الله فيهم هذه الآية الذين يلتمزون
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما ذلك مال وانراخذ نصفه قال فبعت أجل مالا كـ...
 فقال له رجل من المنافقين أتراى يا عمر قال نعم أراى الله ورسوله فاما غيرهما فلا قال رجعا رجل من الانصار
 لم يكن عنده شيء فأخر نفسه بجر الحرير على رقبته بصاعين ليلته فترك صاعا لعياله وجاء بصاع بحمله فقال له بعض
 المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنى فذلك قوله الذين يلتمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الذين يلتمزون المطوعين أى يطعنون على المطوعين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاع بن سعد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في
 العمل * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات اليد * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع أتى بصاع من تمر فأفرغه في
 الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان الله أغنى عن صدقة أبي عقيل * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا شهدكم بها يوم القيامة الالعل أحدكم أن بيت
 يفصاه واووابن عمه طاو الالعل أحدكم أن يشرماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء الا رجل مض ناقم من ابه يغدو
 برغد وروح رقد يغدو بصبح أهل بيت ويروح بغبوقه - م الا ان أجرها العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله
 عندي أربعة ذرد فقام آخر صاعا القامة فيبيع السنة يقود ناقه حسناء جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية
 لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك

استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
 اعطينا (موسى وهرون الفارقان) المخرج من الشهوات ويقال النصره والدولة على فرعون (وضياع) بيانا من الضلالة (وذكر) حطة (للمحقين) الكفر والشرك والفسواحش (الذين يخشون ربهم) يعاملون لربهم (بالغيب) وان كان غائبا عنهم (وهي من الساعة) من عذاب الساعة (مشفقون) خائفون (وهذا) القرآن (ذكر مبارك) فيه الرحمة والغفرة لمن آمن به (انزلناه) انزلنا جبريل به (اذا نتم) يا اهل مكة (له منكمرون) جاحدون (واقعد آتينا) اعطينا (ابراهيم رشده) يعني العلم والفهم (من قبل) من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (وكنابه عالمين) بانه اهل لذلك (اذ قال لا يديه) آزر (وقومه) عمرو بن كنعان واصحابه (ماه) هذه

ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت اربعة منها العيال وحبنت باربعة اقدمها لله فتمكثرا لما اذفقون ما جاء به وقالوا جاءه هذا باربعة آلاف وجاء هذا بسبعين وسبعة المرات وسماجد اذ العام فتمكثرا المنافقون ما جاء به وقالوا جاءه هذا باربعة آلاف وجاء هذا بسبعين وسبعة المرات وسماجد اذ اذها فاهاه لا فرها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحجاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله مالي من مال غير ابي احرقت نفسي من بني فلان احر الحمر في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعالي وحبنت بصاع اقر به الى الله تعالى فانه المنافقون وقالوا جاءه اهل الابل بالابل وجاء اهل الفضة بالفضة وجاء هذا بتمران يحملها فانزل الله الذين يلزقون المطوعين الآية * واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني ابي اوعى انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة قال من يصدق اليوم بصدقة اشهد بهما عند الله يوم القيامة فغاء رجل لا والله ما بالبيعة رجل اشد سواد وجهه منه ولا اقصر قامته ولا اذم في عين منه بنساقه لا والله ما بالبيعة شئ احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فانه رجل فقال يصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبه فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الامن قال بيده هكذا وهكذا اقليل ما هم ثم قال قد اطلع المزهدي قد اطلع المزهدي المجهدي * واخرج ابوداود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اى الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول * قوله تعالى (استغفر لهم) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة ان عبد الله بن ابي قال لا صحابه لولا انكم تشفقون على محمد واصحابه لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل الله عز وجل استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيدن على السبعين فانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سار يد على سبعين فانزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية اجمع ربي قدر خص لي فيها من فوائده لا تستغفرت اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين * واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلاه فقام عليه فلما وقف قلت اعلى عدو الله عبد الله ابن ابي اقرئ كذا وكذا والقائل كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى اذا اكرت قال يا عمر اخبرني انى قد خيرت قد قيل لى استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلما علم انى ان ردت على السبعين غفر له لزدت عايتهم صلى الله عليه وسلم وشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعبت لى ولجراتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوائده ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد منهم مات ابد ولا تقم على قبره ففصل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل * واخرج ابن ابي حاتم عن اشعبي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لقد اصببت في الاسلام هفوة ما اصببت مثلها قط اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرت ربي فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم فقد عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعلى كذا يا حباب افعلى كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباب اسم شيطان انت عبد الله * واخرج ابوالشيخ عن السدي في قوله استغفر لهم الآية قال نزلت في الصلاة على المنافقين قال للمات عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لواء علم

خلاف رسول الله
 وكرهوا أن يجاهدوا
 بأموالهم وأنفسهم في
 سبيل الله وقالوا لا تنفروا
 في الحر قل نار جهنم أشد
 حرًا لو كانوا يفقهون
 فيضحكوا قليلا وليبكوا
 كثيرا جزاء بما كانوا
 يكسبون فإن رجعت
 الله إلى طائفة منهم
 فاستأذنوك للخروج
 فقل لن يخرجوا معي
 أبدا ولن تقاها لو معي
 عدوا وانكم رضيتم
 بالعودة أول مرة فاقعدوا
 مع الخالفين
 التماثيل التصاوير
 التي أتم لها عاكفون
 عابدون لها قالوا وجدنا
 آباءنا لها عابدين فحنن
 نعبدها قال لهم
 إبراهيم لقد كنتم أنتم
 وآبائكم قبالكم في
 ضلال مبين في كفر
 وخطابين قالوا لا إبراهيم
 أجتنبنا بالحق يجحد
 تقول يا إبراهيم أم أنت
 من اللاعبين من
 المستهزئين بنا قال
 إبراهيم بل ربكم رب
 السموات والأرض الذي
 خلقهن فطرهن
 وأنا على ذلكم على
 ما قلت لكم من
 الشاهدين وتأنه والله
 قال في نفسه لا كيدن
 لا كسبرن أصنامكم

أني إن استغفرت له إحدى وسبعين مرة غفر له لعلت فصلى عليه فسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على
 قبورهم فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ووزت العزمت في سورة المنافقين سواء عليهم
 استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية * قوله تعالى (فرح المخلفون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة في قوله بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
 يعني المخلفون بأن قعدوا وخلاف رسول الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت تبوك
 آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة
 * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن
 ينبعوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا تستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال
 الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون فامرهم بالخروج * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في
 الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
 وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فانزل
 الله قل نار جهنم أشد حرًا الآية * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجال من المنافقين حين أذن للجدن قيس ليستأذنه فوه يقولون يا رسول الله ائذن لنا فانا لا نستطيع أن ننفر
 في الحر فاذن لهم واعرص عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم أشد حرًا الآية * قوله تعالى (فليضحكوا قليلا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا
 وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا وعجايب قول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا
 وليبكوا كثيرا في الآخرة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا
 قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله تعالى استأنفوا وبكاء لا ينقطع أبدا
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين مثله * وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول
 صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون اطمت السماء وحق لها أن تشا ما فيها موضع
 أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ما تلذذتم
 بالنساء على الفرس ونلجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله لو ددت أني كنت شجرة تفضد * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم
 تبكوا ذنبا كوفان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل
 فتقرح العيون فلو أن سفنا أرحيت فيها الجرت * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه قال
 إن أهل النار إذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فقول لهم الخبز نقياء عشر قبياء تركتم
 البكاء في الدار المرحوم فيها أهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون أصواتهم يا أهل الجنة
 يا معشر الآباء والأمهات والأولاد خذوا من القبور عطايا وخذوا من الموقف عطايا وخذوا من اليوم عطايا فافوضوا
 علينا من الماء ومما رزقكم الله في دعون أربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما تكونون في أسون من كل خير
 * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي موسى الأشعري أنه خطب الناس بالبصرة فقال يا أيها
 للناس ابكوا فان لم تبكوا فاقبوا كوفان أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدموع حتى لو أجرى فيها
 السفن لجرت * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو
 تعاون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي
 الدرداء قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونلجتم حتى تبكون لا تدرون تجنون أو لا تجنون * قوله
 تعالى (فان جعل الله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فان جعل الله إلى
 طائفة منهم قال ذكرنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك

ولا تصل على أحد منهم
 مات أبدا ولا تقم على قبره
 انهم كذروا بائنا ورسوله
 وما توادهم فاقنونا ولا
 تعجبك أموالهم وأولادهم
 انما يريد الله ان يعذبهم
 بهما في الدنيا وتزهد
 أنفسهم وهم كفرون
 واذا أنزلت سورة أن
 آمنوا بآياته وجاهدوا
 مع رسوله استأنذناك
 أولو الطول منهم وقالوا
 ذونا نكن مع العقادين
 ورضوا بان يكونوا مع
 الخوفا وطبع على
 قلوبهم فهم لا يفقهون
 لكن الرسول والذين
 آمنوا معه جاهدا
 بأموالهم وأنفسهم
 وأولادهم الخيرات
 وأولئك هم المفلحون
 أعد الله لهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها ذلك الفوز
 العظيم وجاء المعذرون
 من الأعراب ليؤذن
 لهم وقعد الذين كذبوا
 الله ورسوله سيب
 الذين كفروا منهم
 عذاب أليم

في الآية يقول آيات ان نفرت فاستاذنوك ان ينفروا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا * وأخرج ابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن النفور * قوله تعالى (ولا تصل
 على أحد منهم) الآية * وأخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي سؤل اتي ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسأله ان
 يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ
 ثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهى الله ان تصلي على المنافقين فقال ان ربي خيرني وقال استغفر لهم أولا
 تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأله ان يصلي عليه فقال انه منافق فصلى عليه فاقر
 الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم * وأخرج الطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له ابو امي بن ابي طالب اني اطلب لي ثياب النبي صلى
 الله عليه وسلم فكفني فيه ومرة ان يصلي على قال فانه ذم قال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب اليك
 ثوبا من ثيابك فكفنه فيه واتصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهى الله ان
 تصلي عليه فقال وابن فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم قال فاني
 سأله ان يصلي عليه فقال لا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية قال فارسل الى عمر
 فاخبره بذلك وانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم * وأخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
 لما مرض عبد الله بن ابي ابن سؤل مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه
 وقام على قبره قال فوالله ان مكنتنا الا ليا الى حتى نرأت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية * وأخرج ابن ماجه
 والبرز وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال مات رأس المنافقين بالمدينة فواصى ان يصلي عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم لم وان يكفنه في قميصه فاجابه ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي اوصني ان يكفني في قميصك
 فصلى عليه وواصبه قميصه وقام على قبره فاقر الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * وأخرج ابو يعلى
 وابن جرير وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ
 جبريل عليه السلام بثوبه وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة
 قال وقف نبي الله صلى الله عليه وسلم على قبره فادعاه فاعطاه وتناول الحية النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ابو أيوب كف يدك عن الحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مرض
 فارسل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر والله ما هو باهل ان تاتيه قال بلى فاتاه فقال
 اهلكتك وما اذنتك اليه وقال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتؤني قال اعطني قميصك لا كفني فيه فاعطاه
 ونفث في جلده ونزل في قبره فاقر الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية قال فذكر والقميص قال وما يعني
 عن قميصي والله اني لارجو ان يسلم به أكثر من ألف من بني الخزرج فاقر الله ولا تعجبك أموالهم وأولادهم الآية
 * قوله تعالى (واذا أنزلت سورة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
 عباس في قوله أولو الطول قال أهل الغنى * قوله تعالى (رضوا بان يكونوا مع الخوفا) * أخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوفا قال مع النساء * وأخرج
 ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان علي بن ابي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى جاء نذية الوداع
 يريد تبوك وعلى يبكي ويقول تخلفني مع الخوفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى ان تكون مني بمنزلة
 هرون من موسى الا النبوة * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوفا قال رضوا بان
 يقعدوا كما قعدت النساء * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضوا بان يكونوا مع الخوفا أي النساء وطبع على قلوبهم
 أي باعمالهم * قوله تعالى (وجاء المعذرون) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من
 الاعراب يعني اهل العذر منهم ليؤذن لهم * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الاعراب
 قال هم أهل الاعذار وكان يقرؤها وجاء المعذرون خفية * وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس

ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا تصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوا لخصمهم قلت لا اجد ما املككم عليه فلو او اعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون

يرجعون) من عيبتهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت وثمنهم ودخلوا بيت وثمنهم (قالوا من فعل هذا باآلهتنا من الظالمين) على آلهتنا (قالوا سمعنا) قال رجل منهم سمعت (فتى يذكرهم) بالكسر ويعيبتهم (يقال له ابراهيم قالوا) قال لهم عمروذ (فتاوبه على أعين الناس) بنظر الناس (اعلمهم يشهدون) على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته (قالوا) قال له عمروذ (أأنت فعلت هذا) الكسر (باآلهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم) بل فعله كبيرهم هذا الذي الغاس على عنقه فاسألوهم ان كانوا ينطقون) يتكلمون حتى يخبروكم من كسبهم (فرجعوا الى

انه كان يقرأ وجاء المعذرون من الاعراب يقولون من الله المعذرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من قرأها وجاء المعذرون من الاعراب حفيظة قال بنو مقرن ومن قرأها وجاء المعذرون قال اعذر وابشئ ليس لهم عذر بحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأها وجاء المعذرون قال اعذر وابشئ ليس بحق * وأخرج المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن اسحق في قوله وجاء المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار جاؤا فاعتذروا منهم خفاف بن ايماء من رخصة * قوله تعالى (ليس على الضعفاء) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم براءة فكنت أكتب ما أتزل الله عليه فاني لوضع القلم على أذني اذا أمرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت ليس على الضعفاء الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين * قوله تعالى (اذ انصروا لله ورسوله) * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح الله أخبرنا من الناصح لله قال الذي يؤثر حق الله على حيق الناس واذ حدث له أمران أو بدله أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ الذي للآخرة ثم نفرغ للذي للدنيا * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا من يارسل الله قال الله ولكتابيه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل ان يارسل الله قال الله ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدى الى النصح لي * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه ان راهبا قال لرجل أو صلبك بالنصح لله نصح السكب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويأبى الا ان يحو طهم وينصهم * قوله تعالى (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) * وأخرج أبو الشيخ عن الضحالي في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم تصحوا لله ورسوله ولم يطبقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين ألم تسمع ان الله يقول يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وجعل الله للذين عذروا من الضعفاء واولى الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة بقر جالما سرتم في مسير ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يارسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حسبهم العذر * وأخرج أحمد ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخلتم بالمدينة بقر جالما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حسبهم المرض * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساءة غفور رحيم * قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوا لخصمهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخلتم بالمدينة أفا ما ما أنفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا ناتم من عدونا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرأوا على الذين اذا ما اتوا لخصمهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعثوا غازين فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني فقالوا يارسول الله اجنا ان قال والله ما أجد ما أملككم عليه فتولوا ولهم بكاء وعزاء بهم ان يجسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا يحملوا فنزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوا لخصمهم الآية * وأخرج ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال اني لمن الرهط الذين ذكرا لله ولا على الذين اذا ما اتوا لخصمهم الآية * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس من أصحاب

انما السبيل على الذين
 يستاذنونك وهم اغنياء
 رضوا بان يكونوا مع
 الخوفا وطبع الله
 على قلوبهم فهم لا يعلمون
 يعتذرون اليكم
 اذ ارجعتم اليهم قل
 لا تعتذروا لان تؤمن لکم
 قد نبأنا الله من اخبارکم
 وسیری الله عما کم ورسوله
 ثم تردون الى عالم الغيب
 والشهادة فينبتکم
 بما کتمت تعملون
 سيخفون بالله لکم اذا
 انقلبتم اليهم لتعرضوا
 عنهم فاعرضوا عنهم
 انهم رجس وما واهم
 جهنم خزايا كانوا
 يكسبون يخفلون لکم
 لتعرضوا عنهم فان رضوا
 عنهم فان الله لا يرضى
 عن القوم الفاسقين
 الاعراب اشد كفرا
 ونفاقا واجر الا يعلموا
 حدود ما انزل الله على
 رسوله والله عليم حكيم
 ~~~~~  
 أنفسهم) باللامه  
 (فقالوا) فقال لهم  
 نطلبكم غرود (انکم  
 انتم الظالمون) لاراهيم  
 (ثم نكسوا على رؤسهم)  
 رجعوا الى قولهم الاول  
 وقال غرود (لقد علمت)  
 يا اراهيم (ما هؤلاء  
 ينطقون) يعني الاصنام  
 فمن ذلك كسرهم (قال)  
 ابراهيم (ان تعبدون من  
 دون الله مالا ينفعکم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال لا اجد ما احمكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم  
 الاية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن  
 ابن النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابابليس ومن بني المعلى سلمان بن ضحرو ومن بني حارثة عبد الرحمن  
 ابن زيد ابو عبسلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو والمزني \* واخرج ابن مردويه عن مجمع بن  
 حارثة قال الذين استعملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احمكم عليه سبعة نفر عليه بن زيد الحارثي  
 وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الراقي وابولي المزني وسالم بن عمرو واعمرى وسلمة بن ضحرو الزرقى وعبد  
 الله بن عمرو والمزني \* واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين  
 اذا ما اتوك الاية قال منهم سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن  
 ابن عمرو والسلمي وحجر بن حجر الكلبي قال اتينا العراب باض بن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا على الذين  
 اذا ما اتوك لتحملهم الاية \* واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على  
 الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزينة وهم سبعة \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير بن  
 عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال والله ابني احد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما  
 اتوك لتحملهم الاية \* واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن يسار وعبد الله بن ابي بكر  
 وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجلا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاون وهم سبعة  
 نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة عتبة بن زيد ومن بني مازن بن  
 النجار ابولي عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عمرو بن جهام بن الجوح ومن بني واقف هرمي بن عمرو  
 ومن بني مزينة عبد الله بن معقل ومن بني فزارة عمر باض بن سارية فاستعملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا  
 اهل حاجة قال لا اجد ما احمكم عليه \* واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن بن عرفة قال كان معقل  
 ابن يسار من البكاين الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم الاية \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن بن عرفة قال كان معقل  
 المزني في هذه الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية في انزلت في عبد الله بن معقل من مزينة ابي النبي صلى الله  
 عليه وسلم لحملة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان ابا شريح السكعي كان من الذين قال الله ولا على  
 الذين اذا ما اتوك لتحملهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله لا اجد ما احمكم عليه قال الماء والزاد  
 \* واخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشقة من جهينة قالوا ادر كنا الذين سألوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الجلان فقالوا ما سألناه الا الجلان على النعال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم \* واخرج ابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال ما سألوه الدواب ما سألوه الا النعال  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن عرفة قال استعملوه النعال \* قوله تعالى (انما السبيل) الايات  
 \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله  
 ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قد نبأنا الله  
 من اخباركم قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتونا الا خبالا في قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجس النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في  
 قوله لتعرضوا عنهم لتجاوزوا \* قوله تعالى (الاعراب اشد كفرا) الاية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قائم استثنى منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر  
 الاية \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واجدرا لا يعلموا حدود ما انزل الله على  
 رسوله قال هم اقل علماء بالسنة \* واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان زيد بن صوحان  
 يحدث فقال اعرابي ان حديثك لا يجيني وان يدك لتربيني فقال اما تراها الشمال فقال اعرابي والله ما ادرى  
 اليمين يقامون ام الشمال قال زيد صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا ولا يعلموا حدود ما انزل الله على  
 رسوله \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قال من منافق المدينة واجدرا لا  
 يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله يعني الفرائض وما امر به من الجهاد \* واخرج ابو الشيخ عن السكبي في الاية



ومن الاعراب من يتخذ  
ما ينفق مغرما ويربص  
بكم الدوائر عليهم دائرة  
السوء والله سميع عليم  
ومن الاعراب من يؤمن  
بالله واليوم الآخر  
ويتخذ ما ينفق قربات  
عند الله وصلوات الرسول  
ألا انها قربة لهم  
سيدخلهم الله في رحمته  
ان الله غفور رحيم  
والسابقون الاولون  
من المهاجرين والانصار  
والذين اتبعوهم باحسان  
رضى الله عنهم ورضوا  
عنه وأعد لهم جنات  
تجري تحتها الانهار  
خالدين فيها أيد ذلك  
الفوز العظيم

شيا ان عبدتموه (ولا  
يضركم) ان تركتموه  
(أف لكم) قدرا لكم  
ويقال تبالكم (ولما  
تعبدون من دون الله  
أدلائع تلون) أفليس  
لكم ذهن الانسانية  
انه لا ينبغي ان يعبد مالا  
يضر ولا ينفع (قالوا)  
قال لهم ملكهم غرود  
(حرقوه) بالنار (وانصروا  
آلهتكم) انتقموا  
لا آلهتكم (ان كنتم  
فاعلين) به شيا فمردوه  
في النار (قلنا يانار  
كوفي بردا) باردة من  
حولا (وسلاما) سلمية  
من البرد (على ابراهيم)  
ولولم يقل سلاما لاحترقه

انهم أزلت في أسد وغطفان \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا تلا أحدكم هذه الآية الاعراب أشد  
كفرا ونفاقا فابتلى الآية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج أحمد و  
داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن  
البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد  
من السلطان قربا بالازداد من الله بعدا \* قوله تعالى (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما) الآية  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني انه لا يرجوه ثوابا عند الله ولا مجازاة  
وانما يعطى ما يعطى من صدقات ماله كرها ويربص بكم الدوائر الهلكات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد بن قريظ ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاء  
على ان يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون تقفاتهم مغرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب  
من يتخذ ما ينفق مغرما يدعيه في سبيل الله غرامة يغرما ويربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك \* قوله  
تعالى (ومن الاعراب من يؤمن بالله) الآية \* أخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم بنو مرقن من من بنو قريظة الذين قال الله ولا على الدين اذا  
ما أتوك لتحملهم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في  
قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه نية الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول \* قوله  
تعالى (والسابقون الاولون) الآية \* أخرج أبو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب  
الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين  
اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد امير  
المؤمنين اعلم فقال عمر رضى الله عنه اتونوني بابي بن كعب فاتاها فسأله عن ذلك فقال أبي والذين فقال عمر رضى الله  
عنه فذم اذن فتابع أبا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال مر عمر رضى الله عنه  
برجل يقرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاحذ عمر بيده فقال من أقرأك هذا قال أبي بن كعب  
قال لا تفارقني حتى أذهب بك اليه فلما جاءه قال عمر أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا قال نعم قال ومعهما من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت أرى ناراً فعنار فعا لا يبلغها أحد بعدنا فقال أبي تصديق ذلك  
في أول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم \* وأخرج أبو  
الشيخ عن أبي امامة ومحمد بن ابراهيم التيمي قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ والسابقون الاولون من  
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر فلما انصرف الرجل قال من أقرأك هذه قال أقرأنيها  
أبي بن كعب قال فانطلق اليه فانطقا اليه فقال يا بالمنذر اني في هذا انك أقرأت هذه الآية قال صدق تلتقيتها من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر أنت تلتقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال في الثالثة وهو  
غضبان نعم والله لقد أتت الله على جبريل عليه السلام وأتت لها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه  
وسلم ولم يستامر فيها الخطاب ولا ابنه تنفرج عمر وافعا يديه وهو يقول الله أكبر \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن أبي موسى انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قالوا هم الذين صلوا  
القبليتين جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن  
المسيب في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبليتين جميعا \* وأخرج ابن المنذر وأبو نعيم عن الحسن  
ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبليتين جميعا وهم أهل بدر \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال أبو بكر وعمر وعلي وسامان وعمار بن ياسر



البرد (وأرادوا به كيدا)  
 حرقا (جعلناهم  
 الاخسرين) الاسفلين  
 (ونجيناها) من النار  
 (ولوطا) نجينا لوطا من  
 الحسف وبلغناهما  
 الى الارض التي باركنا  
 فيها بالماء والشجر  
 للعالمين (وهي المقدس  
 وفلسطين والاردن  
 (وهي بناته) لآبراهيم  
 (اسحق) (ولد) (يعقوب)  
 ولد الولد (نافلة) فضيلة  
 على الولد (وكلا) يعني  
 ابراهيم واسحق ويعقوب  
 وأولادهم (جعلنا  
 صالحين) في دينهم  
 مرسلين (وجعلناهم  
 أئمة) قادة في الخير  
 (يهدون بأمرنا) يدعون  
 الخلق الى أمرنا (وأوحينا  
 اليهم فعل الخيرات)  
 بالعمل بالطاعات ويقال  
 الدعاء الى لاله الا الله  
 (واقام الصلاة) اقام  
 الصلاة (وابتداء الزكاة)  
 اعطاء الزكاة (وكاونا  
 عابدين) مطيعين (ولوطا)  
 أيضا (آتيناه حكما)  
 أعطيناها فهما (وعلمنا)  
 نبوة (ونجيناها من  
 القرية) من أهل قرية  
 سدوم (التي كانت  
 تعمل) أهلها (الخبائث)  
 يعني اللواطة (انهم  
 كانوا قوم سوء) سوء في  
 كفرهم (فاسقين)  
 باللواطة (وأدخلناه)  
 ندخله في الاخرة (في)

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن الشعبي في قوله  
 والسابقون الاولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الأسدي  
 \* وأخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سميتوه أنفسكم  
 أوله تعالى سماكم من السماء قال الله تعالى سما من السماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن  
 معاذ بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار  
 أبغض الله \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آية الايمان حب  
 للانصار وآية النفاق بغض الانصار \* وأخرج أحمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم آية الايمان حب  
 للانصار ولا بناء لانصار ولا زواج الانصار ولترارى الانصار كترشي وعيتي ولو ان الناس أخذوا شعبا  
 وأخذت الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار ولولا الهجرة كنت امرأ من الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار أحب الله حين يلقاه ومن أبغض  
 الانصار أبغض الله حين يلقاه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديوا شعبا وسلكتم واديوا شعبا  
 لاسلكتم واديكم وشعبكم انتم شعبار والناس دنار ولولا الهجرة لكانت امرأ من الانصار ثم رفع يديه حتى انى  
 لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولا بناء لانصار ولا بناء أبناء الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ومن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان  
 عيتي التي آوى اليها أهل بيتي وان كرتي الانصار فاعفوا عن مسيئتهم وقبلوا من محسنهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخبي من الانصار حبه ايمان  
 وبغضهم نفاق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر  
 للانصار ولا بناء لانصار ولنساء لانصار ولنساء أبناء الانصار ولا بناء أبناء الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض  
 الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن رفاع عن أبيه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولترارى الانصار ولترارى ذرارهم ولوايهم ولجبارهم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرئ بش والانصار  
 وجهنة ومزينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله لا مولى لهم غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر  
 \* وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم النبي الذي أفاء الله  
 بحنين في أهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت الانصار فانهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه  
 المغنم التي آتت بها أناسا بالفهم على الاسلام لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام  
 يا معشر الانصار ألم عن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وما كرم باحسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله  
 ولولا الهجرة لكانت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديوا شعبا وسلكتم واديوا شعبا لاسلكتم واديوا شعبا  
 يذهب الناس بهذه الغنم والشاء والنعم والبغير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال  
 أجيبي وفي فمها قالت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا على سفاح حفر من  
 النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضاللا فهدانا الله بك فرضينا بالله ياو بالا سلام ديننا وحمد نبينا فقال أما والله لو  
 أجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلت ألم تاتنا طريدا فأتيناك ومكذبا فصدقناك ومخذوبا فنصرناك



وقبلنا ما ردا الناس عليه لو قلتم هذا الصدقة قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل عليه نزل على غيرنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون ان يكون به هذه المنزلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه انا ر جل فذكر بعض الصحابة فتقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون \* وأخرج عن ابن زبير في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقي من أهل الاسلام الى أن تقوم الساعة \* وأخرج أبو الشيخ عن عاصم رضى الله عنه قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين أدركو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجي بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ار جو \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن أبي صخر ر جريد بن زياد قال قلت لمحمد بن كعب القرظي رضى الله عنه أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أريد الفتن فقال ان الله قد غفر لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئتهم قلت وفي أى موضع أوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقر أو السابقون الاولون الآية أوجب لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطان بشرطه فيهم قلت وما شرط عليهم قال اشترط عليهم أن يتبعوهم باحسان يقول يقتدون بهم في أعمالهم الحسنة ولا يقتدون بهم في غير ذلك قال أبو صخر فوائده ان كان لم يقرأها قبل ذلك وما عرفت نفسها يراها حتى قرأها على محمد بن كعب \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير والقاسم ومكحول وعبد بن أبي لبابة وحسان بن عطية أنهم سمعوا جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما نزلت هذه الآية والسابقون الاولون في قوله ورضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا الامتى كلهم وليس بعد الرضا سخط \* قوله تعالى (ومن حولكم من الاعراب) الآية \* أخرج ابن جرير ويحيى بن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومن حولكم من الاعراب منافقون الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيبا فقال قم يا فلان فأخرج فانك منافق فأخرجهم باسمهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلحقهم عمر رضى الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاخبتهم استعماله لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واخبتواهم من عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر رضى الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر \* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عمار رضى الله عنه في قوله ومن حولكم من الاعراب قال جهنمة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله مردوا على النفاق قال أقاموا عليه لم يتوبوا كتاب آخرون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عبد الله بن أبي وأبو عاصم الراهب والجندب بن قيس \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نحن نعلمهم يقول عن نفسه قال لا أدري لعمري لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال فوح عليه السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما ناعلمكم بحفيظ وقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ساعدتهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ساعدتهم مرتين قال عذاب القبر وعذاب النار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ساعدتهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم  
رحمتنا في جنتنا يقال أكرمنا في الدنيا بالنبوة ( انه من الصالحين ) في دينهم المرسلين ( ووقحا ) أيضا أكرمنا بالنبوة ( اذ نادى ) دعاربه على قومه بالهلاك ( من قبل ) من قبل لوط ( فاستجبنا له ) الدعاء فنجيناها وأهلها ومن آمن به ( من الكبر العظيم ) يعنى الغرق ( ونصرناه من القوم ) على القوم ويقال نجيناها ان قرأت نصرناه بتشديد الصاد من القوم ( الذين كذبوا بآياتنا ) بكذبنا ورسولنا ونوح ( انهم كانوا قوم سوء ) فى كفرهم ( فاعرقناهم أجمعين ) بالعلو فان ( داود وسليمان ) أيضا أكرمناهما بالنبوة والحكمة ( اذ يحكىان فى الحرب ) فى كرم قوم ( اذ انشئت فيه ) دخات فيه ووقعت فيه بالليل ( غنم القوم ) قوم آخريين ( وكنا لحكمهم ) لحكم داود وسليمان ( شاهدين ) عالمين ( ففهمناها سليمان )



وأخرون اعترفوا  
بذنوبهم مخطوا عملا  
صالحا وأخريئاعسى  
أنه أن يتوب عليهم أن  
الله غفور رحيم

الرفق في القضاء والحكم  
(وكلا) داود وسليمان  
(آتيننا) أعطينا (حكما)  
فهما (علما) نبوة  
(وسخرنا مع داود الجبال  
يسبحن) مع داود إذا  
سبح (والعير) أيضا  
(وكنافا عين) انافلنا  
ذلك بهم (وعلمناه صنعة  
ابوس) يعني الدروع  
(لكم التحصنكم) لتمنعكم  
(من باسكم) من سلاح  
عدوكم (فهل أنتم  
شاكرون) نعمته  
بالدروع (وسليمان)  
وسخرنا سليمان (الريح  
عاصفة) فاصفة شديدة  
(تجرى بامر) بامر الله  
ويقال بامر سليمان من  
اصطنع (الى الارض  
التي باركنا فيها) بالماء  
والشجر وهي الارض  
المقدسة والاردن  
وفلسطين (وكننا بكل  
شي) سخرنا له (علمين  
ومن الشياطين) سخرنا  
من الشياطين (من  
يعوضون له) لسان  
البحر فيخرجون من  
البحر الجواهر (ويعملون  
عملا) من البنين (دون  
ذلك) دون الغواصة  
(وكنالهم) للشياطين

والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يتلون في الدنيا وعذاب  
القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم  
مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد قرأ فلا تهجرت أموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذهبهم بها  
في الحياة الدنيا بالمصائب فهم في عذاب وهم في عذاب وهم في عذاب وهم في عذاب وهم في عذاب وهم في عذاب  
عظيم النار \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني  
اقتلوا وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين  
يوم الجمعة باسائه على المنبر وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال  
لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال أيها الناس ان منكم منافقين فمن سميت  
فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم وان منكم فسلوا الله العاقبة  
فانق عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخاء فقال ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال  
كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه ابعده الله ساثر اليوم \* قوله تعالى (وأخرون اعترفوا) الآيتين \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وأخرون اعترفوا بذنوبهم مخطوا عملا وأخريئاعسى ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد  
وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال من هؤلاء الموثقون أنفسهم قالوا هذا  
أوليا بية وأصحابه تخافوا عليك يا رسول الله أوثقوا أنفسهم وخافوا انهم لا يطاعهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى  
الله عليه وسلم ويغزروهم قالوا أنا نسيم بالله لا نطاعهم ولا نعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبا  
عنى وتخلفوا عن الغزوة مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لانطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا  
فاتزل الله عز وجل وأخرون اعترفوا بذنوبهم مخطوا عملا وأخريئاعسى ان يتوب عليهم وعسى  
من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما تزلت أرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلعهم وعذرهم في رآ  
بأموالهم فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا تصدق به عنا واستغفر لنا قال ما أمرت ان آخذ أموالكم فاتزل الله  
عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم  
يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسوارى فارجوا سنة  
لا يدرون اعذبون أو يتاب عليهم فاتزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه  
في ساعة العسرة الى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يعني  
ان استقاموا \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو اوليا بية اذا قال لعريضة ما قال وأشار  
الى حلقه بان محمد ايد بحكم ان تزلتم على حكمه \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان بنى قريظة كانوا حلفاء لابي  
لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اننا نمر ان ننزل فاشار بيده  
الى حلقه انه الذبح فاخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحسبت ان  
الله تغفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حينئذ حتى غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وهي غزوة  
العسرة فتخلف عنه أوليا بية فحين تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أوليا بية يسلم عليه فاعرض  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع أوليا بية فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة سبعة من بين يوم  
وليلة في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي فلم  
يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكبرة وعشية ثم تاب الله عليه



(حافظين) من انهم حو  
احد على أحد في زمانه  
(وأيوب) واذا كبر أيوب  
(اذنادى ربه) دعاربه  
(اني مسني الضر) اني  
أصابني الشدة في  
جسدي فارحني ونجني  
(وأنت أرحم الراحمين  
فاستجبنا له) الدعاء  
(فكشفتنا) فرقعنا (ما به  
من ضر) من شدة  
(وآتيناه) أعطينا  
(أهله) في الجنة الذين  
هلكوا في الدنيا (ومثلهم  
معهم) ولداني الدنيا  
مثل ما هلكوا في الدنيا  
(رحمة) نعمة (من عندنا  
وذكري للعالمين)  
عظة للمؤمنين (واسمعيل  
وادريس) واذا كبر  
اسمعيل وادريس  
(وذا الكفل) كل من  
الصابرين) على أمر الله  
(والمرازي) وأدخلناهم  
ندخلهم في الآخرة  
(في رحمتنا) في جنتنا  
(انهم من الصالحين)  
من المرسلين غيبي  
الكفل لأنه كان رجلا  
صالحا لم يكن نبيا  
(وذا النون) واذا كبر  
صاحب الحوت يعني  
يونس بن متى (اذ ذهب  
مغاضبا) مصارمان  
المالك (فظن) يعني غيب  
(ان لن نقدر عليه)  
بالعقوبة (فنادى في  
الظلمات) في ظلمة

فنادى ان الله قد تاب عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق عنه با طم فاني ان يطلقه أحد الا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه عنه بيده فقال أوباباة حين أفاق يا رسول  
الله اني أهبج دار قومي التي أصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك وانى أحلتع من مالي صدقة الى الله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم فقال يجزي عنك الثلث فهبج أوباباة دار قومه وساساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق  
بثلث ماله ثم تاب فلم يرمه في الا سلام بعد ذلك الاخير حتى فارق الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فتخلف أوباباة ورجلان معه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان أوباباة ورجلين معه تفكر وارتدوا وأيقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظل  
والظلمة أينما نسير رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن أنفسنا بالسوارى  
فلا نطأها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا ويعزنا فانطلق أوباباة فارتد نفسه ورجلان  
معه بسوارى المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه  
في المسجد فدفن عليهم فقل من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسوارى فقال رجل هذا أوباباة وأصحابه تخلفوا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاهدوا الله لا يظلمون أنفسهم حتى تكون الذي أنت تطلقهم وترضى عنهم وقد  
اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أطلقهم حتى أومر باطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون  
الله بعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فأنزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم  
الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق أوباباة  
وأصحابه باموالهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخذ من أموالنا فصدق بها عنا وصل علينا يقولون  
استغفر لنا واطهرنا فقال لا آخذ منها شي حتى أومر به فاتزل الله اخذ من أموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة  
الذين خالفوا أوباباة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشي ولم ينزل عذرهم وضافت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال  
الله وآخرون مرجون لامر الله الآية فجعل الناس يقولون هلكوا والذلم ينزل اهلهم عذر وجعل آخرون يقولون  
عسى الله أن يتوب عليهم فصار امر جئين لامر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين  
خالفوا يعني المرجئين لامر الله نزلت عليهم التوبة فعملوا بهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وآخرون  
اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ردوا أنفسهم بالسوارى منهم كرم ومرداس وأوباباة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعمالوا وخسبوا قال ذكر لنا أنهم كانوا  
سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم أربعة رهط خاطوا وعمالوا وخسبوا وأوباباة وحرام وأوس  
كلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قبل اخذ من أموالهم صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
خاطوا وعمالوا وخسبوا قال غزوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخسبوا قال تخلفهم عنه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن أبي عثمان  
الهندي قال ما في القرآن آية أرحى عندي لهذه الامة من قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعمالوا  
وأخسبوا الآية \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن مطرف قال اني لاسمعتي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن  
فاعرض أعمالى على أعمال أهل الجنة فاذا أعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون لربهم  
سجدا وقبلا ما آمن هو فانت آناه الليل ساجدا واقاموا فلا اراى منهم فاعرض نفسي على هذه الآية ما سلككم في  
سعة قالوا المثلث من المسلمين الى قوله تكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا اراى منهم فامرهم هذه الآية  
وأخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعمالوا وخسبوا فأخرجوا أن اكون أنا أو انتم يا اخوتاهم منهم \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مندو وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن جابر بن عبد الله قال كان من تخلف عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة أوباباة وأوس بن جذام وثعلبة بن وديعه وكعب بن مالك ومراة  
ابن الربيع وهلال بن أمية فجاء أوباباة وأوس بن جذام وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسوارى وجاءوا باموالهم  
فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحلهم حتى يكون قتال فنزل



البحر وظلمة أمعاء  
 السمك وظلمة بطونها  
 لاله الأنت سبحانك  
 تبت اليك (اني كنت  
 من الظالمين) على نفسي  
 حيث غضبت على أمرك  
 (فاستجبنا له) الدعاء  
 (ونجينا من الغم) من  
 غم الظلمات (وكذلك)  
 هكذا (نجى المؤمنين)  
 عند الدعاء (وزكريا)  
 واذا كرم يا محمد زكريا  
 (اذنادى) دعاء (رب رب  
 لا تدركني) لا تتركني  
 (فردا) وحيدا بلا معين  
 (وأنت خير الوارثين)  
 المعينين (فاستجبنا له)  
 الدعاء (ووهبنا له يحيى)  
 ولداه الخ (وأصلحنا  
 ذريته) (بالولد) (انهم)  
 يعنى الانبياء ويقال  
 زكريا ويحيى ( كانوا  
 يسارعون في الخيرات)  
 يبادرون الى الطاعات  
 (ويدهون نار غبار رهبا)  
 هكذا وهكذا ويقال  
 يعبدون وتارغبوا الى الجنة  
 ورهبوا من النار (وكانوا  
 لنا خاشعين) متواضعين  
 مطيعين (والتي) واذا كرم  
 التي (أحصنت فرجها)  
 حفظت جيب درعها  
 (فنفخنا فيها من روحنا)  
 فنفخ جبريل في جيب  
 درعها بامرنا وجعلناها  
 وابنها آية (علامت وعبرة  
 للعالمين) (ابنى اسرائيل  
 ولدا بلا أب وولادة بلا  
 نس) (ان هذه أممتكم

القرآن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية وكان ممن أرجى عن التوبة وخلف كعب بن مالك ومرارة بن الربيع  
 وهلال بن امية فارجوا أربعين يوما فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا  
 منهم فنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت أم سلمة الى كعب بن بشرته \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن شوذب قال قال لحنف بن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم أجدنى بآية أشبه منى بهذه الآية  
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت  
 الحسن عن قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فقال يا مالك تباوعسى الله ان يتوب  
 عليهم وعسى من الله واجبة \* وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه عن سمرة بن جندب  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محيا يكثر ان يقول لا يحاسبه هل رأى أحد منكم رؤيا وانه قال لنادات غداة  
 انه أتانى الليلة آتيان فقال لى انطلق فانطلقت معهم فاخرجانى الى الارض المقدسة فأتينا على رجل مضطجع  
 واذا آخر قائم عليه يصخره واذا هو يهوى بالصخرة ل رأسه فيبلغ رأسه فيتدهده الحجره فأتبع الحجره فأتبعه فلا  
 يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل فى المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان  
 قال لى انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقضاه وأخر قائم عليه يكوب من حديد واذا هو يأتى أحد شقى وجهه  
 فيشمر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب  
 الاول فما يعرج من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل فى المرة الاولى  
 قلت سبحان الله ما هذان قال لى انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فاذا فيه لغما وأصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه  
 رجال ونساء عراة فاذا هم ياتهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضروا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا  
 فانطلقنا فأتينا على نهر أحمر مثل الدم واذا فى النهر رجل ساجح يسبح واذا على ساطع النهر رجل عنده حجارة كثيرة  
 واذا ذلك الساجح يسبح ما يسبح ثم يأتى الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه بحجر فينبثق فيسبح ثم يرجع  
 اليه ككبار جمع فغره فاه فلقمه بحجر اقلت لهما ما هذان قال لى انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كرمه المرأة كما كرمه  
 ما أنت راء واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذان قال لى انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمعة  
 فيها من كل نور الربيع وادابن ظهري الروض ترجل طويل لا كأذى رأسه طولانى السماء واذا حول الرجل  
 من أكثر ولدان رأيتهم قط قال لى انطلق فانطلقنا فأتينا الى روضة عظيمة لم أرقط روضة أعظم منها ولا أحسن  
 قال لى ارق فيها فارتقينا فها فأتينا الى مدينة مبنية بياض ذهب وبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا  
 فدخلناها فتلقتنا فيها رجال شطرنج من خاتمهم كاحسن ما أنت راء وشطرنج كاقبح ما أنت راء قال لهم اذهبوا فقعوا  
 فى ذلك النهر فاذا نهر معترض يجرى كان ماءه المنخض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها فذهب السوء  
 عنهم فصاروا فى أحسن صورة قال لى هذه الجنة عدن وهذا منزلك فسمها بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة  
 البيضاء قال لى هذا منزلك قلت له ما بارك الله فيك ذراى فادخله قال أما الآن فلا وانت داخله قلت لهما ما فى  
 رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال لى أما الرجل الاول الذى أتيت عليه يتناغم رأسه بالحجر فانه الرجل ياخذ  
 القرآن فيرضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة وأما الرجل الذى أتيت عليه يشمر شدقه  
 الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدوم من بيته فيكذب بالكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم  
 القيامة وأما الرجال والنساء العراة الذين فى مثل التنور فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح  
 فى النهر ويلقم الحجارة فانه أكل الربا وأما الرجل الكرمه المرأة الذى عنده النار يحشها فانه مالك خزائن النار  
 وأما الرجل العاوى الذى فى الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حول فكل مولود  
 مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن وشطرنج منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا  
 تجاوز الله عنهم وانما جبريل وهذا ميكائيل \* وأخرج الخطيب فى تاريخه عن نبي موسى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال رأيت رجلا تقرض جلودهم بمقار بض من نار قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى الملايحل  
 لهم ورأيت خباء خبيث الريح وفيه صياح ما هذا قال هن نساء يتزينن الى الملايحل لهن ورأيت قوما غسبوا من



خذ من أموالهم صدقة  
 تطهرهم وتزكّيهم بما أرسل  
 عليهم ان صلواتك سكن  
 لهم والله يجمع عليهم  
 ألم يعلموا ان الله يقبل  
 التوبة عن عباده وياخذ  
 الصدقات وان الله هو  
 التواب الرحيم وصل  
 على ابي طالب وارضى الله  
 عنكم ورسوله والمؤمنون  
 وترددون الى عالم الغيب  
 والشهادة فينبشكم بما  
 كنتم تعملون  
 ﴿١٠٠﴾  
 أمموا واحدة دينكم  
 دين واحد مرضى وأنا  
 ربكم رب واحد  
 (فاعبدون) أطيعون  
 (وتقطعوا أمرهم  
 بينهم) تفرقوا فيما بينهم  
 في دينهم يعني اليهود  
 والنصارى والمجوس  
 (كل فرقة) الدنيا  
 راجعون فمن يعمل من  
 الصالحات الطاعات  
 فيما بينه وبين ربه (وهو  
 مؤمن) مصدق في إيمانه  
 (فلا كفران لسعيه)  
 لا ينسى ثواب عمله بل  
 يشاب عليه (واناله  
 كاتبون) مجازون  
 ومثيبون ويقال حافظون  
 (وحرام) التوفيق (على  
 قرية) على أهل مكة  
 أبي جهل وأصحابه  
 (أهلكتناها) خذلتناها  
 بالكفر (انهم  
 لا يرجعون) عن كفرهم  
 الى الإيمان ويقال

ماء الجنة قلت ما هؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وأخرج ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب سر لي في غير طاعة الله فقال امامي سر لي الى أين فامس من ذلك قال بلى واسكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فإني قائم بك في دنياك لقد تعدد بك في دنياك ولو كنت اذ فعلت شرًا قلت خيرًا كان ذلك كما قال الله خلعوا واخلوا صالحا وآخر سيئا وكنك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* قوله تعالى (خذ من أموالهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بما قال من ذنوبهم التي أصابوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رجة لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم ويطمئن لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله سكن لهم قال أمن لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال انا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امرأتى يا رسول الله صل على زوجي فقال صلى الله عليه وسلم على زوجك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه بن زيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال أفلا أدنتموني فيم قالوا كنت قائلًا فكبرهنا ان نؤذيك فقال لا تفعلوا امامات منكم ميت ما دمت بين أظهركم الا أدنتموني به فان صلواتك على رجة \* وأخرج البواردي في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دلسم السدي قال قلنا للبشير بن الخصاصية ان أصحاب الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا قدر ما يعتدون علينا فقال اذا جاؤكم فاجعوهوا ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بما قال من ذنوبهم التي أصابوا \* قوله تعالى (ألم يعلموا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنًا بالامس لا يكفون ولا يجالسون فقال لهم فانزل الله ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال ما تصدق رجل بصدقة الا رجعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل قال وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله هو يقبل الصدقة اذا كانت من طيب وياخذها بيمينه وان الرجل ليصدق بمثل اللقمة فير بها له كما يربي أحدكم فصيلة أو مهرة فتربوي كف الله حتى تكون مثل أحد \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب فيضعها في حق الا كانت كأنما يضعها في يد الرحمن فير بها له كما يربي أحدكم فلوله أو فصله حتى ان اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصدق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات \* وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان أحدكم يعطي اللقمة أو الشيء فتقع في يد الله عز وجل قبل ان تقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فير بها له كما يربي أحدكم مهرة أو فصله فيم فيها اياه يوم القيامة \* قوله تعالى (وقل اعلموا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقول اعلموا فيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعد من الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والطيبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع قال مر بجنار فأنى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجنار فأنى فأنى عليها فقال وجبت فأنى عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء



لامر الله اما بعدهم -  
 واما يتوب عليهم والله  
 عليهم حكيم والذين  
 اتخذوا مسجدا ضرارا  
 وكفرا وتفريقا بين  
 المؤمنين وارضادا من  
 حارب الله ورسوله من  
 قبل وليحلفن ان اردنا  
 الا الحسنى والله يشهد  
 انهم لكاذبون لانهم  
 وحرام الرجوع على  
 قرية على أهل مكة  
 أهلكتها يوم بدر  
 بالقتل انهم لا يرجعون  
 الى الدنيا حتى اذا فحفت  
 يا جوج وما جوج )  
 فينشد يخرجون  
 (وهـم) يعني يا جوج  
 وما جوج (من كل  
 حـدب) من كل أكمة  
 ومكان مرتفع (ينسلون)  
 يخرجون (واقرب  
 الوعد الحق) دنا قيام  
 الساعة عند خروجهم  
 من السد (فاذا هي  
 شاخصة) دليله لا تكاد  
 تطرف (أبصار الذين  
 كفروا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 يقولون (يا ويلنا)  
 يا حسرتنا قد كنا في  
 غفلة) في جهـلة (من  
 هذا) اليوم (بل كنا  
 ظالمين) كافر بن محمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (انكم) يا أهل مكة  
 (وما تبعدون من دون

الله في السماء وأنتم شهداء الله في الارض فما شهدتم عليهم من شيء وجب وذلك قول الله وقل اعلموا فسد يرى الله  
 عملكم ورسوله والمؤمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت ما اخذت عمل أحد أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان فقالوا قولا لا تحسن مثله وقرأوا فقرأه لا تقر أمثلها واصلوا صلاة  
 لا نصلى مثله اقلما نذكرت اذن والله ما يقربون عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أعجبك حسن  
 قول امرئ منهم فقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفك أحد \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن  
 حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في الاخلاص والفضيلة في المختارة عن أبي سعيد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم يعمل في صحرة من السماء ليس لها باب ولا كوة لا يخرج الله عمله للناس كما انما كان  
 والله أعلم \* قوله تعالى (وأخرون مرجون) الآية \* أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وأخرون مرجون  
 لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأخرون  
 مرجون قال هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن  
 كعب ان البابية اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذي فحفت فقال خنت الله ورسوله فزلات لختوا لله والرسول وتوات  
 وأخرون مرجون لامر الله فكان ممن تاب الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اما  
 بعدهم يقول عيتهم على معصية واما يتوب عليهم فار جا مرهم ثم نسحها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا \* قوله  
 تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في  
 الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم أناس من الانصار ابتهوا مسجدا فقال لهم ابو  
 عامر ابتهوا مسجدا كما استمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصركم الى الروم فأتى يجند من الروم  
 فأخرج مجدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدا فاجيب  
 ان تصلى فيه وتدعو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال سألني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء يخرج رجال من الانصار منهم يخرج جد عبد الله بن حنيف ووديع بن حزام  
 ويجمع بن جارية الانصاري فبنوا مسجدا ففاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج ويك ياخذ ما أردت  
 الى ما أرى قال يارسول الله والله ما أردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد ان يعذره  
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارضادا من حارب الله ورسوله يعني رجلا  
 يقال له أبو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل وكانوا يرصدون اذا قدم أبو عامر  
 أن يصلى فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله \* وأخرج ابن المنذر عن سعد بن جبير قال ذكر ان بني  
 عمرو بن عوف ابتهوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم فيصلى في مسجدهم فأتاهم فصلى  
 فيه فلما رأوا ذلك اخوتهم بنو عوف بن عمرو فحسدوهم فقالوا ابني نحن أيضا مسجدا كجاني اخواننا فترسل الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلى فيه ولعل ابا عامر ان يرضى فيصلى فيه فبنوا مسجدا فاسلوا الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ياتهم فيصلى في مسجدهم كما صلى في مسجدا اخوتهم فلما جاء الرسول قام لياتهم أوهم لياتهم  
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الى آخر الآية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارضادا من حارب الله  
 ورسوله قال لابي عامر الراهب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقباء فعارضه المنافقون بأخر ثم بعثوا اليه صلى الله عليه وسلم فاطلع الله نبيه صلى الله عليه  
 وسلم على ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن  
 النخشم فقال مالك لعاصم انظرنى حتى أخرج اليك بنار من أهلى فدخل على أهله فأخذ سهقات من نار ثم خرجوا  
 يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله فارتوه وهمود وخرج أهله فترقوا عنه فانزل الله في شأن المسجد والذين  
 اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارضادا من حارب الله ورسوله \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه عن أبي رهم  
 كثوم بن الحصين الغفارى وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل



فيه أهد المسجد أسس  
 على التقوى من أول  
 يوم أحق أن تقوم فيه  
 الله من الاصنام  
 (حصب جهنم) حطب  
 جهنم بلغة الحبشة (أنتم)  
 يا أهل مكة وما تعبدون  
 من الاصنام لها  
 واردون داخلون يعني  
 جهنم (لو كان هؤلاء)  
 الاصنام (آلهتهم واردها)  
 ما دخلوا النار (وكل)  
 العابد والمعبود (فيها)  
 في النار داخلون  
 (خالدون) مقبضون  
 دائمون (لهم فيها) في  
 جهنم (زفير) صوت  
 كصوت الجمار (وهم  
 فيها) في جهنم يتعاضدون  
 (لا يسمعون) صوت  
 الرحمة والشفاعة صوت  
 الحسرة والرجاء ولا  
 يبصرون (ان الذين  
 سبقوا) وجبت (لهم  
 من الجنة) الجنة يعني  
 عيسى وعزير (أولئك  
 عنها) عن النار (مبعدون)  
 منجرون (لا يسمعون  
 حسيبها) صوتها (وهم  
 فيها) اشتمت (تمت  
 أنفسهم خالدون)  
 مقبضون في الجنة  
 (لا يحزنهم) الفرع  
 الاكبر اذا طبقت  
 النار وذبح الموت بين  
 الجنة والنار (وتتلقاهم  
 الملائكة) على باب الجنة  
 بالبشرى (هذا يومكم

بذي أو ان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان بنى مسجد الضرار فآتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله  
 انا بنينا مسجد الذي العلة والحاجة واللايلة الشاتية واللايلة المطيرة وانما نحن ان تاتينا فتصلى لنا فيه قال انى على  
 جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله آتيناكم ففضلنا لكم فيه فلما نزل بذي أو ان آتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أخا بنى سالم بن عوف ومع بن عدى وأخاه عاصم بن عدى أحد بلجلان فقال  
 انطلق الى هذا المسجد الظالم أهله فاهد ما هو حرقه فخر جاسر يعين حتى أتيا بنى سالم بن عوف وهم رهط مالك بن  
 الدخشم فقال مالك لعن أنظري حتى أخرج اليك فدخل الى أهله فاخذ سيفا من الخيل فاشعل فيه ناراً ثم خرج  
 يشتد ان وفيه أهله فحرقاه وهدمناه وتفرقوا عنه وفيهم نزل من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفروا  
 الى آخر القصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله والذين اتخذوا مسجداً قال هم ناس من الانصار ابتنوا  
 مسجد اقر بيمان مسجد قباء بلغنا انه أول مسجد بنى في الاسلام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق  
 قال كان الذين بنوا مسجد الضرار اثني عشر رجلاً جازماً بن خالد بن عبيد بن زيد وثعلبة بن حاطب وهزال بن أمية  
 ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيفة وجارية بن عامر وابناء بجموع وزيد ونبيل بن الحارث  
 وبخديج بن عثمان ووديعة بن ثابت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجداً ضراراً  
 قال ضرار وأهل قباء وتفرقوا بين المؤمنين قال فان أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم فلما بنى ذلك أقصر عن  
 مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه ولجئنا ان أردنا الا الحسنى خلفه واما أرادوا به الا الخير \* قوله تعالى (المسجد  
 أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي  
 وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي  
 في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بنى خدره وفي لفظ تماريت أنا ورجل من بنى  
 عمر وبن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 العمري هو مسجد قباء فاتبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والزيبر بن  
 بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد  
 الساعدي قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال  
 أحدهم هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله  
 فقال هو مسجدى هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء  
 في المختارة عن أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو  
 مسجدى هذا \* وأخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني  
 من طريق غيره عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال غيره مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما أتت في مسجد قباء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه  
 عن ابن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم \*  
 \* وأخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري  
 وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد  
 ابن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لمسجد أسس على التقوى يعني مسجد قباء \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الضحاك في قوله لمسجد أسس على التقوى قال هو مسجد قباء \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصحبه  
 وابن ماجه عن أسيد بن ظهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا تعرف







أفمن أسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان  
 خير أم من أسس بنيانه  
 على شفا جرف هار  
 فانهار به في نار جهنم  
 والله لا يمسه  
 الظالمين لا يزال بنيانهم  
 الذي بنوا عليه  
 قائما إلا أن تقطع  
 قلوبهم والله عليم  
 حكيم  
 (لبلغا) لكفاية ويقال  
 عفاة بالامر والنهي  
 (لقوم عابدين) موحدين  
 (وما أرسلناك) يا محمد  
 (الارحمة) لمن العذاب  
 (للعالمين) من الجن  
 والانس من آمن بك  
 ويقال نعمة (قل) يا محمد  
 (انما اوحى الى) في هذا  
 القرآن (أعما الحكم اله  
 واحد) بلا ولد ولا شريك  
 (فهل أتم) يا أهل مكة  
 (مسلمون) مقرون  
 مخصوصون بالعبادة  
 والتوحيد (فان قولوا)  
 عن الايمان والاخلاص  
 (فقل) لهم يا محمد  
 (آذنتكم) أعلمتكم  
 فصرت أنا وأنتم (على  
 سواء) على بيان علانية  
 بغير سر (وان أدرى)  
 ما أدرى (أقرب أم  
 بعيد) ما وعدون) من  
 العذاب (انه يعلم الجهر  
 من القول) والفعل  
 (ويعلم ما تكتمون)  
 ما تسرون من القول  
 والفعل ويعلم بعبادكم

يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الايل كله وهم على الجنابة  
 \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق بق عن ابن الزبير أن عويم بن ساعدة  
 قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا أنه سمي رجلا غير عويم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نفر من الانصار ان الله قد أتى عليكم في الطهور فسا طهروا  
 قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية فيه رجال يحبون أن  
 يتطهروا والآية قال سالم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي أتى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي  
 بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه \* وأخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع  
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيه رجال  
 يحبون أن يتطهروا وكانوا يغسلون أديبارهم بالماء \* وأخرج ابن سعد من طريق موسى بن يعقوب عن السري  
 ابن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة أنه سمع جابر بن عبد الله يخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم  
 العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني أنه لما نزلت فيه رجال يحبون أن  
 يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم أول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلاء الا توضأ أو مس ماء  
 \* وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن أبيه  
 ان هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فيه رجال يحبون أن يتطهروا والآية  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي  
 أتى الله عليكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا وقالوا نستنجي بالماء اذا اجتمعنا من الغائط \* قوله تعالى ( أفمن أسس  
 بنيانه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال  
 هذا مسجد قباء أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال  
 مسجد الرضوان أول مسجد بني بالمدينة في الاسلام \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما أسس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسسه على التقوى كان كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الآخرة ثم  
 يناوها أخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهى اللبنة بنتها ثم يرفع الآخرة فيقول اللهم اغفر  
 للانصار والمهاجرة ثم يناوها أخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهى اللبنة بنتها \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس في قوله أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار  
 جهنم قال بنى قواعد في نار جهنم \* وأخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فانهار به في نار جهنم قال  
 والله ما تنهى ان وقع في النار ذكر لانه حفرت فيه بقعة فرؤى منها الدخان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناهدون ان وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجلا  
 حفر وافية فرأوا الدخان يخرج منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فانهار به في نار جهنم قال قضى حين  
 خسف به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه دخان يقول فانهار به في نار جهنم  
 ويقال انه بقعة في نار جهنم \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله بن مسعود فانهار به قواعد  
 في نار جهنم يقول تخرون قواعد في نار جهنم \* قوله تعالى ( لا يزال بنيانهم الذي بنوا عليه) الآية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا عليه في قلوبهم قال  
 يعنى الشك الا ان تقطع قلوبهم يعنى الموت \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم أرايت قول الله  
 لا يزال بنيانهم الذي بنوا عليه في قلوبهم قال الشك قلت لا قال فأتقول أنت قلت القوم بنوا مسجد الضرار وهم



ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
 واما لهم بانهم الجنة  
 يقتلون في سبيل الله  
 ذقتلون ويقتلون وعدا  
 عليه حقا في التوراة  
 والانجيل والقرآن ومن  
 اوفى بعهدهم ان الله  
 فاستبشر وابيهم الذي  
 يايعتم به وذلك هو الفوز  
 العظم



مقي يكون (وان ادري)  
 ما ادري (لعلة) يعني  
 تاخير العذاب (فتنة)  
 بليسة (السم ومتاع)  
 اجل (الحين) حين  
 العذاب (قل) يا محمد  
 (رب احكم بالحق)  
 اقض بيني وبين اهل  
 مكة بالحق يا عدل  
 (وربنا الرحمن المستعان)  
 نستعين به (على  
 ما تصفون) تقولون من  
 الكذب

\*(ومن السورة التي  
 يذكر فيها الحج وهي  
 كلها مكية الا خمس آيات  
 ومن الناس من بعد  
 الله على حرف الى آخر  
 الآيتين وقوله اذن  
 للذين يقتلون بانفسهم  
 ظلموا الى آخر الآيتين  
 والسجدة الاخيرة  
 فهؤلاء الآيات مدنات  
 وكل شيء في القرآن يا أيها  
 الذين آمنوا فهو مدني  
 وكل شيء في القرآن يا أيها  
 الناس فهو مكي ومدني

كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا الازالون يذكرون فيجمع في قلوبهم - ثم مشقة من ذلك فتراجعوا له  
 فقالوا يا ليتنا لم نسكن فعلنا وكلاما ذكره وقع من ذلك في قلوبهم مشقة وندموا فقال ابراهيم استغفر الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت في قوله ربيته في قلوبهم - ثم قال غيظ في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم  
 قال الى ان يموتوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان تقطع قال الموت ان يموتوا \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أئوب قال كان عكرمة يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم - قال الا ان يتوبوا وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ربيته في  
 قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم \* قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
 محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشترط لربك ولنفسك  
 ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم  
 وأموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربيع البيهقي لا تقبل ولا تنس - تقبل فتزات ان الله اشترى من  
 المؤمنين انفسهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الآية فكبر الناس في المسجد  
 فاقبل رجل من الانصار نائبا طر في رداءه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري بييع  
 ربيع لا تقبل ولا تستقبل \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل سيده  
 في سبيل الله فقد بايع الله \* وأخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان أسعد بن زرارة أخذ بيد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلة العقبة فقال يا أيها الناس هل تدرون علام تباعون محمد انكم تباعونه على ان  
 تحاربوا العرب والعجم والجن والاناس كافة فقالوا نحن حربان حاربوسلم من سلم فقال أسعد بن زرارة يا رسول  
 الله اشترط على فقال تباعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدموا الصلاة  
 وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر أهله وتنعون مما تمنعون منه انفسكم وأهلكم قالوا نعم قال فاقبل  
 الانصار نعم هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة والنصر \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذارأي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس ليبتكم  
 متكامل ولا يطالب الخطبة فان عليكم للمشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحواكم فقال قائمهم وهو أبو امامة - أسعد  
 يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا يحملك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعلينا ان ذلك  
 فقال أسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي وأصحابي ان تؤنوا وتنصروا وتؤمنوا بما  
 تمنعون منه انفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ماسمع الشيب  
 والشبان بخطبة أقصر ولا يبلغ منها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرأ هذه الآية ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم وأموالهم قال انفسهم هو خلقها وأموالهم هو رزقها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال نامنهم والله وأعلى لهم \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسعد الى بيعة بايع  
 الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم \* وأخرج ابن المنذر من طريق عياض بن عتبة  
 الحضرمي عن اسحق بن عبد الله المدني قال لما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم  
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الآية فقال نعم فقال الانصار  
 بييع رابع لا تقبل ولا تستقبل قال عياض وحديثي اسحق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الآية من كان منهم  
 اذا احتج اليه نفع واعار ومن كان منهم لا يغير اذا احتج اليه فقد خرج من هذه البيعة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقتلون يعني  
 يقتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه حقا يعني  
 يخزما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهدهم ان الله فليس أحد اوفى بعهدهم ان الله

فاستبشروا



التائبون العابدون  
الحامدون السائحون  
الراكون الساجدون  
الآمرون بالمعروف  
والناهون عن المنكر  
والحافظون لحدود الله  
وبشر المؤمنين



ولانجديا أيها الذين  
آمنوا مكية آياتها خمس  
وسبعون آية وكللتها  
ألف ومائتان وأحدى  
وتسعون وحروفها  
خمسائة ألف ومائة  
وخمسة وثلاثون \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
واسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يا أيها  
الناس) خاص وعام  
وهي نعام (اتقوا ربكم)  
انحشوا ربكم وأطيعوه  
(ان زلزلة الساعة) قيام  
الساعة (شيء عظيم) هو له  
(يوم ترونها) حسين  
ترونها عند النفخة  
الأولى (تذهل) تستغل  
(كل مرضعة) والدة  
(عما أرضعت) عن  
ولدها (وتضع كل ذات  
حمل حملها) وتضع  
الحوامل إمامي بطونها  
من الأولاد (وترى  
الناس) قياما (سكاري)  
نشوي (وما هم بسكاري)  
بنشوي من الشراب  
(ولكن عذاب الله  
شديد) فمن ذلك تحبير وا  
كأثمهم سكاري (ومن  
الناس) وهو النصيرين

فاستبشر وابتدعكم الذي بآبائهم به لرب تبارك وتعالى باقراركم بالعهد الذي ذكره في هذه الآية وذلك الذي  
ذكر من الثواب في الجنة لا القاتل والمقتول هو الفوز العظيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة قالوا نعم والله فاعلى لهم الأمن وعدا  
عليه حقاني التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله أدخله الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن عطية قال ما من مسلم الا وله تعالى في عتقه بيعة وفيها أومات عليها  
ان الله اشترى من المؤمنين الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله  
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله  
اشترى الآية قال نسخها ليس على الضعفاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه  
رجبت نصرمة السباين على كل مسلم للذخول في البيعة التي اشترى الله بها من المؤمنين أنفسهم \* قوله تعالى  
(التائبون) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال مات على هذه التسع فهو في سبيل  
الله التائبون العابدون الى آخر الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه  
التسع نصل التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك ورتوا من الخفاق وفي قوله العابدون قال  
عبدوا الله في حاجيتهم كلها أما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح وأوصاني  
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء وفي قوله  
الراكون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم  
يامروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال  
القائمون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في  
قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون  
قال قوم أخذوا من أبدانهم في ليالهم ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال  
قوم أخذوا من أبدانهم صوما لله عز وجل والحافظون لحدود الله قال لشرائضهم حلاله وحرامه \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس العابدون قال الذين يقيمون الصلاة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة الجسدون الذين  
يحمدون الله على السراء والضراء \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير قال ان أول من يدعى الى الجنة الذين  
يحمدون الله على كل حال أو قال في السراء والضراء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا أمانه امر بسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أمانه امر بكرهه قال الحمد لله  
على كل حال \* وأخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين  
قال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كما ذكر الله في القرآن السباحة هم  
الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون  
الصائمون \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سباحة هذه الأمة الصيام \* وأخرج الفرابي ومسدد في مسنده  
وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من  
طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي هريرة قال السائحون الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم  
الصائمون \* وأخرج أبو نعيم في الحليبة عن الحسن مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمر والعبدي



ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه

الحرث (من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتبه (بغير علم) بلا علم ولا حجة ولا بيان (ويتبع) يعطس) كل شيطان مرید) متمرّد ضد بلعین (كتب عليه) قضى عليه على الشيطان (أنه من تولاه) أطاعه فإنه يضله) عن الهدى (وجهه) يدعوه (الى عذاب السعير) الى ما يجب به عذاب الوقود (يا أيها الناس) يعنى أهل مكة (ان كنتم فى ريب) فى شك (من البعث) بعد الموت فتفكروا فى بده خلقكم فان احياهم كما ليس بأشد على من بدتكم (فانا خلقناكم من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم) خلقناكم بعد ذلك (من نطفة ثم من عاققة) من دم عبيط بعد النطفة (ثم من مضغة) من لحم طرى بعد العلقة (مخلقة) خلق تمام (وغير مخلقة) وهى السقط (النبيين

قال السائحون الصائمون الذين يدعون الصيام \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال انما سمي الصائم السائح لانه تارك لذات الدنيا كما هم من الطعام والمشرب والمنسكح فهو تارك لذات الدنيا بمنزلة السائح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة ان عثمان بن مظعون أراد ان ينظر أبا سفيان السائح فاستطاع السائح فاجابته فقال وكانوا يعدون السائح بياحة قيام الليل وصيام النهار \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن أبي امامة ان رجلا استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السياحة قال ان سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة الا الهجرة وكان سياحتهم الهجرة حين هاجر وا الى المدينة ليس فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم تهرب \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال كانت السياحة فى بنى اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة فى قوله السائحون قال طلبه العلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس الامرون بالمعروف وقال بلاله الا الله والذاهون عن المنكر قال الشرك بالله وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى فى قوله والحافظون لحدود الله قال لغراض الله التى افترض نزلت هذه الآية فى المؤمنين الذين لم يغزوا والاية التى قبلها فى غزوا بشر المؤمنين قال الغازين \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع فى هذه الآية قال هذه قال فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قضى على نفسه فى التوراة والانجيل والقرآن لهد الامانة من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها فقد وجب أجره على الله \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال الشهيدين لومات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التابعون العابدون الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يعنى بالجنة ثم قال التابعون الى قوله والحافظون لحدود الله يعنى القاطنون على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله على أهل الجهاد اذ اوفوا الله بشرطه وفى لهم بشرطهم \* قوله تعالى (ما كان للنبي) الايتين \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أى عم قل لاله الا انه أحاج لك بما عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أتربغ عن ملة عبد المطالب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضها عليهم وأبو جهل وعبد الله يعانوانه بذلك المقالة فقال أبو طالب آخرا ما كلمهم هو على ملة عبد المطالب وأبى أن يقول لاله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا بيه وأمر الله فى أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي فى شعب الايمان والضياء فى المختارة عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك وهما مشركان فقال أولم يستغفر إبراهيم لابيه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا بيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا وللأحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا بيه يعنى استغفر له ما كان حيا فلما مات أمسك عن الاستغفار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما مرض أبو طالب أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه فاستغفر والقرا بانهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها إياه قال كان يرجوه فى حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه \* وأخرج ابن جرير من طريق



لكم في الله - رآه  
 خلة لكم (ونقر في  
 الارحام) من ان يسقط  
 ويقال نترك في الارحام  
 (مانشاء) من الولد  
 (الى أجل مسمى) الى  
 وقت معلوم من الشهور  
 (ثم نخر جكم) من  
 الارحام (طفلا) صغارا  
 (ثم نترككم) لتبلغوا  
 أشدكم (من ثمان  
 عشرة سنة الى ثلاثين  
 سنة) (ومنكم من يتوفى)  
 تقبض روحه قبل البلوغ  
 (ومنكم من يرد) يرجع  
 (الى أودل العمر) الى  
 حاله الاول بعد الهرم  
 (السي لا يعلم) حتى  
 لا يعقل (من بعد علم)  
 من بعد علمه الاول (شيأ)  
 وترى الارض هامدة)  
 منكسرة مهيئة (فاذا أنزلنا  
 عليها الماء اهتزت)  
 بالنبات ويقال تحركت  
 واستبشرت بالماء  
 (وربت) انتفخت للنبات  
 (وأبنت) أخرجت  
 بالماء (من كل زوج  
 بهج) من كل لون حسن  
 (ذلك) القدرة في  
 تحريككم وغير ذلك  
 لتقروا وتعلموا (بان  
 الله هو الحق) بان  
 عبادة الله هي الحق  
 (وأنه يحسي الموتى)  
 للنشور (وأنه على كل  
 شئ) من الحياة والموت  
 قد بروا أن الساعة  
 آتية) كائنة (لاريب

شبل عن عمر بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لبيته وهو مشرك فلا يزال أستغفر لابي  
 طالب حتى ينهاني عنه مربي وقال أصحابه انستغفرن لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعنه فانزل الله  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال  
 لما حضر أبا طالب الوفاة أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أي عم انك أعظم على حقا من والدي فقل كلمة  
 يجب لك بها الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان  
 رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من آباءنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك  
 العاني و توفي بالدم أفلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا أستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لبيته  
 فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال  
 وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرأ منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أوحى الي كتابات وردت في اذني وقرن في قلبي امرت ان لا أستغفرن مات مشركا ومن أعطى فضل ماله فهو خير  
 له ومن أسألك فهو شره ولا يلوم الله على كفاف \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال أخبرت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب فبني فقال انذهب فغسله وكفنه واراه غفر الله له ورجعه ففعلت وجعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يستغفره أياما ولا يخرج من بيته حتى تزل جبريل عليه السلام عليه به هذه الاية كما كان  
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن  
 عيينة عن عمر قال لما مات أبو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت الله وغفر لك لا يزال أستغفر لك حتى  
 ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
 يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم لبيته فترت وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة  
 وعدها اياه الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال  
 لما مات أبو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لبيته وهو مشرك وأنا أستغفر لعمي حتى أبلغ  
 فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به أبا طالب فاشتد على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة وعدها اياه  
 يعني حين قال سأستغفر لك ربي انه كان بي حقا فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرأ منه \* وأخرج  
 ابن جرير عن طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أراد ان يستغفر لبيته فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لبيته فترت وما كان استغفار ابراهيم  
 لبيته الاية فأتى هذا الاثر ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
 السابقة وتلك أصح وعلى ثقة جليل \* وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما قبل من غزوة تبوك اعترف فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه ان يستندوا الى العقبة  
 حتى أوجع السهم فذهب فنزل على قبر أمه أمية فنادى به طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاءه فبكى هو لاله بكائه فقالوا  
 ما بك يا نبي الله هذا البكاء الا وقد أحدثت في أمته شئ لم يعاقبه فلما بكى هو لاله قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا  
 يا نبي الله بكينا بكائك فلناله أحدثت في أمته شئ لم يعاقبه فقال لا وقد كان بعضه ولكي نزلت على قبر أمي فدعوت  
 الله تعالى لياذن لي في شفاعتها يوم القيامة فإني ان ياذن لي فرحمتها وهي أي فبكت ثم جاءني جبريل عليه السلام  
 فقال وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة وعدها اياه الاية فترأ أنت من أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه  
 فرحمتها وهي أي فدعوت ربي ان يرفع عن أمي أو يعافق عنهم اثنتين وأبي ان يرفع عنهم اثنتين ودعوت ربي ان  
 يرفع عنهم الرحم من السماء والغرق من الارض وأن لا يلبسهم شعرا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله  
 عنهم الرحم من السماء والغرق من الارض وأبي ان يرفع عنهم القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر أمه لانها  
 كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وهم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم  
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه



فيها) لاشك في كبريتها  
 (وان الله يبعث من في  
 القبور) للجزاه والعقاب  
 (ومن الناس من يجادل  
 في الله يخاصم في دين  
 الله وكذابه) (بغير علم)  
 بلا علم (ولا هدى) بلا  
 حجة (ولا كتاب منه لير  
 مبين بما يقول) (ثاني  
 عطفه) لا يواضعه  
 معرضا عن الآيات  
 مكذبا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (ليضل عن سبيل الله)  
 عن دين الله وطاعته له  
 في الدنيا خزي) عذاب  
 قتل يوم بدر صبرا  
 (ونذيقه يوم القيامة  
 عذاب الحريق) عذاب  
 النار ويقال العذاب  
 الشديد (ذلك) القتل  
 يوم بدر صبرا) بما قدمت  
 يدك) بما عملت يدك  
 في الشر لتزل من قوله  
 ومن الناس من يجادل  
 في الله الى ههنا في شان  
 النصر بن الحرب) (وان  
 الله ايسر بغلام للعبيد)  
 ن ياخذهم بلا حرم  
 (ومن الناس من يعبد  
 الله على حرف) على  
 وجه تجر به وشك  
 وانتظار نعمة تزل هذه  
 الآية في شان بني الحلاف  
 منافق بنى أسد وغطفان  
 (فان أصابه خير) نعمة  
 (الطمان به) رضى بدين  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بلسانه (وان أصابته

فجاء حتى جاس الى قبر منها فنانجا طويلا ثم بكى فبكينا بالبكاء ثم قام فقام اليه عر فدعا ثم دعانا فقال ما بكما كم قلنا  
 بكينا بالبكاء قال ان القبر الذي جلست عنده قبر آمنه واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي واني استاذنت ربي في  
 الاستغفار لها فلم ياذن لي وأنزل علي ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى  
 فاخذني بما ياخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي أبكاني \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال كنت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر عينا وشمالا فبصر قبر أمه آمنه ثم ورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين ودعا  
 فلم يفجأنا الا وقد علا بكاءؤه فعلا بكاءؤنا بالبكاء ثم انصرف الى النافقة التي قالها ما الذي أبكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله  
 قال وما ظننتم قالوا ظنننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظنننا ان أمك كلفت من  
 الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شيء ولكن صرت بقبر أمي آمنه فصليت ركعتين فاستاذنت ربي  
 ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي ان استغفر لها فزحرت زحرا فعلا بكاءؤنا ثم  
 دعا برأجلته فركبها فاسار الالهية حتى قامت النافقة لتقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
 للمشركين الا بتبين \* وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال جاء ابننا مليكة وهما من الانصار فقالا يا رسول الله ان أمنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف  
 وقد وادت في الجاهلية فإين أمنا فقال أمك في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فادعاهما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرجعاه فقال الا ان أمي مع أمك فقال منافق من الناس أما ما يعني هذا عن أمنا الاما يعني ابننا مليكة عن أمها  
 ونحن نطاع عبيده فقال شاب من الانصار لم أر رجلا كان أكثر سوءا لارسل الله صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله  
 وامن أبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتهما ربي فيطبعني فيهما وفي لفظنا فيطبعني فيهما واني لبقائم  
 يومئذ المقام المحمود فقال المنافق للشاب الانصاري سله وما المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود  
 قال ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يسط فيه كيثط الرجل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض  
 ويجاء بك حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيوتى بر يطين بيضا من من  
 رباط الجنة ثم اكسى على اثره فاقوم عن يمين الله مقاما يجعاني فيه الاقولن والآخرون ويشق لى نمر من الكوثر  
 الى حوضي قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط لقلب ما جرى نهر قط الا في حالة أو ررضاض فسله فيم يجرى  
 النهر اليهم قال في حالة من المساء ورضاض قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله لقلما جرى نهر قط الا  
 كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال  
 قضبان الذهب قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب الا كان له ثم فسله هل لتلك القضبان  
 ثمار فقال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم الا لو والجوهر فقال المنافق لم اسمع كاليوم  
 قط فسله عن شراب الحوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض قال أشد بيضا من اللبن وأحلى من  
 العسل من سقاه الله منه شربة لم يظما بعدها ومن حرمه لم يرو بعدها \* وأخرج ابن سعد عن الكبي وأبي بكر  
 ابن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان  
 منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد وهما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انكما  
 لاتا كلان القلب قالان نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعاهما بقلب فشوى وأطعمهما فاما لارسل  
 الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانها ماتت وذودت بنية لها صغيرة  
 فساها فقال الوائدة والموردة في النار فقاما مغضبين فقال الى فارجعاه فقالوا مع أمك فابيا ومضيا وهما  
 يقولان والله ان رجلا أطعمنا القلب وزعم ان أمنا في النار لاهل ان لا يتبع وذها فلقيار جلامن أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فاوقفاه وطرده ابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه ما فيمن  
 كان يلعن في قوله لعن الله رجلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم وحرا \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقضى ربل ان لاتعبدا الا اياه الى قوله كبر بياني صغيرا قال ثم استثنى فقال  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعده وعدها اياه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له ان التوبة قد انقطعت عنه  
 \* واخرج الفريري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياع في المختارة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لايبيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله فتبرأ منه  
 \* واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له انه عدو لله يقول لمسامات على كفره \* قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه  
 حليم) \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول  
 في دعائه آؤه آؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه \* واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم  
 قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال آؤه من النار آؤه \* واخرج أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله \* واخرج  
 ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته باذكار فقال رجل لوان هذا خفض صوته فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دعاه فانه آؤه \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذوالجدين انه آؤه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال رجل ان الله ان كنت  
 لاواه اتلاء للقرآن \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاسع المتضرع \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ  
 عن ابن مسعود قال الاواه الدعاء \* واخرج أبو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاواه الدعاء المستكين الى الله كهنية  
 المريض المتأوه من مرضه \* واخرج عبيد الرزاق والفريري وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيدين قال سألت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم \* واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس قال الاواه المؤمن التواب \* واخرج أبو الشيخ  
 عن ابن عباس قال الاواه الحليم المؤمن المطيع \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال الاواه الذي اذا ذكر  
 خطاياها استغفر منها \* واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن بالحسنة  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن \* واخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس  
 قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج  
 ابن جرير عن عطاء قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاواه الموقن  
 بلسان الحبشة \* واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشة \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن \* واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال  
 الاواه الشيخ \* واخرج عبيد بن حميد وابن المنذر عن أبي مبسرة قال الاواه الشيخ \* واخرج ابن جرير وأبو  
 الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة \* واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال  
 الاواه الدعاء بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الاواه المسبح \* واخرج  
 البخاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله \* واخرج أبو الشيخ عن ابراهيم قال كان  
 ابراهيم يسمى الاواه لرقته ورجته \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم  
 الرحيم \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا أذاه  
 الرجل من قومه قال له هداك الله \* واخرج عبيد بن حميد عن ابن عباس قال ما أنزل شيء من القرآن الا وأنا أعمه  
 الأربع آيات لا الرقيم فاني لأدري ما هو فسألت كعبا فزعم انهم القرية التي خرجوا منها وحنان من لدنا  
 وزكاة لأدري ما الحنار واكنها الرحسة والغسلين لأدري ما هو واكني أنطسه الرقوم قال الله ان شجرة  
 الرقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحسنة \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المؤمن \* واخرج

فتنة) شدة القلب على  
 وجهه) رجوع الى  
 دينه الاول الشرك بالله  
 (خسر الدنيا) غيب  
 الدنيا بذهابها (والآخرة)  
 بذهاب الجنة (ذلك)  
 الغيب (هو الحسران  
 المبين) الغيب البين  
 بذهاب الدنيا والآخرة  
 (يدعوا) يعبد بنو  
 الخلاف (من دون الله  
 مالا يضروه) ان لم يعبد  
 (وما لا ينفعه) ان عبده  
 (ذلك هو الضلال)  
 الخطأ (البعيد) عن  
 الحق والهدى (يدعو)  
 يعبد بنو الخلاف (لمن  
 ضره أقرب من نفعه)  
 يقول من ضره قريب  
 ونفعه بعيد (لبئس  
 المولى الرب (ولبئس  
 العشير) الخليل  
 والصاحب يقول من  
 كانت عبادته مضرة  
 على عبده لبئس المعبود  
 هو (ان الله يدخل  
 الذين آمنوا) بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم (جنات)  
 بساتين (تجسرى من  
 تحتها) من تحت أشجارها  
 ومساكنها (الأنهار)  
 أنهار الخمر والماء والعسل  
 واللبن (ان الله يفعل  
 ما يريد) من الشقاوة



وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شئ عليم ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

والسعادة وتوكل فيهم ايضا حين قالوا تخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة (من كان يظن) بحسب (أن لن ينصره الله) يعنى محمد صلى الله عليه وسلم بالغلبة (في الدنيا والاشرة) بالعذر والحجة (فلم يد) فليربط (بسبب) بحسب (الى السماء) الى السماء بيته (ثم ايقطع) اجتنسق (فليظن) فليتكفى (هل يذهبن كيد) اجتناسه (ما يغضب)

أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المنيب الفقير \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عقبة بن عامر قال الاواه الكثير ذكر الله \* قوله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا أو تركوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما يتقونه وما ينتهون عنه \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل رضي الله عنه قال دفع الى يحيى بن عمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقوم فيخطب بها كل عشيمة نخيس على أصحابه ذكر الحديث ثم قال فن استطاع منكم ان يغدو عالما أو متعلما فليعمل ولا يغدو لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكان في الخير ايه الناس اني والله ما أخاف عليكم ان تؤخذوا بما بين لكم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين أخذوا الغداء من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تأخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليغضب قوما بذنب اذ نبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك \* قوله تعالى (لقد تاب الله على النبي) الآية \* أخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل والضياع في المختارة عن ابن عباس أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قبط شديد فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل ليخثر بغيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقى على كعبه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خيرا فادع لنا فرغ يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاهطلت ثم سكبت فثاؤا امامهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد هاجوا زنت العسكر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في اهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد أصابهم فيها جهد شديد حتى اقتدوا كرنائا أن الرجلين كانا يشقان القرية بينهما وكان نفر يتداولون القرية بينهم مصها أحدهم ثم يشرب عليها الماء ثم مصها الآخر فتاب الله عليهم فاقبلهم من غزوتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن محمد بن عبد الله بن عقييل بن أبي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوم اعطش حتى جعلوا يخثرون ابلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الرزاد وعسرة الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن الخليل انه قرأ من بعد ما زانت قلوب طائفة منهم \* قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي وكلهم من الانصار \* وأخرج ابن مردويه عن جرجس بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا تاب الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي \* وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن امية من بني واقف ومرارة بن ربعي من بني عمرو بن عوف \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه الذين خلفوا ويسلمون عليه فأعرض عنهم وأعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل يعرض عنه أخوه وأبوه وعملوا يا تون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرجهم رسول



الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الوافقي ومرارة بن ربعية العامري وأخرج ابن منده وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن ربعية وهلال بن أمية وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني محين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب احدنا تخلف عنها الا ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معاودة قد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقنا على الاسلام وما أحب ان لي بهم ام شهد بدر وان كانت بدر اذ كرفي الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قضا أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جعلت قبها را حلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزاة الا وري غيرهما حتى كانت تلك الغزوة فغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبله بفرابعد ارمافاز واستقبل عدوا كثيرا لجلال المسلمين أمرهم لينا هبوا الهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد والمساون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا لجموعهم كتاب حافظ يريد الدوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد ان يتعيب الاطن ان ذلك سيخفي ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظلل وأن لها أن تصغر فتجهز الهار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وطفقت أعدوا لى تجهز معهم فارجع ولا أقضى شيئا فاقول لنفسى أنا قادر على ذلك ان أردت فلم يزل ذلك يتبادى بي حتى استمر بالناس الجدا فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئا واث الجهاز بعد يوم أو يومين ثم ألقته فعدوت بعد ما مضى لولا الاتجهز فرجعت ولم أقض من جهازى شيئا ثم عدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتبادى بي حتى انتهوا وتنازط الغزاة وهممت أن أرتحل فادركهم ولت انى فعلت ثم لم يقدر لى ذلك فطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحزننى انى لا أرى الارجلان معروصا عليه في النفاق أو رجلا من عدوه الله ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبول ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بنى سلمة حنينا يا رسول الله بردها والظفرى عافيه فقال له معاذ بن جبل بشما قات والله يا رسول الله ما علمنا على الاخذ بى افسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد توجه فأذلا من تبوك حضر فى حمى طففت أنك كرا الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذى رأى من اهلى فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد اطل فادما راح عنى الباطل وعرفت انى لم الحج منه بشى ابدأ فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادموا وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جالس للناس فلما فعل ذلك جاءه المتخفون فطفقوا يعذرون اليسر يحلفون له وكانوا ايضا عمة وعثمان بن رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منهم عالا منهم واستغفر لهم وكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تيسم تيسم الم غضب ثم قال لى تعال فحيت أمشى حتى جاست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جاست عند غيرك من أهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه بعد اذ أعطيت جدلا ولكن والله لقد علمت انى لا رجوع بى من الله والله ما كان لى عذر والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله ذك فقممت وبادر فى رجال من بنى سلمة واتبعونى فقالوا لى والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا واقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه

غيفته فى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ذية وجه آخر من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا بالرزق والآخرة بانثواب فليمد بسبب الى السماء فليبربط جدلا الى سقف بيته ثم ليقطع فليظنار فى نفسه هل يذهب كبده اختناقة ما يغبط غيفته فى رزقه (وكذلك هكذا) أتولنا جبريل آيات (آيات) بالخلال والحرام (وان الله يهدى) يرشد الى دينه (من يريد) من كان أهلا لذلك (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (والذين هادوا) يهود أهل المدينة (والصابئين) السابئين وهم شعبة من النصارى (والنصارى) يعنى نصارى أهل نجران السيد والعباقب (والجنتوس) عبادة الشمس والنيران (والذين أشركوا) مشركو العرب (ان الله يفضل) يقضى بينهم (يوم القيامة) ان الله على كل شىء من اختلافهم وأعمالهم (شاهد) عالم (ألم تر) ألم تخبر يا محمد فى القرآن ان الله يسجد له من فى السموات (ومن فى الارض) من







يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وكونوا مع الصادقين  
مقام - مع من - حديد  
حار يضرب على رؤسهم  
كأرادوا أن يخرجوا  
منها من النار (من غم)  
من غم العذاب (أعيدوا  
فيها) في النار يضرب  
المقام (وذوقوا) فيقال  
لهم ذوقوا عذاب  
الحريق (الشديد) ان  
الله يدخل الذين آمنوا  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم ويزرعهم  
(بمنا) بساتين تجري  
من تحتها) من تحت  
شجر هارمسا كنها  
(الانهار) أنهم نار الجمر  
والماء والعسل واللبن  
(يحلون فيها) يلبسون  
في الجنة (من أساور  
من ذهب) أسودتهم  
ذهب (واؤلوا) لباسهم  
فيها في الجنة (حري)  
لا يوصف فضله (وهذا  
الى الطيب من القول)  
أرشدوا في الدنيا الى  
القول الطيب لا اله الا  
الله (وهذا) الى صراما  
الجسد (ووقوا) الذين  
المحمود في فعالة ويقال  
الجسد لمن وحده فهذا  
قضاء الله فيما بين اليهود  
والنصارى والمؤمنين في  
خصوصتهم (ان الذين  
كفروا) محمد صلى الله

تعالى والله ما تعدت كلمة منذ قلت ذلك الى يومى هذا كذبا وانى لارجو ان يحفظنى الله فيما بقى وانزل الله لقد تاب  
الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أتم الله على من نعمة مما بعد ان هداني  
الله للاسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا أكون كذبتة فاهلك كما هلك الذين  
كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شرم اقال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم  
لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس الى قوله الفاسقين قال وكانا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين  
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا فبايعهم واستغفر لهم وارحس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذل الله قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخلفه يا نارا وار جاؤه أمرنا الذي ذكرهما  
خلفنا بخلفنا عن الغزو وانما هو عن حلفه واعتذر اليه فقبل منه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن  
كعب بن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت قوتى آتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم تقبلت يده وركبته وكسوت  
المبشر ثوبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ار جوا في وسط  
براءة قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن أمية ومرة بن ربيعة وكعب بن مالك \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا مشهولة يقول عن غزوة تبوك \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو  
الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن  
أمية ومرة بن الربيع قال أما احدهم فكان له حائط حين زها قد شئت فيه الحرة والصفرة فقال غزوت وغزوت  
وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلوا أقت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سبق المؤمنون في الجهاد في سبيل  
الله الاضن بك أي الحائط اللهم انى أشهدك انى تصدقت به في سبيلك وأما الاخر فكان قد تفرق عنه من أهله  
ناس واجتمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلوانى أقت العام فى أهلى فلما خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سبق اليه المجاهدون في  
سبيل الله الاضن بك أي الاهل اللهم ان لك على ان لا أرجع الى أهلى ومالى حتى أعلم ما تقضى في وأما الاخر  
فقال اللهم ان لك على ان ألحق بالقوم حتى أدركهم أو تقطع فجعل يتبع المدقع والحزون حتى لحق بالقوم فانزل  
الله لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال الحسن  
رضى الله عنه يا سبحان الله والله ما أكلوا الا حراما ولا أصابوا دما حراما ولا أفسدوا في الارض غير انهم أبطوا عن  
سبيل الخير الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وافتاح منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من  
المؤمن \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعنى خلفوا  
عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبي لبابة وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو  
الشيخ وابن عساکر عن عكرمة بن قولة وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة \* وأخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة  
ابن خالد المخزومي انه كان يقرؤها وعلى الثلاثة الذين خلفوا ناصب أي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
\* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال دعا الله الى توبته من قال أنا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم  
من اله غيرى ومن آيس العباد من التوبة بعد هؤلاء فقد جحد كتاب الله واكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب  
الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن نافع في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا فبذل الله لهم كوفوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن  
المنذر عن كعب بن مالك قال فبذل الله أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن  
مردويه عن ابن عمر في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
\* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع أبي بكر وعمر رضى الله عنهما \* وأخرج  
ابن جرير وابن ابى حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع







السجادة وأوحينا اليه  
 (أن لا تشرك بي شيئا)  
 من الاصنام (وطهر  
 بيتي) مسجدى من  
 الاوثان (الطائفين)  
 حوله (واقامع من)  
 المقيمين فيه (والركع  
 السجود) لاهل الصلوات  
 من جملة البلدان من  
 كل وجهه (وأذن في  
 الناس) ناد ذر ربك  
 (بالحج يا توك) حتى يجيوا  
 اليك (رجال) مشاة  
 على أرجلهم (وعلى كل  
 ضامر) ركبنا على كل ابل  
 صبره (باتين)  
 يجئن (من كل فج عميق)  
 طريق وأرض بعيدة  
 (ليشهدوا منافع لهم)  
 منافع الدنيا والآخرة  
 منافع الآخرة بالدعاء  
 والعبادة ومنافع الدنيا  
 بالربح والتجارة  
 (ويذكروا اسم الله)  
 ليذكروا اسم الله (في  
 أيام معلومات) معروفات  
 أيام التشريق (على  
 ما رزقهم من رحمة الانعام)  
 على ذبحة الانعام  
 (فكفوا منها) من  
 الاضاحي (وأطعموا)  
 اعطوا (البائس الفقير)  
 الضرير الزمن المحتاج  
 (ثم ليقضوا تفههم)  
 ليقضوا ما سألهم خلق  
 الرأس ورحى الجار  
 وتقليم الاظفار وغير  
 ذلك (وليوفوا بذورهم)  
 وليتموا ما أوجوا على

يطبع على كل خالق الا الكذب والخيانة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال يبني الانسان على  
 خصال فهو ما يبني عليه فانه لا يبني على الخيانة والكذب \* وأخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم أنه قال  
 يا رسول الله أكون المؤمن جباناً قال نعم فيل أيبكون المؤمن بخيلاً قال نعم فيل أيبكون المؤمن كذاباً قال لا  
 \* وأخرج البيهقي وأبو يعلى وضعفه عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه  
 والنيمة عذاب القبر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق أبغض الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب واقدم كان الرجل يكذب عنده الكذبة في يزال في نفسه حتى يعلم أنه قد  
 أحدث منها توبة \* وأخرج أحمد ورواه ابن السري رضي الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النّوّاس بن  
 سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب  
 \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هي أمهم فادخاها على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في نسوة فوجدنا عنده فري الاقدح من لبن فتناولوه فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحييت منه فقلت  
 لا ترد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته فشربته ثم قال ناولي صواحبي فقلت لا تشبهه فقال لا تجتمع عن  
 كذبا وجوعاً فقلت ان قالت احدنا لشي تشبهه لا أشتهي أي بعد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى  
 الكذبة تكتب كذبة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت أعب فقالت أمي لي يا عبد الله تعال أعطيك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم أأردت ان تعطيه قالت أردت ان أعطيته ثم قال اما انك لولم تفعل لكتب عليك كذبة  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والدارمي وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياع عن  
 الحسن بن علي رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيتك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم أأردت ان تعطيه قالت أردت ان أعطيته ثم قال اما انك لولم تفعل لكتب عليك كذبة  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والدارمي وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياع عن  
 الحسن بن علي رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيتك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم أأردت ان تعطيه قالت أردت ان أعطيته ثم قال اما انك لولم تفعل لكتب عليك كذبة  
 \* وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان أعظم  
 الخطيئة عند الله اللسان الكاذب \* وأخرج ابن عدي عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخراطي  
 في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب  
 المحموم واللسان الصادق قلنا فذكر لنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال النبي الذي لا اثم فيه ولا بغي  
 ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فن علي اثره قال الذي يشهد الدنيا ويحب الآخرة فلما نعرف هذا فبينا الارواها  
 ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فن علي اثره قال مؤمن في حسن خلق قلنا ما هذه فغينا \* وأخرج البيهقي في  
 الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا تجد المؤمن كذاباً \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر والى صلاة  
 أحد ولا الى صيامه ولكن انظر والى من اذا حدث صدق واذا أثنى في ورع \* وأخرج البيهقي  
 عن أنس قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن  
 سيرين قال الكلام أوسع من ان يكذب ظريف \* وأخرج البيهقي عن مطر الوراق قال خصم لثان اذا كانت  
 في عبد كان سائر عمله تبعالهما احسن الصلاة وصدق الحديث \* وأخرج البيهقي عن الفضيل قال لم يترين الناس  
 بشئ أفضل من الصدق وطلب الخلال \* وأخرج البيهقي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال ابرار الدنيا الكذب  
 وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرها فقد أخطا الطريق والمطلب ابرار الآخرة الحياء والصدق فن طلب  
 الآخرة بغيرها فقد أخطا الطريق والمطلب \* وأخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط قال برزق بالصدق ثلاث  
 خصال الخلاوة والملاحة والمهابة \* وأخرج البيهقي عن أبي رويح حاتم بن يوسف قال أتيت باب الفضل بن عياض  
 فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة احاديث ان رأيت ان ناذن لي فاقرأ عليك فقال لا اقرأ فقرأت فاذهبي  
 ستة يقال اني ان قم باني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث \* وأخرج ابن عدي عن عمران بن الحصين رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المماريض لمن دوحه عن الكذب \* وأخرج ابن عدي عن علي بن أبي  
 طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعارض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب \* قوله تعالى



ومن حولهم من الاعراب  
 أن يخلفوا عن رسول  
 الله ولا يرغبوا بانفسهم  
 عن نفسه ذلك بانهم  
 لا يصيبهم ظمأ ولا نصب  
 ولا نهم في سبيل الله  
 ولا يطؤون موطئا يغيظ  
 الكفر ولا يئولون من  
 عدوئنا الا كتب لهم  
 به عمل صالح ان الله  
 لا يضيع أجر المحسنين  
 ولا ينفقون نفقة صغيرة  
 ولا كبيرة ولا يقاعدون  
 واديا الا كتب لهم  
 ليجزيهم الله أحسن  
 ما كانوا يعملون وما كان  
 المؤمنون لينفروا كافة  
 فلولا نفر من كل فرقة  
 منهم طائفة ليتفقهوا  
 في الدين ولينذروا  
 قومهم اذا رجعوا اليهم  
 لعلهم يحذرون

انفسهم (وايطوفوا)  
 الطواف الواجب  
 (بالبيت العتيق) أعتق  
 من كل إيجاب دخل فيه  
 ويقال من عرق  
 الطوفان زه من فوح  
 ويقال هو أول بيت نبى  
 ويقال من طاف حوله  
 فقد عتق (ذلك) الذى  
 ذكرت من المناسك  
 عليهم ان يوفوا ذلك  
 (ومن يعلم حرمان الله)  
 مناسك الحج (فهو خير  
 له عندربه) بالواب  
 (وأحلت لكم) رخصت

(ما كان لاهل المدينة) الآيتين \* اخرج ابن أبي حاتم من طريق عمر وبن مالك عن أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا عن رسول الله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعف الناس ما كانت سرية الا كنت فيها \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا عن رسول  
 الله قال هـ ذا حين كان الامم قبل الامم اكثر الامم وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا نصب قال العناء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ربيعة بن جبيرة ومكحول انهم ما كانوا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي  
 وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن محمد الفراري وعيسى بن يونس السبيعي انهم قالوا في قوله تعالى ولا يئولون من  
 عدوئنا الا كتب لهم به عمل صالح قالوا هذه الآية للمسلمين الى ان تقوم الساعة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في  
 قوله ما كان لاهل المدينة الآية قال نسختم الآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية \* وأخرج  
 الحاكم وابن مردويه عن علي بن رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرغوا خلف جمع فرافى  
 أهله فقال جعفر والله ما أتخلف عنك فخلفني فقات يارسول الله أتخلفني أى شئ تقول قريش أليس يقولون  
 ما أسرع ما أخذ ابن عمه وجلس عنه وأخرى اتبغى الفضل من الله لاني سمعت الله تعالى يقول ولا يطؤون موطئا  
 يغيظ الكفار الآية قال اما قولك ان تقول قريش ما أسرع ما أخذ ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا انى سحر  
 وكاهن وانى كذاب ذلك لى أسوة اما ترى ان تسكون منى بمكة نزل هرون من موسى غير انه لاني بعدى وأما قولك  
 تبغى الفضل من الله فقد جاءنا فافل من اليمن فبعسه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى باتت بك الله منه رزق \* قوله  
 تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) الآية \* أخرج أبو داود في نسخة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس قال نسخ هؤلاء الآيات انفروا وخفوا ونظروا لان لا تنفروا بعديكم \* ذابا أليما قوله وما كان المؤمنون  
 لينفروا كافة يقول لتنفر طائفة ولم تكن طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالما كثرت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا خوارجهم اذار جمعوا اليهم من الغزوات علمهم يحذرون ما نزل  
 من بعدهم من قضاء الله في كتابه وحدوده \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
 في المدخل عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعنى ما كان المؤمنون لينفروا واجمعوا وتركوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعنى عصبة يعنى السرايا فلا يبرون الا باذنه  
 فاذا رجعت السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد أنزل على نبيكم  
 بعد نأترا ما وقد تعلمناه فمكثت السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم بعدهم ويبيت  
 سرايا آخر ذلك قوله ليتفقهوا في الدين يقول يتعلمون ما أنزل الله على نبيه ويعلموه السرايا اذار جمعوا اليهم  
 لعلهم يحذرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة  
 قال ليست هذه الآية في الجهاد ولكن لما ادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنة اجدبت بلادهم  
 فكانت القبيلة منهم لم تقبل باسرها حتى يحلوا بالمدينة فمن الجهدو يعلوا بالاسلام وهم كاذبون فضبوا على  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله تعالى يخبر رسوله الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا  
 بمؤمنين تردهم الى عشارتهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله وينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم  
 يحذرون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان المؤمنون يحرضهم على الجهاد  
 اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يريه يخرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة  
 من الناس فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة أمر واذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان  
 تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا اما أنزل الله من القرآن وما يس من السنة فاذا  
 رجع اخوانهم أخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف عنه أحد الا باذن  
 أو عذر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال لما نزلت ان لا تنفروا بعديكم ذابا أليما



يا أيها الذين آمنوا فاتلوا  
 الذين يلوونكم من الكفار  
 وأجسدوا فيكم غلظة  
 واعلموا أن الله مع  
 المتقين واذا ما أنزلت  
 سورة فمنهم من يقول  
 أيكم زادته هذه إيمانا  
 فأما الذين آمنوا فزادتهم  
 إيمانا وهم يستبشرون  
 وأما الذين في قلوبهم  
 مرض فزادتهم رجسا  
 إلى رجسهم وماتوا وهم  
 كافرين وألا يرون أنهم  
 يفتنون في كل عام مرة  
 أو مرتين ثم لا يتوبون  
 ولا هم يذكرون واذا  
 ما أنزلت سورة نظر  
 بعضهم إلى بعض هل  
 يراكم من أحد ثم  
 انصرفوا صرف الله  
 قلوبهم بانهم قوم  
 لا يفقهون لئلا يجاءكم  
 رسول من أنفسهم عزي  
 عليه ما عنتم حريص  
 عليكم بالمومنين رؤف  
 رحيم

وما كان لاهل المدينة الآية قال المنافقون هلك اهل البدو الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم يغزوا معه  
 وقد كان ناس خرجوا الى البدو والى قومهم يفقهونهم فآثر الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية  
 ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجهم داخضة الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية قال ناس من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا  
 من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما تراكم الا قد تركتم أصحابكم وجئتوا فوجدوا في أنفسهم من ذلك تتعرجا  
 واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة  
 خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير ليبتغوه في الدين واليه معروفا في الناس وما أنزل بعدهم ولينذر راقومهم  
 قال الناس كلهم اذ رجعوا اليهم لعلمهم بخذرون \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا فاتلوا) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله فاتلوا الذين يلوونكم من الكفار قال الادنى فالادنى \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
 مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال كان الذين يلوون من الكفار العرب فقالتهم حتى فرغ منهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الدليم فقال فاتلواهم فانهم من الذين قال  
 الله تعالى فاتلوا الذين يلوونكم من الكفار \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال  
 الروم والدليم تلاه هذه الآية فاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر انه سئل عن غزوا الدليم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاتلوا الذين يلوونكم من الكفار  
 قال الروم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* قوله تعالى  
 (واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمنهم من يقول  
 أيكم زادته قال من المنافقين من يقول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما  
 الذين آمنوا فزادتهم إيمانا قال كانت اذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادهم الله إيمانا وتصديقها وكانوا يستبشرون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شكالى شكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله أولا يرون أنهم يفتنون قال يفتنون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال بالسنة والجوع \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون بالعدو في كل عام مرة أو مرتين \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يفتنون بالغزوة في سبيل الله  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن مالك أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال عرضون في كل عام مرة  
 أو مرتين \* وأخرج أبو الشيخ عن العتيبي قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزد خيرا قالت الملائكة عليه السلام  
 السلام هذا الذي داوينا فلم ينفعه الدواء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد أولا يرون أنهم يفتنون في كل  
 عام مرة أو مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال كنا نسمع في كل  
 عام كذبة أو كذبتين فيفضل بها فقام من الناس كثير \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله  
 أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يندكرون \* قوله تعالى (واذا ما أنزلت سورة) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم  
 المنافقون \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد  
 كراهية ان يغصناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى  
 بعض هل يراكم من أحد ممن سمع خبركم رآكم أحد أخبره اذا نزل شي يخبر عن كلامهم وهم المنافقون \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا  
 من الصلاة فان قومنا انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال



لكم (الانعام) ذبيحة  
 الانعام وكل لحومها  
 (الامياتلى) الاما حرم  
 (عليكم) في سورة  
 المائة مثل الميتة  
 والدم ولحم الخنزير  
 (فاجتنبوا الرجس من  
 الاوثان) فاتركوا شرب  
 الخمر وعبادة الاوثان  
 (واجتنبوا قول الزور)  
 اتركوا قول الباطل  
 والكذب لانهم كانوا



يقولون في تليتهم في  
 الجاهلية تلييك اللهم  
 امين امين لا شريك لك  
 الا شريك هولك علمك  
 وما لك فيها هم الله عن  
 ذلك (حذاه الله) كونوا  
 مسلمين مخلصين لله  
 بالتلبية والحج (غير  
 مشركين به) بالله في  
 التلبية والحج (ومن  
 يشرك بالله فكأنما  
 شرك) وقع (من السماء  
 فتخطاه) افتأخذ  
 (الباير) وتذهب به  
 حيث يشاء (أو توهي)  
 تذهب (به الرجح في مكان  
 صحيح) بعيد (ذلك)  
 التباعد ان أشرك بالله  
 (ومن يعظم شعائر الله)  
 مناسك الحج في ذبح  
 أسمنها وأعظمها (فانها)  
 يعني ذبحة أسمنها  
 وأعظمها (من تقوى  
 القلوب) من صفاوة  
 القلوب واخلص  
 الرجل (اسم فيها) في  
 الانعام (منافع) في  
 ركوبها والبساتينها (الى  
 أجل مسمى) الى حين  
 تقلد وتسمى هديا (تم  
 يحلها) منحها (الى  
 بيت العتيق) ان كانت  
 للمعصرة وان كانت  
 للمع فالى مني (ولسلك  
 أمة) من المؤمنين (جعلنا  
 منسكا) مذهبنا لهم  
 وعمرتهم (ليذكروا  
 اسم الله على ما رزقهم  
 من رحمة الانعام) على

لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة \* قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الآية \* اخرج  
 عبد بن حميد والحاثر بن أبي أسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر  
 عن ابن عباس في قوله اقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه  
 وسلم مضرهم ماور ببعها ويمانيها \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه  
 وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله اقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من نكاح ولم يخرج من سفاح \* واخرج ابن سعد عن ابن عباس  
 في قوله اقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه بامعشر العرب \* واخرج ابن مردويه عن أنس قال قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن أبي طالب رضی الله عنه يا رسول الله ما معنى  
 انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في آباء من لدن آدم  
 سفاح كلها نكاح \* واخرج الحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اقد جاءكم رسول  
 من انفسكم يعني من أعظمكم قدرا \* واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يخرج من لدن آدم من نكاح غير سفاح \* واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح الاسلام \* واخرج ابن سعد وابن  
 عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من نكاح غير سفاح \* واخرج ابن سعد وابن  
 أبي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج  
 من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة \* واخرج ابن أبي عمير  
 في مسنده والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية  
 شيء \* واخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق أبواي قط على سفاح  
 لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذب الا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما  
 \* واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير العرب مضر وخزيم مضر بنو  
 عبد مناف وخزيم بنو عبد مناف بنو هاشم وخزيم بنو هاشم بنو عبد المطلب والله ما افرق شعبتان منذ خلق الله  
 آدم الا كنت في خيرهما \* واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وما افرق الناس  
 فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين أي ي في نكاحي من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم  
 اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى أبي وأمي فانا خيركم ونفسا وخيركم أبأ \* واخرج ابن سعد  
 والبخاري والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم  
 قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه \* واخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن  
 وائل بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد  
 اسمعيل بن كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بنو هاشم واصطفاني من بني هاشم  
 \* واخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن العباس بن عبد المطلب  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقهم جعلني في خير  
 الفريقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق  
 البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نسبا \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق  
 فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من



ذبيحة الانعام (فالهكم

اله واحد) بلا ولولا

شريك (فله أسلموا)

اخضعوا بالعبادة

والتوحيد (وبشر

المجتبىين) المجتهدين

المخلصين بالجنة (الذين

اذا ذكر الله) أمر واما

من قبل الله (وجلت

قلوبهم) خافت قلوبهم

(والصابرين) وبشر

الصابرين أيضا بالجنة

(على ما أصابهم) من

المسازي والمصائب

(والمقیمی الصلوة)

وبشر المقیمین للصلوات

الخمس بوضوئهم وكوعها

وسجودها وما يجب

فهامن مواقيتها بالجنة

أيضا (ومما رزقناهم)

من الاموال) ينفقون

يتصدقون ويؤدون

زكاتها (والبدن) يعني

البقر والابل (جعلناها

لكم) سخرناها لكم

(من شعائر الله) من

مناسك الحج التي تدبحوا

(لكم فيها) في الاضاحي

(خير) ثواب (فاذكروا

اسم الله عليها) على

ذبيحتها (صواف)

خوالص من العيوب

ويقال مع قوله يدها

اليسرى فائمة على ثلاث

قوائم وقرئت برفع النون

(فاذا وجبت جنوبها)

فاذا خوت لجنبها بعد

الذبح (فكوا منها) من

الاضاحي (وأطعموا)

قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فانما من خيار الى خيار \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف علي ثلاثة فكانت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريش من العرب ثم اختار بنى هاشم من قريش ثم اختار بنى عبد المطلب من بنى هاشم ثم اختارني من بنى عبد المطلب \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر الله منهم قريش ثم اختار منهم بنى هاشم ثم اختارني من بنى هاشم \* وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر الله منهم قريش ثم اختار قريش من قريش ثم اختارني من بنى هاشم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بي قط مذخرت من صلب آدم ولم يزل تتنازعني الامم كرا عن كرا حتى خرجت من افضل حين من العرب هاشم وزهرة \* وأخرج ابن أبي عمير العدي عن ابن عباس ان قريشا كانت نورابن يدي الله تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فاحق الله آدم عليه السلام ابي ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح ووقفت في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى أخرجني من بين ابوي لم يلق علي سفاح قط \* وأخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلتهم فجعلهم بيوتات فجعلني في خيرهم بيوتاتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلنا وخيركم بيتنا \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن مردويه والبيهقي عن المطلب بن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقته وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتات فجعلني في خيرهم بيوتاتهم انا خيركم قبيلنا وخيركم نفسا واخرج الترمذي وحسنه والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب \* وأخرج ابن سعد عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض قبيلة فبعث خيرا رجلا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها واهلها فوجدتها اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مصر ثم امرني فطفت في مصر فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بنى هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وامحق بن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهرا عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال آخرة آتت علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان آخرا نزل من القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرا الآية \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن ان أبي بن كعب كان يقول ان أحدث القرآن عهدا بالله وفي لفظ بالسما عاتان الآيتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرا السورة \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والخطيب في الخيصة المتشابهة والضياع في المختارة من طريق أبي العالسة عن أبي بن كعب انهم جمعوا القرآن في مصحف في خذ لافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويعلم عليهم أبي بن كعب حتى انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا هذا آخرا نزل من القرآن



اعطوا (القانع) السائل  
الذي يفتن بالبسيير  
(والعتر) الذي يعترضك  
ولا يسالك (كذلك)  
الذي ذكرت لكم  
(سخرناها) ذلناها  
(لكم اعلمكم تشكرون)  
لكي تشكروا نعمته  
ورخصته (ان ينال  
الله) ان يصل الى الله  
(لحسوه ما ولاد ماؤها)  
وكانوا في الجاهلية  
يضربون لحم الاضاحي  
على حائط البيت  
ويتلطفون بدمها فنهاهم  
الله عن ذلك ويقال  
لا يقبل الله لحومها ولا  
دماؤها (ولكن يناله  
التقوى منكم) ولكن  
يقبل الاعمال الزاكية  
الطاهرة منكم (كذلك)  
هكذا (سخرها) ذلها  
(لكم لتكبروا الله)  
لتعظموا الله (على  
ما هذا كم) كما هذا كم  
لدينه وسنته (ويشر  
المحسنين) بالقول  
والفعل بالحنوة ويقال  
المحسنين بالذبايح (ان  
لله يدافع عن الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن كفار  
مكة (ان الله لا يحب كل  
خوان) خائن (كفور)  
كافر بالله (اذن للذين  
يقاتلون) اذن للمؤمنين  
بالقتال مع كفار مكة  
(بانهم ظلموا) ظلمهم  
كفار مكة (وان الله على

فقال ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأني بعد هذا آيتين لقد جاء كرسول من انفسكم عز بزعليه  
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فتقل حسبي الله لاله الا هو عليه تو كلته وهو رب العرش  
العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال نعم الامر بما فتح به بلاه الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول  
الا يوحي اليه انه لاله الا انا فاعبدون \* واخرج ابن سعد ووجد البخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
ابي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر  
مقتل اهل البصرة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استخبر يوم اليمامة بالناس واني  
أخشى ان يستخبر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع  
القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعلى شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل  
عمر يراجعني فيه حتى شرح الله ذلك صدرى ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم  
فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا تنهك كنت تكذب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبصع القرآن  
فاجعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمراني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل  
شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم أرل اراجعه حتى شرح الله صدرى  
للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتبصع القرآن اجعه من الرقاق والاكف والعصب وصدور  
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم  
رسول من انفسكم عز بزعليه ما عنتم الى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله  
ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير  
قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجل من الانصار بهاتين الآيتين لقد جاءكم رسول  
من انفسكم الى آخرها فقال عمر لا أسالك علمها بينة أبدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج  
ابن ابي داود في المصاحف عن عروة قال لما استخبر القتل بالقراء يومئذ فرق ابو بكر على القرآن ان يصبغ فقال  
لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت افعدا على باب المسجد فن جاء كبار شاهدين على شيء من كتاب الله فكتبه \* واخرج  
ابن اسحق وأحمد بن حنبل وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرب بن خزيمة بهاتين  
الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى عمر فقال من معل على  
هذا فقال لأدري والله الا أنى أشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر وانا  
أشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظر واسورة من  
القرآن فالحقوها فالحقت في آخر براءة \* واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب  
قال أراد عمر بن الخطاب ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد  
شاهدا فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان  
لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد به شاهدا فجمع ما كان في بيته من آيتين لم يكتبوهما فقالوا  
ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عز بزعليه ما عنتم الى آخر السورة  
فقال عثمان وانا أشهد انهما من عند الله فان ترى ان تجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزلت من القرآن فتمت  
بهما براءة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم  
الآية قال جمع له الله من انفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة عز بزعليه ما عنتم مؤمنهم  
حريص على ضالهم ان يجديه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله  
عز بزعليه ما عنتم قال شديدا عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يؤمن كفاركم \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله  
الله اليك وأمره ان لا يفعل شيئا الا بامر الله فقال له ملك الجبال ان الله أمرني ان لا أفعل شيئا الا بامر الله ان شئت



فان تولوا نقل حسبي  
 الله لاله الا هو عليه  
 توكت وهو رب العرش  
 العظيم  
 نصرهم - على نصر  
 المؤمنين على عدوهم  
 (لقد بر الذين اخرجوا  
 من ديارهم) اخرجهم  
 كفار مكة من منازلهم  
 (بغير حق) بلا حق ولا  
 حرم (الا ان يقولوا بنا  
 الله) الا لقولهم لاله الا  
 الله محمد رسول الله (ولولا  
 دفع الله الناس بعضهم  
 ببعض) فدفع بالنيبين  
 عن المؤمنين وبالْمؤمنين  
 عن الكافرين  
 وبالمجاهدين - عن  
 القاعدین بغير عذر  
 ولولا ذلك (لهدمت  
 صوامع) - وجمع  
 الرهبان (وبيع)  
 ككثرة اليهود  
 (وصالحات) بيت نار  
 المحوس لان كل هؤلاء في  
 مامن المسلمين (ومساجد)  
 للمسلمين (بذكر فيها)  
 في المساجد (اسم الله)  
 بالنكبير والتمليل  
 (كثيرا وانه نصرن الله)  
 على عدوه (من ينصره)  
 من ينصرني به بالجهاد  
 (ان الله لغوي) بنصرة  
 نبيه ونصرة من ينصر  
 نبيه (عزيز) بالنعمة  
 من أعداء نبيه (الذين  
 ان مكناهم في الارض)  
 ازلناهم في أرض مكة

دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض قال يا له الجبال فاني انا فيهم  
 اعلمه ان يخرج منهم ذرية يقولوا لاله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام انت كما سمعنا انك تقولون انك  
 ابن مردويه عن ابي صالح الخنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضع رحمة الا على رحيم  
 فلما بار رسول الله كذا ترجمه اموالنا واولادنا قال ليس بذلك واكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عز يزعليه  
 ما عنتم حرص علىكم بالْمؤمنين رذرفرحيم \* واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال اسأقدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا له انك قد نزلت بين أظهرنا فواتق لنا نأمنك ونأمننا قال ولم سالتم هذا  
 فالوا نطلب الامن فانزل الله تعالى هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم عز يزعليه ما عنتم الآية \* واخرج  
 ابن سعد عن ابي صالح الخنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمة على كل  
 رحيم قالوا يا رسول الله انالترحم انفسنا واولادنا واولادنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم  
 رسول من انفسكم عز يزعليه ما عنتم حرص علىكم بالْمؤمنين رذرفرحيم \* قوله تعالى (فان تولوا نقل حسبي الله)  
 الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان تولوا نقل حسبي الله  
 يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين \* واخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
 خرجت سرية الى أرض الروم فسقط رجل منهم فانه كسرت فخذه فلم يستطعوا ان يحمله ففر بطوا فرسه عنده  
 ووضعه عنده شيامن ماء وراذله ولوا اباه ات فقال له مالك ههنا قال انكسرت فخذي فتركتني لحياتي فقال ضع  
 يدك حيث تجد الام فقل فان تولوا نقل حسبي الله لاله الا هو عليه توكت وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده  
 فقرأ هذه الآية فصع مكانه وركب فرسه وادرك اصحابه \* واخرج أبو داود عن أبي الدرداء موقوفا وابن السني  
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لاله الا هو عليه  
 توكت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والاخرة \* واخرج ابن النجار في  
 تاريخه عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبع مرات حسبي  
 الله لاله الا هو عليه توكت وهو رب العرش العظيم لم يصب به ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق \* قوله تعالى (وهو رب العرش العظيم) \* اخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمى العرش عرش الارتماعة \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو  
 الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة جراء \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
 وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نور فاعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف  
 الكرسي وحول العرش اربعة نهار من نور يتسلا لا نور من نار تتألفي ونهر من نبع ابيض تلتصق منه  
 الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش اربعة اركان السنة الخلق كلهم  
 فهو يسبح الله تعالى ويذكره ثلاث الا السنة \* واخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العرش من ياقوتة جراء وانما كان الملائكة نظار اليه والى عظمه فاروحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين  
 ألف ملك اسكل ملك سبعون ألف جناح فطار الملائكة بما فيه من القوة والاجتهاد ماشاء الله ان يطير فوق فطر  
 ذلكانه لم يرم \* واخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربعة قوائم من  
 ياقوتة جراء وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله باسنان من أسن العرش \* واخرج  
 الطبراني وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان العرش مطوق بحبته والوحي ينزل في السلاسل  
 \* واخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس قال ما قدر قدر العرش الا الذي خلقه ان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء \* واخرج سعيد  
 ابن منصور وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الملقاة  
 من الأرض الفلانة \* واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء  
 والارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن يزيد البصري قال في كتاب ما تنبأ عليه هرون النبي عليه الصلاة  
 والهلام ان بحرنا هذا خليج من بنطس وبنطس وراه وهو محيط بالارض فالارض ونورها من البحر عند



(أقاموا الصلوة) أتوا  
 الصلوات الخمس (وأقروا  
 الزكوة) أعطوا زكاة  
 أموالهم (وأمروا  
 بالمعروف) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله  
 عليه وسلم (ونحوه) عن  
 المنكر (عن الكفر  
 والشرك) وخالفه الرسول  
 (وته عاقبة الامور)  
 والى الله ترجع عواقب  
 الامور في الآخرة (وان  
 يكذبوا) يا محمد قريش  
 (فقد كذب قبلهم)  
 قبل قومك (قوم نوح)  
 فوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (ومعد) قوم  
 صالح صالحا (وقوم  
 ابراهيم) ابراهيم (وقوم  
 لوط) لوطا (وأصحاب  
 مدين) قوم شعيب  
 شعيبا (وكذب موسى)  
 كذبه قومه القبط  
 (فامليت للكافرين)  
 فامهات للكافرين في  
 كفرهم الى الاجل (ثم  
 أخذتم) م) بالعقوبة  
 (فكيف كان نكير)  
 انظر يا محمد كيف كان  
 تغييرى عليهم بالعقوبة  
 (فكائن من قريه)  
 كم من أهل قريه  
 (أهلكناها) بالعذاب  
 (وهي ظالمة) مشركه  
 كافرة أهلها (فهى  
 خاويه) ساقطة (على  
 عروشها) على سقوفها  
 (وبئر معطله) وكمن  
 بئر معطله عمالها أربابها

نبتاس كعين على سيف البحر وخلف نبتاس قينس محيط بالارض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر  
 وخلف قينس الاصم محيط بالارض فقينس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض  
 فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فاطلم وما دونه عنده  
 كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكى وهو ماء عذب محيط بالارض أمر الله نصفه ان يكون تحت العرش  
 فاراد ان يستجمع فزجره فهو بالك يستغفر الله فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك  
 محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم  
 عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرى الا كدر اهرام سبعة القيت في ترس  
 قال ابن زيد قال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرى في العرش الا كملقة من حديد القيت بين ظهري  
 فلاة من الارض والكرى موضع القدمين \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال خلق الله العرش  
 والعرش سبعون ألف ساق كل ساق كاستدارة لسماء الارض \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون سجابا محجب من نور ومحجب من  
 ظلمة ومحجب من نور ومحجب من ظلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة والخيارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب  
 لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش  
 الكريم \* وأخرج النسائى والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال علمنى على رضى الله عنه  
 كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقوالهن عند الكرب والشئ يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان  
 الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الحكيم الترمذى من طريق اسحق بن عبد الله  
 ابن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقنونا موتا كماله الا الله الحليم الكريم سبحان  
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هى للحى قال أجود  
 وأجود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن جعفر أنه تزوج ابنة غلام فقال اذا نزل بك الموت أو أمر من امور  
 الدنيا فقل سبحان تقولى لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين  
 \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه أن حرقيل كان فى سباحت تصرع  
 دانيال من بيت المقدس فزعم حرقيل انه كان ناعما على شاطئ الفرات فاتاه ملك وهو نائم فاخذ برأسه فاحتله حتى  
 وضعه فى خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسى الى السماء فاذا سموات منفرجات دون العرش قال فبى دالى  
 العرش ومن حوله فنظرت اليه - م من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مظال على السموات والارض واذا  
 نظرت الى السموات والارض رأيتهن متعلقات ببعطن العرش واذا الخلة اربعة من الملائكة لكل ملائكة منهم أربعة  
 وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه نور فلما أعجبني ذلك منهم نظرت الى أقدامهم فاذا هى فى الارض  
 على عجل تدور بها واذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كلون فرع علم نزل ذلك مقامه منذ خلق الله  
 الله الخلق الى أن تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك أسفل من ذلك أعظم شئ رأيت من انخلق  
 فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء واذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى أن  
 تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوى ملائكة عظيمة السموات والارض واذا ملائكة أسفل من  
 ذلك لكل ملائكة منهم ستة أجنحة جناحان يستريح ما وجهه من النور وجناحان يعطى بهما جسده وجناحان يطير  
 بهما واذا هم الملائكة المقرَّبون واذا ملائكة أسفل من ذلك يسجدون منذ خلق الله الخلق الى أن ينفخ فى الصور فاذا  
 نفخ فى الصور رفعوا رؤسهم فاذا انظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعبدك حق قدرتك ثم رأيت العرش  
 تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم أفضى الى ما بين السماء والارض فكان يلى ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة  
 فكان قدره ثم أفضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا بن آدم فصعقت وسمعت  
 صوتا لم أسمع مثله قط فذهبت أقدر ذلك الصوت فاذا قدره كمنسكرا اجتمعوا فاجلوا بصوت واحد أو ككفنة



\* (سورة يونس مكية)

وهي مائة وتسع آيات \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
التي تلك آيات الكتاب  
الحكيم أكان للناس  
عجباناً أوحينا إلى رجل  
منهم أن أنذر الناس

ليس عليها أحد (وقصر  
مشيد) حصين طويل  
ليس فيه ساكن ان  
قرئت ينصب الميم  
ويقال بحصن ان قرئت  
بضم الميم وتشد الياء  
(أفلم يسيروا في الارض)  
أفلم يسافروا أهل مكة في  
تجاراتهم (فتكون)  
قنصير (لهم قلوب  
يعقلون بها) التخويف  
وما صنع بغيرهم اذا  
نظروا وتفكروا فيها  
(أو آذان يسمعون بها)

الحق والتخويف (فانها)  
يعني النظرة بغير عبادة  
ويقال كلمة الشرك  
(لانعمي الابصار) ومن  
النظر (ولكن نعمي  
القلوب التي في الصدور)  
من الحق والهدى  
(ويستجولونك) يا محمد  
(بالعذاب) استجابه  
نضرب من الحرب قبل  
أجله (ولن يخلف الله  
وعده) بالعذاب (وان  
يوما) من الذي وعده فيه  
عذابهم (عند ربك  
كالف سنة مما تعدون)  
من سنى الدنيا (وكأن  
من قرية) وكرم من أهل

اجتمعت فتدافعت وأتى بعضها بعضاً وأعظم من ذلك قال حزقيـ ل فلما سمعت قال أنعشوه فانه ضعيف خلق من  
طين ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كتابا ليعتد الجيس من دعوته منهم فاجابك واهتدى به ذلك ذلك  
مثل أحره وبن غفلت عنه حتى يموت ضالاً فعلى مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزرههم شيا ثم عرج بالعرش  
واحتلت حتى رددت الى شاطئ الفرات فبينما أنا قائم على شاطئ الفرات اذا تاني ملك فاخذ برأسى فاحتلني حتى  
ادخلني جنب بيت المقدس فاذا أنا بحوض ماء لا يجوز قد صحت ثم افضيت منه الى الجنة فاذا شجرها على شاطئ  
انهارها واداهو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفتى عمره فاذا فيه الطالع والقضب والبسح والقطيف قلت فقال يا سها قال  
هو ثياب كتياب الحور يتفلق على أي لون شاء صاحبها قلت فماذا راجها فعرض علي فذهبت لاقيس حسن  
وجوههن فاذا هن لوجع الشمس والقمر كان وجه احداهن ابيضاً واحدهن احمر واحدهن لاجلهم احدهن لا يورى عظمتها  
واذا عظمتها لا يورى خنها واذا هي اذا نام عنها صاحبها اشتد قطوهي بكر فجببت من ذلك فقبل لي لم تعجب من هذا  
فقلت وما لي لا اعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلدو من تزوج من هذه الارواح انقطع عنه الهم  
والحزن قال ثم اخذ برأسى فردني حيث كنت قال حزقيـ ل فبينما أنا قائم على شاطئ الفرات اذا تاني ملك فاخذ برأسى  
فاحتلني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة آلاف قتيل قد بددت الطيور والسباع  
لحومهم وفرت بين اوصالهم ثم قال لي ان قومنا يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي  
فادعهم ثم قال حزقيـ ل فدعوتهم فاذا اكل عظامهم قد اقبل الى مفصله الذي منه انقطع ما رجل بصاحبه باعرف من  
العظم بمفصله الذي فارق حتى أم بعضها بعضاً ثم بنت عابها اللحم ثم بنت العروق ثم انبسطت الجلود وأنا انظر  
الى ذلك ثم قال ادع لي أرواحهم قال حزقيـ ل فدعوتهم فاذا كل روح قد اقبل الى جسده الذي فارق فلما جاسوا  
سالتهم فيم كنتم قالوا انما لممتنا وفارقنا الحياة لعيننا ملك يقال له ميكائيل قال هاهنا أعمالكم وخذوا أجوركم  
كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فظن في أعمالنا وجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على  
أجسادنا وجعلت الارواح تلمسنا على أرواحنا وجعلت أجسادنا تلمسنا فلم نزل كذلك نعدب حتى دعوتنا  
قال ثم احتلني فردني حيث كنت

\* (سورة يونس عليه السلام مكية) \*

\* أخرجه النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يونس بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة يونس بمكة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله  
عنه قال كانت سورة يونس تعد السابعة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أن الله أعطاني الرائبات الى الطواسين مكان الانجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الغداة فقرا يونس وهو ودغيرهما \* قوله تعالى  
(الر) \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله الر قال فواتح السور اسماء من أسماء الله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال أنا لله أرى \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الر قال أنا  
الله أرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال أنا لله أرى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله الر وحم ون قال اسم مقطوع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس رضي الله عنه - ما قال الر وحم ون حروف الرحمن مفارقة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب  
القرظي في قوله الر قال ألف ولام ورا من الرحمن \* قوله تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم) \* أخرجه ابن أبي  
حاتم عن أنس من مالك رضي الله عنه في قوله تعالى تلك يعني هذه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى  
تلك آيات الكتاب قال الكتاب التي خلت قبل القرآن \* قوله تعالى (أكان للناس عجباناً أوحينا إلى رجل  
منهم) \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله  
محمد أصلي الله عليه وسلم رسولا أنكرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل



و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا ساحر بين ان ربك الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم اتوى على العرش يدبر الامر من شفيخ الامن بعداذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا والله سبحانه يستدر الخلق ثم يعيده ليحجز الذين آمنوا و عملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من جهنم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون

قـ رية (أملت لها) أهلتها إلى أجل (وهي ظالمة) مشركة كافرة أهلها (ثم أخذتها) عاقبتها في الدنيا (والى المصير) المرجع في الآخرة (قل يا أيها الناس) يا أهل مكة (انما أنا لكم) من الله (نذير) مخوف (مبين)

تجد فانزل الله ان كان للناس عجمان اوحيا الى رجل منهم الآية وما أرسلنا قبلك الا رجالا لوحي اليهم الآية فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا اذا كان بشرا فغير محمد كان أحق بالرسالة فلولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يقولون أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ومعه عود بن عمر والثقفى من الطائف فانزل الله ردا عليهم م أهم قـ سمون رجعتك الآية والله أعلم \* قوله تعالى (و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال سابق لهم من السعادة فى الذكر الاول \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال أحرا حسنا بما قدموا من أعمالهم \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذى قدموا قال الله سنكتب ما قدمه واول آثارهم والا تارتمشاهم قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطواناتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع فى قوله قدم صدق قال ثواب صدق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله قدم صدق قال يقدمون عليه عند ربهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله قدم صدق قال خير \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قدم صدق أى سلف صدق \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن مالك رضى الله عنه فى قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى فى قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع صدق لهم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب فى قوله لهم قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم فى نبيهم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم فى قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قال الكافرون ان هذا السحر مبين) \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان فى بونس عن داود بن ساحر مبين \* قوله تعالى (ان ربكم الله) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفى قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميتهم ثم يحييهم \* قوله تعالى (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا) \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا بكلماتين فصارت احدهما شمسا والاخرى قمر او كانا من النور جميعا ووردان الى الجنة يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كهية القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا آية الليل الآية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوهها الى السموات واقفيتهما الى الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبه عن عبد الله بن عمر انه كان بين يديه نار اذ شققت فقال والذى نفسى بيده انها تتعذب بالله من النار الكبرى ورأى القمر حين جح للغروب فقال والله انه ليبنى الآن \* وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يصبحها ثلاثمائة مائة وسبعون ملكا أما سمعت أمية بن أبي الصلت يقول

ليست بطالعة لنا فى رسلنا \* الامعة ذبة والاتحاد

\* قوله تعالى (ان فى اختلاف الليل والنهار) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن خليفة العبدى قال لوان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن ربه ما عبده أحد ولو يكن المؤمنون تفكروا فى محيى هذا الليل اذا جاء فلا كل شئ وغضى كل



شيء وفي معنى سلطان النهار اذا جاء فمعها سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون يذكرون في ما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم برهم عز وجل وكامع بدرا الله عن رؤيته \* قوله تعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا رضوا بالحياة الدنيا الا يتين \* اخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن ابن زبدي قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا رضوا بالحياة الدنيا الا يتين اهل الكفر \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من مجاهد في قوله ورضوا بالحياة الدنيا راطما نواجا قال مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية \* وخرج ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط قال الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن ابي طالب الدنيا جيفة فممن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هديهم ربهم ربهم بايمانهم) \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هديهم ربهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم نور ايمشون به \* وخرج ابو الشيخ عن قتادة مثله \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هديهم ربهم ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة توريج طيبة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرئ صدق فيقول له انا عملك فيكون له نور او قائد الى الجنة واما الكافر فاذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة توريج ممتنة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرئ سوء فيقول انا عملك فينطلق به حتى يدخل له النار \* وخرج ابن جرير وابن المنذر ورواه الشيخ عن ابن جرير في قوله هديهم ربهم ربهم بايمانهم قال عمل له في صورة حسنة توريج طيبة يعارض صاحبها ويشهه بكل خير فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح فيجعل له نور او بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر بعمل له في صورة سيئة توريج ممتنة فيلازم صاحبها حتى يقذفه في النار \* وخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله هديهم ربهم ربهم بايمانهم قال حتى يدخلهم الجنة فحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم لاحدهم يومئذ علم بمنزله منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلماء انه انزلهم الجنة بسبعة منازل لكل منزل من تلك المنازل اهل في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعي عليهم بما سألوا وما خطر على انفسهم حتى اذا امتاوا كان طعامهم ذلك جشاء ووريج المسك ليس فيها حدث ثم انهم والجد والنسب كمالهم والنفس ثم يمتحنى فاكلته فاقاموا قاعا وامتكتاد على اى حال كان عليه ثم لانصل اليه حتى يعود كما كانت انهاركة الرجن وبركة الرجن لا تنفى وهى الخزان التي لا تنقطع ابدا ما أخذ منه لم ينقص وما ترك منها لم يفسد \* قوله تعالى (دعواهم فيها) الاية \* اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم انما هم ما اشتروا من الجنة من ربهم \* وخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتروا شيئا قالوا سبحانك اللهم وبمحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على احدثهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحيفة من ذهب فيها طعام ليس فى الاخرى فيا كل منهن كاهن \* وخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون ذلك قولهم فيها \* وخرج ابن جرير وابن المنذر ورواه الشيخ عن ابن جرير قال اخبرني ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاءهم به فبما نهبهم الملائكة بما اشتهوا فاذا جاء الملائكة بما يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله وتحييتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين \* وخرج ابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن ابن ابي الهذيل قال الحمد اول الكلام واخر الكلام ثم تلاوا وادعواهم ان الحمد لله رب العالمين \* قوله تعالى (ولو يعمل الله للناس) الاية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن مجاهد في قوله ولو يعمل الله للناس الشراستجبالهم بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لعنوا اليهم اجلهم قال لاهلنا من دعى عليه ولا ماته \* وخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ولو يعمل الله للناس الشراستجبالهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخذ الله العنه قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه \* وخرج ابن

ان الذين لا يرجون لقاءنا رضوا بالحياة الدنيا واطمأنتوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هديهم ربهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولو يعمل الله للناس الشراستجبالهم بالخير لعنوا اليهم اجلهم فذكر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون

بأية تعلمونها (فالذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم ويزيرونهم (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (ورزق كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين سعوا في آياتنا) كذبوا باياتنا بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (معاذرين) ليسوا بفاتنين من عذابنا اولئك اصحاب الخبيث (اهل النار وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (ولاني) محمد ليس



واذا مس الانسان  
الضر دعانا جنبه  
أوقاعه أوقاعا فلما  
كشعنا عنه ضره  
كأن لم يدعنا الى ضره  
مسه كذلك زين للمسرفين  
ما كانوا يعملون ولقد  
أهأكننا القرون من  
تبلكم المظالم وواجبهم  
رسمهم بالبينات وما  
كانوا ليؤمنوا كذلك  
تجزى القوم المجرمين  
ثم جعلنا كم خلائف  
في الارض من بعدهم  
لننظر كيف تعملون  
واذا اتلى عليهم آياتنا  
بينات قال الذين لا يرجون  
لقاءنا أت بقرآن غير  
هذا أو بدله قل ما يكون  
لئ أن أبدله من تلقاء  
نفسى ان أتبع الاما يوحى  
الى انى أخاف ان عصيت  
ربى عذاب يوم عظيم قل  
لوشاء الله ماتلونه عليكم  
ولأدرا كبه فقد لبثت  
قبكم عمار من قبله أفلا  
تعفلون فمن أظلم ممن  
افتوى على الله كذبا  
أو كذب بآياته  
انه لا يفلح المجرمون  
ويعبدون من دون  
الله مالا يضرهم ولا  
ينفعهم ويقولون هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله قل  
أتنبؤن الله بما لا يعلم فى  
السموات ولا فى الارض  
سبحانه وتعالى عما  
يشركون وما كان

جرى رواين أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال هو دعاه الرجل على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له \* قوله تعالى  
(واذا مس الانسان الضر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله دعانا جنبه قال مضطجعا  
\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله دعانا جنبه أو قاعدا أو قائما قال على كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي  
الدرداء قال ادع الله يوم سرائك يستجيب لك يوم ضرائك \* قوله تعالى (ثم جعلنا كم خلائف) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ثم جعلنا كم خلائف فى الارض من بعدهم لننظر كيف  
تعملون قال ذكر لنا ابن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلائف فى الارض الا لننظر الى  
أعمالنا فاناروا الله خير أعمالكم بالليل والنهار والسرو والعلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله ثم  
جعلنا كم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (واذا اتلى عليهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله واذا اتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا أت بقرآن غير  
هذا أو بدله قال هذا قول مشركى أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبيد صلى الله عليه وسلم قل لوشاء الله  
ماتلونه عليكم \* قوله تعالى (قل لوشاء الله ماتلونه عليكم ولأدرا كبه) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ولأدرا كبه يقول علمكم به \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله ولا  
أدرا كبه يقول ولا أشعر كبه \* وأخرج أبو عبد الله وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولأدرا كبه يعنى  
بالهمز قال الفراء لا أعلم هذا يجوز من دريت ولا أدريت الا ان يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب  
ر بما غلطت فهمزت لم يهمز \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه كان  
يقرأ قل لوشاء الله ماتلونه عليكم ولأدرا كبه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما ولا  
أندركم كبه قال ما حدثتكم به \* قوله تعالى (فقد لبثت فيكم عمار من قبله) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى فى قوله فقد لبثت فيكم عمار من قبله قال لم أتلى عليكم ولم أذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى فقد لبثت فيكم عمار من قبله قال لبثت أربعين سنة قبل أن يوحى اليه ورأى الرؤيا سنتين وأوحى الله اليه  
عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنتين وستين سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى والترمذى عن  
ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكة ثلاث عشرة يوحى اليه ثم أمر بالهجرة  
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين \* وأخرج أحمد والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه انه سئل  
بسن أى الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن أربعين سنة \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن  
الشعبى قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة ففقرت ذبوتة امرأته عليه السلام ثلاث  
سنين فكان يعلم بالحكمة والشئ لم ينزل القرآن فاسامت ثلاث سنين قرن بنبوتة جبريل عليه السلام فنزل  
القرآن على لسانه عشر من عشر امة وعشرا بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين فقام بمكة عشر ايام بالمدينة عشر ايام وتوفى على رأس ستين سنة \* قوله تعالى  
(فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال الضرادا كان يوم  
القيامة شفعت لى اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يقبل  
المجرمون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله \* قوله تعالى (وما كان  
الناس الا أمة واحدة) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة قال على  
الاسلام \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا فى قراءة ابن مسعود قال  
كانوا على هدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وما كان  
الناس الا أمة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل أحد ابني آدم اخاه \* وأخرج ابن ابى  
حاتم عن السدى فى قوله وما كان الناس الا أمة قال كان الناس اهل دين واحد صلى دين آدم فكفر وانفلا ان  
ربك اجابهم الى يوم القيامة لعضى بينهم \* قوله تعالى (ويقولون لولا أنزل عليه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
الربيع فى قوله فانتظروا انى معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته \* قوله تعالى (واذا أذقنا الناس





فاختلّفوا ولولا كلمة  
سبقت من ربك لقضى  
بينهم فيما فيه يختلفون  
ويقولون لولا أنزل عليه  
آية من ربه فقل إنما  
الغيب لله فانتظروا إنى  
معكم من المنتظرين  
وإذا أذقنا الناس رحمة  
من بعد ضراء مستهم  
اذلهم مكر في آياتنا  
فلله أسرع مكر إن  
رسلنا يكتبون ما تمكرون  
هو الذي يسيركم في البر  
والبحر حتى إذا كنتم في  
الغلاظ وجريين بهم مرج  
طيبة وفرحوا بها جاهتها  
رجع عاصف وجاههم  
المسوح من كل مكان  
وظنوا أنهم أحيط بهم  
دعوا الله مخلصين له الدين  
لئن أنجيتنا من هذه  
لنسكون من الشاكرين  
فلما أنجاهم اذاهم  
يبغون في الأرض بغير  
الحق يا أيها الناس إنما  
بغيتكم على أنفسكم متاع  
الحياة الدنيا ثم الينا  
مرجعكم فننبئكم بما  
كنتم تعملون

بمسل (الأذا تمنى) قرأ  
الرسول أو حدث النبي  
(ألقى الشيطان في  
أمنيته) في قراءة الرسول  
وحدث النبي (فينسخ  
الله) يبين الله (ما يلقى  
الشيطان) على لسان  
نبيه لكي لا يعمل به (ثم

رحمة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وإذا أذقنا  
الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذلهم مكر في آياتنا قال استهزأوا وتكذيب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
قال كل مكر في القرآن فهو عمل \* قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية \* أخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عمر أنهما الدار ي سال عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فأمره بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي  
يسيركم في البر والبحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى إذا كنتم في الغلاظ وجريين بهم قال ذكر  
هذا ثم عدا الحديث في حديث آخر عنه لغيرهم قال وجريين بهم قال فعز الحديث عنه - م فأول شيء كنتم في الغلاظ  
وجريين بهم ولعله لا يستطيع يقول جريين بهم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هذا الجموعهم وغيرهم وجريين  
بهم هو لا وغيرهم من الخلق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وظنوا أنهم أحيط بهم قال أهلكتوا  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال فرعكم من أبي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الریح فننادى  
باللوات والغزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز زهنا أحد يدعوشيا إلا الله وحده مخلصه فقال عكرمة وأنته لئن  
كان في البحر وحده انه لفي البر وحده فاسلم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب  
عكرمة بن أبي جهل البحر فأبغى بهم البحر فغلت الصراري أي الملاح يدعون الله ويوحده فقال ما هذا قالوا  
هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال فهذا الله محمد الذي يدعوننا إليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس الأربعة نفر وأمر أتينا وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعقبين باستار الكعبة فركبوا من أبي جهل وعبد الله  
ابن خطلم ومقيس بن ضبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطلم فهو متعلق باستار الكعبة  
فاستبق إليه سعد بن حريث وعسار فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن ضبابه فادركه  
الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا  
فان آلهتمكم لا نغني عنكم شيئا فقال عكرمة ثم لم يجئني في البحر إلا الاخلاص ما يجئني في البرغ - يره اللهم ان لك  
عهدا ان أنت عافيتني مما آتانا من آتي محمد صلى الله عليه وسلم حتى أضع يدي في يده فلا جدنه عفوا كرم بما قال  
بغض فاسلم وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فانه اختبأ عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم للبيعة جاءه حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر إليه  
ثلاثا كل ذلك بابي فبايعه بعد الثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رأي  
كففت يدي عن بيعته فقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات اليتامى بذلك قال انه لا ينبغي لشيء ان  
تكون له خائفة أعين \* قوله تعالى (يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم) \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه واليونان  
والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث هن رواجع على أهلها المكاره والنسك والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انما بغيتكم على  
أنفسكم ولا يحق للمكر السبي إلا باهله ومن نسك فانما ينسك على نفسه \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن  
نقيب الكنا في رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يبغين  
أحدكم فان الله تعالى يقول يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم ولا يكرن أحدكم فان الله تعالى يقول ولا يحق للمكر  
السبي إلا باهله ولا ينسك أحدكم فان الله يقول ومن نسك فانما ينسك على نفسه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
في شعب الإيمان عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيتكم  
على أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري قال باغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا  
فان الله يقول انما بغيتكم على أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بغيتكم على أنفسكم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مامن ذنب أجدر من ان يعمل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطعة  
الرحم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن جابر ان الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لا يبغى أحد على



انما مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت ووطن أهلها أمهم قادرون عليها أنماها أمرنا بالبلاء أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم

يحكم الله بين آياته لئيبه لشيء يعمل بها (والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم) حكم بنسخه (ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة) بآية (للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف لشيء يعملوا به) والقاسية (قلوبهم) من ذكر الله (وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة وأصحابه) (انني شقائي) خلاف ومعادة (بعيد) عن الحق والهدى (وليعلم) وليكن يعلم ببيان الله (الذين أو تو العلم) اعطوا العلم بالقرآن والتوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (انه) يعنى بيان الحق هو (الحق

أحد ولا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي على الناس الا ولا ينبغي أوفيه عرق منه \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجاء ابن حبه وقائه سمع قاصدا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله انما يغيبكم على أنفسكم ولا يحق المكر السيئ الا باهله ومن نكث فأنما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما علمتم بهن الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قل ما يعيبوكم ربى لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما يغيبكم على أنفسكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لذلك الباغى منها \* وأخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر رضى الله عنه مثله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر محمد بن علي رضى الله عنه قال ما من عبادة أفضل من أن يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان أسرع الخير فوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عبثا ان يبصر من الناس ما يعنى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذى جليسه بما لا يعنيه \* قوله تعالى (انما مثل الجنة الدنيا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فبنت بالماء كل لون مما ياكل الناس كالخنطة والشعير وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهائم من الحشيش والمرعي \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وازينت قال أنبتت وحسنت وفي قوله كأن لم تغن بالأمس قال كأن لم تمش كأن لم تنعم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وابن عباس ومروان ابن الحكم انهم كانوا يقرؤون وازينت ووطن أهلها انهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بذنوب أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة أبي كان لم تغن بالأمس وما أهلكتناها الا بذنوب أهلها كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي جعفر رضى الله عنه قال مكتوب في سورة يونس عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا أخذت الارض زخرفها الى يتفكرون ولوان لابن آدم واديين من مال لثمنى واديانا ثالا ولا يشبع نفس ابن آدم الا القرب ويتوب الله على من تاب فمعبت \* قوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) \* وأخرج أبو نعيم والديمياطى في مجمعهم طريق السكيتى عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله السلام والجنة تداره \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء رضى الله عنه في قوله ويهدى من يشاء قال يهدىهم للمخرج من الشبهات والفتن والضلالات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مان يوم طلعت شمسه الا وكل يجنبتهما ما كان يناديان نداء يسععه خلق الله كلهم الا الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم نناقل وكفى خيرا مما كنتم وألهى ولا آت شمسه الا وكل يجنبتهما ما كان يناديان نداء يسععه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا واعط ممسكا خلفا فانزل الله في ذلك كله قرآنى قول الملكين يا أيها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وأنزل في قولهما اللهم أعط منفقا خلفا واعط ممسكا خلفا واللبل اذا غشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه سمعت أبا جعفر محمد بن علي رضى الله عنه وتلا والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا فقال انى رأيت فى المنام كان جبريل عند رأسى ويكاتبى عند رجلي يقول أحددهما صاحبه ضرب له مثلا فقال اسمع سمعت أذناك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل أمك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائة ثم بعث رسولا يدعوا الناس الى طعامه فذهب من أجاب الرسول ومنهم من ترك فآله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فن أجا بك تدخل



للذين أحسنوا الحسنى  
وزيادة

من ربك فيؤمنوا به  
فيصدقوا بتيمان الله  
(فتختله) فتخلص له  
وتقبله يعني تبيان الله  
(تسألهم وان الله  
لهادى) حافظ (الذين  
آمنوا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن (الى  
صراط مستقيم) الى  
دين قائم برضاه وهو  
الاسلام (ولا يزال الذين  
كفروا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن الوليد  
ابن المغيرة وأصحابه (في  
مرية منه) في شك من  
القرآن ولكن انظرهم  
يا محمد (حتى تاتهم  
الساعة) قيام الساعة  
(بغتة) فجأة (أو ياتهم  
عذاب يوم عقيم) لافرج  
فيه وهو يوم بدر (الملك)  
القضاء (يومئذ) يوم  
القيامة (الله يحكم بينهم)  
يقضى بين المؤمنين  
والكافرين (فالذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(في جنات النعيم)  
يكرمون بالتحف (والذين  
كفروا وكذبوا بآياتنا)  
بكتابنا ورسولنا (فواذن  
لهم عذاب مهين)  
جهنم به ويقال شديد  
(والذين هاجروا في سبيل

الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى  
الله عنه قال استبجنى النبي صلى الله عليه وسلم فانما القناتى اتينا موضع الاندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأسه في بحرى ثم انفرا أقوام عليهم ثياب بيض طوال وقد أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله  
رضى الله عنه فاربت منهم فقالوا لقد أعطى هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقطان ثم قال بعضهم لبعض  
اضربوا له وتناول نحن أو نضرب نحن وتناولون أتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبه ثم ابني بيتا حصينا ثم  
أرسل الى الناس فن لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو  
الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا باليا ثم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن أم عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال أخفى على مما قالوا شي وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهر من الملا تكة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان سيد ابني دار واتخذ مادبه وبعث داعيا فن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد  
الأوان السيد الله والدار الاسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضى الله عنه قال ما من ليلة الا ينادى مناديا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل للحسن رضى الله  
عنه أتجد هاني كتاب الله قال نعم والله يدعوا الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوب يا يا باغي الخير هلم  
ويا يا باغي الشر انت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه كان اذا قرأ الله يدعوا الى دار السلام قال  
ابيلار بنار سعد يلك \* قوله تعالى (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) \* أخرج الطيالسي وهذا وأحمد ومسلم  
والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن  
مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية  
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناديا أهل الجنة ان لكم عند  
الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم تثقل موازيننا وتبييض وجوهنا وتدخيلنا الجنة وتزحزحنا عن  
النار قال فكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما أعطاهم الله شيأ أحب اليهم من النظر اليه ولا أقر لعينهم  
\* وأخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن أبي  
موسى الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادى يا أهل  
الجنة صوت يسمعه أولهم وآخرهم ان الله وعدكم الجنة وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه واللاسكافي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللاسكافي والبيهقي في كتاب الرؤية عن أبي بن كعب رضى الله  
عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الذين أحسنوا  
أهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال أحسنوا شهادة أن لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة  
النظر الى الله \* وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللاسكافي  
والخطيب وابن الجوزي عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة فقال للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجهه الله الكريم  
\* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبيره فاعجابها وتة لا يلتبس بهار ياء  
ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينهم وبين محمد وبرايم عليهم السلام في



ولا يهرق وجوههم -  
 قتلوا ذلة أولئك أصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون  
 الله في طاعة الله من  
 مكة الى المدينة (ثم قتلوا)  
 قتلهم العدو في سبيل  
 الله (أوماتوا) في سطر  
 أو حضر (ليروقتهم الله  
 رزقا حسنا) ثوابا حسنا  
 في الجنة لامواتهم وغنائم  
 حلالات طيبا لأحيائهم  
 (وان الله له - وخير  
 الرازقين) أفضل المطعمين  
 في الدنيا والآخرة  
 (ليدخلنهم مدخلا  
 يرضونه) لأنفسهم  
 ويقال يقبلونه بمعنى  
 الجنة (وان الله لعليم)  
 بثوابهم وكرامتهم  
 (حليم) بتأخير عقوبة  
 من قتلهم (ذلك) هذا  
 قضاء الله فيما بين  
 المؤمنين والكافرين في  
 الآخرة (ومن عاقب)  
 قاتل وليه (بمثل  
 ما عوقبه) بوليته ثم  
 يعق عليه ثم تطاول عليه  
 بظلم (لينصره الله)  
 يعني المظلوم على الظالم  
 في قتله ولا يأخذ منه الدية  
 وهو رجل قتل وليه  
 فأخذ من قاتل وليه  
 الدية ثم يعق عليه فقتله  
 أيضا فيقتل ولا يؤخذ  
 منه الدية (ان الله لعفو)  
 متجاوز لمن تاب (غفور)  
 لمن مات على التوبة  
 (ذلك) عقوبة من يعق

داره ينظرون الى ربهم في الجنة عدن كما ينظر أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا غيم فيه ولا حجاب وذلك قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لاله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالسكاني  
 والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال  
 الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج ابن مردويه من طريق الحرث بن علي رضي الله عنه في قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى قال يعني الجنة والزيادة يعني النظر الى الله تعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللالسكاني والآجري والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الآية قال  
 الزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج هناد بن حمران وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللالسكاني  
 والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجههم \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما اللذين  
 أحسنوا الحسنى قال قول لاله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما اللذين أحسنوا قال للذين شهدوا ان  
 لاله الا الله الحسنى الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم واللالسكاني عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال اما  
 الحسنى فالجنة وأما الزيادة فالنظر الى وجه الله وأما القتر فالسواد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤية من طريق الحكم بن عتيبة عن علي رضي الله عنه في الآية قال  
 الزيادة غفرقة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب غرقتها وأبوها من لؤلؤة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه للذين أحسنوا قال شهادة ان لاله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج  
 ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة أعطوا منها ما شاءوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حنككم شيء لم تعطوه فيجب على الله تعالى لهم  
 فيصغروا ما أعطوا عند ذلك ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة تغارهم الى ربهم عز وجل \* وأخرج  
 ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد الجبلي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى  
 وجه الله \* وأخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر  
 الى وجه الرب عز وجل \* وأخرج الدارقطني عن الفخار رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجه الله  
 \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل \* وأخرج ابن  
 جرير والدارقطني عن أبي اسحق السيبني رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر  
 الى وجه الرحمن عز وجل \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادى المنادي يوم القيامة  
 ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فالزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيجب لهم حتى ينظرون اليه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولد ينما يزيد  
 يقول يحجزهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال ما قال وزيادة  
 قال مغفرة ورضوان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الآية  
 قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في  
 الآية قال الزيادة الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في الآية قال الزيادة ما أعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
 في الرؤية عن سفیان رضي الله عنه قال ايس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا \* قوله  
 تعالى (ولا يهرق وجوههم قتل) الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله (ولا يهرق وجوههم) قال لا يغشاهم قتل قال سواد الوجوه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه



جزاء سيئة بمثلها  
وترهتهم ذلة ما لهم من  
الله من عاصم كأنما  
أغشيت وجوههم قطعاً  
من الليل مظلماً أولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون ولوم نحسهم  
جدا ثم نقول للذين  
أشركوا مكانكم أنتم  
وشركاءكم كفز يلباينهم  
وقال شركاؤهم ما كنتم  
إيانا تعبدون فكفى بالله  
شهيدا بيننا وبينكم أن  
كنا عن عبادتكم  
لغافلين هنالك تبلوا  
كل نفس ما أسلفت  
وردوا إلى الله مولاهم  
الحق وصل عنهم ما كانوا  
يفترون قل من يرزقكم  
من السماء والأرض  
أمن يملك السمح  
والأبصار ومن يخرج  
الحى من الميت ويخرج  
الميت من الحى ومن  
يدبر الأمر فسيقولون  
الله فقل أفلا تتقون  
فذلكم الله ربكم الحق  
فإذا بعد الحق إلا  
الضلال فاني تصرفون  
كذلك حقت كلمت ربك  
على الذين فسقوا أنهم  
لا يؤمنون قل هل من  
شركائكم من يسطرون  
الخلق ثم يعبدون الله  
بيدوا الحق ثم يعبدون  
فاني أتوفى كل هل  
من شركائكم من يهدى

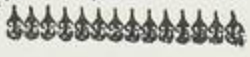
في الآية قال القتر سواد الوجه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم فتر قال  
خزي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم  
فتر ولا ذلة قال بعد نظرهم إلى الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة قال بعد نظرهم  
إلى ربهم \* قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات) \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله والذين  
كسبوا السيئات قال الذين عملوا لكثرة جزاء سيئة بمثلها قال النار وترهتهم ذلة قال الذل كأنما أغشيت  
وجوههم قطعاً من الليل مظلماً والقطع السواد نسخها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وترهتهم ذلة قال بغشاهم ذلة وشدة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
رضى الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل  
قال ظلمة من الليل \* قوله تعالى (ويوم نحسهم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم نحسهم قال الحشر الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
زبير رضى الله عنه في قوله فز يلباينهم قال فرقنا بينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضى الله عنه قال يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها ليرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفراهم  
فيقولون والله بنا ما كنا مشركين قال الله أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون  
من بعد ذلك ساعة فيها سادة ينصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون  
من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كنتم تعبدون فيقول لهم الآلهة والله ما كنا نسبح ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم  
أنكم كنتم تعبدون فاقولون بلى والله لا ياكم كنا نعبد فتقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم أن  
كنا عن عبادتكم لغافلين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمثّل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فينبعونهم حتى يوردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ هنالك  
تبلوا لتابع قال هنالك تبسع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هنالك تبلوا يقال تبسع \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه هنالك تبلوا يقول تختبر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت قال علمت \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ عن ابن زبير رضى الله عنه هنالك تبلوا قال تعان كل نفس ما أسلفت قال علمت وصل عنهم ما كانوا  
يفترون قال ما كانوا يدعون معهم الأنداد \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وردوا إلى الله  
مولاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم \* قوله تعالى (فإذا بعد الحق إلا  
الضلال) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن عبد العزيز قال قلت لسالك بن أنس رضى الله عنه ما تقول في رجل  
أمره بيقينى قال ليس ذلك من الحق قال الله فإذا بعد الحق إلا الضلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب رضى الله  
عنه قال سئل مالك عن شهادة اللعاب بالسطر فخرج والنرد فقال أمان آدمها فما أرى شهادتهم طائفة يقول الله  
فإذا بعد الحق إلا الضلال والله أعلم \* قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كذلك حقت كلمت ربك يقول سبقت كلمت ربك \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الضحاك رضى الله عنه كذلك حقت يقول صدقت \* قوله تعالى (قل هل من شركائكم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أم من لا يهدى إلا أن يهدى قال  
الأونان الله يهدى من يهدى من غير ما شاء \* قوله تعالى (وان كذبوا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله وان كذبوا فقل لي عملى الآية قال أمرهم بهذاهم نسخها فامرهم بجهادهم \* قوله  
تعالى (ان الله لا يظلم الناس شيئا) \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضى الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا





الى الحق قل الله هدى  
 للحق أفن هدى الى  
 الحق أحق أن يتبع  
 أمن لا يهدى فما لكم كيف  
 تحكمون وما يتبع  
 أكثرهم الاظنان ان  
 الظان لا يغني من الحق  
 شيئا ان الله عالم بما  
 يفعلون وما كان هذا  
 القرآن أن يفترى من  
 دون الله ولكن تصديق  
 الذي بين يديه وتفصيل  
 الكتاب لا ريب فيه من  
 رب العالمين أم يقولون  
 افتراء قل فأتوا بسورة  
 مثله وادعوا من استطعتم  
 من دون الله ان كنتم  
 صادقين بل كذبوا بحالم  
 يحيطوا بعلمه ولما ياتهم  
 تاويله كذلك كذب  
 الذين من قبلهم فأنظر  
 كيف كان عاقبة الظالمين  
 ومنهم من يؤمن به  
 ومنهم من لا يؤمن به  
 وربك أعلم بالفسدين  
 وان كذبوك فقل لي  
 عملي ولكم عملكم أتم  
 ربون مما عمل وأنا  
 بري مما تعملون ومنهم  
 من يستمعون اليك  
 أفانت تسمع الصم ولو  
 كانوا لا يعقلون ومنهم  
 من ينظر اليك أفانت  
 تهدي العمى ولو كانوا  
 لا يبصرون ان الله لا يظلم  
 الناس شيئا ولكن  
 الناس أنفسهم يظلمون

ولكن الناس أنفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي  
 وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا \* قوله تعالى ( و يوم نحشرهم ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه \* قوله  
 تعالى ( و اما ترى انك ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في  
 قوله و اما ترى انك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حياتك او توفيك قبل فالناس يرجعهم وفي قوله واكل  
 أم ترسل فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة \* قوله تعالى ( يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لهم  
 الصدور ) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ عن أبي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
 ان أخي يشتهي بطنه فوفوه له فقال سبحان الله ما جعل الله في ريس شفاء انما الشفاء في شيتين القرآن  
 والعسل فمما شفاء لما في الصدور وشفاء للناس \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه  
 وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لأمراضكم \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أشتهي صدري فقال اقرأ القرآن  
 يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن وائل بن الأرقع رضي الله عنه ان  
 رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حاقه فقال عليك بقراءة القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفا ان القرآن والعسل فالقرآن شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل  
 داء \* وأخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المربض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت  
 على خبيثة وهو مريض فقالت اني أراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القرآن \* قوله تعالى ( قل بفضل الله )  
 الآية \* أخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
 المصاحف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان من طرق عن  
 أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقالت أسألتني  
 لك قال نعم قيل لابي رضي الله عنه فأنكرت بذلك قال وما يعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
 فليفرحوا هو خير مما يجمعون هكذا قرأها بالباء \* وأخرج الطيالسي وأبو داود والحاكم وصححه وابن مردويه  
 عن أبي رضي الله عنه قال أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالباء \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
 رضي الله عنه انه كان يقرأ بذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون بالباء \* وأخرج ابن أبي عمير والعدني والطبراني  
 وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بذلك فلتفرحوا \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال  
 فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من أهله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الام والام ورحمته القرآن  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله  
 القرآن ورحمته حين جعلهم من أهل القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال  
 فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 سالم رضي الله عنه قل بفضل الله قال الاسلام ورحمته قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال القرآن \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال  
 فضل الله القرآن ورحمته الاسلام \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل  
 الله ورحمته قال بالاسلام الذي هذاكم وبالقرآن الذي علمكم \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار  
 رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة  
 مثله \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم





ويوم نحسهم كان لم  
 يلبسوا والاساءة تمن  
 النهار يتعارفون بينهم  
 قد نحس الذين كذبوا  
 بلقاء الله وما كانوا  
 مهتدين واما رينك  
 بعض الذي نعدهم أو  
 توفيقك فالينا مرجعهم  
 ثم الله شهيد على  
 ما يفعلون ولكل أمة  
 رسول فاذا جاء رسولهم  
 قضى بينهم بالقسط وهم  
 لا يظلمون ويقولون  
 متى هذا الوعد ان كنتم  
 صادقين قل لا املك  
 لنفسي ضررا ولا نفعا الا  
 ماشاء الله لكل أمة  
 أجل اذا جاء أجلهم فلا  
 يستأخرون ساعة ولا  
 يستقدمون قل رأيتم  
 ان اتاكم عذابه بيانا  
 أو منهارا ماذا يستجمل  
 منه المجرمون أم اذا  
 ما وقع آمنتم به آلان  
 وقد كنتم به تستجلمون  
 ثم قيل للذين ظلموا  
 ذوقوا عذاب الخلد هل  
 تجزون الا بما كنتم  
 تكسبون ويستتبونك  
 أحق هو قل اي ورابي  
 انه الحق وما أنتم بعجزين  
 ولو ان لكل نفس ظلمت  
 ما في الارض لاقتدت به  
 وأسروا الندامة لما رأوا  
 العذاب وقضى بينهم  
 بالقسط وهم لا يظلمون  
 آلان الله ما في السموات  
 والارض آلان وعد الله

ورجته قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه \* وأخرج أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكك الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى  
 يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض  
 الدنيا من الاموال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال اذا علمت خيرا حدث الله عليه  
 فافرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما خيرا مما  
 يجمعون قال من الاموال والحرف والانعام \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي يعقوب الكلابي رضي الله  
 عنه قال لما قدم خراج العراق الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولاه فجعل يعد الابل فاذا هو أكثر  
 من ذلك فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر رضي  
 الله عنه كذبت ليس هذا الذي يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون \* قوله تعالى  
 (قل رأيتم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق الآية قال هم أهل الشرك كانوا يحلون من الحرث  
 والانعام ماشاوا ويحرمون ماشاوا \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن أبي  
 سعيد مولى أبي أسيد الانصاري قال أتى وفد أهل مصر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالوا له ادع بالمحرف واقض  
 السابعة وكانوا يسمون سورة نونس السابعة فقراها حتى أتى على هذه الآية قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق  
 فجعلت منه حراما وحلالا فقالوا له ف رأيت ما حيت من الحي آله أذن لك أم على الله تغتري فقال امضه انما نزلت  
 في كذا وكذا فاما الحي فان عمر رضي الله عنه حيا الحي قبل لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في  
 الحي \* قوله تعالى (وما تكون) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفضعولون \* وأخرج عبد بن حميد والفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما وما يعزب قال ما يغيب \* وأخرج الفرابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا أصغر  
 من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله \* قوله تعالى (الان اولياء الله) الآية  
 \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى  
 ظاهرها والذين نظروا الى أجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها واما توأمها ما يخشون ان يميتهم وتركوا  
 ما علموا ان سببهم فصاروا مستكثرا هم منها مستقلا لا يؤذونهم اياها فواتوا وفرحهم بما أصابوا منها احتيا  
 وما عارضهم من ناله ارضوه وما عارضهم من رفعته ابتغوا الحق وضعوه خلقه الدنيا عندهم فليس يحردونها  
 وخربت بينهم فليس يعزونها وماتت في صدورهم فليس يحبونها يمدونها فينون بها آخرتهم ويبيعونها  
 فيشترون بها ما يبقى لهم ويرفضونها فكانوا يرضها هم الفرحين وباعوها فكانوا يبيعها هم المرحين  
 ونظروا الى أهلها صرعى قد دخلت فيهم المثلثات فاحبوا ذكركم الموت وتركوا ذكركم الحياة يحبون الله تعالى  
 ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خير عجب وعندهم الخبر العجيب هم قام الكتاب وبه قاموا بهم نطق  
 الكتاب وبه نطقوا بهم علم الكتاب وبه علموا ليسوا يرون ناطق مع ما نالوا ولا آمان في دون ما يرجون ولا خوف اذ  
 ما يحذرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله آلان اولياء الله لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون قال هم الذين اذروا ذكركم الله \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وموقوفا آلان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا  
 رأيد ذكركم الله لرؤيتهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن  
 جبيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم آلان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكركم الله  
 لرؤيتهم \* وأخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبراز وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ





حق ولكن أكرهه م

لا يعلمون هو يحيى ويحيى  
 واليه ترجعون بأبيها  
 الناس قد جاءكم  
 وعظماؤكم من ربكم وشقاء  
 لمساقي الصدور وهدي  
 ورجعة للمؤمنين قل  
 بفضل الله وبرحمته  
 فبذلك فليفرحوا هو  
 خير مما يجمعون قل  
 أرايتم ما أنزل الله لكم  
 من رزق فجعلتم منه  
 حراما وحلالا قل الله  
 أذن لكم أم على الله  
 تفترون وما ظن الذين  
 يفترون على الله الكذب  
 يوم القيامة ان الله لا ذو  
 فضل على الناس ولكن  
 أكثرهم لا يشكرون  
 وما تكون في شأن وما  
 تنزلون من قرآن ولا  
 تعملون من عمل الا كنا  
 عليكم شهودا ان تفتنوا  
 فيه وما يعزب عن ربك  
 من مثقال ذرة في الارض  
 ولا في السماء ولا أصغر  
 من ذلك ولا أكبر الا في  
 كتاب مبين الا ان اولياء  
 الله لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون الذين  
 آمنوا وكانوا يتقون

على أخيه (بان الله  
 يولي الليل في النهار)  
 يزيد الليل على النهار  
 فيكون النهار أطول  
 من الليل (ويولي النهار  
 في الليل) يزيد النهار  
 على الليل فيكون الليل

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قيل لبارس رسول الله من اولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله  
 \* وأخرج ابوالشيخ من طريق مسعر عن سهل بن الاسد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله \* وأخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن الانس عن  
 سعد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي الصخري رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا  
 رؤوا ذكرا لله \* وأخرج أحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت زيد رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذاروا ذكرا لله \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله عباد اليسوا بالانبياء ولا شهداء يعطاهم النبيون والشهداء  
 يوم القيامة بقرهم وجماسهم منه فثنا اعرابي على ركبته فقال يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من  
 افساء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجاسهم  
 يخاف الناس ولا يخافونهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي  
 عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى  
 يحب الله ويحب الله تعالى فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاء من الله وان اوليائه من عبادي وأحبائي  
 من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكروا بذكركم \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبلغ به  
 النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذاروا ذكرا لله وشركاء الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة  
 الباغون البراءة العنت \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم خياركم من ذكركم الله رؤيتهم وزاد في علمكم منطقتهم ورغبكم في الآخرة عملهم \* وأخرج  
 الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي جلسائنا نخبر قال من ذكركم الله رؤيتهم  
 وزاد في أعمالكم منافعهم وذكركم الآخرة عملهم \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قالوا  
 يا رسول الله أينا أفضل كي نخذله جلسائنا علمنا قال الذي اذار ذكرا لله برؤيته \* وأخرج أبو داود وهناد  
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابونعيم في الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يعطاهم الانبياء والشهداء قبل من هم يارسل  
 الله قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزوا ثم تارسل الله  
 صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر  
 وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد  
 الله عباد يعطاهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله  
 من غير أموال ولا انساب وجوههم نور على منابر نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حز الناس  
 ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله عباد اليسوا بالانبياء ولا شهداء يعطاهم النبيون والشهداء على نجاسهم وقرهم من الله قال اعرابي  
 يا رسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من ابناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله  
 وتصابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجاسون عليهم ويفزع الناس ولا هم يفزعون وهم اولياء  
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمعتزاورين في وحقت محبتي للمتحابين  
 في الذين يعمرن مساجدي بذكري ويعاون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلمهم  
 في نيل عرشي وأسكنهم في جوارى وآمنهم من عذابي وأدخلهم الجنة قبل الناس بخمسة مائة عام يتبعون فيها  
 وهم فيها خالدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن



لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

أطول (من النهار وان

الله سميع) لقالة خاتمة

(بصير) بأعمالهم (ذلك) القدرة لتقرر واتعلموا

(بان الله هو الحق) بان عبادته الله هي الحق وان

الله هو القوسى (وأن ما تدعون) تعبدون

(من دونه) من دون الله (هو الباطل) الضعيف

(وأن الله هو العلى) أعلى كل شئ (الكبير)

أ كبير كل شئ (ألم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن

(أن الله أنزل من السماء ماء مطر) فتصبيح

الارض فتصير الارض (مخضرة) بالنبات (ان

الله لطيف) باستخراج النبات (خبير) بمكانه

(له ما فى السموات وما فى الارض) من الخلق

(وان الله لهو الغنى) عن خلقه (الجيد)

المحمود فى فعله ويقال (الجيد لمن وحده) (ألم تر)

ألم تخبر فى القرآن يا محمد (أن الله سخير) ذل

(لكم ما فى الارض) من الشجر والدواب والفلان

وسخر الفلك يعنى السفن (تجرى فى البحر

بامر)ه باذنه (ويحكى السماء) يمنع السماء

(أن تقع) لئلا تقع (على الارض الا باذنه)

مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون فى الله \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون فى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن أبي مسعود رضى الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضى الله عنه يحمص فقلت والله انى لاجل الله قال أبشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغيبهم مكانهم النبىون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت رضى الله عنه فحدثني بالذى قال معاذ فقال عبادة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين فى رحقت محبتي للمتزاورين فى رحقت محبتي للمتباذلين فى على منابر من نور يغيبهم النبىون والصدىقون \* وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمتحابين فى الله تعالى عمودان باقوتة جراحة فى رأس العمود سبعون ألف غرفة يضى عندهم أهل الجنة كما يضى الشمس أهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين فى الله فاذا أشرفوا عليها اضاء حسنهم أهل الجنة كما يضى الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هو لاء المتحابون فى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضى الله عنه انبثت ان عن عين الرحمن وكنا يدبه بين قوم على منابر من نور ووجههم نور عليهم ثياب خضر يعنى أبصار الناظرين رؤيتهم ليسوا بايبياء ولا شهداء قوم تحابوا فى جلال الله حين عصى الله فى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن العلاء بن زياد رضى الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة من عباد الله ليسوا بايبياء ولا شهداء يغيبهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقربهم من الله على منابر من نور يقول الانبياء والشهداء من هؤلاء فيقول هؤلاء كانوا يتحابون فى الله على غير أموال يتعاطونها ولا أرحام كانت بينهم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لئرى غرفهم فى الجنة كالنكوكب الطالع الشرقى أو الغربى فيقال من هؤلاء فيقال المتحابون فى الله تعالى \* قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذى وحسنه والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء عرضى الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فقال ما أنى عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألتنى عنها أحد غيرك منذ أنزلت هى الرؤيا بالصالحه براها المسلم أوترى له فهى بشره فى الحياة الدنيا وبشره فى الآخرة الجنة \* وأخرج الطيالسى وأحمد والدارى والترمذى وابن ماجه والهيثم بن كليب الشافى والحكيم الترمذى وابن جرير وابن المنذر والعلبرانى وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا قال هى الرؤيا بالصالحه براها المؤمن أوترى له \* وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فى قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا قال الرؤيا بالصالحه ببشرهم المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبرهم واذا من رأى سوى ذلك فامأهه ومن الشيطان اجزئه فلينفث عن يساره ثلاثا وايسكت ولا يخبرهم أحدا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال هى فى الدنيا الرؤيا بالصالحه براها العبد الصالح أوترى له فى الآخرة الجنة \* وأخرج ابن سعد والبرادى وابن مردويه والخطيب فى المنق والمفترق من طريق السكيتى عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن باب وليس بالانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال هى الرؤيا بالصالحه براها المسلم أوترى له \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده فى كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن



يامر به الى يوم القيامة ان  
الله بالناس) بانؤمنين  
(لرؤف رحيم وهو  
الذي احياكم) في  
ارحام امهاتكم صغارا  
(ثم يميتكم) صغارا او  
كبارا (ثم يحييكم) للبعث  
بعد الموت (ان الانسان)  
يعنى الكافر بديل بن  
ورقاه الخزاعي (الكفور)  
كافر بالله وبالبعث  
بعد الموت وبذبيحة  
المسلمين (لكل امسة)  
لكل اهل دين (جعانا  
منسكا) مذبحا ويقال  
معبدا (هم ناسكوه)  
ذابحوه على دينهم (فلا  
ينازعك) فلا يخالفك  
ولا يصرفك (في الامر)  
في امر الذبيحة والتوحيد  
(وادع الى ربك) الى  
توحيد ربك (انك اعلى  
هدى مستقيم) على  
دين قائم برضاه وهو  
الاسلام (وان جادلوك)  
خاصمك في امر الذبيحة  
والتوحيد لقولهم ان  
ما ذبح الله احسن مما  
تذبحون انتم يسكا كينكم  
(فقل الله اعلم بما  
تعلمون) في دينكم من  
الذبيحة وغيرها (الله  
يحكم) يقضى (بينكم  
يوم القيامة فيما كنتم  
فيه) في امر الذبيحة  
والتوحيد (تختلفون)  
تختلفون (الم تعلم)  
يا محمد ان الله يعلم ما في  
السماء ما يكون في

عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن  
قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه وأما قوله وفي الآخرة  
فانها بشارة المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك وللمن حملك الى قبرك \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي سفيان  
عن جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة قال ما سألتني عنها أحدهم الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وفي الآخرة الجنة \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم لنفسه أو لبعض أخوانه \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال  
انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن  
مردويه عن أبي الطفيل عامر بن واثله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي  
الا المبشرات قبل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد  
الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رؤيا المسلم  
الحسنة يراها المسلم أو ترى له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن أنس رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقضت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن  
المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بشرى من الله  
وهي جزء من أجزاء النبوة \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يبقى بعدي شيء من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو  
تري له \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن أم كند الكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت  
النبوة وبقيت المبشرات \* وأخرج ابن أبي شيبة وسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وأصدقه رؤيا  
أصدقه حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث والرؤيا الصالحة بشرى من الله  
والرؤيا من تحزن الشيطان والرؤيا مما يحدث بها الرجل نفسه واذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليستقل ولا يحدث  
به الناس واحب القيد في النوم واكرة الغسل القيد ثبات في الدين والنظا من ما حذر رأى أحدكم رؤيا يتعجبها  
فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فليقمه على أحد وليقم بصلي \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو  
داود والترمذي والنسائي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن  
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج البخاري والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يبجها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها ولا يحدث  
بها واذا رأى غيرة مما يكره فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن سبعين جزءا من النبوة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة \* وأخرج



لاتبديل لكلمات  
 الله ذلك هـ والفوز  
 العظيم ولا يحزنك  
 قولهم ان العزة لله جميعا  
 هو السميع العليم الا  
 ان الله من في السموات  
 ومن في الارض وما  
 يتبع الذين يدعون من  
 دون الله شركاء ان  
 يتبعون الا الظن وان  
 هم الا يخرسون هو الذي  
 جعل لكم الليل  
 لتسكنوا فيه والنهار  
 مبصر ان في ذلك لايات  
 لقوم يسمعون قالوا  
 اتخذ الله ولدا سبحانه هو  
 الغني له ما في السموات  
 وما في الارض ان عندكم  
 من سلطان بهذا  
 اتقولون على الله مالا  
 تعلمون قل ان الذين  
 يفترون على الله الكذب  
 لا يفلحون متاع في الدنيا  
 ثم ينما رجوعهم ثم  
 نذيقهم العذاب الشديد  
 بما كانوا يكفرون واتل  
 عليهم نبا نوح اذ قال  
 لقومه يا قوم ان كان  
 كبر عليكم مقامي  
 وتذكري بايات الله  
 فعلى الله توكلت فاجعوا  
 امركم وشركاءكم ثم  
 لا يكن امركم عليكم غمّة  
 ثم اقضوا الى ولا تنظروا  
 فان توابعتم فما سالتكم  
 من امر فاحكموا  
 الى الله وامر ان  
 اكون من المسلمين

ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة تحزن من  
 سبعين جزءا من النبوة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا من المبشرات زهي جزء من  
 سبعين جزءا من النبوة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن  
 العبد الصالح \* وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن  
 أو ترى له \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن جمد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل عباد بن  
 الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا فقال عباد رضي الله عنه سألت عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام \* وأخرج  
 الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا أصبح من رأي رؤيا صالحة فلنجد نساها لان  
 يرى لرجل مسلم أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحب الى من كذا وكذا \* وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد وابوداود  
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي رزين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة  
 وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما يحدث بها فاذا حدثت بها وقعت \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا  
 من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليسبته بانه من  
 الشيطان فانما الاضره \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاثبجي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة تخوف من الشيطان يحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه  
 في المنام ومنه جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عيسى بن  
 أبي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا أراد الله بعبده خيرا عاتبه في نومه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبي صلى  
 الله عليه وسلم بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا \* وأخرج ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال آيات يبشر بها المؤمن عند موته الا ان اصابه الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغما \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وأبو الشيخ وأبو القاسم بن منده في كتاب سوال القبر عن الصحابي في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال يعلم ان  
 هو قبل ان يموت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقادة رضي الله عنه في قوله  
 لهم البشري في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت \* قوله تعالى (لاتبديل لكلمات الله) \* وأخرج ابن جرير  
 والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع رضي الله عنه قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يدل كتاب  
 الله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لا نستطيع ذلك أنت ولابن الزبير لا تبديل لكلمات الله \* قوله تعالى (ولا  
 يحزنك قولهم) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينفذوا بما جاءهم من الله واقاموا  
 على كفرهم كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان  
 العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلمه فلو شاء بعزته لانتصر منهم \* قوله تعالى (هو الذي  
 جعل لكم الليل) الايات \* أخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصر اقال منيرا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا \* قوله تعالى  
 (واتل عليهم نبا نوح) الايات \* أخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجعوا امركم وشركاءكم  
 يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجعوا امركم وشركاءكم  
 أي فلتحجموا امرهم معكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمّة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما أنتم قاضون \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الى ولا تنظروا يقول ولا تنظروا \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الى قال ما في أنفسكم \* قوله تعالى



ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات فساكنوا ائمنوا وبما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما اجاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحرة بين قال موسى اتقولون للحق لساجدكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتلتتنا عما وجدنا عليه آياتنا وتكون لكنا الكبرياء في الارض وما نحن لكنا بمؤمنين وقال فرعون اتتوني بكل ساحر عليهم فلما جاء السحرة قال لهم موسى اتقوا ما انتم ملقون فلما اتقوا قال موسى ماجئتم به السحرة ان الله سيظلمه ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فسا آمن موسى الاذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يقتلهم وان فرعون لعال في الارض وانه ان المفسرين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقلوا

(ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال لتلوي بنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال لتصدنا عن آلهتنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتكون لكنا الكبرياء في الارض قال اعظمة والمالك والسليمان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه قال لمعنى ان هذه الآيات شفاعة من السحر باذن الله تعالى يقرأ في اناه فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في يونس فلما ألقوا قال موسى ماجئتم به السحرة ان الله سيظلمه الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخره \* مع آيات وقوله انما صنعوا وكيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى \* وأخرج ابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب ما أتيتهم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ماجئتم به سحر \* قوله تعالى (فسا آمن اوسى الاذرية) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه \* ما في قوله فسا آمن اوسى الاذرية قال الذرية القليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرائيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فسا آمن اوسى الاذرية من قومه قال اولاد الذين أرسل اليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية التي آمنت بموسى من اناس غدير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأته فآذنه \* قوله تعالى (ربنا لتجعلنا فتنة) الآية \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حذافى الفتن وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا لتجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لتجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بما يدى قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما دعونا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قلابه رضي الله عنه في قول موسى عليه السلام ربنا لتجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سأله به أن لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم أولى بالعدل فيفتنون بذلك \* وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ربنا لتجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا \* قوله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوأ آفة ومكابص بيوتنا قال ذلك حين منعه فرعون الصلاة وأمره أن يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوا نحو القبلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوأ آفة ومكابص بيوتنا قال مصر بيوتنا قال مصر الاسكندرية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع حتى خافوا من آل فرعون فأمروا ان يصلوا في بيوتهم \* وأخرج الفرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال أمروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كانوا يفرقون من فرعون وقومه ان يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوا مساجد حتى يصلوا فيها \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة رذ كر أن آدم عليه السلام حين بعده كانوا يصلون قبل الكعبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خاب فقال ان الله أمر موسى وهرون أن يتبوأ آفة ومكابص بيوتنا وأمرهما ان لا يبديتا في مسجدهما اجنب ولا يقر بوافيه للنساء الا هرون وذريته ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبديتا فيه جنب الاعلى

على الله توكلوا ربنا لتجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجينا رحمتنا من القوم الكافرين وأوحينا الى موسى وأخيه وذريته



أن تبوا القوم كما  
بصر بيوتا واجعلوا  
بيوتكم قبلة واقبوا  
الصلوة وبشر المؤمنين  
وقال موسى ربنا انك  
آتيت فرعون وملأه  
زينة وأموالاً في الحياة  
الديار بنايضلوا عن  
سبيل ربنا طمس على  
أموالهم واشد على  
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
يروا العذاب الاليم قال  
قد أجبت دعوتكم  
فاستقيموا ولا تتبعوا  
سبيل الذين لا يعاينون  
وجاوزنا ببني اسرائيل  
البحر فأتبعهم فرعون  
وجنوده بغيا وعدوا  
حتى إذا أدركه الغرق  
قال آمنت أنه لا اله الا  
الذي آمنت به بنو  
اسرائيل وآمن المسلمون  
آلآن وقد عصيت قبل  
وكنت من المفسدين  
أهل السماء من الخيرات  
(والارض) ما يكون من  
أهل الارض من الخير  
والشر (ان ذلك في  
كتاب) مكتوب في اللوح  
المحفوظ (ان ذلك)  
حفظ ذلك بغير الكتاب  
(على الله يسير) هين  
(ويعبدون) يعنى  
كفار مكة (من دون الله  
مالم ينزل به سلطانا)  
كما بولاعذرا (وما ليس  
لهم به علم) حجة ولا بيان  
(وما للظالمين) المشركين

وذريته \* قوله تعالى (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا طمس على أموالهم يقول دمر على أموالهم وأهلكها واشدد  
على قلوبهم قال الطبري فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو غرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سألني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا طمس على  
أموالهم فأخبرته ان الله طمس على أهوال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كما آتيت حتى آتيتك  
قد عابكيس مخنوم فضكها فاذا فيه الفضة مقطوعة كأنها الخبز والدنانير والدراهم وأشياء ذلك من الاموال حجارة  
كها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طمس على  
أموالهم قال أهلكها واشدد على قلوبهم قال باضلاله فلا يؤمنوا بالله فيما روي من الآيات حتى يروا العذاب  
الاليم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا طمس  
على أموالهم قال بلغنا ان زرعهم وأموالهم تحولت حجارة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي  
الله عنه في قوله ربنا طمس على أموالهم قال صارت دنانيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة  
واشد على قلوبهم يقول أهلكهم كفارا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالبي رضي الله عنه في قوله ربنا طمس  
على أموالهم قال صارت حجارة \* وأخرج أبو الشيخ عن القرظي رضي الله عنه في قوله ربنا طمس على أموالهم  
قال اجعلل سكرهم حجارة \* قوله تعالى (قال قد أجبت دعوتكم) أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قد أجبت دعوتكم قال فاستجاب له به وحال بين فرعون وبين الامان \* وأخرج أبو  
الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعاه من هرون على دعائه يقول آمين قال  
أبو هريرة رضي الله عنه وهو اسم من أسماء الله تعالى فذلك قوله قد أجبت دعوتكم \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد أجبت دعوتكم قال دعاه موسى عليه السلام وأمن هرون \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هرون عليه السلام فذلك  
قوله قد أجبت دعوتكم \* وأخرج سعيد بن منصور وعمر بن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى  
يدعو هرون يؤمن والداعي والمؤمن شريك \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال دعاه موسى وأمن  
هرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وأبي العالبي والربيع مثله \* أخرجه ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه  
قال كان هرون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد أجبت دعوتكم فصار النائم بين دعوة وصار شريكها  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير مثله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قد أجبت  
دعوتكم قال بعد أربعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه فاستقيموا مضيا  
لامرى وهي الاستقامة \* قوله تعالى (وجاوزنا) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال  
العدر والعلو العتوف في كتاب الله تحريم \* قوله تعالى (حتى اذا أدركه الغرق) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال أخرجه موسى ودخل آخر أصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم  
فخرجت اصبع فرعون بلاه الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فعرفت ان الرب رحيم  
رخفت ان تدركه الرحمة فدمست بجناسي وقلت آلا ن وقد عصيت قبل فاستجاب موسى وأجابته قال من تخلف في  
المدائن من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا أصحابه ولا كتبهم في جزائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفظ  
فرعون عرابا فلفظه عرابا فاصلع اخنس قصيرا فهو قوله فاليوم نجيتك بدنك لتكون لمن خلقت آية ان قال ان  
فرعون لم يغرق وكانت نجاته عسيرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفظ ما فيك فلفظه على الساحل  
وكان البحر لا يلفظ غير يقايبقى في بطنه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غير يقال في يوم القيامة \* وأخرج  
أحمد والترمذي وحده عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غرق الله عز وجل فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي



قال يوم نجيتك بيدك  
 لتكون لمن خلفك آية  
 وان كثير من الناس  
 عن آياتنا العادلون ولقد  
 بوأنا بنى اسرائيل مبعوثاً  
 صدق ورزقناهم من  
 (من نصير) من مانع  
 من عذاب الله (واذا  
 تتلى) تقرأ عليهم آياتنا  
 القرآن (بينات)  
 مبينات بالامرو النهي  
 (تعرف) يا محمد (في  
 وجوه الذين كفروا)  
 بالقرآن (المذكر)  
 الكراهية من القرآن  
 (يكادون يسفلون)  
 به - حون أن يضربوا  
 ويقهروا بالذين يتلون  
 يقرؤن (عليهم آياتنا)  
 القرآن (قل) يا محمد  
 لاهل مكة (أفأنشكم)  
 أحد بركم (بشر من  
 ذلكم) مما قلتم للمسلمين  
 في الدنيا القولهم ما رأينا  
 أهل دين أقل حظاً منكم  
 فقال الله قل يا محمد الخ  
 وهى (النار وعددها الله  
 الذين كفروا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن وأنتم كافرون  
 بمحمد والقرآن (وبئس  
 المصير) صاروا اليه  
 (يا أيها الناس) يعنى  
 أهل مكة (ضرب مثل)  
 بسين مثل آلهنكم  
 (فاستمعوا له) وأجيبوا  
 له (ان الذين تدعون)  
 لمعبودون (من دون الله)

آمنت به بنو اسرائيل قال لى جبريل يا محمد لورأيتنى وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تذكره  
 الرحمة \* وأخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل لورأيتنى وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تذكره  
 الرحمة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 جبريل عليه السلام قال لورأيتنى وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الدعاء ما أعلم من فضل  
 رحمة الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لى  
 جبريل ما كان على الارض شئ أبغض الى من فرعون فلما آمن جعلت احشوفاه حجارة وانا أعطاه خشية ان  
 تذكره الرحمة \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لى جبريل يا محمد لورأيتنى وانا أعط فرعون باحدى يدي وأدس من الخال في فيه مخافة ان تذكره  
 الرحمة فيغفر له \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 قال لى جبريل ما غضب ربك على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيرى واذ قال انار بكم الاعلى  
 فلما أدركه الغرق استغاث وأقبلت احشوفاه مخافة ان تذكره الرحمة \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى  
 الله عنه قال كانت عمارة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل ما أبغضت شيامن خلق الله ما أبغضت ابليس يوم أمر  
 بالسجود فابى ان يسجد وما أبغضت شيئاً أشد بغضاً من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكامة  
 الاخلاص فينجو فانخذت قبضة من حجارة فضررت به افي فيه فوجدت الله عليه أشد غضبه منى فامر ميكائيل فانبه  
 وقال آلا ت وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال بعث الله  
 اليه ميكائيل ليعبره فقال آلا ت وقد عصيت قبل \* وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن أبي بكر الصديق  
 رضى الله عنه قال أخبرت ان فرعون كان أثم \* قوله تعالى (فاليوم نجيتك بيدك) الآية \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال أتجى الله فرعون ابني اسرائيل من البحر فظنر وا  
 اليه بعد ما غرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال بجسدك كذب بعض بنى اسرائيل بموت فرعون فالتقى على ساحل  
 البحر حتى رآه بنو اسرائيل أحمر قد بيرا كأنه نور \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضى الله عنه فاليوم  
 نجيتك بيدك قال بجسده القاه البحر على الساحل \* وأخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله  
 فاليوم نجيتك بيدك قال بدرعك وكانت درعه من لؤلؤ يلقى فيها الحروب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 أبي صخر رضى الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال البدن الدرع الحديد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن أبي جهيم موسى بن سالم رضى الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال كان فرعون شئاً يابس يقال له البدن  
 يتلألأ \* وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ عن يونس بن حبيب النخوى رضى الله عنه في قوله فاليوم نجيتك  
 بيدك قال نعلك على نجوة من الارض كي ينظر وايعرفوا انك قدمت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك الآية قال لما غرق الله فرعون لم تصدق طائفة من  
 الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة وآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله لتكون ان  
 خلفك آية قال لى بنى اسرائيل \* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ فاليوم نجيتك بيدك \* وأخرج ابن  
 الانباري عن محمد بن السميع البهاني ويزيد البربري انهما قرأا فاليوم نجيتك بيدك بحاء غير محجمة \* قوله  
 تعالى (ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبعوثاً صدق) \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 عساکر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبعوثاً صدق قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله مبعوثاً صدق قال



الطيبات فما اختلفوا  
حتى جاءهم العلم ان ربك  
يقضى بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا في مختلفون  
فان كنت في شك مما  
انزلنا اليك فاسأل الذين  
يقرون الكتاب من قبلك  
لقد جاءك الحق من ربك  
فلا تكون من المهترئين  
ولا تكون من الذين  
كذبوا بايات الله  
فتكون من الخاسرين  
ان الذين حقت عليهم  
كلمة ربك لا يؤمنون  
ولو جاءتهم كل آية حتى  
بروا العذاب الا ليمضوا  
كانت قسرية آمنت  
فنفخها عما فيها الا قوم  
يونس لما آمنوا وكشفنا  
عنهم عذاب الجزى في  
الحياة الدنيا ومجانهم  
الى حين ولو شاء ربك  
لا من من في الارض  
كلهم جبراً فان تكفره  
الناس حتى يكونوا  
مؤمنين

منازل صدق مصر والشام \* قوله تعالى (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) \* اخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن ابن  
زيد رضى الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم به \* قوله  
تعالى (فان كنت في شك) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياع في المختار عن ابن  
عباس رضى الله عنه - ما فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال لم يشك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسأل \* و اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله فان كنت  
في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا أشك ولا أسأل \* و اخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله فان كنت في شك مما  
انزلنا اليك فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادر كوا محمد صلى الله عليه وسلم  
من اهل الكتاب فآمنوا به يقول سألهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم \* و اخرج ابو اود وابن المنذر  
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس رضى الله عنه - ما انى اجسدنى نفسى مالا  
استطيع ان اتكلم به فقال شك قلت نعم قال ما تخاف من هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت  
في شك مما انزلنا اليك الآية فاذا أحسست أو وجدت من ذلك شيئاً فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وهو بكل شئ عليم \* و اخرج ابن الانبارى في المصاحف عن الحسن رضى الله عنه قال خمسة أحرف في القرآن وان  
كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نخذلهوا لاختذناهم لدنان كنا  
فاعلين معناه ما كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولده معناه ما كان للرحمن ولد ولقد سلكهم فيما ان مكناكم فيه معناه  
في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك معناه ما كنت في شك \* و اخرج ابو الشيخ عن الحسن في  
قوله فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال سؤلنا اياهم نظرك في كتابي كقولك \* سل عن آل المهلب دورهم  
\* قوله تعالى (ان الذين حقت عليهم كلمة ربك) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه - ما في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم - ما  
الله بما عصوه \* قوله تعالى (فلولا كانت قريه آمنت فنفعها ايمانها) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال بلغنى ان في حرف ابن مسعود رضى الله عنه - ما في قوله آمنت  
\* و اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضى الله عنه في قوله فلولا كانت قريه آمنت يقول فما كانت قريه آمنت  
\* و اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضى الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو - ما في الا حرفين في يونس فلولا  
كانت قريه آمنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم \* و اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه في قوله فلولا كانت قريه آمنت قال فلم تكن قريه آمنت \* و اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم و ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فلولا كانت قريه آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم  
ينفع قريه كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان  
قوم يونس كانوا يبنون من ارض الموصل فلما فقدوا بنينهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا  
المسوح واخر حواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولد هاجم والى الله اربعين صباحاً فلما عرف الله الصدق من  
قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا  
ميل \* و اخرج ابن جرير وابن المنذر و ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فلولا كانت قريه آمنت  
الآية قال لم تكن قريه آمنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قريه يونس \* و اخرج ابن مردويه عن  
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال سادعوا \* و اخرج ابن ابي  
حاتم والاداسكا في السنة عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال ان الحدرا برد القدر وان الدعاء برد القدر وذلك  
في كتاب الله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الجزى الآية \* و اخرج ابن المنذر و ابو الشيخ عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما قال ان الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء اقرأ وان شئتم الا قوم يونس لما آمنوا وكشفنا  
عنهم فدعوا وصرف عنهم العذاب \* و اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه

من الاونان (ان يتخلقوا  
ذباباً) ان يعذروا ان  
يتخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا  
له لو اجتمع العباد  
والمعبود ما قدر وان  
يتخفقوا ذباباً وان  
يساهم (ياخذ الذباب)  
من الالهة (شيء) مما  
لطفوا عليهم من العسل  
(لا يستخبروه ولا يخصوه  
من الذباب يعنى الالهة



وما كان لمنس أن  
 يؤمن الا باذن الله  
 ويجعل الرجس على  
 الذين لا يعقلون قل  
 انظروا ماذا في السموات  
 والارض وما تعنى الآيات  
 والنذر عن قوم لا يؤمنون  
 فهل ينتظرون الامثل  
 أيام الذين خلوا من  
 قبلهم قل فانتظروا انى  
 معكم من المنتظرين ثم  
 ننجي رسلانا الذين آمنوا  
 كذلك - فما علينا ننج  
 المؤمنين قل يا أيها الناس  
 ان كنتم في شك من  
 ديني فلا أعبد الذين  
 تعبدون من دون الله  
 واكن أعبد الله الذى  
 يتوفاكم وأمرت أن  
 أكون من المؤمنين  
 وأن أقم وجهك للدين  
 حنيفا ولا تكون من  
 المشركين ولا تدع من  
 دون الله ما لا ينفعك ولا  
 يضرك فان فعلت فانك  
 اذا من الظالمين وان  
 عسست الله بضر فلا  
 تكشفه الا هو وان  
 ردك بخير فلا راد لفضله  
 يصيبه من يشاء من  
 عباده وهو الغفور الرحيم  
 (ضعف المطالب) يعنى  
 الصنم (المطلوب)  
 الذباب ويقال ضعف  
 الطالب العبد والمطلوب  
 المعبود (ما قدره الله  
 حق قدره) ما عظموا  
 الله حق عظامته بذلك

وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما أبوا أن يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم -  
 وكانت الانبياء عليهم السلام اذا وعدت قومها العذاب خرجت فلما أنظلمهم العذاب خرجوا فترقوا بين المرأة  
 وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا في يوم الى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم - ثم وصرف عنهم العذاب  
 وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر ففر به رجل فقل ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ترجع الى  
 قوم قد كذبتم وانطلق مغاضبا يعنى مراغما \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 ان العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا وكشف الله عنهم \* وأخرج  
 أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال غشى قوم يونس العذاب  
 كما غشى القبر بالثوب اذا أدخل فيه صاحبه وطرت السماء دما \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن  
 جرير عن قتادة في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال بلغنا انهم خرجوا فترقوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها  
 فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضى الله عنه قال تيب على قوم يونس  
 عليه السلام يوم عاشوراء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال بعث يونس عليه السلام الى  
 قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 أبي الخلد رضى الله عنه قال لما غشى قوم يونس عليه السلام العذاب مشوا الى شيخ من بقرية علمائهم فقالوا له ما ترى  
 قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي يحي الموت ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب \* وأخرج ابن النجار  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا ينجي حذر من قدر وان الدعاء يدفع من البلاء  
 وقد قال الله في كتابه الا قوم يونس لما آمنوا - فكشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما دعا يونس على قومه أوحى الله اليه ان العذاب مصعبهم  
 فقالوا ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سبخال كل شئ فنجعلها مع اولادنا فاعلم الله ان رجهم  
 فانخرجوا النساء معهن الولدان وأخرجوا الابل معهم فاعلانهم وأخرجوا البقر معهم فاجعلها مع اولادنا فاعلم  
 معها فخالها فجعلوه امامهم وأقبل العذاب فلما أن رأوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت  
 الابل ودع لانهم واخارت البقر وبجأ جليلها ونفت الغنم وبخالها فرجهم الله نصرف عنهم العذاب الى جبال آمد  
 فهم يعذبون حتى الساعة \* قوله تعالى (وما كان لنفس) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويجعل الرجس قال السخط \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل  
 الرجس قال الرجس الشيطان والرجس العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه وما تعنى  
 الآيات والنذر عن قوم يقول عند قوم لا يؤمنون نسخت قوله حكمة بالغة فتعنى النذر \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فهل ينتظرون الامثل أيام الذين خلوا من قبلهم قال وقائع الله  
 في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله فهل ينتظرون  
 الامثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه وتمتته وعقوبته  
 ثم أخبرهم انه اذا وقع من ذلك أمر نجي الله رسوله والذين آمنوا يقال ثم ننجي رسلانا الذين آمنوا \* قوله تعالى  
 (وان يمسكنا الله) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وان ردك بخير يقول بعافية  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال ثلاث آيات وجدت في كتاب الله تعالى اكتفيت بهن عن جميع  
 الخلائق قوله وان يمسكنا الله بضر فلا كاشف الا هو وان ردك بخير فلا راد لفضله \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الايمان عن عامر بن قيس رضى الله عنه قال ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق أولهن وان  
 يمسكنا الله بضر فلا كاشف الا هو وان ردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك  
 لها وما يمسك فلا يرسله والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها \* وأخرج أبو نعيم في الحلية والبيهقي  
 في شعب الايمان وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم  
 وتعرضوا لفتنة رجمة الله تعالى فان الله نفعنا من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده وسلوه ان يستعروا منكم



قل يا أيها الناس قد

جاءكم الحق من ربكم

فإن اهتدي فانتم به تدي

لنفسه ومن ضل فانما

يضل عليها وما أنا عليكم

بوكيل واتبع ما يوحى

إليكم واصبر حتى يحكم

الله وهو خير الحاكمين

\*(سورة هود مكية وهي

مائة وعشرون وست

آيات)\*

ترت في اليهود لقولهم

عز ربنا الله واقولهم

ان الله فقير ونحن

اغنياء واقولهم يد الله

مغلوله واقولهم ان الله

استراح بعدما فرغ من

خلق السموات والارض

فرد الله عليهم ذلك وقال

ما قدره الله حق قدره

(ان الله لقوى) على

اعدائه (عزير)

بالنقمة من اليهود (الله

يصطفى) يختار (من

الملائكة رسلا) بالرسالة

يعني جبريل وميكائيل

واسرافيل وملك الموت

(ومن الناس) محمد عليه

السلام وسائر النبيين

(ان الله سميع) بمقاتلهم

حين قالوا له هذا الرسول

ياكل الطعام ويشى في

الاسواق (بصير)

بعقوبتهم (يعلم ما بين

أيديهم) من أمر الآخرة

(وما خلفهم) من أمر

الدنيا يعني الملائكة

(والجاء الله ترجع الامور)

ويؤمن من روعاتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضى الله عنه موقوفاً مثله سواء \* قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الايتين \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان يحسب الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضلته هو الحق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم \* (سورة هود عليه السلام مكية)\*

\* أخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة هود مكية \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود مكية \* وأخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس رضى الله عنه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله جعل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لك حديث الغاشية \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن أبي بكر رضى الله عنه انه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيبتي قبل الشيب قال وما أخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد عمل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها من المفصل \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسال سائل \* وأخرج ابن عساكر من طريق يقر ببيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنسا يقول قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله شبت قال شيبتي هود والواقعة \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وأخرجه سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة رسلا \* وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان الصحابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها قال عطاء رضى الله عنه أخواتها اقترنت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتي هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه ان أبا بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتي هود واذا الشمس كورت وأخواتها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جيفة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله نزلت قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان



الكتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير أن لا تعبدوا إلا الله انتم له كنتم منه نذير وبشير وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير لأنهم يشنون صدورهم يستخفوا منه الآحين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون أنه عليهم بذات الصدور عواقب الأمور في الآخرة (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا في الصلاة واعبدوا) أطيعوا (ربكم وافعلوا الخير) العمل الصالح (اعلمكم تلقون) لحي تنجون من السخط والعذاب (وجاهدوا في الله حق جهاده) واعملوا الله حق عمله (هو اجتباكم) اختاركم لدينسه (وما جعل عليكم في الدين من حرج) من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومئذ يجمعهم (ملأه آياتكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هودوا وخواصها من الفصل \* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هودوا وخواصها وما فعل بالأمم قبلي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هودوا وخواصها واذ كر يوم القيامة وقصص الأمم \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي علي السري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتي هودوا قال نعم فقلت ما الذي شيبك منه قصص الايبياء وهلاك الأمم قال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت \* قوله تعالى (الكتاب أحكمت آياته) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرأ الكتاب أحكمت آياته قال هي كلها مكية محكمة بمعنى سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فحككم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ مثل ألفريقين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال وكان أبي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالأمم والنهي وفصلت بالوعد والوعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فيبين حلاله وحرامه وطاعته ومعهصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله بمتاعكم متاعا حسنا قال فاتم في ذلك المتاع فذوه بطاعة الله ومعرفته حقها فان الله منعم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مزيد من الله وذلك نضائه الذي قضى وفي قوله إلى أجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أي في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله أو عمل يديه أو رجليه أو كلامه أو ما تعلق به من أمره كله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الإسلام فضل الدرجات في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب باسيئة لقي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول هلك من غلب آحاده اعشاره \* قوله تعالى (الأنهم يشنون صدورهم) الآية \* أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ الأنهم يشنون صدورهم وقال أما من كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا إلى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الأنهم تشنون صدورهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الأنهم تشنون صدورهم قال كانوا يأتون النساء ولا الغائط الا و قد تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفرجهم إلى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الأنهم يشنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيئات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهادي رضي الله عنه في قوله الأنهم يشنون صدورهم قال كان المنافقون اذا امر أحدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم قال تضيق شكك وامترأ في الحق ليس تخفوا منه قال من الله ان استطاعوا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله الآحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في أجواف بيوتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رزين رضي الله عنه في الآية قال كان أحدكم يحسني ظهره ويستغشى



وامان دابة في الارض  
 الاعلى الله رزقها ويعلم  
 مستقرها ومستودعها كل  
 في كتاب مبين وهو الذي  
 خلق السموات والارض  
 في ستة ايام وكان عرشه  
 على الماء ليلوكم أيكم  
 أحسن عملا  
 اتبعوا دين أبيكم (ابراهيم  
 هو سماكم) الله  
 سماكم (المسلمين من  
 قبل) من قبل هذا القرآن  
 في كتب الانبياء (وفي  
 هذا القرآن) ليكون  
 الرسول محمد صلى الله  
 عليه وسلم (شهدا  
 عليكم) من كلمة صدقا  
 لكم (وتكفونوا شهداء  
 على الناس) للنبين  
 (فاتقوا الصلاة) فاتوا  
 الصلوات الخس بوضوئها  
 وركوعها وسجودها  
 وما يجب فيها من مواقيتها  
 (واتوا الزكاة) أعطوا  
 زكاة أموالكم  
 (واعتصموا بالله) تمسكوا  
 بدين الله وكتابه (هو  
 مولاكم) حافظكم  
 (فنعصم المولى) الحافظ  
 (ونعم النصير) المانع  
 لكم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها المؤمنون  
 وهي كلها مكية آياتها  
 مائة وتسع عشرة وكلها  
 ألف وثمانمائة وأربعون  
 وحرفها أربعة الاف  
 وثمانمائة وحرف) \*

بنوبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا  
 يحزنون صدورهم لكيلا يسمعوا تكلم الله قال تعالى ألحين يستغشون ثيابهم - يعلم ما يسرون وذلك أخفى  
 ما يكون ابن آدم اذا حشى ظهره واستغشى بنوبه وأضمره - حده في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألانهم يننون - صدورهم يقول يكتمون ما في  
 قلوبهم ألحين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي  
 الله عنه في قوله يننون صدورهم يقول يبطأ طئون رؤسهم ويحنون ظهورهم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن  
 كعب رضي الله عنه في قوله ألحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة العفاف \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم - قال يتقنع به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألانهم يننون صدورهم قال يكبون ألحين يستغشون  
 ثيابهم قال يغطون رؤسهم \* قوله تعالى (وامان دابة في الارض الاعلى الله رزقها) \* أخرج أبو الشيخ عن  
 ابي الخير البصري رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني وتسمى عبي الظن  
 صباحا ومساءما كانت لك عبرة ان شققت سبع أرضين فارتكذت في ذنوبها لم أنسها \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامان دابة في الارض الاعلى الله رزقها يعني كل دابة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله وامان دابة في  
 الارض الاعلى الله رزقها يعني ما جاءها من رزق في الله ورزقها حتى تموت جوعا ولو كان  
 لها من رزق في الله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعر بين أبا موسى و ابا  
 مالك و ابا عامر في نفر منهم لما هاجر واقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أزموا من الزاد فارسلوا رجلا  
 منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه الآية  
 وامان دابة في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعريون  
 باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاحبابه أبشروا أنا كم الغوث ولا  
 يفتنون الا انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا ناهم رجلان يحملان قصعة بينهما مملوءة  
 خبزا ولحما فاكوا منها ما شاؤا ثم قال بعضهم لبعض لو انار دنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى  
 به حاجته فقالا للرجلين اذها بجهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا قد قضينا حاجتنا ثم اتوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أكثر ولا أطيب من طعام أرسات به قال ما أرسلت اليكم  
 طعاما فاخبروه انهم ارسالوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله \* قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها  
 قال حيث تآوى ومستودعها قال حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم  
 مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم  
 مستقرها قال ياتيه رزقها حيث كانت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها  
 حيث تموت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجثله اليها حاجته حتى  
 ابلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعته \* قوله تعالى (وهو الذي خلق  
 السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ  
 في العقامة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال أهل اليمن  
 يا رسول الله أخذ برنا عن أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح



ولست قلت انكم  
 مبعوثون من بعد  
 المسوت يقولون الذين  
 كفروا ان هذا الاسحر  
 مبين ولئن اخبرنا عنهم  
 العذاب الى امة معدودة  
 ليقولن ما يحبسهم الا يوم  
 ياتيهم ايس مصر وفاقعهم  
 وحق بهم ما كانوا به  
 يستهزون ولئن اذقنا  
 الانسان منارجة ثم  
 تركناها منه انه ليؤس  
 كفور ولئن اذقناه نعماء  
 بعد ضراء مسته ليقولن  
 ذهب السيأت عني انه  
 لفسر ح نفور الا الذين  
 صبروا وعملوا الصالحات  
 اولئك لهم مغفرة وأجر  
 كبير فاعلك تارك بعض  
 ما يوحى اليك وضائق  
 به صدرك ان يقولوا لولا  
 أنزل عليه كتابنا لكان  
 معك ملك انما أنت نذير  
 والله على كل شيء وكيل  
 أم يقولون افتراه قل  
 فاتوا بعشر سور مثله  
 مفتريات وادعوا من  
 استطعتم من دون الله  
 ان كنتم صادقين فان لم  
 يستجيبوا لكم فاعلموا  
 انما أنزل بعلم الله وان  
 لا اله الا هو فهل أنتم  
 مسلمون

المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات والارض فننادى مناد ذهب ناقلك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع  
 دونها السراب فوالله لو ددت اني كنت تركتها \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي ونحوه وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رز بن رضى الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة ماتحه هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على  
 الماء قال الترمذي رضى الله عنه العمامة أى ليس معي \* وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رمت مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن جبان وأبو الشيخ في  
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريرة رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ونفقته في الدين ونسأله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شيء غيره  
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكركل شيء ثم خلق سبع سموات ثم أناني أن فقال هذه ناقلك قد ذهبت  
 نخر جت والسراب ينقطع دونها فلو ددت اني كنت تركتها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفر يابى وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أى شيء كان قال على من الریح \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء  
 قسمين فجعل صفاء تحت العرش وهو البحر المسجور فلا قطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل  
 فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى \* قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)  
 \* أخرج داود بن المحبر في كتاب العسل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم أيكم أحسن عملا فقلت مائة معنى ذلك  
 يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن عملا ثم قال وأحسن عملا أورعكم عن محارم الله وأعلمكم بطاعة الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ليلوكم أيكم أحسن عملا قال يعنى الثقلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 في قوله ليلوكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أتم عملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه  
 ليلوكم أيكم أحسن عملا قال ازهدي في الدنيا \* قوله تعالى (ولئن قلت) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة  
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هوذ عند سبع آيات ساحر مبین \* قوله تعالى (ولئن اخبرنا عنهم  
 العذاب) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس حسابهم  
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتنها وافتنها هي القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السوء فأنزل الله أتى أمر  
 الله فلا تستعجلوه فقال ناس أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى فتنها هي القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فأنزل  
 الله هذه الآية ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة معدودة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى  
 أجل معدود \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقولن ما يحبسهم ما كانوا به يستهزون يقول وقع  
 ليس بشئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وحق بهم ما كانوا به يستهزون يقول وقع  
 العذاب الذي استهزؤا به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان  
 منارجة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفو ربما لك منها واذا تزعت  
 منك يدين في لك فراغك فيؤس من روح الله فنوط من رحمته كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه  
 نعماء الى قوله ذهب السيئات عني قال غرة بانته وجراة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين فخور ربما أعطى  
 لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا و يقول عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة  
 لذنوبهم وأجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما أمرت وتدعو اليه كما أرسلت ان  
 يقولوا لولا أنزل عليه كتابنا لكان معك ملك انما أنت نذير فبلغ ما أمرت به فانما أنت رسول



من كان يريد  
الحياة الدنيا يوزن بنيتها  
فوق اليهم أعمالهم فيها  
وهي فيها لا يخشون  
أولئك الذين ليس لهم  
في الآخرة إلا النار وحبط  
ما صنعوا فيها وباطل  
ما كانوا يعملون  
بتوحيد الله أولئك  
هم الوارثون الجنة دون  
الكفار ويقال قد فاز  
ونجا المؤمنون المصدقون  
بإيمانهم والفلاح على  
وجهين نجاح وبقاء ثم  
ذكرت المؤمنين فقال  
(الذين هم في صلاتهم  
خاشعون) يخبتون  
متواضعون لا يتكفرون  
بعبادته ولا يشاءوا ولا يرفعون  
أيديهم في الصلاة (والذين  
هم عن القوم معرضون)  
عن الباطل والخلف  
تاركون له (والذين هم  
لإزكاة فاعلون) مؤدون  
زكاة أموالهم (والذين  
هم لفرجهم حافظون)  
يعفون فرجهم عن  
الحرام (الاعلى  
أزواجهم) أربح  
نسوة (أو ما ملكته  
أيامهم) من الولائد  
بغير عدد فانهم غير  
مأومين) بالحلال (فن  
ابتغى وراء ذلك) فن  
طلب سوى الحلال  
(فأولئك هم العادون)  
المعتدون بالحلال  
الحرام (والذين هم

أم يقولون افتراء قد قالوه فاقوا بعشر سو ومثله مثل القرآن وادعوا شهداء كم يشهدون انهم لله \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمان قال لا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله  
تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآيتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
أنس رضى الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال قلت في اليهود والنصارى \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضى الله عنه قال قام رجل الى علي رضى الله عنه فقال أخبرنا عن هذه  
الآية من كان يريد الحياة الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد  
الآخرة \* وأخرج النخاس في ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أى ثوابها وزينتها  
مالها نواف اليهم فوز لهم ثواب أعمالهم بالصحة السرور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يخشون لا ينقصون  
ثم نسخها من كان يريد العاجلة مجلتها فيها ما نشاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه مثله  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا  
صوما أو صلاة أو تهجد بالليل لا يعمله إلا التماس الدنيا يقول الله أوفيه الذى التمس في الدنيا من المثابة وحبط  
عمله الذى كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضى الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في الآية قال قلت في أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
مجاهد رضى الله عنه في الآية قال هم أهل الربا \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
شعب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة  
رجل جمع القرآن يقول الله تعالى له ألم أعلمك ما أتيت على رسول فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما  
علمت فيقول يارب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت ان يقال  
فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدى ألم أعلمك ألم  
أوسع عليك فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول يارب كنت أصل الارحام واتصدق وأفعل  
فيقول الله له كذبت بل أردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ ويدعى  
المقتول فيقول الله له عبدى قيم قتلت فيقول يارب فيسلك وفي سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة  
كذبت بل أردت ان يقال فلان حريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أولئك الثلاثة نشر خلق الله يسعهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا الى قوله وباطل ما كانوا  
يعملون \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله وياعرفون يعبدون الله بصيبيون  
به دنيا فيقول للذى كان يعبد الله للذنيا بعزتي وجلالى ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا حرم لا يفعل  
ما جعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار و يقول للذى يعبد الله بيا بعزتي وجلالى ما أردت بعبادتي  
قال الربا فيقول انما كانت عبادتك التى كنت ترائي بها لا يصعد الى منها شئ أولا ينفعل اليوم انطلقوا به الى  
النار و يقول للذى كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالى ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت أعلم به منى  
كنت أعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدى انطلقوا به الى الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد بن  
حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبى يوم القيامة تناس بين الناس الى الجنة حتى اذا دنوا  
منها استنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما أعد الله لها فيها فيقولون ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن تربنا  
ما أربتنا من الثواب وما أعددت في الآخرة لكان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم اذا حاولتم بارزتموني بالعظيم واذا  
اقيمت الناس لقيتهم وهم خجبتين ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا الى اليوم اذ يقم العذاب الايم مع ما حرمتم  
من الثواب \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا يوزن بنيتها نواف اليهم  
أعمالهم فيها وهم فيها لا يخشون قال يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شئ وقال هي مثل



أفمن كان على بينة من ربه  
ويتلوه شاهد منه ومن  
قبله كتاب موسى إماما  
ورحمة أولئك يؤمنون به  
لأماناتهم لما اتفقوا  
عليه مثل الصوم والوضوء  
والاعتسال من الجنابة  
والوديعة وأشباه ذلك  
(وعهدهم) فيما بينهم  
وبين الله أو بينهم وبين  
الناس (راعون) حافظون  
له بالوفاء (والذين هم  
على صلواتهم) لأوقات  
صلواتهم (يحافظون)  
له بالوفاء (أولئك) أهل  
هذه الصفة (هم  
الوارثون) النازلون  
(الذين يرتلون) ينزلون  
(المفردوس) مقصورة  
الزجن والفردوس هو  
البستان بإسنان الرومية  
(هم فيها خالدون) في  
الجنة مقيمون لا يموتون  
ولا يخرجون منها (ولقد  
خلقنا الإنسان) ولد  
آدم (من سلالة) سلالة  
(من طين) والطين هو  
آدم (ثم جعلناه) يعني  
ماء السلالة (نطفة في  
قرار مكين) في مكان  
حرم رحم أمه فيكون  
نطفة أربعين يوما (ثم  
خلقنا) ثم حولنا  
(النطفة علقة) إذا  
عبيطت تكون علقة  
أربعين يوما (خلقنا)  
لحولنا (العلق مضع)  
لجاء أربعين يوما (خلقنا)

الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير بوفى أموال الناس فلا يروا عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا همه وسد مذهبته ونيته وحاجته  
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم ينفي إلى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا وكتاب  
عالمها في الآخرة وهم فيها لا يخسرون أي لا يفalcon \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم أعمالهم  
فيها وهم فيها لا يخسرون أي لا ينقصون أي يعطوا منها أجزاء لولا \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي  
الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فينظر في عمله فإنه قادم على عمله كأنما كان ولا عمل مؤمن  
ولا كافر من عمل صالح الأجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بما شاء وأما الكافر فيجزى به في  
الدنيا ثم تلاه هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن في قوله نوف  
اليهم أعمالهم قال طيباتهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح نوف اليهم أعمالهم فيها قال نجل اليهم فيها  
كل طيبة لهم فيها وهم لا يفalcon بمالهم بما عملوا من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوف اليهم أعمالهم فيها قال نجل لمن لا يقبل  
منه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وجبت ما صنعوا فيها قال جبت ما عملوا من خير  
وبطل في الآخرة ليس اليهم فيها جزء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وجبت يعني بطل  
\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ باطلا ما كانوا يعملون \* قوله تعالى ( أفمن كان على  
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه قال ما من رجل من قریش الا قرأ فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما قرأ فيك قال أما تقرأ  
سورة هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأنا شاهد  
منه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساکر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله على بينة من ربه وأنا  
شاهد منه \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن  
كان على بينة من ربه وأنا يتلوه شاهد منه قال علي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفمن  
كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه أفمن كان على  
بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو  
الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك أنت التالي  
قال وددت اني أنا هو ولكنك اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفمن كان  
على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم لم ويتلوه شاهد منه قال اسانه \* وأخرج أبو الشيخ من طريق ابن أبي  
نجيح عن مجاهد رضي الله عنه أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم لم ويتلوه شاهد منه قال أما  
الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره كرم ترضى الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل  
عليه السلام وواقعه سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه  
ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أفمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال  
جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا  
التوراة على اسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك  
يحفظه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن الحسن بن علي في قوله  
ويتلوه شاهد منه قال محمد والشاهد من الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله أفمن كان على بينة من ربه  
قال المؤمن على بينة من ربه \* قوله تعالى ( ومن قبله كتاب موسى ) \* أخرج أبو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله



ذمن يكفر به من  
 الاحزاب فالنار موعده  
 فلانك في صرية منه انه  
 الحق من ربك ولكن  
 اكثر الناس لا يؤمنون  
 ومن اظلم ممن افترى  
 على الله كذبا اولئك  
 يعرضون على ربهم  
 ويقول الاشهاد هؤلاء  
 الذين كذبوا على ربهم  
 الا لعنة الله على الظالمين  
 الذين يصدون عن سبيل  
 الله ويبغونها عوجا  
 وهم بالآخرة هم كافرون  
 اولئك لم يكونوا معجزين  
 في الارض وما كان لهم  
 من دون الله من اولياء  
 يضاعف لهم العذاب  
 ما كانوا يستطيعون  
 السمع وما كانوا يبصرون  
 فاولئك المضة عظاما  
 بالاحكام (فكسونا  
 العظام لحيا) او صالا  
 وعرفوا وغيبوا ذلك ثم  
 انشأنا خلفا آخر  
 جعلنا فيه الروح (فتبارك  
 الله احسن الخالقين)  
 احكم المحولين (ثم انكم  
 بعد ذلك لتبوتون تموتون  
 ثم انكم يوم القيامة  
 تبعثون) تحبون (ولقد  
 خلقنا فوقكم سبع  
 طرائق) سبع سموات  
 بعضها فوق بعض مثل  
 القبة (وما كنا عن  
 الخلق غافلين) تاركين  
 لهم بلا أمر ولا نهي  
 (واتزلنا من السماء

كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى \* قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)  
 \* اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم  
 على الكفر \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني  
 فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقات ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت  
 ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد  
 ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمن احد يسمع بي  
 من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار في سبعين الف عام الا من تصدق بها في كتاب الله وقلما  
 سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر  
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الممل كلها \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت صداقه في كتاب الله \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده لا يسمع  
 بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني وما لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار \* قوله  
 تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن اظلم  
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الا شهد  
 الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حظه وشهدوا به عليهم يوم القيامة  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يقول الا شهدوا قال الملائكة \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي  
 الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم \* واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري  
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يفتي المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستريح من الناس  
 ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول اى رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه وراى  
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد استرته عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار  
 والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج الطبراني وابو الشيخ  
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا باي الله يا مؤمن يوم القيامة  
 فيقر به منه حتى يجعله في حسابه من جميع الخلق فيقول له اقره اقره فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف ذنبك فيقول نعم  
 نعم فليفت العبد عنته ويصره فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدى انت كنت في سترى من جميع خلقى وايس بينى  
 وبينك اليوم من يطالع على ذنوبك اذهب فقد غفرتم لك بحرف واحد من جميع ما آتيتني به فيقول يا رب ما هو  
 قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت على ذنوبك واما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤس الاشهاد  
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه  
 قال كنا نحدث انه لا يخزي لومة احد فمخني خزبه على احد من الخلاق \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمر وبن حزم حين بعثه الى اليمن  
 فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن ابي حاتم عن سمون بن مهران  
 رضي الله عنه قال ان الرجل يصلى ويلعن نفسه في قرأته فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم \* قوله  
 تعالى (الذين يصدون) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون  
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي  
 الله عنه في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بحكمة غير الا سلام ديننا \* قوله تعالى (اولئك لم يكونوا) الآية







كانوا يفعلون واصنع  
 الفلك باعينا ووحينا  
 ولا تخاطبني في الدين  
 ظلموا انهم مغرورون  
 وبصع الفلك وكلام  
 عليه ملا من قومه  
 تسخر وامنه قال ان  
 تسخر وامنا فانا تسخر  
 منكم كما تسخرون  
 فسوف تعلمون  
 ماطر (بقدرة) من  
 المعيشة وقبيل بمقدار  
 ما يكفيكم (فاسكاه)  
 فادخلناه (في الارض)  
 فجعلنا منه الركي والعيون  
 والاشجار والعدوان (وانا  
 على ذهابه) على غود  
 المساء في الارض (لقد ارون  
 فانسانا لكم) خاقنا لكم  
 ويقال ائبنا لكم  
 (به) بالماء (جنات)  
 بساتين (من نخيل  
 واعناب) كروم (لكم  
 فيها) في البساتين  
 (فواكه كثيرة) ألوان  
 فواكه كثيرة (ومنها)  
 عن ألوان الشمار  
 (تاكون وشجرة)  
 تنبت بالمطر شجرة وهي  
 شجرة الزيتون (تخرج  
 من طور سيناء) من  
 جبل مشخر والطور هو  
 الجبل بلسان النبط  
 والبناء هو الجبل  
 المشجر بلسان الحبشة  
 (تنبت بالدهن) تخرج  
 الدهن (وصبغ  
 لاد كابين) دما يصطبغ

من قد آمن \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان  
 يضرب ثم يلف في ابد فليق في بيته رونا انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا ايسر من ايمان قومه جاءه  
 رجل ومعه ابنة وهو ينوكا على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابي ما كنت من العصاة ثم اخذ  
 العصا ثم قال ضعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضر به فشمجه ووضعه في رأسه وسالت السماء قال نوح عليه السلام  
 رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهداهم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم وانت  
 خير الحاكمين فاحسب الله اليه وراسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصحاب الرجال ولا في ارحام النساء مؤمن  
 قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدام فلا يتيسر بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال  
 يارب وما الفلك قال بيت من خشب بحري على وجه الماء فاغرق في اهل معصيتي واطهر ارضي منهم قال يارب وان  
 السماء قال اني على ما اشاء قدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يتيسر قال فلا تحزن  
 \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اصنع الفلك قال السفينة باعينا ووحينا قال كما  
 نامرك \* وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصناعات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 واصنع الفلك باعينا قال بعين الله ووجهه \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما وصف الله  
 تبارك به نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنه ما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فاحسب الله اليه ان يصنعها على مثل  
 جوج الطائر \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الدين ظلموا  
 يقول لا ترا جعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده \* وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 الآية قال نهى الله نوحا عليه السلام ان يراجع بعد ذلك في احد \* قوله تعالى (وبصع الفلك) الآية \* أخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح عليه السلام مكث في قومه اربع سنين الا يجيبوا دعواتهم الى الله  
 حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعمطت وزهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة يعمرون فيسألونه  
 فقول اعجلها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها  
 وقار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً ففرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه  
 فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبته ارتفعت بين يديه حتى ذهب بها الماء فلورحم الله منهم  
 احد الرحم أم الصبي \* وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها ارجحة وتحت الارجحة ألوان \* وأخرج ابن مردويه عن سمرة بن  
 جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش وياث ابو الروم وذكروا  
 ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها تسعون ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً وبها في عرضها  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة  
 ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 نوحا لما أمر ان يصنع الفلك قال يارب وان خشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشر من سنة وكف عن  
 الدعاء وكفوا عن الاسماء فلما أدرك الشجر أمره به فقطعها وجففها فقال يارب كيف اتخذ هذا البيت قال  
 اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك وجوجوه كجوج الطير وذيابه كذنب الديك واجعلها طبقة واجعل لها  
 أبواباً في جنبها وشدها بدمر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة فكانوا يعمرون  
 به ويسخرون منه ويقولون آلهمون الى هذا الجنون يتخذون بيتا يسير به على الماء وان الماء يضحكون وذلك قوله  
 وكلامه عليه ملا من قومه تسخر وامنه فجعل السفينة سماءاً تذر أعينها ووسمها في الارض وعرضها ثلاثمائة  
 ذراعاً وثلاثون لاثون وأمر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجع الله عين القار حيث تحت السفينة  
 تغلى غلياً ناحتي ملاحا فاسفرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقتها فعمل فيها السباع والدواب فالتقى الله على



من ياتيه عذاب يخزيه  
ويحل عليه عذاب  
مقيم حتى اذا جاء  
امرنا وفار التنوير  
قلنا حمل فيها من كل  
زوجين اثنين واهلك  
الامن سبق عليه القول  
ومن آمن وما آمن معه  
الاقليل



به الاكل (وان لسكم في  
الانعام) في الابل (لعبرة)  
لعلامة (نسيقكم مما في  
بطونها) من ابلانها  
تخرج من بين فرث  
ودم لبنا خالصا (ولسكم  
فيها) في ركوبها وجمالها  
(منافع كثيرة ومنها) من  
تلومها او ابلانها واولادها  
(ناكون وعلمها) على  
الابل يعني في البر (وعلى  
الملك) على السفن في  
البحر (تحملون)  
تسافرون (ولقد ارسلنا  
نوحا الى قومه فقال)  
لقومه (يا قوم اعبدوا  
الله وحده والله مالكم  
من اله غيره) غير الذي  
امركم ان تؤمنوا به  
(انفلاتقون) عبادة  
غير الله (فقال الملام)  
الروساء (الذين كفروا  
من قومها هذا) يعنون  
نوحا (الاشمر) آدمي  
(مثلكم يريد ان يتفضل  
عليكم) بالرسالة والنبوة  
(ولو شاء الله) ان يرسل  
البنار رسولا (لا نزل  
ملائكة) اى ملاك من

الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها وجعل ولد آدم اربيعين  
رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل الدرمة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطاها الدواب  
\* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر ابن جرير والشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة  
ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وياها في عرضها وذكروا انها استقلت  
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في  
عشر ليال خلون من المحرم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال قال الحوارون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة لخدمنا عنها فانطلق  
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فاحذ كذا من ذلك التراب قال أندرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هـ ذاك  
كعب حام بن نوح فضرب الكتيب بعصاه قال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفذ التراب عن رأسه قد شاب قال له عيسى  
عليه السلام هكذا اهلكت قال لامت وانا شاب واكنى طننت انها الساعة قامت فن ثم ثبت قال حدثنا عن سفينة  
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش  
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان تجذب القيل فغمز فوقع منه  
شئ من روث خنزيرة فاقبل على الروث فلما وقع القار يخرب السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد  
فخرج من مخزبه سنور وسنور فاقبل على القار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال  
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد حذيفة فوقه عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يابف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت  
بورق زيتون بمنقارها وطير برجلها فاعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في  
انس وامان فن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله الالانتطاق بنا الى اهلنا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم  
من لاذرقله ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام اربعمائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا \* واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى  
الله عنه قال قال سليمان الفرائي عمل نوح عليه السلام السفينة اربعمائة سنة واثبت الساج اربيعين سنة حتى  
كان طولها اربعمائة ذراع والذراع الى المنكبين \* واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان نوحا عليه  
السلام مكث يغيرس الشجر ويقطعها ويبيسها ثم اتم سنة يعملها \* واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضى  
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بخجار قال بلى فان ذلك بعيني فخذ القادوم فجعلت  
يده لا تتخطى فجعلوا يمررون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فـ حملها اربيعين سنة \* واخرج ابن  
عساكر عن سعيد بن ميناء ان كعبا رضى الله عنه قال لعبد الله بن عمر وبن العاص اخبرني عن اول شجرة بنتت  
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضى الله عنه صدقت \* قوله تعالى  
(من ياتيه عذاب) الآية \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو  
الغرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار \* قوله تعالى (حتى اذا جاء امرنا وفار التنوير) \* واخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفار التنوير قال نبع الماء \* واخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما رواه التنوير قال اذا رأيت تنورا هـ لك يخرج منه الماء  
فانه هـ لك قومك \* واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان الحوا علىها  
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقبل له اذا رأيت الماء ينور من التنوير فاركب أنت وأصحابك \* واخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان بين  
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان فار التنوير بالهند وطافت سفينة نوح عليه  
السلام بالبيت اسبوعا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما رواه التنوير قال العين التي  
بالجزيرة عـ بن الوردية \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال



بهذا) الذي يقول نوح  
 (في زمن) آباءنا الاولين  
 ان هو) ما هو يعنون  
 نوحا) الارجل به جنة)  
 جنون (فتر بص-وا)  
 فانتظر وا) به حتى  
 حين) الى حين يموت  
 (قال) نوح (رب انصرني)  
 أعني بالعباد) بما  
 كذبون) بالسالة  
 (فاوحينا اليه) أرسلنا  
 اليه جبريل) أن اصنع  
 الفلك) أن خذني علاج  
 السفينة) باعينا) فنظر  
 منا) ووحينا) بوحينا  
 اليك) فاذا جاء أمرنا)  
 وقت عذابنا) وفار  
 التنور) نبع الماء من  
 التنور) ويقال طلوع  
 الفجر) فاسلك فيها)  
 فاحل في السفينة) من  
 كل زوجين اثنين)  
 صنفين اثنين) ذكر وأنثى  
 (وأهلك) واحل أهالك  
 يعني من آمن بك) الا  
 من سبق) وجب عليه  
 العقول) بالعذاب) منهم  
 ولا تخاطبوني) ولا  
 تراجعوني) بالدعاء) في  
 الذين ظلموا) في نجات  
 الذين كفروا) من قومك  
 (انهم) مغر قون)  
 بالظوفان) فاذا استويت  
 أنت) اذا ركبت أنت  
 (ومن معك) من  
 المؤمنين) على الفلك)  
 على السفينة) فقل  
 الحمد لله) الشكر لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كسدة \* وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى علي  
 رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون  
 نديار منه فار التنور يعني مسجد الكوفة \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي  
 الله عنه قال والذي فاق الحبة ورا النسمة ان مسجدكم هذا الرابع أربعة من مساجد المسلمين ولر كعتان فيه  
 أحب الى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه  
 الايمن مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر  
 نوح سفينة في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فار التنور ومن جانبه الايمن وان البرية منه اعلى اثني  
 عشر ميلا من حيث ماجنبه واصلاة فيه أفضل من أربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول  
 بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال التنور وجه الارض قيل له اذ رأيت الماء على وجه  
 الارض فار كبت أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنورا الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
 رضي الله عنه وفار التنور قال وجه الارض \* وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنه قال التنور اعلى الارض وأشرفها وكان علما فيما بين نوح وبين ربه عز وجل \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن بسطام بن مسلم قال قامت معاوية بن قران فتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي اعلى الارض  
 وأشرفها فقال الله أعلم أما أنا فسمعت منه تحديشين فأنه أعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فارت منه النار  
 وفار التنور بكل لغة التنور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفار التنور  
 قال طامع الفجر قيل له انا طامع الفجر فار كبت أنت وأصحابك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي  
 وفار التنور قال تنور الصبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احل فيها من كل زوجين اثنين قال في  
 كلام العرب يقولون للذكر والانثى زوجان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح  
 عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض زوجا ويحلب العنب فجاءه ابليس فقال  
 هذا كله في فنظر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه اشربك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث  
 قال انه شربك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله في فنظر الى الملك فقال انه  
 شربك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال أحسنت وأني محسان أنت تأكله عنبا وانا كله زيبا  
 وتشربه عصيرا ثلاثة أيام قال مسلم وكانوا يرون انه اذا شر به كذلك فليس للشيطان فيه نصيب \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية بما حل  
 معه فيها فقال انكم قد كنتم الجبله وايسنت ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنسل من يأتيهم الخبي عهبا وجاء  
 الشيطان معها فقيل لنوح انه شربك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشربه عصيرا وتطبخه فيذهب  
 ثلثاه خبثا وحفظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشر به \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حل نوح  
 عليه السلام الاسدى السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين أطعمه قال اني -وف أعقله عن الطعام  
 فسلط الله عليه الخبي فكان نوح عليه السلام ياتي به بالكيش فيقول ادر ياكل فيقول الاسداء \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن الجارقي تاريخهم ما عن مجاهد - رضي الله  
 عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فغمسه الاسد فبات ساهرا فبكى نوح  
 من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته واني لأحب الظلم \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر من وجه آخر عن  
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فرؤا عامر نوح باسدر ابيض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فغمس ساقه  
 فلم يبت ليلته ما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت  
 بدأنه قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقي يضع الحديث \* وأخرج  
 اسحق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة أن تدخل السفينة



(الذي نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقل) حين تنزل من السفينة (رب أترقي من نزل مبارك) بالماء والشجر (وأنت خير المنزلين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما علمناهم (لايات) اعلاما وعبرانا لاهل مكة لكي يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لمبتلين) بالابيار يقول مختبرين بالعقوبة (ثم) أنشانا من بعدهم (خلقنا من بعدهم) قوم نوح (قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولا منهم) من نسبهم (ان عبدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذي أمركم ان تؤمنوا به (أفلاتتعون) عبادة غير الله (وقال الملائكة) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بلفاظ الآخرة) بالبعث بعد الموت (وأترفتناهم) أنهم بما مالوا والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الإبشر) آدمي (مثلكم يا كل من كان منكم) كما كنا نكون منه (ويشرب مما يشربون) كما تشربون (ولئن أطعتم بشرا) آدميا (مما لكم انكم اذا

فدفعها في ذنبها فن تم انكسر ذنبها فصارت عقوقا وبدا حياها وضمت النجفة حتى دخلت فسمع على ذنبها فستر حياها \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من بين البقرة واللوز \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسد والبقرة وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالحمام والورق قال من القى بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني أولف بينهم حتى لا يتضارون \* وأخرج ابن عساکر عن خالد رضي الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت العقرب فتجمل قالت يا بني الله أدخلني معك قال لا أنت تلدغين الناس وتؤذنينهم قالت لا اجلني معك فلك على أن لا تلدغ من صلى عليك الاله \* وأخرج ابن عساکر عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عطاء وحدثك أن ابايس جاء ليركب السفينة فندفعه نوح فقال يا نوح اني بمنظر ولا يبيل لك على فعرف أنه صادق فامر به أن يجلس على خيزران السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا جسده فورثهم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى جاءها نوح فوضع جسداً آدم عليه السلام بين الرجال والنساء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر في مكابيد الشيطان عن أبي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح عليه السلام اذ هو بابليس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له ابايس فما أصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدهانوا - ربه فارجى اليه ان توبته ان يسجد اقبير آدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبير آدم قال تركته حيا وأوسجده ميتا \* وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثها \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن علي رضي الله عنه صرعوا ان نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر \* وأخرج اسحق بن بشر ابن برنار جل من أهل العلم ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدد وزوجين وجعل أم الهدد فضلا على زوجين فسأت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدد فطاف بهما الدنيا ليصيب لهما مكانا ليدفنهما فيه فلم يجد طينا ولا تورا با فرج ربه فخر لها في قفاه قبرافد فنهاه فذلك الريش الناتئ في قفا الهدد - موضع القبر فذلك ثناء افضية الهدد وأخرج ابن عساکر \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر من طريق جويبير ومقاتل عن الضحك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خرزتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا اسوا غاب - واد هذه بياض هذه واذا اصبحوا غاب بياض هذه وسواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فاذل من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بهم اموال الصلاة فارت السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمين فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جده ثم أخذت الى اليمين ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام انها تستوي على رأس جبل فعمت الجبال لذلك فتطلعت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودى يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودى استوت ورست فشككت الجبال الى الله فقالت يارب انا تطلعتنا وأخر جناأصولنا من الارض لسفينة نوح وخنس جودى فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعت - ومن ترفع لي وضعته ويقال ان الجودى من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاتق وراه استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابعي ماءك بلغة الحبشة وباحساء قلبي أي أمسكي بلغة الحبشة فابتاعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء وجاءت نوحا عليه السلام فاجاب الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وحجم وتردد فاصاب الناس منه - الاذي فارسل الله الريح فجمعته في مواضع البحار وصار زعاما محاللا ينتفع به وتطاع نوح فنظر فاذا الشمس قد طاعت وبدا له اليد من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل امان من الغرق واليسد القوس الذي يسمونه قوس قزح ونحوه ان يقال له قوس قزح لان



مغبونون (أيهمكم)  
 هذا الرسول (أنكم اذا  
 متم وكنتم صرتم (تربا)  
 بعد الموت (وعظاما)  
 بالية (أنكم مخرجون)  
 يحبون بعد الموت  
 (مهمات هيات) بعدا  
 بعدا (لما توعدون)  
 لا يكون هذا (ان هي)  
 ماهي (الاحياء الدنيا)  
 في الدنيا (تموت ونجا)  
 يموت الآباء ويحيا  
 الابناء (وما نحن بمعبوثين)  
 للبعث بعد الموت (ان  
 هو) ما هو يعنون  
 الرسول (الارجل  
 افترى) اختلق (على  
 الله كذبا) بما يقول  
 (وما نحن له بمؤمنين)  
 بصديقين له بما يقول  
 (قال) الرسول (رب  
 انصرتني) أعنى بالعذاب  
 (بما كذبون) بالرسالة  
 (قال) الله (عما قليل)  
 عن قبيل (ليصبحن)  
 ليصيرن (نادمين)  
 بالتكذيب عند  
 العقوبة (فاخذتهم  
 الصيحة بالحق) يعني  
 صوت جبريل بالعذاب  
 (فجعلناهم) بعد  
 الهلاك (غشاء) ياسا  
 (فبعدا) ففحقا وخيبة  
 من رحمة الله (للقوم  
 الظالمين) الكافرين  
 (ثم أنشأنا) خلقنا (من  
 بعدهم) من بعد  
 هـ لا كهـم (قرونا

قروح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان يمد وتره وهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمنا لاهل  
 الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني أن تنجي معي أهلي  
 وغرق ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وانت أحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير  
 صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه  
 بخبر الارض فجاه الطائر الاهلي وقال أنا فاخذها وخنم جناحها فقال أنت محتومة بخناي لا تطيري أبدا ينتفع بك  
 ذر يقي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلغنه ثم يقبل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري  
 فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبأ فحملت ورقهز يتون فرجعت الى نوح فعلم انهم لم  
 تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب  
 ووضع السكببة وكانت طينتها حمران فغضبت رجليها ثم جاءت الى نوح فقالت البشري استمكن الارض فمسمع  
 يده على عنقه وطوقها ووهب لها الجمرة في رجليها وودعها والها وأسكنها الحرم وبارك عليها في ثم شفق بها الناس ثم  
 خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية التمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوياض فأتوا الانوح وسام وحام  
 ويافث ونسأوهم وطبقت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذريةهم الباقين \* وأخرج ابن عساکر عن خالد  
 الزيات قال باعنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا  
 هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم  
 السبعة ومن صام منكم ثمانية أيام ففتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة أيام قال الله له  
 سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له استأنف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله  
 فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال والاذن القعدة والالحجة وعشرا من الحرم  
 فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشرين من رجب ونزل  
 عنها في عشرين من المحرم وهو وأهله من الليل الى الليل \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه  
 قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل شئ حمل الاسد وكان يؤذي أهل السفينة فالتقى عليه الحلي  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في  
 السفينة من كل رز وجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى ألقى عليه الحلي فدخله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن طريق زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حمل نوح في السفينة من  
 كل رز وجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطمئن ومعا الاسد فسطا الله عليه الحلي فكانت أول حلي نزلت الارض  
 ثم شكوا الفأرة فقالوا الو بسعة نفس سد علينا طعامنا وماعنا فواحي الله الى الاسد فعمس نحر جت الهرة منه  
 فخبثت الفأرة منها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأرجال السفينة  
 فشكا الى الله عز وجل ذلك فواحي الله اليه فمسمع جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة  
 فشكا نوح الى الله فواحي الله اليه فمسمع ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأرة فعمس الاسد فخرج من مخزبه سنوران ذكر وأنثى فاكلا  
 الفأرة الا ما أراد الله ان يبق منه وتادوا باذى أهل السفينة فعمس الفيل فخرج من مخزبه خنزيران ذكر  
 وأنثى فاكلا اذى أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الحمار السفينة أخذ نوح باذى الحمار وأخذ ابليس بذنبه  
 فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس معه  
 فلما سارت السفينة جالس في أذناها يعني فقال له نوح عليه السلام ويلك من أذن لك قال أنت قال متى قال ان  
 قلت للحمار ادخل يا شيطان فدخلت باذنك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال أول ما حمل نوح في الغلث من الدواب الدرّة وأخر ما حمل الحمار فادخل الحمار فدخل صدره فعلق ابليس



آخرين) قرنا بعد قرن  
من قرن الى قرن ثمان  
عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ما سبق  
من امة) ما تلك من امة  
(أجلها) قبل أجلها (وما  
يستأخرون) عن الاجل  
(ثم أرسلنا رسلنا تترى)  
متتابعاً بعضها على أثر  
بعض (كلما جاء أمة  
رسولها) الى أمة رسول  
(كذبوه) كذبوا ذلك  
الرسول (فاتبعنا بعضهم  
بعضاً) بالله - لا  
(وجعلناهم أحاديث)  
في دهرهم يحدث عنهم  
(فبعدا) فسحقاً من  
رحمة الله (لقوم  
لا يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ثم أرسلنا موسى وأخاه  
هرون بآياتنا) التسع  
(وسلطنا مبين) حجة  
بيننا (الى فرعون وملئه)  
قومه (فاستكبروا)  
عن الايمان بموسى  
والآيات (وكانوا قوما  
عالمين) مخالفين موسى  
مستكبرين عن الايمان  
(فقالوا أتؤمنن بشربين)  
إلا دميمين يعنون موسى  
وهرون (مثلنا و قومهما  
لسنا عابدون) مطيعون  
(فكذبوهما) بالرسالة  
(فكانوا من المهلكين)  
فصاروا من المغرقيين في  
اليم (ولقد آتينا)  
إعطينا (موسى الكتاب)  
يعنى التوراة (لعلهم

بذنبه فلم آت - نقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل يا شيطان فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك  
ادخل وان كان الشيطان معك ككلمت على اسانه فلما قالها نوح حلى الشيطان سبيله فدخلك ودخل  
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال ألم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عنى  
قال مالك بدمي أن تحملني فساكن كائز، ون في ظهر الفلك \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
مكث نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله يسره اليهم ثم يجهر به لهم ثم أعلن  
قال مجاهد - رضى الله عنه - الاعلان الصياح فجعلوا يأخذونه فيختمونه حتى يعشى عليه فيسقط قط الارض مغشياً  
عليه ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لا يبي ما أتت هذا الشيخ يصبح كل يوم  
لا يفتري فيقول أخبرني أبي عن جدى انه لم ينزل على هـ - دام منذ كان فلما دعا على قومه أمره الله أن يصنع الفلك  
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما سار عليه ملامن قومه سخر وامنه يعجبون من تجارته السفينة فلما  
فرغ منها جعل له ربه آية اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور قريبا بلغنا  
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كل ما أمره الله قال يارب كيف بالاسد والذئب قال سألني  
الحي انها تقبله فحمل أهله وبنوه وبناته وكناثه ودعا ابنه فلما أتى عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طبق  
السفينة الأخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك لشدة وقع الماء حين يأتي من السماء قال الله  
تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر فكان قدر كل قطر مثل ما يجرى من دم القرية فلم يبق على ظهر الارض شيء  
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد  
ابن سمعان عن رجال سمعوا ان الله أعظم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما وأعظم نساءهم فلم يتوالدوا أربعين  
عاما منذ دعوا نوح عليه السلام حتى أدرك الصغير وأدرك الحنث وصارت لله عليهم الجنة ثم أرسل الله السماء  
عليهم بالطوفان \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحالك رضى الله عنه قال يزعم الناس ان من أغرق الله من  
الولدان مع آباءهم وايش كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من أغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت آجالهم  
فما توالدوا آجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وأبو الشيخ وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال لما صاب قوم نوح الغرق قام الماء  
على رأس كل جبل خمسة عشر ذراعا فصاب الغرق امرأة فيمن أصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما  
بلغها الماء وضعت على منكبها فلما بلغها الماء وضعت على يديها فقال الله لورحمت أحد من أهل الارض لرحمتها  
ولكن حق القول منى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجاريتي  
اذا فارتنورك ماء فاحبيري نبي فلما فرغت من آخر حيزها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن  
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجر الارض عيونا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
من طريقه أنا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما سبغ الماء من حول سفينة نوح  
خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعتهم فقال هذا الذي تزعمون انه يجنون قد آتاكم بما كان  
بعدكم فغاب يسير في موكبه وجماعة من أصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال انوح ما تقول قال قد  
آتاكم ما كنتم توعدون قال ما علمت ذلك قال اعطف برأس برذونك فعطف برذونه فتبسع الماء من تحت  
قوائمهم فخرج بر كض الى الجبل هاربا من الماء \* وأخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضى  
الله عنه قال فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تحت خزفيته ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ  
جاءته ابنته فقالت يا أبت قد فار الماء من التنور فآمن بنوح النجارون كلهم الانجاروا واحدا فقال له اعطاني  
أجرى قال اعطيتك أجرك على ان تركب معنا قال فان وداوسواع وبعوث ونسرا سينجونى فاحسب الله  
اليه ان اجعل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقصة  
وكنعان ابنة فقال يارب هؤلاء قد جعلتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطيير قال انا أحشرهم عليك  
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى



على الاثني فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فعملت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول ارحمنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين \* وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث رجلا يحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهائم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وأثنى من كل صنف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال المذكور زوج والاثنى زوج \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه الامن سبق عليه القول قال العذاب هي امرأته كانت في الغارين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم ما آمن معه الاقليل قال نوح وبنوه ثلاثة وأربع كنانته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير قال حدثت ان نوحا حل معه بينه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه وأصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطقه فغاه بالسودان وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن أبي صالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حل نوح عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا أحدهم جرحهم وكان لسانه عربيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلهم وكانوا في السفينة ثمانين رجلا وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت أربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياته بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطأ عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء نضب فهبط الى أسفل الجودي فابتنى قريه وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابيد الشيطان وابن عساکر عن ابن جرير رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وحل فيها من كل زوجين اثنين كما مر رأى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من أنت قال ابايس دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك ثم قال خمس أهلك بهم الناس وسأحدك منهن بثلاثة ولا أحدك بالثنتين فالوحى الى نوح لاحبسه لك بالثلاث مره بعد ذلك بالثنتين قال الحسد والحسد اعنت وعلقت شيطانا رجما والحسد ابع آدم الحنسة كلها فاصبت حاجتي منه بالحسد \* وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم قرح بعد الطوفان أما نالاهل الارض ان يفرقوا جميعا \* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فحرت به صرته بخاف فجعل ينادى الاها اتقن قال يا الله أحسن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجرم او مر ساهها قال حين يركبون ويحرون ورسون \* وأخرج ابن جرير عن العفالك قال كان اذا اراد ان ترسى قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجرى قال بسم الله فحرت \* وأخرج سعد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بجرها ومر ساهها \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذ اركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرأها ومر ساهها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان لامتي من الغرق اذ اركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدر والله حق قدره الآية بسم الله مجرأها ومر ساهها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها \* قوله تعالى (ونادى نوح ابنه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم الله مجرأها ومر ساهها ان ربي لغفور رحيم وهي تجرى بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوى الى جبل يصمى من الماء  
 (يبتدون) لكي يبتدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعنى عيسى (وأمه آية) علامة وعبرة ولدا بلا أب وولادة بلا من (وأويناها) رجعناهما (الى ربوة) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستودات نعيم (ومعين) ماء ظاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعنى محمد (كلوا من الطيبات) كلوا من الحلال (واعملوا الصالحات) اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك (انى بما تعملون) أى بما تعمل يا محمد وبعملون من الخبز (عليهم) بثوابه (وان هذه أمةكم) أمة واحدة (ملتكم) ملته واحدة (ودينكم ديننا) واحدنا مختارا (وأنا ربكم) رب واحد أكرمكم بذلك (فاتقون) فاطيعون (فقطعوا أمرهم بينهم)



قال لاعاصم اليوم من  
أمراته الامرحم  
وحال بينهما الموج  
فكان من المغرقين  
وقيل بأرض اباهي  
مائه وباسماء أفلى  
وغيبض الماء وقضى  
الامر

فتفرقوا فيما بينهم في  
دينهم (زبرا) فرقا  
اليهود والنصارى  
والمشركين والمجوس  
(كل حزب) كل أهل  
دين وفرة (بملاهم  
فرحون) مجنون  
(فذرهم) اتركهم  
يا محمد (في غمهم) في  
جهلهم (حتى حين)  
الى حين العذاب يوم بدر  
(أيحسبون) أيظن  
أهل الفرق (أنما نهدم  
به) أنما نعطيهم في  
الدين (من مال ودين  
تسارع لهم في الخيرات)  
مسارعة لهم منافي  
الخيرات في الدنيا ويقال  
في الآخرة (بسل  
لايشعرون) أنما كرمون  
لهم في الدنيا ومهينون  
لهم في الآخرة ثم بين  
لن المسارعة في الخيرات  
في الدنيا فقال (ان الذين  
هم من خشيتهم) هم  
من عذاب ربهم  
(مشفقون) خائفون  
لهم من مسارعة في  
الخيرات (والذين هم  
بآيات ربهم) محمد

رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي باغية طيب لم يكن ابنه وكان ابن  
امرأته \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرأ ونادى نوح ابنا \* قوله  
تعالى (قال لاعاصم اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله  
لاعاصم اليوم من أمر الله الامرحم قال لاناج الأهل السفينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم  
ابن أبي بزة في قوله وحال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجبل \* وأخرج الحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق  
\* وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعل على ان يعينه على عمل السفينة  
فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت اما أن أوفيك أجرك واما أن توفيك من القوم الظالمين قال  
حتى استامرقوى فاستامرقومه فقالوا له اذهب الى أجرك فخذ فانا نأخذ فقال أجري فوفاه أجره قال فخذ جاوز ذلك  
الرجل الى حيث ينظر اليه حتى أمر الله الماء بما أمره فاقبل ذلك الرجل بخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال  
لك ما رضيت به فغرق فبين غرق \* قوله تعالى (وقيل بأرض ابلي ماء) الآية \* أخرج ابن سعد وابن عساکر  
من طريق الكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للملك يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة  
ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن أر بعماثة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم  
في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث  
بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده يباض وأدمه وحم وفي ولده سواد وبياض وياقت  
وفهم الشقرة والحجرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسمية بام وهو لاه واحد ويجبل فودنجر نوح السفينة  
ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هو لاه ونساء بنيه هو لاه وثلاثة وسبعون من بني شيث  
من آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وجل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع  
جسد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وأخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت  
مطبعة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فارسل الله المطر أربعين ليلة وأر بعين يوما فاقبلت الوحش  
حين أصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه  
جسد آدم عليه السلام فجعل حاجزين النساء والرجال فركبوا فيها العشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم  
عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف  
من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر يقول من صب وجرنا الأرض عيوننا يقول شققنا  
الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم  
السفينة فطاقت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لا تسقط قطرة من شيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم  
أسبوعا ووقع البيت الذي بناه آدم عليه السلام من الغرق وهو البيت المعمور والجبل الأسود على أبي قبيس  
فما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل  
فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة أشهر بعد القوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل  
يا أرض ابلي ماءك وباسماء ابلي يقول احبسي ماءك وغيبض الماء عن سفينة الأرض فصار ما نزل من السماء هذه  
البحور التي تورن في الأرض فأخر ما بقي في الأرض من الطوفان ماء يهسي بقي في الأرض أربعين سنة  
بعد الطوفان ثم ذهب نوح عليه السلام الى قرية قبي كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين  
فغرق بنو قبايل كلهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاملام ودعا نوح على الاسدان يلقى عليه الحى  
والحمامة بالانس وللغرب بشقاء المعيشة وتزوج نوح امرأته من قبايل فولدت له غلاما سماه لوطا فلما  
ضافت بهم سوق الثمانين تحولوا الى بابل فبنوها وهي بين الفرات والاصراء فمكثوا بها حتى بلغوا مائة ألف وهم  
على الاملام ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام ببيت المقدس \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ



عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فجاءت بورق الزيتون فاعطيت الطوف الذي في عنقها  
وخضاب رجلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المرق قال  
لا تشرب ماء المرق فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تطلع فاستعصى عليه  
بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مراً وتراه سخياً لا يثبت شيئاً \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه  
قال لما أمرت الأرض أن تغيض الماء غاضت الأرض ما خلا الأرض الكوفة فلعنت فساخرت الأرض تسكون على  
٧ نورين وأرض الكوفة على أربع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن باقر قال هو بالحشة \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رهب بن منبه رضي الله عنه وقيل بأرض ابلعي ماعك بالحشية قال ازوديه  
\* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله بأرض ابلعي ماعك قال اشربني باعثة الهند \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبأسماء اقلعي قال اسمكي وغيض الماء قال  
ذهب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغيض الماء قال لغض وقضى الاسر قال  
هــلاك قوم نوح \* قوله تعالى (واستوت على الجودي) \* أخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ناس من اليهود ودم صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا  
هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة  
على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فتمال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى وأحق بصوم  
هــذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه ورجت بهم السفينة  
سنة أشهر فانتهى ذلك إلى الحرم فارت السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأم جميع من معه من  
الوحش والدواب فصاموا شكر الله تعالى \* وأخرج الاممها في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي  
فرق الله فيه البحر لبي إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صامه بعدل سنة برورة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ماشاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل  
فدعا الغراب فقال اتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض  
ودعا الجملة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فأتتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض فاتتني بخبر الأرض  
ريث في منقاره فقال اهبط فقطدأ بنت الأرض قال نوح بارك الله فيك وفي بيتك وفيك وحبيلك إلى الناس  
لولا ان يغلبك الناس على نفسك لدعت الله ان يجعل رأسك من ذهب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجيزة تشاخصت الجبال يوماً من الغرق وتطاوات  
وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وأرست عليه سفينة نوح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني  
ان الجبل تشاخص في السماء الا الجودي فعرف ان أمر الله سيدي فركه فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استخبا أبا  
قيس الركن الأسود \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أباها الله بالجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها  
أوائل هــ ذم الامة كم من سفينة قد كانت بعددها فهلكت \* قوله تعالى (وانادي نوح ربه) الآيات \* أخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب اني من أهلي وانك قد وعدتني  
ان تنجي لي أهلي وان ابني من أهلي \* وأخرج عبد الرزاق والغفر بابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأة نبي قط وقوله انه ليس من أهلك يقول انه ليس  
من أهلك الذين وعدت ان أنجيهم معك \* قوله تعالى (انه عمل صالح) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لارزنين وكان يقرؤهن انه عمل صالح يقول مسالك  
اياي يا نوح عمل صالح لأرضاه لك \* وأخرج أبو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي  
وقيل بعدا للقوم  
الظالمين ونادى نوح  
ربه فقال رب ان ابني  
من أهلي وان وعدك  
الحق وانت أحكم  
الحاكمين قال يا نوح انه  
ليس من أهلك انه عمل  
غير صالح فلا تسألن  
ماليس لك به علم اني  
أعظك أن تكون من  
الجاهلين قال رب اني  
أعوذ بك أن أسئلك  
ماليس لي به علم والا  
تغفري وترحمي أكن  
من الخاسرين  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يومنون)  
يصدقون لهم مناسرة  
في الخيرات (والذين هم  
برحمهم لا يشركون)  
الاخوان لهم مناسرة  
في الخيرات (والذين  
يؤتون ما آتوا) يعطون  
مأعوا ومن الصدقة  
وينفقون ما أنفقوا  
من المال في سبيل الله  
ويقال يعملون ما عملوا  
من الخيرات (وقلوهم  
وجله) خائفة (أنهم  
اليرجمهم راجعون) في  
الاشرة فلا يقبل منهم  
(أو اتىك) اهل هذه  
الصفة (يسارعون في  
الخيرات) يسادرون في  
الاعمال الصالحة (وهم  
لهاسبقون) وهم  
سابقون بالخيرات (ولا



قبل يانوح اهبط اسلام  
 سنابو بر كان عليك وعلى  
 اعم من معك وامم  
 ستمعهم ثم عسى منهم منا  
 عذاب اليم  
 فـ كـ كـ نـ فـ سـ اـ مـ نـ  
 (الاربعها) طاقها  
 (ولدينا) عندنا كتاب  
 ينطق) وهو ديوان  
 الحفظه مكتوب فيه  
 حسنتهم وسياتهم  
 ينطق (بالحق) يشهد  
 عليهم بالصدق والعدل  
 (وهـ) لا يظلمون  
 لا ينقص من حسناتهم  
 ولا يزداد على سيئاتهم  
 (بل قلوبهم) قلوب  
 اهل مكة يعنى ابا جهل  
 واصحابه (في عمرة) في  
 جهلة وغفلة (من هذا)  
 الكتاب ويقال من هذا  
 القرآن (واهم اعمال)  
 مقدور مكتوب عليهم  
 (من دون ذلك) من  
 دون ما تامرهم سوى  
 الخير (هم اهل عاملون)  
 في الدنيا حتى اجلهم  
 يا محمد (حتى اذا اخذنا  
 مترفيهم) جبارتهم  
 ورؤساعهم يعنى ابا جهل  
 ابن هشام والوليد بن  
 المغيرة المخزومي وعاص  
 ابن رائل الهمي  
 وعتبة وشيبة واهلهم  
 (بالعذاب) بالجوع  
 سبع سنين (اذا هم  
 يجارون) يتضرعون  
 قل اهلهم يا محمد (لا يتجاروا)

نهاه ان يراجه في احد كان العمل غير صالح مراجعته به في قراءة عبد الله فلا تسالن ما ليس لك به علم وعن  
 غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوحا في النية والعمه \* وخرج ابو الشيخ  
 عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيدا بن اسلم قلت كيف تقر هذا الحرف قال عمل غير صالح \* وخرج ابن المنذر  
 عن علقمة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح \* وخرج ابن جرير انه عمل غير صالح يقال سوا لك عما  
 ابنس لك به علم \* وخرج الطيالسي واحمد وابوداود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن  
 حوشب عن اسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عمل غير صالح \* وخرج اجد  
 وابوداود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الخلية من طريق شهر بن حوشب عن  
 ام سلمة رضيت الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد  
 ام سلمة رضيت الله عنها هي اسماء بنت زيد كلا الحديثين عندى واحد \* وخرج البخاري في تاريخه وابن  
 مردويه والخطيب من طريق عن عائشة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ انه عمل غير  
 صالح \* وخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضيت الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ انه عمل غير  
 صالح \* وخرج ابن جرير عن عكرمة رضيت الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل غير صالح \* وخرج  
 ابو الشيخ عن الصحاح رضيت الله عنه انه عمل غير صالح قال كان عمه له كفر بالله \* وخرج ابو الشيخ عن  
 سعيد بن جبير رضيت الله عنه انه قرأ عمل غير صالح قال معصية نبي الله \* وخرج ابن جرير وابو الشيخ عن  
 مجاهد رضيت الله عنه في قوله فلا تسالن ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح عليه السلام انه ليس بانه \* وخرج  
 ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زبير رضيت الله عنه اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجاهلة اني  
 لا في بوعده وعدت لك حتى تسألني قال فانها خطبتني ولم يبق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من مائة شئ ولم  
 يتورع من شئ واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه مخله من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الى ما قال نوح  
 عليه السلام ان ابني من اهلي قال لله اني اعظك ان تكون من الجاهلين \* وخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن  
 عياض رضيت الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سال ربه فقال يا رب ان ابني من اهلي فادع الله اليه  
 يانوح ان سوا لك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من  
 الجاهلين قال بلغني ان نوحا عليه السلام بكى على قول الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعا  
 \* وخرج احمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه وادع الله اليه  
 اعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثا ثم عطف حتى صارت تحت عينيه مثل الجدول من البكاء قوله تعالى (قيل  
 يانوح اهبط) \* وخرج ابو الشيخ عن ابن زبير رضيت الله عنه في قوله قبل يانوح اهبط بسلام منا الآية قال اهبطوا  
 والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا اهل رحمته من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم تسلا بعد ذلك انما  
 منهم من رحمهم ومنهم من عذب وقرأ على امم ممن معك وامم سمعتهم قال انما افترقت الامم من تلك العصاة التي  
 خرجت من ذلك الماه وسلمت \* وخرج ابو الشيخ عن الحسن رضيت الله عنه في قوله اهبط بسلام منا وبركات  
 عليك وعلى امم ممن معك قال فما زال الله ياخذ لنا بسهمنا وحظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا نذكر أنفسنا كلما  
 هلكت امة جعلنا في اصاب من ينجو بلطفه حتى جعلنا في خيرا امة آخر حتى للناس \* وخرج ابن ابي حاتم وابو  
 الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضيت الله عنهما قال اول شجر غرس نوح عليه السلام حين  
 خرج من السفينة الآس \* وخرج ابو الشيخ عن عثمان بن ابي العاتكة ان اول شئ تكلم به نوح عليه السلام  
 حين استقرت به قدماء على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا موراتقن كلمة بالسر يا نبي يعنى يا مولاي  
 اصلي \* وخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما غرق الله قوم نوح اوحى الى نوح عليه السلام  
 اني خلقت خلقا يدي وامرتهم بطاعتي فعهوني واساثر واغضبي فعدت من لم يعصني من خلقي بذنب من  
 عصاني فبي حافظ وأي شئ منسلي لا عذب بالغرق العامة بعده هذا وانى جعلت قوسى امانا لالعبادى وبلادى



تلك من انباء الغيب  
 فوحى اليك ما كنت  
 تعلمها أنت ولا قومك  
 من قبل هذا فاصبر  
 العاقبة للمتقين والى  
 عاد آحاهم هوذا قال  
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
 من اله غيره انتم الا  
 مفترتون يا قوم لا تسلكم  
 عليه احران اخرى الا  
 على الذى فطرني افلا  
 تعقلون يا قوم استغفروا  
 ربكم ثم توبوا اليه يرسل  
 السماء عليكم مدرارا  
 ويزدكم قوة الى قوتكم  
 ولا تتولوا مجرمين قالوا  
 يا هود ما جئنا ببينة وما  
 نحن بتاركي آلهتنا عن  
 قولك وما نحن لك بمؤمنين  
 ان نقول الا اعتراك  
 بعض آلهتنا بسوء قال  
 انى شهد الله واشهدوا  
 من دونه فكيدونى جميعا  
 ثم لا تنظرون انى توكلت  
 على الله ربي وربكم  
 ما من دابة الا هو آخذ  
 بناصيتها ان ربي على  
 صراط مستقيم فان تولوا  
 فقد ابلغتكم ما ارسلت  
 به اليكم ويستخلفونى  
 قوما غيركم ولا تضررونى  
 شيئا ان ربي على كل شىء  
 حفيظ ولما جاء امرنا  
 نجينا هودا والذين آمنوا  
 معه برحمة منا ونجيناهم  
 من عذاب غلظ وتلك  
 عاد جدوا بايات ربهم

من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهمهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح فرغ الوتر  
 والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده وبلادهم من الغرق \* وأخرج ابن عساکر عن خصيف قال لما هبط نوح  
 من السفينة وأشرف من جبل حسماء رأى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطبها ثم أتى دمشق فخطبها فكانت  
 حران أول مدينة خطب بعد الطوفان ثم دمشق \* وأخرج ابن عساکر عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال  
 أول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظى قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم  
 القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
 رضى الله عنه وعلى أمم من معلى بن عيسى لم يولد أوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وأمم  
 ستمتعهم بمعنى متاع الحياة الدنيا ثم يسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من السعادة \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن كعب رضى الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب  
 \* قوله تعالى (تلك من انباء الغيب) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه تلك يعنى هذه من  
 انباء يعنى أحاديث \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعنى العرب من قبل هذا القرآن \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أى من قبل القرآن وما علم  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه \* قوله تعالى (والى عاد)  
 الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه الالى الذى فطرني  
 أى خلقتنى \* وأخرج ابن عساکر عن الضحاك رضى الله عنه قال أمسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم  
 هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا بالاثماديا \* وأخرج ابن سعد في العاقبات  
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي  
 رضى الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقول له مارأيتناك  
 استسقت قال لقد طلبت المطر بمخاديج السماء التى يستنزله المطر ثم قرأ يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
 يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان عفوا ريسل السماء عليكم مدرارا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 هرون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لآبانه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل  
 السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا موارا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولولا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك بالجنون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه اعتراك بعض آلهتنا بسوء \* وقال أصابتك الاوتان بجنون \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال ما يحملك على ذم آلهتنا الا أنه قد أصابك منها  
 سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو سبعا ضارا أو شيطانا ردا  
 فيتلوه هذه الآية انى توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم  
 الا صرفه الله عنه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله ذاب غاظا قال شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي رضى الله عنه فى قوله كل جبار عنيد المشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال كل  
 جبار عنيد قال المشرك \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبيد قال سمعت عن الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه فى قوله واتبعوا في هذه الدنيا العنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد الى  
 اسائه \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله واتبعوا في هذه الدنيا العنة يوم القيامة قال لعنة أخرى \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة فى الدنيا ولعنة



بعد العاد قوم هو دوالي  
تمود انما هم صالحا قال  
يا قوم اعبدا الله ما لكم  
من اله غير هو انشأكم  
من الارض واستعمركم  
فيها فاستغفروا ثم توبوا  
اليه ان ربي قريب مجيب  
قالوا يا صالح قد كنت  
فيما امرتوا قبل هذا  
انتم انان نعبد ما بعد  
آبائنا واننا انى شك بما  
تدعوننا اليه مررب قال  
يا قوم ارايتم ان كنت  
على بينة من ربي وانما  
منه رحمة فمن ينصرني  
من الله ان عصيته فما  
تريدونني غير تحسب  
ويا قوم هذه ناقة الله  
لكم آية فذروها تا كل  
في ارض الله ولا تمسوها  
بسوء فياخذكم عذاب  
قريب فعقروها فاقال  
تمتعوا في داركم ثلاثة  
ايام ذلك وعدغير  
مكذوب فلما جاء امرنا  
نجينا صالحا والذين  
آمنوا معه برحمة منا ومن  
خزي يومئذ ان ربك  
هو العزيز الوأخذ الذين  
ظلموا الصلحة فاصحوا  
في ديارهم جايمين كأن لم  
يغنى وافيا إلا ان تود  
كفر دار بهم إلا بعدا  
لتمود ولقد جاءت رسلنا  
ابراهيم بالبشرى قالوا  
سلاما قال سلام فما  
لبث أن جاء بجبل حنيد  
فلما رأى أيديهم لاتصل

في الآخرة \* قوله تعالى (والى نود) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هو أنشأكم من الارض  
قال خلقكم من الارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه واستعمركم فيها  
قال أعماركم فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد فاستزيدوني غير تحسب يقول ما تزدادون أنتم الانحسار \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء الخراساني فاستزيدوني غير تحسب روى قال ما تزدادوني بما تسمعون الا شرا لكم وخسرا  
تخسرونه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ثلاثة أيام قال كان بقى من أجل قوم صالح عند عقرا ناقة  
ثلاثة أيام فلم يعذبوا حتى أتوا بها \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الآية قال  
نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاصبحوا في  
ديارهم جايمين قال ميتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كأن لم يغنى وافيا  
قال كأن لم يعشوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كأن لم يغنى وافيا قال كأن لم يعبروا فيها  
\* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له  
أخبرني عن قوله عز وجل كأن لم يغنى وافيا قال كأن لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمر وافيا قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
وغنيت شيئا قبل تحري وأحسن \* لو كان لا نفس للجوج خلود  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كأن لم يغنى وافيا قال كأن لم ينعموا فيها \* قوله تعالى (ولقد جاءت رسلنا  
ابراهيم بالبشرى) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن محسن رضى الله عنه في صيف ابراهيم كانوا أربعة جبريل  
عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورافائيل \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه قرأ قوله السلام  
قال سلام وكل شئ سمات عليه الملائكة فقالوا السلام \* قوله تعالى (فلبث أن جاء بجبل حنيد) \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله بجبل حنيد قال نضج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله حنيد قال مشوي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بجبل حنيد قال  
سبط \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بجبل حنيد قال  
الحنيد النضج ما يشوي بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول  
لهم راح وفار المسك فهم \* وشاؤهم اذا شأرا حنيد  
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله بجبل حنيد قال الحنيد الذي اصبح  
بالحجارة \* وأخرج أبو الشيخ عن شمر بن عطية قال الحنيد الذي شوي وهو يسيل منه الماء \* قوله تعالى (فلما  
رأى أيديهم لاتصل اليه) الآية \* أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن كعب رضى الله عنه قال بلغنا ان  
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم مالك ثم قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم  
بالبشرى قالوا لسلاما قال سلام فلبث أن جاء بجبل حنيد نضج وهو يحسبهم أضيافا فلما رأى أيديهم لاتصل اليه  
نكروهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف ان ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحك فبشروهاها باسحاق  
ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولدا ولد قالت يا ولدا ولدنا ألدوا بنا عجوز وهذا بعلى شحاذان هذا الشئ عجيب فقال لها  
جبريل أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد وكلهم ابراهيم في أمر قوم لوط اذ  
كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم أعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوط اى عيهم قال ساءه مكانهم ان ارأى  
منهم من الجمال وضأن بهم ذرعا وقال هذا يوم عيب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امرأته  
لقومه فباعه قومه فبعوه الى قوم لوط واولاد بنيانهم اظهر لهم تزوجوهن ايس منكم رجل رشيد قالوا  
لقد علمت ما لنا في بنيانك من حق وانك تعلم ما تريد وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بك قوة  
أرأى الى ركن شديد قال الى عثيرة تمنع فلغني أنه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في عزم من قومه فاسأرت  
الرسول ما قد اتى لوط في سيئتهم قالوا لوط انارسل ربك اناملائكة لن يصلوا اليك فأمر باهلك بقطع من الليل



لا تنزعوا (اليوم)  
 من عذابنا (انكم منا)  
 من عذابنا (لاتنزعون)  
 لا تمنعون (قد كانت  
 آياتي) القرآن (تتلى)  
 تقرأ وتعرض (عليكم  
 فكنتم على أعقابكم  
 تنكصون) الى دينكم  
 الاول تيملون وترجعون  
 (مستكبرين به)  
 معظمين بالبيت تقولون  
 نحن أهله (سامرا)  
 تقولون السمرحوله  
 (تسجون) تسبون  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه والقرآن (أفلم  
 يدبروا القول) أفلم  
 يتفكروا في القرآن وما  
 فيه من الوعيد (أم  
 جاءهم) من الامن  
 والبراءة يعني أهل مكة  
 (مالم يأت آباءهم الاولين  
 أم لم يعرفوا رسولهم)  
 نسب رسولهم (فهم له  
 منكرون) جاحدون  
 (أم يقولون) بل يقولون  
 (به جنه) جنون (بل  
 جاءهم بالحق) جاءهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن والتوحيد  
 والرسالة (وأكثرهم  
 للحق) للقرآن (كارهون)  
 جاحدون (ولو اتبع  
 الحق أهواءهم) لو كان  
 الاله هوهم في السماء  
 اله وفي الارض اله  
 (لفسدت السموات  
 والارض ومن فيهن)  
 من الخلق (بل اتيناهم

ولا لمت منكم أحد الا امرأتك الى قوله أليس لصبح يقرب نخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب  
 وجوههم بجناحه فضره فطمس أعينهم والدمس ذهاب العين ثم احتمل جبريل وجهه أرضهم حتى سمع أهل  
 السماء الذين يابح كلهم وأصوات ديوكهم ثم قاما عليهم وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على أهل يودهم -م  
 وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم أحد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن  
 الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما رأى ابراهيم انه لا تنسل الى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وانما  
 كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم أحدهم بأمر سوع لم يأكل عنده يقول اذا أكرمت بطعام محرم  
 على آذاه فخاف ابراهيم ان يريدوا به سوا فاضطربت مفاصله وامرته سارة فأتته تخدعهم وكان اذا أراد ان يكرم  
 اضيفه أقام سارة لتخدمهم فضحك سارة وانما ضحكك انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت  
 وأهلك وغلامك قال لها - جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدين غلاما يقال له اسحاق ومن وراءه غلام يقال له  
 يعقوب فقلت في صرة فصكت وجهها فاقبلت واله - تقول واويلتاه ووضعت يدها على وجهها استحياء فذلك  
 قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا بنا نحو زوجه ذاب على شيخا قال لما بشر ابراهيم يقول الله فلما ذهب عن ابراهيم  
 الروح وجاءته البشري باستحقاق يدلنا في قوم لوط وانما كان جده انه قال يا جبريل أين تريدون والى من  
 بعثتم قال الى قوم لوط وقد أمرنا بعد ابيهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بما نتخبه وأهله الامر أنه  
 وكانت في سارعتا سمى والقة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم  
 تسعون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى  
 في العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما يذكر والابراهيم ان فيها مؤمنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن  
 أعلم بما نتخبه وأهله الامر أنه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ابراهيم  
 عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما أقره في النار خرج بأمر أنه سارة ومعه أخوه لوط وهما ابنا أخيه فتوجهوا  
 الى أرض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة رضي الله عنهما من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدث الناس بجماعها  
 وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بعبادها وسأله ما هو منها فخاف ان قال له زوجته ان يقتله فقال أنا أخوها فقال  
 زوجها فيها فكان على ذلك حتى بات ليلة فباعه حلم فخذه وخوته فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم انه قد أتى  
 من قبلها فدعا ابراهيم فقال ما لك على ان تغرني زعمت انها أخذت فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي ان  
 يصيبني منك ما أكره فوهد لها احرام اسمعيل وحمله -م وجههم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها  
 حتى كثرت أموالهم ومعايشهم فكان بين رعا ابراهيم ورعا لوط جوار وقيل فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء  
 قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المرأى وتخاف ان لا تحم لنا هذه الارض فان أحييت ان أخف عنك خفت  
 قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أحق ان أخف عنك  
 ففر بأهله وماله الى سهل الأردن فكان بها حتى أغار عليه أهل فلسطين فسبوا أهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه  
 السلام فاغار عليهم بما كان عنده من أهله وورقيه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فاستنقذ  
 من أهل فلسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان أهل  
 سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله كان عند ذلك بعث الملائكة ليعذبونهم  
 فأتوا ابراهيم فلما رأهم راعاهم هيتهم وجالهم فسأوا عليه وجلسوا اليه فقام ليقر بآلهم -م قرى فقالوا مكانك  
 قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم -م قالم يا تينا أحد أحق بالكرام منكم فاسر بجل سمين فخذه يعني  
 شوى له ف قرب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم وأوجس منهم خيفة وسارة رضي الله عنها  
 وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشرك بغير لام حليم مبارك فبشر به امرته سارة فضحكك وبجبت كيف  
 يكون له مني ولدا وأنا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا أتجبين من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهب الله لكم  
 فأبشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا مع أسألهم قال أخبروني لم بعثتم وما دخل بكم قالوا انا  
 أرسلنا الى أهل سدوم لندمرها فانهم قوم -م وقد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين



بذكرهم) أنزلنا  
 جبريل الي نبهم بالقرآن  
 فيه عزهم وشرفهم (فهم  
 عن ذكرهم) عن شرفهم  
 وعزهم (معروضون)  
 مكذبون (أم تسالهم)  
 يا محمد أهل مكة (خرجا)  
 جعل فلذلك لا يجيبونك  
 (فخرج ربك) فثواب  
 ربك في الجنة (خير)  
 أفضل ما لهم في الدنيا  
 (وهو خير الرازقين)  
 أفضل المعطين في الدنيا  
 والآخرة (وانك) يا محمد  
 لتدعوهم الي صراط  
 مستقيم (دين قائم برضاه  
 وهو الاسلام) وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 بالبعث بعد الموت (عن  
 الصراط) عن دين الله  
 (لنساكبون) ماتلون  
 (ولورجنهم) يعني أهل  
 مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ما بهم من ضر) من  
 جوع (للجوار) لتأدوا  
 (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالهم  
 (يعمهون) يعضون  
 بحجة لا يبصرون الحق  
 والهدى (ولقد  
 أخذناهم بالعذاب)  
 بالجوع والقحط (فما  
 استكاثروا لهم) فما  
 خضعوا لهم بالتوحيد  
 (وما يتضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) أجلهم  
 يا محمد (إذا فتحنا عليهم  
 بابا ذاع عذاب شديد)  
 يعني الجوع إذا هم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب أهل عمل السوء قالوا وكيف قالوا أرايتم ان كان فيهم اخسون رجلا صالحا قالوا  
 اذن لا نعذبهم قال ان كان فيهم أربعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت  
 قالوا فان كان فيهم ايت صالح قال فلو ط وأهل بيته قالوا ان امرأته هو اهامهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم  
 فيها أهل بيت صالحين فاما يئس منهم ابراهيم عليه السلام انصرف وذهبوا الى أهل سدوم فدخلوا على لوط عليه  
 السلام فلما رأتهم امرأته أعجبها هيتهنم وجمالهم فارسات الى أهل القرية انه قد نزل بنا قوم لم يرقط أحسن  
 منهم ولا أجل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم الجدران فلقبهم لوط عليه السلام  
 فقال يا قوم لا تفصحوني في بيتي وأنا أزو حاكم بناتي فهن أطهر لكم قالوا لو كنا نرى يدناتك لقد عرفنا مكانك وانك  
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك نفل بيننا وبينهم واسلم منا فضايق به الامر فقال لوان لي بكم قوة أو آوى الي ركن  
 شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة قالوا ان ركنك لشديد وانهم آتيتهم عذاب غير مردود وسخ أحدهم  
 أعينهم بجناحه فطمس أبصارهم فقالوا سبحنا انصرف بنا حتى ترجع اليهم نغشاهم الليل فكان من أمرهم  
 ما قص الله في القرآن فدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الارض ثم حمل قراهم فقلعها  
 عليهم ونزلت بحجارة من السماء فتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى ونحو لوط وأهله  
 الامراته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلما رأى أيديهم لم لا تصل  
 اليه قال لم ير لهم أيديا فنكرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله نكروهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فريا كل من طعامهم ثم ظنوا انه لم يات بخير وانه يحدث  
 نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله  
 عنه قال لما تضيفت الملائكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا لا نأكل الا نحن قال فكوا  
 وأدواتهم قالوا ومائنه قال تسبون الله اذا أكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا هذا اتخذ  
 الله خليا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لتلك قوم لوط أقبلت تمشي  
 في صورة قرجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فلما رأهم أجلهم فراغ الى أهله فجاءه بجمل من  
 فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الخنيزق وانهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها تتخدمهم فذلك حين يقول  
 وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قر به اليهم قال ألانا كون قالوا يا ابراهيم انالانا كل طعاما الا  
 بشم قال فان لهذا غمنا قالوا ومائنه قال تذكرن اسم الله على أوله وتحمدونه على آخره فنظر جبريل الي ميكائيل  
 فقال حق لهذا أن يتخذوه به خليا فلما رأى ابراهيم أيديهم لم لا تصل اليه يقول لا يالا يكون فرغ عنهم وأوجس  
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي تتخدمهم فحكت وقالت سبحنا لولا اننا  
 نتخدمهم بانفسنا تكرمهم لهم وهم لا يالا يكون طعاما قال لها جبريل بشرى بولاد اسمعق ومن وراء اسمعق  
 يعقوب فضربت وجهها عجباً فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا لنا عجوزا وهذا على شيخان هذا الشيء  
 عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله ربك انه عليه السلام هو الله اذن ذبيحا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في صحف ابن مسعود وامراته قائمة وهو جالس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه وامراته قائمة قال في خدمة أضياف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه  
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته تجمما فمافيه قوم لوط من الغفلة ومما أتاهم من العذاب \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان  
 وتسعين سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان  
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة \* وأخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال  
 الشاعر  
 انى لاقى العرس عند طهورها \* وأهجرها يوما ذاهي ضاحك

وأخرج



\* وأخرج ابن عساکر عن الضحاک رضی الله عنه قال کان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبریل علیه السلام  
 یاسارة قالت ان اسمی یسارة فكيف تسمینی سارة قال الضحاک یسارة العاقرة التي لاتلد وسارة الطالق الرحم التي  
 تلد فقال لها جبریل علیه السلام كنت یسارة لاتحملین فصرت سارة تحمیلین الولد وترضه عنه فقالت سارة رضی  
 الله عنها یا جبریل یسارة اسمی قال جبریل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف فی اسم ولدك من ولدك فی آخر  
 الزمان وذلك ان اسمه عند الله حی فسماه یحیی \* وأخرج ابن عبد الحکم فی فتوح مصر من طریق السکلی عن  
 أبي صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان حسن سارة رضی الله عنها حسن حواء علیها السلام \* وأخرج  
 ابن عبد الحکم فی فتوح مصر عن علی بن أبی طالب رضی الله عنه ان سارة بنت ملک من الملوك وكانت قد أتت  
 حسنا \* وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنه ما فی قوله فبشرناها باسحق  
 ومن وراء اسحق یعقوب قال هو ولد الولد \* وأخرج ابن الانباری فی کتاب الوقف والابتداء عن حسان بن أبی  
 قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذیل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك أربعة من الولد  
 وثلاثة من الوراثة فقال ابن عباس فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق یعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن الانباری  
 عن الشعبي رضی الله عنه فی قوله ومن وراء اسحق یعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن أبی حاتم عن ضمرة بن حبيب  
 ان سارة لما بشرها الرسل باسحق قال یسماهی تمشی وتحدهم حین أنست بالحیضة فاضت قبل ان تحمل باسحق  
 فكان من قولها للرسول حسن بشر وها قد كنت شابة وكان ابراهیم شابا ذم أحبب لحن کبرت وکبراً ألد قالوا  
 أنجبین من ذلك یاسارة فان الله قد صنع بکم ما هو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبرکاته علیکم أهل البيت  
 انه جید مجید \* وأخرج ابن الانباری وأبو الشیخ عن قتادة رضی الله عنه فی قوله ألدوا نابعوز وهذا بعلي شیخا  
 قال وهی فومئذ ابنة سبعین وهو فومئذ ابن تسعین سنة \* وأخرج ابن أبی حاتم عن أبی مالک رضی الله عنه فی قوله  
 بعلي قال زوجی \* وأخرج أبو الشیخ عن ضرار بن مرة عن شیخ من أهل المسجد قال بشر ابراهیم بعد سبع عشرة  
 ومائة سنة \* وأخرج أبو الشیخ عن زید بن علی رضی الله عنه قال قالت سارة رضی الله عنها لما بشرتها الملائكة  
 علیهم السلام یا ولینا ألدوا نابعوز وهذا بعلي شیخا ان هذا الشیء عجیب فقالت الملائكة ترد علی سارة أنجبین  
 من أمر الله رحمة الله وبرکاته علیکم أهل البيت انه جید مجید قد قال فهو کقوله وجعلها کلمة باقية فی عقبه بمحمد  
 صلی الله علیه وسلم وآله من عقب ابراهیم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبی حاتم والحاکم والبيهقی فی شعب الایمان  
 عن عطاء بن أبی رباح رضی الله عنه فی قوله رحمة الله وبرکاته علیکم أهل البيت انه جید مجید قال كنت عند ابن  
 عباس اذ جاءه رجل فسلم علیه فقلت وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته ومغفرته فقال ابن عباس انته الی ما انتهت  
 الیه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبرکاته علیکم أهل البيت \* وأخرج البیهقی عن ابن عباس ان سائلاً قام علی الباب  
 وهو عند منیة رضی الله عنها فقال السلام علیکم أهل البيت ورحمة الله وبرکاته وصلواته ومغفرته فقال ابن  
 عباس انتهوا بالتحية الی ما قال الله ورحمة الله وبرکاته \* وأخرج أبو الشیخ والبيهقی فی الشعب عن عطاء قال كنت  
 عند ابن عباس رضی الله عنهما فجاء سائل فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ومغفرته وصلواته فقال ابن  
 عباس ما هذا السلام وغضب حتی اجرت وجهته ان الله حد السلام حد انتم انتهی ونهی عما وراء ذلك ثم قرأ  
 رحمة الله وبرکاته علیکم أهل البيت انه جید مجید \* وأخرج البیهقی عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلاً قال له  
 سلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ومغفرته فانتهره ابن عمر وقال حسبک اذا انتهیت الی وبرکاته الی ما قال الله \* قوله  
 تعالی ( فلما ذهب عن ابراهیم الروح وجاءته البشری بجد لنا فی قوم لوط ) \* أخرج ابن جریر وابن المنذر وابن  
 أبی حاتم وأبو الشیخ عن جاهد رضی الله عنه فی قوله فلما ذهب عن ابراهیم الروح وجاءته البشری قال الغرق  
 بجد لنا فی قوم لوط قال بخاصة \* وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فلما ذهب  
 عن ابراهیم الروح قال الخوف وجاءته البشری باسحق \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشیخ عن قتادة وجاءته  
 البشری قال حین اخبروه انهم أرسلوا الی قوم لوط وانهم لیسوا ایاه یردون بجد لنا فی قوم لوط قال انه قال لهم فومئذ  
 رأیتم ان کان فیهم نجسون من المسلمین قالوا ان کان فیهم نجسون لم تعد فیهم قال أربعون قالوا أربعون قال ثلاثون

وراء اسحق یعقوب  
 قالت یا ولینا  
 فجوز وهذا بعلي شیخا ان  
 هذا الشیء عجیب قالوا  
 أنجبین من أمر الله  
 رحمة الله وبرکاته علیکم  
 أهل البيت انه جید مجید  
 فلما ذهب عن ابراهیم  
 الروح وجاءته البشری  
 بجد لنا فی قوم لوط  
 مبلسون) آیة من  
 كل خبر (وهو الذي  
 أنشأکم) خالق لکم  
 یا أهل مكة (السمع)  
 تسمعون به (والابصار)  
 تبصرون بها (والاذن)  
 یعنی القلوب تعقلون  
 بها (قلیلاما تشكرون)  
 فشکرکم فیما صنع  
 الیکم قلیل یا أهل مكة  
 (وهو الذي ذرأکم)  
 خلقکم فی الارض  
 والیه تتخشرون) بعد  
 الموت فیجزیکم بأعمالکم  
 (وهو الذي یحیی) بالبعث  
 (ومیت) فی الدنیا (وله)  
 اختلاف الایل والنهار)  
 تغلب الایل والنهار  
 وذخايمهم او حیثهما  
 وزیادتهما ونقصانهما  
 وظلمة الایل وضوء  
 النهار كل هذا آية لکم  
 بان الله یحیی الموتی  
 (أقلنا تعقلون) أفلا  
 تصدقون بالبعث بعد  
 الموت (بل قالوا) کذبوا  
 بالبعث بعد الموت یعنی  
 کفار مكة (مثل ما قال



ان ابراهيم حلليم  
 آواه منيب يا ابراهيم  
 أعرض عن هذا انه قد  
 جاء أمر ربك وانهم  
 آتيتهم عذاب غير مردود  
 ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 سى بهم وضاق بهم  
 ذرعا وقال هذا يوم عصيب  
 وجاءه قومه بهم رعون  
 اليه ومن قبل كانوا  
 يعملون السيئات قال  
 يا قوم هؤلاء بناتي هن  
 أطهرن لكم فأتوا الله  
 ولا تخزون في ضيفي  
 أليس منكم رجل رشيد  
 قالوا لقد علمت ما للناسي  
 بناتك من حرق وانك  
 لتعلم ما تريد قالوا لاني  
 بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد قالوا يا لوط انا  
 رسول ربك ان يصلوا  
 اليك فاسر يا هلك بقطع  
 من الليل ولا يلتفت  
 منكم أحد الا امرأتك  
 انه مصيبها ما أصابهم ان  
 موعدهم الصبح أليس  
 الصبح بقريب فلما جاء  
 أمرنا جعلنا عليهم اسافلها  
 وأمطرنا عليها حجارة  
 من سجيل منضود مسومة  
 عند ربك وما هي من  
 الظالمين بعباد  
 الاولون) مثل ما كذب  
 الاولون بالبعث بعد  
 الموت (قالوا أنذمتنا  
 وكنا ترابا) صرنا ترابا  
 وميما (وعظاما) بالية  
 (أئننا لمبعوثون) لمبعوثون

قالوا ولا تؤن حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيها عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال فتأداه انه كان في  
 قرية لوط أربعة آلاف انسان أو ماشاء الله من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قوله يجادلنا في قوم لوط قال للمساء جبريل ومن معه الى ابراهيم عليه السلام وأخبره انه مهلك قوم لوط قال أتهلك  
 قرية فيها أربعة عمانية ومن قال لا قال ثلثمائة ومن قال لا قال فثلاثمائة ومن قال لا قال فمائة قال لا قال فخمسون  
 مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال لا وطن ابراهيم انهم أربعة عشر بامرأة لوط  
 وكان فيها ثلاثه عشر مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لبراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب \* قوله تعالى (ان  
 ابراهيم حلليم آواه منيب) \* أخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحليم يجمع صاحب به شرف  
 الدنيا والآخرة ألم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم حلليم آواه منيب \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ضمير رضي الله عنه قال الحليم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به \* وأخرج ابو الشيخ عن عمرو بن  
 ميمون رضي الله عنه قال الاواه الرحيم والحليم الشيخ \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله ان ابراهيم حلليم آواه منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
 قال المنيب الى الله المطيع لله الذي أناب الى طاعة الله وأمره رجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال المنيب الخاص في عمله لله عز وجل \* قوله تعالى (ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 الاية) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساعظنا بقومه وضاق ذرعا باضياف وقال هذا يوم عصيب يقول شديد \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ساعظنا بقومه يتخوفهم على أضيافه وضاق ذرعا باضيافه تخافة  
 عليهم \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والفاستي عن ابن عباس ان نافع بن ازرق قال له أخبرني  
 عن قوله عز وجل ل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 هم ضربوا قوا نس خيل حجر \* بحجب الردء في يوم عصيب

وقال عدى بن زيد

فكنت لو اني خصمك لم أعود \* وقد سلكوك في يوم عصيب

\* قوله تعالى (وجاءه قومه) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه بهم رعون  
 اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يأتون الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله وجاءه قومه بهم رعون اليه قال يسعون اليه \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن ازرق  
 قال له أخبرني عن قوله عز وجل بهم رعون اليه قال يقولون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر وهو يقول

أفوانا بهم رعون وهم أسارى \* سيوفهم على رغم الانوف

\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال  
 ينسكحون الرجال \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض  
 لوط عليه السلام بناته على قومه لاسفاحا ولا نكاحا إنما قال هؤلاء بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم  
 فهو أبوهم قال الله في القرآن وأزواجه أمهاتهم وهو أبوهم في قراة أبي رضي الله عنه \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من أمتي وكل نبي أو أمته \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم الى نسايتهم وكل نبي أو أمته \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أبو أمته وفي قراة عبد  
 الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من



بعد الموت (انقد وعدنا نحن وآبائنا هذا) الذي تعدنا يا محمد (من قبل) من قبل ما وعدتنا (ان هذا) ما هذا الذي تقول يا محمد (الاساطير الاولين) احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم (قل) لكفار مكة يا محمد (لن الارض ومن فيها) من الخلق اجيبوا (ان كنتم تعملون سيقولون لله قل) لهم يا محمد (أفلا تذكرون) أفلا تتعظون فتطعون الله (قل) لهم أيضا يا محمد (رب خالق السموات السبع ورب العرش العظيم) السرير الكريم (سـ يقولون لله) الله خلقها (قل) لهم يا محمد (أفلا تتقون) عبادة غير الله (قل) لهم أيضا يا محمد (من بيده ملكوت كل شيء) خزائن كل شيء (وهو يجزي) يقضى (ولا يجاز عليه) لا يقضى عليه (يقال هو يجزي الخلق من عذابه ولا يجاز عليه لا يجير أحد من عذابه اجيبوا) ان كنتم تعملون سـ يقولون لله) بيد الله بقدره الله ذلك كما (قل) لهم يا محمد (فاني تسبحون) من أين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب ان

طريق جو يبر ومقاتل عن الضحالك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضيا فلو ط جاءت الى باب لوط فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضوا عليهم لانه احشة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاء وحاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احدهما مرغونا والاخرى رمينا ويقال دوننا الى قوله أليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردوهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد يعني عشيرة أو شعبة تصرفني لعل بينكم وبين هذا فاكسر والباب ودخلوا عليه وتحول جـ بريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال بالوط لا تخف نحن الملائكة ان يصلوا اليك وأمرنا بعد ذلك ان نقاتل لوط يا جبريل الا ان تعدوهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح أليس الصبح يقرب قال ابن عباس رضي الله عنه ما ان الله يعي العذاب في أول الليل اذا اراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه الصبح قال في بيت الحجازة لوط في أول الليل لترسل عليهم غدوة الحجازة وكذلك عذبت الامم عاد وثمود بالبغداة فلما كان عند وجه الصبح عد جبريل الى قري لوط بما فيها من رجاها ونساءها وعمارها وطيرها وغواها واطواها ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا اصوات الكلاب والطير والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكموسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجازة للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يبق أيضا فبترزويج بناته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال أمرهم هو بترزويج النساء وقال هن أطهر لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضي في يقول ولا تفضحوني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول لاله الا الله \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما يريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد يقول الى جنب شديد لقاتلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو آوى الى ركن شديد قال عشيرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساکر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى الى ركن شديد قال العشيرة \* وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكهوا عنه أيديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لم يباغض الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فالذي لاله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله أو آوى الى ركن شديد قال باعني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أحر لوط لقد كان يادى الى ركن شديد فلا شيء استمكن \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوط ان كان ليادى الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم في ثروته من قومه \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا لوط ان ركنك شديد \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه \* وأخرج البخاري في الادب والتهذيب وحسنه



قرأت بضم التاء (سل  
 أتيناهم بالحق) أرسلنا  
 جبريل الى نبيهم  
 بالقرآن فيمن ليس لله  
 ولد ولا شريك (وانهم  
 الكاذبون) في قواهم ان  
 الملائكة بنات الله (ما اتخذ  
 الله من ولد) من بنى آدم  
 ولا بنات من الملائكة  
 (وما كان معه من اله)  
 من شريك (اذا) لو كان  
 كناية لكون (الذهب كل  
 اله بما خلق) الى نفسه  
 فاستولى كل اله على  
 ما خلق (ولعل بعضهم  
 على بعض) اغلب  
 بعضهم على بعض  
 (سبحان الله) تزه نفسه  
 ويقال ارتفع وتبرأ (عما  
 يصفون) يقولون من  
 الكذب (عالم الغيب)  
 ما عاب عن العباد ويقال  
 ما يكون (والشهادة)  
 ما علمه العباد ويقال  
 ما كان (فتعالى) فتبرأ  
 (عما يشركون) به من  
 الودان (قل) يا محمد  
 (رب) يارب (اماتوني  
 ما يودون) من العذاب  
 (رب) يارب (فلا تجعلني  
 في القوم الظالمين) مع  
 القوم الكافرين يوم  
 بدر (وانا على ان تربك)  
 يا محمد (ما نعدهم) من  
 العذاب يوم بدر (لقدرون  
 ادفع بالتي هي احسن  
 السيئة) يقول ادفع  
 بلاه الا الله كلمة الشرك  
 عن أبي جهل وأصحابه

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه في قوله أو أرى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان يأوى الى ركن  
 شديد يعنى الله تعالى فباعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن  
 مردويه من طريق الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان  
 ليأوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رحم الله لوطا ان كان يأوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا أنذروا قوم لوط فغاضتهم الملائكة عشية ففرروا بناديبهم  
 فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط أحسن من الملائكة فاسادخوا على لوط عليه السلام  
 راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقاتلت الملائكة انارسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل  
 ربى قالوا نعم قال لوط فلان اذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليان  
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوا هم قتل لهم لانه لم يتركوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط  
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرية يجادلنا في  
 قوم لوط وكانت سجادة اياهم قال أرايتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين أنهم لكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا  
 لا حتى انتهى الى عشرة أو خمسة قال فاتوا لوطا وهو في أرض له يعمل فيها فسبهم ضيفا فاقبل حتى أمسى الى  
 أهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد شرم منهم فمشوا  
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فالتفت اليهم الى أهله فانطلقت نحوها السوراء امرأته فأتت قومه فقالت لقد تضيف  
 لوط الليلة قوما ما رأيت قط أحسن ولا أطيب يحامهم فابوا اليه فمهرعون فدفعوه بالبواب حتى كادوا يغلبون  
 عليه فقال ملك بجناحه سفيفة مدونهم وعلا الاجار وعلا معه فجعل يقول هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله  
 الى قوله أو أرى الى ركن شديد فقالوا انارسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم أنهم رسل الله وقال ملك بجناحه  
 فساغشى تلك الليلة أحد بجناحه الاعشى فباتوا بشر ليله عميا ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام في  
 هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها أو هوى بها حتى سمع أهل السماء الدنيا صغاء كلابهم وأورد  
 تحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امرأة لوط الوجبة وهى معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته سفارهم بالحجارة  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاء رسول الله لوطا عليه السلام طس أنهم ضيفان قومه فادناهم حتى أقعدهم قريبا وجاء بيناته وهن  
 ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فغاضهم قومه فمهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا  
 الله ولا تحزوني في ضيفى قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو أن لى بك قررة أو أرى الى ركن شديد  
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انارسل ربك لن يصلوا اليك فلما دونوا طمس أعينهم فانطلقوا عيا يركب  
 بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالبواب قالوا جئناكم من عندنا سحر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى  
 انهم يسمعون صوت العاير في جوف السماء ثم قلبت عليهم فن أصابته الاثفاكة أهل سكنه ومن خرج منها تبعته  
 حيث كان حجر افقتلته فارتحل بيناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين  
 ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فسابق منهن الا الوسطى \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيفه الباب فجاء فكسر الباب  
 فدخلوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا لوط جئت بنا بسحرة فتوعدوه فلو جسد في نفسه خيفة اذا  
 قد ذهب هؤلاء يؤذوننى قال جبريل لا تخف انارسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس  
 الصبح قريب قال الساعة فرغت حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب ثم أقبلت ورموا بالحجارة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن







عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة أعجمية عبرت سنك وكل \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما حجارة من سجيل قال حجارة قهطية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقية نضج من حرة وماهى من الظالمين  
بعبيد لم يبرأ منها طالم بعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله  
منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عابها سميها خطوط صفر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن جرير رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله  
عنه في قوله حجارة من سجيل قال السماء الدنيا والسماء الدنيا اسمها سجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن  
سجادة رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي أربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاءه حجر  
ليصبيه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع  
الحجر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته فامخرج أصابه الحجر  
خارجا من الحرم يقول الله وماهى من الظالمين بعبيد يعني من ظالمى هذه الامة بعبيد \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وماهى من الظالمين بعبيد قال بهبهم اقر بشا  
أن يصيبهم ما أصاب القوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وماهى من الظالمين بعبيد يقول من  
ظلمة العرب ان لم يؤمنوا ان يعذبوا بما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيما  
سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينظر متى يؤمر ان يقع به نفوس الظالمة فقال وماهى من الظالمين بعبيد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وماهى من الظالمين بعبيد قال من ظالمى هذه الامة ثم  
يقول والله ما أجاز الله منها طالم بعد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان  
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفصة وصفوا بن سليم بن خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
انه قد وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينسك كما كانت تنسك المرأة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار أبو بكر  
رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به  
أمة من الامم الا أمة واحدة فصنع الله بهما قد علمتم أرى ان تحرقه بالنار فجمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
على ان يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي  
الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك \* وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرأى قال  
عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط \* قوله تعالى (والى  
مدن أحاهم شعيبا) الآيات \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انى أراكم تخير  
قال رخص السعر وانى أخاف عليكم عذاب يوم يحيط قال غلاء السعر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
بقية الله قال رزق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير  
لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رضى الله  
خير لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من يخسكم الناس  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الامش رضي الله عنه في قوله أصواتك تامرلك  
قال أقرء تلك \* وأخرج ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان أكثر الانبياء صلاة \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب أصواتك تامرلك الآية قال نهاهم عن قطع هذه  
الدنانير والدراهم فقالوا انما هي أموال النافع عمل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا أحرقتنا ها وان شئنا  
طرحناها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في  
قطعهم الدراهم وهو قوله أو ان نزل في أموالنا ما نشاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والى مدن أحاهم شعيبا قال  
يا قوم اعدوا الله ما لكم  
من اله غيره ولا تنصوا  
المكالم والميزان انى  
أراكم تخير وانى أخاف  
عليكم عذاب يوم يحيط  
ويا قوم أو فوا المكالم  
والميزان بالقسط ولا  
تخسوا الناس أشياءهم  
ولا تعسوا فى الارض  
مفسدين بقية الله خير  
لكم ان كنتم مؤمنين  
وما أتاكم منكم بحفظ  
قالوا يا شعيب أصواتك  
تامرلك أن نترك ما بعد  
آبائنا أو ان نفعل في  
في أموالنا ما نشاء

كلا (كلا) حقا لا يرد الى  
الدنيا (انها) يعنى  
الرجعة (كلمة هو قائمها)  
يتكلم بها صاحبها ولا



انك لان الحليم الرشيد

قال يا قوم ارايتم ان  
 كنت على بينة من ربي  
 ورزقي منه رزقا حسنا  
 وما اريد ان اخالفكم  
 الى ما انما لكم عنه ان  
 اريد الا اصلاح  
 ما استطعت وما توفيق  
 الابالله عليه توكلت  
 واليه انيب ويا قوم  
 لا يجرمكم شقائي ان  
 يصيبكم مثل ما اصاب قوم  
 نوح او قوم هود او  
 قوم صالح وما قوم لوط  
 منكم بعباد واستغفروا  
 ربكم ثم توبوا اليه ان  
 ربي رحيم ودود قالوا  
 يا شعيب ما نفعك كبريا  
 مما اتقوا وانا انزلنا  
 فينا ضعة فاولولار هطك  
 لرجلك وما انت علينا  
 بعزير قال يا قوم ارحموني  
 اعز عليكم من الله  
 واتخذتموه وراهكم ظهرا  
 ان ربي بما تعملون محيط  
 ويا قوم اعملوا على  
 مكاتبتكم اني عامل سوف  
 تعاملون من ياتيه عذاب  
 يخزيه ومن هو كاذب  
 وارغبوا الي معكم قريب  
 ولما جاء امرنا نجينا  
 شعيبا والذين آمنوا معه  
 برحمة منا واخذت الذين  
 ظلموا الصلحة فاصبحوا  
 في ديارهم جائعين كان لهم  
 يغزوا فيها الا بعد الذين  
 كابدت ثود ولقد  
 ارسلنا موسى باياتنا

اسلم رضى الله عنه اوان نفعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض \* واخرج عبد  
 الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن جهم عن سعيد بن مسعود بن المسيب رضى الله عنه قال قطع الدراهم  
 والدنانير الماقبل التي قد جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض \* واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي  
 هلال ان ابن الزبير عاقب في قرض الدرهم \* قوله تعالى ( انك لان الحليم الرشيد ) \* اخرج ابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما انك لان الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد  
 \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه انك لان الحليم الرشيد ادا تهزاهبه \* قوله تعالى  
 ( ورزقي منه رزقا حسنا ) \* اخرج ابن ابي حاتم عن النخعي رضى الله عنه في قوله ورزقي منه رزقا حسنا قال  
 الحلال \* قوله تعالى ( وما اريد ان اخالفكم الى ما انما لكم عنه ) \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة  
 رضى الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انما لكم عنه يقول لم اذ لانها كم عن امر زاركبه \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن مسروق رضى الله عنه ان امرأة جاءت الى ابن مسعود رضى الله عنه فقالت اتهمى عن المواصلة قال نعم قالت  
 فلعلها في بعض نساءك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انما لكم عنه \* واخرج  
 احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمد اخذ جيرا في فاطمك اليه فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال  
 دع لي جيرا فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال اذ والله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف الى غيره فقال  
 او قد فعلوا لو هالكت ففعلت ذلك لكان علي وما كان عليهم \* واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه  
 انه قرأ هذه الآية وما اريد ان اخالفكم الى ما انما لكم عنه قال بلغني انه يدعي يوم القيامة بالذكر الصادق  
 فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول الهي ان في مقام القيامة اقواما قد كانوا يعينوني في  
 الدنيا على ما كنت عليه قال في فعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقولون انك لست بحليم ولا رشيد \* قوله  
 تعالى ( ان اريد الا اصلاح ) الآية \* اخرج ابو الشيخ عن ابي اسحق الفزاري رضى الله عنه قال ما اردت امرا  
 قط فتكون عنده هذه الآية الا اعزم في علي الرشيد ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيق الابالله عليه  
 توكلت واليه انيب \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واليه انيب  
 قال اليه ارجع \* واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل رب اني استقم  
 قلت رب اني اتوفيق الابالله عليه توكلت واليه انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا  
 ونهلت منه لاني اسناده محمد بن نونس الكرمي \* قوله تعالى ( وياتوم لا يجرمكم شقائي ) الايات \* اخرج ابن  
 جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه لا يجرمكم شقائي لا يجرمكم فراقى \* واخرج ابن  
 المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال شقائي قال عدواني \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير  
 عن الضحالك رضى الله عنه عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح واعدوهم واثوم لوط  
 منكم بعباد وكان قوم لوط اقرهم الى شعيب وكانوا اقرهم عهدا باله لالا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان  
 ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني بحبه ثم يقذف له المحبة في قلوب عبادته فدواعليه فقالوا يا شعيب ما نفعك  
 كثير مما اتقول وانا انزلنا فينا ضعة كما انعمي ولولار هطك يعني عشيرتك التي انت بينهم لرجلك يعني اقتلتناك  
 وما انت علينا بعزير قال يا قوم ارحموني اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراهكم ظهرا يعني تركتم  
 امره وكذبتم نبيه غير ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم  
 ذنوبهم تطفيف المسكيات والميزان ونحس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها فبدا شعيب فدعاهم الى  
 عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك \* واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من  
 شعيرة الى شعيرة كانوا يخذون بالرزق ينتمون بالحقفة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضى  
 الله عنه في قوله وياتوم لا يجرمكم شقائي الآية قال لا يجرمكم عدواني على ان تداوا في الضلال والكفر  
 يصيبكم من العذاب ما اصابهم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم  
 بعباد قال انما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح واثوم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي ليلى الكندي





رضي الله عنه قال أشرف على الناس من داره وندأ حاطوا به فقال يا قوم لا يحجر منكم شقائي  
 أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني أنكم ان  
 قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين أصابعه \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في  
 قوله وانا التارك فيناضعه فاقال كان أعمى وانما سمى من بكائه من حب الله عز وجل \* وأخرج الواحدى وابن  
 عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينك شعيب عليه السلام من  
 حب الله حتى عمى فرد الله عليه بصره وادعى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوق الى الجنة أم خوفا من النار فقال  
 لا ولكن اعتقدت حبك بقاى فاذا نظرت اليك فإلى ما الذى تصنع بي فارحم الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك  
 حقا فهنيئا لك اقراى يا شعيب لذلك أخذتمك موسى بن عمران كاهن \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 والخطيب وابن عساكر من طارق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا التارك فيناضعه فاقال كان ضري  
 البصر \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في قوله وانا التارك فيناضعه فاقال كان أعمى وكان له خطيب الايما  
 عليهم السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وانا التارك فيناضعه فاقال انما انت واحد \* وأخرج ابو  
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجناك قال لولا أن نتقي قومك ورهطك لرجناك \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان لوط مملأ أصحاب شعيب لجاهد بهم قومه \* وأخرج ابو  
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه نكح ثلاثه هذه الآية في شعيب وانا التارك فيناضعه فاقال كان  
 مكفوقا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجناك قال على فوالله الذى لا اله غيره ماها باوجلال ربه ماها باوالاد  
 العشيبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهرا يا  
 قال بذتم أمره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهرا يا  
 يقول قضاء قضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهرا يا يقول لاتخذونه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهرا يا قال جعلتموه خلف ظهركم فلم تطيعوه ولم تخافوه  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك واتخذتموه وراءكم ظهرا يا قال تهاونتم به \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد  
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهرا يا قال الظهري الفضل مثل الجمال يحتاج معه الى ابل ظهري فضل لا يحمل  
 عليها شيئا الا أن يحتاج اليها فيقول انصاركم عندكم هكذا ان احتجتم اليه فان لم تحتاجوا فليس بشئ \* قوله  
 تعالى (يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار) الايتين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول أضلهم فأوردتهم النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون بمضى بين يدي قومه حتى يسجد لهم  
 على النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأوردتهم النار  
 قال الورد والدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد في القرآن أربعة في هود  
 وبس الورد المور ودوفي مرهم وان منكم ألا واردها وفيها أيضا ونوق المجرم من الى جهنم وردا وفي الانبياء  
 حصب جهنم أنتم لها واردون قال كل هذا الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد داوتبعوا  
 في هذه الدنيا لعنة وور القامة أوردوا وزيدوا بلعنة أخرى فذلك لعنتان بس الورد المر فودا للعنة في أثر العنة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بس الورد المر فود قال لعنة  
 الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن  
 على لسانه ويوم القيامة يز يد لعنة أخرى في النار \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف والابتداء والطلستي عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بس الورد المر فود قال بس الورد المر فود قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نافع بن ذبيان وهو يقول

وساطان مبين الى  
 فرعون وملائم فاتبوا  
 أمر فرعون وما أمر  
 فرعون برشد يقدم  
 قومه يوم القيامة  
 فأوردتهم النار وبس  
 الورد المور ودوتبعوا  
 في هذه لعنة ويوم  
 القيامة بس الورد  
 المر فود ذلك من انبياء  
 القرى نكصه عليهم منها  
 قائم وحصيد

تنفعه (ومن دراهم)  
 قدامهم (برزخ) يعنى  
 القبر (الى يوم يبعثون)  
 من القبور (فاذا نفخ  
 في الصور) نفخة البعث  
 (فلا انساب بينهم) فلا  
 نفع بينهم بالنسب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (ولا ينساء لون) عن

لا تقدم من بركن لا كفاءه \* وانما تفك الاعداء بالزود

\* قوله تعالى (ذلك من انبياء القرى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

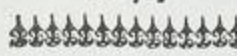


في قوله منها قائم يعني بها قرى عامرة وحصيدة يعني قرى خامة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من أنباء  
 القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لئلا يفتخروا على الله وحيداً لئلا يرجعوا إلى الله وحيداً لئلا يرجعوا إلى الله وحيداً لئلا يرجعوا إلى الله وحيداً  
 في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير منها قائم خاوع يلى  
 عروشه وحصيدة ماصق بالارض \* وأخرج أبو الشيخ عن النخعي أنها قائم وحصيدة قال الحصيد الذي قد خرب  
 ودرس \* قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الفضل بن مروان رضي الله عنه في قوله وما  
 ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضي الله عنه فما أغنت عنهم آلهتهم  
 قال ما نعت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وما زا \* وهم غير تنبيب  
 يعني غير تخسير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنبيب قال تخسير  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما زا \* وهم غير تنبيب أي هلكة \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن ابن زيد رضي الله عنه وما زادوهم غير تنبيب قال وما زادوهم الا شرا وقرأبت يد أبي لهب وتب وقال التبر  
 الحسران والتنبيب ما زادوهم غير خسران وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا \* وأخرج الطستي عن  
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جدعوا الأنوف فأرعبوها \* وهم تركوا بني سعد تبأبا

\* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية \* أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليلى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه ألم شديد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير الجوني رضي الله  
 عنه قال لا يغرنكم طول النسب ولا حسن الطلب فان أخذه ألم شديد \* وأخرج ابن أبي داود عن سفیان  
 رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قرأها وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه  
 الامة ما عاونه بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه ألم شديد \* قوله تعالى (ان في  
 ذلك لآية) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول  
 اناسوف نفي لهم بما وعدنا في الآخرة كقوله في الانبياء ان انصرهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيها الخلق كلهم ويشهده  
 أهل السماء وأهل الارض \* قوله تعالى (يوم يات لاتسكلم نفس الاباذنه) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن جرير  
 في قوله يوم يات قال ذلك اليوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة  
 السريانية \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يوم ياتون لاتسكلم منهم دابة الاباذنه  
 \* قوله تعالى (فمنهم شقي وسعيد) \* أخرج الترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما قرأت فمنهم شقي وسعيد قات بارسول  
 الله فعلام نعمل على شئ قد فرغ منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغ منه وخرجت به الاقلام يا عمر  
 ولكن كل ميسر لما خلقه \* قوله تعالى (فاما الذين شقوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هاتان من الخطاب قول الله فمنهم شقي وسعيد و يوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا ما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل الكفار من أهل هذه القبلة  
 يعذبهم الله بالنار ما شاء بدونهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة  
 فمنهم أشقياء حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا في النار هم في النار فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة

وما ظلمناهم ولكن  
 ظلموا أنفسهم فما  
 أغنت عنهم آلهتهم  
 التي يدعون من دون الله  
 من شئ ليا جاء أمر ربك  
 وما زادوهم غير تنبيب  
 وكذلك أخذ ربك اذا  
 أخذ القرى وهي ظالمة  
 ان أخذه ألم شديد ان  
 في ذلك لآية لمن خاف  
 عذاب الآخرة ذلك يوم  
 مجموع له الناس وذلك  
 يوم مشهود وما نؤخره  
 الا لاجل معدود يوم يات  
 لاتسكلم نفس الاباذنه  
 فمنهم شقي وسعيد فاما  
 الذين شقوا فسقوا في النار  
 لهم فيها زفير وشهيق  
 خالدين فيها مادامت  
 السموات والارض الا  
 ما شاء ربك ان ربك  
 فعال المسير وما الذين  
 سعدوا ففي الجنة خالدين  
 فيها مادامت السموات  
 والارض الا ما شاء ربك  
 عطاء غير محذور









عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير محذوذ قال غير مقطوع وفي المنطق غير منقطع \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه أوس بن حجر

ولا عذر ان لا قيت اسماء بعدها \* فيغشى علينا ان فعلت وتعذر فيخبرها ان رب يوم وقفتسه \* على هضبات السطح تبكي وترفر

\* قوله تعالى (فلا تلتك في مريه) \* أخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العاقبة فإنه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعد يقين وإياكم والريبة فإنه لم يؤت أحد أشرف من رتبة بعد كفر \* قوله تعالى (وانالموفوهم نصيبهم غير منقوص) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله (وانالموفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله (وانالموفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالبي رضي الله عنه (وانالموفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشرك \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب دعو ما حرم وخذوا ما حل \* قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) (الآيتين) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله (فاستقم كما أمرت) الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على أمره ولا يطغى في نعمته \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله (فاستقم كما أمرت) قال استقم على القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (فاستقم كما أمرت) ومن تاب معك قال شمر واشمروا فخار وى ضاحكا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ومن تاب معك قال آمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدير رضي الله عنه في قوله (ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) قال لم يرد به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عني الذين يجيئون من بعدهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس (ولا تطغوا يقول لا تظلموا) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه قال العاقبان خلاف أمره وركوب معصيته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولا تتركوا الى الذين ظلموا) قال يعني الركون الى الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولا تتركوا) قال لا تميلوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (ولا تتركوا) قال لا تذهبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن بكرمة في قوله (ولا تتركوا) الى الذين ظلموا فتمسكم النار ان تطيعوهم أو تودوهم أو تصطنعوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالبي في قوله (ولا تتركوا) الى الذين ظلموا قال لا ترضوا أعمالهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا للعبد صلح ما سواه ما من أمره الطغيان في النعمت والركون الى الظلم ثم تلا هذه الآية (ولا تتركوا) الى الذين ظلموا فتمسكم النار \* قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (وأقم الصلاة طرفي النهار) قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العشاء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (وأقم الصلاة) قال صلاة العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال صلاة العشاء الاخرة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ زلفا من الليل \* قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) \* أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس \* وأخرج

فلا تلتك في مريه مما بعد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل وانالموفوهم نصيبهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلاما لو فيه من ربك أعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين

~~~~~


عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس * وأخرج
ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني اقيمت امرأة في البستان فضممتها الى وقتها وباشرتها
وفعلت بها كل شيء الا اني لم اجامعها نسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه
فقال عمر يا رسول الله أه خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان
رجلا من اصحاب من امرأة قبله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كنفارتها فانزلت عليه - وأقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله اني هذه قال هي لمن عمل
بها من أمتي * وأخرج عبد الرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ربه - وأبو ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعميان عن ابن مسعود قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير اني لم
اجامعها قبلتها ولم اتمها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل
فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال ردوه علي فردوه فقرا
عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الآيه فقال معاذين جبل يا رسول الله أه وحده أم للناس كافة فقال بل للناس
كافة * وأخرج الترمذي وحسنه والبراء وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر قال أتتني امرأة بنت عمرا
فقلت ان في البيت عمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فانيت ابا بكر فذكر ذلك قال
استر على نفسك وتب فانيت عمر فذكر ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلما صبر فانيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اخلفت غاز ياتي سبيل الله في اهله بمنزل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك
الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه وأقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فانيت فقراها علي فقال اصحابه يا رسول الله
الهدى خاصة قال بل للناس كافة * وأخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن
مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقم في حد الله مرة او
مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال ابن الرجل قال أنا ذاق اتممت الوضوء وصليت معنأنا فقال
نعم قال فانك من خطيئتك كل ولد تلك امة فلاتعدوا وتزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقم الصلاة
طرفي النهار الآيه * وأخرج احمد والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه
عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس ياتي
الرجل من امرأته شيئا الا أتى فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار الآيه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لم توضحوا أحسناتم قم فصل قال معاذ فقالت يا رسول الله أه خاصة أم للمؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة
* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
امرأة جاءت تبني يعني فادخلتها فاصبت منها مادون الجماع فقال لعاهلها مخيبة في سبيل الله قال أظن قال ادخل فدخل
فنزل القرآن وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآيه فقال الرجل الى خاصة أم للمؤمنين عامة ففرض عمر
في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للمؤمنين عامة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي
للمؤمنين عامة * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني نأت من امرأة مادون نفسها فانزل الله وأقم الصلاة الآيه * وأخرج البراء وابن مردويه والبيهقي
في شعب الاعميان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأة فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له
فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما اجلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره

تجمع دون (قالوا)
الكفار وهم في النار
(ربنا) ياربنا (غلبت
علينا شقوتنا) التي كانت
علينا في اللوح المحفوظ
فلم تؤمن (وكننا قوما
ضالين) كافر من (ربنا)
ياربنا (أخرجنا منها)
من النار (فان عدنا)
الى الكفر (فانا ظالمون)
على أنفسنا (قال الله
لهم) (احسوا ذمها)
اصغروا في النار (ولا
تكلمون) لا تسألوني
الخروج من النار (انه
كان فريقا طائفة من
عبادى) المؤمنين
(يقولون ربنا) ياربنا
(أما) بل وبكاتبك
ورسولك (فأغفر لنا)
ذنوبنا (وارحنا) فلا
تعذبنا (وأنت خير

فاذ هو كأنه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات
 فانزل الله وأتم الصلاة طرفي النهار* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع
 التمر بالمدينة وكانت امرأة حسنة جميلة فلما نظر اليها أعجبته وقال ما أرى عندى ما أرضى لك ههنا ولكن في
 البيت حاجتك فانطقت معي حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تباشده فاصاب منها من غير ان
 يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما جعلت على ذلك
 قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل وأتم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهور والعصر وزلفان الليل
 المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله هذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي
 للناس عامة* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسانا يدع المديق لئتناع منه
 فدخل بها البيت فاما خلاله فتباها فسقط في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك فقال انظر لا تكون امرأة رجل
 غار فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل قيل لعطاء المكتوبة هي قال نعم
 * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان بن مقيب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة
 فقلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم أواقعها فلم يدرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى قرأت هذه
 الآية واقم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه* وأخرج ابن جرير عن سليمان
 التيمي قال ضرب رجل على كفل امرأة ثم اتى الى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا ادري ثم
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا ادري حتى أنزل الله واقم الصلاة الآية* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن
 رومان ان رجلا من بني نعيم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى أبي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فترأت هذه الآية واقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر
 فذلك قوله ذكرى للذاكرين* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا أقبل يريد ان يشمر
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمعاري فوجد امرأة جالسة على غدر فدفق في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل
 الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل أربع ركعات وتلا عليه واقم
 الصلاة طرفي النهار الآية* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبعوي في مجملهم وابن
 مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا بابا من شجرة فنهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان
 المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم
 الصلاة طرفي النهار الآية الى قوله لا لذاكرين* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات
 يذهبن السيئات* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة* وأخرج احمد والبراز وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
 مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر
 غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان
 بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله بيت يترغ ليلته ثم ان قام
 فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات
 فما الباقيات يا عثمان قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رأيت لو ان باب أحدكم نهر اغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال
 كذلك الصلوات الخمس يحو الله بها السيئ ويغسل بها السيئ ولكن السيئ بالخطايا* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله لا يحو السيئ بالسيئ ولكن السيئ بالحسن* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن
 مردويه عن ابن عباس قال لم أر شيئا احسن من طلبوا لا احسن ادراك من حسنة حديثه اسبغة قد عمت الحسنات

الراحين) أنت أرحم
 علينا من والدين
 (فاتخذتموهم سخريا)
 استهزاء (حتى أنسوكم
 ذكرى) حتى شغلكم
 ذلك عن توحى سدى
 وطاعتى (وكنتم منهم
 تفحكون) عليهم
 تستمزون (انى خريتهم
 اليوم) الجنة (بما
 صبروا) على طاعتى
 وعلى اذاكم (انهم هم
 الفائزون) فازوا بالجنة
 ونحوها من النار نزلت
 هذه الآية فى ابي جهل
 وأصحابه لاستهزائهم
 على سلمان وأصحابه
 (قال) الله لهم (كم
 ايشتم) مكثتم (فى الارض)
 فى القبور (عدد سنين)
 الشهور والايام (قالوا)
 لبشايوما) ثم شكروا فى

يذهبن السيات * وأخرج احمد بن محمد بن عيسى عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيدة الحسنة
 تسعها * وأخرج احمد بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال
 اتق الله اذا عملت ميتة فاتبعها حسنة تسعها قال قلت يا رسول الله امن الحسنة ان لا اله الا الله قال هي افضل
 الحسنات * وأخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد الله الا الله في ساعة من ليل
 او نهار الا طلعت ما في الصخرة من السيات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات * وأخرج البرز عن انس رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجته ولا داجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا
 الله وانى رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه
 فكاهم عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنات
 وكفارة ما بين الاول الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة المغرب وكفارة ما بين
 المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم ياروى المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتبت الكفاة ثم قرأ ان الحسنات يذهبن
 السيئات * وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد ننظر الصلاة فقام رجل فقال انى اصب ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها
 الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك * وأخرج مالك بن ابي حنبل عن عثمان بن عفان انه قال لاحد نكح حدينا
 لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن
 الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصلها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات * وأخرج ابن حبان عن واثة بن الاسقع
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اصب ذنبا فاعرض عنه ثم اقيمت
 الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله انى اصب ذنبا فاعرض عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضأت ثم اقيمت
 قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك * وأخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي
 الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يخامر رجل فقال يا رسول الله انى اصب ذنبا فاعرض عنه فلم يسأله
 عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله انى اصب
 ذنبا فاعرض على كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك * وأخرج البرز وابو يعلى
 ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
 عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا يبعث من دونه قال ودونه اثم * وأخرج ابن ابي
 شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل
 فيه كل يوم خمس مرات * وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل
 الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقى من دونه * وأخرج ابن ابي
 شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل
 منه كل يوم فاذا يبعث من الدون * وأخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
 والبيهقي في شعب الاعمى بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وابا سمان اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من
 الاخر توفي الذي هو افضلهما او عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضل الاول على الاخر قال لم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت
 به صلته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا
 ترون يبقى من دونه * وأخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس

ذلك فقالوا (أو بعض يوم) ثم قالوا لا ندري ذلك (فاسئل العاذين) الحفظه ويقال ملك الموت وأعوانه (قال) الله لهم (ان لبتن) ما مكثتم في القبور (الاقبال) عند مكثكم في النار (لو أنكم كنتم تعلمون) ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو أنكم ان كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون أنبيائي اذا علمتم ان لبتن ما مكثتم في القبور الا قليلا مقدم ومؤخر (أغسبتن) أظننتن بأهل مكة (انما) خلقناكم عبثا هملا بلا أمر ولا نهي ولا

كذلك نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة إلا دأنا أراجوان تسكون
 كفارة لها * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
 تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة لا يغفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت
 قبلها من ذنوبه * وأخرج البرز والطيبراني عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله
 ومعتله خمسة أشهر فإذا أتى معتله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فكما أمر بنهر اغتسل ما كان يبيح
 من ذنوبه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة دعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها * وأخرج البرز
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر
 * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها * وأخرج
 الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يبعث منا دعوات عند حضرة كل
 صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فينظرون وصالون فيغفروا لهم ما
 بينهم ما فإذا حضرت العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت العشاء فمثل ذلك فينامون فيغفروا لهم
 فدلج في خبر ومدلج في شهر * وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله
 إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج * وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر * وأخرج البرز والطبراني عن
 سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت
 عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياها * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن العبد إذا قام يصلي جعت ذنوبه على رقبته فإذا ركع تفرقت * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
 الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفرضة
 أو غير مفرضة ثم يستغفر الله لا يغفر الله له * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وهو قوال البرز والطبراني عن
 بينهن ما اجتنب الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وهو قوال البرز والطبراني عن
 الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات
 الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من ذنوبه * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي ذلك
 من ذنوبه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل خطية ركعتان * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في
 الكبير عن ابن مسعود قال يحترقون فإذا صابوا الظهر غسلت ثم يحترقون فإذا صابوا العصر غسلت ثم يحترقون فإذا
 صابوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلهن * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فإذا صابتم الصبح غسلتكم تحترقون تحترقون فإذا صابتم
 الظهر غسلتكم ثم تحترقون تحترقون فإذا صابتم العصر غسلتكم تحترقون تحترقون فإذا صابتم المغرب غسلتكم
 تحترقون تحترقون فإذا صابتم العشاء غسلتكم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا * وأخرج أحمد في الزهد عن
 أبي عبيدة بن الجراح أنه قال بادر والسيات القديمة بالحسنات الحديثات ولو أن أحدكم أخطأ ما بينه وبين
 السماء والأرض ثم عمل حسنة لعلت فوق سياتته حتى تقهرهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينا
 على السيات القديمة بالحسنات الحديثات وإنكم لن تجدوا شيئا أذهب لسبيته قد عمته من حسنة محدثة وتصديق
 ذلك في كتاب الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

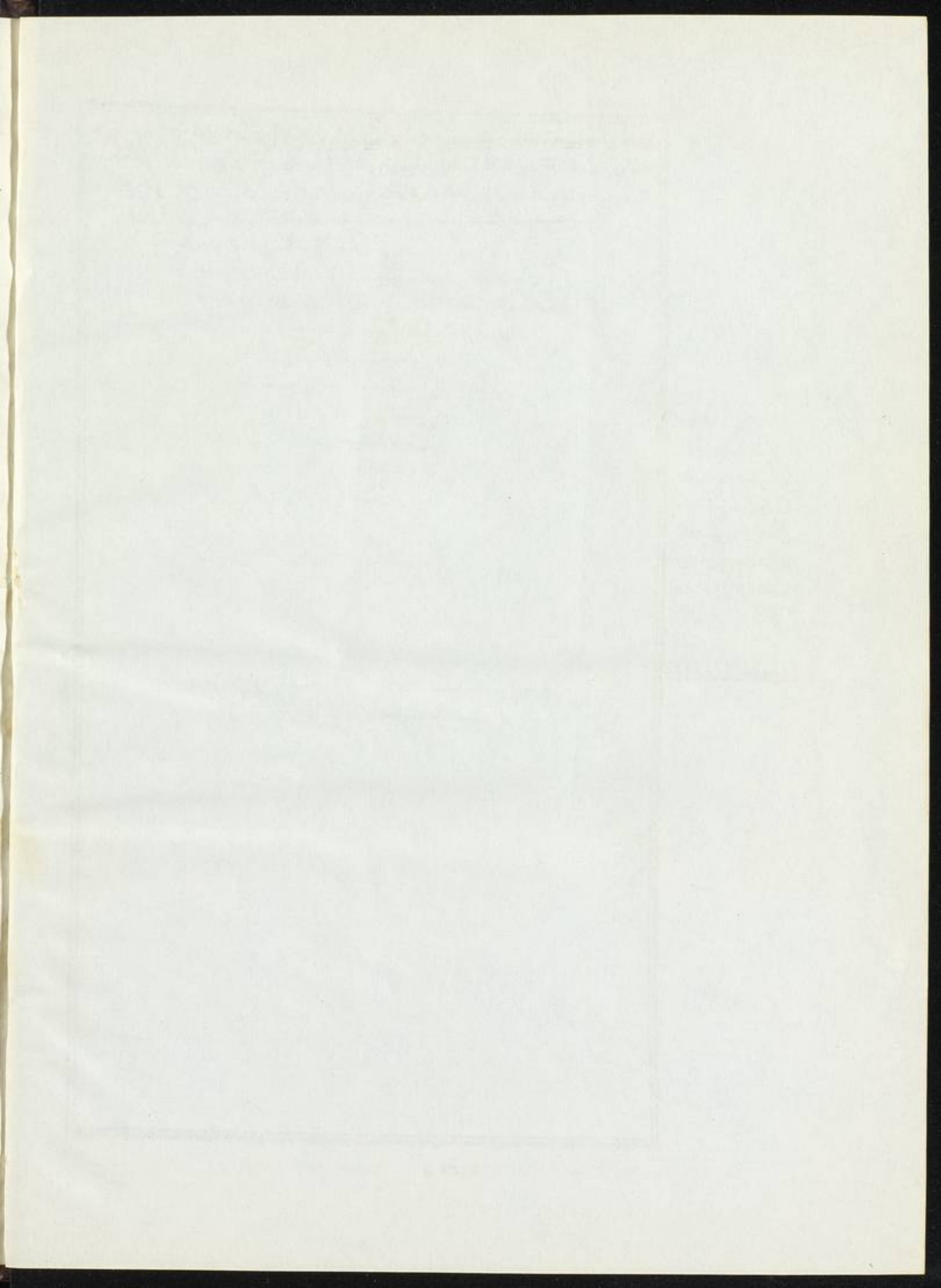
ثواب ولا عقاب (وأنسكم
 الينا لا ترجعون) بعد
 المسنون (فتم على الله)
 ارتفع وتبرأ عن الولد
 والشريك (المالك الحق
 لاله الا هو رب العرش
 الكريم) السرير
 الحسن (ومن يدع) يعبد
 (مع الله الها آخر) من
 الاوثان (لا برهان له به)
 لا حجة له مما يعبد من
 دون الله (فانما احسابه)
 عذابه (عند ربه) في
 الآخرة (انه لا يفلح)
 لا يامنن ولا يخشع
 الكافرون) من عذاب
 الله (وقل) يا محمد (رب
 اغفر) تجاور عن
 أمي (وارحم) أمي فلا
 تعذبهم (وأنت خير
 الراجين) ارحم الراجين

عن - عبيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحلق قال في
 هذه الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن - عبيد قال كان قتادة يقول في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا
 * وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي جراح عن الحسن وجاءك في هذه الحلق قال في هذه السورة * قوله تعالى
 (وقل للذين لا يؤمنون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله اعجلوا على مكانتكم أى منازلكم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
 جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم
 على ما بين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال في قضى بينهم بحكمه
 العدل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
 الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن
 كعب رضى الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة
 الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود ونبه
 غيب السموات والارض الى
 قوله بغافل عما
 تعملون

وقل للذين لا يؤمنون
 اعجلوا على مكانتكم انا
 عاملون وانتظروا انا
 منتظرون والله غيب
 السموات والارض
 واليه يرجع الامر كله
 فاعبدوه وتوكل عليه وما
 ربك بغافل عما
 تعملون



* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) *
 * (ويليه الجزء الرابع أوله سورة يوسف عليه السلام) *



١
* فهرسة الجزء الثامن الدر المنثور في التفسير بالماثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

صفحة	
٣	سورة الانعام
٦٧	سورة الاعراف
١٥٨	سورة الانفال
٢٠٧	سورة التوبة
٢٩٩	سورة يونس عليه السلام
٣٢٠	سورة هود عليه السلام

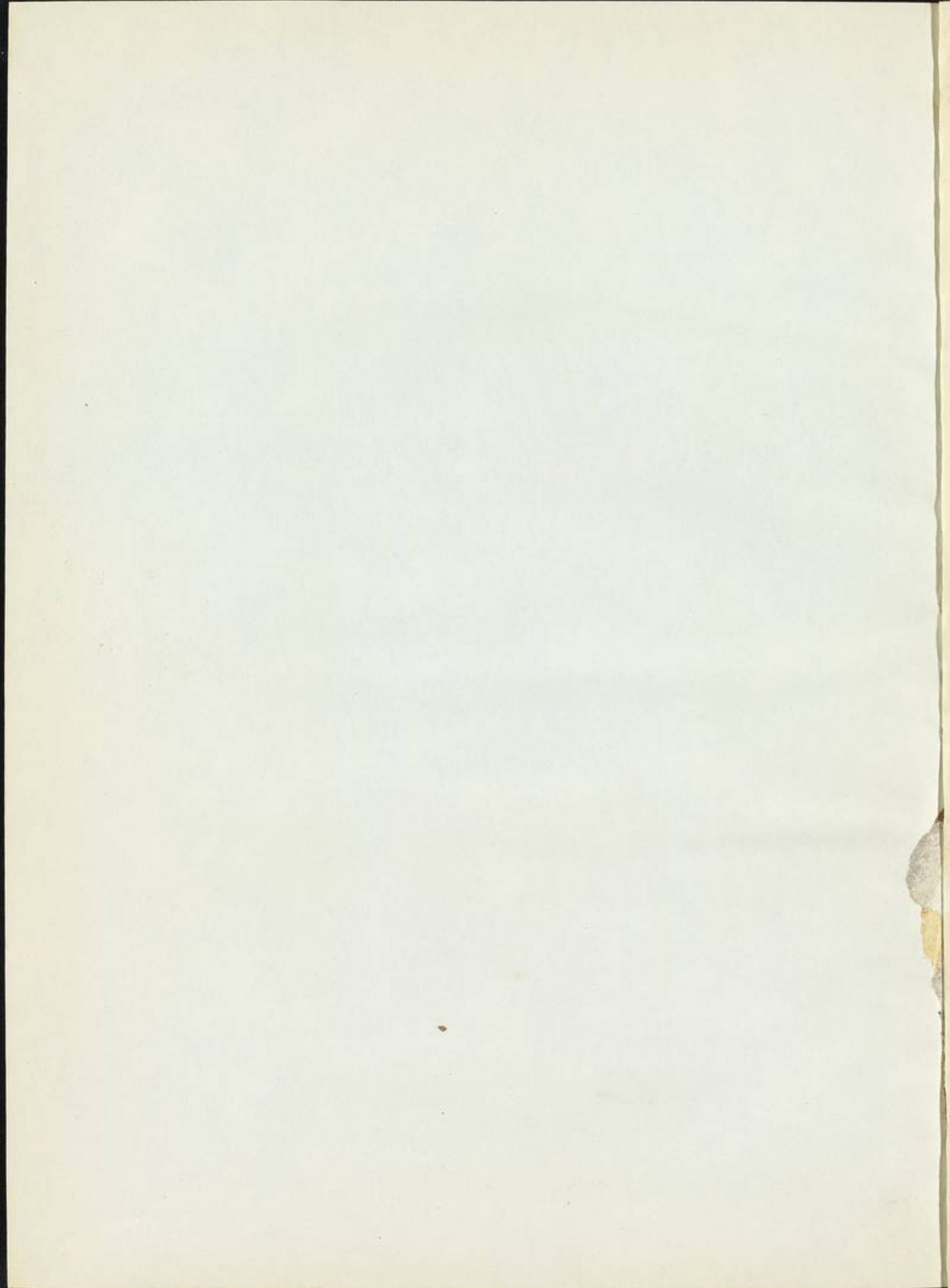
* (تمت) *

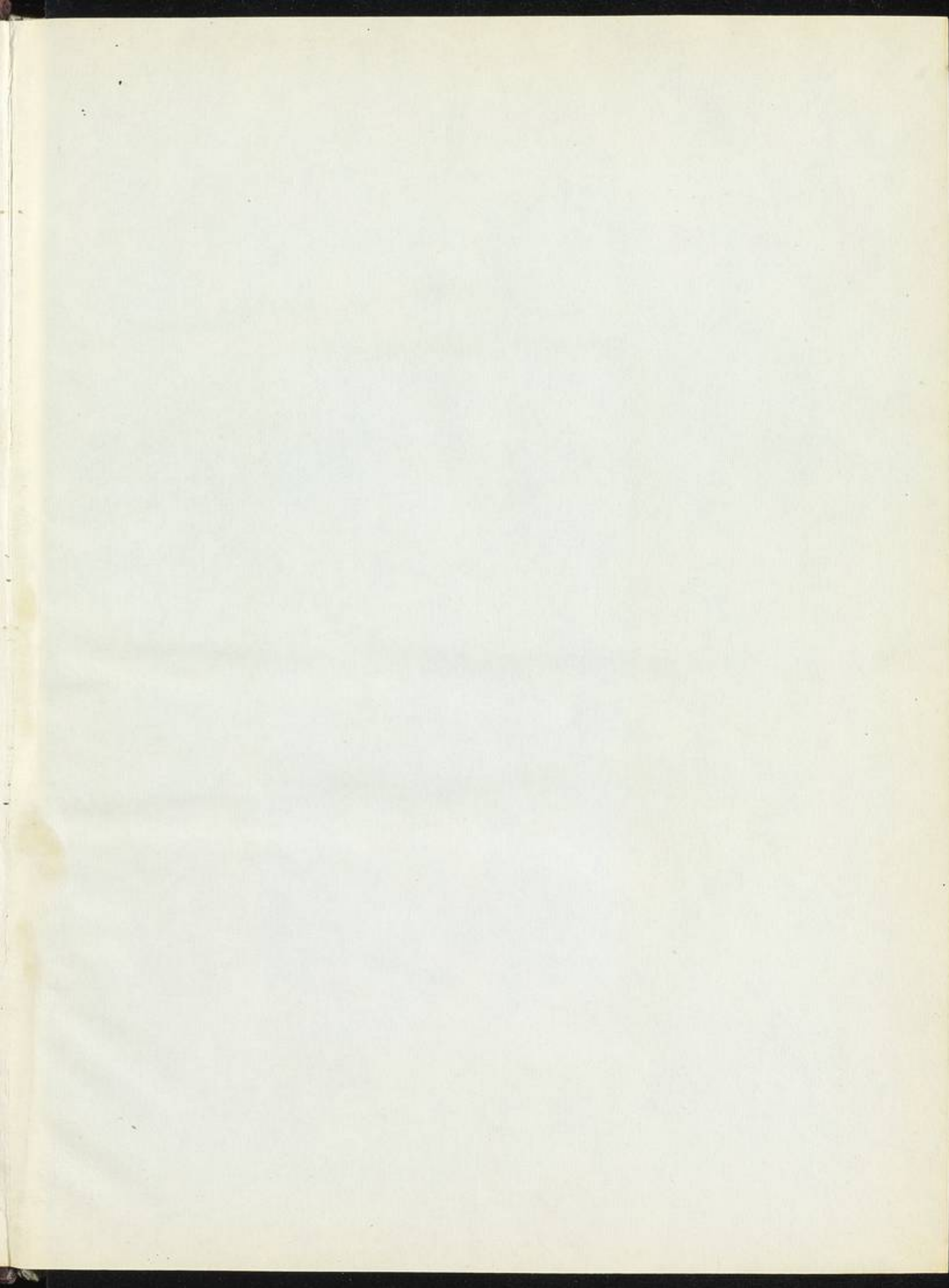
* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضى الله عنه الموضوع بهامش
الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور *

سجدة

سورة الرعد	٢
سورة ابراهيم	٣٢
سورة الحجر	٥٩
سورة النحل	٧٨
سورة بني اسرائيل	١٢٥
سورة الكهف	١٦٢
سورة صريم	١٩٧
سورة طه	٢٢٠
سورة الانبياء عليهم السلام	٢٤٩
سورة الحج	٢٨١
سورة المؤمنون	٣٢١

* (تمت) *





COLUMBIA UNIVERSITY



0026814250

893.7K84
DS33
v.3

APR 20 1967

